كفار ولا يجوز التشبه بهم وبشعارهم ويدخل فيه ظفر الادمي وغيره متصلا ومنفصلا
طاهرا او نجسا وكذلك السن وقال ابو حنيفة لا يجوز بالمتصلين ويجوز بالمنفصلين
فقال النبي الحكم عالما بانه لا يقطع انما يجرح ويدمي فتزهق النفس من غير ان يتيقن
وقوع الذكاة به ولهذا انهى عنه القاضي البيضاوي هو قياس حذف منه المقدمة
الثانية لشهرتها عندهم وهي ان كل عظم لا يحل الذبح به **قوله** خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام مر في الغسل وجبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات ابن سحيم
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية في الصوم في باب اذا رايتم
الهلال **قوله** يقرن من القران بضم الراء وكسرها وهو من الاقران وهو بلفظ
والنهي للتنزيه وقال الظاهرية للتحريم واما السبب في النهي فهو ما فيه من
الحرص على الاكل وقالت عائشة انه لدناءة واذا اذن له صاحبه فكانه جاد
عليه فيحمل ما بين القران والافراد **باب** تقويم الاشيا
قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة مر في العلم والشقص بكسر الشين النصيب
قليلا او كثيرا ويقال له الشقيص ايضا بزيادة اليا ويقال له ايضا الشرك
بكسر الشين ايضا فكان له اي للمعتق مال يبلغ ثمن العبد بتمامه والعبد
كله عتيق بعضه بالاعتاق والباقي بالسراية اليه وان لم يكن موسرا اي لم يكن له
ما يبلغ ثمنه يعتق منه المقدار الذي اعتقه فقط وقال اي ابن [illegible] **قوله**
بشر بالموحدة المكسورة المروزي مر في الوحي وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة
وخفة الراء المضمومة وبالموحدة في الغسل والنضر بفتح النون وسكون المعجمة
بن انس وسعيد هنا روى عن قتادة عن النضر في بعض المواضع روى عنه
بدون توسط قتادة وكلاهما صحيح وبشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة بن نهيك
بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ابو الشعثاء السدوسي البصري **قوله** بتخليصه
خلاصه اي بتخليصه اداء قيمة الباقي من ماله ليتخلص من الرق واستسعي اي
استكسب غير مشقوق عليه اي يكلف العبد ليحصل قيمة نصيب الشريك الاخر
بلا تشديد فاذا دفعها اليه عتق فان قلت فلم لا يقول الشافعية بالقول
بالاستسعاء قلت قال الدارقطني روى هذا الحديث شعبة وهشام عن
قتادة وهما اثبت ولم يذكرا فيه الاستسعاء ووافقهما همام في فصل
الاستسعاء من الحديث وجعله من راي قتادة وقال ابن عبد البر لم يذكروا

السعاية

115

السعاية اثبت ممن ذكرها الخطابي بين همام ان ذكر السعاية انما هو
من قول قتادة وقال ابن المنذر هذا الكلام من فتيا قتادة ليس من نفس
الحديث والجواب الاخر ان معناه ان يستخدمه سيده الذي لم يعتق بقدر ماله
من الرق وهو غير مشقوق عليه اي لا يحمل من الخدمة فوق ما يلزمه بحصة
الرق وسياتي في كتاب العتق ان شاء الله تعالى **قوله** والاستهام
فيه فان قلت الاستهام هو الاقتراع فلا معنى لقوله هل يقرع في الاقتراع قلت الا
مرجح للمميز قلت الاستهام ههنا بمعنى اخذ السهم اي النصيب والمميز عائد
الى القسم او المال الذي يدل عليهما القسمة **قوله** عامر اي الشعبي
والنعمان بن بشير بفتح الموحدة الانصاري مر في الايمان في باب فضل من استبرا
والقائم على حدود الله اي الامر بالمعروف الناهي عن المنكر والواقع فيها اي
التارك للمعروف المرتكب للمنكر واستهموا اي اخذ كل واحد منهم سهما اي
نصيبا من السفينة بالقرعة **قوله** اخذوا على ايديهم اي منعوهم من الخرق
ونجوا اي الاخذون ونجوا اي الماخوذون وهكذا ان اقيم الحدود تحصل
النجاة للكل والا هلك العاصي بالمعصية وغيرهم بترك الاقامة قال ابن بطال
العلماء متفقون على القول بالقرعة الا الكوفيين فانهم قالوا لا معنى لها وانها
تشبه الازلام والحديث يدل على جوازها لاقرار النبي صلى الله عليه وسلم لها
حيث لم يرد من المستهمين في السفينة بل رضيه وضرب به المثل وفيه
تعذيب العامة بذنوب الخاصة واستحقاق العقوبة بترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وفيه انه يجب على الجار ان يصبر على شي من اذى جاره خوف ما
هو اشد **قوله** الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة
عبد العزيز مر في باب الحرص على الحديث **قوله** ابن اخي وذلك عروة ابن اسما
اخت عائشة وتحرج بفتح الحا وكسرها ويقال للاناث اليتامى كما يقال للذكور
وهو جمع يتيمة على القلب والاصل يتائم وهو غير منصرف للعدل
والوصف وقال الزمخشري لما ابينها العدل ليس عدلها عن صيغها وعدلها
عن تكررها **باب** الشركة **قوله** كل ما لم يقسم اي كل مشترك
من ارض ونحوها من الحديث في كتاب الشفعة **قوله** القسم في بعضها
انقسموا نحوا كونى الراغبين وغيرها اي غير الدور من غير البساتين واسائر العقارات

بيان م

ولیس لهم رجوع اذ القسمة عقد لازم ولا شفعة اذ الشفعة في المشتركة لا في المقسومة
قوله الصرف هو بيع الذهب بالفضة وبالعكس وسمي به لصرفه عن مقتضى
البياعات من جواز التفاضل فيه وقيل من صريفهما وهو تصويتهما في الميزان قال ابن
بطال اجمعوا على ان الشركة بالدنانير والدراهم جائزة واختلفوا اذا كانت الدنانير من
احدهما والدراهم من الاخر فقال الجمهور لا يجوز وقال ابن القاسم لنا لم يجز ذلك لانه
صرف قوله عثمان وقال نعم الاسود اشتهارا بان شيخه لم ينقل الاعيان وانما ابن ه
ذكر بنسبته بهو منيه وهذا من جملة الاحتياطات وهو الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة المكي مات سنة خمسين ومائة وسليمان بن ابي مسلم هو المشهور
بالاحول مر في التهجد وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون وقال الامام عبد
الرحمن مر مع الحديث في باب التجارة في البحر بلفظ لم يزل يأخذونه بالفا ورده
يد وبها فلت لان الاسم الموصول بالفعل المتضمن لمعنى الشرط مع دخول الفاء في
خبره وعدمه والمشركين بجمعهم بعد تخلصهم لان الذمي انما مشترك من
الحديث في كتاب الحرث قال المهلب هذه المشاركة معناها معنى الاجرة
واستيجار اهل الذمة جائز واما مشاركة الذمي فقال مالك لا يجوز الا ان يتصرف
الذمي بحضرة المسلم او يكون المسلم هو الذي يتولى البيع والشرى لان الذمي
قد يتجر في الربا والخمر ونحوه مما لا يحل للمسلم واما اخذ اموالهم في الحربية فللضرورة
اذ لا مال لهم غيره قوله يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وعقبة بضم
المهملة وسكون القاف وبالموحدة والحنود بفتح المهملة وضم الفوقانية هي التي
بلغت الراعي مر في الوكالة وهذه القسمة تجوز بينهما من المسامحة والمساهلة
بالاحوز في القسمة التي هي لتمييز الحقوق قوله ابن عمرو في بعضها عمر بحذف
الواو قال ابن بطال وانما اجاز ابن عمر الشركة للذي عمر صاحبه وقال ابن حبيب
في الذي يشتري الشيء للتجارة فيقف به الرجل لا يقول له شيئا حتى اذا ربح
استشركه راى مالك فيه ان الشركة له لازمة وان نقص بها لانه ارفق بالناس
من افساد بعضهم على بعض ووجهه ان المشتري قد انتفع بترك الزيادة عليه
فوجبت الشركة لينتفع الشريك ايضا بذلك وكذا اذا عمر وسكت فسكوته
رضا بالشركة لانه كان يمكنه ان يقول لا اشركك فيربح عليه قوله اصبغ بفتح
الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة ابن الفرج ضد الشين مر في الوضوء

وزهن

وزهن بضم الزاي وسكون الهاء من الاسما المشتركة بين الذكور والاناث ابن معبد بفتح الميم
والموحدة واسكان المهملة بينهما ابو عقيل بفتح المهملة القرشي المصري وعبد الله بن هشام
القرشي التيمي الصحابي وكان ابن عبد الله وزينب هي بنت حميد بضم المهملة ام عبد الله
قوله يشركهم اي فيما اشتراه قال الفقهاء اذا اطلق لفظ اشركتك كان الشريك
في النصف واصل اي عبد الله الداخلة اي من الربح كما هو اي بتمامها قوله
شركا بكسر الشين اي نصيبا ما زيلت الكل بحيث نفس اعتاق البعض فلا يحتاج
الى ان يحققه هو قيمة معناه يجب عليه ان يؤدي قيمة الباقي بحيث يعتق
الكل قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي والنضر
بسكون الضاد المعجمة وبشير بفتح الموحدة ابن نهيك بفتح النون مر مع الحديث انفا
باب الاشتراك في الهدي وهو بسكون الدال ما يهدى الى الحرم
من النعم والهدي على فعيل مثله والبدن بضم الدال وسكونها وهذا اعم
بحديثهم قوله عن طاوس عطف على عطاء لان ابن جريج سمع منهما ومهلون
خبر مبتدا محذوف اي نحو وهم وجمع باعتبار ان قدوم النبي صلى الله عليه
وسلم مستلزم لقدوم من معه وفي بعضها مهلين اي محرمين ولا يخلطهم
شي اي من العمرة وفي بعضها لا يخلطه قوله قدمنا اي مكة امرنا اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بفسخ الحج الى العمرة فجعلنا الحجة عمرة اي صرنا متمتعين والقالة
مقالة الناس وذلك لما كان في اعتقادهم ان العمرة لا تصح في اشهر الحج ويرونه فجورا
وتقطر هو اشارة الى قرب العهد بالوطي وقال جابر بكفه اي اشار بيده
الى هيئة التقطر ولو استقبلت اي لو عرفت في اول الحال ما عرفت اخرا
من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي لكنت متمتعا اراده لمخالفة اهل
الجاهلية ولاحللت من الاحرام لكن امتنع الاحلال لصاحب الهدي وهو
المفرد او القارن حتى يبلغ الهدي محله وذلك في ايام النحر لا قبلها
قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم
الجيم والشين المعجمة وسكون العين المهملة بينهما مر في باب من اهل في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم ولنا اي العمرة في اشهر الحج او المتعة وجا علي رضي الله عنه
اي من اليمن فقال احد الراويين من عطاء وطاوس وقال بلفظ احدهما اذ
لم يكن الراوي عالما بالتعيين لكن روى عطاء عن جابر في باب تقضي الحائض المناسك

انه قال اهللت بما اهل النبي صلى الله عليه وسلم قوله اشركه اي اشرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا قال القاضي عياض انه لم يكن شريكا حقيقة بل
اعطاه قدرا يذبحه والظاهر انه صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي جاءت معه
واعطى عليا البدن التي جا بها من اليمن وقال المهلب ليس في حديث الباب
ما ترجم به من الاشتراك في الهدي بعد ما اهدي بل لا يجوز الاشتراك بعد الاهدا
ولا هبته ولا بيعه فالمراد منه ما اهدى علي رضي الله عنه من الهدي الذي
كان معه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل له ثوابه فيحتمل ان
يفرده بثواب ذلك الهدي كله فهو شريك له في هديه لانه اهدى عنه
عليه السلام متطوعا من ماله ويحتمل ان يشركه في ثواب هدي واحد يكون
بينهما اذا كان تطوعا اقول يحتمل ضمير الفاعل في اشرك لعلي لا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله في القسم اي لا في الاضحية فان فيها يعدل بسبعة
جزور نظرا الى الغالب واما يوم القسم فكان النظر فيه الى القيمة الحاصلة
في ذلك الزمان وذلك المكان قوله وكيع بفتح الواو وعباية بفتح المهملة
مر مع الحديث قريبا في باب قسمة الغنم بلطائف كثيرة قوله ارن
النون بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان النون وروي بسكون الراء وكسر النون
وارني باسكان الراء وزيادة اليا اي الحاصلة من اشباع كسرة النون قال الخطابي
صوابه ائرن على وزن اعجل وهو بمعناه وهو من ارن يارن اذا نشط وخف
اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه
الى خفة يد وسرعة قال وقد يكون على وزن اطع اي اهلك ذبحها من ران
القوم اذا هلكت مواشيهم وقد يكون على وزن اعط بمعنى ادم القطع ولا
تفتر من قولهم رنوت اذا ادمت النظر والصحيح انه بمعنى اعجل وانه شك
من الراوي هل قال اعجل او ارن النوربشتي هي كلمة تستعمل في الاستعجال
وطلب الخفة واصل الكلمة كسر الرا ومنهم من يسكنها ومنهم من يحذف يا الاضافة
منها لان كسرة النون تدل عليها اقول بيان كونه يا الاضافة مشكل اذ
الظاهر انها يا الاشباع تم بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم

سيدنا محمد

كتاب الرهن

وهو توثيق الدين بالعين وقيل هو حبس المال توثقا
لاستيفا الدين قوله اهالة بكسر الهمزة الودك اي الدسم والسنخة بكسر النون وبالمعجمة

المتغيرة الريح الفاسدة ويقول اي ايبس والعتيل اي الكهل اما النفس
واما بالمال مر الحديث في السلم وانما اراد ابراهيم النخعي ان يستدل بالحديث
بان الرهن لما جاز في الثمن جاز في المثمن وهو السلم قال ابن بطال الرهن
جائز خلافا للظاهرية احتجوا بقوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا
فرهان مقبوضة والجواب ان الله تعالى انما ذكر السفر لان الغالب
فيه عدم الكاتب في السفر وقد يوجد الكاتب في السفر ويجوز فيه الرهن
فكذا يجوز في الحضر ولان الرهن للاستيثاق فيستوي في الحضر ايضا كالكفيل
ايضا رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بالمدينة قوله من
لكعب اي من يتصدى لقتله وهو ابن الاشرف ضد الاحسن اليهودي
القرظي الشاعر وقيل انه من طي وكانت امه من بني النضير وكان يعادي
النبي صلى الله عليه وسلم ويهجوه ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابو عبد الله الانصاري
الحارثي المدني شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها
الا تبوك فقد استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة اعتزل الفتنة
واقام بالربذة مات بالمدينة سنة ثلاث واربعين وكان بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جماعة الى كعب فقتلوه غيلة قوله وسقا بفتح الواو
وكسرها ستون صاعا وارهنوني اللغة الفصيحة رهن وارهن لغة
قليلة واللامة مهموزة الدرع وليس قولهم نرهنك اللامة مما يدل على
جواز رهن الحربي السلاح وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة
في الحرب وقد قال المهلب لم يكن لكعب في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل كان ممتنعا بقومه في حصنه ولو كان انما عقد نقضه بالاذى
ثم لا امر النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فقد كذب الله ورسوله قال يقول عنهم
فما انت بملوم قال المازري انما قتله لانه نقض العهد وجا مع اهل
الحرب معينا عليه ثم ان ابن مسلمة لم يؤمنه لكن كلمه في البيع والشرى
واستانس به فتمكن منه من غير عهد ولا امان وقد قال رجل في مجلس
علي رضي الله عنه ان قتله كان غدرا فامر بقتله وضربت عنقه لان
الغدر انما يتصور بعد امان صحيح وقد كان كعب مناقضا للعهد قوله
المحرز بضم الميم وكسرها بلام الحكم بنقب وقد دخلها ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف

لعل
في الحضر

مر في الصوم وابراهيم اي النخعي والضالة ما ضل من البهيمة ذكرا او انثى
والرهن اي المرهون مثله في ان يركب ويحلب بقدر العلف
قوله عامر اي الشعبي والدر مصدر بمعنى الدار اي ذات الضرع
ذهب الاكثر الى ان منفعة الرهن للراهن ونفقته عليه لان
الغنم بالغرم وقال احمد للمرتهن ان ينتفع بالحلب والركوب دون غيرهما
بقدر النفقة فان دل الحديث بمنطوقه على اباحة الانتفاع في مقابلة
الانفاق وانتفاع الراهن ليس كذلك بل اباحته من ملك الرقبة لا من الانفاق
وبمفهومه على ان جواز الانتفاع مقصور على هذين النوعين من
النفقة وانتفاع الراهن غير مقصور عليهما واجيب بانه منسوخ باية
الربا فانه يودي الى انتفاع المرتهن بدينه وكل قرض جر منفعة فهو
ربا والاولى ان يجاب بان الباء في بنفقته ليست للسببية بل للمعية والمعنى
ان الظهر يركب وينفق عليه وبان مثل هذا المفهوم لا اعتبار له
والحق ان الحديث مجمل متناول لكل من الراهن والمرتهن فلا يحمل
على احدهما الا بدليل باب اذا اختلف الراهن
قوله المدعي وهو الذي يذكر امرا خفيا خلاف الظاهر وقيل هو من
اذا ترك ترك والمدعى عليه هو بخلافه قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة
اللام مر في الغسل ونافع هو ابن عمر الجمحي وكتاب العلم في باب من سمع
شيئا قوله فاجر اي كاذب وهو من باب الكناية اذ الفجور لازم الكذب
واطلاق الغضب على الله تعالى من باب المجاز اذ المراد لازمه وهو
ارادة ايصال العذاب والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة
وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود وشاهداك اي
لك ما تشهد به مثلا شاهداك او يمينه من الحديث في كتاب الشرب
وباب الخصومة فان قلت اين موضع الدلالة على الترجمة قلت من لفظ
شاهداك او يمينه بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله
وسلم كتاب العتق وهو الحرية اي التخلص من الرق يقال
عتق فلان يعتق بالكسر عتقا وعتاقا وعتاقة قيل هو مشتق من عتق
الفرس اذا سبق وعتق الفرخ اذا طار لان العبد يتخلص بالعتق ويذهب

حيث شاء وانما قال اعتق رقبة وملك رقبته وخص الرقبة دون
سائر الاعضاء مع ان العتق يتناول الجميع لان حكم السيد عليه كالحبل في
رقبته العمل وكالغل المانع له من الخروج فاذا اعتق فكانما اطلقت رقبته
من ذلك قوله عاصم هو العمري اخو واقد بكسر القاف وبالمهملة فقد ما
وسعيد هو ابن عبد الله المدني من مشاهير التابعين وكان له انقطاع
الى علي ابن الحسين بن علي رضي الله عنهم المشهور بزين العابدين ومرجانة
امه اللولو ابو سعيد مات سنة سبع وتسعين قوله ايما رجل بالجر
الرفع على البدلية وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب هو عم زين العابدين
[illegible] ولد للمهاجرين بالحبشة وكان اليه المنتهى في الكرم وسمي بحر الجود وله
صحبة مات سنة ثمانين وفيه فضل العتق وانه مما ينجي الله به من النار
وفيه ان المجازاة تكون من جنس الاعمال وفيه تقويم باقي العبد لمن اعتق
شقصا منه انما هو لاستكمال عتق نفسه بتمامها من النار فان قلت كلمة
حكم الرجل قلت نعم بمعرفته او بعينه اما بالقياس واما بقوله حكمي على الواحد
حكمي على الجماعة الخطابي اذا كان اعضاء العتيق وجوارحه تفدى اعضاء
المعتق وجوارحه فيجتهد ان لا يكون العتيق ناقص الاعضاء بالعور او الشلل
ونحوهما بل يكون سليم الاعضاء صحيح الجوارح لينال به الثواب الكامل فان قلت ربما
كان نقصان الاعضاء زيادة في الثمن كالخصي اذا صلح لما لا يصلح له غيره من حفظ
الحريم ونحوه قوله ابو مراوح بضم الميم وبالراء وكسر الواو وبالمهملة
الغفاري يقال اسمه سعد الغساني هو ممن لا يعرف اسمه روى
له البخاري في كتاب العتق قوله جهاد انما قرن الجهاد بالايمان لانه
كان عليهم ان يجاهدوا في سبيل الله حتى تكون كلمة الله هي العليا وكان الجهاد
في ذلك الوقت افضل الاعمال قوله اعلاها بالمهملة والمعجمة ويقرب
منه قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قوله لم افعل اي لم اقدر
فعلق مطلق الفعل وارادة القدرة عليه وضايعا بالمعجمة ثم المهملة وفي
بعضها بالمهملتين والنون قال الدارقطني عن معمر كان الزهري يصحف
هشاما حيث روى صانعا بالمعجمة والاخرق الذي ليس في يده
صنعة قال ابن بطال صانعا اي فقيرا للخوف لا يكون الا في الدين وهو

الذي لا يحسن الصياغة **قوله** تصدق بحذف احدى التاءين والحاصل
ان ترك الشر خير موجب للثواب والانكفاف عن الشر هو اقل مراتب المؤمن
فان قلت اعتاق رقبة واحدة نفيسة خير ام اعتاق رقبتين غير
نفيستين بتلك القيمتين فان قلت ما الفرق بينها وبين الاضحية
ان التضحية بشاة سمينة افضل من التضحية بشاتين دونها قلت المقصود
من الاضحية اللحم ولحم السمين اطيب ومن العتق تخليص الشخص من الرق
والتخليصان افضل **قوله** موسى هو النهدي بالنون البصري مات
سنة ست وعشرين ومائتين وزائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف
وخفة المهملة مر في الغسل وفاطمة بنت المنذر بلفظ اسم الفاعل من
الانذار زوجة هشام مر في العلم **قوله** بالعتاقة اي بالاعتاق وهو
على سبيل الكناية اذ الاعتاق ملزوم للعتاقة فان قلت كيف
دل الحديث على استحباب العتاقة في الايات قلت بالقياس على
الكسوف لانه المنادى وعطف الايات عليه عطف العام على
الخاص فان قلت هذا عطف باو لا بالواو قلت او بمعنى الواو
او بمعنى بل **قوله** علي اي ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء ابو
الحسن الاشترى السعدي المروزي مات سنة اربع واربعين
ومائتين والدراوردي بفتح المهملة وبالراء الخفيفة وفتح الواو وسكون
الراء وبالمهملة عبد العزيز مر في كتاب المواقيت ومحمد بن ابي بكر
اي المقدمي وعثام بفتح المهملة وشدة المثلثة ابن علي بن الوليد العامري
الوحيدي بالمهملتين مات سنة اربع واربعين ومائتين قال المهلب
انما امر بالعتاقة في الكسوف والخسوف لان العتق يعتق العتيق من
النار وهما من ايات الله تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا

باب اذا اعتق عبدا بين اثنين فان قلت لم خصص
العبد بالاثنين والامة بالشركاء وهذا الحكم فيما اذا كان الامة بين الاثنين
والعبد بين الشركاء لا تفاوت بينهما قلت اراد المحافظة على لفظ الحديث
قوله بين اثنين لفظ الاثنين ليس الا على سبيل التمثيل اذ الحكم كذلك
فيما يكون بين الثلاثة والاربعة وهلم جرا **قوله** موسرا وهو الذي يملك فاضل

متروك

عن قوت المفلس وهو دست ثوب وسكنى وقوته وقوت من تلزمه نفقته يوما
واحدا **قوله** ما بلغ في بعضها فاء بلغ والحذف بالزيادة والنقصان فيه
وارد اي وان لم يكن موسرا فقد عتق منه حصته فقط اي ما اعتقه وقد
يستعمل عتق مقام اعتق **قوله** عبيد مصغر ضد الحر مر في الحيض والقوم
صفة مال لا عبد اذ الحر اهو ما عتق **قوله** بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
مر في العلم واختصر مسند الحديث المذكور عند الرواية اي ذكر المقصود
منه فقط **قوله** مملوكه في بعضها مملوكا بالاضافة الى الضمير قال ايوب
لا ادري ان لفظ والا فقد اعتق منه ما اعتق من راي نافع او من حديث رسول
الله قال القاضي الظاهر انه من الحديث لانه رواه مالك وعبيد الله عن نافع فوصلاه
بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما في نافع اثبت من ايوب عند اهل
هذا الشان قال وهذا كله يرد قول من قال بالاستسعاء **قوله** احمد بن
المقداد بسكون القاف العجلي مر في الشح وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة في
الصلح وما بلغ مفعول له محذوف اي ثمنه والمعتق اي العتيق ومحمد بن
ذئب بلفظ الحيوان المشهور مر في العلم ومحمد بن اسحق هو صاحب المغازي
وجويرية مصغر الجارية بالجيم من اسماء العلمان مما اشترك فيه الذكور والاناث
مر في الغسل ويحيى هو الانصاري واسمعيل بن امية بضم الهمزة وخفة الميم
وتشديد التحتانية **قوله** استسعي يعني الاستسعاء ان يكلف العبد الاكتساب
حتى يحصل قيمة نصيب الشريك وقال بعضهم هو ان يخدم سيده الذي لم
يعتقه بقدر ما له فيه من الرق وغير مشقوق اي لا يكلف ما يشق عليه
ونحو الكتابة اي مثل ما عقد الكتابة اي يكون العبد في زمان الاستسعاء
كالمكاتب **قوله** احمد بن ابي رجاء ضد الخوف مر في الحيض ويحيى صاحب
الثوري في الغسل وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي في الصلوة والنضر
بفتح النون وسكون المعجمة في الشركة وكذا بشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون
وبالكاف مر مع شرح الحديث ويزيد بن زريع مصغر الزرع اي الحرث في الغسل
واستسعي اي اكتسب بلا تشديد فيه او استخدم بلا تكليف ما لا يطاق
قال الاصيلي وابن القصار وغيرهما من اسقط السعاية من الحديث اولى ممن
ذكرها لانها ليست في الاحاديث الاخر من رواية ابن عمر وروى الحديث

شعبة وهشام عن قتادة ولم يذكرا فيه الاستسعاء وأما همام فقد
فصل الاستسعاء من الحديث وجعله من رأي قتادة لهذا وقد روى عمران بن
حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي أعتق الأعبد الستة فأسهم
النبي صلى الله عليه وسلم بينهم وأعتق اثنين وأرق أربعة ولم يلزمهم
الاستسعاء قال النووي اختلفوا في حكم نصيب الشريك إذا كان المعتق
موسرا على مذاهب الأول أنه يعتق بنفس الإعتاق ويقوم عليه
ويدفع الجميع للمعتق وليس للشريك إلا المطالبة بقيمة نصيبه وبه قال الجمهور
والثاني يعتق بدفع القيمة وبه قال مالك والثالث مذهب أبي
حنيفة للشريك الخيار بين أن يستسعي العبد وأن يعتق نصيبه والولاء بينهم
وإن يقوم نصيبه على شريكه المعتق ثم يرجع المعتق بما دفع على العبد
يستسعيه في ذلك ويكون الولاء للمعتق وأما إذا كان معسرا فقال
الجمهور ينفذ العتق في نصيب المعتق فقط ويبقى نصيب الشريك
رقيقا وقال أبو حنيفة يستسعي العبد في حصة الشريك وهو في مدة
السعاية بمنزلة المكاتب وأما إذا ملك إنسان عبدا كله فأعتق
بعضه فيعتق الكل في الحال عند الثلاث وقال أبو حنيفة إنما
باستسعاء العبد في بقيته لمولاه قوله حجاج بن حجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم في اللفظين وأبان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون العطار والعر
الكر وموسى بن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين العمي بفتح المهملة وشدة
الميم كان يعد من البدلاء باب الخطأ والنسيان في
العتاقة الخطأ هو نقيض الصواب ويذهب والمراد منه ههنا نقيض
العمد قال أبو عبيد خطئ وأخطأ لغتان بمعنى واحد وقال الأموي المخطئ
من أراد الصواب فصار إلى غيره والخاطئ من تعمد لما لا ينبغي قوله
لوجه الله أي لذات الله أو لجهة رضا الله والحميدي بضم المهملة وفتح الميم
وسكون التحتانية عبد الله مر في أول الصحيح ومسعر بكسر الميم وسكون
المهملة الأولى وفتح الثانية في الوضوء بالمد وزرارة بضم الزاي وخفة الراء
الأولى ابن أوفى بلفظ أفعل التفضيل العامري البصري قاضيها مات
فجاءة سنة ثلاث وتسعين وقيل كان يصلي صلاة الصبح فقرأ يا أيها المدثر إلى أن بلغ

واذا

فإذا نقر في الناقور خر ميتا قوله لي أي لأجلي وما لم تعمل أي في العمليات
وتكلم في القوليات فإن قلت قال الفقهاء من عزم على المعصية بقلبه وإن لم يعملها
يؤاخذ عليه قلت لا شك أن العزم على المعصية وسائر
أعمال القلوب كالحسد ومحبة إشاعة الفاحشة يؤاخذ عليه لكن إذا وطن
نفسه عليه والذي في الحديث هو ما لم يوطن عليه وإنما مر ذلك بفكره من
غير استقرار ويسمى هذا هما ويفرق بين الهم والعزم فإن قلت المفهوم من
لفظ ما لم تعمل مشعر بأن ما في الصدور موطنا وغير موطن لا يؤاخذ عليه قلت
يجب الحمل على غير الموطن جمعا بينه وبين ما يدل على المؤاخذة كقوله إن الذين
يحبون أن تشيع الفاحشة وأيضا لفظ الوسوسة لا يستعمل إلا عند التردد
والتزلزل فإن قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت القياس على الوسوسة
فكما أنها لا اعتبار لها عند عدم التوطين فكذا العمل والكلام والناسي
والمخطئ لا توطين لهما قوله محمد بن كثير ضد القليل مر في العلم ومحمد
التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعلقمة بفتح المهملة والقاف بين سكون
اللام سمعهما ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي مرادف الأسدي
موضع الحديث في أول الصحيح ومحمد بن عبد الله بن نمير بلفظ النمر الحيوان
المشهور في العلم في الصلاة ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة العبدي
الكوفي مات سنة ثلاث ومائتين وإسماعيل بن أبي خالد وقيس بن حازم بالمهملة
والزاي في آخر كتاب الإيمان قوله ضل أي ضاع وغاب والعناء
بفتح المهملة والمد التعب والنصب والدارة هي أخص من الدار وفي بعضها
داره بالإضافة إلى الضمير وحينئذ يكون الكفر بدلا منه بدل الكل من الكل
ولا بد من زيادة من وأو وذا في أداء البيت ليكون موزونا قال ابن بطال فيه
العتق عند بلوغ الأمل والنجاة مما يخاف كما فعل أبو هريرة حين أنجاه الله
من دار الكفر ومن ضلاله في الليل عن الطريق عبيد الله بن سعيد أبو قدامة
بضم القاف وخفة المهملة اليشكري بفتح التحتانية وسكون المعجمة وضم الكاف
مات سنة إحدى وأربعين ومائتين وأبو كريب بضم الكاف وإسكان
التحتانية محمد بن العلاء مر في باب فضل من علم وشهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة وابن حميد بضم المهملة وسكون الياء في الكسوف قوله صاحبه قال

قلت استعمل انفا من وههنا بنفسه ثم الاصل فيه قلت اصله التعديه
بالحرف وههنا نصب بنزع الخافض كقوله واختار موسى قومه ومنه جاء
متعديا بنفسه في الانشا الثانيه كما يقال ضللت المسجد والدار اذا لم
تعرف موضعها باب ——— ام الولد قوله ربها اي مالكها وسيدها
مر شرحه في كتاب الايمان في سوال جبريل وعتبه بضم المهمله واسكان
الفوقانيه وبالموحده ابن ابي وقاص بتشديد القاف وبالمهمله وعبد ضد
الحر بن زمعه بالمفتوحات الثلاث ويقال بسكون الميم ايضا واسم الولد
المتنازع فيه هو عبد الرحمن وبه اي بحبيبه مر الحديث في باب تفسير
المشبهات في كتاب البيع قال ابن بطال الفقه مشكله من جهه
عبد ادعى على ابيه ولدا بقوله اخي ولم يات ببينه تشهد على اقرار
ابيه فكيف قبل دعواه فذهب مالك والشافعي الى ان الامه اذا وطيها
مولاها فقد لزمه كل ولد يجي به بعد ذلك ادعاه ام لا وقال الكوفيون
لا يلزم مولاها الا ان يقر به وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو
لك ولم يقل هو اخوك فيجوز ان يريد هو مملوك لك بحق مالك عليه
من الله ولهذا امر سوده بالاحتجاب منه فلو جعله عليه السلام ابن زمعه
لما حجب منه اخته وقال طائفه معناه هو اخوك كما ادعيت قضا
منه في ذلك بعلمه لان زمعه كان صهره فالحق ولدها به لما علمه
من فراشه لا انه قضى بذلك لاستلحاق عبد له وقال الطحاوي هو لك اي
بيدك عليه لا انك تملكه ولكن تمنع منه كل من سواك كما قال في
اللقطه هي لك بدفع غيرك عنها حتى يجي صاحبها ولما كان لعبد شريك
وهي اخته سوده ولم يعلم منها تصديق في ذلك الزم رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبدا ما اقر به على نفسه ولم يجعل ذلك حجه على اخته
فامرها بالاحتجاب وقال الشافعي رويه ابن زمعه لسوده مباحه
لكنه كرهه للشبهه وامرها بالتنزه عنه اختيارا هذا اخر كلامه
واعلم ان في بعض النسخ زاد بعد تمام الحديث هذا قال ابو عبد الله سمى
النبي صلى الله عليه وسلم ام ولد زمعه امه ووليده لم يكن عتيقه
بهذا الحديث ولكن من يحتج بعتقها في الايه الا ما ملكت ايمانكم له ذلك حجه
فان قلت ثم سماها امه ووليده فكيف وجه الاحتجاج بالعتق في هذه

الايه ولم يذكر ذلك والحجه موسسه قلت الخصمان كانا يطلقان الامه
والوليده عليها والسياق يدل عليه فهو جعل تقرير الرسول كلا منهما
في اطلاق ذلك عليها كالتسميه ولما كان الخطاب في ايمانكم للمومنين وزمعه
لم يكن مومنا لم يكن له ملك اليمين فيكون ما في يده حره لا ملكا له واما
الحجه فهو يعني الدليل او هي تدل لذلك وفي مثل هذه الاشارات اشارات الى
بعد تلك الحجه لعدم تماميها وبالجمله غرض البخاري فيه بيان ان بعض الحنفيه
لا يقولون بان الولد للفراش في الامه اذ لا يلحقون الولد بالسيد الا باقراره
بل يخصونه بفراش الحره فاذا ارادوا تاويل ما في هذا الحديث وفي بعض
الروايات ان الولد للفراش يقولون ان ام الولد المتنازع فيه كانت حره
لا امه باب ——— بيع المدبر قوله دبر بضم الموحده وسكونها
واسم العبد يعقوب والمعتق ابو مذكور والمشتري نعيم النحام والثمن ثمان
مايه درهم قوله عاما اول بالصرف وعدم الصرف لانه اما افعل او فوعل
ويجوز بناوه على الضم وهذه الاضافه من باب اضافة الموصوف الى صفته
واصله عاما اولا والولا بفتح الواو وبالمد هو حق ارث المعتق من
المعتق واما النهي عن بيعه فلانه لحمه كلحمة النسب وبريره بفتح الموحده
وكسر الرا الاولى والورق بكسر الرا الدراهم المضروبه وخيرها لان زوجها
كان عبدا على الاصح وهذا الحديث فيه فوايد كثيره ذكر النووي منها
في شرح صحيح مسلم نيفا وثلاثين فايده وقد صنف تصنيفا كثيرا فيه وقد
ذكرنا بعضا منها مع مباحثها في باب اذا اشترط في البيع شروطا لا تحل
قوله عقيل بفتح المهمله وكسر القاف ابن ابي طالب كان اسن من علي
بعشرين سنه شهد بدرا هو والعباس مع المشركين مكرهين واسر
ففدى العباس نفسه وله قوله اسمعيل بن ابراهيم بن عقبه بن اخي
موسى بن عقبه بضم المهمله وسكون القاف المدني مات في اول خلافه
المهدي قال الخطابي النهي عن بيع الولا عنها ما يبيع الرجل ولا عتقه بمال
ياخذه عليه وكانت العرب تفعل ذلك وما يبيع الرجل من صاحبه شيء
ويشترط عليه ان يعتقها على ان يكون ولاوها للبايع فيضع لاجل ذلك من الثمن فيكون
هو بيع الولا على ما جرت عليه قصه بريره وقال وكان عباس اسر يوم بدر فمن

اسر فقاداهم النبي صلى الله عليه وسلم واطلقهم فاراد الانصار ان يسوغوا له
الفدية اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل انهم من العباس
اذ كانت جدته من بني النجار يزوجها هاشم بن عبد مناف وولدت له
عبد المطلب فلذلك قالوا ابن اختنا علما بحبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ذلك وكان العباس ذا مال فاستوفيت منه وصرفت الى الغانمين
وفي هذه القصة دليل على ان الاخ لا يعتق على اخيه اذا ملكه لانه كان
لعلي في تلك الغنيمة ولم يعتق عليه عقيل والسبي يوجب الرق
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرص على السبي للعرب وبين ان فداءهم اولى
عليهم اذ لم يرد ان يسترقهم قال ابن بطال انما ذكر البخاري هذا في باب
العتق فانه استنبط منه ان العم وابن العم لا يعتقان على من ملكهما من ذوي
رحمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ملك من عمه العباس ومن ابن عمه عقيل
بالغنيمة التي له منها نصيب وكذلك ملك علي من عمه ومن اخيه ولم
يعتقا عليهما وهذا حجة من قال انه من ملك ذا رحم محرم انه يعتق عليه
وهذا قول الكوفيين قوله حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر
المهملة وخفة الزاي الاسدي ولد في بطن الكعبة وعاش مائة وعشرين
سنة ستون سنة في الاسلام وستون سنة في الجاهلية قوله حمل على
مائة بعير اي في الحج لما روي انه حج في الاسلام ومعه مائة بدنة قد جللها
بالحبرة ووقف بمائة وصيف في اعناقهم اطواق الفضة فان
من ملك من العرب رقيقا قوله شيئا عطف على مالك والذرية هي
نسل الثقلين يقال ذرأ الله الخلق اي خلقهم واستدل بعضهم بقوله
لا يقدر على شيء ان العبد لا يملك المال قوله سعيد بن ابي مريم مر في
العلم والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والرا
واسكان المعجمة سبق في اخر كتاب الوضوء وصح سماعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما مروان فقال الواقدي راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكنه لم يحفظ عنه شيئا قال ابن بطال الحديث مرسل
لم يسمع المسور من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ومروان لم يره قط قوله هوازن
بفتح الهاء وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة والطائفة من السبي قطعة

ن نفتلم

علم

منه

منه واستعانته اي ابطرته ونحو اي يرجع الناس من مال الكفار بعطيناه
خراجا او غنيمة او غير ذلك وليس مخصوصا بالفيء الاصطلاحي والعريف النقيب
وهو دون الرئيس ولفظ فهذا الذي بلغنا هو قول الزهري وكانت هذه
الواقعة في سنة ثمان ومر الحديث في كتاب الوكالة قوله صادفت وكان
في عرون بدر وعلي بن الحسن بن شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى المروزي
مات سنة خمس عشرة ومائتين وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون مر
في العلم وبنو المصطلق بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح المهملة الثانية
وكسر اللام وبالقاف حي من خزاعة وهذه الغزوة كانت في سنة ست وهم
غارون اي على غرة وغفلة ومقاتلتهم اي الطائفة البالغين الذين هم على
صدد القتال والذراري جاء في اليا التشديد والتخفيف وجويرية مصغر الجارية
بالجيم سباها النبي صلى الله عليه وسلم وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس وكاتبته
نفسها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارسل الناس ما في ايديهم من السبايا المصطلقية بركة
مصاهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فلا نعلم امراة اعظم بركة على قومها
منها تقدم في صوم يوم الجمعة قوله ربيعة بفتح الرا المشهور بربيعة
الراي مر في العلم ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون
في الوضوء وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الرا وبالزاي
مر في اخر البيع مع الحديث قوله العزل اي نزع الذكر من الفرج عند الانزال
وفي بعضها العدد او النسمة الانسان اي ما من نفس كائنة في علم الله الا وهي
كائنة في الخارج لا بد من مجيئها من العدم الى الوجود اي ما قدر الله كونها تكون
البتة قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم وكسر الرا
الاولى في العلم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين
وبالمهملتين في الايمان وكذا ابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة
اسمه هرم والمغيرة بن مقسم في الصوم والحارث بن يزيد من الزيادة
العكلي بضم العين وسكون الكاف التيمي الكوفي الفقيه لم يذكره البخاري
الا هنا وفيه دليل على جواز استرقاق العرب وتملكهم كسائر فرق العجم
الا ان عتقهم افضل قال ابن بطال وعلم كانوا العماردن ما لحرجون في الصدقات

من أفضل ما عندهم فأعجبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال بهذا القول علي يعني المناكحة
في نصحهم ثم سماه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله في جودة الاختيار للصدق وقال
الطحاوي فيه دليل على أن العزل غير مكروه لأنه عليه السلام لما أخبروه به
لم ينههم عنه وقال إن الله إذا قدر كون الولد لم يمنعه عزل وأرسل
الله من الماء إلى الرحم شيئا يكون منه الولد وإن قل وفيه إثبات قدم
العلم وقدر وأنه لا يكون في ملكه إلا ما شاء له الخلق والأمر
باب فضل من أدب جاريته قوله محمد بن فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة مر في الإيمان ومطرف بلفظ اسم الفاعل من التطريف
بالمهملة في باب كتابة العلم قوله يعلمها وفي بعضها يعالها أي القو
عليها قال المهلب فيه أن الله قد ضاعف له أجره بالنكاح والتعليم
فجعله كمثل أجر العتق وفيه الحض على نكاح العتيقة وعلى ترك العلو
في أمور الدنيا وأن من تواضع لله في منكحه وهو يقدر على نكاح أهل
الشرف فإن ذلك مما يرجى عليه جزيل الثواب قوله واصل ضد
فاصل والأحدب ضد الأفخس والمعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم
الراء المكررة وأبو ذر الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء تقدم في
باب المعاصي في كتاب الإيمان مع شرح الحديث قوله خولكم
أي خدمكم فإن قلت إذا نهى عن التكليف فلم عقبه بقوله فإن
كلفتموهم قلت النهي للتنزيه وفيه جواز تكليف ما فيه المشقة
وإن كانت على العبد وجب العون عليها قوله نصح النصيحة كلمة جامعة
معناها حيازة الحظ للمنصوح له وهو إرادة صلاح حاله وتخليصه من
الخلل وتصفيته من الغش قوله محمد بن كثير ضد القليل مر في العلم
وصالح هو أبو حي في باب تعليم الرجل أمته في الحديث مشروحا قوله
بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة في باب الوحي والصالح أي في عبادة
الرب ونصح السيد فإن قلت ما ثبت أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو طفل فما معنى بر أمه قلت هو تعليم الأمة أو على سبيل الفرض
الحال أو المراد بها الأم الرضاعي وهي حليمة السعدية قال ابن بطال
ولفظ والذي نفسي بيده إلى آخره هو من قول أبي هريرة قال ولما كان للعبد

في عبادة ربه أجر كذلك له في نصح السيد أجر ولا يقال الأجران متساويان
لأن طاعة الله أوجب من طاعته وفيه أنه ليس للعبد جهاد ولا حج وأما
بر الوالدين فالمراد منه السعي عليهما بالنفقة والكسوة لأن كسبه لمولاه بخلاف
خفض الجناح ولين القول به ونحوهما فإنه لازم على العبد كما على الحر
الخطابي وعلم امتحان الله أنبياءه ابتلى يوسف بالرق ودانيال حتى سباه
بخت نصر وكذا ما روي عن الخضر من سئل لوجه الله فلم يكن عنده ما يعطيه
فقال لا أملك إلا رقبتي فبعني واستنفق ثمني ونحو ذلك قوله إسحق بن
نصر بسكون المهملة منسوب إلى جده إذ هو إسحق بن إبراهيم بن نصر
مر في باب فضل من علم والمخصوص بالمدح محذوف ولفظ الحسن مبين له
قوله المتطاول هو المتجاوز عن الحد وقوله أي على مولى السيد وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدكم يريد به سعد بن معاذ قال له ذلك حين كان
حكما في وانتهى بني قريظة ورجع متوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لو تقدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سيدكم قوله بريد بضم الموحدة وكذا أبو بردة والحق
أي حق الخدمة والنصيحة أي خلوصه من الفساد والطاعة أي لأوامره
قوله همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة مر في الإيمان فإن قلت
السياق يقتضي أن يقال سيدك ومولاك المناسب ربك قلت الأول
خطاب للسادات والثاني للمماليك أي لا يقول السيد لمملوكه أطعم ربك إذ فيه
نوع من التكبر ولا يقول العبد أيضا لفظا لا يكون فيه نوع تعظيم له بل
يقول [illegible] سيدي وهو مولاي ونحوه والفتى هو الشاب والفتاة
الشابة فإن قلت قد ورد في القرآن مثل قوله إنه ربي واذكرني عند
ربك قلت ذاك شرع من قبلنا فإن قلت كما أنه لا رب حقيقة إلا الله
لا سيد ولا مولى حقيقة أيضا إلا الله فلم جاز هذا وامتنع ذلك قلت
الربوبية الحقيقية مختصة بالله تعالى بخلاف السيادة فإنها ظاهرة أن بعض
الناس سادات على الآخرين وأما المولى فمشترك المعاني بعضها لا يتم إلا
على المخلوق الخطابي لا يقال أطعم ربك لأن الإنسان مربوب مأمور
بإخلاص التوحيد وترك الإشراك معه فكره له المضاهاة بالاسم

مع قطع النظر عن التشبيه قلت قالوا هو تشبيه لان الطرفين مذكوران وقيل من ذلك
من الفجر كان استعارة فان قلت الاستعارة ابلغ فلم عدل عن التشبيه قلت التشبيه
الكامل اولى من الاستعارة الناقصة وهي ناقصة لفوات شرط حسنها وهو كون
الشبه بين المستعار له والمستعار منه جليا بنفسه معروفا بين سائر الاقوام وهذا كان
مشتبها على بعضهم فان قلت فعلى مذهب رجوعهم الى البيان تعالى من الفجر بيان للخيط
الاول فماذا يجعل بيانا للخيط الاسود قلت بيان احدهما مشعر ببيان الاخر
فاكتفى باحدهما عن الاخر باب ــــــ قول النبي صلى الله عليه وسلم لا
يمنعكم من سحوركم قوله عبيد مصغر العبد في الخمس والقاسم عطف على نافع
اي روى عبيد الله عن نافع وعن القاسم كليهما وابن ام مكتوم هو ابن عمرو بن قيس
العامري ومر الحديث في باب اذان الاعمى ويرقى بفتح القاف يصعد
قوله محمد بن عبيد الله مصغرا تقدم في باب تفاضل اهل الايمان وتكون سرعتي
اسرع لان ادراك السجود اي الصلاة قال ابن بطال الترجمة تعجيل السحور معناها
تعجيل الاكل ولو ترجم بتاخير السحور لكان حسنا قوله انس عن زيد هو رواية الصحابي
عن الصحابي وهذان الحديثان تقدما في باب وقت الفجر قوله واصلوا اي
الصوم من غير افطار بالليل ولم يذكر بلفظ المفرد مجهولا وبلفظ الجمع معروفا
قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم وهو من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث
وههنا للذكر قوله لستم كهيئتكم اي ليس حالي مثل حالكم او لفظ
الهيئة زائد اي لستم كاحدكم والموجب للنهي عنه ابرار الضعف والعجز عن
المواظبة على كثير من وظائف الطاعات والقيام بحقوقها والعلماء اختلفوا
في انه نهي تحريم او تنزيه والظاهر الاول والفرق ثلثة وثمن عدة انه تعالى يفيض
عليه ما يسد مسد طعامه وشرابه من انه يشغله من احساس الجوع والعطش
ويقويه على الطاعة ويحرسه عن تحليل يفضي الى ضعف القوى وكلال الحواس
او هو محمول على الظاهر بان يرزقه الله طعاما وشرابا من الجنة ليالي صيامه كرامة
له اي هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة واما حقيقته فيهما
النووي الصحيح الاول لانه لو اكل حقيقة لم يكن مواصلا ومما يوضحه ان لفظه ظل لا يكون
الا في النهار ويقال ظل يفعل كذا اذا فعله في النهار دون الليل ولا يجوز الاكل الحقيقي
في النهار اولى والثاني ايضا صحيح وكذلك قال اي ايضا لست مواصلا لكن لا على صورة

طعامكم

طعامكم وسقيكم ولا يوضحه ظل لانه جاء بمعنى صار قال تعالى اذا بشر احدهم بالانثى ظل
وجهه مسودا وجاء ايضا ارادة الوقت المطلق منه لا المقيد بالنهار ومثله في الروايات
ايضا ابيت والجمع بين الروايتين اولى فان قلت ليس موضع الدلالة على الترجمة
قلت لعله استفاد الجزء الثاني منها من مواصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ لو كان السحور واجبا لما واصله واما الجزء الاول فهو من الحديث الذي بعده والاولى
ان يقال الاصل عدم ايجاب السحر وكيف واباحة الوصال من خصائص رسول الله
فلا دلالة على عدم الوجوب مطلقا واذا حملنا الطعام والسقي على الحقيقيين بطل
تلك الاستفادة بالكلية فان قلت لفظ نهاهم دليل ايجاب اكل السحور لان النهي عن
الشيء امر بضده والنهي عن الوصل امر بالفعل فهو مناسب للترجمة قلت الوصال
اعم من الاكل اخر الليل فلا يتعين السحر قال ابن بطال السحور مستحب ولا اثم على تاركه
وحض امته به ليكون لهم قوة على صيامهم وقول البخاري في هذه الترجمة انه
صلى الله عليه وسلم واصل واصحابه ولم يذكر سحوره غفلة منه لانه قد خرج في باب
الوصال الى السحر حديث ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال ايكم اراد ان يواصل
فليواصل حتى السحر فحديث ابي سعيد مفسر يقضي على المجمل الذي لم يذكر فيه
السحور قوله عبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب باهمال الصاد مر في الايمان
قوله بركة مثل المراد بها الاجر والثواب في الفعل فالمناسب ان تقرأ السحور بالضم
لانه مصدر بمعنى التسحر واما السحور بالفتح فهو ما يتسحر به وقيل البركة فيه ما يقوي على
الصوم وينشط له ويخفف المشقة فيه وقيل ما يتضمن من الاستيقاظ والذكر والدعا
في ذلك الوقت الشريف وقت نزول الرحمة وقبول الدعا وما ورد في حق المستغفرين
بالاسحار باب ــــــ اذا نوى بالنهار قوله ام الدرداء بفتح المهملتين وسكون
الراء بينهما وبالمد اسمها خيرة بسكون التحتانية واسم ابي الدرداء عويمر الانصاري تقدما
في باب فضل الفجر في جماعة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري قوله ابو عاصم
هو النبيل اسمه الضحاك ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد مولى سلمة
بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بلفظ افعل الصفة تقدما في باب اثم من كذب على النبي
صلى الله عليه وسلم في كتاب العلم قوله فليتم بكسر اللام وبسكونها وهو لفظ الامر
للغائب وفتح الميم للتخفيف اي ليتم صومه اي ليمسك بقية يومه حرمة للوقت كما لو اصبح يوم
الشك مفطرا ثم ثبت انه من رمضان وكفاية الطرفين يصلي احتراما للوقتين الخطابي صوم بعض

واما من سائر الحيوانات والجماد فلا باس باطلاق هذا الاسم عليه عند الاضافه
كقوله رب الدابه والدار ولم يمنع العبد ان يقول سيدي ومولاي
لان مفهومه مرجع السياده الى معنى حسن التدبير لامره ولان حاصل جميع
معاني المولى راجع الى ولاية الامر ولكن لا يقال السيد على الاطلاق ولا المولى
من غير اضافه وكذلك المالك لا يقول عبدي لما فيه من ايهام المشاركه
قال ابن بطال جاز ان يقول الرجل عبدي وامتي لقوله تعالى والصالحين من عبادكم
وامائكم وانما نهي عنه على سبيل الغلظه لا على سبيل التحريم وكره
ذلك لاشتراك اللفظ اذ يقال عبد الله وامة الله واما لفظ الرب
وان كانت مشتركه وتقع على غير الخالق نحو رب الدار فانها تختص بالله
الغالب فوجب ان لا تستعمل في المخلوق قال والتطاول على الرقيق مكروه
لان الكل عبيد الله فلما لم يكلفنا فوق طاقتنا وهو لطف بعباده
وجب ان نمتثل طريقته في عبيدنا قوله اعتق اي العبد تمامه
والا فقد اعتق نصيبه منه من الحديث فان قلت ما وجه مناسبة
هذه الاحاديث بالترجمه قلت اذ الحر ليس يطلب الزيادة على
غيره من باب التطاول وكذا اطلاق العبد عليه تطاول وكذا الحكم
بحكم عليهم بعتق كله عند اليسار لكان تطاولا عليه قوله
رعيته اي ما يجب عليه رعايته ومر في باب الجمعة في القرى وفي
كتاب الاستقراض والصفر الحبل المفتول مر في اوسط البيع قوله
محمد بن زياد هو الجمحي في باب غسل الاعقاب والاكلة بضم الهمزة اللقمه
والعلاج مصدر عالجته اذا زاولته وولي امام الولاية اي تولى ذلك
واما من الوالي وهو القريب اي واسي كلفه العادة وفيه الحث
على مكارم الاخلاق والمواساه في الطعام لاسيما في حق من صنعه
وحمله لانه تحمل حره ودخانه وتعلقت به نفسه وشم رائحته
قال المهلب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر في التسويه بين
العبد والسيد انه على سبيل الندب لانه لم يسوه في الحديث بينه
في المواكله قوله ... اراد به البخاري بيان ان العبد لا يملك ومن قال
بانه يملك احتج بقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله قوله محمد بن عبد الله
لغنهم

مولى عثمان رضي الله عنه مر في باب تفاضل اهل الايمان رحمه الله
بن وهب المصري في العلم قوله واخبرني اي قال ابن وهب حدثني مالك
وابن فلان كلاهما عن سعيد قال الكلاباذي هو عبد الله بن زياد بن سمعان
البحتانيه من شيوخ المدينة الفقيه وقال غيره ولم يصرح به ابن وهب
لضعفه ونقلت ان مالكا كذبه وهو احد المتروكين فان قلت كيف
دل على الترجمة قلت اذا وجب الاجتناب عن وجه الكافر الجائز القتل
نحو وجه العبد المؤمن اولى قال المهلب تمام الحديث ان الله خلق
ادم على صورته فامر بالاجتناب اكراما لمشابهته لصورة المضروب
ومراعاة حق الابوة والضمير راجع الى المضروب والله اعلم

باب المكاتب الكتابة هي بيع الرقيق من نفسه بدين
مؤجل يؤديه بنجمين واكثر الجوهري المكاتب هو العبد الذي يكاتب
على نفسه بثمنه فحيث اداه عتق وقال الرافعي النجم في الاصل
الوقت وكان العرب يبنون امورهم على طلوع النجم لانهم لا يعرفون الحساب
فيقول احدهم اذا طلع نجم الثريا اديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم سمي
المؤدى في الوقت نجما قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة
وتاثره اي ترويه وقال عمرو ثم اخبرني عطا وسيرين كانه يعرف سيرين الذي
هو مولى انس وهو والد محمد بن سيرين من سبي عين التمر كاتبه انس على
عشرين الف درهم فاداها وعتق قوله فابى لان اجتهاده ادى الى
ان امره تكاتبوهم للندب ليس للوجوب كما ان اجتهاد عمر قد ادى الى انه
للوجوب والدره بكسر الدال وتشديد الراء هي التي يضرب بها وهي معروفه
قوله في كتابتها اي في مال كتابتها وسمي الحاصل كتابة لان دينه
مؤجل يحتاج الى اثباته بالكتابه توثقا والاواقي جمع الاوقيه وهي اربعون
درهما ونجمت اي وزعت وفرقت يقال نجمت المال اذا اديته نجوما نجوما
ونفست بكسر الفاء اي رغبت قوله ليبيعك احتج به من جوز بيع المكاتب وقال
بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من منعه بانها عجزت
نفسها وفسخوا الكتابه قوله احتسب اي اردت الثواب عند الله
وان لا يكون لها الولا قوله شرط الله قال القاضي عياض المراد به اما الولا

لمن اشترى ولا يستحق بلفظ النهي ما ذكر ههنا قال تسع اواق
ونقد من ابيها خمس اواق قلت لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا
يدل على نفي الزائد والحاصل ان مفهوم العدد لا اعتبار له او نقول لم
نقول ان اصل العقد كان تسع وعند استحالتها الحاشيه كان الباقي
الباقي منها عليها خمسا قلت لان لفظ ولم يكن قصدت من
كتابتها شيئا لدفعه قوله واشترطي فان قلت هذا مشكل
من حيث ان هذا الشرط يفسد العقد ومن حيث انها خدعت
البائعين حيث شرطت لهم ما لا يحصل لهم وكيف اذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعائشة في ذلك قلت اول بان معناه اشترطي
عليهم كقوله وان اسأتم فلها او اظهري لهم حكم الولاء او بان المراد التوبيخ
لهم لانه صلى الله عليه وسلم بين لهم ان هذا الشرط لا ينفع فلما الحوا في
اشتراطه قال لها ذلك اي لا تبالي به سواء شرطته ام لا والاذن من خصوص
عائشة لا عموم لها والحكمة في اذنه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في قطع
عادتهم وزجرهم عن مثله وتقدم تحقيقه في كتاب الصلاة والركن
الرابع وصف بن حرب بمخلد اي فوائد هذا الحديث قوله عمرة بضم المهملة
وزعمت اي قالت والزعم يستعمل بمعنى القول المحقق والمرضية الاسم
الحبشي مر في الصلاة في باب الاستعانة بالنجار وعتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية ابن ابي لهب اسلم يوم الفتح ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس هو الذي دعا عليه بقوله اللهم سلط عليه كلبا وابن ابي عمرو
هو عبد الله بن ابي عمرو بن عمر بن عبد الله المخزومي قوله مائة شرط
هو بمعنى المصدر ليوافق ما جاء في بعض الروايات مائة مرة قال ابن
بطال في كتاب الله معناه في حكم الله من كتاب او سنة او اجماع
وفيه دليل على ان الكتابة للمكاتب بالسؤال وان ذلك طيب لمولاه
اعتبارا بان اللحم الذي عليها صدقة وللنبي صلى الله عليه وسلم هدية وقال
اشترطي اي اظهري لهم وخوفهم حكم الولاء والاشتراط هو الاظهار وفيه
ان العقد لا يوجب العتق حتى يؤدي تمام المال وهو عبد ما بقي عليه
درهم وجواز كتابة الامة المزوجة بغير اذن الزوج وان كان يؤول الى
او جواز

فراقها

فراقها اياه وان للمرأة ان تتجر بمالها وان تعتق بغير اجازة زوجها
وقد اكثر الناس في تخريج الوجوه من حديث بريرة حتى بلغوها نحو مائة
وجه تم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم

كتاب الهبة وهي تمليك بلا عوض وتحتها انواع
كالابراء وهي هبة الدين ممن عليه والصدقة وهي الهبة لثواب الآخرة
والهدية وهي ما ينقل الى الموهوب اكراما له قوله عاصم هو
الواسطي مر في الصلاة ومحمد بن ابي ذئب وسعيد المقبري وابوه
كيسان في مواضع قوله يا نساء المسلمات فيه ثلاثة اوجه نصب
نساء وجر المسلمات على الاضافة هو من باب اضافة الموصوف الى صفته
ولا بد عند البصريين من تقدير ما نساء الانفس المسلمات او الجماعات
المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء
رجال القوم اي افاضلهم والثاني رفعهما على معنى يا ايها النساء المسلمات
والثالث رفع النساء وكسر التاء من المسلمات على انه منصوب على الصفة
على المحل نحو يا زيد العاقل بنصب العاقل قوله لجارتها متعلق ٥
بمحذوف اي لا تحقرن جارة لهدية مهداة لجارتها بالغ فيه حتى ذكر
احقر الاشياء من البعض التبعيض اذا حمل الجارة على المهدية والفرسن
بكسر الفاء والسين من البعير بمنزلة الحافر من الدابة والظلف من الغنم
والقدم من الانسان وربما يستعار للشاة وهذا النهي للمعطية المهدية
اي لا تمنع جارة من الهدية لجارتها لاستقلالها واحتقارها الموجود
عندها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة فهو خير من العدم
ويحتمل ان يكون نهيا للمعطاة عن الاحتقار قوله عبد العزيز الاويسي
بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة وعبد العزيز بن ابي حازم
بالمهملة واسمه سلمة بن دينار ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء
وبالنون مر في فضل مكة قوله يا ابن اختي في شهرين يعني بكمال
الشهرين وينظر الى هلال الشهر الثالث بحسب ما في المجلس وفي بعضها
بحسب من التغشية والاسودان من باب التغليب اذ الماء ليس اسود ومنائح
جمع المنيحة وهي كالعطية لفظا ومعنى وهي الناقة او الشاة يعطيها غيرك

يتحلبها ثم يردها عليك وقد تكون المنيحة عطية للرقبة بمنافعها مؤبدة مثل الهبة والمنحة بفتح النون وكسرها من المنح وهو العطاء قال المهلب في حديث أبي هريرة الحض على التهادي والمتاحفة ولو باليسير لما فيه من استجلاب المودة وإزالة العداوة واصطفاء المعاشرة ولما فيه من التعاون على أمر المعيشة والمنافاة الهدية إذا كانت يسيرة فهي أدل على المودة وأسقط للمؤنة وأسهل على المهدي وإنما أشار بالفرسن إلى المبالغة في القليل من الهدية لا إعطاء الفرسن لأن أحدا لا يفعل ذلك وفي حديث عائشة زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والصبر على التقلل وأخذ البلغة من العيش وإيثار الآخرة على الدنيا وفيه حجة لمن آثر الفقر على الغنى وفيه أن السنة مشاركة الواجد للمعدم **قوله** كراع هو في الغنم بمنزلة الوظيف في الفرس وهو مستدق الساق يذكر ويؤنث وسهما أي من الغنم الحاصل من رنية الذبح بالفالحة مر في كتاب الأذان وأبو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف الليثي وأبو حازم بالمهملة والزاي هذا والذي في حديث الكراع كلاهما تابعيان فالأول يروي عن أبي هريرة واسمه سلمان الأشجعي والثاني عن سهل واسمه سلمة بن دينار **قوله** امرأة واسمها مينا بكسر الميم واسم الغلام باقوم بالموحدة والقاف ليعمل أي أعوادا أي ليعمل لنا نعملا في أعوادا أي من نجر وتسوية وخرط لكون منها منبرا وقضاه أي صنعه وأحكمه قال الخطابي العبارة عما يعالج من الإنشاء ويحتمل تقع بثلاث ألفاظ وهي الفعل والصنع والجعل وأجمعها في المعنى الفعل وأوسعها في الاستعمال الجعل وأخصها في الترتيب الصنع يقال فلان فعل خيرا وفعل شرا ولفظ الجعل يسترسل على الأعيان والصفات ولفظ الصنع يستعمل غالبا فيما يدخله التدبير **قوله** أبو حازم هو سلمة وأبو قتادة اسمه الحارث السلمي بفتح السين واللام واحصف أي أحرز وطفقا يخصفان يلزقان العصى بالعصى ونفذها بتشريك الفاء وبإهمال الدال يريد أكلها حتى أتى عليها يقال نفذ الشيء إذا أتى عليه وفيه دليل على أن لحم الصيد لا يحرم على المحرم ما لم يصد له ولا يعين عليه ومر الحديث

الكراع

فعل

الحديث في الحج **قوله** فحدثني أي قال محمد بن جعفر بن أبي كثير بعد الفضل فحدثني بعد ذلك بالحديث المذكور زيد بن أسلم القضاء قال ابن بطال أرادهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حمله عيانا بالكلية منعة لنوسعهم مما أخرجوا منه وفائدة استعمال الصديق الملاطفة حتى إذا علم أن ما يستوهبه يطيب به نفسه ويسر بهبته **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام مر في العلم وأبو طوالة بضم المهملة وخفة الواو عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قاضي المدينة كان يسرد الصوم **قوله** نسيته أي خطيئة وأن يثلب استعمل ههنا لمن وتقدم الحديث في كتاب الشرب وهو مستعمل بالباطل حسنان صحيحان وقد تقوم حرف الجر مقام أخيه والتجاه هو المقابل وأصله الوجاه فقلب الواو تاء كما في قولهم عليه التكلان

باب قبول هدية الصيد **قوله** أنفجنا أنفاد الحيم أي أثرنا والانفاج الإثارة ومر بفتح الميم وشدة الراء قرية ذات نخل وزرع والظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء والنون اسم للوادي وهو على خمسة أميال من مكة إلى جهة المدينة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها وبالفتح أشهر وفي بعضها سعوا وأبو طلحة هو زوج أم أنس قال ابن بطال قول شعبة بجدها لا شك فيه دليل أنه شك في الحديث أولا ثم استيقن ولذلك شك آخرا في الأكل فتوقف حدثنا على القبول **قوله** الصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة الليثي والأبواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وودان بفتح الواو وتشديد المهملة وبالنون مكانان بين مكة والمدينة **قوله** أما بخفض الميم ولم نرده بالفك وبالإدغام بفتح الدال وضمها فإن قلت لم قبل الصيد من أبي قتادة ونحوه ورده على الصعب مع أنه في الحالين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإحرام قلت لأن المحرم لا يملك الصيد حيا ويملك مذبوح الحلال لأنه كقطعة لحم لم يبق في حكم الصيد ومر في الحج فيه وفي رد الحمار عليه دليل أنه لا يجوز قبول ما لا يحل وفيه الاعتذار إلى الصديق **قوله** عبدة ضد الحر ابن سليمان مر في الصلاة ومرضاة مصدر بمعنى الرضا جعفر بن إياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة المشهور بابن وحشية ضد الإنسية في العلم وأم

حفيد بفتح المهملة وكسر الفا وسكون التحتانية وبالمهملة الهلالية اسمها
هزيلة مصغر الهزلة بالزاي اخت ميمونة ام المومنين قوله
يعني ان تعالى تقذرت الشي وتقذرته واستقذرته اذا كرهته
قال ابن بطال قد روى مالك في حديث الضب انه صلى الله عليه وسلم
امر ابن عباس وخالد بن الوليد باكل الضب وقال اني يحضرني حاضره
يعني الملائكة الذين يناجيهم ورائحة الضب ثقيلة فلذلك يقذره
خشية ان يؤذي الملائكة بريحه وبه يجوز للانسان ان يتقذر ما
ليس بحرام عليه لقلة عادته باكله او لوهمه قوله ابن المنذر
بلفظ اسم الفاعل من الانذار ضد الابشار ومعن بفتح الميم وسكون المهملة
وبالنون الفزاري وابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وبالنون وابن
زياد بتخفيف التحتانية تقدموا قال ابن بطال انما لا ياكل الصدقة
لانها اوساخ الناس ولان اخذ الصدقة منزلة دنية لقوله عليه
الصلوة والسلام اليد العليا خير من اليد السفلى وايضا لا تحل الصدقة
للاغنيا بالله تعالى ووجدك عائلا فاغنى قوله اشترطوا اي البايعون
حق ارثهم لانفسهم وهذا هو المرة الحادية عشر من ذكر
حديث بريرة وخيرت اي صارت مخيرة بين ان تفارق زوجها
وان تبقى تحت نكاحه قوله لنا هدية اي حيث اهدت بريرة
الينا فهو لنا هدية وذلك لان الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير بالبيع
والهدية وغير ذلك لصحة ملكها لها كتصرفات ساير الملاك في
املاكهم قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى اسمها نسيبة بضم
النون وقيل بفتحها وبعث بلفظ المجهول للغايبة وبلفظ المعروف
للمخاطب وبلغت محلها اي زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالا
لنا قوله ام سلمة بفتح المهملة واللام واسمها هند المخزومية قوله
وذكرت اي النسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحري الناس بهداياهم
يوم عايشة قوله اخي اي عبد الحميد المشهور بابي بكر بن
ابي اويس مر في العلم وسليمان بن بلال في الايمان والحرث الطائفة
وصفية هي بنت حيي الخيبرية وسودة بنت زمعة العامرية

وسائر

١٢٧

وسائر نسا النبي صلى الله عليه وسلم الاربعة الباقية زينب [illegible]
وميمونة بنت الحارث الهلالية وام حبيبة رملة بنت ابي سفيان الاموية
وجويرية بنت الحارث المصطلقية قوله يكلمن بالجزم والرفع وينشدنك
اي يطلبن منك العدل وفي بعضها ينشدنك الله العدل اي يسالنك بالله
العدل ومعناه التسوية بينهن في محبة القلب لانه كان يسوي بينهن في
الافعال المقدورة واجمعوا على ان محبتهن لا تكلف فيها ولا يلزمه التسوية
فيها لانها لا قدرة عليها وانما يؤمر بالعدل في الافعال واختلفوا في انه كان
يلزمه القسم بين الزوجات ام لا قوله قلت ابن ابي قحافة بضم القاف
وخفة المهملة وبالفاء كنية والد ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
وتناولت اي تعرضت وفي الحديث انه ليس على الرجل حرج في ايثار بعض
نسائه بالتحف من الماكل وانما يلزمه العدل في المبيت واقامة
النفقة والكسوة وفيه تحري الناس بالهدايا اوقات المسرة وان السكوت
جائز عند منازعة النسا ومما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرا انها ابنة
ابي بكر اشارة الى التفضيل بالفهم والشرف وانها نصيحة عاقلة وكيف
لا وانها ابنة الشريف الفصيح والولد سر ابيه قوله ابو مروان كهو
يحيى بن ابي زكريا الغساني سكن واسطا مات سنة تسعين ومائة
وقيل انه محمد بن عثمان الحماني وهو وهم قوله محمد بن عبد الرحمن
الحرث بن هشام المخزومي تروي عن عايشة بدون الواسطة فان قلت
هذه رواية عن مجهول اذ الرجل غير معلوم فما حكمه قلت مذكور
على طريق الشهادة والمتابعة واحتمل فيهما ما لا يحتمل في الاصول
باب ما لا يرد من الهدية قوله ابو معمر بفتح الميمين المشهور
بعبد الله المقعد مر في كتاب العلم في باب اللهم علمه الكتاب وعزرة
بفتح المهملة وسكون الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزائل الانصاري وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم والرجال كلهم بصريون قوله قال اي عزرة دخلت
على ثمامة وزعم اي قال والزعم يستعمل للقول قال ابن بطال انما كان لا
يرد الطيب من اجل انه ملازم لمناجاة الملائكة ولذلك كان لا ياكل الثوم ونحوها
سأكله قوله يعني لو حمل الهبة على معنى الرحم لكان اعم من المعنى الاصطلاحي

الفقهي واما جزاء الشرط فهو محذوف يدل عليه السياق وهو
فليفعل وقد صرح به فيما مضى كما في كتاب العتق ونحو من
مع شرح الحديث بتمامه قوله يثيب اي يكافئ عليها بان يعطي صاحبها
العوض ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة مر في كتاب العلم
ومحاضر بلفظ اسم الفاعل من المحاضرة ضد المغايبة ابن المورع بتشديد
الراء المكسورة وبالمهملة الكوفي والغرض انهما لم يسندا الى هشام عن
ابيه عن عائشة بل ارسلاه قال المهلب الهدية على ضربين هدية
للمكافاة وهدية للصلة فما كان للمكافاة كان على سبيل البيع فيه
العوض ويجبر المهدي اليه على العوض وما كان لله او للصلة فلا يلزمه
المكافاة واختلفوا فيمن وهب هبة ثم طلب ثوابها وقال انما اردت
الثواب فقال مالك ينظر فيه فان كان مثله ممن يطلب الثواب من
الموهوب له فله ذلك مثل الفقير للغني ويستدل عليه بقوله واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال الآخرون الهبة للثواب لا
تنعقد لانها بيع بثمن مجهول وانما موضوع الهبة التبرع فلو اوجبنا
فيها العوض لبطل معنى التبرع قوله لا اشهد عطف على لم يجز وفي
بعضها اشهد بدون كلمة لا والاولى هي المناسبة لحديث عمر قوله
حميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن بن عوف مر في الايمان ومحمد بن النعمان بضم
النون ابن بشير ضد النذير ابن سعد الانصاري الخزرجي وليس هو
من البدريين قيل انه اول من بايع ابا بكر من الانصار بالخلافة وقتل الى
وهبت قوله فارجعه صريح في ان الوالد له الرجوع في هبة الولد وقال
شارح التراجم فان قيل ليس في حديث النعمان ما يدل على اكل الرجل مال
ولده قلنا اذا جاز للوالد انتزاع ملك ولده الثابت بالهبة لغير حاجة
فلان يجوز عند الحاجة اولى قال ابن بطال وفي اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم
البعير من عمر وهبته لابنه دليل على الترجمة التسوية بين الابناء في
الهبة لانه صلى الله عليه وسلم لو سال عمر ان يهب البعير لابنه لبادره في
ذلك لكن لم يكن عدلا بين اولاده قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية وسكون التحتانية وبالنون مر في الصلاة وعامر اي الشعبي وهو اي

النعمان

النعمان ومر في آخر كتاب الايمان وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت
رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصارية زوجة بشير ام النعمان
قوله ما امرتني به دليل على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء وفيه
انه ينبغي ان يسوي بين اولاده في الهبة ذكورا واناثا فلو وهب
لبعضهم دون بعض فليس بحرام بل هو مكروه والهبة صحيحة وقال احمد
هو حرام وظلم لما جاء في بعض الروايات انه قال صلى الله عليه وسلم لا اشهد
على جور واجيب بان الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه ايضا جور
ومعارض بما ثبت انه قال اشهد عليه غيري وبتفضيل الصديق
عائشة وعمر عاصما دون سائر اولادهما قوله يؤدي اي الزوج الصداق
اليها ان كان خدعها وبغير بفتح المهملة مر الحديث في باب الوضوء في المخضب
واما عدم تسميته عائشة لعلي رضي الله عنهما فلان العباس كان ملازما في جميع
ازمنة خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الى المسجد بخلاف
علي فانه كان تارة واسامة اخرى فحيث لم يكن ملازما لم يذكره ولا
يحمل على غير ما قلناه من عداوة ونحوها حاشاها عن ذلك قوله في هبته
فان قلت القياس يقتضي ان يقال العائد فيها قلت معناه العائد الى
الموهوب في هبته كما يقال تعاود القوم في الحرب وعن اذا
عاد كل قرن الى صاحبه فيها قال تعالى او لتعودن في ملتنا اي لتعودن
الينا في الملة فان قلت هذا ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة اذ ليس لنا مثل
السوء مثلا ان يتصف بصفة ذميمة يشابه فيها اخس الحيوانات في اخس
الحالات فلم يجوز الشافعي عود الوالد وابو حنيفة عود الاجنبي ومالك
العود مطلقا الا للرحم كذا نقل القاضي البيضاوي عنه قلت لا شك انه
عام في كل واهب لكنه مخصص برجوع الوالد بحديث النعمان وانه في
الحقيقة ليس برجوع لان الولد وماله لابيه وربما تقتضي المصلحة الرجوع
تاديبا باب هبة المراة لغير زوجها قوله واذا كان في بعضها
بدون الواو وحينئذ فالاولى ان يقال انه ظرف لما انفق عليه لا شرط
لما بعده وضمير هو راجع الى المذكور او الى العتق ويقاس عليه الهبة او الى
كل واحد منهما والسفه ضد الرشد وهو صلاح دينه ودنياه وقال مالك

كان

رشيد
لا تجوز عطاها وان كانت رشيدة الا باذن زوجها الا الثلث من مالها قوله عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة مر في الزكوة واسما بنت الصديق جدته وهي زوجة
الزبير احد العشرة المبشرة قوله لا توعي الوعا الظرف اي لا تجعليه في
الظرف محفوظا فلا تحسبيه منه فيعمل الله بك مثل ذلك واسناد الاحصا
والايعا الى الله من باب المشاكلة مر في كتاب الزكوة في باب الصدقة
فيما استطاع قوله عبد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي اليشكري
وعبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون في التيمم والاحصا مجاز عن التضييق
لان العد مستلزم له ويحتمل ان يكون من الحصر الذي هو بمعنى المنع لحطاك
اي لا تخبي الشي في الوعا وشبه بقوله تعالى جمع فاوعى اي مادة الرزق متصلة
باتصال النفقة منقطعة بانقطاعها فلا تمنعي فضلها فتحرمي مادتها
وكذلك لا تحصي فانها انما تحصي للتبقية والادخار فيحصى عليها بقطع البركة
ومنع الزيادة وقد يكون مرجع الاحصا الى المحاسبة عليه والمناقشة
في الاخرة قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وبكير مصغر
البكر بالموحدة ابن عبد الله الاشج وكريب بلفظ المصغر ابو رشدين
بكسر الرا وسكون المعجمة وكسر المهملة وسكون التحتانية تقدم في الوضو
قوله وليدة اي امة ولفظ اعظم فيه دليل على ان صلة الرحم سيما اذا كانت
في ضمن الصدقة افضل من العتق قوله بكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم
وفتح المعجمة المصري مر في الصلوة ويحتمل هذا ان يكون تعليقا من البخاري
وقولا من يحيى بن بكير لانه يروي عنه وعمرو بن الحارث مر في الوضو
قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي في الصلوة
ولفظه لحاشية هو موضع الترجمة اذ لو قلنا الهبة كانت لرسول
الله لا تطابق الترجمة قال ابن بطال واما سودة فليس من هذا الباب
لان للسفيهة ان تهب نوبتها لضرتها وانما السفه في افساد المال خاصة
قوله ابو عمران بكسر المهملة الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون
عبد الملك وطلحة رجل من بني تيم بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابن مرة
بضم الميم وشدة الرا قال الكلاباذي هو طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله
بن [illegible] التيمي القرشي تقدم في الشفعة مع الحديث قوله رشوة بضم الرا
معمر

دريث

وكسرها

وكسرها لغتان فيمتنان ويقال بالفتح ايضا ورده مصدر بمعنى ر
اي عرف اثر الرد وهو كراهيته لذلك قال ليس بنا رحمتنا رد عليك
انما سبب الرد كونهما محرمين والحرم جمع الحرام بمعنى المحرم تقدم ذلك
من الحديث في كتاب الحج في الصيد وحرامه قوله ابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن
الساعدي بالمهملات وعبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية
او فتحها وكسر الموحدة وشدة التحتانية ومنهم من يقول بضم الهمزة بدل اللام ففيه
اربعة اوجه والاصح انه باللام وسكون المثناة الفوقانية فانها نسبة الى بني
لتب قبيلة معروفة قوله منه اي من مال الصدقة وله رغا صفة
بعير والرغا صوت ذوات الخف ورغا البعير اذا صاح قال ابن التين جواب
الشرط بلغت محذوف تقديره حمله على رقبته والمذكور يدل عليه قوله
قوله يعر من اليعار صوت الشاة الجوهري يعر بالكسر وبالعين بفتحها
ايضا وعفر بضم العين وفتحها والفا ساكنة ولفتحها والعفرة هي البياض الذي
فيه شي كلون الارض وشاة عفرا يعلو بياضها حمرة قوله هل بلغت
اي قد بلغت او هو استفهام تقريري وجه ان هذا ابا العمال يحب ان
يحمل في بيت ~~المال~~ وانه ليس لهم منها شي الا ان سنها دنو الامام في ذلك
باب اذا وهب هبة او وعد قوله عبيدة بفتح المهملة
وكسر الموحدة السلماني بالمهملة المفتوحة واسكان اللام الحضرمي وما بال
المهدي والمهدى اليه ووصلت الهدية اليه بعضها يطلب من [illegible]
والمراد منها القبض فالوصل هو بالنظر الى المهدى اليه اذ حقيقة الانفصال
لا بد لها من فصل الموهوب عن الواهب ووصله الى المتهب قال مالك واحمد
تتم الهبة بالكلام دون القبض كالبيع وقال الشافعي وابو حنيفة
لا تتم الا بالقبض قوله محمد بن المنكدر بكسر الدال المهملة من الانكدار
مر في الوضو وثلثا الا ثلث حثيات وسبق في كتاب الكفالة ان كل
حثية كانت خمس مائة واعلم ان الصديق كان على سبيل التطوع ولم يكن يلزم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا انا نكره قضاء شي منها فكان ذلك منه
اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومتابعته لفعله فانه كان اوفى الناس
بعهده واصدقهم بوعده قوله صعب قال امعن الحمل فهو مصعب

فعل م

اذا ترك له فلم يركبه حتى صار صعبا واشتراه اي ابن عمر لانه سمي فرسا
ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما ابن نوفل الزهري اسلم يوم الفتح
وبلغ مائة وخمس عشرة سنة ومات سنة اربع وخمسين وفيه رد على من
قال ان المسور لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وفيه الاستئلاف
للقلوب وان القبض يحصل بمجرد النقل الى عند المهدى اليه فان قلت كيف
دل الحديث على الترجمة التي هي قبض العبد قلت لما علم ان قبض المتاع بالنقل
الى علم منه حكم العبد وغيره من سائر المنقولات قوله محمد بن محبوب ضد
المبغوض مر في الغسل والعرق بالمفتوحتين المكتل بكسر الميم اي الزنبيل
واللابة الحرة اي الارض التي بها حجارة سود ولابتا المدينة حرتان تكتنفانها
سبق في كتاب الصوم واحتج البخاري ان القبض في الهبة كان لا
عنك ان تقول تقبلت وللشافعية ان يقولوا هذه كانت صدقة لا هبة ولهذا
لم يحتج الى القبول قوله اذا وهب دينا على رجل ومثله يسمى بالابراء وشرطه
ان يكون الموهوب هو من الدين في ذمته لا غيره والحكم بالمهملة والكاف
المفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة اي فناء الدار والتحلل الاستحلال
من صاحبه وتحللوا اي يجعلوه في حل بان ابرأهم ذمته قوله ابن كعب
يحتمل ان يكون عبد الرحمن او عبد الله لان الزهري يروي عنهما جميعا
لكن الظاهر انه عبد الله لانه يروي عن جابر وتمر حائط بالمثلثة وفي بعضها
تمر بالفوقانية ولم يكسره اي لم يكسر التمر من النخل لهم اي لم يقطع ولم يقسم عليهم
وبذاك اي تقاضيا الحقوق وبقا الزيادة وظهور بركة دعاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى كانه علم من اعلام النبوة ومعجزة من معجزاته مر في كتاب القرض
قوله الا ان يكون بتخفيف اللام وفي بعضها بتشديدها ومقصود رسول الله
صلى الله عليه وسلم تأكيد غلبة عمر وتقويته وضم حجة اخرى الى الحجج السالفة
قوله القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وقال في جامع الاصول ابن ابي عتيق
صديق الكريك هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنه
والغابة هو الاجمة واسم موضع بالحجاز وقد اعطاها معاوية في ثمنها مائة الف
وما باعها منه قوله عمرو بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
مر في اخر الصلاة ونبله اي طرحه مر الحديث في كتاب الشرب قال ابن بطال

من البخاري فيه الرد على الحنفية في ابطالهم هبة المشاع وذلك لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل الغلام ان يهب نصيبه من اللبن للاشياخ وكان نصيبه
مشاعا فيه باب الهبة المقبوضة قوله الصحابة بالرفع والنصب
ولهوازن اي للقبيلة المعروفة وفي بعضها لا لهوازن اي وهب مشتهيا البرهم
قوله غير مقسوم يلزم منه ان يكون غير مقبوض ايضا لان قبض الجزء الشائع
بقبض الجميع ولم يكن للجميع قبض للجميع قوله ثابت ضد الزائل ابن محمد ابو اسماعيل
العابد الشيباني الكوفي مات سنة عشرين ومائتين قال الغساني وفي نسخة
الاصيلي حدثنا محمد حدثنا ثابت قال وفي حديث البخاري عن ثابت بدون الواسطة
كثير قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى مر في الرشوة ومحارب
بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار في الصلاة قوله يوم الحرة اي يوم الوقعة
التي كانت حوالي المدينة عند حرتها بين عسكر الشام من جهة يزيد بن معاوية وبين
اهل المدينة سنة ثلث وستين قال ابن بطال الهبة الغير المقبوضة هي هبة المشاع
مما ينقسم لم تجز هبته وقال الجمهور بجوازها لانه صلى الله عليه وسلم وهب حصته
من غنائم خيبر لهوازن وحصته كان مشاعا ووهب الفضل من السن في القرض
ووهب الرجحان على ثمن البعير مشاعا واستوهب نصيب الشرب من الغلام
كذلك قوله عبد الله بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات المروزي
وهو المشهور بعبدان مر في الوحي وهم به اصحابه اي قصد وازجره من
في الوكالة قوله من يرون اي من العسكر وهذا هو المرة الرابعة من ذكر
هذا الحديث واما وجه مطابقته للترجمة هو ان الغانمين وهبوا لهم وفي
بعض التراجم او وهب رجل جماعة وحينئذ هو اما من جهة انه كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم سهم فيه فوهبه لهم او من جهة انهم وهبوا له وهو
وهب لهم وهذا كان قبل القسمة والقبض واما لفظ ربع فقالوا هو بالربع
اجود قوله لم يروه اي عمر ابن عباس فان قلت هذا معلوم من لفظ تذكر
اذ هو يتعلق بصيغة التمريض قلت لا لحمله على عدم سماعه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت لا دلالة للفظ عليه قوله سلمة بالمفتوحات ابن
كهيل مصغر الكهل مر في البيع وابو سلمة بفتح اللام ايضا ابن عبد الرحمن بن عوف قال
فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت الزيادة على حقه كانت

هدية قال شارح التراجم وجه المناسبة ان العقل بين الشيئين احتف به المعاني ولم يشاركه الحاضرون روي عن ابي يوسف القاضي ان الرشيد اهدى اليه مالا كثيرا وهو جالس مع اصحابه فقيل له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلساؤكم شركاؤكم فقال ابو يوسف انه لم يرد في مثله وانما ورد فيما خف من الهدايا نحو المأكولات والمشروبات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي والسيراء بكسر السين وفتح التحتانية وبالراء والمد قال القاضي عياض روي الحلة على الاضافة وعلى الصفة والاصح انها كانت من الحرير المحض والحلة النصب قال ابن بطال انما يلبسها الكفار في الدنيا ومن لا حظ له في الاخرة [illegible] عطارد [illegible] وهو علم رجل تميمي يبيع الحلل قوله اخا له اخا من امه وقيل من الرضاعة وقيل لكونه اخا في [illegible] مر الحديث في كتاب الجمعة قوله محمد بن جعفر الكوفي نزل فيد وهو موضع بطريق العراق الى الحجاز ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي مر في الايمان قوله موشاة اي مخططا قال المهلب انما كره عليه الصلوة والسلام الحرير لفاطمة لانها ممن يرغب لها في الاخرة ولا يرضى لها ان تتعجل طيباتها في حياتها الدنيا او ان النهي عنه انما هو من جهة الاسراف واقول او لان فيها صورا ونقوشا والله اعلم قوله برسلي فارسلت الثياب برسلي بلم حذف نونه قلت جاز حذف النون بدون الناصب والجازم لغة فصيحة او يقدر فيه امرك بل يرسل بحذف لدلالة السياق عليه قوله عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة مر في كتاب الاشربة ولفظ نسائي لا امرأته وحاشيته اذ لم يكن لعلي زوجة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى فاطمة بل اعم بحيث تتناول الاقارب قال ابن بطال قول علي رضي الله عنه فرأيت الغضب في وجهه يدل ان النهي انما هو للكراهة ولو كان للتحريم لامره بنهيه لامر علي منه الوجه باب قبول الهدية من المشركين قوله سارة بتخفيف الراء زوجة ابراهيم ام اسحق وآجر بوزن فاعل وفي بعضها هاجر بقلب الهمزة هاء ام اسمعيل مر الحديث في اواخر البيع قوله شاة سم اي مسمومة مشوية اهدتها امرأة اسمها زينب بخيبر وابو حميد بضم المهملة الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية بلدة على ساحل البحر آخر الحجاز واول الشام

قال

قال المهلب فيه مكافأة المشرك على هديته لانه صلى الله عليه وسلم اهدى له بردا وجواز امر المسلم للمشرك الذمي على ثوبه لما في ذلك من طوعهم له وانقيادهم وفيه تولية البحر وجواز نسبة الفعل الى الامر لقوله كتب ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتب قال وقبول الشاة المسمومة دليل على اكل طعام من يحل اكل طعامه دون ان يسأل عن اصله قوله ببحرهم اي كتب لهم حكومة ارضهم وبلادهم له وهذا هو الظاهر لا البحر الذي ضد البر قوله انس عن ابن عتيك المعلم مر في الوضوء وسفيان بالتحريك في العلم والمناديل جمع المنديل وهو الذي يحمل في اليد مشتق من الندل وهو النقل لانه ينقل من يد الى يد وقيل الندل هو الوسخ وفيه اشارة الى منزلة سعد في الجنة وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه الحلة لان المنديل ادنى الثياب لانه معد للوسخ والامتهان فغيره افضل وسعد هو ابن معاذ بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا او كان الوقت يقتضي استمالة قلب سعد او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب وقال صاحب الاستيعاب روي ان جبريل نزل في جنازته معتجرا بعمامة من استبرق قوله سعيد اي ابن ابي عروبة وفي بعضها شعبة واكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتانية وكسر المهملة وبالراء ابن عبد الملك الكندي النصراني ملك دومة واختلفوا في اسلامه فقال في الجامع ذكر البلاذري انه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وعاد الى دومة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد فلما سار خالد من العراق الى الشام قتله ودومة بضم الدال عند اللغوي وفتحها عند المحدثين والواو ساكنة فيهما وهي مدينة بقرب تبوك في ارض نخل وزروع ولها حصن عادي والجندل الحجارة والدومة مستدار الشيء ومجتمعه كانها سميت به لان مكانها مجتمع الاحجار ومستدارها وفي صحيح مسلم ان اكيدر اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا فقال شققه خمرا بين الفواطم قوله خالد هو الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في الجمعة وهشام هو ابن زيد بن انس بن مالك واللهوات جمع اللهاة وهو سقف الفم قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن

المنهدك بالنون المفتوحة والمشعان بضم الميم واسكان المعجمة وخفة المهملة وتشديد النون
وفي بعضها بكسر الميم هو ثائر الرأس اشعث قوله او قال شك من الراوي في انه
قال هبة او عطية وصنعت اي ذبحت وسواد البطن قال الجوهري يريد به
الكبد وامثل القطع اعم منه وحزة بضم المهملة القطعة من اللحم وغيره وفي بعضها
بفتح الحاء والواسة معجزتان احدهما تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد
والاخرى تكثير الصاع ولحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين وتفضلت فضلة حملوها
لعدم الحاجة اليها وفيه المواساة بالطعام عند المسغبة ويساوي الناس في
ذلك فان قلت قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم رد بعض هدايا المشركين مثل
هدية عياض بن حمار وقال انا لا اقبل زبد هم اي رفدهم فكيف الجمع بينهما
قلت قبل ممن طمع في اسلامه وتاليفه لمصلحة يرجوها للمسلمين ورد ممن
لم يكن كذلك او قبل من اهل الكتاب ورد من المشركين قوله خالد بن مخلد بفتح
الميم واللام ومر الحديث مرارا وعسل مصغر العسل ضد المر وقدمت
بسكون التاء وامها قتيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وقال بعضهم قتيلة
مصغر القتلة بالقاف والفوقانية بنت عبد العزى واسماء وعائشة كانتا
اختين من جهة الاب فقط بل كانت امها ام رومان قوله راغبة
اي طالبة للبر متعرضة له وقيل معناه راغبة عن الاسلام كارهة له وروي
راغمة بالميم اي ساخطة للاسلام وفيه ان الرحم الكافرة توصل بالبر كالرحم
المسلمة قال في الكشاف قدمت على اسماء امها قتيلة وهي مشركة بهدايا
فلم تقبلها فنزلت لا ينهاكم الله الاية فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالقبول والاكرام لا يحل لاحد ان يرجع قوله
مسلم بكسر اللام الخفيفة وهشام اي الدستوائي ومر الحديث قريبا قال ابن
بطال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجوع في الهبة كالرجوع في القيء
وهو حرام فكذا الرجوع في الهبة ووجه الكوفيين ان الراجع في القيء هو الكلب
لا الرجل والكلب غير متعبد بتحليل وتحريم فلا يثبت منع الواهب من الرجوع
فهو يدل على تنزيه امته عن امثال الكلاب لا انه ابطل ان يكون لهم
الرجوع في هباتهم قوله حملت على فرس اي تصدقت به ووهبته لمن
يقاتل عليه في سبيل الله واضاعه اي قصر في القيام بعلفه ولا تشتر نهي التنزيه

نفي

لا للتحريم قوله صهيب هو ابن سنان الموصلي ثم الرومي ثم المكي ثم المدني كان
من السابقين الاولين والمعذبين في الله وتقدم ان عبد الله بن جدعان بضم الجيم
واسكان المهملة الاولى وبالمهملة وبالنون التيمي اشتراه واعتقه وقيل العكس
ومروان هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي كان واليا بالمدينة قوله لكما
فان قلت لفظ بني صهيب جمع وهذا مثنى قلت اقل الجمع اثنان عند بعضهم
ولا على بفتح اللام كانه جعل الشهادة حكم القسم او بعد كلمة قسم قال ابن
بطال فان قيل كيف قضى بشهادة ابن عمر وحده قلنا انما حكم بها دينه مع يمين
الطالب ولم يذكر ذلك في الحديث قوله العمرى هو ان يقول الرجل لصاحبه
اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك فاذا قال هذا واتصل به القبض كان
تمليكا لرقبتها ولذلك سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم هبة حيث قال
انها لمن وهبت له واذا صارت هبة فهي له حياته ولورثته بعده وقال
مالك انما هي تمليك المنفعة دون الرقبة حياته فاذا مات رجعت الرقبة
الى المعمر ولها انواع مذكورة في الفقه والرقبى ان يقول ارقبتك داري اذا
اعطيتها اياه وقلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي وهي مشتقة
من الرقوب كان كل واحد منهما يترقب موت صاحبه وحكمها حكم الهبة
وبهذا الشرط والقول ان مت قبلي فهو لي لغو وانكر مالك وابو حنيفة
الرقبى وقالا لا اعتبار لها قوله عمارا بتشديد الميم موضع العمران قال
في الكشاف استعمركم اي امركم بالعمارة وقيل استعمركم من العمر نحو استبقاكم
من البقاء وقد جعل من العمرى فان يكون استعمر في معنى اعمر كاستهلك بمعنى
اهلك اي اعمركم فيها دياركم ثم هو يرثها منكم بعد انقضاء اعماركم قوله النعم
بسكون المعجمة وبشر ضد النذير ان نهيك ضد الهم مسرني البشركية
والمندوب مرادف المسنون اسم فرس ابي طلحة الانصاري وقال صاحب
النهاية هو من الندب اي الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب
كان في جسمه وهو اثر الجرح قوله شيء اي من العدو وسائر موجبات
الفزع وفيه استحباب تبشير الناس بالامن وازاحة تشبيه الشيء بالشيء والتوسع
في الكلام وتسمية الدواب وجواز العارية والعري على الفرس المستعار الحطالى
ان هي النافية واللام في لبحرا بمعنى الا اي ما وجدناه الا بحرا والعرب تقول

النهار لا يصح وانما هو استحباب ومعناه مراعاة حق الوقت الذي لو ادرك اوله
لصامه والتشبيه باهل الطاعة قال ابو حنيفة هذا دليل على ان صوم الفرض يجوز
نيته في النهار لان صوم عاشورا كان فرضا والجواب عنه بان المراد امساك بقية النهار
لا حقيقة الصوم وايضا صومه لم يكن فرضا عند الجمهور وايضا ليس فيه انه لا يجزيهم
بلا قضا وقد جاء في سنن ابي داوود انهم اتموا بقية اليوم وقضوا قال ابن بطال غرض
البخاري من الباب اجازة صوم النفل بغير التبييت قال مالك لا بد منه كالفرض بتوا
لقوله من لم يبيت الصيام فلا صيام له واللفظ عام لهما ولقوله الاعمال بالنيات
والامساك في الجزء الاول عمل وبالقياس على الصلوة لانه لم يختلف فرضها ونفلها
في ايجاب النية وقال حكم حديث عاشورا منسوخ وقال لا دلالة في اني صائم اذن
لاحتمال ان يكون المراد من السوال ان يقول احضروا الافطار حتى يطمئن نفسه
للعادة ولا يتكلف حمل ما يعظم عليه ولما قالوا له لا قال اني صائم كما كنت
اوانه عزم على الفطر لعذر وجده فلما قيل له لا تمم الصوم وقال فاني صائم
اذن كما كنت انتهى كلامه واعلم ان هذا الحديث خامس الثلاثيات وهو طريق
ثان للبخاري في الثلاثيات خلاف طريقة الاربعة المتقدمة قوله سمي بضم
المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية مر في باب الاستهام في الاذان وابو بكر بن
عبد الرحمن القرشي المدني راهب قريش في الصلوة ومروان هو ابن الحكم الاموي
في باب البزاق في كتاب الوضوء قوله لم يفزع بالفا والزاي والمهملة
وفي بعضها بالقاف والرا وفي بعضها التعريض وذلك لان ابا هريرة كان يروي
من اصبح جنبا فلا صوم له ويفتي به قوله على المدينة اي حاكم عليها ولم يلفظ
المجهول ويريد بلفظ كذلك ما روى الفضل عن رسول الله انه قال من اصبح
جنبا فلا صوم وهو اي الفضل اعلم بروايته عن غيره اي العهدة عليه او الامر راجع
الى الله وفي بعضها هن اي ازواج رسول الله اعلم بهذه القضية من الوهم
لانهن صاحبات الواقعة قوله همام هو ابن منبه الصنعاني مر في
باب حسن اسلام المرء وكان لعبد الله بنوف سنته والظاهر ان المراد بابن عبد الله
ههنا هو سالم لانه يروي عن ابي هريرة قوله بالفطر اي لمن اصبح جنبا والاول
على حديث امهات المؤمنين اسنده اي ام اسناد الوذكر قال ابو هريرة عن
الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ادركه الفجر جنبا فلا يصم ملحه قوله عائشة

وام سلمة يرجع نحو ذلك لان حديثهما اولى بالاعتماد لانهما اعلم بمثل هذه من غيرهما ولانه
موافق للقران لقوله تعالى فالان باشروهن واذا اجاز المباشرة الى الفجر لزم منه ان
يصبح جنبا ويصح صومه واول حديثه بانه ارشاد الى الافضل والافضل الغسل
قبل الصبح فان قلت كيف يكون افضل وقد ثبت عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالجواب انه فعله لبيان الجواز وهو في حقه افضل لانه يتضمن البيان للناس وهو واجب
عليه او بانه محمول على من ادركه مجامعا فاستدام بعد طلوعه عالما فانه لا صوم له او بانه
كان في اول الامر حين كان الجماع محرما في الليل بعد النوم ثم نسخ ذلك ولم يعلمه ابو هريرة
فكان يفتي بما علمه حتى بلغه الناسخ فرجع اليه اعترافا بالحق واتباعا للحجة فان قلت
لم كره عبد الرحمن تبليغ الحديث الى ابي هريرة وكيف جاز له الكتمان قلت
الكراهة كانت للتفريع واما الكتمان فمن حيث ساله سائل ولا تعين له
باب المباشرة للصائم قوله الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابن عتيبة مصغر العتبة وبا الدار والمراد من المباشرة اللمس باليد وهو من التقا البشرتين
ولا يريد به الجماع قوله لاربه قال النووي روي هذه اللفظة بكسر الهمزة واسكان
الرا وبفتح الهمزة والرا ومعناه بالكسر الحاجة وكذا بالفتح ولكنه يطلق ايضا على العضو
ويقال فيها ارب وارب واربة ومأربة اي حاجة ومعنى كلامها انه ينبغي لكم
الاحتراز عن القبلة ولا تتوهموا انفسكم مثله في استباحتها لانه يملك نفسه
ويامن الوقوع فيما يتولد منه الانزال وانتم لا تملكون ذلك فطريقكم الانكفاف عنه
قوله مارب بسكون الهمزة وفتح الرا الاحق هو تفسير لقوله عز وجل اولي الاربة
فلو كان في البخاري كلمة غير لكان اظهر وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء الازدي تقدم
قوله فضحكت قيل ضحكها تنبيها على انها صاحبة القصة ليكون ابلغ في الثقة بحديثها
وقال القاضي عياض يحتمل ضحكها التعجب ممن خالفها فيه او من نفسها حيث جاءت
بمثل هذا الحديث الذي يستحيى من ذكره لا سيما حديث المراة عن نفسها للرجال
لكنها اضطرت الى ذكره لتبليغ الحديث فتعجبت من ضرورة الحال المضطرة لها
الى ذلك وقيل ضحكت سرورا بتذكر مكانها من رسول الله وحالها معه صلى الله عليه
وسلم قوله هشام بن ابي عبد الله المشهور بالدستوائي ويحيى بن كثير ضد القليل
وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وزينب هي بنت ام سلمة ابن عبد الاسد المخزومي الى
وام سلمة هي ام المؤمنين فليس ابو سلمة وام سلمة كنيتا لهما باعتبار شخص واحد ثم مع

ان ربنا العامل اى ما ربنا الاعامل والبحر من نعوت الخيل قال الاصمعي فرس بحر
اذا كان واسع الجري وقال بعضهم انما شبهه بالبحر على ان جريه لا ينفد كما
لا ينفد ما البحر قوله الاستحان للعروس وهو نعت يستوي
فيه الرجل والمراة ما داما في اعراسهما والبنا اى الزفاف يقال بنى على اهله اى
زفها قوله المرصد الاسير المكي المخزومي من رجال مسلم والقطر بكسر القاف
ضرب من البرود غليظ وفي بعضها قطن بالنون والدرع القميص وفي
بلفظ مجهول الماضي وبلفظ الاسم منصوبا بنزع الخافض وانظر بلفظ الامر
وتزهى بفتح الها وكسرها من الزهو وهو الكبر يقال زهي الرجل بلفظ المبني
للمفعول وحكى ابن دريد زها بلفظ المبني للفاعل والغرض ان الجارية تكبر
على لبسها ومنهى اى من التزوج او من البنا وتقين اى تزين وتلبس العروس
اى زينتها والمحسنة الماشطة والقينة الامة مغنية وغير مغنية ويقال
تقال معنى تقين تزين اجر يزف قوله المنيحة بفتح الميم منحة اللتي كالناقة
تعطيها غيرك يحلبها ثم يردها عليك والمنحة بالكسر العطية واللقحة اللقوح
اى الحلوب من الناقة ومنحة منصوب على التمييز فان قلت الصفي صفة المنحة
فلم دخل عليها الها قلت لانه اما فعيل او فعول يستوي فيه المذكر
والمونث فان قلت لم دخل على المنيحة قلت لنقل اللفظ من الوصفية
الى الاسمية او لان استوا التذكير والتانيث انما هو فيما كان موصوفه
مذكورا قوله بانا اى من الناس فان قلت المنيحة هي تمليك المنافع لا تمليك
الرقاب واللقحة الناقة التي لها لبن والصفي الغزيرة اللبن والمراد من بعد
وانا بالها بعد وقال جزيلتها في الغدو والرواح قال والسنة ان يرد المنحة الى
اهلها اذا استغنى عنها كما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام انس والمنحة
في رقاب الصلات لا من رقاب الصدقات والا لكانت عليه صلى الله عليه وسلم
حراما فلا يجوز له قبولها قوله لبس باذنيهم اى قال وام انس بدل عن
امه وام سليم بضم المهملة بدل عن ام انس وكانت الثانية تاكيد لكانت الاولى
وهي ام لهذه الثلثة واسمها اما سهلة واما مليكة واما غيرهما بنت ملحان
الانصارية وتقدمت مبسوطة والعدان جمع العذق بالفتح وهو النخلة نحو
كلب وكلاب وام المرصد الاسير وهو غير الايمن المتقدم ايضا واسمها بركة
كلات

بالموحدة

بالموحدة والرا والكاف المفتوحات وكنيت به لانها كانت اولا تحت عبيد
مصغر العبد الحبشي فولدت له ايمن وفي صحيح مسلم انها كانت وصيفة لعبد
الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت امنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانت ام ايمن تحضنه حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتقها وزوجها مولاه زيد بن حارثة قوله ام اسامة فايمن هو اخو
اسامة لامه واستشهد ايمن يوم حنين وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بركة امي بعد امي وماتت بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخمسة اشهر قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة البصري
وحسان امام الجيش او ابن الحسن بن عطية بفتح المهملة الاولى الشامي
وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة اسمه كبيشة والسلولي بفتح
المهملة الاولى قوله العنز هي الانثى من المعز قال ابن بطال لم يذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاربعين الخصلة الا لمعنى هو انفع لنا من ذكرها
لخشية ان يكون التعيين لها زهدا في غيرها من ابواب الخير قال وليس قول
حسان مانعا ان يستطيعها غيره قال وقد بلغني عن بعض اهل عصرنا انه
طلبها في الاحاديث فوجد ما يبلغ اربعين اربعين خصلة منها ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة فذكر له اشيا ثم قال
والمنحة والفي على ذي الرحم القاطع فان لم تطق فاطعم الجائع واسق الظمان
فهذه ثلث خصال اعلاهن المنحة وليس الفي منها لانها افضل من
المنحة والسلام وفي الحديث من قال السلام عليك كتبت له عشر حسنات
ومن زاد ورحمة الله كتبت له عشرون ومن زاد وبركاته كتبت له ثلاثون
وتشميت العاطس بالحديث وهو قلت يثبت لك الود في صدر اخيك
احدها تشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق واعانة الصانع والصنعة
للاخرق واعطا صلة الحبل واعطا شسع النعل وان تونس الوحشان
اي بلقاه بما يونسه من القول الجميل او تحمله من ارض الفلاة الى مكان الانس
وكشف الكربة قال عليه السلام من كشف كربة عن اخيه كشف الله
عنه كربة يوم القيامة وكون المرء في حاجة اخيه وستر المسلم الحديث
والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ومن ستر مسلما ستره الله يوم

لعل مولاه

الادم بضم الدال

[illegible] وتفسح في المجلس وادخال السرور على المسلم ونصر المظلوم والاخذ
على يد الظالم انصر اخاك ظالما او مظلوما والدلالة على الخير قال الدال على الخير
كفاعله والامر بالمعروف والاصلاح بين الناس والقول الطيب يرد به
المسكين قال تعالى قول معروف وفي الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم
تجد فبكلمة طيبة وان تفرغ من دلوك في اناء المستقي وغرس المسلم وزرعه
قال عليه السلام ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او
انسان او بهيمة الا كان له صدقة والهدية الى الجار قال لا تحقرن احداكن
لجارتها ولو فرسن والشفاعة للمسلم ورحمة عزيز ذل وغني افتقر وعالم
بين جهال ارحموا ثلاثة غني قوم افتقر وعزيز قوم ذل وعالما بين
الجهال وعيادة المريض للحديث عائد المريض على مخارف الجنة والرد
على من يغتاب قال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يوم
القيمة يحمي لحمه من النار ومصافحة المسلم قال لا يصافح مسلم مسلما فتزول
يده من يده حتى يغفر لهما والتحاب في الله والتجالس في الله والتزاور في الله
والتباذل في الله قال الله وجبت محبتي للمتحابين هذه الاعمال الصالحة
وعون الرجل في دابته يحمله عليها او يرفع عليها متاعه صدقة روى
ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هذا الكلام رجم بالغيب
لاحتمال ان يكون المراد غير المذكورات من سائر اعمال الخير مع انه من
عرف ان هذه ادنى من المنيحة لجواز ان تكون مثلها او اعلى منها ثم من حكم
بحيث جعل السلام منه ولم يجعل رد السلام منه مع انه صرح في
هذا الحديث الذي نحن فيه وكذا جعل الامر بالمعروف منها
خلاف النهي عن المنكر وفيه ايضا تكرار لدخول الاخير وهو الاربعين في
بعض ما تقدم فتامل قوله [illegible] الوتر بكسره من
كتاب الحرث وعطاء بن يزيد من الزيادة في الوضوء ويوم وردها اي يوم
نوبة شربها وذلك لان الحلب يومئذ اوفق للناقة وارفق للمحتاجين
وترك نحو تعدل من الوتر وهو النقص قال تعالى لن يتركم اعمالكم اي لن
ينقصكم في اعمالكم وفي بعضها ترك لفظ مضارع الافعال قال البخاري في الرواية
بالتشديد والصواب بالتخفيف من الوتر وسبق في باب [illegible] مع

ساحة

ساحة شريفة قوله اي يحرث ولو منحها اي لو اعطاها المالك [illegible] المكري
على طريق المنحة لكان خيرا للمكري لانها اكثر ثوابا ولانهم كانوا يتنازعون
في كراء الارض او لانه كره لهم الافتنان بالزراعة لئلا يقعدوا بها عن
الجهاد والسير في الحرب قوله على ما يتعارفه الناس اي على عرفهم في صدور هذا
القول منهم او على عرفهم في كون الاخدام هبة او عارية وهو جائز يحمل
هذا القول على ما هو معروف عندهم قوله بعض الناس قيل اراد به الحنفية
وغرضه انهم يقولون انه اذا قال اخدمتك هذا العبد فهو عارية
ونصه هاجر يدل على انه هبة ولفظ وان قال كسوتك يحتمل ان يكون من
تتمة قولهم فيكون مقصوده منه انهم تحكموا حيث قالوا ذلك عارية
وهذه هبة وان يكون عطفا على الترجمة قال ابن بطال لا اعلم خلافا من العلما
انه اذا قال له اخدمتك هذه الجارية انه قد وهب له خدمتها لا رقبتها
وان الاخدام لا يقتضي ملك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضي تمليك
رقبة الدار وليس ما استدل به البخاري من لفظ فاخدمها يدل على الهبة
وانما تمت الهبة في الحديث من لفظ فاعطوها اجر فكانت عطية تامة قال
واختلف ابن القاسم واشهب فيما اذا قال وهبتك خدمة عبدي فقال
ابن القاسم ليس هبة للرقبة وقال اشهب انه هبة لها ولم يختلف العلما
انه اذا قال كسوتك هذا الثوب انه هبة لقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة
مساكين او كسوتهم وذلك تمليك اتفاقا قوله كبت الكافر اي صرعه
واذله واحد مرائي الكافر من الحديث في اخر البيع قوله سمعت مالكا اي
الامام المشهور سال زيدا عن حكم حمل الرجل على الفرس قال ابن بطال سنتهم ان
العمرى اذا انتصبها المعمر لا رجوع فيها ولذلك الصدقة وكذلك الحمل على الخيل
فما كان من الحمل تمليكا للمحمول عليه فهو كالصدقة عليه وما كان منه تحبيسا
في سبيل الله فهو كالاوقاف لا رجوع فيه عند الجمهور وخالف فيه ابو حنيفة
وجعل الحبس باطلا فيه ولهذا قال البخاري وقال بعض الناس له ان يرجع فيها
لانه حبس باطل راجع الى صاحبه والحديث يرد عليه قال ولا يخلوا ان ذلك
الفرس حبسه في سبيل الله او جعله تمليكا للمحمول فان كان حبسا فلا يجوز
الاشتراء وان كان تمليكا جاز لمن حمل عليه ولعبرة تشبيهه عليه الصلاة والسلام

عن الاسير اكان يشربها الا الجاب الخطابي يحتمل ان يكون المعنى فيه انه لما اخرجه
من ملكه لوجه الله وكان في نفسه منه شي فاشفق صلى الله عليه وسلم
ان يفسد نيته ويحبط اجره نهاه عنه وشبهه بالعود في الصدقة
وان كان بالثمن وهذا التحريم على المهاجرين معاودة دارهم بمكة قال
واما اذا تصدق بالشي لا على سبيل الاحباس على اصله بل على سبيل البر
والصلة فانه يحرك الهمة ولا باس عليه في ابتياعه من صاحبه بسم الله
الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كتاب

الشهادة هي الاخبار عند الحاكم بما يحققه في حق المدعي او المدعى عليه والمدعي
هو ذاكر من حق او من اذا اترك ترك والفرق بين الرواية والشهادة مع اشتراكهما
في انهما خبران ان المخبر عنه في الرواية امر عام لا يختص بمعين والشهادة
بخلاف ذلك قال الاصوليون الرواية تقتضي شرعا عاما والشهادة شرعا خاصا
هذا ثم انه على ثلثة اقسام رواية محضة كالاحاديث النبوية وشهادة
محضة كاخبار الشهود عن الحقوق على المعين عند الحكام ومركب منهما
كالاخبار عن روية هلال رمضان فهو من جهة ان المومن لا يختص بشي معين
بل عام على من دون مسافة القصر رواية ومن جهة انه يختص باهل هذه
المسافة وبهذا العام شهادة واما وجه استنباط الترجمة من الاية انه لو كان
القول قول المدعي من غير بينة لما احتيج الى الكتابة والاملاء والاشهاد فلما
احتيج اليه دل على ان البينة على المدعي قال ابن بطال الامر بالاملاء يدل
على ان القول قول من عليه الشي وايضا انه يقتضي تصديقه فيما عليه بالبينة
على مدعي تكذيبه واما الاية الاخرى فوجه الدلالة ان الله قد اخذ عليه
الاقرار بالحق على نفسه فالقول قول المدعى عليه فاذا كذبه فعليه البينة
قوله لهلية بفتح المهملة وعبد الله النمري بضم النون وفتح الميم وبالراء نزيل
افريقية وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف الليثي منسوب الى
الليث مرادف الاسد قوله وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة من اولاد الكبار
الصحاب قوله فسيامرهما اي بيننا وردهما وانهلك بالنصب اي الرد اهلك
وبالرفع اي هي تهلك او اهلك غير مقطوع عليه ونحو قوله ان رايت اي ما رايت
بجليمحضه بكسر الميم وباهمال الصاد يقال اغمصت فلان اذا استصغره ولم

بره

بره شيئا وغمصت عليه قولا اي عبته عليه والداجن شاة الف البيوت
واستانسته ومن العرب من يقول بالها والرجل الاول عبد الله بن ابي بن
سلول والثاني صفوان بن المعطل السلمي بضم السين قوله عمرو بن حريث
مصغر الحرث اي الربيع المخزومي مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتي
عشرة سنة وهو اول قرشي اتخذ بالكوفة دارا وكان له بها قدر وشرف
مات بها سنة خمس وثمانين قال ابن بطال الرجل الذي عسى ان يقول لي
خلوته انا اقر لك خاليا ولا اقر لك عند البينة فانه يخاف ذلك عليه وهذا
معنى قول ابن حريث وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر قوله شهادة اي السمع مطلقا
حمل للشهادة قال ابن المنذر قال الشعبي السمع شهادة لكن اي ان يخبر بشهادة
المختفي لانه ليس بعدل ممن يشهد عليه قوله يختل بكسر الفوقانية
اي يطلب ابن صياد مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يتكلم به في خلوته حتى
يظهر للصحابة حاله في انه كاهن ونحوه والقطيفة كسا مخمل والرمرمة بالرا وكذا
بالزاي الصوت الخفي وخاف بالمهملة والفا المضمومة والمكسورة والساكنة ابن
صياد وسانتي اي لن وتانتي للكاف اذا رتعت في الحذر وسكن قوله لو تركته اي
لو تركته امه بحيث لا تعرف قدره من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تدهشه
بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم شانه من كونه كاهنا قال الحماري في باب
اذا اسلم الصبي قال المهلب فيه جواز الاحتيال على المستترين بالفسق وجحود
الحق حتى يسمع منهم ما يستترون به ويحكم به عليهم ولكن بعد ان يعهد عنهم
فيها احسنيا مبينا قوله رفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة القرظي بضم
القاف وفتح الرا وبالمعجمة واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية بنت وهب وابتت
اي قطع قطعا كليا تحصيل البينونة الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي
وكسر الموحدة ابن باطا بالموحدة والمهملة بالمد ولاهم القرظي قوله هدبة
الثوب هي على ما اطرافه كانها علم العنة ويرجح في تحصيلها برجحين بالثوب
وهي على لغة من يقول البراغيث بعد ارجال على ما حتها كغراه تجاهك لمن اراد ان
ثم الرضاعة بضم المهملة الخطابي كنى بالعسيلة عن لذة الجماع وهو تصغير العسل وقال
العسل يؤنث في بعض اللغات ويحتمل ان يكون التانيث باعتبار الوقعة الواحدة
التي تحل بها للزوج الاول قوله خالد الاموي اسلم وكان ثالثا او رابعا فهو من السابقين

ثم برجعين

لذة

الاولين هاجر الى الحبشة وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة خيبر وبعثه على صدقات اليمن وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باليمن النووي قيل انه العسيلة على ارادة النطفة وهذا ضعيف لان الانزال لا يشترط وشرط الحسن البصري الانزال وجعله حقيقة العسيلة وقال الجمهور بل ذوق الذكر لحصول اللذة المرادة من العسيلة وقال بعضهم اراد قطعة من العسل وانما صغره اشارة الى ان القدر القليل هو اقل الذي يحصل به الحل قال المهلب وفيه جواز الشهادة على غير الحاضر لان خالدا سمع قولها من وراء الباب وانكر عليها ولم ينكر عليه وفيه انكار الجهر من القول الا ان يكون في حق لابد له من البيان عند الحاكم باب اذا شهد شاهد او شهود قوله الحميدي بضم المهملة مر في اول الكتاب والفضل بالمعجمة الساكنة ابن العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ليس هذا من باب قولهم ما علمنا بل هما متنافيان لان احدهما قال صلى والاخر قال لم يصل قلت معنى لم يصل اي ما علم انه صلى ولعل الفضل كان مشتغلا بالدعا ونحوه فلم يره صلى فنفاه عملا بظنه واخذ الناس بشهادة بلال لان فيها زيادة علم واطلاق الشهادة على الاخبار يجوز ومر في كتاب الزكوة في باب العشر فيما يسقى من السما قوله يقضي من القضا اي يحكم بالزيادة لان عدم علم الغير لا يعارض علم من علمه وفي بعضها بعطي والنافي بالزيادة زالن قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي مر وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغرا وعقبة بضم المهملة وسكون القاف مر مع الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة وابو اهاب بكسر الهمزة وعزيز بفتح المهملة وكسر الزاي الاولى على الاصح فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لم يكن شهادة ولا حكم في القضية قلت امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمفارقة حيث قال كيف وقد زعمت بريدها يجعل ذلك كالحكم واخبارها كالشهادة وقال احمد يجوز الحكم في الرضاع بشهادة المرضعة وحدها قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود الهذلي سكن الكوفة ومات في زمن عبد الملك قوله بالوحي يعني كان الوحي يكشف عن سرائر الناس في بعض الاوقات وامناه اي جعلناه امنا من الشر ولهو مشتق من الامان وقربناه اي عظمناه وكرمناه والسريرة والسر هو الذي [illegible] يحكم بالظاهر قوله تعديل كم يجوز قال ابن بطال اختلفوا في عدد المعدلين فقال مالك والشافعي لا يقبل في الجرح والتعديل اقل من رجلين وقال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد وجرحه وقال في الحديث السابق المرفوع منه الاخبار عما كان الناس يوحدون به على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقية الجزئيات لما يستعمله الناس بعد انقطاع الوحي بوفاته وفيه ان من ظهر الخير فهو العدل الذي يجب قبول شهادته قال واتفق مالك والكوفيون والشافعي على ان الشهود اليوم على الجرحة حتى تثبت العدالة بخلاف عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة الا شهود النكاح [illegible] فانهم على العدالة قال وانه يحكم قوله شر الثنا هو الذكر بالخير فاستعماله في الشر لتجانس الكلام مشاكلة ولهذا اي للثنا بالخير وجبت الجنة وللثنا بالشر وجبت النار قوله شهادة القوم مبتدأ وخبره محذوف اي يوجبه شرعا او معتبرة لثبوتهما وفي بعضها بالنصب اي وجبت لشهادتهم ومر مباحث الحديث في كتاب الجنائز في باب ثنا الناس على الميت قوله داود بن ابي الفرات بضم الفا وخفة الرا وبالمثناة وعبد الله بن بريدة بضم الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة وابو الاسود الدؤلي اسمه ظالم ضد العادل مر الحديث في الجنائز قوله دربحا اي واسعا او سريعا وخيرا بالنصب صفة لمصدر محذوف او منصوب بنزع الخافض باب الشهادة على الانساب قوله القدم اي العتيق الذي تطاول الزمان عليه وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الاسد المخزومي اسلم وهاجر الى الحبشة مع زوجته ام سلمة ومات سنة اربع تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة ثم الموحدة مولاة ابي لهب ارضعت اولا حمزة وثانيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وثالثا ابا سلمة واختلف في اسلامها قوله الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر العتبة بنا الدار وعراك بكسر المهملة وخفة الرا وبالكاف الغفاري مر في الصلوة وافلح بفتح الهمزة وسكون الفا وفتح اللام وبالمهملة ابو الجعد اخو ابي القعيس بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة وفيه اثبات التحريم بلبن الفحل وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد للرضيع واخاه بمنزلة العم له الخطابي اللفظ عام ومعناه خاص وتفصيله ان الرضاع يحرم عمومه في تحريم نكاح

المرضعة وذوي ارحامها على الرضيع مجرى النسب ولا يجري في الرضيع وذوي
ارحامه مجراه وذلك انه اذا ارضعته صارت اما له يحرم عليه نكاحها ونكاح
محارمها وهي لا يحرم على ابيه ولا على ذوي انسابه غير اولاده فيجري الامر في
هذا الباب عموما في احد الشقين وخصوصا في الشق الآخر قوله عبد الله بن
ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري والرضاعة بكسر الراء وفتحها وكذا الرضاع
قوله محمد بن كثير ضد القليل واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة في الاسم
والكنية مر في باب التيمن في الوضوء قوله انظرن النظر ههنا بمعنى التفكر
والتامل ومن استفهامية والمجاعة الجوع اي الرضاعة التي تثبت بها الحرمة
ما يكون في الصغر حتى يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته واما ما كان بعد
البلوغ فلا يسدها اللبن ولا يشبعه الا الخبز وانما الرضاعة تعليل للبعث على
امعان النظر اي ليس كل من ارضع لبن امهاتكن يصير اخاكن بل شرطه ان يكون
من المجاعة يشبع الولد بذلك والمحرم ما يحدث في صغره يكفيه اللبن ولا
يحتاج الى طعام آخر وينبت لحمه بذلك ويقوى عظمه فيصير جزءا من المرضعة
فيكون كسائر اولادها وقيل معناه ان المصة والمصتين لا تسد الجوع
وكذا الرضاع بعد الحولين والملك بلغ خمس رضعات
وانما يحرم اذا كان في الحولين قدر ما يدفع المجاعة وهو ما بينته السنة
يعني خمسا اي لا بد من اعتبار المقدار والزمان قوله ابن مهدي هو عبد
الرحمن البصري فان قلت ليس في الاحاديث ذكر الموت فكيف دل على الترجمة
قلت بالقياس على الرضاع قال ابن بطال مقصود هذا الباب ان ما صح
من الانساب والموت والرضاع بالاستفاضة يثبت في النفوس لا يحتاج
فيه الى معرفة الشهود ولا الى عددهم الا ترى ان الرضاع الذي كان في الجاهلية
كان مستفيضا معلوما عندهم يثبت به الحرمة في الاسلام

باب شهادة القاذف قوله ابو بكرة هو نفيع مصغر
النفع بالفاء ابن الحارث بن كلدة بالكاف واللام والمهملة المفتوحات
الثقفي وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد بفتح الميم والموحدة
البجلي اخو ابي بكرة لامه ونافع بن الحارث اخو ابي بكرة لابيه
وامه والثلاثة الاخوة صحابيون شهد واخ آخر لابي بكرة لامه

اسمه

اسمه زياد بخفة التحتانية على ابن المغيرة بن شعبة الثقفي بالزنا ولم يجزم
زياد بالشهادة بحقيقة الزنا فلم يثبت فلم يحد المغيرة وجلد الثلاثة واسم
امهم سمية بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وزياد ليس له صحبة ولا رواية
وكان من دهاة العرب وفصحائهم مات سنة ثلاث وخمسين قوله عبد الله بن
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود الهذلي الصحابي ومحارب
بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار وشريح بضم المعجمة وبالمهملتين القاضي
ومعاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني وابو الزناد بخفة النون
عبد الله بن ذكوان قوله بعض الناس اراد به الحنفية وغرضه
انه تناقض حيث لا يجوز شهادة القاذف وصحح النكاح بشهادته وبحكم حيث
جوز شهادة المحدود ولم يجوز شهادة العبد مع انهما ناقصان عنده وحيث
خصص شهادة الهلال من بين سائر الشهادات قال ابن بطال ذكر قول ابي
حنيفة رحمه الله ليلزمه التناقض في اجازته النكاح بشهادة محدودين
قال وقال ابو حنيفة لا تقبل شهادة القاذف ابدا وان تاب واما المحدود
في الزنا والسرقة والخمر اذا تابوا قبلت شهادتهم وقال الاستثناء في قوله
تعالى الا الذين تابوا راجع الى الفسق خاصة وقال الشافعي راجع الى قبول
الشهادة ايضا وهو محقق في اصول الفقه ثم ان القياس على الزاني والقاتل
والشارب بل على الكافر يقتضي القبول اذ التوبة تجب الكفر فما دون الكفر
بالطريق الاولى ثم ان عمر رضي الله عنه جلد القاذفين للمغيرة واستتابهم
وقال من تاب قبلت شهادته وقال هذا بحضرة الصحابة ولو كان [illegible]
ما اوله الكوفيون لم يسكتوا ولقالوا لعمر لا يجوز قبول توبة القاذف
قوله وكيف تعرف توبته عطف على اول الترجمة وكثيرا ما يفعل البخاري
مثله يردف ترجمة على ترجمة وان تقدم بينهما قوله نفي اي عن البلد اي
غرب وصاحبيه اي مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا حتى
اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت فان قلت ما وجه تعلق قصتهم بالباب
قلت تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك والتخلف عنه
بدون اذنه معصية كالسرقة ونحوها قال ابن بطال استدل البخاري على انه
لا حاجة في التوبة الى اكذاب نفسه بانه لم يشترط ذلك على الزاني في مدة

التعزير ولا على كعب وصاحبيه في الخمسين وحديث عائشة على ان السارق
اذا تاب وحسن حاله قبلت شهادته وحديث زيد انه صلى الله عليه وسلم
لم يشترط على الزاني بعد الجلد والتغريب ان لا تقبل شهادته ولو كان ذلك
شرطا لذكره قوله لم يخص بفتح الصاد وكسرها وتبين ان التغريب لازم
شرعا قال شارح التراجم ولفظ وكيف تعرف توبته اشارة الى انها تعرف
بالقرائن وفي قصة كعب دليل عليه وانه لم يعرف توبته الا بعد
مدة واما مطابقة حديث السارقة للترجمة فبقولها حسنت توبتها
ومطابقة حديث الزاني فلانه صلى الله عليه وسلم قال ذلك عقيب التوبة عقيب
بالحد وهذا اشبه باب لا يشهد على شهادة جور قوله
ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون التيمي بفتح الفوقانية يحيى بن
سعيد مر في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل والنعمان بضم النون
ابن بشير ضد النذير قوله ثم بدا له اي بدا من المنع كانه منع اولا ثم بدا له على
ذلك وبنت رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة اسمها عمرة مر في الحديث
في باب ما لا يرد من الهدية قوله على جور بان يدل الجمهور على جواز
تخصيص بعض الاولاد بالهبة ولفظ الجور الذي هو الظلم مشعر بالحرمة
قلت الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه جور ايضا قوله ابو حريز بفتح
المهملة وكسر الراء وبالزاي عبد الله بن حسين الازدي قاضي سجستان قوله
ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة ابن مضرب بضم الميم وفتح الضاد وشدة
الراء مكسورة ومفتوحة الجرمي البصري وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية وبالنون وفي الحديث ان خير الامة الصحابة ثم التابعون ثم
التابعين قوله بعد قرنين في بعضها بعد مبنيا على الضم سوى الاضافة
والقرن اهل زمان واحد وقيل سبعون سنة او ثمانون او مائة وعشرون
وههنا المراد به الصحابة وقوما بالنصب وفي بعضها قوم فلعله منصوب
لكنه كتب بدون الالف على اللغة الربيعية او جر الساكن بحروف على ضعف
قوله لا يؤتمنون اي لا يثق الناس بهم ولا يعتقدونهم امناء اي يكون لهم
خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى للناس اعتماد عليهم ويشهدون يحتمل ان يراد
يحملون الشهادة بدون التحميل او يؤدون الشهادة بدون طلب الاداء

فان قلت بعض الشهادات يجب او يستحب الاداء قبل الطلب قلت حديث
المنقول يدل على ارادة العموم والمذموم عدم التخصيص وذلك البعض مثل
ما هو حق مؤكد لله المسمى بشهادة الحسبة غير مراد بدليل خارجي
قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت تقدم الشهادة على اليمين وبالعكس
دور ولا يمكن وقوعه فما وجهه قلت هم الذين يحرصون على الشهادة
مشغوفين بترويجها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان
يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون ويحتمل ان يكون مثلا في سرعة الشهادة
واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانه يسبق احدهما
من قلة مبالاته بالدين واحتج به المالكية في رد شهادة من حلف
معها قال المهلب ويظهر اليمين معناه ليس لهم الا كثرة الاكل ولا رغبة لهم
في الاخرة لغلبة شهوات الدنيا عليهم وقال الشهادة المذمومة بقوله
يشهدون يراد به الشهادة في اليمين يدل عليه قول ابراهيم النخعي كانوا
يضربوننا على الشهادة اي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف
فكره ذلك كما كره الحلف والاكثار منه وان كان صادقا
فيها واليمين قد تسمى شهادة قال الله تعالى فشهادة احدهم اربع شهادات
قال ابراهيم كانوا ينهونا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد
باب ما قيل في شهادة الزور وهو وصف الشيء بخلاف
صفته فهو تمويه الباطل بما يوهم انه حق والمراد به ههنا الكذب
قوله يلووا من اللي وهو اشارة الى ما في هذه الآية يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين بالقسط شهداء لله وهو وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون
خبيرا وان تلووا السنتكم بالشهادة او تعرضوا عن ادائها فان الله مجازيكم عليه
ولو نقل البخاري بين لفظ تلووا ولفظ السنتكم مثلا اي او نحو ليتميز القران
عن كلامه لكان اولى قوله عبيد الله بن منير بضم الميم وكسر النون مر
في الوضوء ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى في الصلاة وعبد الملك الجدي
بضم الجيم وشدة المهملة مات سنة اربع ومائتين قوله العقوق من العق وهو القطع
وهو كل فعل عن ولد يتأذى به الوالد او يقال طاعتهما واجبة فيما ليس بمعصية
ومخالفة امرهما فيه عقوق فان قلت الكبيرة معصية للمسلم لم خصه بالجحد والاشراك

لا تكون كبيرة بل هي اعظم من ذلك وكذا العقوق وشهادة الزور اذ ليس لها حد
فعلت قلت اختلف في تعريفها اختلافا كثيرا وقد سبق في باب الاستبرا من
البول فقال بعضهم ما توعد الشارع عليها بخصوصه بحد في الدنيا او بعذاب
في الآخرة فلا اشكال فان قلت جاء في بعض الروايات ان الكبائر سبع وفي
بعضها تسع وقال بعضهم ليس لها عدد معين فما التلفيق قلت لا منافاة
لعدم اعتبار مفهوم العدد فان قلت فما وجه تخصيص هذه الاربعة
بالذكر قلت لانها اكثرها للحديث الذي بعده وكان الله تعالى اوعد
على القتل ما اوعد على الشرك حيث قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية
قوله غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن
جعفر وابو عامر عبد الملك العقدي تقدما في الايمان وبهز بفتح الموحدة
وسكون الها وبالزاي ابن اسد العمي في الصلوة وعبد الصمد في العلم والاربعة
بصريون وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة في العلم
والجريري بضم الجيم وفتح الرا الاولى سعيد الازدي في باب ما ذكر انه
فلبس بكير وابو بكرة هو نفيع بضم النون الثقفي في الايمان قوله
جلس اي للاهتمام بهذا الامر وهو يفيد تاكيد تحريمه وعظم قبحه
واما قولهم ليته سكت فانما قالوه وتمنوه شفقة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكراهة لما يزعجه فان قلت لا شك ان الشرك اكبر
الكبائر فما وجه الاخرين قلت لانهما ادخلا اشباهه من حيث ان
الاب سبب وجوده ظاهرا وهو مربيه ومن حيث ان المزور يثبت
الحق لغير مستحقه ولذلك ذكرهما الله تعالى في سلكه حيث قال
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال اجتنبوا الرجس
من الاوثان واجتنبوا قول الزور فان قلت الحديث لا يتعلق بكتمان
الشهادة وهو مذكور في الترجمة قلت علم منه حكمه قياسا عليه لان
تحريم شهادة الزور لابطال الحق والكتمان ايضا فيه ابطال له
باب شهادة الاعمى قوله القاسم هو ابن محمد بن ابي
بكر الصديق فان قلت العقل لا بد منه في جميع الشهادات فما وجه
التقييد به قلت معناه اذا كان كيسا فطنا للقرائن مدركا للامور

الدقيقة

الدقيقة قوله الحكم بالتحريك بفتح الكاف ويجوز فيه تلفظ المجهول بحيث
فيه ويكتفى بالمجاز وغرضه انه قد يسامح للاعمى شهادته في بعض الاشيا
التي تليق بالمسامحة والتخفيف قوله اكتب برده يعني لا يرده مع ان ابن
عباس كان اعمى وكان ابن عباس يبعث رجلا يتفحص عن غيبوبة الشمس
ماذا اخبروه بالغيبوبة افطر فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت
بيان قبول الاعمى قول الغير في الغروب والطلوع اذ بيان امر الاعمى عادة قوله
سليمان بن يسار ضد اليمين التابعي في الوضوء وسليمان مكاتب اي يا سليمان
ادخل فانك مملوك ما بقي عليك شي من مال الكتابة فان قلت هذا مشكل
لانه كان مكاتبا لميمونة لا لعائشة قلت لا بد له من تاويل اما ان على المحكي من
اي استاذنت من عائشة في الدخول على ميمونة فقالت ادخل عليها او لعل
مذهبها ان النظر حلال الى العبد سوا كان ملكها ام لا او منع انه لم يكن
مكاتبا لعائشة والله اعلم قوله شمس بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بفتح
الدال وضمها مر في الحيض ومنتقبة من الانتقاب وفي بعضها من
التفعل اي ذات نقاب مستورة الوجه قوله محمد بن عبيد مصغر
العبد بن ميمون مر في الصلوة واسقطهن اي انسيتهن وعباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابن عبد الله بن الزبير بن العوام التابعي مر في الركوع وهو عن
عباد بن بشر بسكون المعجمة الانصاري الصحابي المصلي في المسجد واعرف
لفظ البخاري هو هم بكونهما واحدا وفي بعض النسخ سمع صوت عباد بن تميم
وهو سهو وفيه جواز رفع الصوت في المسجد بالقراءة في الليل والدعا لمن
اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصده ذلك الانسان وجواز
النسيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قد بلغه الى الامة قوله
عبد الرحمن بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون في العلم وابن ام مكتوم هو عمرو بن
قيس مر مع الحديث في كتاب الاذان قوله زياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية ابن يحيى البصري مات سنة اربع وثمانين ومائة ومحمد بن جعفر بعض
ابن ابي كثير ضد القليل وزيد هو ابن اسلم وعياض بكسر المهملة وخفة التحتانية
وبالمعجمة مر في الحدث مع اسناده وسرح بضم المعجمة وبالمهملة الحا وزرارة بضم الزاي
وتخفيف الرا الاولى ابن اوفى بلفظ الافعل العامري والي البصرة مر في العتق

قوله التافه بالفوقانية وبالفاء والهاء القليل ويحتسب اي اسطر دقت
الكلام طالبا للفرصة وفي بعضها يتحسب وبهاه اي بهتني بشرية ودعها اي اتركها
حتى يتجاوز عنك ومر الحديث في باب الرحلة في كتاب العلم
باب النساء بعضهن بعضا قوله ابو الربيع ضد الخريف
سليمان مر في الايمان وقال البخاري وافهمني قيل لم لم يقل حدثني
او قال او اخبرني ونحوه وما الفائدة في سلوك مثل هذه الطريقة قلت اشعارا
بانه فهمه بعض معاني الحديث ومقصوده لا لفظه وفي بعض النسخ احمد
بن يونس اي احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي المشهور بشيخ الاسلام مر
في الوضوء وفليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة في العلم قوله
طائفة اي بعضا واوعى اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث فان قلت قال
اولا كلهم حدثني طائفة وثانيا وعيت عن كل واحد منهم الحديث وهما
متنافيان قلت المراد بالحديث البعض الذي حدثه منه اذ الحديث
يطلق على الكل وعلى البعض وهذا الذي فعله الزهري من جمعه الحديث
عنهم جائز لا كراهة فيه لان الكل ائمة حفاظ ثقات على شرط البخاري
وقد اتفقوا على انه لو قيل حدثني زيد او عمرو وهما ثقتان جاز الاحتجاج
به قوله بعض حديثهم فان قلت القياس ان يقال بعضهم يصدق بعضا
او حديث بعضهم يصدق بعضا قلت لا شك ان المراد ذلك لكن
قد يستعمل احدهما مكان الاخر لما بينهما من الملازمة بحسب عرف
الاستعمال قوله زعموا اي قالوا والزعم قد يراد به القول المحقق الصريح
وقد يراد غير ذلك وانما قال زعموا لان بعضهم صرحوا بالبعض وبعضهم
صدق الباقي ولم يقل صرحا به قوله اقرع قال ابن عباس عمل
بالقرعة ثلثة من الانبياء يونس وزكريا ومحمد صلى الله عليه وسلم
ولا معنى لقول من ردها وابطلها والحجاب اي اية الحجاب والهودج بفتح الهاء
والمهملة وبالجيم مركب من مراكب النساء وقفل اي رجع واذن من الايذان ومر
الاذن والرحيل بالجر هو الاصل وبالنصب حكاية عن قولهم الرحيل منصوب
على الاغراء وشاني اي ما يتعلق بقضاء الحاجة وهو ما يكنى عنه استقباحا
لذكره والرحل المتاع والعقد بكسر العين القلادة والجزع بفتح الجيم وسكون

الزاي

الزاي الخرز اليماني وهو الذي فيه سواد وبياض وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء
وبالراء كقطام مدينة باليمن ويقال من دخل ظفار حمر ويقال جزع ظفاري
وفي بعضها اظفار بزيادة همزة في اولها نحو الاظفار جمع الظفر ولعله سمي به لان
الظفر نوع من العطر او لانه ما اطمأن من الارض او لان الاظفار اسم لجوده يمكن ان
يجعل كالخرز فيتحلى به ويرحلون بفتح الياء والحاء من رحلت البعير اي شددت الرحل
عليه وفي بعضها من الترحيل وفي بعضها لي وبعضها بي ولم يغشهن اللحم اي
لم يكثر سمنهن والعلقة بضم المهملة القليل ويقال لها ايضا البلغة من
القوت واممت اي قصدت وصفوان بن المعطل بضم الميم وفتح المهملة وتشديد
الطاء المفتوحة السلمي بضم المهملة وفتح اللام ثم الذكواني بفتح المعجمة كان رجلا
خيرا فاضلا عفيفا قتل في غزوة ارمينية شهيدا سنة تسع عشرة وسواد
اي شخص واستيقظت اي تنبهت من نومي بقوله انا لله وانا اليه
راجعون ووطي اي وطئ صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها ولا
يكون احتياج الى المساعدة ومعرسين اي نازلين قال ابو زيد هو النزول
اي وقت كان ونحر الظهيرة وقت القائلة وشدة الحر والنحر الاول الصدر
وهلك من هلك اي هلك الذين استحلوا الافك بكسر الهمزة واسكان الفاء
وبفتحهما جميعا وتولى اي تقدر وتصدى وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح
الموحدة وشدة الياء وابن سلول بالرفع صفة لعبد الله لا لابي ولهذا يكتب
بالالف وسلول بفتح المهملة وخفة اللام الاولى غير منصرف علم لام عبد الله
ويفيضون من الافاضة وهي التكثير والتوسعة والدفع ويريبني بفتح الياء
وضمها من رابه واربه اذا اوهمه وشككه واللطف بضم اللام وسكون
الطاء ويقال بفتحهما معا وهو البر والرفق وتيكم اشارة الى المؤنث نحو ذلكم
الى المذكور ونقهت بفتح القاف وكسرها لغتان والناقه هو الذي
برئ من المرض وهو قريب عهد به لم يتراجع اليه كمال صحته وام مسطح
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وباهمال الحاء اسمها سلمى بنت
ابي رهم بضم الراء وسكون الهاء ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة
الاولى وكانت من اشد الناس على ابنها مسطح في شان الافك وقبل بكسر القاف
الجهة والمناصع بالنون والمهملتين على وزن المجامع مواضع خارجة عن المدينة

تتبرزون فيها والمتبرز اسم المكان بدل او بيان للمناصع والكنف جمع الكنيف قال
اهل اللغة الكنيف الساتر مطلقا والاول بلفظ المفرد والجمع والتربة البادية
وفي بعضها التنزه اي طلب النزاهة بالخروج الى الصحراء فعثرت بفتح المثلثة
والمرط بكسر الميم كساء من صوف وبعض الجوهري بالفتح والقاضي بالكسر وفيه لغتان
معناه عثر او هلك او بعد او لزمه الشر او سقط لوجهه خاصة ومسطح
هو ابن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف القرشي شهد بدرا واحدا
وجلده النبي صلى الله عليه وسلم فيما قاله من حديث الافك سنة اربع وقيل
وهنتاه باسكان النون وفتحها وضم الهاء الاخيرة وسكونها واصله هن
والحق الالف والهاء وهذه اللفظة مختصة بالنداء ومعناه يا هنه
او يا امراة او يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكائد الناس وشرورهم
قوله الى اي ابوي وفي بعضها الى ابوي والوضيئة فعيلة من الوضاءة وهي
الحسن اي حسنة جميلة والضرائر جمع الضرة وزوجات الرجل ضرائر لان
كل واحدة تتضرر بالاخرى بالغيرة والقسم واكثرن اي القول عليها في
عيبها ولا يرقأ بفتح القاف وبالهمز اي لا يسكن ولا ينقطع ولا اكتحل بنوم استعار
عن النوم واستلبث اي لبث ولم ينزل واهلك بالرفع والنصب وكثير
فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث وانما قاله علي رضي الله عنه ذلك
مصلحة ونصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم في اعتقاده لانه راى انزعاج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وتقلقه فاراد راحة خاطره صلى الله عليه
وسلم لا عداوة لعائشة رضي الله عنها قوله بريرة بفتح الموحدة وكسر
الراء الاولى وان رايت اي ما رايت واغمصه بسكون المعجمة وكسر الميم
واهمال الصاد اي اعيبه والداجن اي الشاة التي الفت البيوت ولا تخرج
للرعي ومعناه لا عيب فيها اصلا قوله فاستعذر اي طلب من
يعذره منه اي من ان ينصفه الخطابي ومن يعذرني يأول على وجهين من
اي يقوم بعذره فيما ياتي اليه من المكروه منه والثاني من يقوم بعذري
اي يعاقبه على سوء فعله النووي معناه من يقوم بعذري ان كافاته
على قبح فعاله ولا يلومني على ذلك وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر
قوله رجلا اي صفوان وسعد بن معاذ الانصاري الاوسي سماه رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار كان مقدما مطاعا شريفا في قومه قال
القاضي هذا مشكل لان هذه القصة كانت في غزوة المريسيع بضم الميم وفتح
الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وهي غزوة بني المصطلق سنة ست
وسعد بن معاذ مات في اثر غزاة الخندق من الرمية التي اصابته وذلك
في سنة اربع ولهذا قيل ان ذكره وهم والاشبه انه غيره وقال ابن اسحق
ان المتكلم اولا واخرا هو اسيد لا اسيد فقال القاضي في الجواب ان موسى
بن عقبة ذكر ان المريسيع كانت سنة اربع وهي سنة الخندق فيحتمل ان
المريسيع وحديث الافك كانا في سنة اربع قبل الخندق وقال الواقدي
المريسيع كانت سنة خمس والخندق كانت بعدها قوله الاوس بفتح الهمزة
وسكون الواو وبالمهملة والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء قبيلتان من
الانصار وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة للخزرج وكان مقدما في
قومه وجيها له رياسة وسيادة وقيل قتلته الجن وقالوا فيه قد
قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين ولم نخط فؤاده قوله
احتملته الحمية اي اغضبته واسيد مصغر الاسد ابن الحضير بضم المهملة وفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالراء الاوسي من بني التيمم وقال انك منافق
اي تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي قوله هموا اي قصدوا والمحاربة
وتثاوروا نهضوا للنزاع والممت بذنب اي نزلت به اي فعلت ذنبا مع انه ليس
من عادتك وقلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات ارتفع لاستعظام ما
يسمع من الكلام وعلق واما قول ابويها لا ندري ما نقول فمعناه ان الامر
الذي سالها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقف منه على امر زائد على
ما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي من حسن الظن بها
قوله الا ابا يوسف اي الا مثل يعقوب وهو الصبر وما رام اي ما برح اي ما
فارق مجلسه والبرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد الشدة والجمان بضم الجيم
وخفة الميم جمع الجمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة شبهت قطرات عرقه
بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن قوله سري بكسر الراء المشددة اي كشف
وازيل عنه وقالت عائشة رضي الله عنها لا اقوم اليه ادلالا عليهم وعتابا لكونهم شكوا
في حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها وتنزهها عن هذا الباطل الذي افتراه الظلمة

افتراه

لحديث في باب من سمى النفاس حيضا والجملة نعت من صرف علم ولكسب الصحيح انه بفتح
النون وكسر الفا حاضت وتقدم باب اغتسال الصائم قوله يتطعم اي
يذوق ليعرف طعمه وذلك بطرف لسانه ولا يحصل الى الجوف منه شي والمراد من
القدر ما في القدر وعطف الشي عليه من باب عطف العام على الخاص قوله مترجله
اي منمشط الراس وكلمة اترب فارسية مركبة من اب وهو الما ورن وهي المراة
وهو مثل الحوض كانه طرف لما لا يستعمله الا النسا غالبا وحيث اعرب اعرب
وفي بعضها العقير التمر والحجم اي اعوص والعمس قوله الماله طعم فان قلت لا طعم للما لانه
نفه قلت قال تعالى ومن لم يطعمه فانه مني قال صاحب المجمل الاطعام يقع على كل ما
يطعم حتى الما قوله ابي بكر اي عبد الرحمن بن الحارث ومن غير حلم بضم الحا واللام
وسكونها تقديره من غير احتلام فالكناية بالصفة عن الموصوف لظهوره وفيه دليل
لمن يقول بجواز الاحتلام على الانبيا والاشهر امتناعه قالوا لانه من تلاعب الشيطان
وهم منزهون عنه وهذا الوصف من الصفات اللازمة لقوله تعالى ويقتلون
النبيين بغير حق ومعلوم ان قتلهم لا يكون بالحق باب الصايم اذا اكل
والاستنثار اخراج الما من الانف بعد الاستنشاق وقيل هو نفس الاستنشاق قوله
لم يملك استيناف كلام تعليلا لما تقدم عليه وفي بعضها ان لم يملك فان قلت لا
باس هو جزا الشرط فلا بد من الفا قلت هو مفسر للجزا المحذوف والجملة الشرطية
حق القول ان استنثر وعلى النسخة الاولى الفا محذوفة لقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها قوله انما اطعمه الله فيه دلالة على لطف الله في عباده تيسيرا
عليهم ودفعا للحرج عنهم وسانا لاحد دهم قال مالك يبطل الصوم بالاكل مطلقا
وعند الشافعي بالاكل كثيرا لان الاحتراز عن الكثير سهل غالبا بدرج النسيان
فيه موقوعه لتسحر بقلة التحفظ وبالافراط فيه للخطا معناه ان النسيان
ضروري والافعال الضرورية غير مضافة في الحكم الى فاعلها وغير مواخذ بها والنعاس
والنعاس مطرد الان تكثير النسيان فانه اذا شايع خرج العبادة عن حد الفرض
فردها الى حكم العدم قوله عامر بن ربيعة بفتح الرا ابو عبد الله المدني شهد
بدرا مر في التفسير قوله مطهرة اما مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل من التطهير
واما بمعنى الالة فان قلت كيف يكون سببا لرضا الله قلت من حيث ان
الاتيان بالمندوب يوجب الثواب او من جهة انه مقدمة للصلاة وهي مناجاة

الرب

الرب ولا شك ان طيب الرائحة يقتضي رضى صاحب المناجاة وقيل يجوز ان يكون
المراضاه بمعنى المفعول اي مرضي للرب الطيبي يمكن ان يقال انهما مثل الولد مبخلة
مجبنة اي السواك مظنة للطهارة من الرضا اي يحمل السواك الرجل على الطهارة ورضا
الله وعطف مرضاة يحتمل الترتيب بان يكون الطهارة به علة للرضا وان يكونا
مستقلين في العلية قوله لامرتهم اي امر ايجاب لانه مندوب واستدل
الاصولي به على ان الامر للوجوب وان المندوب ليس مامورا به وفيه جواز الاجتهاد
له صلى الله عليه وسلم وبيان رفقه بالامة وسبق الحديث في الجمعة وزيد بن خالد
الجهني المدني قوله لم يخص اي بشمولها وتناول للصايم ايضا كما انه عام للسواك
الرطب واليابس ولكل وقت وقال الشافعي يكره بعد الزوال لان الخلوف
انما يحصل بعده وهو اطيب عند الله من ريح المسك وقال مالك واحمد يكره له
ان يستاك بخشبة رطبة لانها تجلب الفم فهو كمضغ العلك قوله عطاء بن يزيد
من الزيادة وحمران بضم الحاء ابن ابان بفتح الهمزة مر مع الحديث في باب الوضوء ثلثا
قوله لشي اي مما لا يتعلق بالصلاة فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت
توضأ معناه توضأ وضوءا كاملا جامعا للسنن ومن جملتها السواك قال ابن بطال
حديث عثمان حجة وحجته في اباحة كل شي منه رطبا كان او يابسا وهو انتزاع
ابن سيرين منه حيث قال لا باس بالسواك الرطب فقيل له طعم فقال الما له طعم
وهذا لا انفكاك منه لان الما ارق من ريق السواك وقد اباح الله تعالى
المضمضة بالما في الوضو للصايم قوله غفر له في بعضها الا غفر له فان قلت ما
وجه الاستثنا قلت من هو الاستفهام الانكاري المفيد للنفي ويحتمل ان يقال
المراد لا يحدث نفسه بشي من الاشيا في شان الركعتين الا انه قد غفر له
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ فليستنشق بمنخره
المنخر هو ثقب الانف وقد يكسر الميم اتباعا لكسر الخا السعوط بفتح السين وقد يروى
بضمها ايضا الدوا الذي يصب في الانف ولا يضره في بعضها لا يضيره ومعناهما
واحد ويزدرد اي يبلع وما في فيه جملة منفية وقعت حالا وقيل ما
موصولة قال ابن بطال اظن انه سقطت كلمة لا عن الناسخ وكان اصله وما لا في
فيه قوله لا يمضغ في بعضها يمضغ بدون لا والعلك بكسر العين الذي يمضغ
مثل المصطكي قال الشافعي يكره لانه يجفف الفم ويعطش وان دخل منه شي

الحلوق

لا حجة بهم ولا شبهة فيه قوله لقرابته وذلك ان ام مسطح سلمى هي بنت خالة
بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة
هي ام المومنين واحمي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان
اقول ابصرت ولم ابصر اي لا اكذب حماية لهما وساميني اي تضاهيني بجمالها
ومكانها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع واعلم
ان في هذا الحديث احكاما كثيرة من الاحكام الحسنة وعدها منها جواز رواية
الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد قطعة مبهمة منه والقرعة بين النسا
وسفر الرجل بزوجته وغزوهن وخدمة الرجال لهن في الاسفار وخروج
المراة لقضا حاجة الانسان بغير اذن الزوج ولبس النسا القلايد وتاخير بعض
الجيش ساعة للحاجة والتعجب بلفظ التسبيح والتحسيس في الامور لمن له بها
تعلق واما غيره فمنهي عنه والحلف بدون الاستحلاف واستحباب
الاقتصاد في الاكل وعون المنقطع وانعاد الضايع واكرام ذوي الاقدار وحسن
الادب مع الاجنبيات لا سيما في الخلوة بهن عند الضرورة والمشي قدامها
لا بجنبها ولا في ورايها والايثار بالركوب والاسترجاع عند المصايب وتوقف
ارتحال العسكر على امر الامير وان من ركب المراة على البعير لا يكلمها اذا لم يكن
محرما لها وسكوتهم حمله الهودج والاعلام بالارتحال وان يستر عن الانسان
ما يقال فيه اذا لم يكن في ذكره فايدة وملاطفة الرجل زوجته وحسن
المعاشرة وتقليل اللطف عند العارض ليفتحص لذلك فتفطن فتسال
عن سببه فتزيله والسوال عن المريض وخروج المراة مع رفيقتها لتستانس
بها ولا يتعرض لها احد وسوال مشاورة الرجل لطايفة فيما ينوبه من
الحادثات وخطبة الامام الناس عند نزول امر مهم واشتكاوه للمسلمين
ممن يتعرض له باذى في نفسه او اهله واعتذاره فيما يريد اذيته
والحث على التوبة وتفويض الكلام الى الكبار لانهم اعرف بالمقاصد
واللايق بالمقامات والاستشهاد بايات القران وسب المتعصب المبطل
كما سب اسيد سعدا والمبادرة بتبشير من تجددت له نعمة ظاهرة
او اندفعت عنه بلية وصلة الارحام وان كانوا مسيين والصفح عنهم والانفاق
في سبيل الخيرات والاتيان بالذي هو خير مما حلف عليه وكراهة ابطال

الخير

ايصال الخير الى الانسان الذي اذى الفضل وحرمة التشكك في براءة عايشة
من الافك والغضب للمبطل وخروج المراة الى ابويها الا باذنه ووجوب تعظيم
اهل بدر والذب عنهم والمبادرة الى قطع الفتن والخصومات والسب
في الشهادة والغضب عند انتهاك حرمة امرهم واهتمامهم بدفع ذلك
وفضيلة ابي بكر وعايشة وصفوان وسعد بن معاذ واسيد بن حضير
وزينب بنت جحش رضي الله عنهم فهذه خمسون مسئلة واكثر مستنبطة من
هذا الحديث قال ابن بطال اختلفوا في تعديل النسا فقال ابو حنيفة بتعديل
النسا مقبول لسوال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة وزينب وقال الاخرون انما
هو اثر من اليسر والتعديل المشارع فيه هو فيما يوجب اخذ المال والحق وفيه
ان الاعتراف بما فشا من الباطل لا يحل وان عاقبة الصبر الجميل فيه الغبطة
والعزة في الدارين وان الوحي ما كان ياتيه متى اراد لبقايه شهرا لا
يوحى اليه وفيه ترك حد لما يخشى من تفريق الكلمة كما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حد ابن سلول وفيه ان المعصية تنقل عن الاسم كما قالت
وكان قبل ذلك رجلا صالحا وفيه ان العفو عن المسي مما يمحص الذنوب

باب اذا زكى رجل رجلا قوله ابو جميلة بفتح الجيم وكسر الميم
سنين بضم المهملة وبالنون وبالتحتانية المثقلة والمخففة سنها السلمي
وقيل ملبسة ضد الميمنة بن يعقوب الطهوي بضم المهملة وفتح الهاء وقيل
سكونها وقد يفتحون الطاء مع سكون الهاء فيه ثلاث لغات قوله منبوذا
اي لقيطا والغوير تصغير الغار والابوس الداهية او جمع البوس واصل المثل
ان ناسا كانوا في غار فانهار عليهم او اتاهم فيه عدو فقتلوهم فصار مثلا
لكل شي يخاف ان ياتي منه شر والعريف والعارف كالعليم والعالم
والعريف النقيب وهو دون الرئيس فان قلت خبر عسى لا بد ان يكون
فعلا مضارعا قلت تقديره عسى الغوير يكون ابوسا او عسى ان ياتي الغوير
بشر ونحوه قال [illegible] الى فهمه وما [illegible] مثلها [illegible] او هي
لعمر بن [illegible] وقصته انه وجد منبوذا فجاء به الى عمر فقال ما حملك على اخذ
هذه النسمة فقال وجدتها ضايعة فاخذتها فقال عريفه يا امير المومنين
هو رجل صالح فقال كذلك قال نعم قال اذهب فهو حر ولك ولاوه وعلينا

نفقته قال ابن بطال اتهمه عمر ان يكون ولده اتى به للفرض له في بيت المال
ويحتمل ان يكون ظن انه يريد ان يفرض له ويلي امره وياخذ ما يفرض له ويصنع
ما يشا فلما قال له عريفه انه رجل صالح صدقه قال وكان عمر قسم الناس اقساما
ويجعل على كل ديوان عريفا ينظر عليهم وكان الرجل في ديوان الذي يكون عند
عمر رضي الله عنه وفيه انه مباح للناس ان يزكي نفسه ويخبر بالصلاح اذا
احتاج الى ذلك وهكذا رواه مالك في الموطا فقال عمر اكذلك قال اي الرجل نعم
واما نحن فعلينا نفقته اي رضاعه ومؤنته من بيت المال ابوه اي
ابو بكرة واسمه نفيع ولا محالة بفتح الميم اي البتة حيث لا بد منه واحسبه اي
اظنه اي لا يقطع بتزكيته لانه لا يطلع على باطنه والله يتولى السرائر وانما نحن نحكم
الا بالظواهر فان قلت اذا كان يعلم منه ذلك فلم يقول احسبه قلت
المراد من يعلم يظن ذكر اعني العلم بمعنى الظن واما كلمة الله فمعناها معنى الجزم والقطع
واختلفوا في تزكية رجل واحد وقد تقدم البحث عنه قريبا في باب تعديل
كم يجوز والقائلون بوجوب التعدد قالوا ان هذا السؤال انما كان من
عمر على طريق الخبر لا على طريق الشهادة ونحن لا نوجب الا اذا كذب المشهود
له قولهم ولا اسلم عدالته وهكذا في حديث ابي بكرة المراد منه الاخبار
بذلك قال النووي قطع العنق استعارة عن الهلاك في الدين ولا ازكي على الله
اي لا اقطع له على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنا فان قيل
قد جا صحيحه بالمدح في الوجه قلنا النهي محمول على الافراط منه او على من
يخاف منه فتنة من اعجاب ونحوه واما من لا يخاف منه ذلك لكمال تقواه
ورسوخ عقله فلا نهي اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة
كالازدياد عليه او الاقتدا به كان مستحبا قال شارح التراجم وجه مطابقة
الحديث للترجمة انه صلى الله عليه وسلم ارشد الى التزكية كيف تكون ولو لم
تكن معتبرة لما ارشد اليها لكن المانع ان يقول انها معتبرة مع تزكية اخرى
لا بمفردها وليس في الحديث ما يدل على احد الطرفين قوله محمد بن
صباح بتشديد الموحدة مر في الصلوة وبريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والاطرا
مجاوزة الحد في المدح وانما قال اهلكتم لئلا يعجب الرجل فيرى انه عند الناس كذلك
فيتكبر للمنزلة ويحصل منه التعجب فيجد الانسان اليه سبيلا لا ملك كم

الناس

دل

دل على الجزء الاخر من الترجمة قلت المطيب لا بد ان يقول بما يعلم لانه
لا يطلع على سريرته وخلواته فيقتضي ان لا يطيب قوله المغيرة بكسر الميم
وضمها وبالراء مر وبها قوله وبلوغ الشبان في بعض الروايات بالربع فان
يكون مبتدا وخبره في الجنس والحسن بن صالح الهمداني الكوفي الفقيه الاعلام
مات سنة تسع وستين ومائة قوله جدة وذلك بان حاضت لتسع
وولدت لعشر وعرض مثلها لسنها واقل ما يمكن مثله في تسع عشرة سنة
قوله عبيد الله مصغرا ابن سعيد السرخسي مر في الركوع ولم يجزني فلم
يثبتني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثل ارزاق الاجناد فان قلت
لم قال اولا عرضه وثانيا عرضني قلت اما الاول فهو عرضه واما الثاني
فهو على سبيل الحكاية نقلا لكلام عمر بعينه فان قلت فما وجهه ان
كان الكل كلام ابن عمر لا كلام الراوي قلت قد جرد ابن عمر من نفسه
شخصا وعبر عنه بلفظ الغائب وجاز في امثالها وجهان تقول انا الذي
ضربت زيدا وانا الذي ضرب زيدا قوله ان هذا اي ان هذا السن
وهو خمسة عشر سنة نهاية الصغر وبداية البلوغ ويفرضوا اي
يقدروا ارزاقهم في ديوان الجند قوله صفوان بن سليم بضم المهملة
وفتح اللام ابو عبد الله التابعي مر في الصلوة وواجب اي كالواجب ومحتلم
اي بالغ وتقدم في كتاب الجمعة تحقيقه وفيه اشارة الى ان البلوغ
يحصل بالاحتلام اي بالانزال فان قلت اين في ذكر الشهادة حتى يوافق
الحديث الترجمة قلت استفاد منه بالقياس على سائر الاحكام من
حيث الاجازة للصبي ولا غسل عليه وتترجم به للشعر بانه لم يجد
بشرطه حديثا يدل عليه وقال ابو حنيفة بلوغ حد الصبي ثمانية
عشر سنة والجارية لسبعة عشر وقال مالك ان يبلغ من السن ما يعلم ان
مثله قد بلغ قال ابن بطال ليس في خبر ابن عمر ذكر البلوغ وانما فيه ذكر الاجازة
في القتال وهذا يتعلق بالقوة والضعف وعن الخبر ينال الصبي ويسهم له
اذا قاتل باب سؤال الحاكم المدعي بكسر العين وشقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى ابو وائل وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي
احلف فقلت اذن يحلف بالنصب ومر الحديث في كتاب الشرب

قوله شاهداك اي المثبت او الحجة شاهداك او شاهداك هو المطلوب شاهديك
قال سيبويه معناه ما ثبت لك شاهداك وتاويله ما ثبت لك شهادة
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وابن شبرمة بضم المعجمة والرا
وسكون الموحدة بينهما عبد الله الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين
ومائة وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون قوله اذا كان شرط وكما يحتاج
جزا وما نافية بخلاف ما كان فانها نافية بخلاف الى ما كان فانها استفهامية
والفعلان بلفظ المجهول اي اذا جاز الكتابة على شاهد ويمين فلا احتياج الى
تذكر احداهما الاخرى اذ اليمين تقوم مقامها فما فائدة ذكر التذكير في
القران اقول فائدته تتميم شاهد اذ المراة الواحدة لا اعتبار لها اذ المراتين
كرجل واحد ولهذا قال بعضهم المراد من تذكر ان يجعله ذكرا اي
كالذكر والمقصود منه ان لا يحتاج الى اليمين ثم لا يلزم من بيان هذا النوع
من البينة نفيه ان لا يكون ثمة نوع اخر منها غايته ما في الباب عدم التعرض
له لا التعرض لعدمه قوله كتب فان قلت فهل يثبت الحجة بالكتابة ويعمل
الحديث بها قلت قد ذكر اصحاب علوم الحديث ان ذلك عند كثير من
المتقدمين والمتاخرين معدود في المسند والموصول وفي صحيح مسلم عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد وقال ابن
عبد البر لا مطعن لاحد في اسناده ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحته
قوله باليمين اي يمين المدعي وذلك لا بد وان يكون مع شاهد اذ لم يقل
احد بجواز الحكم على المدعى عليه بمجرد اليمين فان قلت هذا زيادة على
نص القران فهو نسخ له وهو خلاف الاصل قلت شرط النسخ التنافي
بين الناسخ والمنسوخ ولا منافاة بينهما قوله ابو عبد الرحمن هو كنية
عبد الله بن مسعود قال المالكي في بعض الروايات كي والله بذاك وهو
شاهد على توسط القسم بين جزئي الجواب وعلى ان الا لا يجب وصلها
بمعمول الفعل الجوابي المقدم لا بالفعل ومر الحديث مرارا فان قلت ما وجه
دلالته على ما في الترجمة من الحدود قلت من اطلاق اللفظ وكلمة يحلف
ههنا بالرفع لا غير قوله سطل يحتمل ان يكون الغرض منه بيان ان لو هو
المهملة فهو قيد للسائق ويحتمل ان يكون من باب اللف والنشر خمص

هذا

هذا باب القسم الثاني اي المذهب موافقة للفظ الحديث فان قلت ليس في
الحديث الا هذا فكيف علم حكم الادعا قلت بالقياس عليه قوله
محمد بن بشار باعجام الشين ومحمد بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الرا وضم المهملة وبالمهملة
الشين مات سنة سبع واربعين ومائة وهلال بن امية بضم الهمزة وخفة
الميم وشدة التحتانية احد المخلفين الذين تاب الله عليهم حين خلفوا عن
غزوة تبوك وشريك بفتح المعجمة بن سحما بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية
وبالمد حليف الانصار شهد احدا قوله بينتك اي احضر او الواجب عليك
بينتك واما البينة فهي بالنصب اي احضر البينة او اقمها والا اي وان لم
تحضر او لا تقمها فحد اي حد في ظهرك فحذف ناصب البينة وفعل
الشرط والجزء الاول من الجملة الجزائية والفا قلت ما معنى في قلت [illegible]
هو كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي حيث انها بمعنى كلمة الاستعلا
قال ابن بطال هذا الحديث انما هو في الزوجين واما الاجنبيون فلا يترك طلب
البينة بل يحبسه الامام حسبة ان هرب واما قوله عليه الصلوة والسلام
بينة او حد في ظهرك فكان قبل نزول حكم اللعان قال شارح التراجم ما استنبط
البخاري منه ان الحكم في ذلك مستمر في الكل باب اليمين
بعد العصر قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى وبه اي بالمتاع الذي يدل عليه
السلعة وفي بعضها بها وهو ظاهر واخذها اي اخذ الرجل الثاني اي المشتري السلعة
بذلك الثمن اعتمادا على حلفه ومر الحديث في كتاب الشرب قوله مروان
هو ابن الحكم الاموي كان والي المدينة من جهة معاوية ولفظ على المنبر متعلق
بقوله وهو ظاهر لكن السياق يقتضي ان يتعلق باليمين واحلف بلفظ المتكلم وان
كان المعنى صحيحا بلفظ الامر ايضا وجعل اي طفق وذهب البخاري رحه وهو مذهب
ابي حنيفة الى انه لا يستحب الاستحلاف عند المنبر كالمدينة ولا عند المقام بمكة
ونحوه وقال الشافعي لو لم يعلم زيد ان اليمين عند المنبر سنة لانكر ذلك على مروان
كما انكر عليه مبايعة الصكوك ونحوها وهو احرز منه تهيبا وتعظيما للمنبر قال
مالك ومن ابى ان يحلف عند المنبر فهو كالناكل عن اليمين قال المهلب وانما
امر ان يحلف في اعظم مواضع من المسجد ليرتدع اهل الباطل وهذا مستنبط من

قوله تعالى يقسمونهما من بعد الصلوة عظمه بالوقت لكونه بعد الصلوة وخصوصه
بمكان التعظيم لخصوصه بزمان التعظيم قوله يسهموا اى يقترعوا الخطابي انما
يفعل ذلك اذا تساوت درجاتهم في اسباب الاستحقاق مثل ان يكون الشي في
يد اثنين كل واحد منهما يدعيه كله يريد احدهما ان يحلف ويستحقه ويريد
الآخر مثل ذلك فيقرع بينهما فمن خرجت له القرعة حلف واستحقه وكذا اذا كثر
الخصوم ولم يعلم ايهم السابق فيسهم بينهم قوله اسحق قال الغساني لم
اجده منسوبا لاحد من شيوخنا لكن صرح البخاري بنسبته في باب شهود
الملائكة بدرا قال حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا يزيد بن هارون ويزيد من
الزيادة والعوام بفتح المهملة وشدة الواو وابراهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون
الكاف الاولى وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ الافعل تقدم مواضع الحديث في
باب ما يكره من الحلف في البيع والناجش من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان
يزيد في الثمن لا رغبة فيها بل ليخدع غيره مر تحقيقه في موضعه قوله بشر
بالموحدة المكسورة ابن خالد سبق في التفسير فان قلت هذا مشكل لان هذا
الحديث يدل على ان الآية نزلت في قصة الاشعث وهي وردت في خصومة
بئر بينه وبين غيره صرح الاشعث بذلك في كتاب الشرب وكتاب الرهن وغيرهما
والحديث السابق انها في السلعة قلت لعل الحكاية لم يبلغ الى ابن ابي اوفى
الا عند انفاق السلعة وظن انها نزلت في ذلك او القصتان وقعتا في وقت
واحد فنزلت الآية بعدهما واللفظ عام لهما ولغيرهما قوله ابو سهيل مصغر
السهل نافع عم الاستاد ومر الحديث في كتاب الايمان في باب الزكوة من الاسلام
وجويرية مصغر الجارية ابن اسماء بوزن حمراء وهو من الاعلام المشتركة بين
الذكور والاناث مر في الغسل قوله من كان حالفا اى من اراد ان يحلف
فليحلف بالله او لا يحلف اصلا ويصمت بضم المعجمة واهمال الحاء فان قلت ما
المقصود من الاحق اذ لا شك ان الصدق اقرب الى الحق من الكذب بل لا قرب
للكذب له قلت الغرض انه لو حلف المدعى عليه واقام البينة بعدها على
خلاف ما حلف عليه كان الاعتبار بالبينة لا باليمين وكان الحق لصاحب
البينة فان قلت البينة قد يكون عادلة وغير عادلة فلم رجح جانب البينة
قلت كذب شخص واحد اقرب الى الوقوع من كذب اثنين سيما في الشخص الذكـ

والحكم

ابتدى من هنا بمقابلة الكتاب

بريد جر النفع الى نفسه او دفع الضرر عنه قوله زينب بنت ابي سلمة
اللام والحن اى افطن واقدر على بيان المقصود واوضح فيه مر في كتاب المظالم
فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت لانه لا يلزم ان يكون لكل من الخصمين حجة
حتى يكون بعضهم الحن بها من بعض وذلك انما يكون اذا جاز اقامة البينة بعد
اليمين الخطابي اللحن بتحريك الحا الفطنة وبسكونها الخطا الزيغ عن الاعراب وفيه ان
حكم الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا سواء في المال وغيره وفيه ان الحاكم انما
يحكم بالظاهر وانه ان علم من الحاكم انه قد اخطأ في الحكم واعطاه شيئا ليس له ان يأخذه
فيه دليل على ان السنة يسمى عملا بعد النبي قوله فعله الحسن الفعل بلفظ
المصدر والحسن صفة مشبهة صفة للفعل وفي بعضها فعله بلفظ الماضي والحسن
اى البصري ولوط ذكر مصدر وسعيد بن عمرو بن اشوع بفتح الهمزة وسكون المعجمة
وفتح الواو وبالمهملة الهمداني قاضي الكوفة مر في الركوع وبالوعد اى بانجاز الوعد
وذكر بلفظ الماضي المعروف. وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بفتح الدال
ومنها وذكر اى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهرا له يعني ابا العاص بن
الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل يعني ابا بكر فوفى لك وفي
بعضها فوفاني من التوفية وفي بعضها ما وفاني قوله العلاء ابن
الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله كان عاملا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم على البحرين واقره الشيخان عليها الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة
قوله قبله بكسر القاف اى عنده وجهته مر في الكفالة وسعيد بن سليمان المشهور
بسعدويه البغدادي في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان وكثيرا يروي البخاري
عنه بدون الواسطة محمد بن عبد الرحيم ومروان بن شجاع ضد الجبان مات سنة
اربع وثمانين ومائة ببغداد وسالم بن عجلان الافطس قتل صبرا سنة اثنين
وثلاثين ومائة وكلاهما جزريان بالجيم والزاي والراء من موالي آل مروان بن الحكم
الاموي قوله الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء بلدة معروفة عند
الكوفة كان بها النعمان ابن المنذر واقدم بفتح الدال والحبر بكسر الحاء وفتحها العالم واكثرهما
اى عشر سنين قال تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك من الاصل ثماني حجج واطيبهما اى على
نفس شعيب عليه السلام وفي رواية الكشاف بدل الاطيب الابطا قوله رسول الله
اى موسى او اراد جنس الرسول بيننا ولهذا تناولا اولنا فان قلت ما وجه تعلقه هذا

الباب بالكتاب قلت الوعد كالشهادة على نفسه ونحوه باب
لا يسأل اهل الشرك عن الشهادة وغيرها قوله اهل الملل اى ملل الكفر وعلى نبيه اى على نبى
الله محمد صلى الله عليه وسلم والافراد بلفظ الجمع والمصدر ولم يشوب على صيغة المجهول من
الاشوب اى الخلط اى لم يخلط ولم يبدل ولم يحرف بحرفة بحمد الله قوله
بدلوا اى قال الله تعالى فى حق الله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قوله ولا والله لا اما زائدة واما تاكيد لنفى
ما قبله او ما بعده يعنى لا يسألونكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسألوهم قوله
اقترعوا اى عند التنافس فى كفالة مريم وكانوا اذا ارادوا الاقتراع اى ر
يلقون الاقلام فى النهر فمن علا قلمه كان الحظ له وعلى ان يتبع والجرية
بكسر الجيم للنوع والمدحض المفزع وحقيقته المزلق عن مقام الظفر والغلبة
قوله خارجه ضد الداخله ابن زيد بن ثابت وام العلاء بالمد وقال الزبيرى
هى ام خارجه وعثمان بن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة واشتكى اى
مرض وابو السائب بلفظ الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة
كنية عثمان وبابى انت مفدى بابى وبنى اى بعثمان او برسول الله
ومر فى اول كتاب الجنائز قبل وانما عبر الماء بالعمل وجريانه بجريانه
لان كل ميت يختم على عمله الا الذى مرابطا فان عمله ينمو الى يوم القيمة
قوله انتهى قال فى الكشاف شبهه سيبويه تانيث اى بتاء كل
فى قولهم كلهن مرتى هنة المراة وسمى بضم المهملة وفتح الميم وشدة اليا
مر مع الحديث فى باب الاستهام فى الاذان واستهموا اى اقترعوا
والتهجير التبكير قوله المدهن من الادهان وهو المحاباه فى غير حق مر
فى كتاب الشركة وان ثمة مثل القايم على حدود الله وقال ههنا
مثل المدهن وهما نقيضان اذ الامر هو القايم بالمعروف والمدهن اذ القايم هو الآمر صح
هو التارك فما وجهه قلت كلاهما صحيح حيث قال القايم نظر الى
جهة النجاة وحيث قال المدهن نظر الى جهة الهلاكة ولا شك ان التشبيه
مستقيم على كل واحد من الجهتين كتاب الصلح
بسم الله الرحمن الرحيم قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون
محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاى سلمة بن دينار وشىء اى من الحصى منة

وحبس

وحُبس اى حصل له التوقف بسبب الاصلاح والتصفيح هو التصفيق ضرب
اليد على اليد بحيث يسمع له صوت قوله اذا نابكم اى الظرفيه المحضه لا تعالى
للشرط وان ثبت ولم يقل هو مثل ما منعك ان لا تسجد وثمة تعالى لا زائدة فما
قولك هنا اذ لم لا يكون لا زائدة قلت منعك مجاز عن دعاك حملا للنقيض
على النقيض قال السكاكى والتعلق بين الصارف عن فعل الشى والداعى الى تركه
يحتمل ان يكون منعك مرادا به دعاك وابو قحافة بضم القاف وخفة المهملة
اسمه عثمان فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرائن
انه ليس للوجوب ومر الحديث فى كتاب من دخل ليؤم الناس مع فوائد
كثيرة فتاملها قوله سبخة بفتح البا واحدة السباخ وارض سبخة بكسرها
ذات سباخ ومعنى الكل عن ابن عمى والجريد الغصن الذى يجرد عنه
الخوص قوله امه اى ام حميد وام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة
بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف الاموية اخت عثمان رضى الله عنه لامه
وهى اول مهاجرة من مكة الى المدينة قوله ينمى الخطابى يقال نميت الخبر اذا رفعته
وبلغته على وجه الاصلاح انما لم يسمع من القول القاصى اى يبلغ خيرا ما
سمعه ويدع شره ويقال نميت الحديث مخففا فى الاصلاح ومثقلا فى الافساد
وكان الاول من النما لانه رفع لما سمعه والثانى من النميمة وانما نفى عن المصلح
كونه كذابا باعتبار القصد دون القول وقد رخص فى بعض الاحوال
الفساد القليل الذى يؤمل فيه الصلاح الكثير تم كلامه فان قلت لا يلزم من نفى
الكذاب نفى الكاذب كما لا يلزم من نفى الظلامية نفى كونه ظالما قلت هو
من باب ذى كذا اى ليس بذى كذب او ذلك لان باعتبار كثرة الناس يكثر
الكذب او لان المصلح لا بد له من كثرة الكلام فلو كان كلامه كذبا لكان كذابا
فان قلت لا يخرج الكذب عن حقيقته بسبب الاصلاح والكذب كذب سواء
كان للاصلاح او لغيره قلت المراد نفى اثم الكذب لا نفى الكذب نفسه فان قلت
الظاهر ان يقال ليس من يصلح الناس كذابا قلت هو وارد على طريقة القلب
قوله اسحق بن محمد الفروى بفتح الفا وسكون الراء مات سنة ست وعشرين
ومايتين ومحمد بن ابى جعفر اى كثير ضد القليل مر فى الخمس قوله كرا
بالتمس شانا اى كبر السن او عجز من سوء الخلق او خلق وفى بعضها وغر بالواو

وانما ذاذا بلغه
وجه الافساد وفيه الرخصة
لان يقول الرجل فى الاصلاح
ح

قوله صلح جور بالاضافة والصفة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
مر في الوحي وعسيفا اي اجيرا وانما تدل على هذه الترجمة انه اجير ثابت الاجرة
عليه وانما يكون كذلك اذا لابس العمل واتمه ولو قيل لهذا الرجل لزم ذلك قوله
بكتاب اي بحكم الله [illegible] اذ ليس في القرآن الرجم او كان ذلك قبل
نسخ آية الرجم لفظا واما الخصمان ما بهما ارادا بحكم الله والحال انهما يعلمان انه
لا يحكم الا بحكم الله ليفصل ما بينهما بالحكم الصرف لا بالتصالح اذ للحاكم ان يفعل ذلك
لكن برضاهما قوله انيس مصغر انس قال ابن عبد البر هو ابن مرثد بفتح الميم
وسكون الراء وفتح المثلثة الغنوي بالمعجمة والنون المفتوحتين قال وقد يقال هو
ابن الضحاك الاسلمي قال ابن الاثير الثاني اشبه بالصحة لكثرة القائلين به ولانه
صلى الله عليه وسلم كان يقصد ان لا يؤمر في القبيلة الا رجلا منها لنفورهم من
حكم غيرهم وكانت المراة اسلمية فرجمها اي بعد ان ثبت باعترافها رجمها
وامر انيسا الاسلمي ان ياتي امراته فان اعترفت رجمها وسيأتي ان شاء الله تعالى
قالوا ان بعث انيس لها محمول على اعلامها بان ابا العسيف قذفها بابنه
فيعرفها ان لها عنده حد القذف هل تطالب به او تعفو عنه او تعترف
بالزنا فان اعترفت فعليها الرجم لانها كانت محصنة وفيه ان الصلح الفاسد
ينقض وان الماخوذ بحكم العقد الفاسد يستحق الرد على صاحبه وجواز
الافتاء في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم و[illegible]
قوله عبد الله بن جعفر المخرمي بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما من
ولد المسور بن مخرمة ويقال له ايضا المسوري قال الغساني ذكره البخاري
في المتابعة في كتاب الصلح وعبد الواحد بن ابي عون بفتح المهملة وبالنون المدني
مات سنة اربع واربعين ومائة باب كيف يكتب هذا ما صالح
او نسبه بلفظ المصدر اي يكفي في اول الوثائق بالاسم المذكور المشهور ولا
يلزم ذكر الجد والنسب والبلد ونحوه قوله امحه بفتح الحاء وضمها يقال
محوت الشيء امحوه وامحاه فان قلت كيف جاز لعلي مخالفة امر رسول الله
قلت من القرينة انه ليس للايجاب قوله الجلبان بضم الجيم واللام وشدة علم
الموحدة وفي بعضها بكسرها الخطابي ويحتمل ان يكون ساكنة اللام غير مشددة
الباء جمع جلب كما رواه مؤمل عن سفيان الا بجلب السلاح قال وعادة

العرب ان لا يفارقوا السلاح في السلم والحرب والقراب شيء من الجلود يطرح فيه
الراكب سيفه بغمده وسوطه ويعلقه في الرحل وانما اشترطوا ان تكون
السيوف في القراب ليكون ذلك امارة للسلم قوله ذي القعدة بكسر القاف
وسكون العين ويدعو اي يتركون ومعنى قاضى فاصل وامضى امرهما عليه
وهو بمعنى صالح ومنه قضى القاضي اذا فصل الحكم وامضاه قوله بها اي
بالرسالة فان قلت لو للماضي فما فائدة العدول الى المضارع قلت ليدل على
الاستمرار اي استمر عدم علمنا برسالتك كقوله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
فكتب فان قلت وصفه الله تعالى في القرآن بانه امي فكيف كتب قلت اسند
الكتابة اليه قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او اسناده
مجازي لانه هو الآمر بها او كتبه خارقا للعادة على سبيل المعجزة قوله هذا
اشارة الى ما في الذهن وما قاضى خبره مفسر له ولا يدخل تفسير للتفسير ودخلها اي في العام
المقبل ومعنى الاجل اي قرب انقضاء الاجل لقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن ولا بد من هذا التاويل
لئلا يلزم عدم الوفاء بالشرط قوله يا عم فيه اضمار ويجوز اذ علي هو ابن عمها لا عمها
ودونك خذيها وهو من اسماء الافعال وهو ايضا مجاز او اضمار لانها ابنة عم ابيها قوله
احملها وفي بعضها احمليها وفي بعضها حملتها بلفظ الماضي ولعل الفاء منه محذوف قوله
قال زيد اي ابن حارثة ابنة اخي فان قلت ما وجه الاخوة بين زيد وحمزة فان اب زيد هو
حارثة وابا حمزة هو عبد المطلب وام حمزة هالة وام زيد سعدى ولا رضاع بينهما
لان زيدا كان ابن ثمان سنين لما دخل مكة وخالط قومها قلت آخا رسول الله بين
زيد وبين حمزة فقال ذلك باعتبار هذه المواخاة بمنزلة الام والام اولى لانها احن على
الولد واهدى الى ما يصلحه وعلى الاطلاق النساء اولى بالحضانة من الرجال قوله انت
مني اي انه متصل بي ومن هذه تسمى اتصالية كقوله لا انا من الدد ولا الدد مني
واخونا اي اخوة الاسلام او باعتبار الاخوة المذكورة تطييب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلوب الكل بنوع من التشريف على ما يليق بالحال فان قلت اين في الحديث
ما يدل على الترجمة قلت السياق دال عليه ولذلك لفظ المقاضاة باب
الصلح مع المشركين قوله فيه اي يروى عن ابي سفيان شيء في باب الصلح مع المشركين مثل ما
مر في قصة هرقل وعوف بالمهملة والفاء ابن مالك الاشجعي مات بالشام سنة ثلاث وسبعين
والهدنة بضم الهاء الصلح وبنو الاصفر الروم قال ابن الانباري سموا به لان جيشا من الحبشة

غلب على بلادهم ووقعت فوطئن نساؤهم فولدت اولادا صفرا من سواد الجيش وبياض الروم وقال عوف اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غزوة تبوك فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ثم استفاضة المال ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون قوله سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية من المشاهير ولما لم يكن المروي عنهم على شرطه لم يذكره معينا مفصلا بل اكتفى بالاجمال قوله موسى بن مسعود النهدي بفتح النون البصري مر في باب العلم وسفيان هو الثوري وابو اسحق هو السبيعي ويحجل بضم الجيم اي يمشي على رتبته وابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما اسمه العاصي بن سهيل بن عمرو اسلم بمكة فحبسه ابوه فهرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورده اليهم بسبب العهد ثم هرب وقصته مشهورة وانما رده رسول الله الى ابيه لانه كان يامن عليه القتل منه قوله مومل بلفظ المفعول ابن هشام البصري مر في باب التهجد والجلب بضم الجيم واللام وسكونها وبكسرهما وسكونها ومحمد بن رافع بالفا والمهملة ابو عبد الله القشيري النيسابوري مات سنة خمس واربعين ومائتين وسريج بضم المهملة والجيم البغدادي مر في الجمعة وفليح بضم الفا وبالمهملة والحا والحديبية بتخفيف اليا الثانية وتشديدها قاله الحملي واما شرط رد من جا منهم ومنع من ذهب اليهم فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث برواية اخرى الحكمة فيه بقوله من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا واما المصلحة المترتبة على هذا الصلح فهو ما ظهر من ثمراته كفتح مكة ودخول الناس في الدين افواجا وذلك انهم كانوا قبل الصلح لم يكونوا يختلطون بالمسلمين ولا يعرفون طريقة الرسول مفصلة فلما حصل الصلح واختلطوا بهم وعرفوا احواله من المعجزات الباهرة وحسن السيرة وجميل الطريقة مالت نفوسهم فلما اسلموا اسلم العرب كلهم والحمد لله على ذلك قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل مر في باب العلم وبشير مصغر البشر ابن يسار ضد اليمين مر في باب من مضمض من السويق وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله في البيع وعبد الله بن سهل الانصاري الحارثي الذي قتله اليهود بخيبر ابن اخي محيصة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اليا

التحتانية

التحتانية المكسورة وتخفيفها وبالمهملة ابن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي الحارثي ووقع لفظ البخاري مسعود بن زيد ولعله هو الصحيح عنده والا فاصحاب الكتب كابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما لم يذكروا الا مسعود بن كعب والله اعلم

باب الصلح في الدية قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري ولي البصرة ثم قضاء بغداد في ايام الرشيد وولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين وحميد بضم الحاء وسكون اليا اي المشهور بالطويل ولد عام ثمان وستين ومات وهو قائم يصلي سنة ثلاث واربعين ومائة والربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية المكسورة وبالمهملة بنت النضر بفتح النون واسكان المعجمة الانصارية عمة انس بن مالك قوله ثنية الجارية المراة الشابة لا الامة لتصور القصاص منها وطلبوا اي طلبوا قوم الربيع من قوم الجارية اخذ الارش وقبوله والعفو عنه قوله انس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك قتل يوم احد شهيدا ووجد به بضعة وثمانون من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وفيه نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه فان قلت كيف انكر الكسر وهو حكم الشرع قلت اما انه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين بل ظن التخيير لهم بين القصاص وبين الدية واراد الاستشفاع من رسول الله اليهم او لم يرد به الانكار والرد بل قاله توقعا ورجاء من فضل الله ان يرضي خصمها ويلقي في قلبهم ان يعفوا عنها الطيبي ليس ردا للحكم بل نفي لوقوعه ولفظ لا يكسر اخبار عن عدم الوقوع وذلك لما كان له عند الله من الثقة والقرب بفضل الله ولطفه في حقه انه لا يخيبه بل يلهمهم العفو ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره حيث جعله من زمرة عباد الله المخلصين قوله كتاب الله القصاص اي حكم كتاب الله القصاص على حذف مضاف وهو اشارة الى قوله تعالى والجروح قصاص او الى قوله تعالى والسن بالسن ان قلنا انا نحن متعبدون بشرع من قبلنا او الى قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به او الكتاب بمعنى الفرض والايجاب وفيه جواز الحلف فيما يظن وقوعه والثناء على من لا يخاف الفتنة بذلك واستحباب العفو عن القصاص والشفاعة في العفو وان الخيرة في القصاص والدية الى مستحقه لا الى المستحق عليه

وإثبات القصاص بين النساء وفي الأسنان والكسر بمعنى القلع ليتصور فيه القصاص
وفضيلة أنس رضي الله عنه وهذا عاشر ثلاثيات البخاري قوله الفزاري
بفتح الفاء وخفة الزاي والراء مروان بن معاوية من ولد الملوك
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن قوله ان نصلح استعمل
لعل استعمال عسى لاشتراكهما في الرجاء وسفيان أي ابن عيينة وأبو موسى أي
إسرائيل بن موسى البصري نزل الهند والحسن أي البصري والكتائب جمع الكتيبة
وهي الجيش ولا تولي من التولية وهي الإدبار والرجلان معاوية وعمرو أي
كان معاوية خيرا من عمرو قوله من لي أي من يتكفل والضيعة المراد بها
الأطفال والضعفاء لأنهم لو تركوا بحالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش
قوله عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها ابن حبيب ضد العدو
ابن عبد شمس مات رسول الله وله ثلث عشر سنة وهو افتتح خراسان
وأصفهان وكرمان ونزل كسرى في ولايته وصلى ركعتين بنيسابور شكرا
لله تعالى مات سنة تسع وخمسين قوله اطلبا إليه أي يكون مطلوبكما
مفوضا إليه وطلبكما منتهيا إليه أي التزما مطالبته وأصبنا أي نزلنا من
هذا المال وصرنا في جهة منه وعاثت أي أفسدت قوله للحسن أي البصري
ومقصودها بالعظيمتين لأن المسلمين كانوا يومئذ فرقتين فرقة معه وفرقة
مع معاوية وكان الحسن يومئذ أحق الناس بهذا الأمر فدعاه ورعه إلى ترك
الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لذلة ولا لقلة فقد
بايعه على الموت أربعون ألفا فصالحه رعاية لمصلحة دينه ومصلحة الأمة
وكفى به شرفا وفضلا فلا أسود مما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا ممن
قوله علي أي ابن المديني وأبو بكرة نفيع الثقفي واسم أخي إسماعيل هو عبد
الحميد وسليمان هو ابن بلال ويحيى هو الأنصاري وأبو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن
عبد الله الأنصاري وكني بأبي الرجال لما كان له عشرة أولاد كلهم صاروا رجالا
كاملين وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية
ماتت سنة ست ومائة قوله أصواتهما هذا على قول من قال إن أقل الجمع اثنان
ويستوضع أي يطلب أن يضع من دينه شيئا والمتألي أي الحالف فقال المتألي تكلم ما
أحب من مالي قوله عبد الله بن أبي حدرد بفتح المهملة الأولى وسكون الثانية

وفتح الراء وبالمهملة موضع الحديث في باب التقاضي في المسجد معمر بفتح الميمين ى
بضم المهملة وخفة اللام [illegible] وفتح الميم مقصور المفصل الجوهري السلاميات
عظام الأصابع والسلامى في الأصل عظم يكون في فرسن البعير والجمع وجمعه
سواء وقد يجمع على سلاميات وقيل هي الأنملة وقيل هي كل عظم مجوف من صغار
العظام أي على كل أحد بعدد كل مفصل من أعضائه صدقة شكرا لله تعالى بأن
جعل عظامه مفاصل يقدر على القبض والبسط وخصها من سائر الأعضاء لما في أعمالها
من دقائق الصنائع التي تحير الأوهام فيها قال المالكي يجوز الراجع إلى الكل المضاف إلى
غير الأول أن يجيء على وفق المضاف إليه كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وقد
جاء على وفق كل كما في هذا الحديث قوله يعدل أي فاعله الشخص أو المكلف
وهو مبتدأ أي تقدير العدل نحو تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وقوله تعالى ومن
آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وكل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع مبتدأ
والجملة بعده خبره والعائد نحو وحده فيه فإن قلت كيف دل على الرحمة قلت الإصلاح
نوع من العدل وعطف العدل عليه في الرحمة عطف العام على الخاص قال شارح التراجم
وجه الدلالة أن المقصود بالحكم العدل تحصل الخصومة والصلح فيه فصل الخصومة أو
أن الناس ليس كلهم حكاما فالعدل من الحكام الحكم ومن غيرهم الإصلاح بين الناس
قوله شراج أي مسيل الماء والحرة أرض ذات حجارة سود وكلاهما كبد للبني
وفي بعضها كلاهما بفتح الكاف واللام والهمزة وإن كان بفتح الهمزة وكسرها وكان الزبير ابن صفية
بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الجدر بفتح الجيم وسكون
الدال الجدار واستوعى أي استوفى وسعه مستعب أي مسامحة لهما وتوسعا
عليهما على سبيل الصلح المجاملة وأحفظ أي أغضب من الحفيظة في كتاب الشرب
قال الخطابي يشبه أن يكون هذا من كلام الزهري وقد كان من عادته أن يصل
كلامه بالحديث إذا رواه ولذلك قال له موسى بن عقبة ميز بين قولك وقول رسول الله
قوله وأصحاب القوات لعطاس يعني طرفين بأحد الطرفين الغرماء والآخر
أصحاب القوات وتوى بفتح الفوقانية وكسر الواو يتوى بفتح الواو أي هلك ويقال
توى بالفتح يتوى بالكسر قوله المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة
الموضع الذي يحبس فيه الإبل وغيرها وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف
فيه التمر مربدا والجرين في لغة أهل نجد وأدت رسول الله صلى الله عليه

الله عليه وسلم اي اعلمتني وضع المظهر موضع المضمر لدعوته الداعي او الاشعار
بطلب البركة ونحوه وفضل يفضل نحو دخل يدخل لغة اخرى فضل يفضل نحو حذر
يحذر ولغة ثالثة مركبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ والعجوة
من اجود تمور المدينة واللون الدقل وهو ضرب من النخل قال الاصمعي هو جمع
وواحدها لينة فان قلت تقدم في كتاب الاستقراض انه فضل
له سبعة عشر وسقا وههنا قال ثلاثة عشر وفي باب الشفاعة في وضع
الدين انه بقي التمر كما هو كانه لم يمس فما التوفيق بينهما قلت مفهوم
العدد لا اعتبار له ولا منافاة ويحتمل ان يريد انه بقي بعد الديون وقبل
سائر الاخراجات الاخر سبعة عشر وهي بعده لخاصة نفسه ثلاثة عشر
واما بقاؤه كما هو فهو بحسب البركة او بحسب الحس او لعل الاصل
لم يكن الا سبعة عشر فخلق الله القدر الذي وفى لغرمائه زايدا اية معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هشام اي ابن عروة روى صلوة
العصر وعبيد الله العمري صلوة المغرب ومحمد بن اسحق صلوة الظهر لله درهم
وحسن ضبطهم قوله سجف بكسر السين وفتحها الستر والشطر الفاصل
مر في باب التقاضي في المسجد فان قلت ليس في الحديث ذكر الصلح
فكيف دل على الترجمة قلت بالقياس على الدين كتاب الشروط
قال الغزالي هو ما لا يوجد الشي دونه ولا يلزم ان يوجد عنده وقال الامام
الرازي هو ما يتوقف تاثير المؤثر عليه لا وجوده والمختار هو ما يستلزم
نفيه نفي امر لا على جهة السببية وهو ينقسم الى عقلي كالحيوة للعلم وشرعي
كالوضوء للصلوة ولغوي كقولنا ان دخلت الدار فانت طالق قوله
المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميمين وسكون المعجمة بينهما وفتح الراء قلت هذه
رواية عن المجهول قلت الصحابة كلهم عدول فلا قدح فيه بسبب عدم معرفة
معرفة اسمائهم قوله سهيل مصغر السهل ابن عمرو بن عبد شمس
القرشي احد اشرافهم اسر يوم بدر وكان خطيب قريش فقال عمر
انزع ثنيتيه فلا يقوم عليك خطيبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه
فعسى ان يقوم مقاما تحمده فاسلم يوم الفتح وكان رقيقا كثير البكاء عند قراءة القرآن
فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف الناس بمكة وارتد كثير فقام

دونه

سهيل

سهيل خطيبا وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف وهذا هو المقام الذي اشار اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس قوله
يومئذ اي يوم صلح الحديبية وهو المصالحة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين الكفار فيها وابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة واللام ابن سهيل اسلم
بمكة ومات في خلافة عمر رضي الله عنه قال ابن بكار اسم ابي جندل العاصي
قوله امتعضوا باهمال العين واعجام الضاد يقال امتعضت منه اذا غضبت
وشق عليك قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة بنت عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة
وسكون التحتانية وبالمهملة ام حميد بن عبد الرحمن والعاتق الجارية الشابة
اول ما ادركت قوله فامتحنوهن اي اختبروهن بالحلف والنظر في الامارات
ليغلب على الظن صدقهن في ايمانهن ونزلت هذه الاية بيانا لان الشرط انما
كان في الرجال دون النساء قوله كلاما هو مقول عائشة ووقع حالا وزياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف وجرير
بفتح الجيم ولفظ والنصح عطف على مقدر يعلم من الحديث الذي بعده واسمعيل
وقيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير ثلاثتهم بجليون كوفيون مكيون
باي عبد الله تقدم فوائد الحديث في اخر كتاب الايمان قال
اذا باع نخلا قد ابرت التابير تلقيح النخل ومر الحديث في باب من باع نخلا وعبد الله
بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبث اي يحيى عند حسبنة الله ومر مرارا وابو
نعيم بضم النون وعامر الشعبي واعبار اي محمد عن المثنى وشبه بلفظ الجار والمجرور
والمصدر وليس بسبر بلفظ الفعل والمصدر المضاف والوقية بفتح الواو وحذف
الالف لغة في الاوقية قال الجوهري وهي اربعون درهما وكذلك كان فيما
مضى واما اليوم فيما تعارفه الناس فهي عشرة دراهم وخمسة اسباع
درهم وحملانه بضم الحاء اي حمله اي اشترط ان يكون لي حق الحمل لي عليه الى
المدينة كانه استثنى هذا الحق من حقوق المبيع قوله لاخذ جملك
هبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه لانه لم يسترد ثمنه بل زاد على الثمن ايضا
فالجمل والثمن بالزيادة له قوله المغيرة اي ابن مقسم الضبي الكوفي مر في
الصوم وافقرني فقال افقرت داني فلانا اي اعرته فقارها لركوبها واسحق

اخبر وهو

ثم لعل

بطل الصوم قوله رفعه قلت ما مرجع الضمير قلت الحديث الذي بعده
وهو من افطر الى اخره وهو جملة حالية متاخرة رتبة عن مفعول ما لم يسم فاعله
لقوله يذكر وفي بعضها رفعه بلفظ الاسم مرفوعا بانه مفعول يذكر
وحينئذ يكون الحديث بدلا عن الضمير لقوله فانه سمعت بن سعى ويصرح الا
بدعا رسول الله فان السمع بدل عن الضمير جوز النحاة مثله والمقصود منه انه
ليس موقوفا على ابي هريرة بل هو مرفوع الى رسول الله والحديث من باب
التشديد والمبالغة قوله لم يقضه صوما قال ابن بطال اختلفوا في ما يجب
على الواطي عامدا في نهار رمضان فذكر البخاري عن جماعة من التابعين ان على
من افطر القضا فقط بغير كفارة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون
الزاهد المروزي ويزيد من الزيادة بن هارون وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق بعد موالي الوضوء ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بتشديد
الواو في باب من اين تؤتى الجمعة سمع من عمه عباد بفتح المهملة وشد
الموحدة ابن عبد الله بن الزبير وسبق في كتاب الزكوة في باب الصدقة
فيما استطاع قوله احترق يدل على انه كان عامدا الا ان الناسي لا اثم عليه
اجماعا والاحتراق مجاز عن العصيان او المراد يحترق بالنار يوم القيامة فجعل
المتوقع كالواقع واستعمل له لفظ الماضي قوله المكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية
هو سمة الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا والعرق بفتح المهملة والرا وقيل بسكون
الرا ايضا المنسوج من الخوص قوله تصدق هو مطلق والمراد به تصدق
على ستين مسكينا وفي الحديث وجوب الكفارة على المجامع وفيه انه كان عامدا
لانه صلى الله عليه وسلم قال اين المحترق فاثبت له حكم العمد فان قلت الاطعام
بعد العجز عن الاعتاق وصيام الشهرين لان هذه كفارة مرتبة قلت
هذا مختصر من المطول الذي بعده والحديث حجة على المالكية حيث قالوا
انها كفارة مخيرة قوله صائم اي في رمضان فان قلت لم يكن لذلك الرجل
سوال بل كان مجرد اخبار بانه هلك فما وجه لفظ اطلاق السائل عليه
قلت كلامه متضمن للسوال اي هلكت فما ينقذني وما يترتب عليه
قوله اعلى افقر اي اتصدق به على افقر واللابتان عبارتان عن حرتين
يكتنفان المدينة واللابة باللام وخفة الموحدة الحرة بفتح المهملة وشدة الرا

الارض

بالارض ذات حجارة سود قوله اطعمه فان قلت كيف اذن للرجل ان يطعم اهله
قلت انه كان عاجزا عن التكفير بالعتق لاعساره وعن الصيام لضعفه وعدم طاقته
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يتصدق به فاخبره انه ليس بالمدينة احد
احوج منه الى الصدقة فاذن له في اطعام عياله لانه كان محتاجا ومضطرا الى الانفاق
على عياله في الحال والكفارة على التراخي وقد صنف بعض العلما من هذا الحديث الف
مسئلة واكثر الخطابي انه كان رخصة له خاصة وهو منسوخ قوله الاخر بفتح الهمزة
المقصورة وكسر الخا على مثال تكل من هو في اخر القوم وقيل هو المدبر المتخلف وقيل
الارذل والزنبيل بفتح الزاي وكسر الموحدة المخففة من غير نون القفة واما زيادة النون
فهو بكسر الزاي الجوهري اذا كسرته شددته فقلت زبيل او زنبيل لانه ليس في
الكلام فعليل بالفتح باب الحجامة قوله معاوية بن سلام بتشديد
اللام مر في كتاب الكسوف في باب النداء الصلاة وعمر بن الحكم بالمهملة والكاف
المفتوحتين ابن ثوبان بفتح المثلثة وسكون الواو وبالموحدة وبالنون مات سنة سبع
عشر ومائة قوله اذا قا هذا محل الخلاف واما الاستقا فهي مبطلة للصوم اتفاقا
والاول اي عدم الافطار او الاسناد الاول والصوم اي الامساك واجب فيما دخل في
الجوف لا ما خرج قوله سعد بن ابي وقاص وزيد بن ارقم بلفظ افعل بالرا والقاف
الانصاري وام سلمة بفتح اللام هند ام المومنين وبكير مصغر البكر بالموحدة وام
علقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف قوله افطر الحاجم والمحجوم جاز للصايم
الحجامة من غير بطلان عند الائمة الثلاثة وقال احمد يبطل صومهما قال محيي السنة
معناه تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يامن ان يصل شي الى جوفه بمص
المحجمة وقال ابن بطال ليس فيه ما يدل على ان ذلك الفطر كان لاجل الحجامة وانما كان
لمعنى اخر كانا يفعلانه كما يقال فسق العالم وقيل انما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانهما كانا يغتابان فنقص اجرهما باغتيابهما فصارا كالمفطرين لا انهما
مفطران حقيقة كما قالوا الكذب يفطر الصائم اقول او انهما فعلا مكروها فيه
وهو الحجامة فكانهما غير متلبسين بعبادة الصوم قوله عياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة الرقام البصري في باب الجنب يخرج قوله الله اعلم فان قلت هذا
يستعمل في مقام التردد ولفظ ثم حدث قاله انه لا يدل على الجزم بل جزم به حيث
سمعه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وحيث كان خبر الواحد غير مفيد لليقين اطلق

الحم
اى ثم وجرير بفتح اوله عبد الحميد والغفار بفتح القاف حريات الظهر اى
مفاصل عظامه ابو الزبير بضم الزاى محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب المضارع
من الدراسة مر في باب من شكا امامه وبلغ بصحة الامر من الفعل وفي
بعضها بلفظ المضارع قوله قال البخاري الروايات فيه مختلفة مثل ان
شرط ظهره يدل على الاشتراط صريحا وما ستثنيت حملانه على ان البائع شرطه
وافقرني على ان رسول الله اعاره ولكن ظهره على انه اعاره او وهبه وعند ذلك
فقال عندي ان الرواية التي تدل على الاشتراط اصح واكثر انضمام من الرواية التي لا تدل
عليه واختلف العلماء في جواز بيع الدابة بشرط ركوب البائع فجوز البخاري
وعليه احمد وجوز مالك اذا كانت المسافة قريبة وقال الشافعي وابو حنيفة
لا يجوز قلت المسافة او كثرت مستدلين بالحديث الدال على النهي في بيع
الثنيا وبالحديث الناهي عن بيع وشرط مخلصين من هذا الحديث بانه صلى الله عليه
وسلم لم يرد حقيقة البيع بل اراد ان يعطيه الثمن بهذه الصورة او ان الشرط
لم يكن في نفس العقد فلعل الشرط كان سابقا او لاحقا وتبرع صلى الله عليه وسلم
باركابه قوله عبيد الله اى العمري وابن اسحق اى محمد بن اسحق صاحب
المغازي ووهب بن كيسان المدني مر في البيع قوله احذته اى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذته والدينار مبتدا وبعشرين خبر والحساب
مضاف الى الجملة اى دينار من الذهب بعشرين دراهم فاربعة دنانير تكون
اوقية من الفضة قوله مخيرة نصبا على لم يكن وابن المنكدر عطف
عليه وفي بعضها توسط لفظ قال بين لم يكن الثمن والمخيرة ولعله من باب
تنازع العاملين قوله ابو اسحق اى السبيعي وسالم اى ابن ابى الجعد وداود
بن قيس الفراء المدني وعبيد الله مصغرا ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف
مر في باب من شكي امامه واواق اصله اواقي بتشديد اليا فخفف بحذف
احديهما ثم اعلال [illegible] ماض وابو نضرة بفتح النون وسكون المعجمة المنذر ضد
المبشر بالتخفيف ابن مالك العبدي مات سنة ثمان ومائة فان قلت
الاختلاف ان القضية واحدة ولا اعلوا الثمن في نفس الامر عن حكم احد هذه
المذكورات فما حكم الباقي والرواة كلهم عدول قلت وقية الذهب قد
تساوي ما في هذه المساوية لعشرين دينارا على حساب الدينار بعشرة

واو

واما وقية الفضة فهي اربعون درهما المساوية لاربعة دنانير واما اربعة
اواق فلعله اعتبر اصطلاح ان كل وقية عشرة دراهم فهو اصطلاح غير الاصطلاح
الاول فالكل راجع الى وقية ووقع الاختلاف في اعتبارها كما وكيفا والله
اعلم قال القاضي عياض قال ابو جعفر الداودي ليس لاوقية الذهب وزن
معلوم ووقية الفضة اربعون درهما قال وسبب اختلاف هذه الروايات
انهم رووا بالمعنى وهو جائز فالمراد اوقية الذهب واما من روى خمس اواق
من الفضة فهو بقدر قيمة اوقية الذهب في ذلك الوقت فيكون الاخبار باوقية
الذهب عما وقع به العقد وعن اواقي الفضة عما حصل به الايفاء ويحتمل
هذا كله زيادة على الاوقية كما ثبت في الروايات انه قال وزادني واما
رواية اربعة دنانير فموافقة ايضا لانه يحتمل ان يكون اوقية الذهب حينئذ
وزن اربعة دنانير ورواية عشرين دينارا محمولة على دنانير صغار كانت لهم
واما رواية اربع اواق فشك فيها الراوي فلا اعتبار بها وفيه معجزة ظاهرة
في انبعاث جمل جابر وجواز طلب البيع ممن لم يعرض سلعته له وفيه كرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الشرط في المعاملة
قوله اخواننا اى المهاجرون وقالوا اى الانصار وانما ذكر الى انه صار على
لهم وفي بعضها قالوا والمؤنة بهمزة لا غير وهي التعب والشدة والمراد بها ههنا
التربية والسقي والجداد ونحوه ونشرككم بفتح الرا وهذا يسمى بعقد المساقاة
ومر في كتاب الحرث فان قلت اين الشرط وليس فاي شرط هو من
الاقسام الثلثة قلت تقديره ان تكفونا المؤنة نقسم او نشرككم فهو شرط
لغوي اعتبره الشارع قوله عقده بضم العين والاصهار اهل بيت المرأة
ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا والمراد به العاص بن
الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر يوم بدر فمن عليه بلا
فداء كرامة لرسول الله وكان قد ابى ان يطلق ابنته اذ مشى اليه المشركون
في ذلك فشكر له رسول الله مصاهرته واثنى عليه ورد زينب الى رسول
الله بعد بدر لقربه حين طلبها منه واسلم قبل الفتح يزيد من الزيادة بن ابى حبيب
ضد الحذف وابو الخير ضد الشر وعقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله حنظلة
بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون سهما الزرقي بضم الزاى وفتح الراء والقاف

وشكواله في ذلك

بقليل

بلغ مقابلة

ورافع بالفاء والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم والحقل الزرع
والسراج وغير ذلك اي عن اكراء الارض بعض منها ولم ينه عن الاكراء بالورق
اي بالدراهم ومر في كتاب الحروث قوله الا ما حسبوا اي التجش وهو الزيادة
في الثمن بلا رغبة فيها واختها اي ضرتها لانها اختها في الدين وتسكن من
الاكفا كفأت الانا كببته وقلبته واكفاته اي املته واستكفات ملا اناء
ابلة اي سال الخرناح ابلة والانا الظرف ومعناه نهي المراة ان تسال الرجل
طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة
فعبر عن ذلك بالكفاية ما في الانا مجازا ومر في باب لا يبيع على بيع اخيه قوله
انشدك الا قضيت والمعنى ما اطلب منك الا فضاك بكتاب الله ولفظ
ائذن لي عطف على انشد اذ المستاذن هو الرجل الاعرابي لا خصمه
وانيس مصغر انس هو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح مر في كتاب الصلح
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر قال ابوه
دخلت على عائشة فقالت دخلت بريرة على وانا قلت كيف جاز دخول
الايمن على عائشة قلت اما انه قبل اية الحجاب او من وراء الحجاب وهذا
هو المتن الثالث عشر من حديث بريرة قوله بدا يعني لا تفاوت بين
تقديم الشرط على الطلاق وتاخيره عنه نحو ان دخلت الدار فانت طالق
وانت طالق ان دخلت الدار قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون
الرا الاولى وابو حازم بالمهملة والزاي والتلقي اي تلقي الركبان لشرا امتاعهم
قبل معرفة سعر البلد والمهاجر اي المقيم للاعرابي الذي سكن البادية فان قلت
المشهور عند فقها المذاهب ان المنهي هو بيع المقيم له لا الابتياع له وهو
الشرا قلت اما ان يراد ان الاعرابي اذا جا السوق ليبتاع شيا لا يتوكل
له المقيم ليهلو ويستقصي له البايع فيحرم الناس بذلك رفقا بالبوري من الاعراب
والفقها يرخصوا العدم تنبيه واما ان يقال الابتياع هو كما يعنى البيع كلفظ
البيع فانه جا للمعنيين واما ان يحمل النهي على القصد واما ان يخص بيع
العرض بالعرض والتصرية تغرير ضرع الحيوان ليخدع المشتري بكثرة اللبن
قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة التميمي وعبد الصمد بن عبد الوارث
وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وعبد الرحمن بن مهدي واد

ار

على عام

وادم بن ابي اياس والنضر بسكون المعجمة ابن شميل وحجاج بفتح المهملة ابن منهال
بكسر الميم تقدموا ونهى اولا بلفظ المجهول مفردا ونهينا ثانيا بلفظ المجهول
ايضا جمعا ونهى بالياء بلفظ المعروف باضمار الفاعل والقرينة في الثلاثة تدل على
ان الناهي هو رسول الله قوله يعلى تورث بن حكيم من الرضي ابن مسلم بلفظ الفاعل
ولفظ وغيرهما بالرفع عطفا على فاعل اخبرني وهم فاعل سمعته لابن جريج والمعنى
للحديث وموسى مبتدا ورسول الله خبره اي صاحب الخضر هو موسى بن عمران
كليم الله ورسوله لا موسى اخر كما هو زعم نوف البكالي قوله كانت
الاولى اي المسالة الاولى اعتذارها هنا بالنسيان لقوله لا تؤاخذني بما
نسيت والثانية بالشرط لقوله ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني والثالثة
كانت عمدا اي بقصد الهامالة حيث قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا ذكر
من كلمة العقص ما ينبه عليه حيث يحصل المقصود وان لم يكن على ترتيب
القران قوله امامهم اي قدامهم وقراها ابن عباس بدل وراءهم واما حديث
بريرة فهو الرابع عشر منه قوله ابو احمد قال الكلاباذي هو مرار بفتح الميم وشين
الرا الاولى ابن حمويه بفتح المهملة وضم الميم وبالتحتانية الهمداني وقيل انه محمد بن يوسف
البيكندي البخاري وقيل انه محمد بن عبد الوهاب الفرا واما ابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون فهو ابن يحيى الكناني بكسر الكاف وبالنون
المدني قوله فدع بالفاء والمهملة المشددة وبالمعجمة المفتوحات من الفدع
وهو كسر الشيء المجوف وعدي عليه اي ظلم عليه قال الخطابي انما اتهم اهل خيبر
بانهم سحروا عبد الله فقرعت يداه ورجلاه واصل الفدع في الرجل وهو زيغ بين
القدم وعظم الساق ويقال رجل افدع اذا التوت رجله من ذلك الموضع اقول لعله
صحفه بالعين المهملة اذ هو المناسب لمعناه اللغوي قال الجوهري الافدع هو المعوج الرسغ
من اليد او الرجل وفسر عدي عليه سحر عليه قوله تهمسا بفتح الهاء وقيل بسكون الهاء
واصله وهمسا تقلبت الواو يا نحو الكلان واجمع اي عزم والحقوق بضم المهملة وفتح القاف
الاولى وسكون التحتانية واخرجت بلفظ المجهول والقلوص بفتح القاف فتح الشابة
وقيل هو اول ما يركب من اناث الابل وربما سموا الناقة الطويلة القوايم
قلوصا والهذيلة مصغر المرة من الهزل ضد الجد قوله مالا يعني للقيمة فان قلت
الابل ايضا مال وكذا العروض قلت قد اراد بالمال النقد خاصة والمزروعات

خاصة إني حدثت ابي هريرة وانا اخوتي من الانصار تشغلهم العمل بالاموال
واما من باب عطف الخاص على العام والقتب بالتحريك الرحل الصغير على قدر السنام
وبالكسر جميع ادوات السانية من حبالها واعلاقها قوله حماد بن سلمة بفتح اللام
ابن دينار الربعي واختصر حماد اي لم يذكر الاول رسول الله وهو كناية
بك ونخله وهو كان عامل والقرينة لفظ عن النبي قال شارح التراجم استنبط
منه جواز الخيار في المساقاة للمالك لا الى امد لان هذه المساقاة لا مع اهل
خيبر لم يكن معينة لقوله ما اقركم ومفهومه انه متى اراد الله اخراجهم
اخرجهم باب الشروط في الجهاد قوله خالد بن
الوليد بفتح الواو المخزومي اسلم بعد الحديبية وسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيف الله والطليعة مقدمة الجيش والغميم بفتح المعجمة وكسر
الميم بينه وبين مكة نحو مرحلتين والقترة بالقاف والفوقانية المفتوحة الغبار
الاسود وبدر اي صدر الهم لمجي رسول الله وحل بفتح المهملة وسكون اللام
زجر الناقة اذا حملها على السير واذا لب قلت حل حل بكسر اللام والتنوين في
الاول والحت بالقوم اذا ازعجتهم من مكانهم والحت من الالحاح اي لزمت
المكان ولم تنبعث وخلات بالمعجمة والخلا في الابل كالحران في الخيل والقصوا
ممدود الخطابي هو اسم ناقة رسول الله وكانت مقصورة الاذن اي مقطوع
طرفه الجوهري كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى القصوا ولم
تكن مقطوعة الاذن وبخلق اي بعادة وحابس الفيل هو الله تعالى قال
تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وقصته ان ابرهة الحبشي على الفيل
جا بعسكره ليقصد هدم الكعبة واستباحة الحرم فلما وصل الى ذى المجاز
امتنع الفيل من التوجه نحو مكة ولم يمتنع من غيرها والمقصد حبس الفيل هو
ان اصحابه لو دخلوا لوقع بينهم وبين قريش قتال في الحرم واريق فيه الدما
كما لو دخل الفيل ولعل الله علمه انه سيسلم جماعة من اولئك الكفار
ويخرج من اصلابهم قوم مومنون قوله خطة بالضم الحال اي خصلة او
امر عظيم كانه يستحق ان يخط في الدفاتر وفيه اشارة الى الجنوح وترك
القتال في الحرم والثمد ذكر معناه بما بعده على سبيل التفسير والتبرض
والتبرض بالمعجمة الضاد الاخذ قليلا قليلا ولم يلبث من الالباث واللبث

وشكي بلفظ المجهول والعطش اي لغور مائه كما عطش المرحل بما فيه ويذلك اي
بما يروونهم قوله بديل بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتانية ابن ورقا بموحدة
الورقا الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة اسلم يوم الفتح على الاصح والعيبة
هي حقيبة الثياب شبه صدر الانسان الذي هو مستودع سره بالعيبة
التي هي مستودع خير الاثواب اي محل نصيحته وهي اسراره وتهامة بكسر الفوقانية
اسم لكل ما نزل عن نجد ويكرهها وكعب بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية
والاعداد جمع العد بكسر العين وهو الما الذي لا انقطاع له وينبل هو لغة لقم الما
الكثير وبلحمة بكسرين واليم الما القليل والعوذ جمع العائذ اي الحديثة النتاج والمطافيل
جمع المطفل وهي الاطفال التي معها امهاتها يعني ان هذه القبائل قد احتشدت
لحربك وساقت اموالها معها ونهكتهم بفتح الها وكسرها اي اضعفتهم واضرت
بهم وهزلتهم قوله ماذا ظهر بالجزم اي ان غلب عليهم والا اي ان لم اظهر فان
قلت كان النبي صلى الله عليه وسلم جازما بان الله يظهره على الدين كله فما معنى الشك
قلت هو على سبيل الفرض والتنازل مع الخصم بزعمه وجموا من الجمام اي استراحوا
وينفرد سالفتي اي صفحة مقدم عنقي اي حتى اقتل ولينفذن اي ليمضين
ولتمضين امره قوله عروة ابن مسعود الثقفي اسلم بعد ذلك ورجع الى قومه
ودعاهم الى الاسلام فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله لمثل صاحب
ياسين في قومه قوله بالوالد اي مثل الوالد في الشفقة والمحبة وهم كالولد
في اطاعة امرهم واستنفرت اي دعوتهم الى القتال نصرة لكم وعكاظ بضم المهملة وخفة
الكاف وبالمعجمة اسم سوق بناحية مكة كانت العرب تجتمع بها في كل سنة مرة
وبلحوا اي امتنعوا باللام والمهملة وهو الامتناع بلح الغريم اذا امتنع من الادا
وخطة رشد اي خصلة فيها رشد ويقال خذ خطة الانصاف اي انتصف
ودعوني اي خلوني وانه بالجزم جوابا وبالرفع استئنافا والاجتياح والاستئصال
الاهلاك بالكلية وان سكت لا احرك جزاؤه محذوف وتقديره وان تكن
الدولة لقومك فلا يخفى ما يفعلون بكم وفيه رعاية الادب مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يصرح الا بسمعه على شنعه ولفظ بالي كالتعليل
لظهور سوق المغلوبية والاشواب الاخلاط من الناس من قبائل شتى وروى او
باشا وخليقا فعيل يستوي فيه المفرد والجمع ولهذا وقع صفة لوجوها ولا اوباشا

وفي بعضها بلفظ الجمع قوله بظر بفتح الموحدة وسكون المعجمة هنة عند شفري
الفرج لم تختص واللات اسم الصنم وهذا اسم له ويد أي نعمة ومنة وفيه أن
التصريح باسم العورة عند الحاجة ليس خروجا عن حد المروءة قوله المغفر زرد ينسج
من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة وأهوى أي مال إليها بيده
ليأخذها وكان ذلك عادة العرب سيما أهل اليمن ويجري ذلك عندهم مجرى
الملاطفة وكان المغيرة يمنعه ذلك تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإجلالا
له لأن الرجل إنما يفعل ذلك بنظيره وهو مساويه وله في المنزلة دون الرؤسا وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعه من ذلك تألفا له واستمالة لقلبه
قوله غدر بوزن عمر أي يا غادر يريد المبالغة في وصفه بالغدر ألست أسعى
للحمالات عن غدرتك ودفع شر جنايتك ببذل المال ونحوه وكان سببها قرابته
قوله فأقبل بصيغة المتكلم وفيه دليل على أن أموال أهل الشرك إذا
أخذوها عند الأمان مردودة إلى أربابها ويقتتلون أي يختصمون وقيصر من
غير منصرف للعجمة وهو لقب لكل ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها
اسم لكل من ملك الفرس والنجاشي بفتح النون والجيم وأما اليا فقد جاء تخفيفها وتشديدها
وهو لقب من ملك الحبشة وإن تنخم أي ما تنخم ولذا أن رأيت قوله بني
كنانة بكسر الكاف وحلفة اليوس تنسله من تغلب وهم بنو الحرث كنانة
قبيلة من مضر أيضا والتقليد أن يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم أنها هدي
والإشعار الطعن في سنامها بحيث يسيل الدم منه ليكون علامة لأنه
هدي مكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء وبالزاي ابن حفص بالمهملتين
ابن الأخيف بالمعجمة والتحتانية العامري وسهيل بن عمرو مصغر السهل
قوله سهل لكم من أمركم هو تفاؤل بسهيل ومن زائدة أو تبعيضية أي سهل بعض
أمركم وهذا القدر من مرسل التابعي قال الخطابي في أعلام الحديث المبدل
من باسمك قال بالله وقال في معالم السنن هو خرج من الدعا والتعبد إلا أنه
قال بالله آمنا بالخير فحذف بعض الحروف للتخفيف قوله فامض أي
فاصل وامض أمرها عليه ومنه قضى القاضي وإن كد نتوني حزازة
محذوف والله لا أي لا نخلي ولفظا حدث استئناف قوله أبو جندل
بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما اسمه العاصي من قريش ويرسف بالمهملة السين

لمسى

يمشي ولفظ المظهر مفخم واجزه بالزاي والرا ما زلت لم نرد أبا جندل عن شركين
وقال مكرز أجزناه لك بلفظ المتعدي لعقد المهادنة فهو سهيل لا مكرز
فالاعتبار بقول المباشر لا بقول مكرز قوله الدنية بفتح الدال وكسر النون
النقيصة والحالة الناقصة والخصلة الخسيسة والغرز بفتح المعجمة وسكون الرا وبالزاي
للإبل بمنزلة الركاب للسرج أي صاحبه ولا تخالفه واعملا أي من المجيء والذهاب
والسؤال والجواب وهذا من مرسل الزهري ولم يكن هذا من عمر شكا بل طلبا
لكشف ما خفي عليه وحثا على إذلال الكفار كما عرف من قوته في نصرة الدين
وأما جواب أبي بكر بمثل جواب رسول الله فهو من الدلائل الباهرة على عظم
فضله ورسوخه وشدة اطلاعه على معاني الأمور وفيه أن للإمام أن يعقد
الصلح على ما رآه مصلحة للمسلمين وإن كان لا يظهر لبعض الناس من بادي الرأي
وفيه احتمال المفسدة اليسيرة لدفع أعظم منها وإنما وافقهم في ترك كتابة الرحمن
ورسول الله ورد الجائي للمصلحة الحاصلة بالصلح مع أنه لا مفسدة في هذه الأمور وأما
المصلحة المترتبة عليه فهو ما ظهر في عاقبتها من فتح مكة ودخول الناس في دين الله أفواجا
لاختلاطهم بسبب الصلح بالمسلمين واطلاعهم على معجزاته الظاهرة ومكارمه الباهرة وغير ذلك
وفيه جواز بعض المسامحة في بعض أمور الدين ما لم يكن مضرا بأصوله سيما إذا رجي
سلامته في الحال وصلاح في المآل وفيه أن تقليد الهدي وفيه أن إقامة الرئيس الرجال
على رأسه في مواضع الخوف جائزة والمنهي هو الذي يفعل تكبرا وتجبرا وفيه
استحباب التفاؤل بالاسم الحسن بالواو وأما رد المسلمين إليهم فهو امتحان يبتلي
الله به صبر عباده ليثبت المجتهدين وهو أعلم بالسرائر وقد رد أبو جندل إلى أبيه
لأنه معلوم أن أباه لا يقتله وكذلك رد أبا بصير لأنه كان له عشيرة يدفعون
عنه قوله فما قام منهم رجل قلت كيف جاز لهم مخالفة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت كانوا ينتظرون إحداث الله لرسوله أمرا خلاف ذلك فيتم لهم قضاء نسكهم
فلما رأوه جازما قد فعل النحر والحلق علموا أنه ليس وراء ذلك غاية تنتظر فبادروا
إلى الائتمار لقوله والائتساء بفعله وفيه جواز مشاورة النسا ونزول قوله إذا جاءكم مهاجرات
عما ازدحاما والعصم جمع العصمة وهي ما اعتصم به من عقد وسبب يعني لا يكن بينكم
وبينهم عصمة ولا علقة زوجية قال إن قلت الآية تدل على أن المهاجرات لا يرددن
إليهم أمنا وحكم الجمع بينها وبين الحديث قلت بنا على رواية لا يأتيك منا رجل فلا إشكال فيه

واما اذا كان ببدل برجل احد فهو من باب النسخ من قبيل نسخ السنة بالكتاب
قوله صفوان بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية وابو بصير ضد الاعمى
اسمه عبيد مصغر العبد ضد الحر ابن اسيد بفتح الهمزة القرشي والعهد بالنصب
او بطلب اوا وف ويقال اى الرجل الاول صاحب السيف ثم او الرجل الاخر وهذا مطلب
انزف والاول معنى وبرد اى مات وهو كناية لان البرودة لازم الموت
ذعرا بضم المعجمة وسكون المهملة اى فزعا وخوفا قد والله اوفى الله ذمتك كان
القياس ان يقال والله قد اوفى الله قلت القسم محذوف والمذكور موكد له قوله
ويل امه كلمة دعا عليه واستعمل هنا للتعجب من اقدامه في الحرب والايقاد
لنارها وسرعة النهوض لها وفي بعضها ويلمه بحذف الهمزة تخفيفا وهو
منصوب على انه مفعول مطلق او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف اى هو
ويل لامه الجوهري اذا اضفته فليس فيه الا النصب قوله مسعر
بلفظ صيغة الالة فعل الفاعل من الاسعار اى هو مسعر وجواب لو كان
محذوف يدل عليه السياق اى لو يوجد له احد ينصره لاسعار الحرب
لاثار الفتنة وافسد الصلح فعلم منه انه سيرده اليهم اذ لا ناصر له
المالكي يحتمل ان يكون اصله ويل لامه بضم اللام بعده الهمزة فحذفت
الهمزة ويروى ايضا بالكسر ومسعر بالنصب تمييز قوله سيف البحر الساحل بكسر المهملة
والاضافة للبيان لا للتمييز وينفلت بالفاء اى يتخلص وتناشده الله
والرحم يقول ناشدتك الله والرحم سالتك بالله وبحق القرابة ولما
ارسل بمعنى الا ارسل كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اى لم
تسال قريش من رسول الله الا ارساله الى ابى بصير واصحابه بالامتناع
عن ايذا قريش ومن اتاه شرط جزاوه مقدر اى اذا ارسل اليهم رسول
الله بالامتناع فمن اتى من الكفار مسلما الى رسول الله فهو امن الرد
الى قريش فكتب رسول الله اليه ان يقدم عليه وقدم الكتاب
وابو بصير في النزع فمات وكتاب رسول الله في يده يقراوه رضي الله عنه كتاب م
وفيه ان من جا الى بلد غير الامام ليس على الامام رده قوله يمتحنهن
اى بالحلف والنظر في الامارات ومن ازواجهن في بعضها ازواجهن
فتاويله ان الاضافة بيانية اى ازواج هي هن وفيه تكلف قرينه

بضم القاف وفتحها ضد الجحدث بنت ابى امية بضم الهمزة وخفة الميم
وشدة التحتانية وابنه جرول بفتح الجيم وسكون الرا وفتح الواو وباللام
الخزاعي ام عبد الله بن عمر فتدل اسمها كلثوم قوله ابو جهم بفتح الجيم
وسكون الها عامر بن حذيفة الاموي فان قلت تقدم انفا انها تزوجت
بصفوان بن امية فما وجهه قلت هذا رواه عقيل عن الزهري
وذلك رواية معمر عنه قوله وان فاتكم اى سبقكم واما عاقبتم فال
في الكشاف من العقبة وهو النوبة شبه ما حكم به على المسلمين والمشركين
من اداء المهور بامر يتعاقبون فيه ومعناه فجاءت عقبكم من اداء المهور
قوله ان يعطى بلفظ المجهول ومن صداق يتعلق به ومن ذهب هو
مفعول ما لم يسم فاعله وما انفق هو مفعول الثاني قوله الثقفي فان
قلت تقدم انفا انه قرشي قلت ذلك هو رواية اخرى وفي المدة اى
مدة المصالحة والاخنس بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهملة اسمه
ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الرا وبالقاف الثقفي
وهذا اطول حديث في الجامع باب الشروط في القرض
قوله جعفر بن ربيعة بفتح الرا مر مع الحديث بتمامه في كتاب
الحوالة وجاز اى الاجل اى صح القرض بشرطه قوله شروطهم
اى شروط المكاتبين وشاد الهمز بتيسره سهم وعمر بفتح العين وسكون
الحديث سرارا قوله الثنيا بضم المثلثة الاسم من الاستثنا وابن عون بفتح
الهمزة وبالنون عبد الله السمرك مر في العلم والكرى بوزن الفعل
المكارى والركاب بكسر الرا الابل التي يسار عليها والواحد ولا واحد
لها من لفظها ولم يخرج اى لم يرحل معه والاربعا يحتمل ان يراد به يوم
الاربعا ومكانها لانه جمع الربيع وهو الساقية اى ان لم اصل في المزرعة
والاول هو القياس والقائل به هو المشترك ويدل عليه السياق
قوله احصاها اى عرفها لان العارف بها لا يكون الا مومنا والمومن
يدخل الجنة لا محالة او عددها معتقدا او الزهري لا يقول بالخالق
منزله والفلسفي بالقادر ونحو فان قلت ما فايدة الا واحد قلت
التوكيد ودفع التصحيف ملتبسا بسبعة وسبعين او الرمح

بالعدد الكامل في ابتدا السماع فان قلت ما الحكمة في الاستثنا قلت قيل الفرد افضل من الزوج ولذلك جا ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من المراتب من غير تكرار تسع وتسعون لان مائة وواحد يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المائة لان الاعداد كلها ثلثة اجناس احاد وعشرات ومئات لان الالوف ابتدا احاد اخر بدليل عشرات الالوف ومئاتها واسما الله تعالى مائة وقد استاثر الله بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه غيره فكانه قال مائة لكن واحد منها عند الله وقد يقال ان اسما الله تعالى الحسنى اكثر منها لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك اقتصر عليه او ان الغرض ان من احصى من اسمائه هذا العدد دخل الجنة قال الخطابي الاحصا يحتمل وجوها اظهرها العد لها حتى يستوفيها اي لا يقتصر على بعضها بل يثني على الله بجميعها وثانيها الاطاقة اي من اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها وهو ان يعتبر معانيها ويلزم نفسه بواجبها فاذا قال الرزاق الزم وثوق بالرزاق وهلم جرا وثالثها العقل اي من عقلها واحاط علما بمعانيها من قولهم فلان ذو حصاة اي ذو عقل قوله انباني اي اخبرني وقال بعضهم الانبا مطلق على الاجازة ايضا ويستامره اي يستشيره وحبست اي وقفت والتصدق هو عطف العام على الخاص ويطعم من الاطعام واسم تلك الارض ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم وبالمعجمة وفيه فضيلة الوقف والانفاق مما يحب ومشاورة اهل الفضل في طرق الخير وقال عبد الله بن عون فحدثت بهذا الحديث محمد بن سيرين فقال معنى غير متمول غير متاثل مالا والمتاثل الجامع اصل مال

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الوصايا

الوصية اسم في معنى المصدر وقال الازهري مشتقة من وصيت الشي اذا وصلته وسميت وصية لانه وصل ما كان في حياته بما بعد موته قوله ما حق ما نافية وله شي صفة ويوصي فيه صفة للشي ويبيت ليلتين صفة ثالثة والمستثنى خبر وقيد ليلتين تاكيد لا تحديد يعني لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا الا ووصيته مكتوبة والتخصيص بليلتين تسامح في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت ليلة وقد

سامحناه

سامحناه في هذا المقدار فلا ينبغي ان يتجاوز عنه وفيه حث على الوصية والجمهور على انها مندوبة والظاهرية انها واجبة قوله محمد بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام الطائفي مات سنة سبع وسبعين ومائة وعمرو بفتح العين ابن دينار وابراهيم هو ابن الحارث بالمثلثة البغدادي سكن نيسابور ومات عام خمس وستين ومائتين ويحيى بن ابي بكير العبدي الكوفي قاضي كرمان بفتح الكاف وكسرها وسكون الراء مات سنة ثمان ومائتين وزهير مصغر الزهر مر في الوضو وابو اسحاق اي السبيعي وعمرو بن الحارث اي المصطلقي والختن كل من كان من قبل المراة مثل الاخ والاب ولهم الاحماء هكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته وجويرية بالجيم زوجة رسول الله وجعلها الضمير فيه راجع الى الثلاث لا الى الارض فقط فان قلت ما وجه تعلقه بباب الوصية قلت حيث لا مال لا وصية به قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام مر في الغسل ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي الكوفي مات سنة تسع وخمسين ومائة ولو لم يقل كلمة هو كان افترا على شيخه اذ الشيخ لم ينسبه بل قال مالك فقط وهذا من جملة احتياط البخاري وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف مر في البيع قوله كتب اي في قوله تعالى كتب عليكم الى الوصية وهو منسوخ اي ولعل كتابه ندب وكذلك الامر فان قلت قال اولا ما اوصى وثانيا اوصى بكتاب الله وبينهما منافاة وقد ثبت ايضا انه اوصى باخراج المشركين من الجزيرة ونحوه قلت المراد من الاول انه لم يوص بما يتعلق بالمال قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى مر في الصلاة واسماعيل اي ابن علية وابن عون عبد الله المذكور انفا قوله مسند به بلفظ الفاعل من الاسناد والحجر بفتح الحا وكسرها وانخنث اي انثنى ومال الى السقوط قوله وهو يشتكي اي رسول الله وهو كلام سعد يحكي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم او هو كلام عامر يحكي حال والده قوله ابن عفرا بفتح المهملة وسكون الفا وبالرا والمد هو سعد بن عفرا رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث مات بمكة وهو موجب لنقصان ثواب هجرته فان قلت المشهور انه سعد بن خولة مر شرح الحديث قلت قال التيمي يحتمل ان يكون لام سعد اسمان خولة وعفرا

وانوك ويحتمل ان يكون خوله اسما وعفرا صفته او خوله اسم ابيه وعفرا
اسم امه هذا وقد جاى فى رواية النساى ايضا رحم الله سعد ابن عفرا
قوله بالشطر اى النصف وهو بالجر والرفع وكذا فالثلث واما الثلث الاخر
فبالنصب على الاغرا او على تقدير اعط الثلث وبالرفع على الفاعل اى يكفيك
الثلث او على تقدير الابتدا او الخبر محذوف او على العكس قوله والثلث
كثير بالمثلثه وبالموحده وان تدع بفتح ان وكسرها فان قلت فما جزا
الشرط قلت خير على تقدير فهو خير كقوله من يفعل الحسنات
يشكرها قال المالكى ومن خص هذا الحديث بالشعر ضيق حيث لا
تضييق وبعد عن التحقيق قوله عالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففوا
اى يبسط كفه للسوال او يسال الناس كفا كفا من الطعام او ما
يكف الجوعة وفى ايديهم يعنى بايديهم او معناه يسالون بالكف
الاكفا فى ايديهم قوله الا ابنه فان قلت لفظ ورثتك يدل على ان
له غيرها من الورثه قلت معناه ليس له وارث من ارباب الفروض
او من الاولاد الانثى وحدها قوله للذمى لا يجوز ان يكون موصيا
الا بالثلث لان يكون موصى له الا بالثلث قوله لو غض الناس
اى لو نقص الناس من الثلث شيا لكان خيرا لهم او هو للتمنى فلا حاجه
الى تقدير الجزا والربع بضم البا وسكونها وكذا الثلث ومروان هو الراوى
مر فى الصلح وهاشم بن هاشم بن عتبه بضم المهمله وسكون الفوقيه
ابن ابى وقاص مات بعد اربعين وماية قوله الا ردنى على
عقبى بتشديد التحتانيه اى لا تمتنى فى دارك التى هاجرت منها
قوله عبد الله بن مسلمه بفتح الميم واللام وزمعه بفتح الميم وسكونها
وتساوقا اى تماشيا ومر الحديث فى كتاب العتق وعتق قوله
حسان بتشديد السين من الحسن او الحس ابن ابى عباد بفتح المهمله
وشد الموحده مر فى الجمعه وهمام هو ابن يحيى العوذى بفتح العين
وسبق الحديث فى كتاب الخصومات دا
لا وصية لوارث قوله ورقا مونث الاوراق مر فى الوضو وعبد
الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهمله فى العلم واحد اى

اراد وعماره بضم المهمله وخفة الميم وابو زرعه بضم الزاى [illegible]كون
الرا وقد سبقا فى كتاب الايمان قوله قد كان لفلان اى للوارث
او للموروث او للموصى له مر فى كتاب الوكالة فى باب فضل صدقه
الشحيح قوله ابن ادينه بضم الهمزه وفتح المعجمه وسكون التحتانيه وبالنون
الليثى المدنى كان ملك يروى عنه القعنبى قوله اخر بالنصب وبالرفع
اى اخر زمان تصدق فيه الرجل فى احوال اخر عمره والمقصود ان اقرار
المريض فى مرض موته حقيقى بان يتصدق به ويحكم بانفاذه وفى
بعضها تصدق بلفظ الماضى من التصدق والاول هو المناسب للمقام
قوله الوارث بالنصب والفزاري بفتح الفا وخفة الزاى وبالرا
زوجه رافع بن خديج بفتح المعجمه وكسر المهمله وبالجيم قوله بعض الناس
اى الحنفيه لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثه لانه مظنه ان يريد
الاساه بالبعض الاخر منهم والفرق بين البضاعه والمضاربه ان الربح
مشترك بين العامل والمالك فى المضاربه وكل الربح للمالك فى البضاعه
قوله اكذب الحديث فان قلت الصدق والكذب صفتان
للقول لا للظن ثم انهما لا يقبلان الزيادة والنقص فكيف يبنى منه
افعل التفضيل قلت قد جعل الظن كمتكلم يوصف بهما كما يوصف
المتكلم فيقال متكلم صادق وكاذب والمتكلم يقبل الزيادة والنقصان
فى الصدق والكذب فيقال زيد اصدق من عمرو فمعناه الظن اكذب
فى الحديث من غيره هذا وغرض البخارى الرد عليهم اولا بانهم ناقضوا
انفسهم من حيث جوزوا اقراره للوارث بالوديعه ونحوها بمجرد
الاستحسان من دون دليل يدل على امتناع ذلك وجوازه هذه
وثانيا بانه لا يجوز منع الاقرار بسبب الظن به الاساه لان الظن
محذور عليه لقوله اياكم والظن ولا يحل مال المسلم اى المقر له لقوله عليه
السلام اذا اتمن خان فان قلت ما وجه دلالته عليه اذا اوجب
ترك الخيانه وجب الاقرار بما عليه واذا اقر لا بد من اعتبار اقراره
والا لم يكن لايجاب الاقرار فايده قوله فلم يخص اى لم يفرق بين
الوارث وغيره فى ترك الخيانه ووجوب اداء الامانه اليه فينتج

الاقرار سواء كان للوارث او لغيره ومر حديث المنافق بتمامه في
كتاب الايمان قوله ظهر غنى لفظ مقحم والمديون ليس بغني فالوصية
التي لها حكم الصدقة تعتبر بعد الدين واراد بتلا وبل الآية مثله قوله
بإذن اهله واذا الدين الذي هو على رتبته لا يتوقف على اذنهم
والدين مقدم عليها قوله تابع فلا يجوز له الشروع فيه خلاف اداء الدين
الواجب عليه قوله لا ارزأ بتقديم الراء على الزاي اي لا اخذ من احد
شيئا بعدك مر الحديث في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف
قوله يستويا الموحدة المكسورة والحديث تقدم في الجمعة في العتق
قال شارح التراجم وجه مطابقته وصيته للعبد للباب ان الحق
الاقوى مقدم على الاضعف كما يقدم حق السيد على حق
العبد وكذلك الدين يقدم على الوصية لانه اقوى منها ووجه
حديث حكيم ان الوصية كالصدقة فيبد احدها بد السطي
وبد اخذ الذي ليس بسفلي لاستحقاقه واخذه خيرا فالدين اولى
فيجب تقديمه ووجه آخر وهو ان عمر اجتهد في توفيته حقه
من بيت المال وخلاصه منه وشبهه بالدين لكونه حقا بالجملة
فكيف اذا كان دينا متعينا وانه يجب تقديمه على التبرعات
طرف ـــــ اذا وقف او اوصى فقال وقفت الدار
للمساكين وقفا واوقفتها بالالف لغة رديئة وهو بحسب
الاصطلاح حبس العين والتصدق بالمنفعة من الاقارب من
اسقطها منه والانصاري هو محمد بن عبد الله المثنى بن عبد الله
بن انس بن مالك الانصاري وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم بن
عبد الله بن انس والاسناد مسلسل بالانسيين ومر في الزكوة
قوله زيد بن سهل بن الاسود بن حرام ضد الحلال بن عمرو بن
زيد مناة بفتح الميم وخفة النون ابن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية بن عمرو بن مالك بن النجار بفتح النون وشدة الجيم وليس
بين زيد ومناة كلمة ابن لانه اسم مركب منهما في لغة وهو اي
والشأن اي حسان وابيا يجامع ابا طلحة ولفظ الى عمرو بن مالك نفسه

لقوله

لقوله الى ستة ابا وحسان وابي كانا اقرب الى ابي طلحة من انس لانهما يلتقيان
الى عمرو بواسطة انفس وانس يبلغ اليه بواسطة اثني عشر نفسا وهو انس بن
النضر بسكون المعجمة ابن ضمضم بفتح المعجمتين ابن زيد بن حرام بن جندب بن عامر
بن غنم بفتح المعجمة واسكان النون ابن عدي بن عمرو بن مالك قوله في الاسلام
اي الجاهلية الذين كانوا في الاسلام قال الشافعي اولاد زيد اقرب جدا
بعد قبيله الى الابوان والاولاد واقرب الاقارب الفرع ثم الاصل ثم الاخوة
ثم الجدود قوله اي فهر بكسر الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة من قريش ولا
اغني عنكم اي لا ادفع عنكم الجوهري لا ابغي اي لا اجدي عنكم ولا انفعكم قوله اصبغ
بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة وعبد الله بن وهب تقدم ما
قوله ويلك كلمة عذاب وويحك كلمة رحمة وقال الزركشي هما بمعنى واحد
ومر الحديث في باب ركوب البدن في الحج وهذه مسئلة معروفة في الاصول
ان المخاطب هل يدخل في عموم الخطاب ام لا قوله فلم يد نفعه اشار الى
رد ما قال بعض الحنفية لا يزول الملك حتى يجعل للوقف وليا يسلمه اليه
قوله بيرحاء بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية بالمهملة وبالقصر وفيه
وجوه اخر ومر في باب الزكوة على الاقارب باب ـــــ اذا
قال ارضي قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابن يزيد من الزيادة مر
في الجمعة ويعلى بن حكيم في الصلوة وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة الانصاري سيد الخزرج والمخراف الجوهري المخرف ما يجتنى فيه الثمار
والمخرفة البستان الخطابي المخراف المثمر سماها مخرفة لما يجتنى من ثمارها
اقول وفيه ان ثواب الصدقة عن الميت تصل الى الميت وينفعه وهو مخصص
لعموم قوله وان ليس للانسان الا ما سعى قوله ابو حفص ينقض اراد
رد ما قال ابو حنيفة لا يجوز وقف ما ينقل ما يحول قوله من توبتي وكان
هو احد الثلاثة الذين خلفوا فقبل الله توبتهم وعفى عنهم لقصرهم في غزوة
تبوك قوله لا اعلمه الا عن انس هذا اعم من ان يكون حدثنا او اخبرنا وعلى
جميع التقادير لا قدح فيه والحديث متصل به قوله رابح في بعضها رايح بالموحدة
وهو بكي رحمه مار بك لقد مر انه تصدق على بني عمه بل لا منافاه
اذ المراد بذوي الرحم ذو القرابة كقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم

اولى ض قوله فباع حصته ابن معاوية بن ابي سفيان بثمن غال فان
قلت كيف جاز بيع الوقف قلت التصدق على المعين تمليك له قوله
الذي بناه معاوية اي ابن عمرو بن مالك بن النجار احد اجداد مسلمة في اكثر الروايات
بفتح الجيم وكسر المهملة لكن قال الحفاظ القاضي عياض وابن الاثير والغساني
والطلابادي هو بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية ولهم قصر
من الانصار وهم بنو معاوية بن عمرو المذكور انفا وحديلة امهم يحدلهم
جديلة بالجيم تصحيف قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة هو جعفر بن
اولوا العلم وبنا ليسحب اي يحب اعطا شي من التركة للحاضرين ما يليق ابن مرجو
كلمة هما قلت المخاطبون المستفاد من الامر وهم المتصرفون في
التركة المولون امرها اي المتصرفون فيها قسمان متصرف يرث المال
كالعصبة مثلا ومتصرف لا يرث كولي اليتيم فالاول يرزق الحاضرين
وهو المخاطب بقوله فارزقوهم والثاني لا يرزق اذ لا شي له منها حتى
يعطي غيره بل يقول قولا معروفا وهو الذي خوطب بقوله وقولوا لهم
وغرضه ان هذين الخطابين على سبيل التوزيع على المتصرفين في
المتروكات وقال الزمخشري الخطاب للورثة وجعلهم بان يجمعوا بين
الامرين الاعطا والاعتذار عنهم عن القلة ونحوها قوله افتلتت بلفظ
المجهول من الافتلات بالفاء اي ماتت بغتة ونفسها بالرفع على انه مفعول
ما لم يسم فاعله وبالنصب على انه مفعول ثان واراها اي اظنها لعلمي
بحرصها على الخير قوله اخا بني ساعدة اي واحدا منهم والغرض انه انصاري
ساعدي والمخراف بكسر الميم المثمر وعنها في بعضها عليها اي مصروفة
على مصلحتها قوله مادني من سنة سابها اي باقل من مهر مثلها فزاد بانها
ولفظ بالحاق الصداق يدل ان للالحاق سببا ومر في كتاب الشركة
والعمالة بضم المهملة وخفة الميم رزق العامل اي نفقة رسخته واجر
مثله قوله هارون بن الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابو
عمران الهمداني وابو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله الحافظ مات سنة
سبع وستين ومائة وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر
الجارية بالجيم وهو من الاعلام المشتركة البصري قوله ثمغ بفتح المثلثة وسكون

الميم

109

وجه

الميم وبالمعجمة واما مطابقته للحديث الترجمة فمن جهة ان المقصود جواز
اخذ الاجرة من مال اليتيم لقول عمر لا جناح على وليه ان ياكل بالمعروف
قوله عبيد مصغر العبد ضد الحر ابن اسمعيل مر في الحيض قوله
بقدر ماله اي اذا كان وليا لليتامى فاحدهم كل واحد منهم بالقسط
وفي بعضها بساله بفتح الالف اي بقدر الذي له من العمالة وبالمعروف بيان له
قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث مرادف
المطر اسمه سالم مولى بن مطيع القرشي تقدم في باب الاستقراض قوله
الموبقات اي المهلكات والتولي الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين
والزحف هو الجيش الذين يزحفون الى العدو والغافلات بالفاء اي غافلات
عما نسب المحصن من الزنا ونحوه اي البريات منه قوله سلمان اي ابن
حرب ضد الصلح وقال بلفظ ماض لانه لم يذكره على سبيل النقل والتحمل
قوله فيسطرون وفي بعضها فيتسطرون بالنون اي يسطرون ويناحي
الصغير والكبير اي الوضيع والشريف ويقدره اي بقدر الانسان اي اللائق
بحاله وفي بعضها بقدر حصته باب استخدام اليتيم قوله
يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقي في الايمان وابو طلحة هو
زوج ام انس وفي الحديث بيان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة
انس قوله اكثر انصاري مالا قلت كان القياس اكثر الانصار قلت اذا
اريد التفضيل اضيف الى المفرد النكرة اي اكثر كل واحد
واحد من الانصار قوله بيرحا مر شرحه في باب الزكاة على الاقارب
قال القاضي عياض رواية المغاربة بضم الراء في الرفع وفتحها بالنصب
وبكسرها في الجر مع الاضافة الى حا على لفظ حرف المعجم قال ابو عبد الله
الصوري انما هو بفتح البا في كل حال شك اي في انه رابح بالموحدة او رايح من
الرواح واسماعيل اي ابن ابي اويس روى رايحا من الرواح قوله روح
بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة مر في الايمان ورجل
هو سعد بن عبادة فان قلت بيرحا كان علما مشهورا فلا يحتاج الى التحديد ولكن
المخراف اسم جنس فلا بد من التحديد قلت لعل بالاضافة الى المخرف اذ لم يكن
ثم سواه قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد

التردد فيه او حصل له بعد الجزم تردد او لا يلزم ان يكون استعماله للتردد والله اعلم
قوله معلى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد في الحيض وثابت
هو البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى في اوائل كتاب العلم وشبابة
بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى في اخر الحيض باب الصوم في
السفر قوله الشيباني منسوب الى الشيبان ضد الشباب هو سليمان مر في
باب مباشرة الحائض وعبد الله بن ابي اوفى مقصورا في باب صلاة الامام لصاحب
الصدقة والجدح بالجيم ثم المهملتين خلط السويق بالماء قوله الشمس انما اراد ان
نور الشمس باق وظن ان ذلك يمنع من الافطار فاجابه صلى الله عليه وسلم بان ذلك لا
يضر اذا اقبل الليل لحظائ فيه تعجيل الفطر وانما اشار بيده الى ناحية المشرق فان
اوائل الظلمة في الليل لا تقبل منها الا وقد سقط القرص ومعنى افطر الصائم
دخل في وقت الفطر كقوله اصبح الرجل وقد يكون معناه انه يفطر في الحكم
وان لم يطعم شيئا قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد مر في العلم
وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة اخر الجنائز قوله
حمزة بالمهملة والزاي ابن عمرو الاسلمي بفتح الهمزة واللام مات سنة احدى وستين
قوله اسرد بضم الرا تقول سردت الصوم اي تابعته وفيه ان صوم الدهر
غير مكروه لمن لا يتضرر به فان قلت ثم انكر صلى الله عليه وسلم على ابن عمرو بن
العاص صوم دهره قلت وجد في حمزة القوة بخلافه وانه علم انه سيضعف
عنه قوله الكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى عين جارية بينها وبين
مكة قريب من مرحلتين وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية والفا
والنون قرية على اربعة برد من مكة وقديد بضم القاف وفتح المهملة الاولى وبالتحتانية
الساكنة بينهما قوله عبد الله التنيسي واصله من دمشق ويحيى بن حمزة
بالمهملة والزاي الدمشقي مات سنة ثلث وثمانين ومائة وعبد الرحمن بن
يزيد من الزيادة ابن جابر الشامي مات سنة ثلث وخمسين ومائة واسمعيل
بن عبيد الله مصغرا سنة احدى وثلثين ومائة والرواة كلهم شاميون وهو
من اللطائف وعبد الله بن رواحة بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة الخزرجي الانصاري
شهد المشاهد ومر في الجنائز قوله ليس من البر استدل به بعض الظاهرية
على انه لا يصح الصوم في السفر فان صام لم ينعقد واختلف العلماء في ان الصوم افضل

ام

ام الفطر ام هما سواء الاكثرون الصوم افضل لمن لم يتضرر به معنى الحديث
اذا شق عليكم وخفتم الضرر فليس من البر والسياق موضح لذلك قال ابن بطال
فان قلت اذا لم يكن من البر فهو من الاثم فيدل على انه لا يجوز في السفر قلنا معناه
ليس هو ابر البر لانه قد يكون الافطار ابر منه اذا كان في حج او جهاد ليتقوى
عليه كقوله ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ومعلوم انه مسكين وانه
من اهل الصدقة وانما اراد المسكين الشديد المسكنة وقال الطحاوي خرج
هذا الحديث على شخص معين وهو رجل ظلل عليه وكان يجود بنفسه اي
ليس البر ان يبلغ الانسان هذا المبلغ والله قد رخص له في الفطر تم كلامه
وقد روى بعض الفاظ الحديث بلام التعريف بدله لانه ليس من امبر امصيام في
السفر قوله حميد مصغرا او الطويل مكبرا ضد القصير وابو عوانة بفتح المهملة وخفة
الواو وبالنون قوله الى يديه فان قلت ما معنى كلمة الانتها والرفع نحوه باليد
قلت معنى رفعه الى غاية طول يده وهو حال اوليه تضمين اي انتهى الرفع الى
اقصى غايتها وقصته انه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عام الفتح في رمضان
فصام الناس فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصوم وانما ينظرون الى فعلك فدعا
بقدح من ماء فرفعه حتى ينظر الناس اليه فيقتدوا به في الافطار لان الصيام اضر
بهم فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم التيسير عليهم وكان لا يؤمن عليهم الضعف
والوهن في حربهم عند لقاء عدوهم هذا قال بعضهم ابن عباس لم يكن حاضرا
سفر فتح مكة لكن هذا الحديث بعد من مسنده انه متصل لانه لم يرو الا عن
صحابي باب وعلى الذين يطيقونه قوله سلمة بفتح اللام بن الاكوع
بلفظ الافعل مر في كتاب العلم في باب اثم من كذب قوله نسختها
والناسخ هو لفظ فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل الاية الثانية محكمة وقيل مخصوصة
وليس الموضع موضع بيانه قوله ابن بكير مصغر البكر الحيوان المشهور اسمه عبد الله مر
في باب ما ينهى عن الكلام في الصلوة وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وعبد الرحمن بن ابي
ليلى بفتح اللامين. اي كثير من الصحابة مثل عثمان وعمر وعلي وغيرهم فان قلت هل صار الحديث
بقوله حدثنا اصحاب من باب ما رواه مجهول قلت لا اذ الصحابة كلهم معلوم العدالة
قوله نسختها فان قلت كيف وجه نسخها لها والخيرية لا تقتضي الوجوب قلت
معناه الصوم خير من التطوع بالفدية والتطوع بها سنة بدليل انه خير والخير لا يكون ا

والرجال كلهم بصريون قوله في البحار بفتح النون وشد الجيم فان قلت الطلب يستعمل في الثمن والقياس ان يقال نطلب ثمنه الا من الله قلت معناه لا نطلب ثمنه من احد لكنه مصروف الى الله والاستثناء منقطع او معناه لا نطلب مصروفا الا الى الله او ثمنها الى الله ومر الحديث بتمامه في باب هل ينبش قبور مشركي الجاهلية قوله ويذكر الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون واسحق قال الكلاباذي هو اما ابن الحنظلي واما الكوسج وعبد الصمد هو التنوري وابوه هو عبد الوارث والكراع هو الخيل والعرض والمتاع والصامت النقد وقال محمد بن الحسن الشيباني لا يجوز حبس الكراع قوله وان لم يكن شرط على سبيل المبالغة اي يحل له ان ياكل وان لم يجعل ربحها صدقة وقال الزهري ليس له وان لم يجعل قوله رسول الله بالرفع وفي بعضها بالنصب ووقفها اي في السوق ثمن يريد قوله عاملي اي خليفتي الخطابي قال ابن عيينة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات ما دمن في الحياة لا يجوز لهن ان ينكحن ابدا فاجريت لهن النفقة وتركت حجرهن لهن للسكنى واما مؤنة عاملي فهو ان رسول الله كان يأخذ من الضحايا التي كانت له كفدك ونحوه نفقته ونفقة اهله ويصرف الباقي منها في مصالح المسلمين باب

اذا وقف ارضا او بئرا او اشترط وكلمة او للاستعار بان كل واحد منهما يصلح للترجمة وان كان بالواو فمعناه اذا وقف بئرا واشترط قوله لكم دو دلوه اي لمطلقه وان شكن بفتح الهمزة وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله وابوه عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة وابو اسحق السبيعي وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام مقرئ الكوفة عبد الله بن حبيب ضد العدو مات سنة خمس وماية قوله انشدكم يقال نشدت فلانا انشده اذا قلت له نشدتك الله اي سألتك بالله كأنك ذكرته اياه قوله رومة بضم الراء وسكون الواو كان رجل من اليهود يبيع المسلمين ماءها فاشتراها منه عثمان رضي الله عنه بعشرين الف درهم والتجهيز تهيئة جهاز المسافر وجيش العسرة جيش غزوة تبوك جهزه

عثمان

عثمان في نكبا العسرة بتسع مائة وخمسين بعيرا واتمها الالف بخمسين فرسا واما دلالته على الترجمة فمن جهة تمام القصة وهو انه قال دلوي فيها كدلاء المسلمين قوله يحيى بن ابي زائدة من الزيادة واسمه خالد الهمداني مات قاضيا بالمداين سنة ثلاث وثمانين ومائة ومحمد بن ابي القاسم الطويل وعبد الملك بن سعيد بن جبير بفتح الجيم ضد الكسر الاسدي الكوفي روى لهما ههنا ابن ابي زائدة عن عبد الملك بالواسطة ابن ابي القاسم وروى عنه في غير هذا المكان بدون الواسطة قوله تميم الداري نسبة الى الدار وهو بطن من لخم بالمعجمة ويقال الداري العطار ولقب النخم كان نصرانيا واسلم سنة تسع وسكن بالمدينة وبعد قتل عثمان انتقل الى الشام وكان يختم القرآن في ركعة وروى الشعبي عن فاطمة بنت قيس انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها وقال حدثني تميم وذكر خبر الجساسة في قصة الدجال قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن بدا ممدود الالف بالموحدة وشد المهملة قوله مخوصا اي مخططا بخطوط طوال دقاق كالخوص اي ورق النخل والمراد من الشهادة هنا اليمين والتحقيق فيه وطريق تفسيره قال في الكشاف وزن الجام المنقوش ثلث مائة مثقال واسم الرجل السهمي بديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن ابي مريم مولى عمرو بن العاص قال الفربري قال ابو عبد الله لا اعرف لهذا الاسناد حسنا وانما ادخلت في الباب لاخرج الحديث وقال محمد بن ابي القاسم لا اعرفه كما اشتهي قلت له داود عن محمد بن ابي القاسم قال لا وكان علي بن عبد الله يستحسن هذا الحديث حدثت محمد بن القاسم وروى عنه ابو اسامة الا انه ليس بمشهور قوله محمد بن سابق بالمهملة والموحدة ابو جعفر التميمي البغدادي مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين والفضل بن يعقوب الرخامي بالمعجمة من الرخام وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى في الدين قوله بيدر امر اي اجمع في موضع واحد والبيدر المكان الذي يداس فيه الطعام واغروا مشتق من الاغراء وهو تحل ما لم يسم فاعله اي لهجوا انفال عزك نكدا اذا لهج به واولع به قوله جلس عليه قال قلت قال في الاستئذان فجلسه بعد ما رجع رسول الله فوفاه ثلاثين

الى م

وسقا و... نت له سبعة عشر وسقا فما وجه الجمع بينهما قلت لعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم جلس حتى ادرك الدبون ثم ذهب الى المنزل لحد الفاصل
على الدين بعد رجوعه واما سائر الاختلافات فقد مر جوابه في اخر الصلح

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجهاد

وهو مصدر جاهدت
العدو اذا قابلته للتبدل كل واحد منكما جهده اي طاقته في دفع
صاحبه وبحسب الاصطلاح قتال الكفار لتقوية الدين والسير بكسر السين
جمع السيرة وهي الطريقة قيل انها من سار يسير وترجموه بها لان الاحكام
المذكورة فيها متلقاة من سير رسول الله في غزواته قوله الحسن بن الصباح
بشين المعجمة مر في الايمان ومحمد بن سابق ضد اللاحق مر ايضا ومالك
بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو في اول الوصايا والوليد بن
العيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي ثم الراء وابو عمرو الشيباني
بفتح المعجمة هو سعيد بن اياس تقدم ما في كتاب مواقيت الصلاة
مع شرح الحديث فان قلت تقدم في كتاب الايمان انه سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير فقال تطعم الطعام واي الاسلام افضل
فقال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت اجاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل بما يوافق غرضه او بما يليق به او بالوقت
او بالنسبة الى بعض الاشيا قوله لا هجرة فان قلت ثبت في الحديث لا
ينقطع الهجرة ما قوتل الكفار قلت المراد لا هجرة من مكة الى المدينة
واما الهجرة من المواضع التي لا يتاتى فيها امر الدين فهي واجبة اتفاقا
الخطابي كانت الهجرة على معنيين احدهما انهم اذا اسلموا واقاموا
بين قومهم اوذوا فامروا بالهجرة الى دار الاسلام ليسلم لهم دينهم
ويزول الاذى عنهم والاخر الهجرة من مكة لان اهل الدين بالمدينة
كانوا قليلين ضعيفين وكان الواجب على من اسلم ان يهاجروا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكي ان حدثت حادثة استعان بهم في ذلك فلما
فتحت مكة استغنى عن ذلك اذ كان معظم الخوف من اهلها وامر المسلمون
ان يقيموا في اوطانهم ويكونوا على نية الجهاد مستعدين لان ينفروا
اذا استنفروا والنفي كلمة لكن تقتضي مخالفة ما بعدها لما قبلها اي المفارقة

ع

عن الاوطان المسماة بالهجرة المطلقة انقطعت لكن المفارقة بسبب الجهاد
باقية مدى الدهر وكذا المفارقة بسبب نية صالحة لله كطلب العلم
والفرار بدينه ونحو ذلك النووي تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع
بالفتح لكن حصلوه بالجهاد والنية الصالحة واذا طلبكم الامام بالخروج الى الجهاد
فاخرجوا وحمل العموم اي اذا استنفرتم الى الجهاد او لطلب العلم ونحوه
قوله حبيب ضد العدو وابن ابي عمرة بفتح المهملة مر في اول الحج والمبرور هو
الذي لا يخالطه اثم او المقبول فان قلت القياس ان يكون مطلقا للرجال
والنساء افضل من الجهاد لانه من اركان الاسلام وفرض عين قلت الجهاد قد
يتعين اولان فيه نفعا متعديا او المراد بعد حجة الاسلام وقال امام الحرمين
فرض الكفاية عندي افضل من فرض العين ومر في كتاب الايمان قوله
اسحق قال الغساني لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان بفتح المهملة و
الفاء وبالنون مر في الجنائز ومحمد بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى في
الاجارة وفي باب كسب البغي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان
بن عاصم في العلم وذكوان بفتح المعجمة ابو صالح السمان في الايمان قوله يستن
من الاستنان وهو العدو الجوهري [illegible] يرمح رجليه ويطرحهما معا
والطول بكسر الطاء وفتح الواو الحبل الذي يطول للدابة لترعى فيه وحسنات
بالنصب قوله عطاء بن يزيد من الزيادة والشعب الطريق في الجبل وفيه
اشارة الى ان الخلوة والانقطاع افضل من الاختلاط بالناس قالوا معناه هو افضل
الناس والا فالعلماء افضل وكذا الصديقون ولفظ والله اعلم بمن يجاهد
في سبيله وقع جملة معترضة وتوكل الله اي ضمن الله بملابسة التوفي ادخال
الجنة وبملابسة عدم التوفي الرجع بالاجر والغنيمة يعني لا يخلوا من
الشهادة والسلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى
الثاني لا ينفك من اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما فهي قضية مانعة
الخلو لا مانعة الجمع ومر في كتاب الجهاد من الايمان تحقيقات فيه
قوله ام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة
وبالنون الانصارية النجارية خالة انس بن مالك زوجة عبادة بن الصامت
وتقدم في باب علامات الايمان تفلي بفتح الفوقانية واسكان الفاء وكسر اللام

[illegible]

تفتش نمل من راسه وتقتله والسبح بالمهمله والموحده المفتوحتين وبالجيم
الظهر والوسط والملوك هو صفة لهم في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك
لسعة حالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم قوله انت من
الاولين يدل على انه عرض بين عليه غير الطائفة الاولى اتفقوا على انها
كانت محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عبد البر كانت احدى
خالاته من الرضاعة [illegible] وقال اخرون كانت خالة لابيه او
لجده لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار وفيه جواز فلي الراس
وقتل القمل مستحب وجواز ملامسة الراس للمحرم والحلول بها والنوم
عندها واكل الضيف عند المراة المزوجة مما تقدمه له وجواز ركوب
البحر للنساء وكرهه مالك وجواز الضحك عند الفرح لانه صلى الله عليه وسلم
ضحك فرحا وسرورا لكون امته تبقى بعده متظاهره وامور الاسلام
قائمه بالجهاد حتى في البحر وفيه معجزات اخباره ببقاء امته بعده اصحاب
الشوكه وانهم يغزون وانهم يركبون البحر وان ام حرام تعيش الى ذلك
الزمن وانها تكون معهم وقد وجد بحمد الله كل ذلك واختلفوا في انه
متى جرت الغزوة التي توفيت بها ام حرام فقال البخاري ومسلم
انها في زمن معاوية زمان غزوه في البحر لا زمان خلافته وقال ابن عبد
البر ان معاوية غزا تلك الغزوة بنفسه باب
درجات المجاهدين قوله هذه سبيلي عرضه ان السبيل تذكر
وتونث وفليح بضم الفا وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وعطا بن يسار
ضد اليمين قوله حقا اي كالحق فان قلت الايمان المجرد يكفي في دخول
الجنة فلم ذكر الصلوة والصيام قلت اهتماما بهما وبيانا لشرفهما ماو
كذكر جبريل وميكائيل بعد الملائكة فان قلت لم لم يذكر الزكوة والحج وهما
ايضا من اركان الاسلام قلت لعلهما لم يكونا واجبين في ذلك الوقت
او على السامع قوله اوسط الجنة فان قلت اعلى الجنة كيف يكون
اوسطها قلت المراد بالاوسط الافضل وقيل التكنيس في الجمع بين
الاعلى والاوسط انه اراد باحدهما الحسي وبالاخر المعنوي وقيل لما
شوق رسول الله الى الجهاد في سبيل الله وعدمه في دخول الجنة وراى

استبشا

١٦٢

استبشار السامع بذلك لسقوط مشاق الجهاد عنه استدرك بقوله
ان في الجنة مائة درجة كذا وكذا واما الجواب بوجه من
الاسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بالايمان ولا يكتف بذلك بل زاد
عليها بشارة الدرجات ولهذا الفوز بدرجات الجنات بل بشرهم ايضا بالفردوس
وفيه الحث على ما القصد انتهى درجات الجنان من المجاهدين مع النفس
قال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده الظاهر عياض يحتمل ان يجرى
الدرجات على ظاهرها محسوسا وان يجرى على المعنى والمراد كثرة
النعم وعظم الاحسان قوله صعداني اي اصعداني ومر الاسناد مع
الحديث بطوله في اخر كتاب الجنائز وقاب قوس اي قدر قوس
والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وتصغيره قييب بفتح القاف
وكسر الموحدة وقد قال الصلاد فان قلت الافضل هو الاكثر ثوابا فما
معناه هنا اي الاثواب في الدنيا قلت اي افضل من صرف ما في الدنيا
كلها لو ملكها لانه زائل ونعيم الاخرة باق قوله الحور هو جمع الحوراء
والعوكما انه جمع لها جمع ايضا للاحور ولذلك العين الجوهري الحور
اي بفتح الواو شدة بياض العين في شدة سوادها ورجل اعين اذا كان
واسع العين والجمع عين قوله معاوية بن عمرو الازدي البغدادي
مر في الجمعة وقال اذا لم يرو عنه البخاري ثمة الا بواسطة
قوله وله عند الله خير اي ثواب والجملة صفة لعبد وان له في الدنيا
بفتح الهمزة عطف على ان يرجع وبالكسر على انها جملة حالية قوله قيد قال
بعضهم وقع في بعض النسخ قد وانما هو قيد بكسر القاف وسكون الدال لا غير وهو السوط
المتخذ من الجلد الذي لم يدبغ وفي رواية قيد بزيادة اليا اي مقداره وقد صحف
قلت لا تصحيف اذ معنى الكلام صحيح ولا ضرورة اليه سلمنا ان المراد القد وغايته
ما في الباب ان يقال قلب احدى الدالين يا وذلك كثير في بعضها بدل دون
الاضافة الى الضمير مع التنوين الذي هو عوض من المضاف اليه ريحا اي عطرا
وطيبا والنصيف بفتح النون وكسر الصاد وبالفا الخمار قوله سرته اي قطعه
من الحبش ومر في باب تطوع للجهاد من الايمان ويوسف الصفار بالمهملة وشدة الفا
وبالرا الكوفي مات سنة احدى وثلاثين ومائتين وحميد مصغر لفظ الحمد

ابن هلال بكسر الها وخفة اللام من بني الحرث في كتاب الجنائز وفي باب الرجل ينعى
قوله زيد اي ابن حارثه وجعفر اي ابن ابي طالب وعبد الله اي ابن رواحه
بفتح الراو وخفة الواو وبالمهمله قوله امره بكسر الهمزه اي بغير ان يجعله احد اميرا
لهم وبذرفان بكسر الفا اي تسيلان دمعا وفيه معجزة ظاهره لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهمله وشدة الموحده وبالنون
مر في الوضو وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم والاخضر صفه لازمه
للبحر لا مخصصه اذ كل البحار خضر وان قلت الما بسيط لا لون له قلت يتوهم
الخضرة من انعكاس الهوا وسائر مقابلاته اليه قوله تحمل مثلها اي من التبسم
وسالت عن موجب الضحك فاجابها بالعرض قوله مع معاويه يرد قول
من قال ان المراد بما قال في باب الدعا بالجهاد فركبت البحر في زمن معاويه
زمان غزوه لا زمان خلافته فان قلت قال ثمه فصرعت عن دابتها اي
بعد الركوب وههنا فقربت دابه لتركبها فصرعتها اي قبل الركوب قلت
الفا فصيحه اي فركبت فصرعتها ومعنى عن دابتها بسببها وجهتها والله اعلم
باب من ينكب قوله بني سليم بضم المهمله وفتح اللام وسكون
التحتانيه قيل انه وهم من المولف اذ المبعوث اليهم كانوا من بني سليم لان
رعلا هو ابن مالك بن عوف بن امرء القيس ابن بهثه بضم الموحده وسكون
الها وبالمثلثه ابن سلم بن منصور بن عكرمه بن خصفه بالمعجمه ثم المهمله والفا
المفتوحات وذكوان هو ابن ثعلبه بن بهثه وعصيه هو ابن خفاف بضم
المعجمه وخفة الفا الاولى ابن امرء القيس بن بهثه الجوهري رعل وذكوان
قبيلتان من بني سليم وعصيه بطن من سليم وسيجي في اخر كتاب الجهاد في باب
دعا الامام انه صلى الله عليه وسلم دعا على احيا من بني سليم حيث قتلوا القرا
السبعين واما المبعوثون فقال النووي كانوا من اوزاع الناس ينزلون
الصفه يتعلمون القران وكانوا ردا للمسلمين اذا نزلت بهم نازله بعثهم
رسول الله الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونه بفتح الميم
وبالنون عامر بن الطفيل بضم المهمله في احيا من بني سليم وهم رعل وذكوان
وعصيه فقتلوهم اقول والطفيل هو ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعه
بن عامر بن صعصعه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمه بن

حفصه

حفصه فهوازن هو اخو سليم واما بنو عامر فهم اولاد عامر بن صعصعه
بالمهملات واذا عرفت هذا فاعلم انه لا وهم في كلام البخاري لجواز ان تعال
اتوا اما هو منصوب باسقاط الخافض اي الى اقوام من بني سليم منضمين الى
بني عامر وان قلت اين مفعول بعث قلت اكتفى بصفه المفعول عن المفعول اي
بعث بعثا او طائفة في جملة سبعين او كلمه في تكون زائده وسبعين هو المفعول
ومثله قوله وفي الرحمن للضعفا كان اي الرحمن كان قال تعالى لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنه واهل المعاني يسمونه في التجريد به وقد تقدم في باب
ايضا بان من ليس بيانا بل ابتدائيه اي بعث من جهتهم او بعث بعثا من مساويه
بهم بنو سليم وهولا السبعون هم المشهورون بالقرا لانهم كانوا اكثر قراءه
من غيرهم قوله خالي هو خلاف ضد الحرام ابن ملحان بكسر الميم الانصاري والا
ان لا اتوسل الى وانقده بالفا والمعجمه ورجلا بالنصب وفي بعضها كتب بدون
الالف على اللغة الربعيه ويقرا في جملة الاعراب والرعل بكسر الرا وسكون المهمله
وذكوان بفتح المعجمه واسكان الكاف وعصيه بضم المهمله الاولى وفتح التانيه وابو
لحيان بكسر اللام وسكون المهمله والتحتانيه وبالنون ابن هذيل بن مدركه
بن الياس بن مضر واختلف فيهم هل هم شاركوا السلميين في قتل القرا
او دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم لجهة اخرى ولفظ على رعل بدل من
عليهم باعادة العامل كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن امن منهم قوله الاسود
بن قيس العبدي وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها ابن عبد الله
بن سفيان البجلي تقدما في العيدين وفي باب الفجر والمشاهد اي المحارب
وسميت بها لانها مكان الشهاده والاصبع فيه عشر لغات وعاشرها الاصبوع
ودميت بفتح الدال صفه للاصبع والمستثنى فيه اعم عام الصفه اي ما انت
الا اصبع موصوفه بشي الا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل
الاستعاره او الحقيقه معجزه مسليا لها اي اثبتي فانك ما ابتليت بشي
من الهلاك والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك ايضا هدرا بل كان
في سبيل الله ورضاه قيل كان ذلك في غزوة احد وفي صحيح مسلم كان النبي صلى الله
عليه وسلم في غار فنكبت اصبعه وقال الداودي عياض قال ابو الوليد لعله
غازيا فتصحف كما قال في الروايه الاخرى في بعض المشاهد وكما جا

[illegible] رواية البخاري يمشي اذ اصابه حجر فقال القاضي قد يراد
بالغار الجمع والجيش لا الكهف ومنه قول علي ما ظنك بامرئ جمع بين
هذين الغارين اي العسكرين فان قلت هذا شعر وقد نفى الله عنه ان
يكون شاعرا لقوله وما علمناه الشعر قلت اجابوا بوجوه بانه رجز
والرجز ليس بشعر كما هو مذهب الاخفش وانما يقال لصانعه وان
الراجز ولا يقال ولان الشاعر اذ الشعر لا يكون الا بيتا تاما مقفى على احد
انواع العروض المشهورة وبان الشعر لا بد فيه من قصد ذلك فما لم يكن
مصدره عن نية له وروية فيه وانما هو اتفاق كلام يقع موزونا بلا
قصد اليه ليس منه كقوله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات
وكما يحكى عن بعض السؤال احتموا الملك بالدعا والصدقة وعن بعض المرضى
وهو يعالج بالكي وينصر براد هو اي الطبيب وهو اوانه الكوى وبان
البيت الواحد لا يسمى شعرا وقال بعضهم ما علمناه الشعر هو رد على المشركين
في قولهم بل هو شاعر وما يقع على سبيل الندرة لا يلزمه هذا الاسم انما
الشاعر هو الذي ينشد الشعر ويشبب ويمدح ويذم ويتصرف في
الافانين وقد برأ الله رسوله من ذلك وصانه عنه والحاصل
ان المنفي هو صنعة الشاعر لا غير قال القاضي وقال بعضهم هو بحرف قد
استغنى عن الاعتذار وهو غفلة منه لان الرواية بالمد وقال التوركي
الرواية المحروفة بكسر التا وبعضهم اسكنها تا
من يخرج في سبيل الله قوله لا يكلم اي لا يجرح ولفظ والله اعلم بمن يكلم
جملة معترضة قوله الحسنيين اي الظفر والشهادة وابو سفيان
بن حرب ضد الصلح وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف وبسكون
الراء وكسر القاف مر مع الحديث بطوله في اول الكتاب والسجال
جمع السجل وهو الدلو والمساجلة ان يفعل كل واحد من الخصمين مثل
ما يفعل صاحبه اي له مرة وللخصم مرة والدول بضم الدال جمع الدولة
بالضم وبكسرها جمع الدولة بالفتح قوله محمد بن سعيد الخزاعي بضم المعجمة
وخفة الزاي وبالمهملة البصري وعمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة
الراء الاولى مر في الصلاة وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن

عبدالله

عبد الله العامري البكائي بفتح الموحدة وشدة الكاف وبالهمز بعد الالف
قال ابن معين لا باس به في المغازي خاصة مات سنة ثلاث وثمانين
ومائة قوله اول قتاله لان غزوة بدر هي اول غزوة غزاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وهي في السنة الثانية من الهجرة قوله
لئن الله اشهدني اي احضرني ومثل هذا الشرط لا جزاء له لفظا وحذف
محل الشرط سد من الواجبات وليرين الله هو من الواجبات جواب القسم
المقدر وفي بعضها ليراني الله قوله يوم احد اي يوم قتال احد او اطلق
اليوم واراد الواقعة فهو اما اضمار او مجاز وانكشف اي انهزم وفيه
حسن العبارة اذ لم يصرح بلفظ الانهزام على المسلمين قوله اعتذر اي
من فر من المسلمين وابرأ اي من قتال المشركين مع رسول الله وسعد بن
معاذ بضم الميم وبالعين المهملة وبالذال الاوسي سيدهم ثبت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد والجنة بالنصب اي اريد الجنة وبالرفع اي مطلوبي ودون
اي عند وقال فما استطعت اي ما قدرت على مثل ما صنع انس مع انه شجاع
عمل القوة والبضع بكسر الموحدة وبعض العرب يفتحها هو ما بين الثلاث
الى التسع قوله مثل بفتح المثلثة يقال مثل بالقتيل اي جدعه والبنان هو
اطراف الانامل قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة التحتانية بنت النضر
بفتح النون وسكون المعجمة اخت انس بن النضر عمة انس بن مالك وابره
اي ابر قسمه وهو ضد الحنث والمراد به انس اذ هو المقسم بعدم
بالكسر مر في باب الصلح في الدية قوله اخي اي عبد الحميد ومحمد بن عبد الله
بن ابي عتيق ضد الجديد مر في الاستقراض وخارجة ضد الداخلة بن
زيد بن ثابت الانصاري وخزيمة بضم المعجمة وفتح الزاي وسكون التحتانية
الاوسي يعرف بذي الشهادتين كان مع علي رضي الله عنه يوم صفين
فلما قتل عمار جرد سيفه فقاتل حتى قتل فان قلت كيف ثبتت شهادته
وحده الدعوى قلت نعم وانما هو من خصائصه فان قلت كيف جاز اثبات
الآية في المصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه قرآنا التواتر قلت
كان متواترا عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأها لكنه لم يجدها مكتوبة في المصحف الا عنده او بقول التواتر

هم

بعد
الاية

التواتر وعدمه انما يتصوران فيما بعد الصحابة لانهم اذا سمعوا امر الرسول
علموا انه [illegible] قطعا قوله باب ———— عمل صالح قبل ل باعمالكم
اي متلبسين باعمالكم قوله مرصوص اي كانهم في تراصهم من غير فرجة كانهم
بنيان رص بعضه الى بعض والمقصود من ذكر هذه الاية ذكر صفا
اي صافين انفسهم او مصفوفين او هو عمل صالح قبل القتال وقيل يجوز
ان يريد استواء نياتهم في الثبات حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان
وقيل مفهومه مدح الذين قالوا وعزموا او قاتلوا والقول فيه والعزم
عليه عملان صالحان قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى
ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالرا الفزاري بفتح الفا وخفة
الزاي مر في اخر الحيض قوله مقنع اي مغشى بالحديد قوله واجر
بلفظ المجهول وهذا الرجل قيل اسمه الاصرم بالمهملة عمرو بن ثابت
الاشهلي وكان له من الغرائب لانه يدخل الجنة ولم يسجد لله قط سجدة
قوله غرب بفتح الرا وسكونها وهو اما صفة لسهم او مضاف اليه
وفيه اربعة اوجه ومعناها الغريب اي لا يدرك من الرامي به ولا من
اي جهة جا قوله محمد بن عبد الله نسبه البخاري الى جده وهو محمد بن
يحيى بن عبد الله الذهلي بضم الدال المعجمة وحسين بن محمد بن بهرام التميمي
المروذي ساكن بغداد مات سنة اربع عشرة ومائتين وشيبان بفتح
المعجمة ابو معاوية النحوي قوله ام الربيع بضم الرا وفتح الموحدة وشدة
التحتانية المكسورة بنت البرا بتخفيف الرا وبالمد وحارثة مرادف
الزراعة اي سراقة بضم المهملة وخفة الرا وبالقاف الانصاري قالوا
في لفظ البخاري وهمان لان ام حارثة هي الربيع لا امها وهي بنت النضر
لا بنت البرا والصحيح ان يقول بنت الربيع بنت النضر وهي ام حارثة وقال
ابن الاثير في جامع الاصول الذي في كتب النسب واسما الصحابة ان ام
حارثة هي الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك وكذا قاله غيره اقول لا وهم
للبخاري اذ ليس في رواية السهمي الا هكذا انا انس ان ام حارثة
بنت سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر وكانه كان في
رواية الفربري حاشية غير مصححة لبعض الرواة فالحقت بالمتن
ثم انه على تقدير وجوده وصحته عن البخاري يحتمل احتمالات ان يكون

للربيع ولدا ايضا يسمى بالربيع من زوج اخر غير سراقة اسمه البرا وان يكون
بنت البرا خبر الان ومبتدأ هي راجع الى الربيع وان يكون بنت صفة لام
الربيع وفي المخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق الام على الجدة
تجوزا وان يكون اضافة الام الى الربيع للبيان اي الام التي هي الربيع
وبنت تصحيف عمة اذ الربيع هي عمة البرا بن مالك وارتكاب
بعض هذه التكلفات اولى من تخطئة العدول الثقات والله اعلم
قوله انها الضمير مبهم يفسره ما بعده كقولهم هي العرب تقول ما
شاءت والفردوس هو البستان الذي جمع كل ما في البساتين من شجر وزهر
ونبات وقيل هو رومية معربة قوله ابو وائل بالهمزة بعد الالف اسمه
شقيق بفتح المعجمة والذكر اي من الناس يعني الشهرة واري بلفظ المجهول
ومكانه اي مرتبته في الشجاعة وكلمة الله اي كلمة التوحيد فهو
المقاتل في سبيل الله لا طالب الغنيمة والشهرة ولا مظهر للشجاعة
ومر في كتاب العلم وقال بعضهم الفرق بين الثاني والثالث ان الثاني
للسمعة والثالث للريا اي من الغزاة من سمع ومنهم من راى والاولى ان
يقال المراد اري منزلته في سبيل الله وعدل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنه بقوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا احوادا عليه
وسكو الصيحه والاكثار بكفيه في الجواب من يقاتل ليرى مكانه قوله
اسحق قال الكلاباذي هو ابن منصور ومحمد بن المبارك هو ابو عبد الله الصوري
الدارج في بضع عشرة ومائتين ويحيى بن حمزة بالمهملة الحضرمي قاضي دمشق
مر في الصوم ويزيد من الزيادة ابن ابي مريم ابو عبد الله وعباية بفتح
المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الرا وبالفا وبالمهملة ابن
رافع بالفا والمهملة ابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة عبد
الرحمن وهؤلاء الثلاثة انصاريون تقدموا في باب المشي الى الجمعة
قوله يلمسه بالنصب اي الاغبرار المترتب على المس منتف بانتفا المس
فقط وفيه مباحث تقدمت في كتاب الجنائز في باب حديث لا يموت لمسلم
ثلاثة يلج النار قال شارح التراجم مطابقة الاية للترجمة مضمون قوله تعالى
ولا يطاون موطئا يغيظ الكفار الا ذلك بعض المشي المؤثر لتغبير الاقدام لا سيما

في ذلك الزمان قوله واخوه قيل انه وهم اذ لم يكن له حبيبة اخ لان قتادة
بن النعمان هو اخوه لامه كما سبق في باب شهود الملائكة بدرا وهو مات
زمن عمر وعكرمة لم يدركه اقول ان صح كلمة اخوه فالمراد به اخو الرضاعة
او الاول من اخي الاسلام انما المؤمنون اخوة واحتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه
بعمامة وقد يحتبي بيديه قوله عن رأسه في بعضها على رأسه فهو متعلق
بالخمار اي الخمار الذي على رأسه وويح كلمة رحمة منصوب باضمار فعل
ويدعوهم اي في الزمان المستقبل وقد وقع ذلك يوم صفين معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعى الفئة الباغية الى الحق وكانوا يدعونه
الى الباطل النجي مر في باب التعاون في بناء المسجد قوله عبدة ضد
الحرة بن سليمان مر في الصلاة والخندق هو خندق مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حفروه الصحابة لما تحزبت عليهم الاحزاب
فيوم الخندق هو يوم الاحزاب قوله عصب اي ركب على رأسه
الغبار وعلق به كالعصابة وبنو قريظة بضم القاف وفتح الرا وسكون التحتانية
وبالمعجمة قبيلة من اليهود باب فضل قول الله تعالى
وهذا الكلام لا بد له من تأويل اذ ليس المراد ظاهره فلعله باب فضل
يعلم من قول الله تعالى واستفادته اما بالقطع من جهة ان لفظ المفضل
مذكور فيه واما معنى قوله بير معونة بفتح الميم واصله وضم المهملة وسكون
الواو وبالنون موضع من جهة نجد بين ارض بني عامر وحرة بني سليم
وكانت غزوتها سنة اربع وعلى رعل بدل من الذين قتلوا باعادة العامل
رضينا عنه وارضينا تقدم انفا بلفظ ارضانا والحال لا يخلو من
احدهما ذلك القرآن المنسوخ يجوز نقله بالمعنى قوله اصطبح اي
شربوا الخمر صبوحا ومن اخرى في اخر وليس هذا اسمه اي ليس في الحديث
مرويا قوله صدقة بالمهملتين والقاف ابن الفضل بسكون المعجمة
وابو جابر هو عبد الله بن عمرو بن حرام ضد الحلال الانصاري ومثل بلفظ
المجهول اي جدع وقطع قطعا والراوي شك في ان الصائحة بنت عمرو
بسكون عمة جابر او اخت عمرو بسكون عمة والد جابر واعلم انه سبق في
باب الدخول على الميت في كتاب الجنائز ان جابرا قال فجعلت عمتي فاطمة

فاطمة تبكي قوله تظله المقصود منه بيان تعظيم حاله وقد ثبت انه صلى
الله عليه وسلم قال لجابر ان الله احيا اباك وكلمه كفاحا قال البخاري قلت
لصدقة بن الفضل اي في الحديث لفظ حتى رفع قوله بارقة السيوف من باب
اضافة الصفة الى الموصوف يقال برق السيوف بروقا اذا تلالا وقد يطلق
البارقة ويراد بها نفس السيوف فالاضافة بيانية نحو شجر الاراك قوله
معاوية بن عمرو بن المهلب روى عنه البخاري بدون الواسطة في الجمعة وابو
اسحق هو السبيعي وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو النضر بفتح النون
وباسكان المعجمة ابن ابي امية بضم الهمزة مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي تقدما
في الوضوء قوله وكان كاتبه اي كان سالم كاتب عمر قوله الاويسي
بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة هو عبد العزيز بن عبد الله
العامري مر في العلم وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن
بن ابي الزناد مفتي بغداد وقال ابن الاثير هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي
الزناد واسمه عبد الله بن ذكوان سبق في باب التطوع بعد المكتوبة صاحبه
اي من كان في صحبته وقيل المراد به الملك اما جبريل واما غيره والشق النصف
جندل هو تفسير لقوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا قوله احمد بن عبد
الملك بن واقد بالقاف وبالمهملة الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون
مر في كتاب الصلاة في باب الحدث في المسجد لانه نسبه الى جده
قوله بحرا اي كالبحر واسع الجري قال حكماء الاسلام للانسان قوى ثلث العقلية
والغضبية والشهوية وكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة
الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه لان
حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج واعتدال المزاج مستتبع لصفاء النفس الذي
به جودة القريحة وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق قوله عمر بن محمد بن
جبير بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام
النوفلي القرشي وكثيرا روى الزهري عن محمد بدون واسطة عمر
قوله مقفله اي زمان رجوعه من حنين بضم الحاء واد بين مكة والطائف
والسمرة بضم الميم شجر الطلح وخطفت اي الاعراب او السمرة مجازا والعضاه بكسر المهملة
وخفة المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك وراحن العضاهه والدهمه والنعم

واحد الانعام وهي الاموال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قوله
كذوبا فان قلت لا يلزم من نفي الكذوب نفي الكذب قلت هو للمبالغة في الكاذبية
الذي هو المقصود ولا من نفي البخيل نفي البخلية ولا من نفي الجبان الذي هو صفة
مشبهة تدل على الثبوت نفي الجبن قلت فذكر المفعول بمعنى ذي كذا او كذلك
الفعيل بل كل صفة صرحوا في قوله تعالى لعل الساعة قريب انه يجوز ان يكون
بمعنى ذي قرب والحاصل ان باب ذي كذا لا يختص بالفاعل والفعال فان قلت
ما فائدة ذكر الكذوب والجبان ههنا قلت نفي البخل الذي هو مقتضى
المقام بدونهما ولا كذب في نفي البخل عمن هذا النفي ليس هو من خوف
متكلم وهذا من جوامع الكلم اذ اصول الاخلاق الحكمة والكرم والشجاعة
واشار بعدم الكذب الى كمال القوة العقلية اي الحكمة وبعدم الجبن الى
كمال القوة الغضبية اي الشجاعة وبعدم البخل الى كمال القوة الشهوية
اي الجود ولهذه الثلاث هي امهات فواضل الاخلاق والاول هو مرتبة
الصديقين والثاني هو مرتبة الشهداء والثالثة مرتبة الصالحين اللهم اجعلنا
منهم باب ———— ما يتعوذ من الجبن قوله عمرو بن ميمون الاودي
بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة مر في الوضوء وهو الذي راى قردة زنت
فرجمها القردة وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة وارذل العمر هو الخرف
يعني يعود كهيئته الاولى في اوان الطفولية ضعيف البنية سخيف العقل
قليل الفهم ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الواو ابن سعد بن ابي
وقاص قوله العجز ضد القدرة والكسل ضد الجلادة والجبن ضد الشجاعة
والهرم ضد الشباب قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة
وسعد اي ابن ابي وقاص وحاتم بالمهملة ابن اسمعيل مر في الوضوء ومحمد بن
يوسف بن عبد الله وامه بنت السائب بالمهملة والهمزة بعد الالف ابن
يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بالنون الكندي الصحابي قال ابن الاثير اخت
النمر هو اسم رجل في جزء الصيد والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين
في اخر كتاب العلم قوله النفر اي الخروج والذهاب والثبات جمع الثبة
بالمثلثة وخفة الموحدة وهي الفرقة من الجيش مر اول كتاب الجهاد قوله
للكافر يقتل المسلم فيسلم ويسدد بعده بعد القتل او يموت مجهولا في

قوله يضحك الله فان قلت ما معنى الضحك ههنا قلت امثال هذه الالفاظ اذا
اطلقت على الله يراد بها لوازمها مجازا ولازم الضحك الرضى قال الخطابي انما هو
مثل ضرب لهذا الصنيع الذي هو مكان التعجب عند البشر ومعناه في صفة
الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للاخر ومجازاتهما على صنيعهما
الجنة مع اختلاف احوالهما وبيان مقاصدهما ومعلوم ان الضحك يدل على
الرضى وقبول الوسيلة ونجاح الطلبة فمعناه ان الله يجزل العطاء لهما لانه
هو مقتضى الضحك وموجبه قال الشاعر عمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت
لضحكته رقاب المال او يكون معناه يضحك ملائكة الله من صنيعهما لان
الايثار على النفس امرا نادر في العادات مستغرب في الطباع قوله الى رجلين
عدي بالى لتضمنه معنى الانتهاء يقال ضحكت الى فلان اذا توجهت اليه
بوجه وانت عنه راض قوله فيقتل بلفظ المجهول ثم يتوب الله على
القاتل اي فيسلم قوله الحميدي بضم المهملة وعنبسة بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد الاموي وابن قوقل بفتح القافين وسكون
الواو بينهما وباللام هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بفتح المثلثة وسكون العين
ويسمى ثعلبة هو قوقل الانصاري قتل يوم احد قوله ابان بن سعيد بن العاص
وهذا النعمان هو الذي قال يوم احد وقد كان اعرج اقسمت عليك يا رب
الحرة لا تغرب الشمس حتى اطأ بعرجتي هذه في خضر الجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان النعمان ظن بالله ظنا فوجده عند ظنه فلقد رايته
يطأ في خضرها ما به عرج قوله واعجبا بالتنوين وفي بعضها بدونها
والوبر بفتح الواو وسكون الموحدة دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون
لا ذنب لها تدجن في البيوت وجمعها وبر والطحلة لون بين الغبرة
والبياض وتدلى اي نزل والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة المضمومة
والضان بفتح المعجمة وبالنون اسم موضع وقيل الضان هو الغنم القدوم
مقدم شعره قال الخطابي قدوم الضان اسم جبل او ثنية وهو في اكثر
الروايات ضال باللام وقال بعضهم الوبر دابة صغيرة شبه ابا هريرة
بها وضان جبل في بلد دوس وقدوم طرف قوله ينعى يقال نعيت
على الرجل فعله اذا عبته عليه [illegible] مفعوله اي ينعى علي باني قتلت

رجلا اكرمه الله على يدك حيث صار شهيدا بواسطتي ولم يكن بالعكس اذ لو
صرت مقتولا بيده لصرت مهانا من اهل النار اذ لم اكن حينئذ مسلما قوله
السعدي هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قوله
ثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو طلحة زوج ام انس اسمه
زيد بن سهل الانصاري وسمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية والمطعون
اي الذي مات في الطاعون الجوهري هو الموت من الوباء والمبطون اي
العليل البطن والهدم بالتحريك ما يهدم من جوانب البيت فان قلت
المذكور سوى القتيل اربع وقال في الترجمة سبع سواه قلت قال شارح
التراجم جوابه من وجهين احدهما ان قصده ان الشهادة لا تنحصر في
القتل في الجهاد كما سبق الى الاذهان فنبه بالخمسة على ما سواها
والثاني انه ورد في رواية هنالك سبعة ولم يذكرها هنا لانه لم تقع على
شرطه ووجه ثالث وهو ان بعض الرواة نسي الباقي من كلامه فان قلت
ليس لغير القتيل حكم الشهيد فلهذا يغسلون ويصلى عليهم قلت المقصود
ان لهم في الاخرة جنس ثواب الشهيد وقدم في باب التهجير في
الظهر ان الشهداء ثلاثة مع مباحث لطيفة فتاملها قوله بشر
بالموحدة المكسورة ابن محمد وعاصم بن سليمان الاحول وابن ام كلثوم هو
عمرو بن قيس العامري واسم امه عاتكة المخزومية وضرارته اي ذهاب
بصره قوله مروان بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين كان امير
المدينة زمن معاوية وبملها اي بملئها ويحتمل ان يكون تاوه مقلوبا من
احدكم اللام قوله لو استطيع اصله لو استطعت عدل الى المضارع
اما لقصد الاستمرار او لغرض الاستحضار ويرض من الرض وهو الدق
الحرس وسري بالمعجمة والتشديد اي كشف وازيل عنه قوله
ابي النضر بسكون المعجمة مر الاسناد بتمامه انفا وفاصبروا يحتمل ان يراد الصبر
عند ارادة القتال والشروع فيه او الصبر حال المقاتلة والثبات عليه
وما اهمهم الامر الملتبس بهم وان العيش اي العيش الباقي او المعتبر وبايعوا
في بعضها بايعنا وابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور بالمقعد فان قلت قال
اولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجيبهم وقال ثانيا كان يجيبه قلت

قلت تارة كان هكذا واخرى كان كذلك قوله يوم الاحزاب سمي به لاجتماع القبائل
واتفاقهم على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق قوله انزلن
بالنون الساكنة للخفيفة وسكينة اي وقارا وفي بعضها بدون النون وبتعريف السكينة
قوله الاولى هو من الالفاظ الموصولات لا من اسماء الاشارات جمعا للمذكر وبغوا اي ظلموا
وابينا من الاباء واما ما يتعلق به من انه شعر اولا وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقد استوفينا حقه في مباحث هل انت الا اصبع دميت ما
من جنس العذر وهو وصف طارئ على المكلف مناسب للتسهيل عليه قوله زهير مصغر
الزهر وخلفنا اي وراءنا وفي بعضها خلفنا بلفظ الفعل من التخلف وسواء في ثوابه
اي لهم شركاء الثواب قال البخاري الاول اي رواية حميد عن انس بدون واسطة
موسى اصح مما هو بالواسطة قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وسهيل مصغر
السهل والنعمان بضم النون ابن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الزرقي
بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري ووجهه اي ذاته او عضوه المخصوص وهو
كناية عن الكل وخريفا اي سنة وكان السنة يلزم الخريف فهو من باب الكناية
ايضا فان قلت تقدم في باب اختيار الغزو على الصوم ان ابا طلحة كان يفضل الافطار
قلت هذا من الامور النسبية فللقوي الذي لا يضعف عن الجهاد بالصوم الصوم
افضل وللضعيف الافطار فان قلت لم ذكر بعد السبعين قلت هذا المذكور
للمبالغة لا للتحديد لقوله تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت
السموات والارض قوله سعد ضد النحس ابو حفص بالمهملتين وبالفاء الساكنة
بينهما والزوج خلاف الفرد وكل واحد منهما يسمى ايضا زوجا قوله كل خزنة من باب
القلب اذ اصله خزنة كل باب ويا فل بضم اللام وفتحها ولفظ فلان كناية عن
اسم يسمى به المحدث عنه ويقال في النداء يا فل بحذف منه الالف والنون لغير ترخيم
ولو كان ترخيما لقالوا يا فلا وهلم اي تعال يستوي فيه الواحد والجمع في اللغة الحجازية
واهل نجد يقولون هلم هلما هلموا والتوى بالفوقانية والواو المفتوحتين
الهلاك الخطابي يريد بقوله يا فل يا فلان ترخيما وبالزوجين شفع الى كل شيء مما شفعه
من شيء مثله ان كان درهما فدرهمين وان كان دينارا فدينارين وان كان سلاحا وغيره فكذلك
وبقوله لا توى اي لا ضياع اي انه لا باس عليه ان يدخل بابا ويترك اخر قوله محمد بن
سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ، باحداهما الركاب وبالاخرى اي بالرمزة

الا واجبا قوله عياش بفتح التحتانية وباعجام الشين وتقدم قوله يفرق اي تعدد اياما اخر وهي اعم من ان تكون متفرقة او متتابعة والعشر اي عشر ذي الحجة الاول وهو المسمى بالمعلومات وبرمضان اي بقضاء صوم رمضان رجاء من المجيء وفي بعضها من الجواز وفي بعضها من الجنس قوله ابن عباس فان قلت عطفه على ابي هريرة يقتضي ان يكون المذكور عنه ايضا مرسلا ام لا قلت اختلف النحاة رحمهم الله في ان القيد في المعطوف عليه قيد في المعطوف والاصح اشتراكهما فيه وللاصوليين ايضا في ان عطف المطلق على المقيد هل هو مقيد للمطلق ام لا قوله ولم يذكر الله الاطعام هو كلام البخاري والمراد من الاطعام الفدية لتاخير القضاء قوله زهير مصغر الزهر ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن فان قلت ما فائدة اجتماع لفظي الكون ولم ذكر احدهما بلفظ الماضي والاخر بالمستقبل قلت الفائدة تحقيق القضية وتعظيمها وتقديره كان الشان يكون كذا واما تغيير الاسلوب فلارادة الاستمرار وتكرر الفعل وقيل زيادة لفظ يكون كما قال الشاعر وجيران لنا كانوا كرام والمراد من الشغل انها كانت مهيأة نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم مترصدة لاستمتاعه في جميع اوقاتها ان اراد ذلك واما في شعبان فان رسول الله كان يصومه فتتفرغ عائشة لقضاء صومها او لان الصوم يضيق عليها فيه قوله الشغل من النبي لم يرد بحرف هذا او هو ثابت على محل محذوف اي قالت يعني الشغل او قال يحيى الشغل هو المانع لها فهو مبتدا محذوف الخبر فان قلت شغل منه يعني فرغ منه وهو عكس المقصود اذ الغرض ان الاشتغال برسول الله هو المانع من القضاء لا الفراغ منه قلت المراد الشغل الحاصل من جهة رسول الله وفيه دليل ان القضاء موسع ويصير في شعبان مضيقا وان حق الزوج من العشرة والخدمة مقدم على سائر الحقوق ما لم يكن فرضا محصورا في الوقت باب الحائض تترك الصوم قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون وجوه الحق اي جهاته واسبابه قوله من ذلك اي من جملة ما هو خلاف الراي قضاء الصوم والصوم فان مقتضاه ان يكون قضاؤهما متساويين في الحكم لان كلا منهما عبادة تركت لعذر لكن قضاء الصوم واجب فقط قال الفقهاء بينهما ان الصوم لا يقع في السنة الا مرة واحدة فلا حرج في

الهرد

مرة

قضائه

قضائه بخلاف الصلوة فانها متكررة كل يوم قوله عياش بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة مر الاسناد مع الحديث في كتاب الحيض في باب ترك الحائض الصوم باب من مات وعليه صوم قوله يوما واحدا اي في يوم يعني جاز ان يقع قضاء صوم رمضان كله في اليوم الواحد بثلثين الذين مات عنه ذلك قوله محمد بن خالد قال الكلاباذي هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي النيسابوري ومحمد بن موسى بن اعين بلفظ افعل الصفة من العين اخت الاذن ابو يحيى الجزري بالجيم والزاي المفتوحتين وبالراء ابو موسى المذكور مات سنة خمس وسبعين ومائة وعمرو بن الحارث مر في الوضوء وعبيد الله في الغسل ومحمد بن جعفر بن الزبير في الجمعة ومثل هذا الاسناد قليل في الكتاب لانه من ثمانيات البخاري قوله وليه الصحيح ان المراد به القريب سواء كان عصبة ام وارثا او غيرهما وقيل هو الوارث وقيل هو العصبة اختلفوا فيمن مات وعليه صوم واجب هل يقضى عنه وللشافعي قولان اشهرهما لا يصام عنه ولا يصح عن ميت اصلا والثاني يستحب لوليه ولا يجب ان يصوم عنه ويبرا به الميت ولا يحتاج الى الاطعام عنه الخطابي قال احمد بظاهره وصوم الولي وقال اكثرهم لا يصوم احد عن احد وشبهوه بالصلوة اذ كل واحد منهما عمل البدن واولوا الحديث بانه يكفر عنه بالاطعام فيقوم ذلك مقام الصيام عنه قوله ابن وهب اي تابع موسى عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث وروى الحديث يحيى عن عبيد الله قوله معاوية بن عمرو البغدادي مر في باب اقبال الامام على الناس ومسلم بلفظ الفاعل من الاسلام البطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون التحتانية وبالنون قوله بدين الله فان قلت قضاء الصوم احق مما ذا قلت من دين العباد وحقوقهم ويقدر الكلام حق العبد يقضى فحق الله احق وفي سائر الروايات هكذا افقال ارايت لو كان عليها دين اكنت تقضيه قالت نعم قال فدين الله احق قوله سليمان اي الاعمش والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة بفنا الدار وسلمة بالمفتوحات ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمي الكوفي مات سنة احدى وعشرين ومائة قوله ويحيى هو مقول سليمان والمراد ثلاثتهم اعني سليمان وحكما وسلمة وفيه جواز استماع كلام المراة الاجنبية في الاستفتاء ونحوه وفيه صحة القياس وتنبيه المفتي المستفتي على وجه

على م

وياتي الخير بالشر اي بضم النجم عقوبة والرحضا بضم الراء وفتح المهملة وبالمد العرق
هو اي المال هو خير على سبيل الانكار والخير لا ياتي اي الخير الحقيقي لا ياتي الا بالخير
لكن هذا الشر خيرا حقيقيا لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال الاقبال
الى الاخرة قوله يلم من الالمام اي يقرب ان يقتل الا اكلة الخضر اي الدابة
التي تاكل الخضر فقط وثلطت اي القته اذا القت بعرها رقيقا قوله
خضرة انثه اما باعتبار انواعه او صورته اذ التاء للمبالغة كالعلامة او
معناه ان هذا المال كالبقلة الخضرة قوله صاحب المسلم والمخصوص
بالمدح للمال وشهيدا وذلك بان ياتي في صورة من يشهد عليه بالخيانة
كما ياتي على صورة شجاع اقرع ومر الحديث في باب الصدقة
على اليتامى قوله جهز اي هيا اسباب سفره وخلفه بتخفيف اللام
يقال خلف فلان فلانا اذا كان خليفته ويقال خلفه في قومه خلافة
قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة من بني الحلوث وام سليم بضم
المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية هي ام انس فان قلت كيف صار قتل
الاخ سببا [illegible] للدخول على الاجنبية قلت لم يكن اجنبية
كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاع وقيل من النسب
فالمحرمية كانت سببا لجواز الدخول والقتل سببا لوقوعه وكان لها
اخوان حرام وسليم بضم المهملة ابنا ملحان وقتلا جميعا يوم بير معونة
شهيدين فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة معونة
فما معنى لفظ مع قلت المراد مع عسكره او مع نصرة للدين
قوله خالد بن الحارث الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في باب استقبال
القبلة وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم واليمامة بفتح
التحتانية وخفة الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف سميت
باسم جارية كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام الجوهري اليمامة
بلاد وكان اسمها الجو فسميت باسم هذه المراة لكثرة ما اضيف اليها
قوله ثابت ضد الزائل ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة
الخزرجي خطيب الانصار قتل [illegible] اليمامة شهيدا في خلافة الصديق رضي
الله عنه وقال انس لما انكشف [illegible] س يوم قيل الا ترى يا عم فقال ما لعك

الهم

كنا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم اقرانكم ثم قاتل
حتى قتل وكان عليه درع نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فراه
بعض الصحابة في المنام فقال له اني اوصيك بوصية فلا تضيعها اني لما
قتلت اخذ رجل درعي ومنزله في اقصى الناس وعند خبائه فرس يستن وقد
كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فات خالدا وهو كان امير
العسكر وقل له ياخذ درعي منه واذا قدمت المدينة فقل لخليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر ان علي من الدين كذا وكذا
وفلان من رقيقي عتيق فاتى الرجل خالدا فاخبره فبعث الى الدرع فاتى
بها وحدث ابا بكر فاجاز وصيته ولا يعلم احد اجيزت وصيته بعد
موته غير ثابت وهو من الغرايب قوله حسر اي كشف وان لا يجي بالنصب
ولا زايدة وبالرفع وتخفيف اللام والحنوط هو الذريرة وقال يعني منه حين
لا يصيبه بما سبق من المخالطة او من شي اخر قوله فذكر اي انس انكشافا
اي نوعا من الانهزام اي اشار الى انفراج بين وجوه المسلمين والكافرين بحيث لا
يبقى بيننا وبينهم احد وكشفنا علان تجاربهم بلا حايل بيننا وبينهم فقال
ثابت ما كنا نفعل كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان الصف
الاول لا يبرحون عن مواضعهم وكان الصف الثاني مساعدا لهم قوله
عودتم من التعويد وفي بعضها عودتكم بلفظ الاقران بالنصب وعلى الثاني بالرفع
قوله الطليعة طليعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو والحواري الناصر وقيل
الخالص واذا اضيف الى ياء المتكلم فقد يحذف الياء وحينئذ ضبطه جماعة
بفتح الياء واكثرهم بكسرها قالوا القياس الكسر لكنهم حين استثقلوا الكسر وثلاث ياءات
حذفوا ياء المتكلم وابدلوا كسرة من الفتحة وقد قرئ في الشواذ ان ولي الله بالفتح
وقال ابن الحاجب قياسه ان يكون كعصاي لان ما قبل حرف العلة ساكن يتحرك
بحركة الصحيح في الاعراب قوله ندب يقال ندبه لامر فانتدب له اي دعاه
له فاجاب ويوم الخندق يوم الاحزاب والزبير بن العوام بتشديد الواو القرشي
احد العشرة [illegible] سفر الاثنين قوله ابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد البصري وكلمة اما بالكسر او ويلك
او ويل امك او حرف مستقل بالحروف وصاحب بالجر والرفع عطف عليه مر الحديث

[illegible]

في باب الاذان للمسافر قوله معقود اي ملازم لها وجعل الناصية كالظرف
للخير مبالغة وهو الشعر المسترسل في مقدم الراس ويكنى بالناصية
عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات
قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن
عبد الرحمن الهذلي وعبد الله بن ابي السفر بالمهملة والفا المفتوحتين مر
في باب من سلم المسلمون من يده وعروة بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى ويقال ابن ابي الجعد بزيادة الاب البارقي الكوفي روى له ثلاثة
عشر حديثا وللبخاري منها ثلاثة وهو اول من قضى بالكوفة وكان مرابطا
معه عدة افراس مربوطة للجهاد في سبيل الله قوله سليمان بن
حرب ضد الصلح مر في الايمان اعلم ان نسخ البخاري كانت في الاصل سليمان
عن شعبة عن عروة بن ابي الجعد بدون كلمة عن بين عروة وشعبة
فالحقت بها على سبيل الاصلاح لفظة عن بينهما فالتبس كما كان في
الاول اذ ليس المراد ان شعبة يروي عن عروة وايضا هو لم يدرك
عروة بل المراد شعبة قال هو عروة ابن ابي الجعد بزيادة لفظ الاب
قوله هشيم مصغر الهشم وغرضه ان حفصا عن شعبة قال هو ابن
الجعد بدون الاب وسليمان عن شعبة قال بزيادة الاب وكذلك هشيم
عن حصين قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه
يزيد من الزيادة فان قلت تقدم في كتاب الشرب ان الخيل لرجل
اجر وعلى رجل وزر قلت معناه ان الخيل في ذاتها للخير والبركة
واما حصول الوزر فبواسطة امر عارض له قوله ماض اي نافذ مستمر
ابدا ويجب امضاؤه مع الامام العادل ومع الظالم لا يبطله جور جائر
ولا عدل عادل قوله عامر هو الشعبي وعروة هو البارقي بالموحدة
وكسر الراء وبالقاف هو ابن الجعد المذكور انفا قوله الاجر بدل الخير اي
الثواب في الاخرة والغنيمة في الدنيا الخطابي فيه الترغيب في اتخاذ
الخيل واثبات السهم للفرس يستحقه الفارس من اجله وان الجهاد
لا ينقطع الى يوم القيامة وان المال الذي يكتسب بالخيل من خير وجوه الاموال
قوله علي بن حفص بالمهملتين مروزي العسقلاني مات بعد سبع

ع

170

عشرة ومائتين وطلحة بن ابي سعيد المصري مات سنة سبع
وخمسين ومائة قوله بوعده اي للثواب في القيامة وهذا اشارة الى
الجهاد كما ان الايمان بالله اشارة الى الهدى وشبعه اي ما يشبع به قوله محمد اي ابن
ابي بكر بن علي المقدمي وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة
وبالزاي سلمة بن دينار مر في اخر الوضوء وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية
اسمه الحارث بن ربعي الانصاري وحمار وحش في بعضها حمارا وحشيا والجراد
بفتح الجيم وخفة الراء وبالمهملة وادركوه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاي
الاولى وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن عباس بفتح المهملة
وشدة الموحدة وبالمهملة ابن سهل بن سعد الساعدي الانصاري وليس
له في الجامع غير هذا الحديث قوله اللحيف بضم اللام وفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالفاء وفي بعضها بفتح اللام وكسر المهملة وقيل اللاحف طويل الذنب
يلحف به الارض وقال بعضهم بالمعجمة على الوجهين ضم اللام وفتحها
قوله ابو الاحوص بالمهملتين سلام الحنفي مر في الغسل ومعاذ بضم الميم
وفتح المهملة بالمعجمة بن جبل الانصاري قوله عفير مصغر اعفر وهو
مصغر ترخيم نحو سويد مصغر اسود فان قلت لم يرد خالف امر رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت مر في كتاب العلم في باب من خص
قوما انما اخبر بها معاذ عند موته تأثما قوله لنا الا نبالي ما تقدم انه لابي
طلحة لان ابا طلحة كان زوج امه وهو كان في حجره والمندوب هو مرادف
المسنون قوله في ثلاثة فان قلت الشوم قد يكون في غيرها قلت معنى الحصر
قال الخطابي اليمن والشوم علامتان لما يصيب الانسان من الخير والشر ولا
يكون شيء من ذلك الا بقضاء الله وانما هذه الاشياء الثلاثة ظروف جعلت مواقع
لاقضيته ليس لها بانفسها وطباعها فعل ولا تاثير في شيء الا انها لما كانت اعم
الاشياء التي يقتنيها الانسان وكان في غالب احواله لا يستغني عن دار يسكنها
وزوجة يعاشرها وفرس يرتبطه ولا يخلو عن عارض مكروه في زمانه اضيف
اليمن والشوم اليها اضافة مكان وهما صادران عن مشية الله وقد قيل ان
شوم المراة ان لا تلد وشوم الفرس ان لا يغزى عليه وشوم الدار سوء الجار وان

قلت قد تقدم أن الخير معقود به وثبته البركة قلت فما التوفيق الشوم
في الفرس المراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه أو أن الخير والشر يجتمعان
فيها فإنه فسر الخير بالأجر والمغنم ولا يمتنع من هذا أن تكون الفرس مما يتشاءم
به قوله أبو حازم بالمهملة والزاي سلمة المذكور آنفا وإن كان أي الشوم
والسياق يدل عليه قوله طيلها بكسر الطاء مع فتح الياء والمشهور طولها
بالواو وهو الحبل الذي يشد به الدابة عند الرعي والاستنان هو العدو
والشرف الشوط والنواء بكسر النون المناواة أي المعاداة قال ابن القسم
الثالث فيه قلت حذفنا اختصارا وهو رجل ربطها تغنيا وتعففا
ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا في ظهورها فهي لذلك ستر وقد تقدم الحديث
في كتاب الشرب في باب شرب الناس
من ضرب دابة غيره قوله مسلم أي ابن إبراهيم وأبو عقيل بفتح المهملة وكسر
القاف اسمه بشير ضد النذير وأبو المتوكل اسمه علي الناجي بالنون والجيم
منسوبا إلى بني ناجية مر في كتاب المظالم قوله فلما أن أقبلنا أي
في الرجعة وتعجل في بعضها فليتعجل وفي بعضها فليتعجل وأريك بلفظ فعل المضارع
ويقال جمل أرمك إذا اشتدت كمتته حتى يدخلها سواد والشية كل لون
يخالف معظم لون الحيوان قال تعالى لا شية فيها أي ليس فيها لون يخالف لون
سائرها ويقال قامت الدابة إذا وقفت من الكلال والبلاط بفتح الموحدة
الحجارة المفروشة وقيل هو موضع مر في المظالم قوله الفحولة جمع الفحل والتاء
للتأكيد للجمع كما في الملائكة وراشد بن سعد الحمصي التابعي شهد صفين
مات سنة ثلاث عشرة ومائة قوله أجرأ بالهمز من الجراءة وفي بعضها
أجرى وأجسر بالجيم من الجسارة وفي بعضها أحسن والبراذين جمع البرذون
وهو الدابة قوله عبيد مصغر ضد الحر وسهمين لا ينافي ما ثبت أن
للفارس سهمين إذ المراد أن له ملك من جهة الفرس وسهم الرجال
بسهمه قوله سهل بن يوسف الأنماطي البصري وهوازن قبيلة
من قيس [illegible] فأما رسول الله فلم يفر قلت محذوف
أي أما نحن فقد فررنا وحذفه لأنه لم يرد أن يصرح بفرارهم قوله بغلته
قيل أهداها له ملك أيلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وقيل أهداها فروة

أقبلنا

بلغ

سابع

١٧١

بفتح الفاء وإسكان الراء ابن نفاثة بضم النون وخفة الفاء وبالمثلثة الجذامي
بضم الجيم وبالمعجمة فالواهي هو التي يقال لها الدلدل وركوبه البغلة في ذلك
الموطن هو النهاية في الشجاعة وليطمئن به قلوب المسلمين ويروى
أنه ركض بغلته إلى المشركين وأنه نزل إلى الأرض حين غشوه وهذا
مبالغة في الثبات والشجاعة وأبو سفيان قيل اسمه كنيته وقيل المغيرة
بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من
الرضاعة وكان من فضلاء الصحابة مات بالمدينة سنة عشرين وكان
قد أخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكفها عن إسراع التقدم إلى
العدو لاعتقاده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهزم حاشاه من ذلك
وأجمع المسلمون أنه صلى الله عليه وسلم ما انهزم قط بل لا يجوز ذلك عليه
قوله لا كذب أي أنا النبي حقا لا أفر ولا أزول وزاد بعضهم بفتح الباء
ليخرجه عن الوزن يستغني عن التأويلات التي بعدما في هل أنت إلا إصبع
دميت من بنات مرتكب في سبيل الله قوله أنا ابن عبد المطلب فإن قلت
لم انتسب إلى جده دون أبيه قلت كان شهرته بجده أكثر لأن أباه عبد الله
مات شابا في حياة عبد المطلب قبل اشتهاره وكان عبد المطلب مشهورا
شهرة ظاهرة وكان سيد أهل مكة وكثير من الناس يدعونه ابن عبد
المطلب وكان مشهورا عندهم أن عبد المطلب بشر به وأنه سيظهر ويكون
شأنه عظيما الخطابي فإن قلت كيف قال هذا القول وقد نهى عن الافتخار
بالآباء قلنا قال ذلك لأنه إشارة إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب وأخبر بها قريشا
وعبرت بأن سيكون له ولد يسود الناس ويهلكهم ويهلك أعداءه
على يديه وكان ذلك مشهورا بينهم فذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
به أمر تلك الرؤيا ليقوى بذلك من كان قد انهزم من أصحابه فيرجعوا ويعلموا
أنه إنما استأثر بذلك الخبر كان متناولا على وجه الزمان أخبر به سيف بن ذي
يزن بفتح التحتانية وبالزاي عبد المطلب وقت وفادته عليه في جماعة
وهو أن يكون في ولده نبي وكان ذلك مما بنا ولبه أسال الهي كإبراهيم
كما ابن الهمام بلغ سيفا والوجه الآخر أن يكون الافتخار المنهي عنه ما كان في غير الجهاد
لأن فيه يرهب العدو ويرغب في عضده وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قدم

نصرت بالرعب ماذا اخبر باسمه واسم ابايه القى الرعب في قلوبهم اي ولد اعلمهم انهنا
انه نازل ملازم للحرب وعرفهم مواضعه لرجع الله الراجعون قوله
الحزر بتقديم الزاي على الراء الركاب من الخلد ومثل اذا كان من خشب او جلد
فهو رحل كاب قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون مر في الصلوة
وعرى بضم المهملة وسكون الرا وهو ما ليس عليه سرج والجمع الاعرا والقطوف
هو البطي والقطاف بالكسر البطو ولا يجارى اي لا يطيق فهو الجري معه وفيه
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم باب ـــــ السبق بين الخيل قوله
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد والحفيا بفتح المهملة وسكون
الفاء وفتح التحتانية وبالمد على الاشهر وبالقصر ويقال بتقديم الياء على الفاء وهو
بلد وثنية الوداع هي عند المدينة سميت بها لان المودعين يمشون مع
الخارج منها والتضمير وكذا الاضمار ان يقلل علفها مدة ويجلل لتعرق ويجف عرقها
فيجف لحمها ويقوى على الجري الجوهري هو ان تعلفه حتى يسمن ثم ترده
الى القوت قوله زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية مر في باب
هل يقال مسجد بني فلان قوله عبد الله اي ابن الوليد بكسر اللام وحبيب
ضد العدو ابن ابي عمرة بفتح المهملة مر في الحج قوله ابو اسحق اي الفزاري
وعبد الله الانصاري هو المكني بابي طوالة بضم المهملة مر في كتاب الهبة
في باب من استسقى وبنت قرظة بالقاف والراء والمعجمة المفتوحات اسمها
فاختة بالفاء وكسر المعجمة وبالفوقانية القرظية امراة معاوية بن ابي سفيان
كان اخذها معاوية معه لما غزا جزيرة قبرس في البحر قوله تفلت
اي رجعت ووقصت اي دقت واهلكته بها مر في اول الجهاد قال الغساني
قال ابو مسعود الدمشقي سقط بين اسحق وعبد الله زائدة بن قدامة اقول
هذا الحكم بلا دليل كيف وقد ثبت سماعه من عبد الله والله اعلم
قوله عبد الله النميري بلفظ مصغر النمر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح
الميم وام سليم هي ام انس وشمر ازاره اي رفعه وشمر عن ساقه وتشمر
في امره اي خف وشمر للامر اي تهيأ له وجد مر اي جلا جل ويسمى الخلخال
خدمة لانه ربما كان من سيور مركب فيه الذهب والفضة والخدمة
في الاصل السير والسوق جمع الساق والنقز بالنون والقاف وبالزاي الوثب

وهو

الوثب وهو لازم والقرب جمع القربة وهو منصوب بنزع الخافض اي بالقرب
فان قلت اين ذكر قتالهن قلت انهن بصدد الدفع عن انفسهن مهما امكن
فهن في حكم القتال وقال الجوزي الخطابي معنى النقز الوثب واحسبه تزفران
والزفر حمل القرب الثقال التيمي اصل النقز الوثب وروي تنقلان فيحمل تزفران
على معنى تنقلان النووي هذه الرواية للخدم لم يكن فيها نهي لان يوم احد
كان قبل امر النساء بالحجاب او لانه لم يقصد النظر الى بعض الساق فهو
محمول على ان تلك النظرة وقعت فجاءة بغير قصد اليها قوله ثعلبة بلفظ الحيوان
القرظي المدني ويقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم ومروطا اي اكسية من
صوف او خز كان يؤتزر بها ام كلثوم بضم الكاف وضم المثلثة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولدت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها
عمر الى علي رضي الله عنه فقال له انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها
فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت
ذلك لعمر فقال لها قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على ساقها
فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انفك ثم جاءت
اباها فاخبرته فقالت بعثتني الى شيخ سوء فقال لها يا بنية انه زوجك
قوله ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وباهمال الطاء ومر تزفر بالزاي والزفر اي
الحمل والزفر بالكسر الحمل قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل
بفتح المعجمة المشددة مر في العلم وخالد بن ذكوان بالمعجمة المفتوحة في الصوم
والربيع بضم الراء وفتح الموحدة وسكون التحتانية المكسورة بنت معوذ بكسر
الواو المشددة ضد بضم المعجمة الانصارية من المبايعات وفيه خروج النساء في الغزو
والانتفاع بهن في السقي ونحوه وان كان المداواة لغير المحارم لا لمس البشرة
الا عند الحاجة باب ـــــ نزع السهم من البدن قوله رماه اي
دريد وعبيد مصغر العبد لهوازن ركبته وقيل ابن سليم بضم المهملة الاشعري
عم ابي موسى كان من كبار الصحابة قتل يوم اوطاس فلما اخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقتله رفع يديه ودعا له وابو عامر كنيته قوله اسمعيل
بن خليل بالمعجمة المفتوحة وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار مر في باب
مباشرة الحائض وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء في الصوم قوله يحرسني

كذا

وامه بنت

ما رأيت مالا والله يعصمك من الناس فما الحاجة الى الحراسة قلت كان قبل
نزول الآية والمراد العصمة من فتنة الناس واضلالهم قوله ابو بكر اي ابن
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة مر في اخر الجنائز وابو حصين بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم في العلم قوله تعس [illegible]
بفتح العين وكسرها لغتان واقتصر الجوهري على الفتح والقاضي على الكسر ومعناه
عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل سقط لوجهه قوله عبد الدينار
وهذا مجاز عن حرصه عليه وتحمل الذلة لاجله والقطيفة دثار مخمل والخميصة
كساء مربع له اعلام وخطوط قوله اسرائيل ابن يونس ابن ابي اسحق السبيعي
اي انه لم يرفع الحديث عن ابي حصين بل وقفه عليه وكذا ابن جحادة بضم
الجيم وخفة المهملة الاولى مر في الاذان قوله عمرو اي ابن مرزوق
الباهلي بالموحدة مات سنة اربع وعشرين ومائتين قوله واذا شيك
اي اصابته الشوكة فلا قدر على اخراجها بالمنقاش تقول نقشت الشوكة اذا اخرجتها
وبه سمي المنقاش قوله اشعث صفة لعبد وراسه فاعله وفي بعضها
بالرفع وساقة الجيش مؤخره فان قلت ما فائدة هذه الملازمة والحال ان
الشرط والجزاء متحدان قلت فائدته التعظيم نحو من كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اي ان كان في الساقة فهو في امر عظيم او المراد
منه لازمه نحو فعليه ان ياتي بلوازمه ويكون مشتغلا بخويصة عمله
او قلة ثوابه ولم يشفع بفتح الفاء المشددة اي يقبل شفاعته قوله محمد
بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى ويونس بن عبيد مصغر العبد
البصري مر في الايمان وجرير بفتح الجيم البجلي الصحابي وشيئا اي من خدمه رسول الله
كما ينبغي قوله عمرو اي ابن عمرو مولى المطلب بن حنطب بفتح المهملتين
وسكون النون بينهما مر في الحرص على العلم في كتاب الحديث قوله
يحبنا ونحبه حمله على الحقيقة بان خلق الله فيه المحبة والله على كل شيء قدير
واللابة بتخفيف الموحدة الحرة والمدينة واقعة بين الحرتين والتشبيه
انما هو في نفس الحرمة فقط لا في وجوب الجزاء وحمل الخطابي الحب والبغض
لا يجوزان على الجبل نفسه وانما هو كناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة
يريد الثناء على الانصار والاخبار عن حبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه.

اما لهم ولهو نحو واسئل القرية ويريد بارك الله لنا في صاعنا ان يبارك في
الطعام الذي يكال بالصيعان والامداد دعا لهم بالبركة في اقواتهم
قوله ابو الربيع ضد الخريف وعاصم اي الاحول ومورق بكسر الراء المشددة
وبالقاف العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والركاب الابل التي يسار عليها والامتهان
الخدمة والابتذال وعالجوا اي زاولوا الطبخ والسقي ونحوه قوله بالاجر الاكمل
لان نفع صومهم قاصر على انفسهم بخلاف نفع فعلهم فانه متعد باب
فضل من حمل قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والسلامى بضم المهملة وخفة
اللام وفتح الميم وبالالف عظام الاصابع وقيل كل عظم في البدن وكل يوم منصوب
على الظرف ونحوه مبتدا على تقدير المصدر نحو تسمع بالمعيدي وصدقة خبره وفي
الصلح وتحامله اي تساعده في الركوب او الحمل على الدابة والخطوة بفتح الخاء المرة
الواحدة وبالضم ما بين القدمين والدل الدلالة قوله عبد الله بن منير بضم
الميم وكسر النون وابو النضر بسكون المعجمة سالم تقدم في الوضوء والرباط هو المرابطة
وهو ملازمة ثغر العدو ورباط الخيل مرابطتها فان قلت ما فائدة عليها حيث
عدل عن كلمة فيها قلت معنى الاستعلاء اعم من الظرفية واقوى فقصده لزيادة
المبالغة قوله يحد منى بالجزم وبالرفع وابو طلحة هو زوج ام انس وراهقت
الحلم اي قاربت البلوغ الخطابي اكثر الناس لا يفرقون بين الهم والحزن الا
ان الحزن انما يكون على امر قد وقع والهم انما هو فيما يتوقع قوله ضلع بالمعجمة
واللام المفتوحتين الثقل وامر مضلع اي مثقل واما غلبة الرجال فهي عبارة
عن الهرج والمرج حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة وشدة التحتانية الثانية
ابن اخطب باسكان المعجمة وفتح المهملة وسد [illegible] والصهبا بفتح المهملة
واسكان الهاء وبالموحدة وبالمد موضع والنطع بفتح النون وكسرها وسكون الطاء
وفيها اربع لغات ويحوي اي يجمع والحوية كساء يحشى حول سنام البعير ومر
الحديث في الوضوء قوله محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة
وبالنون وقيصر غير منصرف يعني به هرقل ومصعب بضم الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثالثة ابن سعد بن ابي وقاص الزهري مات سنة ثلاث ومائة
قوله فضلا اي بسبب غناه وكثرة ماله وقوته ان ينصره السلاطين وارزاق
الجليل بسبب بركة الفقراء والمساكين والفئام بكسر الفاء جماعة من الناس لا واحد له من
الملوك

لفظه والعامة تقول بلا همز والمراد من الوظائف اللائقة الصحابة والتابعون
وتبع التابعين باب ـــــ لا يقال فلان شهيد قوله نكاية اي
جرح وشاذة ما انفرد من الجمهور والتانيث باعتبار لفظ النفس او التا للوحدة
والفاذة الفردة قيل الشاذ الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ الذي لم
يكن قد اختلط بهم اصلا واجزأ يقال اجزأني الشيء اذا كفاني واجزأت
عنك اي اغنيت عنك وذباب السيف طرفه الذي يضرب به وتحامل اي
مال وتحاملت على الشيء اذا تكلفت الشيء على مشقة واسمه قزمان بضم
القاف وسكون الزاي وبالنون فان قلت القتل معصية والعبد لا يكفر
بالمعصية فهو من اهل الجنة لانه مؤمن قلت لعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم علم بالوحي انه ليس مؤمنا او انه سيرتد حيث يستحل نفسه او المراد
من كونه من اهل النار انه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها
وفيه ان الاعتبار بالخواتيم وبالنيات وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
قوله قوس اي قوة الرمي ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة
بفتح اللام تقدم في كتاب العلم في باب اثم من كذب واسلم بلفظ افعل التفضيل
قبيلة وانتضل القوم اذا رموا للسبق وبني اسمعيل منادى واباهم هو اسماعيل
بن ابراهيم خليل الرحمن وهو ابو العرب الخطابي فيه دليل على ان اهل اليمن
ولده فان قلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفريقين واحدهما
غالب والاخر مغلوب قلت المراد معية القصد الى الخير واصلاح النية
والتدرب فيه للقتال قوله عبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الله بن
حنظلة بن ابي عامر الراهب وحنظلة هو غسيل الملائكة مر في الجمعة
في باب من قال اما بعد وحمزة بالمهملة وبالزاي ابن ابي اسيد بضم الهمزة
وفتح السين واسكان التحتانية وابو اسيد اسمه مالك الساعدي الخزرجي
في باب من شكا امامه قوله اكثبوكم يقال اكثبك الصيد اذا امكنك
وقرب منك والكثاب جمع الكثبة والهوك اي نصل وحصبهم اي
رماهم بالحصا قوله علي اي ابن المديني وعبد الرزاق اي ابن همام
الحميري اليمني بكسر الميم الترس وتترس اي تستر واحمد هو السمسار المروزي
والاوزاعي اسمه عبد الرحمن وليشرف اي يطلع عليه من فوق واستشرف

هود

الشي

الشيء اذا رفع البصر ينظر اليه قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون
التحتانية مر في العلم والرباعية بفتح الراء وخفة التحتانية مثل الثمانية السن
التي بين الثنية والناب ويخلف اي يذهب به بالماء مرة بعد اخرى
ورقأ بفتح الواو وبالهمز اي سكن قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة ابن الحدثان بالمهملة
والمثلثة المفتوحات مر في الوكن ونقل له صحبة والايجاف الاسراع في السير
اي لم يعملوا فيه سعيا لا بالخيل ولا بالابل والكراع اسم الخيل والعدة الاستعداد
وما اعددته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه قوله قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد الدال المهملة
الاولى مر في الحيض وفداه اي قال له جعلت فداك وسعد بن ابي وقاص هو
احد العشرة المبشرة والفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور
الخطابي التفدية من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ودعاؤه حقيق بان
يكون مستجابا وقد يتوهم بهذا القول ان فيه ازراء لحق الوالدين وانما جاز ذلك
لانهما ماتا كافرين وسعد مسلم ينصر الدين ويقاتل الكفار فقربه
بكل كافر عن محمد ور باب ـــــ الدرق هو الحجفة ويقال
هو الترس الذي يتخذ من الجلود والغناء بكسر الغين وبالمد وبعاث بضم الموحدة
وخفة المهملة وبالمثلثة غير منصرف يوم حرب الاوس والخزرج بالمدينة
وكل واحد من الفريقين ينشد الشعر ويذكر مفاخر نفسه ومن مات
بالها والمشهور يردونه وغمزه اي استعمل يحمل وان تنظر في بعضها اسطرين
بالنون وذلك جائز ودونكم كلمة الاغراء وبنو ارفدة بفتح الفاء وكسرها لقب
حبش من الحبش يرقصون مر الحديث في اول كتاب العيد ومر روى
البخاري عن احمد اي احمد بن ابي صالح المصري بلفظ عمل بدل غمز قوله الحمائل
جمع الحمالة وهي علاقة السيف واستبرأ اي حقق الخبر قال الخطابي لم يراعوا اي لا
تخافوا والعرب تتكلم بهذه الكلمة واضعة لم موضع لا وبحرا معناه انه
جواد واسع الجري كما البحر وكانه اسع في جريه كما يتسع ماء البحر اذا
ركب بعضه امواجه قوله سليمان بن حبيب ضد العدو وابو ثابت
الدمشقي مات سنة عشرين ومائة وابو امامة بضم الهمزة وصدي بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية ابن عجلان الباهلي مر في كتاب الحروب قوله

حلبة بضم الحاء وكسرها والعلابي بالمهملة والموحدة جمع العلباء عصب في العنق
يوجد من البعير وشقق ثم يشد به اجفان السيوف والعلابي الانصار جنس الرصاص
الخطابي العلباء ما يكون من عصب البعير والآنك الاسرب وافعال من ابنية
الجمع ولم يجئ عليه الواحد الا نادرا والاسل قوله القائلة اي الظهيرة
وقد يكون بمعنى النوم في الظهيرة وسنان بكسر المهملة وخفة النون الدبلي
بكسر الدال وسكون التحتانية والدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة المدني مات
سنة مائة وبقل بكسر القاف والعضاه على وزن سناه كل شجر يعظم
وله شوك والاعرابي اسمه غورث بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الرا
وبالمثلثة ابن الحارث واخترطه اي سل والصلت بفتح المهملة وسكون اللام
المجرد عن الغمد وجالس هو حال عن المفعول قوله هشيم الهيثم بكسر
النون الياس من الحديث في اخر الوضوء قوله عمرو بن عباس بالموحدة
والمهملتين الاهوازي مر في العيد وتفرد البخاري فان قلت كسر
السلاح يضيع للمال فما الحاجة الى ذكره لان حرمته ظاهرة قلت قالوا
المراد من الكسر البيع والحديث يدل عليه حيث كان على رسول الله صلى الله عليه
وسلم دين ولم يبع سلاحه لاجل الدين قوله فارای عمد وقد جاء بمعنى
مثل وهو من الاضداد باب ما قيل في الرماح قوله ظل
رمحي اي بركة من الغنيمة والصغار بالفتح الذل والضم وابو النضر بسكون المعجمة سالم
مر مرارا ونافع هو ابو محمد مولى ابي قتادة الحارث الانصاري مر الحديث
في جزاء الصيد قوله انشدك بالضم يقال انشدك اي اطلبك ويقال
نشدتك الله اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه واما العهد فهو
نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون
وان جندنا لهم الغالبون واما الوعد فنحو اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها
لكم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الف
والى اصحابه وهم ثلث مائة ونيف فاستقبل القبلة ومد يديه يدعو اللهم انجز
لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال
كذلك حتى سقط رداؤه فاخذ ابو بكر رضي الله عنه فالقاه على منكبيه والتزمه
من ورائه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك

قوله ان شئت مفعوله محذوف وهو نحو هلاك المؤمنين او لم يعبد في حكم
المفعول والجزاء محذوف قوله الححت اي اطلت الدعا وبالغت فيه الخطابي قد
يشكل معنى الحديث على كثير وذلك اذا راوا نبي الله يناشد ربه في استنجاز الوعد
وابو بكر يسكن منه فيتوهمون ان حال ابي بكر بالثقة بربه والطمانينة الى وعده
ارفع من حاله وهذا لا يجوز قطعا فالمعنى في مناشدته صلى الله عليه وسلم والحاحه في
الدعا الشفقة على قلوب اصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه في
لقاء العدو وكانوا في قلة من العدد والعدد فابتهل بالدعا والح ليسكن ذلك ما في نفوسهم
اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعوته مستجابة فلما قال له ابو بكر
مقالته كف عن الدعا اذ علم انه استجيبت دعاؤه بما وجده ابو بكر في نفسه من
القوة والطمانينة حتى قال ذلك القول ويدل عليه تمثله بقوله سيهزم الجمع ويولون
الدبر قوله وهيب مصغر وهب وخالد هو المذكور انفا وهو الحذاء ويعلى بن عبيد
مصغر هو الطنافسي مر الحديث في السلم ومعلى بلفظ مفعول التفعيل العلو بالمهملة
مر في الحيض قوله حسان بالموحدة والعفو اي محوا وعفت الريح المنزل اي
درسته وغرضه انه يسير اسائله كله وتعلمت اي اتزرت والخميصة فان قلت
مجموع الحديث سمعه ابو هريرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه اختصاصه
بالكلمة الاخرة قلت لفظ يقول يدل على الاستمرار والتكرار فلعله صلى الله عليه وسلم
كررها دون اخواتها مر في الزكوة في باب مثل المتصدق قوله ابو الضحى بلفظ
الوقت المشهور اسمه مسلم سبق الحديث في اول كتاب الصلوة وخالد بن الحارث
هو الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في استقبال القبلة وفي قميص اي في لبس قميص
ومحمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين ونشكوا اي بعضها اشكيا فان قلت
سبب الرخصة الحكة او القمل قلت لا منافاة بينهما ولا مانع لجمعهما ورخص
بلفظ المعروف ورخص بلفظ المجهول والشك من الراوي قوله عمرو بن امية
بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وبالتحتانية المشددة مر الحديث في باب من لم يتوضا
من لحم الشاة باب ما قيل في قتال الروم قوله اسحق بن يزيد
من الزيادة الدمشقي بفتح الميم مر في اول الزكوة ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي قاضي
دمشق في الصوم وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي مات ببيت
المقدس سنة خمسين ومائة وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى مر في

البيع كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة وعمير مصغر عمرو العنسي بفتح المهملة واسكان
النون وقيل بفتحها ايضا وبالمهملة والرجال كلهم شاميون قوله فداروا وحبوا
بعينه لانفسهم وبقيصر ملك الروم قوله اسحق بن محمد الفروي بفتح الفاء وسكون
الراء وبالواو عمار بن عثمان مات سنة ست وعشرين ومائتين وجرير بفتح الجيم
وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة
الاولى مر في الجهاد من الايمان وكذلك ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة ات و
واسمه هرم قوله جرير بن حازم بالمهملة والزاي وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية
واسكان المعجمة وكسر اللام وبالموحدة مر في الجمعة في باب من قال في الخطبة
اما بعد والشعر بفتح العين وسكونها والمجان بوزن المساجد جمع المجن
وهو الترس المطرقة بلفظ المفعول من الاطراق اي المجان المطرقة التي يطرق
بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة اي اذا اطرق بعضها فوق
بعض تخرزت به وطارق الرجل بين الثوبين اذا ظاهر بينهما اي لبس احدهما
على الاخر وطارق بين نعلين اي خصف احدهما فوق الاخرى قوله سعيد
بن محمد ابو عبد الله الجرمي بالجيم الكوفي المتشيع قوله ذلف بالمعجمة المضمومة
جمع الاذلف وهو صغير الانف مستوي الارنبة ولفظ روايته منصوص
اي زاد على سبيل الرواية لا على طريق المذاكرة اي باله عند النقل والتحمل
لا عند القال والقيل الخطابي الاذلف بصغر الانف والبطاحة والمجان المطرقة
هي التي قد البست الاطرقة من الجلود وهي الاغشية بها اشبه عرض
وجوههم وتدور وجناتهم بظهور الترس التي الطراق جلد يقدر على قدر
الدرقة ويلصق عليها السكنادك شبه وجوههم بالترس لبسطها
وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها قوله عمرو بن خالد الحراني
بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون مر مع الاسناد بتمامه في باب الصلاة
من الايمان وابو عمران بضم المهملة وخفة الميم كنية البراء وولى اي ادبر
والاخفاف جمع الخف وقيل هو جمع الخف الذي بمعنى الخفف اي الذين ليس معهم
سلاح يثقلهم والحسر جمع الحاسر وهو الذي لا سلاح معه وقيل هو الذي لا
درع له ولا مغفر قوله ليس بسلاح اي لهم بالجر محذوف وفي بعضها ليس
بسلاح والاسم مضمر اي ليس احدهم متلبسا به وجمع هوازن وبني نصر بفتح

النون

النون وسكون المهملة جماعة هانئ القبيلتين مر الحديث مرارا قوله عيسى بن
يونس بن ابي اسحق السبيعي مر في الصلاة وهشام الظاهر انه ابن حسان لكن المناسب
للمقام في باب شهادة الاعمى هشام بن عروة والله اعلم ومحمد هو ابن سيرين وعبيدة
بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله بيوتهم اي احياء وقبورهم اي امواتا ومر
في كتاب المواقيت قوله ابن ذكوان هو عبد الله هو المسمى بابي الزناد
وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ووطأتك اي ضغطتك والمراد لازمه
اي الاهلاك ومضر غير منصرف علم للقبيلة وسنين منصوب بقوله اشدد او
بتقدير اجعل او تقدير ونحوه مر في باب الاستسقاء قوله سريع الحساب
اما ان يراد به انه سريع حسابه ومجيء وقته واما انه سريع في الحساب فان
قلت قد نهى صلى الله عليه وسلم عن سجع كسجع الكهان قلت ذلك الاسجاع
بتكلفه وهذا اتفق اتفاقا بدون التكلف والقصد اليه قوله جعفر بن
عون بفتح المهملة وبالنون ما زلت ما نقول ابي جهل واسمه عمرو المخزومي
يدعون هذه الامة قلت محروب وهو ما يدل على طلب الانسان بالسلا
وهو مقصور الجلد الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي قوله لابي جهل
اللام للبيان نحو هيت لك اي هذا الدعاء مختص به او للتعليل اي دعا او قال
لاجل ابي جهل لعنه الله قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
والموحدة وشيبة ضد الشباب وربيعة بفتح الراء والوليد بن عتبة كالمذكور انفا
وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين
وعقبة بضم المهملة واسكان القاف ابن ابي معيط مصغر المعط بالمهملتين والقليب
البئر والقتلى جمع القتيل وامية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية
يعني في رواية يوسف السبيعي امية بدل ابي وفي رواية شعبة بالشك بينهما
والصحيح عند البخاري هو امية لا ابي واما السابع فهو عمارة بن الوليد مر صح
الحديث في اخر الوضوء قوله السام بتخفيف الميم الموت ومالك اي اي شيء حصل
لك حتى لعنتهم وسببتهم اولم تسمعي انهم يقولون السلام عليك فرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدعاء عليهم قوله قال ابن اخي لعمه ابن شهاب هو محمد
بن عبد الله بن مسلم الزهري مر في باب اذا لم يكن الاسلام في الايمان قوله فان
توليت اي اعرضت عني قوله الاريسي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وكسر الراء والمهملة

الانكار ومر في قصة هرقل قوله طفيل بضم الطاء ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة اسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه ثم هاجر الى المدينة حين فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوس هو قبيلة ابي هريرة قوله وائت بهم اي مسلمين او هو كناية عن الاسلام او بارك لهم طلبوا الدعاء عليهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لهم قوله دعة اي كتاب حلفه العظيم ورحمته على العالمين قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى فاتخذ خاتما اي امر بحاتم للختم وخرته اي مرفقه ومر الحديث في باب ما يذكر من المناولة في كتاب العلم قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وابراهيم يحيى به هرمل ودحية بفتح المهملة وكسرها وسكون الحاء المهملة وبصرى بضم الموحدة وسكون المهملة وبالقصر وحمص بكسر المهملة وسكون الميم وبالمهملة وايلياء بكسر الهمزة واسكان التحتانية الاولى وكسر اللام وبالمد والقصر بيت المقدس اوبلاه اي اعطاه وانعم عليه من هزيمة عسكر الفرس وهو اشارة الى ما في قوله تعالى الم غلبت الروم قوله في المدة اي في زمان المهادنة والمصالحة والترجمان بفتح التاء وضمها والجيم مضمومة او مفتوحة وفي لفظة عم تجوز اذ هو ابن عم جده لانه ابو سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ورسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قوله ما يرد وعي اي عن تلقاء نفسي خلاف الواقع واللقي بفتح اللام وكسرها وشدة التحتانية والدعاية هي الدعوة واللغط الصياح والسقط وامر بفتح الهمزة وكسر الميم اي عظم وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة رجل من خزاعة كان يعبد الشعرى مخالفا للعرب كلهم فشبهوا رسول الله وجعلوه ابا له لمخالفته اياهم في دينهم كما خالفهم ابو كبشة قوله بني الاصفر اي الروم وكارها اي الاسلام وكان ذلك يوم فتح مكة وتحسن اسلامه وطاب قلبه به بعد ذلك تقدم شرح الحديث مبسوطا في اول الصحيح قوله الراية اي العلم وكلهم يرجو اي كل واحد منهم ويصوغ بالصاد والزاي والسين وبال على نحو نقاتلهم حتى يكونوا مسلمين امثالنا قوله على رسلك بكسر الرا اتمهل افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه وكن على الهيئة والنعم اذا اطلق يراد به الابل وحدها واذا كان [illegible] النعم

والغنم

والغنم دخل في الاسم وحمرها وحمر الابل اعزها واحسنها وكون الحمر اشرف الالوان عندهم اي لان يهدي الله بك رجلا خير لك اجرا وثوابا من ان يكون لك حمر النعم تتصدق بها قوله لم تحرس الاغارة والمساحي جمع المسحاة اي المجرفة والمكاتل جمع المكتل وهو الزنبيل الذي يسع عشر صاعا والخميس العسكر وهم اقسام خمسة القلب والميمنة والميسرة والمقدمة والساقة مر الحديث بالاسناد في اول كتاب الاذان قوله امرت اي امرني الله بالمقاتلة حتى يقولوا كلمة الشهادة وسموا بالجزء الاول منها كما تقول قرأت يس اي السورة التي اولها يس مر ذلك في كتاب الايمان في باب وان تابوا ا/ من اراد غزوة فورى بغيرها اي سترها وكنى عنها واوهم انه يريد غيرها لئلا يتيقظ الخصم فيستعد للدفع قوله كعب هو ابن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين خلفوا وصار اعمى وكان له ابنا فكان عبد الله يقوده من بين سائر بنيه وحين تخلف اي عن غزوة تبوك ومفازا اي البرية التي بين المدينة والشام وسميت بالمفازة تفاؤلا والا فهي مهلكة وجلى اي اظهر وبوجهه اي بجهته وهي جهة ملوك الروم قال الدارقطني هذا الاسناد مرسل ولم يلتفت الى ما [illegible] سمعت كعب لانه عنعن ولهم قال محمد بن يحيى الذهلي سمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب ومن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ومن عبد الله بن كعب قال ولا اظن ان عبد الرحمن سمع من جده كعب شيئا وانما سمع من ابيه عبد الله وهو من كعب وكذا الحديث عبد الله من البنين قوله يمرجون بفتح الرا وضمها اي يلبون بالحج والعمرة كليهما وكريب مصغر الكرب بالموحدة مولى ابن عباس قال [illegible] قصد البخاري بهذا الباب الرد على من كره ذلك عملا بقول المنجم وقد استشكل هذا الحديث فعقل ان كان سفره ذلك يوم السبت فبقي اربع من ذي القعدة لان الخميس كان اول ذي الحجة وان كان يوم الخميس فالباقي ست ولم يكن خروجه يوم الجمعة لقول انس رضي الله عنه صلى الظهر بالمدينة اربعا والجواب ان الخروج يوم السبت وقولها الخمس بقين اي في اعتقادهم حالة الخروج بتقدير تمامه فاتفق ان كان الشهر ناقصا فاخبرت بما كان في الاعتقاد يوم الخروج لان الاصل البراءة قوله ابن مسلمة بفتح الميم واللام ولا نرى اي لا نظن ودخل في لفظ المجهول وابتك اي عمه ومر مرارا وكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى موضع قريب مكة على قرب مرحلتين منها سبق في باب اذا صام اياما

الدليل ونقادير المبيت قوله ابو خالد الاحمر ضد الابيض اسمه سليمان بن حيان بفتح
المهملة وشدة التحتانية وبالنون مر في الصلاة قوله عن سعيد قال بلى
هو لا اللبث رووا عن الليث او هو على سبيل التوزيع بان يروي بعضهم عن بعض قلت
المتبادر الى الذهن رواية الكل عن الكل قوله ابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمتين
وزيد بن انيسة بضم الهمزة وفتح النون وسكون التحتانية وبالمهملة الغنوي بالمعجمة
والنون وابو حريز بفتح المهملة وكسر الراء واسكان التحتانية وبالزاي عبد الله بن حسين
قاضي سجستان قال قلت قالت مرة امي ماتت وقالت اخرى اختي ماتت
وقالت اولا صوم شهر وثانيا خمسة عشر يوما فماذا كان في الواقع قلت
الكل كان واتفقا وقع مرة هذا واخرى ذلك باب
متى يحل فطر الصائم قوله من ههنا اي من المشرق وادبر النهار من المغرب
ومر الحديث في باب الصوم في السفر قوله لو امسيت لو اما للتمني واما للشرط
وجزاؤه محذوف اي لكنت متما للصوم ونحوه قوله قال يا رسول الله فان
قلت الامر يرجح جمهر مال ومن القايل به قلت اما عبد الله بن ابي اوفى
وعدل عن حكاية نفسه الى الغيبة التفاتا واما رجل يدل عليه السياق فان قلت
فلم خالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرر المراجعة قلت لعله ظنه
ان انوار الضوء التي بعد الغروب من بقية النهار لا يحل الفطر الا بعد ذهابه
مع ظنه انه صلى الله عليه وسلم لم ينظر الى ذلك الضوء نظرا تاما فقصد زيادة الاعلام
ببقاء ذلك الضوء قوله باصبعه وفي بعضها بلفظ التثنية وفي كلمة الاصبع عشر
لغات سبق ذكرها قوله ما عجلوا اي لا يزالون بخير ما اقاموا السنة
وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وباعجام الشين المقرئ وسليمان هو ابو
اسحاق الشيباني باب اذا افطر في رمضان قوله عبد الله
هو ابن محمد بن ابي شيبة ضد الشباب الكوفي مات سنة خمس وثلثين ومائتين
قوله بد قال بلى القضاء واجب والسياق يقتضي ان يقال لا بد قلت
الاستفهام المفيد للانكار مقدر اي هل بد من القضاء قوله معتمر بفتح الميم
والسنوان السكران ويقال هو المنتشي من السكر واكل مفعول مطلق بحله
لازم الحذف يعني اشربت الخمر وصاحبنا المعار اصحاب صيام وبه حد
الخمر قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بلفظ المفعول من

التفضيل

التفضيل مر في العلم وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف البصري والربيع
بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد المكسورة وبالمهملة بنت معوذ بلفظ الفاعل من
التعويذ بالمهملة وباعجام الذال الانصارية من المتابعات تحت الشجرة ولها بذر
عظيم قال الغساني معوذ بفتح الواو ويقال بكسرها قوله تصومه اي عاشوراء
بعد ذلك وكانه قدر عظيم قال الغساني معوذ بفتح الواو وبالامر بالصوم اطفالنا واللعبة
بضم اللام ما يلعب به باب الوصال قوله عنه اي عن الوصال
رحمة للامة وبالكسر عطف اما على الضمير المجرور واما على رحمة اي للكراهة
والتعمق هو تكلف ما لم يكلف وعمق الوادي قعره قوله ابن الهاد هو يزيد
من الزيادة بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني مر في الصلاة وعبد الله بن
خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري وعثمان بن ابي شيبة ضد
الشباب ومحمد بن سلام وعبدة بفتح المهملة وسكون المهملة الاولى الانصاري بن سكون
الموحدة ابن سليمان تقدموا قوله فلما ابوا قال قلت كيف جاز للصحابة
مخالفة حكم الرسول قلت فهموا من النهي انه للتنزيه لا للتحريم قوله
لو تأخر الهلال لزدتكم في الوصال الى ان تعجزوا عنه واضطرتم الى
الوصال ارادة للتعذيب يقال نكل به تنكيلا اذا جعله نكالا [illegible]
وعبرة لغيره قال قلت كيف جوز رسول الله لهم الوصال قلت احتمل المصلحة
تاكيدا لزجرهم بيانا للمفسدة المرتبة على الوصال وهي الملل من العبادة
والتعرض للتقصير في سائر الوظائف قوله يحيى هو اما يحيى بن موسى البلخي
واما يحيى بن جعفر البخاري واكلفوا بفتح اللام اي تكلفوا ويقال كلفت بهذا
الامر اي اولعت به قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة وبالزاي مر في باب
سؤال جبريل في كتاب الايمان وعبد العزيز بن ابي حازم باهمال الحاء ويزيد
من الزيادة ابن الهاد ومباحث الاطعام والسقي وكونهما حقيقيين او مجازيين
عن القوة مع سائر احكام الوصال تقدمت في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا يعلم من سجود حكم باب من اقسم على اخيه قوله تاوفى
بعضها ارفق بالراء والقاف اذا كان متعلق بما هو لازم لقوله لم ير عليه قضا
اي يفطر اذا كان الافطار ارفق للمقيم الذي هو صاحب الطعام وقال اصحابنا
ان كان يشق على الداعي صومه استحب له الافطار والا فلا هذا في التطوع واما ان كان

د م

من رمضان وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله هذا قول الزهري وانما الاخذ
بالآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل مقصوده ان الصوم والسفر في
رمضان لا يبيح الافطار لانه شهد الشهر في اوله كطرون في اثنائه اليوم قال
البخاري يوخذ بالاخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ناسخ للاول
وقد افطر عند الكديد وفيه ان الفطر في السفر افضل لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يفعل في المباح الذي هو مخير فيه الا الافضل الامرين
قوله بكير مصغر البكر بن عبد الله الاشج وسليمان بن يسار ضد اليمين وبعث
اي جيش قوله السمع اي اجابة قول الامير اذ طاعة اوامرهم واجبة ما لم
يؤمر بمعصية والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قوله الآخرون اي
في الدنيا السابقون في الآخرة مر في الوضوء في باب لا يبول في الماء الدائم
بهذا الاسناد وهذا الكلام مع صاحبه وقبله وجوبه مطاوعة
الامراء اذ من عصى الامير فقد عصى رسول الله ومن عصى رسول
الله فقد عصى الله ومن عصى الله ورسوله فان له نار جهنم وهذه
الطاعات متلازمة لان الله امر بطاعة رسول الله وهو امر
بطاعة الامير قوله جنة اي كالترس يقاتل من ورائه اي يقاتل معه
الكفار والبغاة وسائر الظلمة ويتقى به شر العدو واهل الفساد
والظلم وكيف لا وانه يمنع الاعداء من اذى المسلمين ويحمي بيضة الاسلام
ويتقي منه الناس ويخافون سطوته وايضا المتأخرون قد
يكون مقدما معنى قوله فان عليه منه اي ان الوبال الحاصل منه
عليه لا على المامور ويحتمل ان يحصل عليه ويحكى ان الحسن والشعبي
حضرا مجلس عمر بن هبيرة فقال لهما ان امير المؤمنين يكتب الي
في امور فما ترى فقال الشعبي اصلح الله الامير انت مامور والتبعة
على آمرك وقال الحسن اذا اخرجت من سعة قصرك الى ضيق قبرك
فان الله ينجيك من الامير وانه لا ينجيك من الله قوله جوير بضم
الجيم والعام المقبل اي العام الذي بعد صلح الحديبية وما اجتمع اي ما
وافق منا رجلان على شجرة انها هي وخفي علينا مكانها بعلل انها
اشتبهت عليهم وقيل اجحفها السيل وكانت الشجرة موضع رحمة

الله

الله ومحل رضوانه قال الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة المورى سبب خفائها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير
ونزول الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف
تعظيم الكفار والاعراب والجهال اياها وعبادتهم اياها فكان خفاؤها رحمة من
الله تعالى قوله على الموت اي على الموت تحت هذه الاستفهام مرد عمرو بن
يحيى هو ابن عمارة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم وعبد الله هو
عمه والثلاثة مازنيون انصاريون قوله الحرة بفتح المهملة وشدة الراء اي
زمان الوقعة التي وقعت في حرة المدينة من عسكر يزيد بن معاوية واهلها
وابن حنظلة بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة هو الذي ياخذ البيعة ليزيد
واسمه عبد الله او المراد به هو نفس يزيد لان جده ابا سفيان كان يكنى
ايضا ابا حنظلة لكن على هذا التقدير يكون لفظ الابن مجردا وكان الاب
وحنظلة بحقيقا كما انه جد وبمعنى لانه نسبه الى الجد او جعله منسوبا
الى العم استخفافا واستهانا واستشناعا بهذه الكلمة المرة قوله المكي
بتشديد الكاف ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد ضد الحر
ومسلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بلفظ افعل الصفة واهما [illegible] وابو
مسلم بصيغة فاعل الاسلام كنيته وهذا هو الحادي عشر من الثلاثيات
الصحيح والمقصود منه الصبر على القتال وان آل ذلك الرجل الى الموت لا ان
الموت مقصود في نفسه قوله نحن الذين وفي بعضها الذي كقوله تعالى
وخضتم كالذي خاضوا ومر قريبا قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بسكون
المعجمة وعاصم اي الاحول وابو عثمان اي عبد الرحمن النهدي بفتح النون مر
في الصلاة ومجاشع بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة ابن مسعود السلمي
بضم المهملة قتل يوم الجمل وكان له فرس يسابق عليها ويأخذ في عانة
واحد خمسين الف دينار واخوه هو مجالد بضم الميم والجيم وكسر اللام وبالمهملة
وفي بعضها ابن اخي بزيادة الابن والاول هو الصحيح قوله مضت الهجرة اي
لا هجرة بعد الفتح لكن جهاد ونية يأتي عزم الامام قوله مؤديا
ساكن الهمزة مخفف الدال اي قويا وشاكي كامل السلاح تام الاداة التي للحرب
ما يطيق الحماس ان تقال امراتهم بلفظ الغائب لنوافق رجلا قلت

رجلا في معنى ان احدنا او صفته محذوفة اي رجلا منا وهو من باب الالتفات
قوله فتعزمن اي الامير ان كان بلفظ المجهول فهو ظاهر ولا نحصيها اي لا نطيقها
وعزمت على كذا عزما اذا اردت فعله وقطعت عليه ويقال ايضا عزمت
عليك بمعنى اقسمت عليك ولفظ حتى نفعله غاية لقوله لا نحرم او للعزم الذي
تعلق به المستثنى وهو مرة فان قلت ما حاصل السوال قلت ارايت في
معنى اخبرني وفيه نوعان من التصرف اطلاق الرؤية وارادة الاخبار واطلاق
الاستفهام وارادة الامر فكانه قال اخبرني عن حكم هذا الرجل يجب عليه
مطاوعة الامير ام لا فان قلت فما الجواب قلت يجب المطاوعة يعلم
من الاستثنا اذ لولا حقيته لما اوجب الرسول عليهم او اختيار التقوى ويحتمل
عزمه صلى الله عليه وسلم تلك المرة على ضرورة كانت باعثة له عليه قوله
اذا شك في نفسه هو من باب القلب اذ اصله شك نفسه او شك بمعنى
لصق وشي اي مما تردد فيه انه جائز او غير جائز وشفاه اي ازال مرض
التردد عنه واجاب له بالحق واوشك اي كاد ان لا تجدوا الى الدنيا
خلاصا بالحق وصفي القلوب عن الشبه والشكوك قوله غبر اي بقي والغبور
من الاضداد البقا والمضي والثغب بفتح المثلثة والمعجمة الغدير من الما البارد
وقد تسكن المعجمة قوله ابو اسحق اي ابراهيم الفزاري مر الاسناد مع بعض
الحديث في باب الجنة تحت ظلال السيوف ان الجنة للمجاهد لانه تحت
ظلالها او الجهاد سبب للجنة قوله ناضح اي بعير يسقى عليه واعيى وعيي
بمعنى اي عجز عن المشي والفقار بكسر الفا خرزات الظهر اي على ان لي الركوب
عليه الى المدينة والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة ولامني اي
على بيع الناضح اذ لم يكن لنا غيره ورده اي الجمل فحصل له الثمن والمثمن كلاهما
قوله هذا اي هذا البيع مثل هذا الشرط حسن حكمنا به لا باس بشي
لانه امر معلوم لا خداع فيه ولا موجب للنزاع وقد مر مستوفى في كتاب
الشروط قوله بعد البنا اي بعد الزفاف والدخول على المراة فان قلت لم ما
ذكر الحديث واكتفى بالاشارة اليه قلت لعله لم يكن بشرطه واراد التنبيه
عليه قوله من شي اي مما يوجب الفزع واسم ذلك الفرس مندوب والفضل
بسكون المعجمة الاعرج البغدادي مر في العلم وحسين مصغرا ابن محمد بن بهرام

التميمي

التميمي المعلم مات سنة اربع عشرة ومائتين وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي ولم تراعوا اي لا تراعوا ولم بمعنى لا والروع بمعنى الخوف وما سبق اي
ذلك الفرس البطي بعده ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها وقع
هنا باب الخروج في الفزع وحده اي بدون رفيق فان قلت ما مناسبة هذه
الترجمة حيث لم يات فيه بحديث ولا اثر ونحوه قلت الاشعار بانه لم
يثبت فيه بشرطه شي او ترجم ليلحق به حديثا لم يتفق له او اكتفى بالحديث
الذي قبله قوله الجعائل جمع الجعالة ما جعل للانسان من الشي على
الشي يفعله والحملان بضم الحا الحمل ومجاهد هو ابن جبر ضد الكسر الامام
المفسر احد اعلام التابعين قال انه راى هاروت وماروت وكاد
يتلف بذلك ولفظ الغزو منصوب بنحو اريد اي اراد مجاهد ان يكون
مجاهدا في سبيل الله قوله ما شئت اي مما يتعلق بسبيل الله حتى
الوضع عند الاهل بانه ايضا من متعلقاته قوله الحميدي بضم المهملة عبد
الله واسلم بلفظ افعل التفضيل البجاوي بفتح الموحدة وخفة الجيم وسبق مع الحديث
ويحيى بن سعيد الاول هو القطان والثاني هو الانصاري قوله الحمولة بفتح المهملة
اي التي يحمل عليها وقوله واحسبه بلفظ المجهول فيهما فان قلت مر في باب
الجهاد من الايمان وقد كان ختم هذا التمني بالقتل وههنا ختمه بالاحيا
قلت الختم بالقتل نظرا الى ما هو سبب السعادة التي هي المقصود وبالاحيا
الى ما هو الواقع وهو الخاتمة بالاخير قوله عطية بفتح
المهملة الاولى ابن قيس الحمصي عن ام اي ايوب الانصاري مات سنة احدى
وعشرين ومائة ويعلى بفتح الفوقانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالالف ابن
امية بضم الهمزة وخفة الميم المفتوحة مر في العلم قوله بكرا وهو الفتي
من الابل والجمال بالجيم وبالمهملة وفي بعضها اعمال والثنية واحد الثنايا
من السن وبعضها بفتح المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال
قضمت الدابة بالكسر شعيرها تقضمه بالفتح والنحل بالمهملة ولفظ رايت من
نصحفه بالفجل بالجيم اي البقل المشهور قوله ثعلبة بلفظ الحيوان المعروف
ابن ابي مالك القرظي الكندي المدني له رؤية وقيس بن سعد بن عبادة
الساعدي الانصاري الصحابي بن الصحابي لم يكن في وجهه لحية ولا شعر وكان الحمل

لعله
الجنائز

وانه الادصار لرسول الله ويتولى امر خدمته صلى الله عليه وسلم مات سنه
سبع واللوا بكسر اللام وبالمد هو علم الجيش مثل هو دون الرايه وقيل هو العلم
الضخم وكان اسم رايته صلى الله عليه وسلم العقاب ومثل اللوا علامه قوله
لكنه الامير ورسعه حيث دار والرايه هي التي يتولاها صاحب الحرب
ورجل بالجيم اي مشط الشعر وتدرك في تمام هذا الحديث فرجل احد
شق راسه وقام غلام له فقلد هديه فنظر فيس فاذا هديه قد قلد
فاهل بالحج ولم يرجل شق راسه الاخر وفي بعضها بالحا قوله الخلف
الهمزه للاستفهام مقدره او ملفوظه للانكار وما يرجوه اي ما كنا نرجوا
فيه ومنه عليها في ذلك الوقت للزهد الزكي به وفيه فضيله عظيمه لعلي
رضي الله عنه ومعجزه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره بالغيب ووقع
كما اخبر من الحديث في الورقه السابقه قوله بانوس جبير مصغر
ضد الكسر ابن مطعم في الوضو قوله جوامع الكلم من باب اضافه الصفه
الى الموصوف وهي الكلمة الموجزة لفظا المتسعه معنى اي يكون اللفظ قليلا
والمعنى كثيرا وقال وانبه الحث على استخراج تلك المعاني قوله بالرعب
بالخوف ما زلت كثير من الناس يخافون من الملوك من مسافه شهر قلت هذا
ليس مجرد الخوف بل التحصن والطمع قوله مفاتيح اشارة الى ما فتح لامته
من الممالك فغنموا اموالها واستنبطوا خزائن ملوكها الاكاسره
والقياصره ونحوهم ويحتمل ان يراد به معادن الارض التي فيها هذه
المعادن ويكون لامته قوله تنتثلونها اي تستخرجونها تقال انتثلها اذا
استخرجت ترابها وهو النثل بالنون والمثلثه قوله الصخب الصياح وامر
بكسر الميم اي عظم وابن ابي كبشه تعريض رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبنو الاصفر هم الروم سبق شرحه في قصه هرقل قوله عبيد
مصغر العبد ضد الحر في الخمس وفاطمه هي بنت المنذر زوجه هشام
واسما بنت الصديق حدثتها ما زلت لم قال اولا اخبرتني وثانيا حدثتني
قلت لانه سمع فاطمه وقرا على الوالد او للتفنن والاحتراز عن التكرار
قوله سفره بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفره والنطاق
شقه تلبسها المراه والاضاحي بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحيه وهي شاة

من م

يذبح يوم عيد الاضحى ما زلت هذا لم يكن سفر الحزن وكيف طابق الترجمه
قلت قاس الحزو عليه قوله بشر بضم الموحده وفتح المعجمه ابن يسار ضد
اليمين وسويد بضم المهمله وفتح الواو وسكون التحتانيه تقدم في باب من
مضمض من السويق مع الحديث والصهبا بالمهمله وسكون الهاء وبالمد موضع
اسفل خيبر قوله بشر بالموحده المكسوره ابن مرحوم بالراء والمهمله مر في البيع
وخفت اي قلت واملقوا اي افتقروا وبرك اي دعا بالبركه واحتى الناس اي
احدوا بالجراب لكثرة المنون الحص بالله وفيه معجزه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولهذا ادكله الشهادتين لان المعجزات موجبات للشهادات
على صدق الانبيا صلوات الله عليهم باب حمل الزاد قوله
صدقه بالمهمله وبالقاف المفتوحات مر في العلم وعبده ضد الحره ابن سليمان
في الصلوة ووهب بن كيسان بفتح الكاف في البيع قوله نفع اي من جهة
الغدا او القوت ووجدنا فقدها اي حزنا على فقدها او وجدنا فقدها
موثرا قوله ابو عاصم هو الضحاك النبيل والبخاري كثيرا ما يروي عنه
بدون الواسطه وعثمان الجحي مر في الشركه ونجم هابر الاعمار والنجم
بفتح العين والنون موضع من جهة الشام على ليلتين اميال من مكة مر في الحيض
وعمرو بن اوس بفتح الهمزه وبالمهمله مر في التهجد والحج والعمرة بالجر بدلا
من العمرة وبالنصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدا محذوف قوله ابو
صفوان عبد الله بن سعيد الاموي مر في اواخر الصلوة في باب ما جاء في
النوم والفصل ويوسف بن يزيد من الزياده والعطرمه ديار بجمل والجحفه
جمع الحاجب اي حجبة الكعبه وسدنتها وسدهم مفاتيحها قوله سلامى بضم
المهمله وفتح اللام والقصر عظم الاصبع وتعدل اي يعين بالعدل وهو مبتدا
نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وتحمل الرجل على دابته بان يساعده في الركوب
او رفع المتاع عليها مر الحديث في كتاب الصلح قوله محمد بن بشر بالموحده
المكسوره العبدي مات سنه ثلث ومايتين وابن اسحق هو محمد صاحب
المغازي قوله تعلمون من العلم وفي بعضها من التعليم قلت كتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل بالقران وهو قوله تعالى قل يا اهل الكتاب
تعالوا الاية فما وجه التوثق منه وبين النهي عن المسافرة به قلت النهي انما

فهو على التفسير بالكل اذ ذلك المكتوب لم يكن الا مختلطا من القران وغيره قوله
الخميس اى الجيش يريد ان محمدا جاءنا بالجيش لقتالهم واكفئت اى قلبت
وكبت واختلفوا في سبب تحريم الحمر فقيل حرمت لانها لم تخمس وقيل
لانها كانت تاكل العذرة وقال ابن عباس لا ادرى انهى عنها من اجل
انها كانت حمولتهم فكره ان تذهب او حرمت البتة وقال الخطابي اولى
الاقاويل ما اجمع عليه اكثر الامة وهو تحريم اعيانها مطلقا قوله
اشرفنا يقال اشرفت عليه اى اطلعت عليه واربعوا بفتح الموحدة يريد
امسكوا عن الجهر وقفوا عنه واصل الكلمة من قولك ربع الرجل بالمكان
اذا وقف عن السير واقام به وقيل معناه ارفق بنفسك ويقال معناه
انتظر قوله سميعا في مقابلة الاصم قريبا في مقابلة الغائب
باب التسبيح قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
واسكان التحتانية مر في الوضوء وسالم بن ابى الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة
الاولى وكسر الثانية في الوضوء قوله شرفا اى مكانا عاليا مرتفعا وصوبنا اى
نزلنا ولا اعلمه الا قال الغزو هذه الجملة كالاعتراض عن الحج والعمرة كانه قال اذا
قفل من الغزو واوفى اشرف والثنية طريق العقبة والفدفد الارض
المستوية وقيل الغليظة ولفظ اكثر هو جزاء اذا وما قال يقول هو ابن
عمر رضى الله عنه وما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآيبون خبر
مبتدا محذوف اى نحن ومثله اى راجعون الى الله وفيه ايهام وكلمة
لربنا يحتمل تعلقه بحامدون او بساجدون او بهما او بالصفات
الاربعة المتقدمة او بالخمسة على سبيل التنازع قوله الاحزاب اللام
للعهد اى طوائف العرب التي اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله مطر بفتح المهملة ابن الفضل بسكون المعجمة مر في العلم ويزيد من الزيادة
في الوضوء والعوام بتشديد الواو ابن حوشب بفتح المهملة وبالمعجمة
وبالموحدة وابراهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى تقدما
في الصلح في باب ما يكره وابو بردة بضم الموحدة ابن ابى موسى الاشعري
ويزيد بالزاى ابن ابى كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة
التابعي ولي العراق قوله يذب ما يذب اى دعا ما جاب وخوارنا

فالسير

بالتنوين لانه مفرد ومعناه الناصر وحوارى الزبير بفتح الياء وكسرها مر في باب
فضل الطليعة قوله راكب هذا من قبيل الغالب والا فالراجل ايضا كذلك
والوحدة ذكر في باب حدثنى احدهما في جوازه والثاني في منعه وذلك ان
للسير في الليل حالتين احداهما الحاجة اليه مع غلبة السلامة كما في حديث
الزبير والاخرى حالة الخوف يحذر عنها قوله ابو حميد بضم المهملة عبد
الرحمن الانصارى الساعدى ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اى القطان وهشام
اى ابن عروة قوله عن مسيره متعلق بقوله سئل وكان يحيى يقول وانا اسمع
سقط منى هو جملة معترضة بينهما اى قال البخارى قال ابن المثنى وكان يحيى
يقول تعليقا عن عروة او مسندا اليه انه قال سئل اسامة وانا اسمع
السؤال فقال يحيى سقط عنى هذا اللفظ اى لفظ انا اسمع عند رواية الحديث
كانه لم يرد ذكرها اولا واسند ذكر اخرا وقال في كتاب الحج سئل اسامة وانا
جالس وفي صحيح مسلم قال هشام عن ابيه سئل اسامة وانا شاهد كيف
كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة قوله العنق
بفتح المهملة والنون السير السهل والفجوة الفرجة بين الشيئين والنص السير الحثيث
حتى يستخرج اقصى ما عنده قوله صفية بنت ابى عبيد ابن مسعود
الثقفية اخت المختار ادركت النبى صلى الله عليه وسلم وسمعت منه
كانت زوجة ابن عمر رضى الله عنه مر في التقصير وفيه دلالة للشافعية في الجمع بين
الصلاتين قوله سمى بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية مولى ابى
بكر المخزومى ويعطى نومه منصوب بنزع الخافض او مفعول ثان يمنع لانه
يقتضى مفعولين كالاعطاء والمراد يمنعه كمالها ولذتها لما فيه من المشقة والتعب
ومقاساة الحر والبرد والسرى والخوف ومفارقة الاهل والموطن والنهمة
بفتح النون واسكان الهاء الحاجة والمقصود قوله حمل على فرس اى اركب غيره
عليه في سبيل الله حسبة لقوله تعالى وابتاعه بمعنى الابتياع جاء بمعنى البيع
كما جاء اشترى بمعنى باع قال في الكشاف في قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم
ان اشتروا بمعنى باعوا وكانه قال اخذ البيع لنفسه كما قال في الكشف
ونحوه وقال بعضهم لعل الراوى صحفه وهو ابتاعه اى عرضه للبيع قوله
وان بدرهم اى وان كان بدرهم بحذف فعل الشرط والحذف عند القرينة جائز ومر

هو على السيرنا بالكل اذ ذلك المكتوب لم يكن الا مختلطا من القران وغيره قوله
الخميس اى الجيش يريد ان محمدا جاء بالجيش ليقاتلهم والكفيت اى ثلث
وبكسب واختلفوا في سبب تحريم الخمر فقيل حرمت لانها لم تخمس وقيل
لانها كانت تشد اكل العذرة وقال ابن عباس لا ادرى انهى عنها من اجل
انها كانت حمولتهم فكره ان تذهب او حرمت البتة وقال الخطابي اولى
الاقاويل ما اجمع عليه اكثر الامة وهو تحريم اعيانها مطلقا قوله
اشرفنا تعالى اشرفت عليه اى اطلعت عليه واربعوا بفتح الموحدة يريد
امسكوا عن الجهر وخفضوا عنه واصل الكلمة من قولك ربع الرجل بالمكان
اذا وقف عن السير واقام به وقيل معناه ارفق بنفسك ويقال معناه
انتظر قوله سميع في مقابلة الاصم قريب في مقابلة الغائب
باب التسبيح قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
واسكان التحتانية مر في الوضوء وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة
الاولى الثانية في الوضوء قوله شرفا اى مكانا عاليا مرتفعا وتصوبنا اى
نزلنا ولا اعلمه الا قال الغزو هذه الجملة كالاعتراض بين الحج والعمرة كانه قال اذا
قفل من الغزو واوفى اشرف والثنية طريق العقبة والفدفد الارض
المستوية وقيل الغليظة ولفظ اكثرهم جزاء اذا فعل وفاعل يقول هو ابن
عمر رضي الله عنه وفاعل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايبون خبر
مبتدا محذوف اى نحن ومعناه اى راجعون الى الله وفيه ايهام وكلمة
لربنا يحتمل تعلقه بحامدون او ساجدون او بهما او بالصفات
الاربعة المتقدمة او بالخمسة على سبيل التنازع قوله الاحزاب اللام
للعهد من طوائف العرب التي اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله مطر بفتح المهملة ابن الفضل بسكون المعجمة مر في العلم ويزيد من الزيادة
في الوضوء والعوام بفتح المهملة وشدة الواو ابن حوشب بفتح المهملة وبالمعجمة
وبالموحدة وابراهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى تقدما
في الصلح في باب ما يكره وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري
ويزيد بالزاي ابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة
التابعي ولي العراق قوله ندب فانتدب اى دعا فاجاب وحواريا

بالسكون

بالسكون لانه مفرد ومعناه الناصر وحوارى الزبير بفتح الياء وكسرها امر في باب
فضل الطليعة قوله راكب هذا من تقسيم الغالب والا فالراجل ايضا كذلك
وقد ذكر في باب حديثين احدهما في حواريه والثاني في منعه وذلك لان
للسير في الليل حالتين احداهما الحاجة اليه مع غلبة السلامة كما في حديث
الزبير والاخرى حالة الخوف فحذر عنها قوله ابو محمد بضم المهملة عبد
الرحمن الانصاري الساعدي ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اى القطان وهشام
اى ابن عروة قوله عن مسير متعلق بقوله سئل وكان يحيى يقول وانا اسمع
سقط مني هو جملة معترضة بينهما اى قال البخاري قال ابن المثنى وكان يحيى
يقول تعليقا عن عروة او مسند الله انه قال سئل اسامة وانا اسمع
السؤال فقال يحيى سقط عني هذا اللفظ اى لفظ انا اسمع عند رواية الحديث
كانه لم يذكرها اولا واسند ذكره اخرا وقال في كتاب الحج سئل اسامة وانا
جالس وفي صحيح مسلم قال هشام عن ابيه سئل اسامة وانا شاهد كيف
كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة قوله العنق
بفتح المهملة والنون السير السهل والفجوة الفرجة بين الشيئين والنص السير الشديد
حتى يستخرج اقصى ما عنده قوله صفية بنت ابي عبيد بن مسعود
الثقفية اخت المختار ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت منه
كانت زوجة ابن عمر رضي الله عنه مر في التقصير وفيه دلالة للشافعية في الجمع بين
الصلاتين قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية مولى ابي
بكر المخزومي ونعمة نومه منصوب بنزع الخافض او مفعول ثان لمنع لانه
تقتضي مفعولين كالاعطاء والمراد لمنعه كمالها ولذتها لما فيه من المشقة والتعب
ومقاساة الحر والبرد والسرى والخوف ومفارقة الاهل والوطن والنهمة
بفتح النون واسكان الهاء الحاجة والمقصود قوله حمل على فرس اى اركب غيره
عليه في سبيل الله حسبة لقوله تعالى واباعه لعل الابتياع جاء بمعنى البيع
كما جاء اشترى بمعنى باع قال في الكشاف في قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم
ان اشتروا بمعنى باعوا وكانه قال اخذ البيع لنفسه كما يقال في اكتسب
ونحوه وقال بعضهم لعل الراوي صحفه وهو اباعه اى عرضه للبيع قوله
وان بدرهم اى وان كان بدرهم فحذف فعل الشرط والحرف عند القرينة جائز ومر

معنى الحديث في الهبة باب الجهاد باذن الابوين قوله
حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد المنفي الكاهلي مر في الصوم وابو العباس بالموحدة
والمهملتين اسمه السائب مر في التهجد وانما قال وكان لا يتهم في حديثه
لئلا يتوهم بسبب انه شاعر انه متهم في الحديث قوله ففيهما فجاهد
الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له لان ما بعد الفا
الجزائية لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصصهما بالجهاد قوله عبد الله بن ابي
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعباد بفتح المهملة وبشد الموحدة ابن تميم الانصاري
مر في الوضوء وابو بشير ضد النذير قيل اسمه قيس بن عبيد الانصاري الحارثي
مات بعد الحرة وهو من المعمرين قوله من وتر شك الراوي انه اطلق
القلادة او قيد بكونها من الوتر الخطابي انما كره ذلك من اجل الاجراس
التي تعلق فيها لئلا تختنق بها عند شدة الركض وقال انما كرهه
/ اجل انهم كانوا يرون انها ترد العين قوله ابو معبد بفتح الميم وسكون
المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمة مر في
باب بعد الصلاة قوله محرم هو من حرم عليه نكاحها على التابيد بسبب
مباح لحرمتها واحترز بقوله بسبب مباح من ام الموطوءة بشبهة وبنتها فانه
وطء الشبهة لا يوصف بالاباحة لانه ليس بفعل مكلف وبقوله لحرمتها من
الملاعنة فان تحريمها للعقوبة والتغليظ لا للحرمة وهذا استثناء من
الجملتين كما هو مذهب الشافعية لا من الجملة الاخيرة وهذا الاستثناء
منقطع لانه متى كان معها محرم لم يبق خلوة فتقديره لا يقعدن رجل مع
امراة الا ومعها محرم فان قلت الواو تقتضي معطوفا عليه قلت الواو للحال
اي لا يخلون في حال الا في مثل هذه الحالة والحديث مخصوص بالزوج فانه
لو كان معها زوجها كان كالمحرم بل اولى بالجواز ثم انه يحتمل ان يريد محرما
لها او له او لهما مر الحديث في كتاب النصير قوله اكتتبت بلفظ
للمعروف والمجهول يقال اكتتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان
وفيه تقديم الاهم من الامور المتعارضة لانه لما تعارض سفره في الحج والغزو
ورجح الحج معها لان الغزو يقوم غيره مقامه عنه بخلاف الحج معها قوله حسين
مكبرا ابن محمد بن الجعفية ابو محمد الهاشمي المدني مات في زمن عبد الملك بن

مروان وعبيد الله مصغرا ابن ابي رافع ضد الخافض واسمه اسلم مولى رسول
الله قوله انا تاكيد للضمير المضمر وقد يوضع الضماير بعضها موضع بعض
استعارة وفي بعضها اياك والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن
الاسود الكندي مر في اخر العلم وفي بعض الروايات بعثني انا وابا مرثد الغنوي
والزبير وكلنا فارس ومنهما احتمال نعت الاربعة قوله خاخ بالمعجمتين على الصحيح
وقد وقع في رواية ابي عوانة حاج بالمهملة والجيم وقيل انه سهو وهو موضع بين مكة
والمدينة والظعينة بالمعجمة ثم المهملة المكسورة المراة ما دامت في الهودج لانها
تظعن بارتحال الزوج وقيل اصلها الهودج وسميت بها المراة لانها تكون فيه واسم
تلك المراة سارة بالمهملة والرا مولاة لعمران بن صيفي ضد الشتوي القرشي وتعادي
بلفظ الماضي اي تتعادى وتعادي وبالمضارع بحذف احدى التاءين قوله لتلقين
بكسر الياء وفتحها فان قلت القواعد العربية تقتضي ان تحذف الياء ويقال لتلقن
مثل القياس ذلك واذا صح الرواية فالياء تتاول الكسرة بانها لمشاكلة لتخرجن
وباب المشاكلة واسع وبالفتحة بالحمل على المونث الغائب على طريقة الالتفات
من الخطاب الى الغيبة وفي بعضها بفتح القاف ورفع الثياب قوله عقاصها بالقاف ح
بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة هو الشعر المضفور ويقال هي التي تتخذ من
شعرها مثل الذؤابة وكل خصلة منه عقيصة قوله به اي بالكتاب
وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمراة وحاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن
ابي بلتعة بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة واسمه عامر مات سنة
ثلاثين قوله الناس هو كلام الزهري وقع موضع الى فلان وفلان المذكورين
في الكتاب وملصقا اي حليفا ولم يكن من نفس قريش واقربائهم ويدا اي يد
نعمة ومنة عليهم وكلمة لعل استعملت استعمال عسى قال النووي معنى
الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول وارد على
التحقيق بعالمي على السكر والتامل ومعناه ان الغفران لهم في الاخرة
والا فلو توجه على احد منهم حد استوفي منه وفيه هتك استار الجواسيس وفيه
انه لا يحد العاصي الا باذن الامام وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وشرف اهل بدر قوله واي اسناد اراد به تعظيم علو الاسناد وصحته وقوته
لان رجاله هم الاكابر العدول الثقات الحفاظ قوله فالعباس بن عبد المطلب

معنى الحديث في الجنة باب الجهاد باذن الابوين قوله
حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد المنفي الكاهلي مر في الصوم وابو العباس بالموحدة
والمهملتين اسمه السائب مر في التهجد وانما قال وكان لا يتهم في حديثه
للاشعار بانه ثقة غير متهم في الحديث قوله ففيهما فجاهد
الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو فجاهد والمذكور مفسر له لان ما بعد الفا
الجزائية لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصصهما بالجهاد قوله عبد الله بن ابي
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعباد بفتح المهملة وبشدة الموحدة ابن تميم الانصاري
مر في الوضو وابو بشير ضد النذير قيل اسمه قيس بن عبيد الانصاري الحارثي
مات بعد الحرة وهو من المعمرين قوله من وتر شك الراوي انه اطلق
القلادة او قيد بكونها من الوتر الخطابي انما كره ذلك من اجل الاجراس
التي تعلق بها للاختناق بها عند شدة الركض وقال انما كره ذلك
لان اهلها كانوا يزعمون انها تدفع العين قوله ابو معبد بفتح الميم وسكون
المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمة مر في
باب بعد الصلاة قوله محرم هو من حرم نكاحها على التابيد بسبب
مباح لحرمتها واحترز بقوله بسبب مباح من ام الموطوءة بشبهة وبنتها فان
وطي الشبهة لا يوصف بالاباحة لانه ليس بفعل مكلف وبقوله لحرمتها من
الملاعنة فان تحريمها للعقوبة والتغليظ لا للحرمة وهذا استثنا من
الجملتين كما هو مذهب الشافعية لا من الجملة الاخيرة وهذا الاستثنا
منقطع لانه متى كان معها محرم لم يبق خلوة فتقديره لا يقعدن رجل مع
امراة الا ومعها محرم فان قلت الواو تقتضي معطوفا عليه قلت الواو للحال
اي لا يخلون في حال الا في مثل هذه الحالة والحديث مخصوص بالزوج فانه
لو كان معها زوجها كان كالمحرم بل اولى بالجواز ثم انه يحتمل ان يريد محرما
لها او له او لهما مر الحديث في كتاب النكاح قوله اكتتبت بلفظ
المعروف والمجهول يقال اكتتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان
وفيه تقديم الاهم من الامور المتعارضة لانه لما تعارض سفره في الحج والغزو
ورجح الحج معها لان الغزو يقوم مقامه غيره بخلاف الحج معها قوله حسن
هو ابن محمد ابن الحنفية ابو محمد الهاشمي المدني مات في زمن عبد الملك

مروان

مروان وعبيد الله مصغر ابن ابي رافع ضد الخافض واسمه اسلم مولى رسول
الله قوله انا كهو بالكاف للضمير المنصوب وقد يوضع الضماير بعضها موضع بعض
استعارة وفي بعضها اياك والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن
الاسود الكندي مر في اخر العلم وفي بعض الروايات يعني انا وانا مرثد الغنوي
والزبير وكلنا فارس يشبهها الجمال بعث الاربعة قوله خاخ بالمعجمتين على الصحيح
وقد وقع في رواية ابي عوانة حاج بالمهملة والجيم فقيل انه سهو وهو موضع بين مكة
والمدينة والظعينة بالمعجمة ثم المهملة المكسورة المراة ما دامت في الهودج لانها
تظعن بارتحال الزوج وقيل اصلها الهودج وسميت بها المراة لانها تكون فيه واسم
تلك المراة سارة بالمهملة والرا مولاة لعمران بن صيفي ضد الشتوي القرشي وتعادى
بلفظ الماضي اي تتعادى وبالمضارع بحذف احدى التائين قوله لتلقين
بكسر اليا وفتحها فان قلت القواعد العربية تقتضي ان يحذف اليا ويقال لتلقن
قلت القياس ذلك واذا صحت الرواية فالياء تاويل الكسرة بانها لمشاكلة لتخرجن
وباب المشاكلة واسع وبالفتح بالحمل على المؤنث الغايب على طريقة الالتفات
من الخطاب الى الغيبة وفي بعضها بفتح القاف ورفع الثياب قوله عقاصها بالقاف ح
بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة هو الشعر المضفور ويقال هي التي تتخذ من
شعرها مثل الذوابة وكل خصلة منه عقيصة قوله به اي بالكتاب
وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمراة وحاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن
ابي بلتعة بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة واسمه عامر مات سنة
ثلاثين قوله الى ناس هو كلام الزهري وقع موضع الى فلان وفلان المذكورين
في الكتاب وملصقا اي حليفا ولم يكن من نفس قريش واقربائهم ويدا اي يد
نعمة ومنة عليهم وكلمة لعل استعملت استعمال عسى قال النووي معنى
الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول وارد على
التحقيق بعثا لهم على الشكر والتامل ومعناه ان الغفران لهم في الاخرة
والا فلو توجه على احد منهم حد استوفي منه وفيه هتك استار الجواسيس وفيه
انه لا يحد العاصي الا باذن الامام وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وشرف اهل بدر قوله واي اسناد اراد به تعظيم علو الاسناد وصحته وقوته
لان رجاله هم الاكابر العدول الثقات الحفاظ قوله بالعباس بن عبد المطلب

وهو كان من جملة الاسارى يوم بدر ونظر له اى نظر لطلبه قميصا لاجله وعبد الله
بن ابى بضم الهمزة ابن سلول ويقدر عليه من قدرت الثوب قدرا اذا قدر اى جعل
المقدار ونزع رسول الله القميص من بدنه والبسه عبد الله بعد موته مكافاة
على صنيعه ومر فى الجنائز قوله يعقوب القارى بالقاف والراء منسوبا
الى القارة مر فى الجمعة ويزجونه فى بعضها يرجونه وحذف النون بغير ناصب ولا
جازم لغة فصيحة وعلى رسلك بكسر الراء على الهينة والتانى وخص النعم بالحمر لانها
اعز تبل تشبيهه امور الاخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام والا
فقدر يسير من الاخرة خير من الدنيا وما فيها وفيه معجزات لرسول الله
وتمثل على قوله محمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية مر فى الوضوء
فان قلت التعجب لا يصح على الله فما معناه قلت العادة الكلية فى اطلاق ما
يستحيل على الله ان يراد لازمه وغايته الرضى والاثابة له وهولا القوم
لعلهم المسلمون الذين هم اسارى فى ايدى الكفار مسلسلين يموتون على
هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون كذلك قوله صالح بن حى ضد الميت
وهو صالح بن صالح بن حيان من الحيوة ابو الحسن مكررا مر مع الحديث فى كتاب
العلم فى باب تعليم الرجل قوله اهل الدار اى دار الحرب ويبيتون بلفظ
المجهول من التبييت يعنى بيت العدو اى اوقع بهم ليلا والولدان جمع الوليد
وهو الصبى والعبد والذرارى بالرفع والتشديد وبالسكون والتخفيف
وبابا هو القراب خارج عن الترجمة ومقصود البخارى بان المراد به بلا
قوله صعب ضد السهل بن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة مر فى جزاء الصيد
والابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد موضع وكذلك ودان بفتح الواو وشدة
المهملة وبالنون قوله من المشركين بيان الدار الخطابى يريد بقوله
هم منهم فى حكم الدين لا فى جواز القتل فان ولد الكافر محكوم له بالكفر لكن اذا
اصيبوا لاختلاطهم بالآباء لم يكن فى قتلهم شئ والنهى عن قتلهم انما هو فيما
اذا كانوا هم المقصودين وكذلك النساء واذا قاتلن يقتلن ايضا وقال النووى
اطفالهم فيما يتعلق بالآخرة فيهم ثلث مذاهب قال الاكثرون هم فى النار
تبع لآبائهم وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة قوله لا حمى
بدون التنوين فان قلت هو فى بعضها بالتنوين قلت لا بمعنى ليس حينئذ

فان قلت

فان قلت ما الفرق بينهما معنى قلت الفرق كثير منها ان الاولى
موجبه لارادة الاستغراق والثانية مجوزة ومر معنى الحديث فى كتاب الشرب
وكان اهل الجاهلية اذا اعز الرجل منهم يحمى الارض بقدر مدى صوت الكلب
ويمنع الناس ان يرعوا حوله فابطل هذا النوع من الحمى وقد حمى عمر ولو لم يجز
لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم والحاصل انه لا حمى الا لرسول الله ومن
يقوم مقامه قوله وكان عمرو اى قال سفيان بن عيينة كان عمرو بن
دينار يحدثنا بهذا الحديث عن ابن شهاب مرسلا عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال هم من آبائهم فسمعنا بعد ذلك من الزهرى اى ابن شهاب المذكور ايضا
انه قال اخبرنى عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال هم منهم ولم يقل هم كآبائهم كما نقله عمرو عنه وفى بعضها
بدل ابن شهاب ابن عباس ولعله ايضا صحيح من جهة ان عمرا ادرك ابن عباس
لكن الحديث من مسانيد الصعب فلا بد ان يقول عن ابن عباس عن الصعب
عن النبى صلى الله عليه وسلم بتوسيط ذكر الصعب ليتصل الاسناد وعلى
النسختين فالاسناد منقطع لكن الاول هو الظاهر قوله ابو اسامة
كنيته حماد بن اسامة وفيه انه اذا قال للشيخ حدثكم او اخبركم فلان وقال
نعم او سكت فى جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية عنه

باب لا يعذب قوله بكير مصغر البكر بالموحدة وسليمان
بن يسار ضد اليمين وفى الحديث نسخ السنة بالسنة ويحتمل ان يكون من
باب النسخ قبل التمكن من الفعل وفلان وفلان قيل هو هبار بفتح الهاء وشدة الموحدة
وبالراء ونافع بن عبد شمس قوله لو كنت انا حضرته محذوف اى لو كنت
انا بدله وكان ذلك من على رضى الله عنه بالرأى والاجتهاد قوله من
بدل دينه فان قلت الكافر اذا اسلم صدق عليه انه بدل دينه قلت لا
اذ الدين عند الله الاسلام فان قلت فلم يقتل اليهودى اذا تنصر وبالعكس
قلت ذلك لدليل آخر اذ اسباب القتل كثيرة واحتج به مالك على المرتد
يقتل وان تاب عن الارتداد قلت هو مخصوص بما اذا كان كفر اسحق
بالالهيات فانه لا يقتل بعد التوبة قوله ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم
ابن اثال بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الحنفى حيث فر من رسول الله صلى الله عليه

الله عليه
وسلم واطلقه فاسلم مر في كتاب الصلوة في ربط الاسير في المسجد قوله
المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والرا وهو حديث ابي بصير ضد الاعمى مر في
كتاب الشروط في صلح الحديبية فان قلت لم اكتفى بالاشارة ولم يذكر الحديث
ويمكن ان يقال ههنا انه سلك هذا الاسلوب لانه لم يجد الحديث
بشرطه اذ هو شرطه ولهذا ذكره في البابين المذكورين قلت لعله
اراد الاختصار فان قلت لم كرر كثيرا من الاحاديث ولم يختصر ذلك التكرار
في كل موضع لا يخلو اما من فائدة في المتن او تغيير في اللفظ او نكتة في الاسناد
وغير ذلك والله اعلم قوله معلى بلفظ المفعول وابو قلابة بكسر القاف عبد
الله وعكل بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة معروفة ولفظ ثمانية بدل
او بيان للرهط واجتووا كرهوا الاقامة قوله وابغنا من الابغا
يقال ابغيتك الشي اذا اعنته على طلبه والرسل بكسر الرا الدر من اللبن والبغي
الطلب اي اطلب لنا ذودا والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة
والصريخ صوت المستغيث او الصارخ والطلب جمع الطالب ورجل بالجيم اي
ارتفع من الحديث في كتاب الوضوء في باب ابوال الابل قال شارح
التراجم وجه استنباطها من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل بالعرنيين
مثل ما فعل بالراعي من سمل العين ونحوه وهو ضد قوله لا تعذبوا
بعذاب الله تعالى اذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني فالحديثان لموضع
النهي والجواز قوله قرصت بالقاف والرا والمهملة المفتوحات اي
لدغت وقرص البراغيث لسعها والقرية الجمع وان قرصتك بفتحها وبهمزة
الاستفهام ملفوظة وفي بعضها مقدرة فان قلت كيف جاز احراق النمل
قصاصا وهو ليس بمكلف ثم ان جزا سيئة سيئة مثلها ثم ان القارصة نملة
واحدة ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت لعله كان في شرعه جائزا او يقال
المؤذي طبعا يقتل شرعا قياسا على الافعى فان قلت لو كان جائزا لما ذم عليه
قلت يحتمل ان ذم على ترك الاولى وحسنات الابرار سيئات المقربين
ومثل ذلك النبي كان موسى عليه السلام قوله قيس بن ابي حازم بالمهملة
وبالزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي مر في اخر كتاب الايمان
قوله يعني من الاراحة بالرا والمهملة وذو الخلصة بالمعجمة واللام المفتوحات

وقيل

وقيل بسكون اللام وقيل بضم المعجمة وسكون اللام وخثعم بفتح المعجمة وسكون
المثلثة وفتح المهملة قبيلة في اليمن وكعبة اليمانية من اضافة الموصوف الى
الصفة اي كعبة الجهة اليمانية والمشهور فيه تخفيف اليمانية لان الالف
بدل من احدى يائي النسب وثم جا بالتشديد وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك لانه كان فيه صنم يعبد ومنه اسمه الخلصة واحمس بفتح الهمزة وسكون المهملة
الاولى قبيلة جرير ولكن في اللغة الشجاع والشديد والصلب في الدين والقتال
ولفظ هاديا اشارة الى قوة التكميل ومهديا الى قوة الكمال اي اجعله
كاملا مكملا واسم رسول جرير الذي بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
حصين بضم المهملة الاولى ابن ربيعة الاحمسي ابو ارطاة بسكون الرا وبالمهملة
قوله اجوف اي مجوف وهو المصمت اي خال عن كل ما يكون في البطن ووجه
الشبه بينهما عدم الانتفاع به وكونه في معرض الفنا بالكلية لا ابقا ولا ثبات
له واجرب وقال الخطابي معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار اسود
لذلك يعني صارت سودا من الاحراق ونبه بهذا على ازالة الشرك بالروح
والبطالة باثار الباطل والمبالغة في ازالته وبارك اي دعا بالبركة خمس مرات
قوله محمد بن كثير ضد القليل وموسى بن عقبة بضم المهملة وبنو النضير بفتح النون
وكسر المعجمة قبيلة من اليهود قوله مثل النائم المشرك ذكره علي بن
مسلم بكسر اللام الخفيفة مر في الركن ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة من الزيادة
الهمداني مات سنة ثلث وثمانين ومائة بالمدائن قاضيا بها وابو رافع ضد الخافض
من ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية اليهودي
قوله رجل هو عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية الانصاري قوله
بالتمامة والكوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت قوله فمكثت ثم دخلت قال
قلت هو كان داخل الحصن فما معناه قلت كان للحصن معالق واطبقات
قوله تعمدت الصوت اي اعتمدت جهة الصوت اذ كان الموضع مظلما
قوله مالك ما للاستفهام مسند ولك خبره ولامك الويل المناسب ان يقال
على امك الويل وانما ذكر اللام لارادة الاختصاص بهم ودهش بكسر الها
اي متحير مدهوش ووثئت بضم الواو وكسر المثلثة من الوثا وهو ان يصيب العظم
وهن لا يبلغ الكسر والناعية ما عليه من النعي وهو الاخبار بالموت وفي بعضها الواعية

صوما واجبا حرم عليه الإفطار قوله جعفر بن عون بفتح المهملة وسكون الواو
وبالنون وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة عتبة بن عبد الله بن مسعود تقدم ما
في باب زيادة الإيمان وعون بفتح المهملة وبالنون ابن أبي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة
وإسكان التحتانية وبالفاء في الثوب الأحمر قوله متبذلة أي لابسة ثياب
البذلة تاركة للزينة وبأكل أي أبو الدرداء وفي بعضها فأكلا هو بلفظ الماضي
وفيه منقبة عظيمة لسلمان رضي الله عنه فإن قلت أين الترجمة في الحديث
قلت السياق يدل على تقدير قسم مثل لفظ ما أنا بآكل قوله أبو النضر
بفتح النون وسكون المعجمة سالم مر في باب المسح على الخفين ومعاذ بضم الميم
ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة في الحيض قوله كله فإن قلت كيف
يجمع بينه وبين ما قالت ما استكمل صيام شهر إلا رمضان قلت المراد
من الكل الجل أو هو مخصص آخر بعد التخصيص الحاصل بالاستثناء
قوله لا يمل فإن قلت ما وجه إطلاق الملال على الله تعالى قلت الطاقة
مجازي عن ترك الجزاء ومر في توجيهه تقريرات متعددة في كتاب
الإيمان في باب أحب الدين قوله دووم بلفظ مجهول ماضي
المداومة والتدوم والدوام بـــــــاب ما يذكر من
صوم النبي صلى الله عليه وسلم قوله أبو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو
وبالنون وأبو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة قوله غير رمضان فإن
قلت تقدم أنه كان يصوم شعبان كله قلت إما أنه أريد بالكل معظمه
وإما أنه ما رأى إلا رمضان فأخبر بذلك حسب اعتقاده قوله لا تشاء
جاز فيه الرفع والنصب فإن قلت كيف يمكن أنه متى شاء يراه مصليا ويراه
نائما قلت غرضه أنه كان له الحالتان مكثرا هذا على ذلك مرة
وبالعكس أخرى قوله سليمان هو أبو خالد الأحمر ضد الأبيض ومحمد هو ابن
سلام قوله مسست بالكسر هو اللغة الفصيحة وحكى أبو عبيدة بالفتح والكسر
أيضا وقال أبو عبيد وبالفتح لغة بـــــــاب حق الضيف في الصوم
قوله إسحاق قال الغساني لم ينسبه أبو نصر ولا غيره من شيوخنا وهرون
بن إسماعيل أبو الحسن البصري وعلي بن المبارك مر في الجمعة قوله
الحديث الذي ذكر عقيب هذا الباب متصلا به والزور إما مصدر

الزائر

الزائر وإما جمع الزائر كركب وراكب وفيه أن لرب المنزل إذا نزل به الضيف
أن يفطر لأجله إيناسا له وبسطا منه والباء في بحسبك زائدة ومعناه أن صوم الثلثة
الأيام من كل شهر كافيك قوله فإذا ذلك روي إذا منونا بالتنوين وبلفظ
إذا المفاجأة وكبر بكسر الموحدة قوله أفضل فإن قلت ما ذا يكون أفضل من
صيام الدهر قلت ذلك ليس صيام الدهر حقيقة بل هو مثله والفرق ظاهر بين من
صام يوما وصام عشرة أيام إذ الأول حكما بالحسنة والثاني بعشر وهذا عشر
حسنات حقيقة وقال بعضهم معنى لا أفضل من ذلك أي في حقك قوله أبو جحيفة بضم
الجيم وهب الكوفي وأبو العباس بشدة الموحدة وبالمهملة الأعمى اسمه السائب مر
في باب ما يكره من التشديد في كتاب التهجد قوله لأسرد بضم الراء أي أصوم
متتابعا ولا أفطر أي بالنهار وختما في بعضها حطا ولا أموت بلفظ متكلم فعل المضارع
وعلى ذلك في بعضها لذلك ولا لاقى العدو أي لا يهرب من قرنه الكماة من لي بهذه
بهذه أي من يتكفل لي بهذه الخصلة التي لداود عليه السلام لا سيما عدم الفرار
قوله لا صام فإن قلت كيف يكون ذلك قلت لأن صوم الأبد يستلزم صوم العيد
وأيام التشريق وهو حرام قوله مخرم بضم الميم وكسرها بلام التعريف وبدونها ابن
مقسم أبو هشام المكي الكوفي الثقفي الأعمى مات سنة ثلث وثلثين ومائة قوله
اقرأ اللفظ وفي ثلث أي في ثلث ليال قوله استحب أن لا يقرأ القرآن في أقل من ثلثة أيام قال
النووي اختلفت عادة السلف في وظائف القراءة فكان بعضهم يختم في كل شهر
وهو أقله وأما أكثره فثمان ختمات في يوم وليلة على ما بلغنا قوله حبيب ضد
العدو ابن أبي ثابت ضد الزائل أبو يحيى الأسدي الكاهلي الأعور المفتي المجتهد
مات سنة تسع عشرة ومائة قوله وكان لا يتهم فإن قلت هذا الكلام الإشعار
بأن كونه شاعرا لا يوجب اتهامه ولا ينافي صدقه وكيف وهو داخل تحت
الاستثناء من قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون لأنه كان من الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وذكروا الله كثيرا قوله هجمت أي غارت لأجله عينك وضعف
بصرها ونفهت أي كلت وهزلت وفي بعضها نفثت بفتح النون وكسر الفاء أي
كلت وأعيت التيمي هبت بالنون والمثلثة ولا أعرف هذه الكلمة وقد ورد في
اللغة نهت الرجل بمعنى سعل وهو بعيد أيضا الخطابي المعنى أن المؤمن لم يتعبد بالصوم
فقط حتى إذا استفرغ فيه كان قد قضى حق التعبد كله وإنما تعبد بأنواع من

اي صارخة قوله نحانا الجوهري نحا فلان اي انحه واظهر حروفا به الخطابي
بردى نحانا اي رابح وحقه ان يقال نحا ابا رافع ومحاله انحوا ابا رافع كقولهم
دراك بمعنى ادركوا اقول يحتمل ان من نحا من اسما الافعال وقد رجع على نحو خطابا
سادا او يحتمل ان يكون جمع نحي او ناعيه قوله قلبه بفتح القاف واللام
والموحدة اي مالي ذا انقلب له رجل تعالج بعالج ما به قلبة اي ليس به علة
قوله ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة وبلغته اي داره وفي
بعضها بلفظ ماضي البت قوله عامر بن يوسف اليربوعي بفتح
التحتانية وسكون الرا وضم الموحدة وبالمهملة الكوفي وابو اسحق ابراهيم
الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا قوله لا تمنوا نهي عن تمني اللقا
لما فيه من الاعجاب والاتكال على القوى او ذلك مما اذا اسكن في المصالحة
فيه والا فالقتال فضيلة وطاعة قوله ابو عامر لعله عبد الله
بن براد بفتح الموحدة وبشدة الراو بالمهملة الاشعري مات سنة اربع
وثلاثين ومائتين والمعنى مر في الاستسقا قوله خدعة الخداع في
الحرب مباح وان كان محظورا في غيرها من الامور وفيه لغات ثلثة اجودها
فتح الخا ومعناه المرة وضمها مع سكون الدال اي انها تخدع الرجال اي هي محل
الخداع وموضعه ومع فتح الدال اي انها تخدع الرجال تمنيهم الظفر ولا تفي
لهم به كالضحكة اذا كان يضحك بالناس قوله كسرى بفتح الكاف وكسرها
لقب ملك الفرس وقيصر غير منصرف لقب ملك الروم قال بعضهم لا يكون
كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام والاولى العموم المراد ملكهما بالكلية وافتتح
المسلمون بلادهما واستقرت لهم وانفقوا كنوزهما في سبيل الله وهي
معجزات ظاهرة فان قلت المراد زوالهما واخرابها هلاكهما قلت لان كسرى الذي
كان في عهده صلى الله عليه وسلم كان هالكا حينئذ واما قيصر فكان
حيا اذ ذاك فان قلت فقد كان بعدهما غيرهما قلت ما دام لهم الناموس
على الوجه الذي قبله ويروى قيصر بعد النبي بالسوس فوجهه بكل العلم
وكذا في كسرى لان امتناع صرفه للعجمة والعلمية قوله ابو بكر بن اصرم
بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الرا هو بور بضم الموحدة وبالرا المروزي مات
سنة ثلث وعشرين ومائتين قوله من لكعب بن الاشرف ضد

الاخنس

الاخنس اليهودي القرظي اي من لقتله ومن مستعد وكعب حبره وسمي بطاغوت
اليهود وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذيه ومحمد بن مسلمة
بفتح الميم واللام الانصاري الحارثي قوله عنانا اي اتعبنا وهذا من التعريض الجائز
بل من المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا باداب الشريعة التي فيها تعب
لكنه تعب في مرضات الله والذي فهم المخاطب منه العنا الذي ليس بمحبوب
قوله وايضا والله لتملنه بعد ذلك تزيد ملالكم عنه وتضجرون عنه
ازيد من ذلك فان قلت هذا نوع من الغدر وكيف جاز قلت حاشا لانه نقض العهد
واذاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المازري نقض عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهجاه واعان المشركين على حربه فان قلت امنه ابن مسلمة
قلت لم يصرح له بامان في كلامه وانما كلمه في امر البيع والشرى والشكاية
اليه والاستيناس به حتى تمكن من قتله قوله واتوك اي عني وعنك ما
رايته مصلحة من التعريض وغيره مما لم يحق باطلا قوله محريج بفتح الميم
والمهملة وشدة الراي شربه وما ركن منه من نشاده قوله فيتبل بكسر
القاف وفي حال من الفهر المجرور والقطيفة الكسا المخمل والزمرة بالرا
المكررة وفي الصوت وفي بعضها بالزايين وامر ابن صياد في بعضها بحذف
لفظ الابن وذلك للعلم به بالقرينة او لشهرته ونحوه وصاف اسم بضم العا
وكسرها اي لو تركته امه بحيث لا تعرف ذلك لبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يدهش عنه بين لكم باختلاف كلامه ما يهون
عليكم امره وسبق مباحث الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم
الصبي قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد وسلمة هو ابن الاكوع
وابو الاحوص بالمهملتين سلام الحنفي مولى الجيل وعبد الله بن رواحة
بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي البدري النقيب الشاعر
مر في الجنائز في باب الرجل ينعى قوله بغوا من البغي وهي الاستطالة والظلم
والشاعر الابا وسنوى واما ان الرجز شعر ام لا وكيف جاز صدوره عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد حققناه في باب من ينكب في سبيل الله
قوله محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون وعبد الله بن ادريس بن يزيد
الكوفي مات سنة ست وتسعين ومائة قوله ما حجبني اي ما منعني

بيتها التمست منه او من دخول الدار ولا يلزم منه النظر الى امهات المومنين
قوله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اى الركب ونفع لوم احد من مسح راسه المبارك
صلى الله عليه وسلم وقال مانعي لانه اخر من مات من الصحابة بالمدينة من الحديث
في اخر كتاب الوضوء قوله يحيى قيل هو يحيى بن جعفر البلخي وقيل ابن موسى
الختي بفتح المعجمة وبالفوقانية ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة من بني العلم
وسعيد بن ابى بردة بضم الموحدة عامر بن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعري
والضمير في جده راجع الى سعيد لا الى الاب يعني جد سعيد عمى عامر عن عبد الله
قوله الرجالة جمع الراجل خلاف الفارس وعبد الله بن جبير مصغر ضد
الكسر الانصاري العقبي البدري قوله تخطفنا الطير مثل يريد به الهزيمة
اى ان رايتمونا انهزمنا فلا تفارقوا مكانكم والهمزة في اوطاناهم للتعريض اى
جعلناهم في معرض الدوس بالقدم وشددت اى على الكفار يقال شد عليه
في الحرب اى حمل عليه قوله الغنيمة بنصب على الاغراء اى تقوم مبارك
يعني نافوصى وظهر اى غلب وانما صرفت وجوههم عقوبة لعصيانهم
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول يدعوكم في اخراكم اى في
جماعتكم المتاخرة كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الى عباد الله انا
رسول الله من يكر فله الجنة قوله ابو سفيان صخر بن حرب الاموي
والد معاوية وهو كان يومئذ رئيس مكة وامير العسكر والسجال جمع السجل
وهو الدلو وشبه المحاربات بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا
قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر قوله مثلة
بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثل به اى نكل به ومثله اى جدعه وبفتح
الميم وضم المثلثة العقوبة قوله هبل بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان
في الكعبة والاعيبونة في بعضها بحذف النون وجد بها بعض الناسخ
والجازم لغة فصيحة والعزى تانيث الاعز صنم كان لقريش قوله لا
مولى لكم ولم يلتفت قال الله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق قلت المولى
في الاية بمعنى المالك وفي الحديث بمعنى الناصر قوله عزى بضم المهملة اى
تجرد عن الشرح واسمه مبدوب ولم يراعوا اى لا تراعوا او لم تراعوا روعا
روعا مستقرا او روعا يضركم ومن الحديث يا من
راى العدو قوله يا صباحاه يقولها مستغاث والالف للاستغاثة

والها

١٨٦

والها للسكت وكانه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح اى وقت
الغارة وحاصله انها كلمة تقولها المستغيث قوله المكي بتشديد الكاف
ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع بلفظ
افعل الصفة والغابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاجمة وهو موضع بالحجاز واللقاح
بكسر اللام الابل والواحد لقوح وهو الحلوب وغطفان بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين
وبالفاء وفزارة بالفاء والزاي الخفيفة وبالراء قبيلتان واللابة
الحرة واندفع اى اسرع في السير قوله الرضع هو جمع الراضع الخطاى اللقاح
النوق ذوات الدر والمفرد لقحة ويريد بيوم الرضع يوم هلاك اللئام من
قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللؤم من ثدي امه وقال بعضهم لانهم
يرضعون بانفسهم اللبن من الشاة من غير حلب من اللؤم او لانهم يرضعون
السيلة من غير ان يحلب امها لئلا يسمع الطارق الصوت وقيل معناه اليوم
يعرف من رضع كريمة فانجبته او لئيمة فهجنته او اليوم يعرف من ارضعته
الحرب من صغره وتدرب بها من غيره قال الجوهري زعموا ان رجلا
كان يرضع غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه منه ثم قالوا رضع
الرجل بالضم كانه كالشيء يطبع عليه قوله اعجلتهم اى اعجلهم والسقي
بكسر السين الحظ من الشرب وان اسرنوا مقول له اى كوا القن سربهم وملكت
تستوفى من المملكة وهو ان يغلب عليهم ويستعبدهم وهم في الاصل احرار
والاسجاح بالمهملة ثم الجيم ثم المهملة حسن العفو اى ارفق ولا تاخذ بالشدة
وهذا مثل من امثال العرب ويقرون اى يضافون والغرض انهم وصلوا
الى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا فائدة في الحال في البعث في الاثر
لانهم لحقوا باصحابهم ويحتمل ان يشتق من القرى بمعنى الاجتماع قال النووي ره
معجزة حيث اخبر صلى الله عليه وسلم بانهم يقرون في غطفان وكان كذلك
وفي بعضها يفرون من الفرار بالفاء وفيه جواز قول يا صباحاه للانذار
بالعدو وقولهم انا ابن فلان في القتال اذا كان شجاعا لتخويف الخصم
وهذا الحديث يكون الثاني من العشرونات من الثلاثيات قوله اباعمار بضم
المهملة وخفة الميم كنية البراء بن عازب ووليتم اى ادبرتم منهزمين من
في بيان اخذ بلجام دابته عمه قوله فلم يول في بعضها لم يولي بدون الفا

وسبق امثاله كما في قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله ولقول عائشة واما الذين جمعوا بين الحج
والعمرة طافوا طوافا واحدا ونحو ذلك المالكي حذف الفا جائز نظما ونثرا
قوله ابو امامة بضم الهمزة واسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح
النون واسكان التحتانية الانصاري وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون
التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى سعد يطلبه والمقاتلة اي الطائفة المقاتلة منهم اي الرجال والذرية
اي النساء والصبيان والملك بكسر اللام وهو الله وفي بعض الروايات بحكم الله القاضي
عياض ضبط بعضهم في صحيح البخاري كسرها وفتحها فان صح فالمراد به جبريل
ونفذ بره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله وفيه جواز التحكيم في امور المسلمين
واكرام اهل الفضل والقيام لهم ليس بهذا من القيام المنهي عنه وانما ذاك
فيما يقومون عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه قوله
المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وعبد الله بن
خطل بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين التيمي وفيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح غير محرم وجواز القتل قصاصا وحدا وانما
قتله لانه ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت له قينتان تغنيان بهجاء المسلمين فان قلت ح
من دخل المسجد فهو امن فكيف قتله قلت كان مستثنى من العام او انه
لم يف بالشرط لانه قاتل بعد ذلك باب هل يستاسر الرجل
اي هل يصير الرجل باختياره اسير الغير يقال استاسر اي كن اسيرا لي قوله
عمرو بالواو وقال بعض اصحاب الزهري هو بدون الواو وابو سفيان
بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف بني زهرة
بضم الزاي وسكون الهاء قوله رهطا اي جلوسا وعاصم بن ثابت ضد الباطل بن
الاقلح بفتح الهمزة وسكون القاف وبالمهملة الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب
لامه وذلك لان ام عاصم بن عمر هي بنت عاصم بن ثابت واسمها جميلة بفتح الجيم
وقيل هو خاله لا جده وجميلة هي بنت ثابت اخت عاصم وعليه الاكثر
قوله الهدأة بفتح الهاء وسكون المهملة وفتح الهمزة وعسفان بضم المهملة

ى الكرم

وسكر

وسكون الاخرى وبالفاء موضع بمرحلتين من مكة وبنو لحيان بكسر اللام وسكون
المهملة وبالتحتانية وبالنون قوله ماكلهم اسم المكان عن المبهم وهو
منصوب بتقدير الكاف وذلك جائز نحو رميت مرمى زيد ويثرب اسم
مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف والفدفد الرابية المشرفة
والذمة العهد والنبل السهام العربية وفي بعضها في جملة سبعة وخبيب
بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن عدي الانصاري وزيد بن الدثنة
بفتح المهملة وكسر المثلثة وسكونها وبالنون البياضي الانصاري اشتراه صفوان
بن امية بضم الهمزة منهم وقتله بمكة وهذه الوقعة كانت سنة ثلث من
الهجرة قوله بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ الكل كان بعد بدر لا البيع فقط وهو قتل الحارث بن عامر هذا عند
الاكثر وقال بعضهم لم يكن خبيب قاتله كما قيل ايضا ان المتعرضين
للسرية لم يكونوا بني لحيان وهو الصحيح ما ذكره البخاري قوله اخبرني
اي قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة
ابن عمرو المكي واجتمعوا اي لقتله وفي بعضها اجمعوا اي على قتله وموسى جاز صرفه
لانه مفعل وعدم صرفه لانه فعلى على خلاف بين الصرفيين والاستحداد
حلق شعر العانة ومجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس والقطف بكسر القاف
العنقود والجزع نقيض الصبر وجواب لولا محذوف نحو لزدت على
ركعتين او لاطلتها واحصهم عددا دعا عليهم بالهلاك استئصالا اي لا
تبق منهم احدا قوله ولست ابالي وفي بعضها ما ابالي وكانه سقط
منه لفظ انا وفي ذات الاله اي في وجه الله وطلب ثوابه والاوصال
جمع وصل والشلو بكسر المعجمة وسكون اللام العضو والممزع بفتح الزاي وبالمهملة
المقطع والمزعة القطعة وابن الحارث هو عقبة بسكون القاف قتله
بالتنعيم وصلبه ثمة والصبر الحبس والتوثيق قوله استجاب الله
اي اجاب دعاءه بخبر الرسول وما اصيبوا اي ما جرى عليهم وفيه معجزة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وشيء منه يعرف نحو الراس والظلة السحابة المظلمة كهيئة
الصفة والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل وهي الزنابير الكثيرة يقال

هور

في المثل الحسبي دبره ثابره وحمه اى عصمته ولهذا سمي عاصم حمي الدبر وفعيل
بمعنى المفعول قيل لما عجزوا قالوا ان الدبر يذهب بالليل فلما جا الليل ارسل الله
اليه سيلا فحمله ولم يجدوه وقيل ان الارض ابتلعته فان قلت ما الحكمة في
ان الله تعالى حماه من القتل وسلط الكفار عليه وحماه عن قطع شي من لحمه قلت القتل
موجب للشهادة واما القطع فلا ثواب فيه مع ما فيه من هتك حرمته وفيه
كرامة عظيمة لخبيب رضي الله عنه قوله فنكبوا العالى اى الاسير ومطرف
بضم الميم وفتح المهملة وكسر الرا المشددة الحارثي وعامر اى الشعبي وابو جحيفة بضم
الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفا تقدم في باب كتابة العلم مع الحديث وبرا
اى خلق والنسمة الانسان والنفس وورد فيهما سكون الها وفتحها والعقل هو
الدية قوله اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابن اخي
موسى بن عقبة والعباس كانت امه من الانصار قوله محمود اى ابن غيلان المروزي
مر في الصلوة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ فاعل الاطعام كان من سادات
قريش اسلم يوم الفتح وكان حين جاء في فدا اسارى بدر وفدا كلهم كافرا قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم لاكلمه في اسارى بدر فوافيته وهو يصلي باصحابه المغرب
فسمعته وهو يقرا وقد خرج صوته في المسجد ان عذاب ربك لواقع ما له من
دافع قال فكانما صدع قلبي فلما فرغ من صلوته كلمته في الاسارى فقال لو كان
ابوك حيا فاتانا فيهم لقبلنا شفاعته وذلك انه كانت له عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم يد باب الحربي اذا دخل قوله ابو العميس بضم المهملة
وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن عبد الله
الهذلي مر في كتاب الايمان واياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة ابن
سلمة بفتح اللام ابن الاكوع المدني مات سنه سبع عشرة ومايه قوله
انفتل اى انصرف وتنفله سلبه بالمعجمات اى اعطاه ما سلب منه واما
باصطلاح الفقها فالنفل بفتح الفا ما شرطه الامير لمتعاطي خطر والسلب ما كان مع كافر
ازال مسلم قوته عند قيام الحرب على ما هو مذكور في الفقهيات قوله
حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن السلمي مر في الصلوة وذمة الله
اى عهد الله فان قلت ما معنى المقاتلة من ورائهم قلت دفع الكافر الحربي عنهم
فان قلت كيف دل على عدم الاسترقاق المذكور في الترجمة قلت هو من جملة

الايفا

الايفا بالعهد ولا يكلفوهم اى يكلف بمقدار الجزية قوله معاملتهم بالبر عطفا
على المضاف اليها لفظ الباب قال الغساني لا احفظ لقبيصة عن ابن عيينة شيئا في الجامع
ورواية ابن السكن قتيبة بدل قبيصة قوله يوم الخميس خبر المبتدا المحذوف
او بالعكس نحو يوم الخميس يوم الخميس نحو انا انا والغرض منه تفخيم امره في الشدة والمكروه
وخضب اى رطب وبلك ولفظ لا ينبغي اما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول
ابن عباس والسياق يحتملهما وللكواني لسائر الروايات الاولى ومر شرح الحديث
في باب كتابة العلم قوله هجر اى يهجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما راوا فيه من
علامات الهجرة من دار الفنا السوى اهجر هو بضم الهمز الاستفهام الانكاري
اى انكروا على من قال لا تكتبوا اى لا تجعلوه كامر من هذى في كلامه وان صح بدون
الهمزة فمعناه لما اصابه الحيرة والدهشة لعظم ما شاهده من هذه الحالة
الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع وقول
هو مجاز لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه فاطلق الملزوم
واراد اللازم قوله دعوني اى اتركوني ولا تنازعوا بعدي فان الذي
انا فيه من المراقبة والتاهب للقا الله والفكر في ذلك ونحوه افضل من الذي
تطلبون مني من الكتابة ونحوها قوله جزيرة العرب هي ما بين عدن الى
ريف العراق طولا ومن جدة الى اطراف الشام عرضا وسميت بجزيرة العرب
لاحاطة البحار بها من نواحيها قوله اجيزوا من الاجازة يقال اجازه بجائزة
اى اعطاه عطايا ويقال اصله ان قطن بالقاف والمهملة المفتوحتين ابن عبد عوف
والى فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة
فقال للاحنف اجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه بمعنى اكرموهم
بالضيافة والتطعيم لنفوسهم والاعانة لهم سوا كانوا مسلمين او كفارا قوله
الثالثة قال المهلب هو تجهيز جيش اسامة قال القاضي يحتمل انها قوله صلى
الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة
قلت حيث وجب الاخراج سوا كان مشركا حربيا او ذميا فلا يسئل الى الاستشفاع
ووجب الاجازة فلابد من حسن المعاملة واعلم انه وقع في بعض النسخ عند الترجمة
هذا اللفظ باب جوائز الوفود ودلالة الحديث عليه ظاهرة والحرج بفتح المهملة وسكون
الرا وبالجيم منزل من طريق مكة وتهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد

من بلاد الحجاز قوله استبرق هو معرب استبره زيد عليه القاف ولذلك الديباج
والحلال له اي لا نصيب له في الآخرة مر في كتاب الجمعة في باب ما يلبس احسن ما يجد
قوله اطم بضم الهمزة البنا المرتفع الجوهري هو مخففا ومثقلا جمع الاطام وهي
حصون لاهل المدينة ومغالة بفتح الميم وبالمعجمة واللام والاميون اي العرب وما ذكره
وان كان حقا من جهة المنطوق باطل من جهة المفهوم وهو انه ليس مبعوثا الى
العجم كما زعمه بعض اليهود فان قلت كيف طابق آمنت بالله ورسله الاستفهام
قلت لما اراد ان يظهر للخصم ارخى العنان حتى يبكته عند المعثر ولهذا قال
آخرا انا قوله خبأت اي اضمرت لك اسم الدخان وقيل انه الدخان وهي فارتقب
يوم تأتي السماء بدخان مبين والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان فان قلت لم
امتحنه قلت لانه كان يبلغه ما يدعيه من الكلام في الغيب فاراد ابطال
حاله للصحابة بانه كاهن يأتيه الشيطان بما يلقي الى الكهان من كلمة واحدة
اختطفها عند الاستراق قبل ان يتبعه الشهاب الثاقب ولهذا اظهر الله تعالى
عليهم بما نطق به صريحا انه يأتيني صادق وكاذب ولو كان محقا لما اتاه الا الصادق
قوله اخسأ كلمة زجر واستهانة اي اسكت صاغرا ذليلا ولن تعدو وفي بعضها
بحذف الواو وقال ابن مالك الجزم بلن لغة حكاها الكسائي ولن تعدو اي القدر الذي
يدركه الكهان من الاهتداء الى بعض الشيء ولا يتجاوز منها الى النبوة قوله ان يكنه
اي الدجال فلن تسلط عليه لان عيسى هو الذي يقتله فان قلت قال النحاة المختار
في خبر كان الانفصال والقياس على الاختيار ان يكون اياه وعلى غير المختار ان
يكنه قلت وضع المرفوع المنفصل موضع المنصوب ويحتمل ان يكون تأكيدا
للمستكن وكان تامة او الخبر محذوف اي ان يكن هو هذا او ان يكون ضمير فصل
والدجال المحذوف خبره فان قلت لم لم يقتله رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع انه ادعى بحضرته النبوة قلت كان غير بالغ او كان هو من اهل
مهادنة رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم قوله يختل بسكون المعجمة وكسر
الفوقانية اي يخدع عن تعلم الصحابة حاله في انه كاهن حيث يسمعون منه
شيئا يدل على كهانته والزمزمة بالزاي او بالراء الصوت الخفي وبين اي اظهر
باختلاط كلامه ما يدل على انه شيطاني واما انه هو الدجال ام لا ففيه
مباحث كثيرة ومر الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي فهل

للقوم

قوله نوح خصصه بالذكر لانه ابو البشر الثاني او لانه اول مشرع فان قلت
الدلائل العقلية ناطقة بانه ليس الها فما الحاجة الى ذلك قلت المراد ضم الحس
الى العقل او اظهار الامر لجهال العوام اذ هم تابعوهم قوله تسلموا اي من الدنيا
من القتل والحرب وفي الآخرة من العقاب والمعترك بضم الموحدة وفتحها وحكي
كسرها هو ابو سعيد رحمه الله باب اذا اسلم قوم قوله
علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه وهو زين العابدين وعمرو بن عثمان مر في الحج
وعقيل بفتح المهملة بن ابي طالب وهو كنانة بكسر الكاف وبالنونين والمحصب
بلفظ المفعول من التحصيب بالمهملتين عطف بيان او بدل من الخيف وتحالف
اي قاسمت ومر الحديث في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة فان قلت
ما وجه الدلالة على الترجمة قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سلم
لعقيل تصرفه قبل اسلامه فما هو بعد الاسلام بالطريق الاولى
قوله هنيا بضم الهاء وفتح النون وشدة التحتانية والحمى موضع يعينه الامام
ليحتبس نعم الصدقة ممنوعا عن الغير وضم الجناح كناية عن الرحمة والشفقة
وادخل اي في الحمى وابدن في الرعي والصريمة مصغر الصرمة وهي القطعة
من الابل بقدر الثلاثين والغنيمة مصغر الغنم قوله واياي فان قلت القياس
ان يقول واياك قلت جعل نفسه مأمورا بالاتقاء فكأنه قال لأبعد نفسي
من نعم ابن عوف فيلزم منه اتقاؤها بالاولوية ويحتمل ان لا يكون من باب التحذير
ويكون عطفا على دعوة المظلوم وابن عوف هو عبد الرحمن وابن عفان
هو عثمان رضي الله عنهم قوله ببنيه اي باولاده فيقول يا امير المؤمنين
نحن فقراء محتاجون وانا لا اتركهم على الاحتياج فلا بد لي من اعطاء الذهب
والفضة اياهم بدل الماء والكلأ والحاصل انهم لو منعوا من الماء والكلأ
لهلكت مواشيهم واحتاج الى صرف النقود عليهم لكنهما اسهل
منه قوله لا ابا لك هو حقيقة في الدعاء عليه لكن صار الحقيقة
مهجورة وهذا التركيب جائز تشبيها له بالمضاف والا فالاصل لا اب لك
قوله لقد رايتنا وفي بعضها لقد رايتنا وابتلينا بلفظ المجهول وحرف همزة
الاستفهام مقدرة اي كنا لا نخاف مع قلتنا وقد صار الامر بعد [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الدنيا الى ان الرجل يصلي وحده مع كثرة المسلمين قال النووي

لعله كان في بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم
يخفي نفسه ويستر حاله مخافة من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة والحرب
وبعض و
وقال الداودي وجه الجمع بين هذه الروايات الثلث أن المراد بالألف وخمس
مائة النساء والصبيان والرجال جميعا وبما بين ست مائة إلى سبع مائة
الرجال خاصة وبخمس مائة المقاتلون وهذا أبطل للتصريح بأن الكل رجال
في الرواية الأولى بحيث قال فكتبنا له ألفا وخمس مائة رجل التيمي
وبما بين الست مائة إلى السبع مائة رجال المدينة خاصة وبالألف
والخمس مائة هم مع المسلمين الذين حولهم قوله أبو حمزة بالزاي محمد بن
ميمون السكري مر في الغسل في باب نفض اليدين وأبو معاوية محمد بن
خازم بالمعجمة وهو يروي أيضا عن الأعمش قوله أبو معبد بفتح الميم والموحدة
واسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مر في الحديث قريبا قوله حضر القتال
بالرفع والنصب ويرتاب أي يشك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي يرتد عن دينه ومر في باب لا يقال فلان شهيد قوله أمرنا
بلفظ المصدر النوعي أي صار أميرا لنفسه من غير أن تفوض الإمام إليه
قوله ابن علية بضم المهملة إسماعيل وحميد بالمهملة المضمومة مر مع الحديث
في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعى وما يسرهم لأن حالهم فيما هم
أفضل مما لو كانوا عندنا وتذرفان بكسر الراء تسيلان دمعا قوله
سهل بن حمص الأنماطي البصري ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان
يوسف
بفتح المعجمة وعصية مصغر العصا ولحيان بكسر اللام وإسكان المهملة
وبالنون ورفع نحوه ذلك أي نسخ تلاوته وقد يقال أن بني لحيان ما كانوا
معهم ومر في أول كتاب الجهاد قوله روح بفتح الراء وسكون الواو
وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وظهر أي غلب والعرصة
كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بنا وأبو رافع ضد الخافض
اسمه أسلم وإبراهيم القبطي كان للعباس فوهبه لرسول الله صلى
من ر
الله عليه وسلم فلما بشره بإسلام العباس أعتقه وهدبة بضم الهاء
وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وابن نمير مصغر النمر بالنون هو
عبد الله وهذا تعليق من البخاري لأنه لم يسمع منه لأنه مات سنة

سمع

تسع وتسعين ومائة قوله العدو أي الكافر ونيته أن المسلمين إذا غنموا وكان في الغنيمة
مال مسلم فإنه يرد عليه قوله عار بالمهملة إذا انفلت وذهب على وجهه ومنه رجل
عيار إذا كان حاله العابطالا ولحق المسلمون أي كفار الروم باب من تكلم
بالفارسية وبكسر الراء وفتحها الكلام بالأعجمية قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون
بينهما مر في أول كتاب الإيمان وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون
ممدودا ومقصورا والبهيمة مصغر البهمة ولد الضأن والسور بضم المهملة وسكون الواو
الطعام الذي يدعى إليه وقيل الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية قوله حيهلا مركب
من حي وهل وقد بني على الفتح وقد يقال حيهلا بالتنوين وحيهلا بدون التنوين
وعليها الرواية أي عليكم بكذا أو ادعوكم أو اسلوا أو أسرعوا بأنفسكم وجاء حيهل بسكون
اللام وحيهل بسكون الهاء وفتح اللام مع الألف وبدون الألف وحيهل بسكون الهاء
وبالتنوين وجاء متعديا بنفسه وبالباء وبإلى وبعلى ويستعمل حي وحده بمعنى أقبل
وهلا وحده قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون مر في العلم
وخالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي وأم خالد اسمها أمة بفتح الهمزة
مر في كتاب الجنائز في باب التعوذ من عذاب القبر واعلم أن لفظ خالد مذكور
هنا ثلث مرات والثاني غير الأول وهو خالد بن الزبير بن العوام والثالث غيرهما وهو
خالد بن سعيد بن العاص قوله سنه بفتح المهملة والنون الحبشية والسين
وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبلي من أبليت الثوب إذا جعلته عتيقا وأخلقي أيضا من باب الإفعال وهو بمعنى
معناه أيضا وجاز أن يكون أمرا من الثلاثي إذ خلق بالضم وأخلق بمعنى ولذلك لي وأبلي
فإن قلت كيف جاز عطف الشيء على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين فإن قلت
فما قولك في عطف ثم أبلي وأخلقي على مثله ولا تغاير لا لفظا ولا معنى قلت
المعطوف تأكيد وتقويته ليس في المعطوف عليه كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم
كلا سوف تعلمون قوله عبد الله أي ابن المبارك وفي بعضها أبو عبد الله أي البخاري
وبقيت أي أم خالد حتى دكن أي القميص والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون
يضرب إلى السواد أي عاشت عيشا طويلا حتى يغير لون قميصها إلى الأسود إذ وفي
بعضها حتى ذكرت بلفظ المعروف أي بقيت حتى ذكرت دهرا طويلا
وفي بعضها بلفظ المجهول أي حتى صارت مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة وفي

بعضها

بعضها في ذكر لصحة المذكر مجهولا والمميز للضعيف ومعروفا والمهزله ايضا اي
حتى ذكره هذا كما يقال سمع مرة يذكر الزمان العلائي او للراوي او نحو اي حتى ذكر
الراوي ما نسي من طول مدته قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
ابو الحارث القرشي البصري لا ابن زياد الالهاني الحمصي قوله كخ بفتح الكاف وكسرها
وسكون الخاء ويجوز كسرها مع التنوين وهي كلمة يزجر بها الصبيان عن المستقذرات
يقال له كخ اي اتركها وارم به ومر الحديث في كتاب الزكاة في باب ما يذكر
في الصدقة وللمنازع ان ينازع في كون هذه الالفاظ اعجمية اما السور فلاحتمال
ان يكون من باب توافق اللغتين كالصابون واما سنه فيحتمل ان يكون اصله
حسنة فحذف منها اولها الحاء كما حذف هذه من قولهم كفى بالسيف شا
اي شاهدا وقد قيل ايضا قلت لها قفي فقالت قاف واما كخ فهو من باب اسما
الاصوات فان قلت ما مناسبة هذا الحديث لكتاب الجهاد قلت اما
للحديث الاول فظاهر لانه كان في يوم الخندق واما الاخران فلان التحية له
سرا وكثيرا ما يفعل البخاري مثل ذلك قوله الغلول اي الخيانة في المغنم وابو
حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون
الراء وبالمهملة هو هرم البجلي تقدما في كتاب الايمان في سؤال جبريل قوله لا
الفين بالقاف من اللقا وبالفاء من باب الافعال والحمحمة بفتح المهملتين صوت الفرس
اذا طلب العلف والصامت الذهب والفضة والرقاع جمع الرقعة طلب
وهي الخرقة وتخفق اي تتحرك وتضطرب وليس المقصود منه الخرقة بعينها
بل تعميم الاجناس من الحيوان والنقود والثياب وغيرها قوله ايوب اي
السختياني يعني هو صرح بلفظ الفرس بخلاف الرواية السابقة فانه معروف
بها ولكنه مراد قوله وهذا اي عدم ذكر الحمحمة اصح بذكر والحمر في
متاعه راجع الى الغال او الى كركرة قوله سالم بن ابي الجعد بفتح
الجيم واسكان المهملة الاولى مر في الوضوء والثقل بفتح المثلثة والقاف
متاع المسافر وحشمه وكركرة بفتح الكافين وسكون الراء الاولى وقال ابن سلام
بفتح الكاف الثانية قوله سعيد بن مسروق الثوري الكوفي والد سفيان
الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر
الراء وبالفاء وبالمهملة والكفيت اي يلجئ ويكتسب ونداي لهز واعناهم اي

اعزهم

اعزهم والاوابد جمع الابدة وهو الوحش وتابد اي توحش والرجا بمعنى
الخوف والمدى جمع المدية وهي السكينة وانهر اي بالنون اجر من الجريان
باسناده في كتاب الشركة في باب قسم الغنم قوله ترتحي من الاراحة بالراء والمهملة
وذو الخلصة بالمعجمة والمهملة المفتوحات وخثعم بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح
المهملة قبيلة واسم رسول جرير حصين بضم المهملة الاولى مر قريبا في باب حرق
الدور قوله بالتوبة اي بقبول توبة كعب احد الثلاثة المتخلفين عن غزوة
تبوك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما
رحبت الاية باب لا هجرة بعد الفتح قوله استنفرتم اي طلب منكم
الخروج الى العدو مر في اول كتاب الجهاد ومجاشع بالجيم والمعجمة والمهملة وكذلك
مجالد بالجيم والمهملة في باب البيعة في الحرب قوله عمرو اي ابن دينار وابن
جريج اي عبد الملك وعبيد مصغر العبد ابن عمير مصغر عمر مر في التهجد في
باب تعاهد ركعتي الفجر وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبالراء
جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها الى منى قال محمد بن الحسن واللغويون
اربعة جبال اسم كل واحد منها ثبير وكلها حجازية قوله محمد بن حوشب بالمهملة
والمعجمة المفتوحتين وبالموحدة الطائفي مر في الجنائز وهشيم مصغر ابن بشير
وحصين بالتصغير في الصلاة وسعد بن عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة في
اخر الوضوء وابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي في باب
غسل المذي وكان عثمانيا اي يقدم عثمان على علي رضي الله عنهما وحبان
بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن عطية بفتح المهملة الاولى كان علويا اي يقدم
عليا على عثمان بعكسه قوله روضة كذا اي خاخ واسم تلك المراة سارة
بالمهملة والراء وحاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية
والمهملة مع سكون اللام والكتاب مشهور لتخرجن اي هات الكتاب ونحوه
ولم تعطي اي حاجب والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاي معقد
الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة فان قلت تقدم في باب الجاسوس
انها اخرجته من عقاصها اي من شعورها المضفور فما التوفيق بينهما قلت
لعلها اخرجته من الحجزة اولا واخفتها في العقيصة ثم اضطرت الى الاخراج منها
ايضا او المراد من الحجزة المعقد مطلقا والحبل اذا الحجاب حبل يشد توسطه

بدك البعير ثم يخالف فيحذف به رجلاه ثم يشد طرفاه الى حقوته او عقبتها
كانت تصل الى موضع الحجن فباعتباره مع الاطلاقات او كان لهم كتابان وان
كان مضمونهما واحد كما ان القضية واحدة قوله جراه اى جسر صاحبك يعنى
عليا على الدماء ما زلت كيف جاز نسبة الجراة على القتل الى على رضي الله عنه
قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطا
فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيامة قطعا قوله عبد الله بن محمد بن
ابي الاسود ويزيد من الزيادة وحميد مصغر الحمد ابن الاسود الكرابيسي البصري
وحبيب ضد العدو وابن الشهيد الازدي البصري مات سنة خمس واربعين
ومائة وابن الزبير هو عبد الله واما جعفر بن ابي طالب فكان له اولاد
ثلثة عبد الله ومحمد وعون والظاهر منه انه عبد الله والسائب بلفظ
الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة مر في باب
استعمال فضل الوضوء وابو معمر بفتح الميمين ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي مر
في قصر الصلوة قوله مقفله اى مرجعه من عسفان بضم المهملة الاولى
وسكون الثانية واقتحم من تقحم الامور اذا رمى نفسه فيها من غير روية
والمراة بالنصب اى الزم المراة وفي بعضها بالمراة وقلب اى ابو طلحة ثوبه
على وجهه واكتنفنا اى احطنا به يقال كنفت الرجل اى حطته وصنته
قوله فصد قصدها اى نحوها وظهر المدينة ظاهرها قوله
محارب بلفظ الفاعل ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار مر في كتاب الصلوة
بهذه الترجمة بعينها الطعام عند القدوم مر
بالنفيعة بالنون ويفطر من الافطار لا من التفطير ويغشاه اى يقدم
عليه وينزل لديه قوله محمد اى ابن سلام ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم
المعجمة ابن معاذ التميمي البصري مر في الحج وصرار بكسر المهملة وخفة الراء الاولى
موضع قريب بالمدينة على نحو ثلثة اميال قوله شارف اى المسنة من
النوق وبنوا قينقاع بفتح القاف وضم النون وفتحها وكسرها منصرف
وغير منصرف قبيلة من اليهود والغراير جمع الغرارة بفتح المعجمة وبالراء المكررة
ظرف التبن ونحوه للجوهري اظنه معربا قوله مناخان باعتبار لفظ
الشارف ومناختان باعتبار معناه ولم املك عيني اى بكيت وانما كان
بكاره

بكاره خوفا من توهم تقصيره في حق فاطمة بسبب ما فات منه ما يستعان
به ولا حل من اتهما الان متاع الدنيا قليل لا سيما عند امثاله والشرب جمع
الشارب وادخل بالرفع والنصب وثمل بفتح المثلثة وكسر الميم اى سكر وصعد
اى حمي الى ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبيد اى كعبيد وغرضه ان عبد الله
وابا طالب كانا كانهما عبدان لعبد المطلب في الخضوع لحرمته وانه
اقرب الى الله منهما مر الحديث في كتاب الشرب في باب لا حمى الا لله
قوله ما تركت صدقة او بدل لم ارثها او لا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا
صحيح ولعل الحكمة فيه انه لا يومن ان يكون في الورثة من يتمنى فيهلك او حتى لا
يظن بهم الرغبة في الدنيا لورثتهم فينفر الناس عنهم او لانهم كالاباء للامة
فما لهم لكل اولادهم وهو معنى الصدقة واما غضب فاطمة فهو امر
حصل على مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك او كان ما عندها ولانها فصلت عن الحديث
منافس الورثة وضروراتهم ونحوها واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه
لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ مهاجرته بلفظ الفاعل لا
المصدر قوله قالت اى عائشة وفي بعضها قال اى عروة فحينئذ يكون
مرسلا لانه لم يلق فاطمة رضي الله عنها قوله فدك بالفاء والمهملة
المفتوحتين منصرفا وغير منصرف بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلثة قوله صدقته اى احلاله التي بالمدينة
التي صارت بعده صلى الله عليه وسلم صدقة مال مخيريق صار اليه
بالاثم حقوق احدها ما وهب له وذلك وصية مخيريق بضم الميم وفتح
المعجمة وسكون التحتانية وكسر الراء وبالقاف اليهودي له عند اسلامه وكانت
سبعة حوائط في بني النضير وما اعطاه الانصار من ارضهم وهو مكان هذا
ملكا له والثاني حقه من الفيء من ارض بني النضير حين اجلاهم كانت له خاصة
يخرجها في نوائب المسلمين وكذا نصف ارض فدك صالح اهلها
بعد فتح خيبر على نصف ارضها وكان خالصا له وكذا ثلث ارض وادي
القرى اخذه حين صالح اهلها وكذلك حصنان من حصون خيبر احدهما صلحا
الثالث سهمه من خمس خيبر وما افتتح منها عنوة وكانت ملك الرسول صلى
الله عليه وسلم لا حق لاحد غيره لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يستاثر بها بل

ينفقها على اهلها والمسلمين وللمصالح العامة وكل هذه صدقات يحرم التملك
بعده قوله قد دفعها عمر اليهما للتصرف فيها وينتفعا منها بقدر حقهما
كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا على جهة تمليكه لهما وتعروه
اى تنزله والنوائب جمع النائبة اى الحادثة التي تصيبه واعتراك افتعل كالعرو
في قوله تعالى لعتراك بعض آلهتنا بسوء قوله اسحق بن محمد الفروي بفتح الفا
وسكون الرا وبالواو وقال الغساني في بعض النسخ محمد بن اسحق وهو خطا
قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين
المفتوحتين وبالمثلثة النصري على خلاف فيه ومحمد بن جبير مصغر ضد
الكسر ابن مطعم مر في الصلاة وهذا هو كلام الزهري قوله متع بفتح الفوقية
المخففة وبالمهملة اى ارتفع وطال ارتفاعه واجب داعي الامير يطلبك بضم
اليه والرمال بضم الرا وكسرها ما ينسج من سعف النخيل ليضطجع عليه ويقال رمل
سريره وارمله اذا رمل شريطا او غيره فجعله ظهرا وقيل رمال السرير ما مد
على وجهه من خيوط وشريط ونحوهما ويا مال بضم اللام وكسرها على الوجهين
في الترخيم والرضخ بسكون المعجمة الاولى العطا القليل قوله يرفا بفتح التحتانية
وسكون الرا وفتح الفا مهموزا وغير مهموز وهو الاشهر وقد يدخل على الالف
واللام فيقال اليرفا وهو غلام حاجب عمر وهل لك اى رغبة في دخولهم قوله
رح من الاراحة بالرا والمهملة وتيدكم بفتح الفوقانية وكسرها وسكون التحتانية
وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويد اى اصبروا وامهلوا وعلى رسلكم وقيل انه
مصدر تاد يتيد كما يقال سيروا سيركم اى اتيدوا اتيدكم قوله
انشدكم بضم الشين اى اسالكم بالله تعالى يقال نشدتك الله وبالله ولم
يعطه احدا غيره خصص الفى كله كما هو مذهب الجمهور او جله كما
هو مذهب الشافعية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اى حيث حلل الغنيمة
له ولم يحل لسائر الانبيا قوله احتازها بالمهملة والزاي جمعها واستاثر
اى استبد وتفرد بها وينفق على اهله كيف نجمع مع ما ثبت ان درعه
حين وفاته كانت مرهونة على الشعير اجيب انه لا ينافيه لانه كان يعزل
مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك ايضا في وجوه الخير قبل انقضا السنة عليهم
فيجعل مال الله بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين وبدالى

طه

طهر لي رجح لي فان قلت ان كان الدفع اليهما صوابا فلم لم يدفعه في اول الحال والا
فلم دفعه في الآخر قلت اولا منع على الوجه الذي كانا يطلبانه من التملك وثانيا اعطاها
على وجه التصرف فيها كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه الخطابي
هذه القضية مشكلة جدا وذلك انهما اذا كانا اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة
التي شرطها عليهما وقد اعترفا بانه قد قال صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة وقد شهد
المهاجرون بذلك فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما والمعنى في ذلك انه كان يشق
عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما
يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في
الاملاك وبتطاول الزمان تظن به الملكية قال ابو داود ولهذا لما صارت
الخلافة الى علي لم يغيرها عن كونها صدقة يحكى ان السفاح لما خطب اول خطبة قام حطب
بها قام اليه رجل معلق في عنقه المصحف فقال انشدك الله الا حكمت بيني
وبين خصمي بهذا المصحف فقال من خصمك قال ابو بكر في منعه فدك قال اظلم
قال نعم قال نعم قال ثم قال عثمان قال نعم قال فعلي فسكت الرجل فاغلظ له
الخليفة باب اداء الخمس قوله ابو جمرة بفتح الجيم وبالرا
الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة مر مع الحديث في كتاب الايمان
في باب اداء الخمس قوله دينارا التقييد به لعله من باب التنبيه بالادنى
على الاعلى كقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار او الجنس المراد بهذا اللفظ
لانه انما نهى عما يمكن وتوقعه وارثه صلى الله عليه وسلم غير ممكن وانما
هو بمعنى الاخبار ومعناه لا يقتسمون شيئا لاني لا اورث اذ لا اخلف مالا اولئن
مع نفقة نسائي ارثهن منه بل لكونهن محبوسات عن الازواج بسببه او لعظم
حقوقهن في بيت المال لفضلهن وقدم هجرتهن ولكونهن امهات المؤمنين
ولذلك اختصصن بمساكنهن ولم يرثها ورثتهن واما العامل فقيل هو القايم على
هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه
عامل النبي صلى الله عليه وسلم ونايب عنه في امته قوله ذو الكبد اى حيوان
والشطر النصف والشعير قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل ان يراد بالشطر
البعض وبالشعير الجنس والرف بفتح الرا شبه الطاق قوله ففني فان قلت
هو مشعر بان الكيل سبب للفنا وهو موجب للنقصان ومر في كتاب البيع في باب

ما يستحب من الكيل انه قال كيلوا طعامكم يبارك لكم قلت الكيل في الانفاق
مكروه وفي المبايعة مستحب فاختلف المورد اب قوله حبان بكسر المهملة
وشدة الموحدة وبالنون وفي نوبتي يعني يوم نوبتي على حساب الدور الذي
كان قبل المرض والسحر بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية الرئة وقيل ما لصق
بالحلقوم والنحر بالنون الصدر وسننته اي دلكته شيئا يشوك به بسبب المضغ
وقصته ان عبد الرحمن ابن ابي بكر دخل ومعه سواك فنظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك فاعطانيه فقضمته ثم مضغته
فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به مر في كتاب الجمعة في
باب من تسوك بسواك غيره قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا
وسكون التحتانية ورسلكما بكسر الرا يعني انحله على رسلكما اي بالتاني والصبر يعني
لا تعجلا وراجعي تعرفا انها صفية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في كتاب
الاعتكاف قوله انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومحمد بن
يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ذكر عن عمه واسع مر في كتاب الوضو
قوله هنا الفتنة اي جانب المشرق وهذا اشارة الفتنة والمراد بقرن الشيطان
طرفي راسه اي يدني راسه الى الشمس في هذا الوقت فيكون الساجدون
للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته وشيعته وفي بعضها قرن
الشمس قوله يحرم الولادة من التحريم وفي بعضها من الولادة فهو من الحرمة مر
في كتاب الشهادات قوله في بيتك وكذا قوله تعالى لا تدخلوا بيوت
النبي يدل على ان البيوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبيت عائشة وحفصة
وكذا قال تعالى وقرن في بيوتكن على انها للازواج قلت كانت ملكا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم واضيف اليهن بملابسة سكناهن قوله خاتمه
بفتح التا وكسرها وقسمته اي لا على طريقة قسمة الصدقات اذ لا خفا ان المراد
منها هو قسمة التركات قال شارح التراجم قصد البخاري بيان نفقة
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وباب ما جا في بيوتهن وباب ما جا في درعه
انه لا يورث لان كل واحدة منهن استغلت بمسكنها وبما كان عندها
وفي يدها ولو كان ميراثا لما محلهن ولانتهض الصحابة ولطالبت كل
حصتها مما في يد الاخرى قوله سحق بسكون الحا وضمها وهو كل من النعل

من البركة وفي بعضها اشترك من الشركة واستحلف بلفظ المجهول وبعثه اي ارسله وهذا
الكتاب اي كتاب فريضة الصدقة وصورة المكتوب تقدم في كتاب الزكاة
في باب زكاة الغنم ولشهرته بينهم اطلق واشار اليه بهذا الكتاب قوله محمد بن
عبد الله الاسدي ابو احمد الزبيري في الملتقى وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون
الهاء البصري ثم الكوفي قوله جرداوين مثنى الاجرد اي الخلق بحيث
صار مجردا عن الشعر وهو بالواو لا غير نحو الحمراوين وفي بعضها جرداوين
وهو مشكل اللهم الا ان يقال التاء زيدت للمبالغة وقبال النعل بكسر القاف ما
يشد به الشسع الجوهري هو الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها
وثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وحميد بضم المهملة وابو بردة
بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري والملبد اسم مفعول من التلبيد واللبد كساء غليظ
مركب بعضه بعضا الغلظة قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي السكري في باب
نقض الدين في الغسل والشعب بفتح المعجمة وسكون المهملة الصدع والشق واصلاحه
ايضا الشعب قال الدارقطني هذا الحديث اختلف فيه على عاصم الاحول فرواه
ابو حمزة محمد بن ميمون عن عاصم عن ابن سيرين عن انس وخالفه غيره فرواه عن عاصم عن
انس والصحيح الاول قوله سعيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا الكوفي ابو الوليد
بن كثير ضد القليل مر في اخر كتاب الشرب وابن حلحلة بفتح المهملتين وسكون
اللام الاولى الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية وفي بعضها بضم المهملة وفتح الهمزة
..اب سنة لجلوس في السهو وعلي بن الحسين هو زين العابدين والمسور بكسر الميم
ابن مخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة ويغلبك القوم عليه اي يأخذون منك
بالقهر والاستيلاء وحتى بلغ بلفظ المجهول اي بعقل روحي قوله بنت ابي
جهل واسمها جويرية مصغر الجارية بالجيم وقيل جميلة بفتح الجيم ريبني اي بضعة
مني وتغص في دمنها الا انها الحق وهو ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن
عبد شمس كان زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مواخيا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذه الحكاية مصافيا اليه مر
قصته في كتاب الشروط قوله لا يجتمع فان قلت ذلك جائز شرعا فلم منع من ذلك
قلت لانه موجب لايذا فاطمة المستلزم لايذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
قلت ما وجه مناسبة هذه الحكاية لطلب السيف قلت لعل غرضه منه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحمر بما اوجب لحديد الكد ورمن بالاقتار فكذلك
انت انما تبتغي ان تحمر بيته وتعطيني هذا السيف حتى لا يتجدد بسببه
كد ورزية اخرى او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراعي جانب بني اعمامه
العبشمية انت راعي جانب بني اعمامك النوفلية لان المسور نوفلي او كما انه
صلى الله عليه وسلم يحب رفاهية خاطر فاطمة انا ايضا احب رفاهية خاطرك
فاعطنيه حتى احفظ لك قوله محمد بن سوقة بضم المهملة وسكون الواو
وبالقاف مر في العيد ومنذر بلفظ الفاعل ضد المبشر الثوري بالمثلثة وابن
الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب في آخر كتاب العلم قوله ذاكرا عثمان بما
لا يليق وبالخمس والسعاة جمع الساعي وهو العامل في الزكاة وارسل علي
صحيفته فيها بيان احكام الصدقات بين الى عثمان رضي الله عنه وقال مر
عمالك يعملون بها فقال عثمان اغنها بقطع الهمزة اي اصرفها عنا وقيل كفها
عنا وانما ردها لانه كان عنده ذلك العلم فلم يكن محتاجا الى تلك الصحيفة
الخطابي هي كلمة معناها الترك والاعراض باب الدليل على
ان الخمس قوله وانبئك اي اخيار واهل الصفة هم الفقراء والمساكين
الذين يسكنون صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والارمل الرجل الذي لا
امراة له والارملة المراة التي لا زوج لها والارامل المساكين من الرجال والنساء
وحيث هو ظرف للايثار وان يخدمها مفعول ثان للسؤال قوله بدل
بالموحدة والمهملة المفتوحتين ابن المحبر بضم الميم وفتح المهملة وشدة الموحدة
مر في الصلاة والحكم بفتح المهملة والكاف ابن عتيبة مصغر العتبة فناء الدار
وابن ابي ليلى قال ابن الاثير في الجامع اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى
يعنون به عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه
محمد بن عبد الرحمن قوله خادما وهو يطلق على العبد وعلى الجارية ولم
توافقه اي لم تصادفه ولم تجتمع به قوله على مكانكما اي لا تفارقا عن
مكانكما والزماه وقيل حتى غاية لماذا اقبلت لمقدر وهو نحو رجل
امر في مضجعنا ولظهوره ترك ذكره واسند السؤال اليهما مع ان السائل هي
فاطمة فقط لان سؤالها كان برضاه وقيل ان وجه الخيرية في
الدنيا او الآخرة او فيهما قلت فان الذكر ثواب الآخرة ومأمن

الجارية

الجارية خدمة الطحن ونحوه والثواب اشرف واكثر وابقى فهو خير منها فان قلت
كيف يدل على الترجمة قلت ايثار الصفة على فاطمة دليل عليها قوله يعني
للرسول قسمته لان سهما منزله قال شارح التراجم مقصود البخاري ترجيح
قول من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يملك خمس الخمس وانما كان اليه
قسمته فقط قوله سليمان اي الاعمش ومنصور اي ابن المعتمر وسالم اي
ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ولا تكنوا من الكنية او التكني قوله فاني
انما جعلت فان قلت هذا يدل على انه لا يسمى بالقاسم وهذا ليس اسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا كنيته بل الكنية هو ابو القاسم قلت اذا سمي الشخص
بالقاسم يلزم منه ان يكون ابنه ابا القاسم فيصير الاب مكنى بكنية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قلت فكان هو صلى الله عليه وسلم مكنى بذلك لان اسم
ابنه كان قاسما لا لانه يقسم المال قلت احترز منه نظرا الى مجرد اشتراك
اللفظ واما بيان جواز التسمية باسمه والتكني بكنيته فقد مر في كتاب العلم
في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه ستة مذاهب
قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد
الرحمن السلمي بضم المهملة الكوفي وعمرو اي ابن مرزوق الباهلي واعلم ان غرض
البخاري ان هؤلاء الاربعة الاعمش ومنصورا وقتادة وحصينا رووا هذا
الحديث لكن في عباراتهم تفاوت ثم ان سماع شعبة من الثلاث الاول وسماعهم
عن سالم مذ صرح البخاري به واما سماع شعبة عن حصين وسماعه عن سالم فهو
محتمل قوله لا نكنيك به ولا ننعمك عينا معناه فلا نلزمك ولا نقر عينك بهذا الاسم وتكنيه
العين بالنون قرنها ويقال نعمة عين اي افعل ذلك كرامة لك وانعاما لعينك قوله
خباب بفتح المهملة وشدة الموحدة ومر الحديث مشروحا في كتاب العلم في باب
من يرد الله به خيرا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح بضم الفاء وباهمال
الحاء وهلال بن علي تقدموا في اول العلم وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة
الانصاري البخاري في كتاب الشرب قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة
المقرئ ومذكور البخاري عنه بالواسطة في البيع وسعيد بن ابي ايوب واسمه
مقلاص بالقاف وبالمهملة في التهجد وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
ونعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الزرقي بضم الزاي

وفتح الراء وبالقاف الانصاري وخولة بفتح المعجمة بنت قيس الانصارية المدنية تكنى بام صبية بضم المهملة وفتح الموحدة وبالتحتانية الشديدة **قوله** بغير حق اي بغير قسمة حقة واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة ليفهم منه الترجمة صريحا **قوله** للعامة اي لعامة المسلمين حتى بينه الرسول للمقاتلين ولاصحاب الخمس يعني القران فيه مجمل والسنة مبين له **قوله** حصين بضم المهملة الاولى السلمي المذكور انفا وعامر اي الشعبي وعروة البارقي بالموحدة وبالراء وبالقاف من الحديث فرسا **قوله** لا كسرى بعده اي في العراق ولا قيصر اي في الشام ومر في باب الحرب خدعة فان قلت اذا كان اسم لا معرفة وجب التكرير قلت هو بمعنى ليس او مأول نحو قضية ولا ابا حسن وهو مكرر اذ حاصله لا كسرى ولا قيصر الخطابي اما كسرى فقد قطع الله دابره وانفقت كنوزه في سبيل الله واما قيصر فكان الشام منشاه ومرجعه وبها بيت المقدس وهو الذي لا يتم للنصارى نسك الا به ولا يملك على الروم احد من ملوكهم حتى يكون قد دخله سرا او جهرا فانجلى عنها واستبيح خزائنه التي فيها ولم يخلفه احد من القياصرة بعده الى ان نجز الله فتمام وعده في فتح قسطنطينية في اخر الزمان **قوله** اسحق قال الغساني لم ينسبوه والظاهر انه اسحق بن ابراهيم وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعبد الملك بن عمير مصغرا وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم تقدما ومحمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وهشيم مصغر الهشم وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية ويزيد من الزيادة الفقير ضد الغني مر الحديث في اول التيمم **قوله** او غنيمة يعني لا يخلو عن احدهما مع جواز الاجتماع بينهما خلاف او التي في او يرجعه وانها تفيد منع الخلو ومنع الجمع كليهما ومر في كتاب الايمان في باب الجهاد **قوله** همام بن منبه بلفظ الفاعل من التنبيه ولا يتبعني بلفظ النهي والبضع بضم الموحدة النكاح اي ملك عقدة نكاحها والبضع ايضا يقع على الجماع وعلى الفرج وبنى بها اي يدخل عليها ولم يبن بها وفي بعضها بنى والخلفة بفتح المعجمة وكسر اللام الناقة الحامل **قوله** انك مامورة بالغروب وانا مامور بالصلوة او القتال قبل الغروب فان قلت لم قال فلم يطعمها وكان الظاهر ان يقال فلم ياكلها

قلت

قلت فيه المبالغة اذ معناه لم يذق طعمها كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني وكان ذلك المجيء علامة للقبول وعدم الغلول وفيه ان الامور المهمة ينبغي ان لا تفوض الا الى اولي الحزم واصحاب الفراغة لان تعلق القلب بغيرها يفوت كمال بذل الوسعة القاضي اختلف في حبس الشمس فقيل الرد على ادراجها وقيل الوقف وقيل ابطاء الحركة وقد يقال للذي حبست عليه يوشع بن نون وقد روي انها حبست لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين احديهما يوم الخندق حين شغلوا عن صلوة العصر فردها الله تعالى حتى صلاها وصبيحة الاسرى حين انتظر العير التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس **قوله** فاحلها اي لهذه الامة رحمة من الله عليهم وهذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الغنيمة لمن شهد الوقعة اي صدمة الحرب **قوله** صدقة بلفظ اخت الزكاة وعبد الرحمن هو ابن مهدي البصري واهلها اي الشاهدون لفتحها واضاف الاهل الى القرية لهذه المناسبة وغرضه انه لو قسمت كل قرية على الفاتحين لها لما بقي شيء لمن يجيء بعدهم من المسلمين فان قلت فهو حقهم فكيف لا تقسم عليهم قلت يستطيبهم بالبيع ونحوه ويوقفه على الكل كما فعل بارض العراق وغيرها **قوله** ليذكر اي بالشجاعة عند الناس ومكانه اي مرتبته في الجنة ومنزلته من الشهداء وقيل اي مرتبته في الشجاعة والفرق بين الاول وهذا ان الاول للسمعة والثاني للرياء ومر قريبا وبعيدا **قوله** تقدم بفتح الدال وعبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو ليس بصحابي والحديث من مراسيل التابعي **قوله** مزررة يقال ازررت القميص اذا جعلت له ازرارا وفي بعضها مزردة من الزرد وهو تداخل حلق الدروع بعضها في بعض ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة ابن نوفل بفتح النون والفاء والمسور بكسر الميم واسكان المهملة واسماعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وحاتم بن وردان بفتح الواو وسكون الراء بالمهملة وبالنون البصري مر في الشهادات **قوله** قريظة بضم القاف والنضير بفتح النون قبيلتان من اليهود وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ومعتمر بلفظ الفاعل وابو سليمان بن طرخان التيمي فان قلت كيف صدق الامتنان على القبيلتين قلت المراد فتح حصن كان لقريظة فان قلت بنو النضير قد اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فما معنى الفتح فيه قلت هو من باب علفته تبنا وماء باردا او المراد القدر المشترك

من التحليف والسنق وهو الاعطا بلا او ثمن امهار نحو واجلى بنو النضير والاجلا مجاز عن
الفتح وقضيته ان الانصار كانوا يحملون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقارهم
نخلات ليصرف في نوايبه ولذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم فلما
وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليهم نخيلاتهم فان قلت
لم يعلم كيفية القسمة ولا الترجمة قلت هذا اختصار وفي بقية الحديث
ما يدل عليها او يحمل فما اعطى من ذلك في نوايبه كالعطف التفسيري لقوله كيف
قسم بنى النضير ظاهر باب بركة الغازي قوله مع النبي صلى
الله عليه وسلم متعلق بقوله الغازي ويوم الجمل يوم حرب كان بين علي وعايشة
رضي الله عنهما على باب البصرة وهو في جمادى الاولى سنة ست وثلثين وسمي
به لان عايشة كانت يومئذ راكبة على جمل وقال ابن الاثير اسم ذلك الجمل عسكر
قوله لا يقتل الا ظالم او مظلوم فان قلت جميع الحروب بهذه الصفة فما وجه
تخصيصه بذلك اليوم قلت هذا اول حرب وقعت بين المسلمين والمراد
الظالم من اهل الاسلام قوله لا اي لا اظن وبالثلث اي مطلقا لما شا ومن
شا وبثلث الثلث لاولاد عبد الله خاصة قوله ازى الجوهري يقال
اربيته اذا حاذيته ولا يقال وازيته والمقصود موازاتهم في السن وخبيب
بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون التحتانية بينهما وروى مرفوعا بانه بدل
او بيان لبعض ومجرورا باعتبار الولد وله اي لعبد الله تسعة بنين منهم
خبيب وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة قوله قتل الزبير قال ابن عبد البر
شهد الجمل فقاتل ساعة فناداه علي وانفرد به فذكره اذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما يضحكان اما انك ستقاتل عليا وانت
له ظالم فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال متوجها الى المدينة فاتبعه
ابن جرموز بضم الجيم فقتله بموضع يعرف بوادي السباع وجا بسيفه الى
علي فقال علي بشر قاتل ابن صفية بالنار قوله الغابة بفتح الموحدة
اسم موضع بالحجاز ولا اي لا يكون وديعة ولكنه دين وحسبت بفتح السين
وحكيم بن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي ابن خويلد القرشي وجعل
الزبير اخا له باعتبار اخوة الدين او باعتبار قرابته بينهما لان الزبير بن العوام
بن خويلد بن عم حكيم قوله مائة الف فان قلت كيف جوز الكذب قلت ما

ما كذب اذ لم ينف الزائد على المائة ومفهوم العدد لا اعتبار له قوله
لو افيتنا يقال وافى فلان اذا اتى وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب بحر
الجود وعمرو بن عثمان بن عفان والمنذر بلفظ الفاعل ضد المبشر اخو عبد
الله وابن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون المهملة
العامري اسمه عبد قوله لا اقسم فان قلت لم منع المستحقين من حقه وهو
القسمة والتصرف في نصيبه قلت هو كان وصيا ولعله ظن بقا الديون
فان قلت ما فائدة التخصيص بحد الاربع قلت الغالب ان المسافة التي بين
مكة واقطار الارض تقطع بسنتين فاراد ان يصل الاخبار الى الاقطار ثم يعود
اليه او لان الاربع هي الغاية في الاحاد بحسب ما يمكن ان يتركب منه
العشرات لانه يتضمن واحدا واثنين وثلثة واربعة وهي عشرة والموسم
اي موسم الحج وسمي به لانه معلم يجتمع الناس اليه والوسم العلامة قوله فجميع
ماله خمسون الف الف ومايتا الف فان قلت اذا كان الثمن اربعة
الاف الف وثمان مائة الف فالجميع ثمانية وثلثون الف الف واربع
مائة الف وان اضيف اليه الثلث فهو خمسون الف الف وسبعة
الاف الف وستمائة الف وان اعتبر معه الدين فهو خمسون الف
الف وتسعة الاف الف وثمان مائة الف فعلى التقادير الحساب
غير صحيح قلت لعل الجميع كان عند وفاته هذا المقدار فزاد من غلات
امواله في هذه الاربع السنين الى الستين الف الف الا مائتي الف
فيبقى منه اخراج الدين والثلث وبقي المبلغ الذي منها لكل امراة منه
الف الف ومايتا الف قوله المقام اي الاقامة وعثمان بن موهب
بفتح الميم والهاء في جزء الصيد ويحيى اي الحاكم العسه لاجل
مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيه رضي الله عنها واسهمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم ان عثمان في حاجة رسولك
باب ومن الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين
النوايب جمع النايبة وهو ما ينوب الانسان من الحوادث وهوازن ابو
قبيلة وبرضاعه بلفظ المصدر والتنوين وبالاضافة الى الضمير اي
بسبب رضاع رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وذلك ان حليمة بنت

المهملة السعدية التي ارضعته منهم اذ هي تنسب الى ذوس بضم
المعجمة عبد الله بن الحارث بن شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم وبالنون
بن صابر بن رزام بكسر الرا وخفة الزاى ابن ناضن بالنون والمعجمة
والرا ابن سعد بن بكر بن هوازن قوله فتحلل اى استحل من
الغانمين انصباهم من هوازن او طلب النزول عن حقوقهم قال الجوهري
الحل الخروج والغنيمة والنفل بالتحريك الغنيمة تقال نفلته تنفيله
اذا اعطيته نفلا واما اصطلاح الفقها التي ما حصل من الكفار بغير قتال
والنفل ما شرطه الامير لمخاطر خطر من مال المصالح قوله ثم خيبر
بالفوقانية او بالمثلثة وهذه المثلثة وهذه الترجمة ليست بتكرار
لما تقدم قريبا حيث قال باب الدليل على ان الخمس لنوايب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله اتسادت اى اسطرت وهو من الانا
اى التوده واشعر بلفظ اخرهم على ان اوايلهم جا واقبل القضا بضع
ليلة والعريف القايم بامور القوم المتعرف لاحوالهم ولفظ فهذا
الذى بلغنا هو قول الزهرى ومر الحديث في كتاب الكفالة والعتق
وغيرهما فان قلت اين موضع الترجمة قلت لفظ حتى نعطيه من اول
ما يفي الله علينا وظاهره في الخمس قوله القاسم بن عاصم الكلبي
منسوبا الى مصغر الكلب التميمي وقال ايوب انا احفظ من حديث ابى
قلابة قال الكرماني حديث القاسم وابو قلابة كلاهما عن زهدم
وروى ايوب عن القاسم مقرونا بابي قلابة في الخمس وزهدم بفتح الزاى
وسكون الها والمهملة بن مضرب من التضريب بالمعجمة الجرمي مر في
الشهادات قوله اى بالمعروف وبالمجهول وذكر بلفظ المصدر وبلفظ
ضد الانثى والدجاجة بفتح الدال وكسرها للذكر والانثى والها للفرق بين
الجنس ومفرده قوله تيم الله بفتح الفوقانية وسكون التحتانية حي من
بكر ومعنى تيم الله عبد الله واحمر مقابل الاسود صفة لرجل وشيبا
من النجاسة يعني كانت جلالة بكسر الدال كرهته والاشعر ابو قبيلة
ويقول العرب جاني الاشعرون بحذف يا النسبة ونستحمله اى نسال
منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة

اله مره

والذرى

والذرى جمع الذروة وذروة كل شي اعلاه يريد انها ذوو الاسنمة سمن اى
من سمنهن وكثرة شحومهن الخطابي لكن الله حملكم يحتمل وجوها
ان يريد به ازالة المنة عليهم عنهم واضافة النعمة الى الله او انه نسي
والناسي بمنزلة المضطر وفعله قد يضاف الى الله تعالى كما جا في
الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وسقاه او ان الله حملكم حين ساق
هذا النهب ورزق هذه الغنيمة قال ومعنى التحلل التفصي من عهدة
اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها وهو اما بالاستثنا مع الاعتقاد
واما بالكفارة قال ويحتمل انه لا يحملهم في ذلك الوقت الا ان يرد عليه
مال في ثاني الحال فانه يعطيهم ويحملهم عليهم قوله ونفلوا بلفظ مجهول
التنفيل وهو الاعطا لغة الخطابي النفل عطية يخص بها الامام من
ابلى بلا حسنا وسعى سعيا جميلا كالسلب انما يعطى القاتل لعنايه وكفايته
واختلفوا من اين يعطى النفل فقيل انه من راس الغنيمة قبل ان يخمس وقيل بل
هو من الخمس الذى كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعه حيث يراه من
مصالح الدين قوله بريد بضم الموحدة وبالمهملة هو ابن عبد الله وابو بردة بضم
الموحدة عامر بن قيس الاشعري وابو رهم بضم الرا وسكون الها قيل اسمه
مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة والتحتانية المشددة ابن قيس
والنجاشي بفتح النون وخفة الجيم وشدة التحتانية وخفتها لغتان ووافقنا
صادفنا قال الكرماني يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطاهم عن
رضا ممن شهد الوقعة واستطاب نفوسهم عن تلك السهام لحاجتهم
اليها او اعطاهم من الخمس الذى هو حقه اى تصرفه في نوايبه او قبل
وميل البخاري الى الثاني بدليل الترجمة وبدليل انه لم ينقل انه استادن
من المقاتلين قوله جا مال البحرين ارسله العلا بن الحضرمي مر الحديث
في الهبة والكفالة والشهادات قوله نحل بفتح الحا وفي بعضها نحل
بتشديده اى تسبب الى البخل وعبى اى من جهتي فان قلت اذا كان
يريد ان يعطيه فلم منعه قلت منع الاعطا في الحال لمانع او لامر اهم
من ذلك او لئلا يحرص على الطلب او لئلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به
المنع الكلي على الاطلاق قوله انه وامالة القاضي عياض رواه المحدثون

غير مهموز من دوى الرجل اذا كان به مرض في جوفه والصواب الهمز لانه
من الدا قوله فروه بضم الفاء وسكون الرا الاسدى وسمى من في البطن والجعرانة
بسكون الجيم وخفة الراء وتشديدها ويكسرها وسكون الرا وسفيان بضم السين وفتحها العمر
قوله حسين مصغر ضد الكسر اسلم قبل الفتح ومات بالمدينة روى له رسول
حديثا والبخاري تسعة والمطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ابن عدى بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية بن نوفل بفتح النون والفا ابن عبد مناف
القرشي مات كافرا في صفر قبل بدر بنحو سبعة اشهر وكان قد احسن السعي
في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش في ان لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية
ولا يناكحوهم وحصروهم في الشعب ثلث سنين ما راد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يكافئه وقيل لما مات ابو طالب وخديجة خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الطائف ولم يلق عندهم خيرا رجع الى مكة في جوار المطعم
الخطابي الذي جمع الناس مثل الرمي والرمى قال وكان مطعم يعظم
في قريش وهذا يدل على ان الامام له ان يمن على الاسارى من غير فدا
او مال قوله للامام فان قلت ترجم هذه المسئلة فيما تقدم بقوله
اولا الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيا
بقوله ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين وهذا هو الثالث
فما التلفيق بينهما قلت المذاهب فيه مختلفة فبوب لكل مذهب
بابا ويرجح له ترجمة اولا تفاوت في المعنى اذ نوائب رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو نوائب المسلمين ولا شك ان التصرف فيه له ولمن يقوم مقامه
قوله بنو المطلب هذا المطلب هو عم عبد المطلب جد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان بنو عبد شمس ونوفل ما اعطاهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيئا مع انهم ايضا اولاد عمي عبد المطلب وهؤلاء الاربعة
المطلب وهاشم ونوفل وعبد شمس كلهم اولاد عبد مناف قوله
احوج يقال احوجه اليه غيره واحوج ايضا بمعنى احتاج ولفظ وان كان
شرطا على سبيل المبالغة وفي بعضها بفتح ان قوله وجنبه اي جانبه
وجهته وفي بعضها حينه اي زمانه وحلها بضمها اهمال الخاء قلت فما
المفهوم منه انه اعطاهم لقرابته كما يقول الشافعي او لفقرهم كما

نقول

يقول الحنفي قلت دون اما لمعنى غير بعناه لم يعم جميع الاقربا من نوفل وغيرهم
ولم يخص ايضا قريبا الا المحتاج منهم والاظهر ان كان الذي قد اعطاه لاجل
شكايتهم اليه من الحاجة ولاجل ما مسهم من الباس وعليه الحنفية واما
لمعنى عند اي لم يخص قريبا محتاجا وان كان الذي اعطاه قد اعطى لاجل
الشكاية وعليه الشافعية وهذا الظهر لاسيما وكسران كان اكثر رواته
من فتحها قوله بمنزلة واحدة لان عثمان هو بن عفان بن ابي العاص
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وجبير هو ابن مطعم بن عدى بن نوفل
بن عبد مناف فهما وبنو المطلب كلهم اولاد عم جده صلى الله عليه وسلم
قوله شيء واحد اي كفرقة واحدة ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة
المشهورة ذكروا فيه المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية
الخطابي روى بعضهم سي بالمهملة المكسورة وشدة التحتانية ومعناه سوا ومثل
قال القاضي عياض الصواب رواية العامة قوله ابن اسحق اي محمد صاحب
المغازي وعاتكة بالمهملة وكسر الفوقانية وبالكاف بنت مرة بضم الميم
وشدة الراء اي كانوا اعيانه وسفل اخالهم علانا دا من
لم يخمس الاسلاب وهو جمع السلب [illegible] اللام وهو ما مصطله حاملا كان مع كافر
قبله او اخته مستغنيا عند قيام الحرب وله شرائط في الفقهيات قوله من قتل
قتيلا فان قلت كيف يتصور قتل القتيل وهو تحصيل الحاصل
قلت المراد من القتيل هو المشارف القتل نحو هدى للمتقين اي الصائرين الى
التقوى او هو القتيل بهذا القتل المستفاد من لفظ قتل لا بقتل سابق لئلا يلزم
تحصيل الحاصل ولفظ وحكم على من لم يخمس قوله يوسف بن يعقوب
الماجشون بكسر الجيم وفتحها وضم المعجمة معرب الوكاله وحدثنه بالدبغ والجمر
واضلع بالمعجمة وفتح اللام وبالمهملة اي اقوى وفي بعضها اصلح وابو جهل هو عمرو
بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي فرعون هذه الامة ولا يفارق سوادي
سواده اي شخصي شخصه والاعجل اي الاقرب اجلا ولم انشب بفتح الشين
المعجمة اي لم البث قوله معاذ بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة ابن عمرو بن
الجموح بفتح الجيم وخفة الميم وبالمهملة الانصاري قوله وكانا اي الغلامان
القاتلان له ومعاذ هو مثل ما تقدم وهو ابن الحارث النجاري وامه

الدكر

عمرا بفتح المهملة وسكون الفا وبالرا وبالمد فان قلت لم خصص ابن الجموح بالسلب
وهما اشتركا في القتل قلت القتل الشرعي تعلق به استحقاق السلب وهو
الاثخان انما وجد منه وانما قال صلى الله عليه وسلم كلاكما قتله تطييبا
لقلب الاخر من حيث ان له مشاركة في قتله وانما اخذ السيفين ليستدل بهما
على حقيقة كيفية قتلهما فعلم ان ابن الجموح هو المثخن وقال المالكية انما اعطاه
لاحدهما لان الامام مخير في السلب يفعل فيه ما شا فان قلت قد جا في غزوة
بدر ان الذي ضربه هو ابنا عفرا اي معاذ ومعوذ بلفظ المفعول من
التعويذ باعجام الذال وذكر ايضا انه ان ابن مسعود هو الذي جهز عليه
واخذ راسه فما التوفيق بينهما قلت يحتمل ان الثلاثة اشتركوا في قتله
وكان الاثخان من ابن الجموح وجا ابن مسعود بعد ذلك وبه رمق
فحز رقبته وفي الحديث المبادرة الى الخيرات والغضب لله ولرسوله
وانه لا يستحي ان يحتقر صغار في الامور الكبار قوله ابن افلح بفتح الهمزة واللام
وسكون الفا وبالمهملة عمر بن كثير ضد القليل ابن افلح مولى ابي ايوب وابو محمد نافع
حز الصيد وفيه ثلثه تابعيون قوله جولة بالنون
وجولة اي تاخر وتقدم وقال بهذه العبارة احترازا عن لفظ الهزيمة
وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن حوله قوله علا اي ظهر عليه واشرف على قتله او صرعه وجلس
عليه والعاتق موضع الردا من المنكب وحبل العاتق عصبه وامر الله اي
ما بالهم وحالهم حكم الله به كنانة قال ما بال الهزيمة مني فاجاب بان
ذلك من قضا الله او ما حالهم بعد الانهزام فقال امر الله غالب اي العاقبة
للمتقين قوله لاها الله اذن الخطابي هكذا يروونه وانما هو في
كلامهم لاها الله ذا اي بلفظ اسم الاشارة والها بدل من الواو وكانه قال
والله يكون ذا اقول والمعنى يجوز ايضا على لفظ اذن جوابا وجزا وتقديره
لاها الله اذا صدق لا يكون او لا يعمد وفي بعضها برفع اسم الله مستويا وها
للتنبيه ولا يعمد جواب قوله يعمد بالتحتانية والنون وكذا يعطيك
اي لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل كالاسد يقاتل عن جهة
الله ورسوله نصرة في الدين فياخذ حقه ويعطيك اي لا يعطيك ايها

الرجل

الرجل المستنصر في حق ابي قتادة لا والله وكيف وهو اسد الله وقال المازري معناه
لا ها الله ذا يمين وقال ابو زيد ذا زائد وفي ها لغتان المد والقصر قالوا ويلزم
الجر بعدها كما يلزم بعد الواو والجوهري ها للتنبيه وقد تقسم بها يقال لاها الله
ما فعلت وقولهم لاها الله ذا اصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا وتقديره
لا والله ما فعلت هذا قوله صدق اي ابو بكر الصديق واعطاه اي اعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا قتادة السلب المذكور ومقتضى الظاهر ان يقول فاعطاه
فعدل الى الغيبة التفاتا او تجريدا او هو مفعول ثان والاول محذوف فان قلت
كيف اعطاه ولم يكن له بينة قلت لعله صلى الله عليه وسلم علم انه القاتل بطريق من
الطرق ولا يقال انما استحق ابو قتادة السلب باقرار من هو في يده لان المال
كان منسوبا الى جميع الجيش ولا اعتبار لاقراره قوله مخرفا بفتح الميم وكسر الرا وفتحها
وبكسر الميم وفتح الرا وهو البستان وبنو سلمة بكسر اللام وتاثلته اي اتخذته اصل المال
وفيه فضيلة ابي بكر رضي الله عنه وصحة اصابته بحضرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجواز الاجتهاد ومنقبة لابي قتادة وهو بفتح القاف وخفة الفوقانية
الحارث الانصاري باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم قوله المؤلفة
قلوبهم وهم ضعفا النية في الاسلام وشرفا يتوقع باسلامهم اسلام نظرائهم
وحكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي ولا ارزا بتقديم الرا على الزاي
اي لا انقص الجوهري يقال ما رزاته بالزاي ما نقصته ويقال رجل مرزا اي
كريم يصيب الناس خيرا ومر الحديث في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف
عن المسألة قوله كان علي اي نذر اعتكاف يوم في المسجد الحرام فان قلت مر في
كتاب الاعتكاف انه نذر ليلة قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع نذرهما واعلم
ان نافعا تابعي كما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل وكذا اما
رواه عن عمر لانه لم يدركه قوله لم يحفظ فيه اشارة الى انه سمع ذلك من ابن عمر
وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي يعني زاد جرير لفظ عن
ابن عمر فصار متصلا وقال ايضا من الخمس اي كانت الجاريتان من الخمس قوله
معمر بفتح الميمين ابن راشد وفي بعضها معتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وكلاهما ادركا
ايوب وسمعا منه والاول اشهر قوله في النذر اي في حديث النذر زاد لفظ
عمرو نقص لفظ يوم قوله عمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام

مر مع الحديث في كتاب الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد والصلع بفتح المعجمة
واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها طلعهم وهو المعمر في المتن وفي بعضها جرعهم
وفي بعضها هلعتهم وهو بجنس الجزع والباء في بكلمة للبدلية اي ما احب ان لي
بدل كلمته وابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل والبخاري تارة يروي عنه
بالواسطة وتارة بدونها قوله وسبي في بعضها سبى وهو اعم من ذلك وبهذا
اي بهذا الوجه المذكور في الحديث قوله انا افهمهم اي اطلب الفهم وحدثوا
عهد اي قريبوا العهد بالكفر وفي بعضها حديث بلفظ المفرد والفعيل يستوي
فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وان كان بمعنى الفاعل قوله وحاز حالكم هو
هو جمع الرجل اي مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث وحراي رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير من المال واثرة بفتح الهمزة والمثلثة الاسم بمعنى استئثار من الاثر
بالمثنى او استبد به اي سيرون استقلال الامرا بالاموال وحرمانكم منها
مر في كتاب الشرب قوله مقفل وفي بعضها مقفله اي مرجعه وخطفت
اي السمرة مجازا والاعراب والعضاه كل شجر يعظم وله شوك مر في اول كتاب
الجهاد في باب الشجاعة قوله نجران بفتح النون الاولى وسكون الجيم وبالرا
بلد باليمن وجديه وجديه كلاهما بمعنى واحد وفيه زهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحلمه وكرمه انه لعلى خلق عظيم قوله الاقرع بفتح الهمزة وسكون
القاف وبالراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين وكسر الموحدة وعيينة بضم
المهملة وفتح التحتانية الاولى وسكون الثانية والنون قيل قال العباس بالموحدة
الشديدة ابن مرداس بكسر الميم في ذلك الوقت هذه الابيات اتجعل نهبي
ونهب العبيد بين عيينة والاقرع وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس
في مجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع والعبيد مصغر ضد
الحر علم فرسه قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية مر في
الصلوة واقطعه اي اعطاه قطعة من الاراضي التي جعلت الانصار لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة اومن اراضي بني النضير كما في الحديث الذي
بعده قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا اسمه انس مر في الوضو
وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة واعلم انه وقع في بعض النسخ لليهود وفي بعضها الله
والصحيح هو الاول بدليل ما مر في كتاب الحرث في باب اذا قال رب

الارض

الارض وتيما بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الرا
وبالمهملة والمد مدينتان من جهة الشام قوله عبد الله بن مغفل بفتح المعجمة
وشدة الفاء المفتوحة المزني كان من اصحاب الشجرة مر في الصلوة ونزوت بالزاي
ولم نزنحه لا ناخذه والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون
سليمان ابو اسحق واكفوا اي اقلبوا ولا تطعموا اي لا تاكلوا وعبد الله اي ابن
ابي اوفى والبتة اي قطعا كليا مطلقا لا لاجل عدم التخميس والهمزة في لفظ البتة
للقطع لا للوصل وذلك بمعزل عن القياس وسالت هو مقول الشيباني
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

كتاب الجزية

وهي من الجزاء لانها مال يوخذ من اهل الكتاب جزاء للاسكان في دار الاسلام
والموادعة المصالحة والذمة يقال للعهد وللامانة قوله اذلاء جمع الذليل
تفسير لقوله صاغرون [illegible] البخاري والمسكنة مصدر المسكين
يقال هو اسكن من فلان اي احوج منه ولم يذهب البخاري الى انه مشتق
من السكون ضد الحركة فان قلت ما وجه ذكر المسكنة ههنا قلت
عادته ان يذكر الفاظ القران التي لها ادنى مناسبة بها ويبين ما هو
المقصود في الباب وتفسيرها وقد ورد في حق اهل الكتاب الصغار قوله
تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة قوله والعجم هو اعم من المعطوف
عليه من وجه واخص من الوجه الاخر وابن عيينة هو سفيان وابن ابي
نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله وقبل اليسار بكسر القاف اي من
جهة الغنى وهذا مذهب من فرق بين الغني والفقير في اخذ الجزية
[illegible] ابو الشعثاء بالمعجمة فالمهملة فالمثلثة والمد مر في الغسل
وعمرو بن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة الثقفي مر في التهجد وبجالة بفتح
الموحدة وخفة الجيم وباللام ابن عبدة بالمهملتين والموحدة بالمفتوحات
التميمي ومصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية ابن الزبير بن العوام قتل سنة
احدى وسبعين قوله كنت كاتبا هو مقول بجالة وجزء بفتح الجيم وسكون
الزاي وبالهمزة ابن معاوية ابن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية التميمي
قال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاي وبالتحتانية وقال ابن ماكولا بفتح
الجيم وكسر الزاي وبالتحتانية وفي بعضها بضم الجيم وفتح الزاي وشدة التحتانية

الحمل كالجهاد. ولعله كان استفرغ جهده في الصوم فبلغته حد العجز وكلال البدن
وانقطعت قوته وبطلت سائر ابواب العبادة فامره بالاقتصاد في الصوم ليستبقي بعض
القوى لسائر الاعمال. ويريد ابانة بقوله لا يفر اذا لاقى اي انما كان يصوم يوما
ويفطر يوما للقوة من اجل الجهاد فانه كان لا يفر وقت لقاء العدو وقال لا صام هو بمعنى
الدعاء عليه وقد يكون اخبارا لا بمعنى لم كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وكقول امية ان
تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما اي لا يلم يكون بمعنى الخبر فقيل معناه انه لا يجد
من مشقته ما يجد غيره قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة
عبد الله مر في باب حلاوة الايمان وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وسكون التحتانية وبالمهملة
عامر في باب من ترك العصر قوله ابيك الخطاب لابي قلابة واسم ابيه زيد
بن عمرو الجرمي الازدي البصري فان قلت كيف صار جوابا لرسول الله لفظ يا
رسول الله قلت الجواب مقدر وهو لا وفي الحديث اكرام الضيف وبيان
ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من التواضع ومحاسنه الايثار على صاحبه

باب

صيام البيض اي الايام التي لياليهن مقمرات الظلمة فيها وهي الثلاثة المذكور ليلة
البدر وما بعدها وما قبلها وفي كتاب الترمذي انها الثاني عشر والثالث والرابع
عشر قوله ابو معمر بفتح الميمين وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة
يزيد من الزيادة مر في كتاب العلم وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح
النون وباهمال الدال في باب الصلاة كفارة قوله خليلي اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومر الحديث في باب من لم يصل الضحى واختلفوا في هذه الثلاثة فالجمهور
على ما ذكره البخاري وبعضهم على انه ثلاثة من اخر الشهر وبعضهم على انه من اوله
وعن ابن عمر انه اول اثنين من الشهر وخميسان بعده وعن ام سلمة انه اول خميس
من اخر الشهر وبعضهم على انه من اوله واثنان بعده وقيل اوله وعاشره والعشرون
والعشرون وهو صوم مالك بن انس وقال ابن شعبان المالكي اوله يوم والحادي
عشر والحادي والعشرون قوله محمد بن المثنى بلفظ المفعول وخالد بن الحارث
مر في باب استقبال القبلة وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية ابنة ملحان ام
انس فضمنا له رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاعة قوله خويصة
مصغر الخاصة وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين فان قلت خادمك انس
مبتدا او خبر قلت ما وجه تخلقه بكونه خويصة لها قلت مقصودها الارشاد
اي ان ولدك انس له خصوصية بك لانه يخدمك فادع له دعوة خاصة او

انس

او انس هو بيان او بدل للخادم والخبر محذوف اي خادمك الذي هو ولدك يرجوا
منك الدعاء له قوله خير اخرة فان قلت ما فائدة تنكير الاخرة قلت التنكير فيهما
يرجع الى المضاف وهو الخير كانه قال ما ترك خيرا من خيور الاخرة ولا خيرا من
خيور الدنيا الا اتاك الزمخشري في قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فان قلت لم نكر
اولا وعرف ثانيا قلت انما نكر من اجل تنكير المضاف لا من اجل تنكيره في
نفسه لقول عمر رضي الله عنه لا في امر دنيا ولا في امر اخرة والمراد تنكير الامر كانه
قيل انما صنعوا كيد سحري ولا في دنيوي ولا في امر اخروي اي لو عرف صار
المضاف معرفة والمراد التنكير والمعنى في امر ما قوله مالا وولدا فان قلت انهما
من خير الدنيا فاين ذكر الاخرة قلت هو مختصر من الحديث الذي فيه اللهم اغفر له
وارحمه ونحوهما ولفظ بارك اشارة الى خير الاخرة او المال والولد الصالحان
من جملة خيرات الاخرة ايضا لانهما يستلزمانها قوله امية بضم الهمزة وفتح الميم وسكون
التحتانية وبالنون والحجاج بفتح المهملة ابن يوسف الثقفي فان قلت لم نصب البصرة
واسم الزمان لا يعمل قلت المقدر والوقت مقدر اي زمان قدومه البصرة
والمشهور فيها فتح الباء وحكي ضمها وكسرها والبضع قال الجوهري انه بكسر الباء وبعض
يفتحها وهو ما بين الثلاث الى التسع تقول بضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ
العشر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون وهذا سهو منه وكيف لا وانس الفصيح
العرب وقد استعمله والمقصود منه بيان ان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
استجيب فيه لان الله رزقه اولادا كثيرة ومالا كثيرا ومن جملته ما روي انه
كان له بستان يحمل في السنة مرتين قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية
المشددة ومهدي بفتح الميم وكسر المهملة ابن ميمون وغيلان بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وباللام والنون ابن جرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ومطرف بلفظ الفاعل
من التطريف باهمال الطاء وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون
تقدموا قوله سأله اي سأل رسول الله رجلا والسرر قال النووي ضبطوه بفتح السين
وكسرها وحكي ضمها وقال ايضا سرار بكسر السين وفتحها كلمة من الاستسرار
قال الجمهور المراد به اخر الشهر لاستسرار القمر فيه وقال بعضهم هو وسط الشهر
وسرر كل شيء وسطه والسرة الوسط وهو ايام البيض وروى ابو داود عن
الاوزاعي ان سرره هو اوله فان قلت اذا كان الاخر يخالف الحديث الذي

فهو

ميكرو فيلم رقم

عنوان المصنف : الكواكب الدرارى فى شرح صحيح البخارى جـ ٢

اسم المؤلف : شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى

٢٥٨ ورقة

مصوّر عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ١٢١٦ حديث

والاحنف بسكون المهملة وفتح النون ابن قيس بن معاوية في كتاب الامان
قوله فيمحوا ما لوا المراد به بحر البحرين الجوهري فهو اسم بلد مذكر مصروف
وقال الزجاجي يذكر ويونث الخطابي امر عمر بالتفرقة اي بين الزوجين
المراد منه ان يمنعوا من اظهاره للمسلمين والاشاعة به في مجالسهم التي يجتمعون
فيها للاملاك والا فالسنة ان لا يكشفوا عن بواطن امورهم وعما يستحلون
به من مذاهبهم في الانكحة وغيرها وذلك كما اشترط على النصارى ان
لا يظهروا صليبهم ولا يفشوا عقائدهم لئلا افتتن به ضعفة المسلمين ثم لا
يكشف لهم عن شيء عما استحلوه من بواطن الامور واما امتناع عمر من
قبول الجزية من المجوس حتى يشهد له عبد الرحمن فيدل على ان رايه في
زمانه لا تقبل الا من اهل الكتاب اذ لو كان عاما لما كان للتوقفه في ذلك
معنى قوله عمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء الانصاري البدري وعامر بن لؤي
بضم اللام وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن عبد الله الجراح
امين هذه الامة احد العشرة المبشرين والعلاء بالمد بن عبد الله الحضرمي
منسوبا الى حضرموت بفتح المهملة والراء والميم وسكون الضاد المعجمة
مات سنة اربع عشرين قوله املوا من الامل والتامل والفقر
بالنصب مفعول اخشى والتنافس الرغبة فان قلت كيف الجمع في
الترجمة بين الجزية والموادعة قلت هو على طريق التوزيع اي الجزية لاهل
الذمة والموادعة لاهل الحرب وقال شارح التراجم هما بمعنى واحد لان
اخذ الجزية موادعة لانها متاركة اولا ادنا الموادعة ما في حديث النعمان
حيث ترك المقاتلة بعد المصافة الى ان تمضي الرجال حدثته ولذلك يا خير
القتال الى الزوال قوله الفضل بسكون المعجمة بن يعقوب وعبد الله الرقي
بفتح الرا وشدة القاف مات سنة عشرين ومائتين وقال بعضهم ان الرقي
لم يسمع من ابن المعتمر والصحيح مكانه معمر بن راشد والله اعلم قوله سعيد
بن عبد الله مكبرا ابن جبير بن مطعم حية الثقفي بالمثلثة والكاف المفتوحة
وبالفاء بكر بن عبد الله المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون وزياد بكسر الزاي
وخفة التحتانية ابن جبير بن حية مر في باب الصوم يوم النحر وجبير مصغر
ضد الكسر ابن حية بفتح المهملة وشدة التحتانية ابن مسعود الثقفي التابعي مات

الامر

الامر عبد الملك بن مروان قوله افنا الانصار بفتح الهمزة اي اخلاط الناس اذ لم
يعلم ممن هو وفي بعضها الامصار بالميم والهرمزان بضم الهاء وسكون الراء وضم
الميم وبالزاي وبالنون علم رجل عظيم من عظماء العجم قال مالك كان الاهواز قال
ابن قتيبة في المعارف قتله عبيد الله بن عمر بن الخطاب بعد عمر رضي الله عنه
قوله معاركي بتشديد اليا وبحرف الخطاب وان صح الرواية بلفظ
المدح فمقدره نحو المثل مثلها والطير في مثلها راجع المذكور في المتن راجع
الى الارض التي يدل عليها السياق وسدح بالمهملتين والاهمال الدال اي
كسر ولفظ كسرى بفتح الكاف وكسرها وهو غير منصرف وكذا فارس
اسم الجيل المعروف من العجم فان قلت وما الرجلان قلت لقيصر الروم
مثلا وكسرى الهند مثلا اذا قلت لم قال وان يكسر الرجلان فكذا قلت
الكتفي بذلك للعلم بحاله قياسا على الجناح لا سيما وانه بالنسبة الى الطائر اسهل
حالا من الجناح فان قلت اذا انكسر الجناحان في الرجلان جميعا لا ينهض
ايضا قلت الغرض ان العضو الشريف هو الاصل فاذا صلح صلح الجسد
كله واذا فسد فسد بخلاف العكس قوله النعمان بن مقرن بفتح القاف
وكسر الراء المشددة وبالنون المزني حامل لواء مزينة يوم الفتح استشهد
يوم نهاوند سنة احدى وعشرين والترجمان بضم التاء وفتحها وضم الجيم والوجه
الثالث فتحهما نحو الزعفران والمغيرة هو ابن شعبة الثقفي الكوفي الصحابي
قوله او تؤدوا الجزية فيه دلالة على جواز اخذها من المجوس لانهم كانوا
مجوسا وبين فصاحة المغيرة من حيث انه الحكاه كلاما مبينا لاحوالهم فيما المطعوم
يتعلق بدنياهم من المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة وبمعاملتهم مع
الاعداء من طلب التوحيد وبمعادهم في الاخرة الى كونهم في الجنة وفي
الدنيا الى كونهم ملوكا ملاكا للرقاب والخطاب في اشهدك الله
للمغيرة وكان على مدح النعمان اي احضرك الله مثل تلك المعارك او هذه
المقاتلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يندمك من الاندام بمعنى الندامة
الله ولم يحزنك من الاحزان فعل حزن بالكسر اذا ذل وهذان وكانه
اشارة الى غير خزايا ولا ندامى قوله الارواح جمع الريح واصله الواو بالانكسار
ما قبلها ولعل السر فيه الانتظار عن معاناة القتل بسبب دخول الليل وظلمته

والترك ايضا ما ودات العباده فان قلت ما معنى الاستدراك واين توسطه
بين كلامين متغايرين قلت كان المحزن قصد الاستعجال بالقتال اول
النهار بعد الفراغ عن المكالمة مع الترجمان فقال الترجمان انك وان شهدت
القتال مع رسول الله لكنك ما صحبت انتظاره للهبوب
باب ——— اذا وادع الامام قوله فهل يكون ذلك الوداع
حاصلا لجميع اهل القرية وسهل بن بكار بفتح الموحدة وشدة الكاف
وعباس بفتح المهملة وشدة الموحدة والمهملة وابو حميد مصغر الحمد
عبد الرحمن الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام بلد
في اول الشام واهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك بردا وكتب
له بحكومة ارضهم له والبحرة ضد البرة البلدة والارض سبق الحديث
بالاسناد في باب خرص التمر قال الكرماني قال شارح التراجم يقول هذا منبه
يؤذن بموادعته وكتابه بحرهم يؤذن بدخولهم في الموادعة
وذلك لان موادعة الملك موادعة لرعيته لان قوتهم به ومصالحهم
اليه ولا معنى لانفراده دونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق وكذا
العادة فاستغنى بذلك قوله الوصاة الجوهري اوصيت له
شيئا واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو
وفتحها واوصيته ووصيته توصية والاسم الوصاة والال بكسر
الهمزة وشدة اللام وابو جمرة بفتح الجيم وسكون الميم وبالراء نصر
بسكون المهملة سبق في اخر كتاب الايمان وجويرية مصغر الجارية
بالجيم بن قدامة بضم القاف وخفة المهملة التميمي ورزق عيالكم
اي سبب الذمة تحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين
يصرفونه في مصالحهم قوله البحرين بلفظ مثنى ضد البر بلد من جهة
الهند وعطف الجزية على ما قبلها عطف الخاص على العام قوله
ليكتب اي ليعين كل منهم حصته على سبيل الاقطاع وذلك اي
ذلك المال للمهاجرين مما افاء الله تعالى وكان الانصار يقولون لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في شان الانصار مصرين على ذلك حتى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي من الملوك ايثارا لانفسهم واستقلالا

واستقلالا

واستقلالا لاثر في كتاب الشرب في باب القطائع قوله روح بفتح الراء
وبالمهملة مر في الرهن واحثه بضم المثلثة وكسرها من حثى في وجهه
التراب يحثو حثوا ويحثي حثيا ومن الهاء فيه للسكت مر مرارا قوله ابراهيم
بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وعقيل بفتح المهملة ابن ابي طالب وفك
فادى العباس نفسه وله الفدا يوم بدر حين صارا اسيرين للمسلمين
ويقله اي حمله والكاهل ما بين الكتفين مر في القسمة في المسجد قوله
معاهدا بكسر الهاء وفتحها ومجرما اي ذنب يستحق به القتل وقيس بن حفص
مر في الحلم والحسن بن عمرو الفقيمي بضم الفاء وفتح القاف وعبد الله هو
ابن عمرو بن العاص قوله لم يرح الجوهري راح فلان الشيء يراحه ويريحه
اذا وجد ريحه واما في الحديث فقد جعله ابو عبيد من راح يراحه
وكان ابو عمرو يقول انه من راحه يريحه والكسائي من اراحه يريحه والمعنى
الثلث واحد فان قلت المؤمن لا يخلد في النار قلت المراد لم يجده اول ما
يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر قوله جزيرة العرب هو ما
بين العدن الى ريف العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا فعلى هذا عام
اريد به الخاص وهو الحجاز قوله المدراس اي العالم التالي للكتاب
اي جئنا مكان دراستهم التورية ونحوها وبماله اي بدل ماله والباء للبدلية
والارض لله اي تعلقت مشيئة الله بان يورث ارضكم [illegible] للمسلمين
فتفارقوها ولهذا كان بعد مقتل بني قريظة واجلاء بني النضير قوله هجر
اي هجر من الدنيا او استكف وجعه لان الاستبعاد مستلزم للهجر
بالضم بهو كناية والوفد جمع الوافد وهو الوارد على الامراء ومن الثالثة
التي بحث اسامة من الحديث قريبا في باب الجريح اذا دخل قوله اخسئوا
زجر لهم بالطرد والابعاد او دعا عليهم بذلك فان قلت عصاة المسلمين يدخلون
النار قلت هم لا يخرجون منها فلا يتصور معنى الخلافة ولذلك هما يفترقان
بالخلود وعدمه قوله نكف اي نعص ويابس بن يزيد من الزيادة وعاصم
اي الاحول وبنو سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية ووحد اي حزن
فان قلت فلم يقرا البساني القنوت بعد الركوع قلت لما روى عن انس في
كتاب الوتر انه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح بعد الركوع ونحوه

باب أمان النساء وجوارهن بكسر الجيم وضمها أي إجارتهن
الجوهري الجار الذي يجاورك تقول جاورته مجاورة وجوارا بالضم
والكسر والجار الذي أجرته من أن يظلمه ظالم وأجرته بدون المد الإجارة
ويقال أجرت فلانا على فلان إذا أغثته منه ومنعته وفلان بن هبيرة
بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالراء سبق الحديث في أول كتاب
الصلوات قوله أدناهم أي أقلهم والغرض منه أن أمان كل مكلف
وضيعا أو شريفا من المؤمنين معتبر قوله محمد قال الغساني قيل هو ابن
سلام وإبراهيم التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وأبو يزيد من
الزيادة ابن شريك الكوفي والجراحات أي أحكامها وأسنان الإبل أي الإبل
الإناث مغلظة ومخففة وحرم أي محرم صيدها ونحو وعير بفتح
المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل والصرف الفريضة والعدل النافلة
وتولى أي اتخذهم أولياء أو موالي كأنما ابه إلى غير أبيه أو غير معتقه
ومن يخصص معنى الحديث في حرم المدينة وأخفر أي نقض العهد
قوله صبأنا أي ملنا إلى الإسلام ولم يحسنوا أي يقولوا أسلمنا وطفق
خالد بن الوليد يقتل من كان يقول صبأنا حيث ظن أن لفظ صبأنا
عند المحو غير اللفظ بأسلمنا لا يكفي في الإخبار عن الإسلام بل لا بد من
التصريح بالإسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني بريء مما صنع
خالد ولم أكن راضيا بقتلهم قوله مترس بفتح كلمة فارسية معناها
لا تخف ولو قال المؤمن للكافر بكلم لحاجتك فإنه لا بأس عليك يكون
أمانا ولا يجوز التعرض له قوله يسرنا بالموحدة المكسورة من المفصل
بفتح المعجمة المشددة وبشير مصغر البشر بالمعجمة ابن يسار ضد اليمين من
الوضوء وسهل بن أبي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة في السير وعبد
الله بن سهل الأنصاري قال النووي هو ابن سهل بن زيد بن كعب الحارثي خرج
إلى خيبر يحدث فيها مع أصحابه فقتل ثم قوله محيصة بضم الميم وفتح
المهملة وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالصاد المهملة فيهما وأما
التحتانية فهي فيهما مشددة مكسورة ومخففة ساكنة والأشهر
التشديد فيهما وهما ابنا مسعود بن كعب الأنصاري الحارثي وقع في

الجامع

الجامع مسعود بن زيد فقالوا إنه وهم من البخاري قوله وهو عبد الله سحط
بالمعجمة ثم المهملة أي يضطرب في الدم وعبد الرحمن كان أخا لعبد الله
ومحيصة وحويصة ابني عمه قال ابن عبد البر في ترجمة حويصة
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمه ابن عمهما عبد الله وقال في ترجمة محيصة
الله هو ابن أخي حويصة ومحيصة أقول وعلى ما نسب النووي لعبد الله
فهما ابنا عم أبيه قوله كبر أي قدم الأسن الأكبر ليتكلم وفيه إرشاد
إلى أن الأكبر أولى بالتقدمة في الكلام واعلم أن حكم القسامة مخالف
لسائر الدعاوي من جهة أن اليمين على المدعي وأنها خمسون يمينا واللوث
ههنا هو العداوة الظاهرة بين اليهود وأهل الإسلام الخطابي بدأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيها بالمدعين في اليمين فلما نكلوا ردها على المدعى
عليهم فلما لم يرضوا أبا بأنهم عقله من عنده لأنه عاقلة المسلمين وولي
أمورهم قال واستدل من يرى القسامة موجبة للقصاص كمالك بقوله
يستحقون دم قتيلكم إذ ظاهره نفس القاتل دون الدية النووي معناه
يثبت حقكم على من حلفتم عليه وذلك الحق أعم من أن يكون قصاصا أو
دية وقال تبريكم أي تبرأ إليكم من دعواكم خمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم
من اليمين بأن يحلفوا فإنهم إذا حلفوا لم يثبت عليهم شيء وخلصتم أنتم من
اليمين وإنما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعا وإصلاحا وجبرا
لخاطرهم وإلا فاستحقاقهم لم يثبت ولعله من عنده يحتمل أن يراد من
خالص ماله أو بيت المال ومصالح المسلمين قال واعلم أن حقيقة الدعوى
إنما هي لأخيه عبد الرحمن لا حق فيها لابني عمه وإنما أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يتكلم الأكبر لأنه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى
بل سماع صورة القضية وكيفيتها فإذا حققها يتكلم صاحبها ويحتمل
أن عبد الرحمن وكل الأكبر أو أمره بتوكله بها فإن قلت كيف
عرضت اليمين على الثلاثة وإنما هي للوارث خاصة وهو أخوه قلت كان
معلوما عندهم أن اليمين يختص بالوارث فأطلق الخطاب لهم والمراد من
يختص به قال وروي عن جماعة إبطال القسامة وأنه لا حكم لها ولا عمل بها
ومنهم البخاري وفي الحديث إثباته وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن

سار
ين
ارادم

وصحة تبين الكافر باب فضل الوفا قوله المدة اي المدة
التي هادن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينها للصلح سهما ويقال مادة
الغريمان اذا اتفقا على اجل الدين فان قلت دلالته على الترجمة قلت
نفس الحديث حيث قال في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك
الرجل لا يغدر فان قلت كيف قول هرقل ولا حجة فيه قلت تقدم في
اواخر كتاب الايمان وجوه منها ان الحديث بذا اولئك الصحابة
واستحسنوا كلامه قوله ذلك اي السحر فان قلت الترجمة بلفظ الذمي
والسؤال باهل العهد والجواب باهل الكتاب قلت المراد اهل
الكتاب الذين لهم عهد والا فهو حربي واجب القتل والعهد والذمة
بمعنى قوله يقتل بلفظ المجهول فان قلت ليس فيه ذكر الترجمة قلت
الغضبية يدل عليه قوله عبد الله بن العلاء بن زبر بفتح الزاي وسكون البا
وبالراء الربعي بفتح الراء والموحدة وبالمهملة وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة
ابن عبيد الله الحضرمي وابو ادريس عائذ الله بالمهملة والهمز بعد
الالف وبالمعجمة قال ابن الاثير بكسر التحتانية بعد الالف الخولاني بفتح المعجمة
واسكان الواو وبالنون مر في باب علامة الايمان وعوف بفتح المهملة
وبالفاء ابن مالك الاشجعي مات بالشام سنة ثلث وسبعين قوله ستا
ست اي ست علامات للقيامة والموتان بضم الميم لغة تميم وغيرهم يفتحونها
وهو الوبا وفي الاصل هو موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان
تنبيه على وقوعه فيهم ووقوعه في الماشية فانها تسلب سلبا سريعا
وكان ذلك في طاعون عمواس زمن عمر ومات منه سبعون الفا في
ثلثة ايام والقعاص بضم القاف وخفة المهملة وبالمهملة صادا او سينا
دا يأخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت وقيل هو الهلاك بالعجل والاستفاضة
مرة من الما والدمع وغيرهما اذا كثر وسخطا اي يعطي ساخطا استقلالا
للمبلغ واحتقارا له والهدنة بضم الهاء الصلح وللامام ان يهادن قوما من
الكفار على ان لا يغزوهم مدة من الزمان وبنو الاصفر هم الروم والغاية
بالمعجمة الراية وبالموحدة الاجمة وشبه كثرة رماح العسكر بها
فاستعيرت لها يعني بالتوبة قيد بانا من الف رجل قوله حميد بضم

المهملة

المهملة ابن عبد الرحمن بن عوف مر الحديث في باب يستر من العورة والحج الاصغر
هو العمرة ونبذ اي العهد قوله عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء مر الحديث
في باب علامة المنافق ومحمد بن كثير ضد القليل وعامر بالمهملة وبالهمز بعد
الالف مر في حرم المدينة وابو موسى هو محمد بن المثنى واسحق بن سعيد بن عمرو بن
سعيد بن العاص الاموي الكوفي في باب ما يكره قوله لم تجتبوا اي لم العدد
تاخذوا على وجه الخراج والمصدوق اي الذي لم يقل له الا الصدق يعني ان جبريل مثلا
لم يخبره الا بالصدق او المصدق بلفظ المفعول وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وصفين بكسر المهملة وشدة
الفا المكسورة اسم موضع على الفرات وقعت به الحرب بين علي ومعاوية وهو غير منصرف
وسهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية مر في الجنائز قوله
اتهموا وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني
لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في الحديبية فاني رايت نفسي
يوم ابي جندل لو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا
لا مزيد عليه لكني اتوقف اليوم على القتال لمصلحة المسلمين وابو جندل بفتح الجيم
وسكون النون وفتح المهملة اسمه العاصي بن سهيل فان قلت لم نسب اليوم
اليه ولم يقل يوم الحديبية قلت لان رده الى المشركين كان شاقا على
المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من سائر الامور وفيه
قال عمر رضي الله عنه فعلى ما نعطي الدنية بوزن الفعيلة اي النقيصة والخطة
الخسيسة اذ لم يرد اليهم ابا جندل اليهم ونقاتل معهم ولا نرضى بهذا
الصلح قوله يفظعنا باعجام الظا يخوفنا ويشق علينا واسهلن اي
السيوف متلبسة بنا منتهية الى امر سهل له وماله الا الامر الذي نحن فيه
من المقاتلة الذي تحرك بين المسلمين فانه لا يسهل بنا ولا يسهى قوله يزيد هذا م
من الزيادة وعبد العزيز بن سياه بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالهاء وصلا
ووقفا منصرفا وغير منصرف والاصح الانصراف وحبيب ضد العدو والدابي
وسورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا وهو فتح اي صلح الحديبية فتح قال النووي اراد
بهذا تصبير الناس على الصلح واعلامهم بانه يرجى فيما بعده مصيره الى الخير وان
كان ظاهره في الابتدا مما تكرهه النفوس كما كان صلح الحديبية وانما

عنه
قال سهل هذا القول حين ظهر من اصحاب علي رضي الله كراهة التحكيم فاعلمهم بما
جرى يوم الحديبية من كراهة اكثر الناس الصلح ومع هذا فقد اعقب خيرا عظيما
وقهرهم النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح مع ان رايهم كان مناجزة اهل مكة بالقتال
قال الكرماني ولم يكن سؤال عمر وكلامه المذكور شكا بل طلبا لكشف ما
خفي عليه وبيان فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه قوله حاير بالمهملة
وكسر الفوقانية واسم امها قتيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وابوها اسمه
عبد العزى واسماء وعائشة اختان من جهة الاب فقط ومدتهم اي المدة
التي كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وراغبة
اي في ان ياخذ مني بعض المال ومر الحديث بلطائفه في باب الهدية
للمشركين باب المصالحة قوله احمد بن عثمان بن حكيم بفتح
المهملة وشريح بضم المعجمة وبالمهملة الحافظ ابن مسلمة بفتح الميم واللام والجلبان
بضم الجيم واللام وشد الموحدة هو القراب بما فيه وما جرى في اصل وصالح
ولا امحاه في بعضها لا امحوه يقال محاه يمحوه ويمحاه والمحقة مثلث اللغات
ومر الحديث في كتاب الصلح في باب كيف يكتب قوله عبد الله بن عثمان
هو المشهور بعبدان وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط
بضم الميم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة والسلا بفتح المهملة وخفة
اللام وبالمقصور اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة ونحوها والجزور
من الابل قوله عليك الملا اي جد الجماعة واهلكهم وعتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانية وشيبة ضد الشباب ابنا ربيعة بفتح الراء وامية
بضم الهمزة وفتح الميم وشد التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وابي
بضم الهمزة والموحدة المفتوحة والتحتانية الشديدة قوله قال ابو اي عقبة بن
ابي معيط فانه لم يقتل ببدر بل حمل اسيرا وقتله رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلاثة اميال من المدينة مر في اواخر كتاب الوضوء
قوله وعمرو بن عطف على سليمان واللواء العلم وكان الرجل في الجاهلية
اذا غدر رفع له لواء في المواسم ليعرفه الناس فيجتنبوه قال ولهذا ينصب
لكم في كل جمعة لواء وانما قال بلفظ احدهما لان الشك منه وانه صح بهذا
اللفظ اذ كلا الروايتين على شرط البخاري قوله بغدرته اي بسبب غدرته

او

او يغدر غدرته ونيته اي بسبب ومناسبة الكتاب للجهاد ولا يعضد بالجزم
والرفع والخلا مقصورا الرطب من الحشيش ولا يختلى لا يجز والقين الحداد والاذخر
نبت طيب الرائحة وسبق مباحث الحديث في باب كتابة العلم فان قلت ما
وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعله استنبط من لفظ فانفروا والمعنى
لا تغدروا بهم ولا تخالفوهم لان ايجاب الوفاء بالخروج مستلزم لتحريم الغدر او انه
اشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يغدر في استحلال القتال بمكة بل كان
باحلال الله له ساعة ولولا ذلك لما جاز له قال شارح التراجم وجهه ان تحريم
مثل البر لا يختص بلد فدل على ان الذي اختص به الحرم تحريم قتل الفاجر
المستحق للقتل والا لم يكن لمكة شرفها الله تعالى مزية على غيرها فيصدق ان الغادر
يقتل الفاجر والبر كليهما اي فتصح الترجمة في الجملة هذا اخر كتاب الجهاد
وفقنا الله للجهاد الاكبر وجعلنا مع الذين انعم الله عليهم بالحظ الاوفر بحق حبيبه
صاحب المقام المحمود والحوض المورود صلى الله عليه وعلى اله وصحبه واتباعه
اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم) ابدا

كتاب بدء الخلق

البدء بالهمز الابتداء قوله الربيع ضد
الخريف ابن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة وسكون التحتانية ابو يزيد من الزيادة الثوري
بالمثلثة وكان ورعا قانتا مات سنة بضع وتسعين سنة قوله هين اي سهل
بتشديد الياء وتخفيفها لغتان كميت وميت واخواته وغرضه ان الهين بمعنى هين
لا تفاوت عند الله تعالى بين الابتداء والاعادة كلاهما على السواء في السهولة
قوله افعيينا اي في قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول معناه افاعيا علينا يعني
ما اعجزنا الخلق الاول حين انشاناكم وانشانا خلقكم الى تفسير قوله تعالى هو انشاكم
من الارض ونقل البخاري بالمعنى حيث قال حين انشاكم بدل اذ انشاكم او هو
المحذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر قوله لغوب في قوله تعالى ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وقال في الكشاف
اللغوب الاعياء قوله اطوارا قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا طورا نطفة وطورا
علقة واخرى مضغة ونحوها ويقال عدا طوره اي جاوز قدره واعلم ان عادة
البخاري رحمه الله انه اذا ذكر اية او حديثا في الترجمة ونحوها يذكر ايضا
بالتبعية على سبيل الاستطراد ما له ادنى ملابسة بها تكثيرا للفائدة قوله

محمد بن كثير ضد القليل سفيان اي الثوري وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد
المهملة الاولى تقدموا في كتاب العلم وصفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الرا
وبالزاي المازني البصري مات سنة اربع وسبعين وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون في الخمس وكان تسلم عليه الملائكة قوله نفر
اي عدة رجال من ثلثة الى عشرة وابشروا من الابشار وجاءت الرجل اشبره بالفم بمعناه
اي بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما تقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول
العقائد التي هي المبدا والمعاد وما بينهما قوله فاعطنا اي من المال واقبلوا ابن السبيل
والراحلة الناقة التي تصلح لان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرا كان او انثى
وتفلتت بالفا تشردت وتسميته وهي بالرفع والنصب اي ادرك راحلتك وقال
عمران ليتني لم اقم من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يفت مني سماع كلامه
والاخرة خبرواني قوله عمر بن حفص بالمهملتين وسكون الفا ابن غياث
بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة مر في الغسل والاعمش اي سليمان بن
مهران الكوفي قوله اذ لم يقبلها وفي بعضها تقبلها بفتح الهمزة وكسرها وهذا
الامر ستر نيابة في شان الاعتقادات في الاولى والاخرة قوله على الما اي لم يكن
تحته الا الما وفيه دليل على ان العرش والما كانا مخلوقين قبل السما والارض قال
ولت الاخبار عن حصول المجلس مطلقا بلفظ الواو بمعنى ثم وكتب اي قدر
كل الكائنات واثبتها في محل الذكر اي اللوح المحفوظ وغيره قوله تقطع بلفظ
الماضي من التفعل وبالمضارع من القطع والسراب فاعله وهو الذي يرى في نصف
النهار كانه ما وتحماه واذا انتهى السراب عندها قوله تركتها لئلا
يفوت منه سماع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيسى هو ابن موسى البخاري
باعجام الخا المعروف بغنجار بالمعجمة والنون والجيم وبالرا قيل سمي به لاحمرار خديه
كان من اعبد الناس ورقبة بفتح الرا والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة
والقاف العبدي الكوفي قال الغساني والصواب عيسى عن ابي حمزة بالمهملة
والزاي السكري عن رقبة يعني سقط ابو حمزة بينهما قوله قيس بن مسلم
بلفظ الفاعل من الاسلام وطارق بالمهملة والرا ابن شهاب تقدما في الايمان
وحتى غاية للبدء او للاخبار اي حتى اخبر عن دخول اهل الجنة والغرض انه
اخبر عن المبدا والمعاش والمعاد جميعا قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ضد

الشباب

الشباب مر في الصوم وابو احمد محمد بن عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد
الرحمن بن هرمز مر في الايمان قوله تشتمني الشتم توصيف الشي بما هو ازرا
ونقص فيه لاسيما فيما يتعلق بالاخرة واثبات الولد كذلك لانه يستلزم الامكان
المتداعي للحدوث بالولد ان هذا الحديث كلام قدسي اي نص الهي في الدرجة
الثانية لان الله تعالى اخبر نبيه بالالهام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه امته
بعبارة نفسه ومر تحقيقه في كتاب الصوم قوله معيزة بضم الميم وكسرها
في الاستسقا وقضى الله اي خلق وكتابه اي اللوح المحفوظ والمكتوب هو
رحمتي غلبت غضبي فهو اي الكتاب والعندية ليست مكانية بل هو اشارة
الى كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا عن حيز ادراكهم وفي بعضها ابدل غلبت
سبقت فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام فكيف يصح
على الله قلت المراد لازمه وهو ارادة ايصال العقاب فان قلت صفات
الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض قلت السبق باعتبار
التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى
ذاته بخلاف الغضب فانه يتوقف [illegible] سابقة عمل من العبد مع ان
الرحمة والغضب ليسا صفتين لله تعالى بل هما فعلان له وجاز تقدم
بعض الافعال على بعضها الخطابي فوق العرش قال تخصيص معناه دون
العرش مستعظما ان يكون شي من الخلق فوق عرش الله تعالى كما في قوله
تعالى بعوضة فما فوقها اي فما دونها اي اصغر منها وقال بعضهم ان لفظ الفوق
زايد كقوله تعالى نسا فوق اثنتين اذ الثنتان يرثان الثلثين والاحسن ان
يقال اراد بالكتاب احد شيئين اما القضا الذي قضاه واوجبه نعلم
ذكره عنده فوق العرش قال علمها عند ربي في كتاب واما اللوح المحفوظ
الذي فيه ذكر الخلائق واحوالهم فيكون معناه فذكره او علمه عنده فوق
العرش عند الله ولا محذور ان يكون كتاب فوق العرش والله اعلم

باب ما جاء في قوله والسقف المرفوع بالرفع والجر
حكاية عما في سورة الطور السما وقال تعالى رفع سمكها اي بناها وقال والسما
ذات الحبك اي ذات الاستوا الحسن وقال واذنت لربها وحقت واذا
الارض مدت والقت ما فيها وتخلت اذنت سمعت واطاعت القت اي

بحلب

اخرجت ما فيها من الموتى تحلب عنهم وفي بعضها منه وقال تعالى والارض
وما طحاها اي دحاها وقال تعالى فاذا هم بالساهرة اي وجه الارض ولعله
سمي بها لان نوم الحيوان وسهرهم فيها قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام
وشدة التحتانية هو اسمعيل ويحيى بن كثير ضد القليل ومحمد بن ابرهيم بن الحارث
بالمثلثة مر في الوحي وابو سلمة بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن بن عوف
قوله قيد بكسر القاف هو المقدار ومعنى التطويق ان يخسف الله به الارض
فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو ان يطوق حملها
يوم القيامة اي يكلف فيكون كالطوق [illegible] التقليل بل من طوق التكليف
ومر تحقيقه في كتاب المظالم في باب اثم من ظلم قوله بشر بالموحدة
المكسورة وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف واستدل بعضهم به على
ان الارض سبع طبقات وان ما تحت ملك الشخص له بالغا ما بلغ قوله
محمد بن المثنى بلفظ المفعول من التثنية ضد الافراد ومحمد اي ابن سيرين وابن ابي
بكرة هو عبد الرحمن بن نفيع مصغر النفع بالفا تقدموا قوله كهيئته
الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السما
والارض والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به ههنا السنة قال
القاضي انما قال ثلثة لان مميزه الشهر طلب ذلك باعتبار العدد اذ
الثلثة مع ان العدد الذي لم يذكر المميز [illegible] جاز فيه التذكير والتانيث سعه
لهذه الاشهر الثلثة سرد والرابع فرد قوله مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا
القبيلة المشهورة وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه
اشد من محافظة سائر العرب ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان
تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسي قال في الكشاف النسي تاخير
حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا
اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام
اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلثة عشر او اربعة
عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة
وبطل النسي الذي كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة وكانت
حجة ابي بكر رضي الله عنه في ذي القعدة قوله عبيد مصغر ضد الحر وسعيد

بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرس العدوي احد العشرة المبشرة
واروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصر بنت ابي اوس ادعت ان سعيدا
غصبها ارضا قال ابن الاثير لم اتحقق انها صحابية او تابعية والى مروان متعلق
بقوله خاصمته اي ترافعا اليه وهو كان يومئذ على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها
ودعا عليها واستجاب الله له ومرت القصة في كتاب المظالم قوله
ابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله مفتي بغداد مر
في الاستسقا قوله هشيما قال تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح وقال وحدائق
غلبا وفاكهة وابا والغلب جمع الغلبا اي الملتفة والاب هو ما تاكل الانعام من
المرعى وقال تعالى والارض وضعها للانام اي الخلق وقال بينهما برزخ لا يبغيان
اي حاجز وفي حاجب وقال جنات الفافا اي ملتفة وقال وهو الذي جعل لكم
الارض فراشا اي مهادا وقال والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا قوله
يهتدى بها هو في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قوله بحسبان
الرحى اراد انهما يجريان على حسب الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها
ولا يعدوانها لا انتها او زانها للجماعة اي الجمع الاصطلاحي وضحاها اي الذي في
قوله تعالى والشمس وضحاها هو ضوؤها وقال تعالى لا الشمس ينبغي لها ان
تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي يتطالبان حثيثين وقال تعالى يطلبه حثيثا
اي سريعا وقال نسلخ منه النهار اي نخرج النهار من الليل ولما كان حكم العكس ايضا كذلك
عمم البخاري وقال بلفظ احدهما وقال تعالى وانشقت السما فهي يومئذ
واهية والملك على ارجائها والوهي التشقق والرجا مقصورا ناحية
البيت والرجوان جانبتا البئر والجانة بتخفيف الفا الجانب جانباه وقال
تعالى اغطش ليلها وقال فلما جن عليه الليل وهما جاء متعديين ولازمين
وكذلك اظلم وقال الحسن كورت في قوله اذا الشمس كورت بمعنى
تكور اي تلف حتى يذهب ضوؤها وقال تعالى والليل وما وسق والقمر
اذا اتسق وسق اي جمع واتسق استوى وقال تبارك الذي جعل في السما
بروجا قال [illegible] فسر البروج بالمنازل وهي اثنا عشر الحمل والثور الى اخره
والمنازل ثمانية وعشرون فهي السرطين والبطين الى اخره ولكل برج منزلان
وثلث منزل وسمى منها فهي بعينها واراد بالمنازل معناها اللغوي لا التي عليها

اصطلاح اهل التنجيم وقال تعالى ولا الظل ولا الحرور وقال ووقانا عذاب السموم
ورؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وبالموحدة ابن العجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى
السعدي يقال اسعد الناس العجاجان رؤبة وابوه وقال تعالى يولج الليل في
النهار اي يكور وقال تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة وهي فعيلة من
كل شيء ادخلته في شيء واعلم ان هذه الايات وتفاسيرها لم يوجد في
بعض النسخ باب صفة الشمس والقمر قوله ابراهيم بن
يزيد من الزيادة ابن شريك التيمي الكوفي وابو ذر بفتح الراء اسمه جندب
الغفاري فان قلت ما المراد من السجود اذ لا جبهة لها والانقياد حاصل
دايما قلت الغرض تشبيهها بالساجد عند الغروب فان قلت تسجد
تستاذن قلت الظاهر انه في الطلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال
قوله عبد العزيز بن المختار ضد المالك من بني الصلت وعبد الله بن وهدا
الداناج ويقال بدون الجيم ايضا وهي فارسية معناها العالم بصري قوله
مكوران مطويان مكفوفات ذاهبا الضوء قوله ابن وهب اي عبد الله
وعمرو هو ابن الحارث المصري وصلوا اي صلاة الكسوف مر مشروحا في
كتاب الكسوف قوله عطاء بن يسار ضد اليمين ويحيى بن عبد الله بن
بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وافزعوا اي التجئوا الى الصلوة
وذكر الله وابو مسعود هو عقبة بالمهملة المضمومة واسكان القاف
ابن عمرو البدري وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وهذا وان كان صحيحا
من جهة ان قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي يروي عنه ايضا لكن الروايات
كلها متعاضدة على ان الحديث من مسانيد عقبة لا عبد الله قوله قاصفا قال
تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي كاسرا وقال وارسلنا الرياح لواقح اي
ملاقح جمع الملقحة تكون من النوادر يقال لقح النخل الناقة والريح السحاب ورياح
لواقح وقال تعالى ريح فيها صر هو برد يهلك النبات والحرث وقال تعالى فاصابها
اعصار فيه نار قوله الحكم هو ابن عتيبة مصغر العتبة وبالدال والصبا
هي الريح الشرقية والدبور الغربية وعاد قوم هود عليه السلام روي ان
الاحزاب لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت الصبا شديدة تقلعت

خيامهم

خيامهم والقى الله في قلوبهم الرعب فهزموا فهو التقدم في اخر الاستسقا قوله مكي
كالمنسوب الى مكة ابن ابراهيم وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بضم الجيم الاولى
والمخيلة بفتح الميم وبالمعجمة السحابة التي يخال بها المطر وتغير وجهه خوف
ان تصيب امته عقوبة ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا هذا
عارض ممطرنا الاية وسري بلفظ المجهول من السرو اي كشف عنه
ما خالطه من الوجل وعرف من التعريف بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم كتاب ذكر الملائكة جمع
ملاك واصله مالك بتقديم اللام واخر الهمزة فوزنه مفعل من الالوكة
وهي الرسالة ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه
ردوه الى اصله فقالوا ملائكة فزيدت التا للمبالغة او لتانيث الجمع وقال ابن
كيسان يقال من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل قوله عبد الله
بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي اليوسفي الخزرجي المدني مات سنة
ثلث واربعين وهدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابو خالد مر في
الصلوة وهمام بن يحيى العوذي بفتح المهملة وبالمعجمة في الوضوء وكلمة ح اشارة الى
التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث وقيل الى الحائل او الحديث او صح وتقدم
تحقيقه قوله وقال لنا ذكر بلفظ قال ولم يقل حدثني اشعارا بانه سمعه منه
عند المذاكرة لا على طريق التحمل والتبليغ وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية
العصفري الحافظ مر في باب الميت يسمع خفق النعال وزيد من الزيادة ابن
زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن عروبة وهشام اي الدستوائي
ومالك بن صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى الانصاري
الخزرجي المازني روى له خمسة احاديث للبخاري منها
هذا الحديث قوله البيت اي الكعبة فان قلت سبق في اول كتاب الصلوة
انه قال فرج عن سقف بيتي قلت الاحتمال ان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم معراجان
او دخل بيته ثم خرج قوله بين النائم واليقظان فان قلت ظاهر ما تقدم في
الصلوة انه كان في اليقظة اذ هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما في مسند الامام
عن ابن عباس انه كان في اليقظة رآه بعينه وصح من رواية شريك عن انس كما
ذكره في كتاب التوحيد اواخر الكتاب انه كان نائما فما وجهه قلت

قلت اختلف العلماء في تعدد الاسرا فان قلنا بتعدده مرتين او اكثر فلا
اشكال فيه وان قلنا بوحدته فالحق انه كان في اليقظة بجسده لانه لم يكذبه
قريش وانما تنكر اذا كان في اليقظة اذ الرويا لا تنكر ولو ثا بعد منه
القاضي عياض اختلفوا في الاسرا الى السموات فقيل انه في المنام والحق
الذي عليه الجمهور انه اسري بجسده فان قلت بين النايم واليقظان يدل
على انه رويا نوم قلنا لا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حالة اول وصول
اليه وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة كلها فقال الحافظ عبد
في الجمع بين الصحيحين ومارواه شريك عن انس انه كان نايما فهو زيادة مجهولة
وقد روى الحفاظ المتقنون الايمة المشهورون كابن شهاب وثابت
البناني وقتادة عن انس ولم يات احد بها منهم وشريك ليس بالحافظ عند
اهل الحديث قوله ذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
رجال وهم الملايكة تصوروا بصورة الانسان والطست مونثة ويقال
بكسر الطا والطس بتشديد السين المهملة وملى بلفظ المجهول الماضي وبلفظ
الاسم كالسكرى والسكران والتذكير باعتبار الانا فان قلت هما معنيان
والامتلاء صفة الاجسام قلت كان في الطست شي يحصل به كمال الايمان
والحكمة وزيادتهما فسمي ايمانا وحكمة لكونهما سببا لهما او انه من باب التمثيل
قوله مراق بفتح الميم وخفة الرا وشدة القاف فهو ما سفل من البطن
ورق من جلده وهو جمع مرق موضع رقة الجلد وهذا الشق شرح الصدر الذي
كان في زمن صغره صلى الله عليه وسلم فعلم ان الشق كان مرتين قوله
البراق فهو اسم الدابة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
وبالنظر الى لفظ البراق لم يقل دابة بيضا وقال ابن دريد اشتقاقه من
البرق ان شا الله لسرعته وقيل سمي به لشدة بياضه وتلالؤه لونه ويقال
شاة برقا اذا كان خلال صوفها طاقات سود فيحتمل التسمية به لانه
ذا لونين قوله ثم انتهى قال المالكي فيه شاهد على جواز الاستغنا بالصلة
عن الموصول في باب نعم اذ التقدير نعم المجي الذي جا قوله مرحبا فان قلت قال
اهل التواريخ ان ادريس جد لنوح عليه السلام فكان المناسب ان يقول مرحبا

بل

قلت لعله قاله تلطفا وتادبا والانبيا اخوة قوله هذا الغلام الخطابي يشكل من
هذا الحديث بكا موسى ولفظ هذا الغلام اذ لا يجوز ان يكون البكا على معنى المحاسدة
والمنافسة فيما اعطيه من الكرامة بل انما كان لبخس حظ امته او نقصان عددهم
عن عدد امة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة الشفقة على قومه وتمني
الجنة لهم والبكا يكون على ضروب مرة من الحزن والالم ومرة من الاستكثار او
التعجب واخرى من سرور او طرب واما قوله الغلام فليس على معنى الازرا والاستصغار
شانه انما هو على تعظيم منة الله عليه بما ناله من النعمة والحظ من الكرامة من
غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته وقد تسمي العرب الشيخ المستجمع السن غلاما ما دام فيه
بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور قوله السما السابعة فان قلت مر
في الصلاة ان ابراهيم عليه السلام في السادسة قلت لعله وجده في السادسة
ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة قوله رفع لي اي كشف لي وقرب مني والرفع
المقرب والعرض والبيت المعمور بيت في السما حيال الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة
وخفة الرا وبالمهملة وعمرانه كثرة غاشيته من الملايكة قوله لم يعودوا
وفي بعضها لم يعيدوا واما الاخر فقال صاحب المطالع رويناه بالرفع والنصب
فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك اخر ما عليهم من دخوله فقال والرفع اوجه
قوله سدرة المنتهى في بعضها السدرة بالالف واللام وسميت بها لان
علم الملايكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبق
بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر والقلال جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين
او اكثر والنهر بفتح الهاء وسكونها والباطنان فقيل هما السلسبيل والكوثر
واما الفرات فهو الذي في العراق والنيل هو الذي في مصر وعالجت اي مارستهم
ولقيت منهم الشدة وثم مثله بفتح المثلثة ثم قال موسى مثله والى ربك اي الى
الموضع الذي ناجيت ربك فيه وفي الحديث ان للسما ابوابا حقيقة وحفظة
موكلين بها واثبات الاستيذان ووقوع النسخ قبل التمكن من الفعل بفوايد تقدمت
في الصلاة قوله الحسن اي البصري وقال يحيى بن معين لم يسمع الحسن سماعا من ابي
هريرة فقيل ليحيى قد جا في بعض الاحاديث عن الحسن قال حدثنا ابو هريرة
قال ليس بشي اقول للحسن ههنا روي عنه بلفظ عن فيحتمل ان يكون بالواسطة
والله اعلم قوله الحسن الربيع ضد الخريف البجلي الكوفي البوراني بضم الموحدة

الذي نهى عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين قلت اجابوا بان هذا الرجل
كان معتادا للصيام اخر الشهر فتركه لخوفه من الدخول في النهي فبين له
صلى الله عليه وسلم ان الصوم المعتاد في النهي وانما المنهي عن المعتاد وقال ابو
عبيد الاستسرار قد يكون ليلة وقد يكون ليلتين ونبه انه لما اخبره انه لم يصمه
امره بالقضاء بعد العيد قوله الصلت يعني هذه اللفظة غير محفوظة وهذا قول
ابن التجار واما الصلت فلم نقله قوله اصح اي اثبت اسنادا قال الخطابي اصح اذ
لا معنى لامره بصيام سرر رمضان اذ كان ذلك مستحقا عليه لحق الفرض في
جملة الشهر باب صوم يوم الجمعة قوله عبد الحميد بن جبير
مصغر الجبر ضد الكسر ابن شيبة الحجبي ومحمد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
المخزومي قوله زاد اي قال البخاري زاد غيره من الشيوخ لفظ ان ينفرد
بصومه وقيل الحكمة فيه انه لا يتشبه باليهود في افرادهم صوم يوم الاجتماع
في معبدهم قوله الا يوما قبله ما وجه هذا الكلام اذ لا يصح استثنا
يوم من يوم الجمعة ولا يصح جعله ايضا ظرفا للصوم قبله ظرف للصوم
المقدر او يوما منصوب بنزع الخافض وهو بالمسامحة اي يصوم قوله ابو
ايوب هو يحيى بن مالك المراغي البصري من بني كنانة العتكي وجويرية
مصغر الجارية بالجيم الخزاعية كان اسمها برة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفسه وهي
من سبايا بني المصطلق ولما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ارسل كل
الصحابة ما في ايديهم من سبي المصطلق فلا نعلم امراة كانت اعظم بركة على قومها
منها ماتت سنة ست وخمسين قوله حماد بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
وفي الحديث ان الشروع في صوم التطوع لا يوجب الاتمام ولا يجب قضاؤه وقال
ابو حنيفة يلزمه المضي فيه والقضاء عنه بالخروج وقال مالك ان خرج بلا
عذر لزمه القضاء والا فلا وقال ايضا لم اسمع احدا نهى عن صيام الجمعة وصيامه
حسن وقال الداودي المالكي لم يبلغ مالكا هذا الحديث ولو بلغه لم
يخالفه قال العلماء والحكمة في النهي ان يوم الجمعة يوم دعاء وذكر
وعبادة من الغسل والتبكير واستماع الخطبة وامثالها فالافطار اعون
له على هذه الوظائف وادائها بنشاط والتذاذ بها من غير سامة فان قيل

لو كان كذلك لم يترك النهي بصوم قبله او بعده لبقاء المعنى فالجواب انه يحصل له
بفضيلة الصوم الذي معه ما يجبر ما قد يحصل من فتور في وظائف يوم الجمعة
بسبب صومه وقيل سببه خوف المبالغة في تعظيمه بحيث يفتتن به كما
افتتن اهل السبت قال النووي وهذا ضعيف منتقض بصلاة الجمعة
قوله ديمة بكسر الدال اي دائما لا ينقطع ولذلك قيل للمطر الذي يدوم ولا
يقطع ايام الديمة قوله ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة مولى عمر بن عبيد الله
بن معمر القرشي وعمير مصغر عمر تارة يقال انه مولى ام الفضل بن عباس واسمها
لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى واخرى اي انه مولى عبد الله بن عباس والظاهر
انه لام الفضل حقيقة وينسب الى ابنها لملازمته له واخذه عنه مر في التيمي
الحضر قوله تماروا اي شكوا وجادلوا وفارسلت بلفظ التكلم والغيبة وفيه
استحباب الفطر للواقف بعرفة والوقوف راكبا وجواز الشرب قائما واباحة
الهدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقبول هدية المراة المزوجة الموثوق بدينها
وجواز تصرف المراة في مالها خرج من الثلث ام لا لانه صلى الله عليه وسلم لم يسال هل
هو من مالها او من مال زوجها وغير ذلك قوله او قرئ عليه بشك من يحيى في انه
الشيخ قرا او قرئ على الشيخ وعمرو هو ابن الحارث المصري وبكير مصغر بكر كلاهما
مصريان والحلاب بكسر المهملة وخفة اللام الاناء الذي يحلب فيه اللبن ويحتمل
ان يكون بمعنى المحلوب وهو اللبن نفسه قال النووي استحباب الفطر يوم عرفة انه
ارفق بالحاج في اداب الوقوف ومهمات المناسك وهو مخصوص لقوله
صلى الله عليه وسلم كفارة سنتين باب صوم يوم الفطر قوله ابو عبيد
مصغر العبد اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر بن عبد عوف وينسب الى
عبد الرحمن بن عوف لانهما ابنا عم القرشي الزهري المدني مات سنة ثمان
وتسعين قال ابن الاثير في الجامع قد غلط من جعله ابن عبد الرحمن بن عوف بل هو
عبد الرحمن بن ازهر بن عوف بن عبد عوف قوله نسككم بضم السين وسكونها
اي عبادتكم وابن عيينة هو سفيان ومعنى كلاهما انه يجوز النسبة الى كل منهما
قوله وهيب مصغر الوهب وعمرو بن يحيى بن عمارة الانصاري المازني
مات بعد اصل الاملاء ومر تفسير الصماء والاحتباء وكذا تفسير الملامسة والمنابذة
بفوائد مذكورة في باب ما يستر من العورة قوله عطاء ميناء بكسر الميم وسكون الياء

صوم يوم عرفة

وسكون الواو وبالبرا قال ابن المبارك ما حرفتك قال انا لو رايت لي غلمان يصعدون
البوارك قال لو لم يكن لك صناعة ما عجبتني ثم قال ابو حاتم كنت احسب
ان الكس مكسور العنق لاغنيائه حتى قيل انه لا ينظر الى السما حيا من الله تعالى وابو
الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام مر في العيد قوله المصدوق اي من
جهة جبريل عليه السلام او المصدق وجه بلفظ المجهول والمعنى لجمع ان النطفة
اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت
كل شعرة نطفة تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها قوله
كتابه اي الذي كتب عليه الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيا
امارات وليست بموجبات وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضا
وجرى به القدر مر في العيد قوله بن سلام باللام المشددة محمد مر في
الايمان ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ابن يزيد من الزيادة في الجمعة قوله يوضع
له القبول اي يلقى في قلوب اهلها محبته مادحين له مثنين عليه مريدين
ايصال الخير اليه وقيل ان كل من هو محبوب القلب فهو محبوب الله تعالى
بحكم عكس القضية قوله محمد قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي وابن
ابي مريم هو سعيد وابن ابي جعفر هو عبيد الله المصري مر في الغسل
قوله العنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب ويذكر اي
الملائكة الامر الذي قضا في السما وجوده وعدمه ويسترق نفسك من
السرقة اي يسمع سرقة يقال استرق السمع اي سمع مستخفيا قوله الاعرج
بالمهملة والجيم بدله قال الغساني الحديث مشهور بالاعرج وهو الصحيح لا
الاعرج قوله حسان بن ثابت الانصاري عاش مائة وعشرين سنة واجب
ب اي اذكر جوابه هجو الكفار عني وروح القدس هو جبريل عليه السلام مر
في باب الشعر في المسجد قوله موسى اي ابن اسمعيل وجرير بفتح الجيم وكسر
الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي واسحق اي ابن ابراهيم وحميد
بضم المهملة قوله غنم بفتح المعجمة وكسر النون ابو حي من تغلب بفتح الفوقانية
وسكون المعجمة وكسر اللام ومركب منصوب بنزع الخافض وفي بعضها موكب
بالواو وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل المزينة مركب وكذلك
جماعة الفرسان قوله هو بفتح الفا وسكون الرا مر في الجنائز على
بالرا

فروه

بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة في باب مباشرة الحائض وتقصم اي
تقطع مر في اوائل الصحيح قوله زوجين اي درهمين او دينارين وقيل بضم الفا
وفتح اللام جمعها اي بالتثنية والتوى بفتح الفوقانية والواو الهلاك وقيل الضياع
وتقدم الحديث في باب الجهاد في باب فضل النفقة قوله هذا اخبر بل فيه
ان الروية حالة يخلقها الله في الحي ولا يلزم من حصول المرئي واجتماع سائر الشرائط
الروية كما لا يلزم من عدمها عدمها قوله عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الرا ابن
عبد الله مات سنة خمس وخمسين ومائة ولفظ مر في التيمم قوله
سبعة احرف اي سبع لغات وقيل الحروف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل
المراد منه التوسعة لا الحصر فيها حقيقة ومر تحقيقه في كتاب الخصومات
وعمرو اي ابن الزبير واما من بفتح الهمزة وكسرها وبشر بفتح الموحدة ضد البدران
اي مسعود عقبه بضم المهملة وسكون القاف مر في اول كتاب مواقيت الصلوة
قوله ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية هو محمد بن ابي عدي السلمي
مر في الغسل وحبيب ضد العدو مر في الصوم قوله دخل الجنة الخطابي
فيه اثبات دخول ونفي دخول وكل واحد منهما متميز عن الاخر بوصف او رتبة
والمعنى انه من مات على التوحيد فان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبات
ما ناله واما اللفظ لم يدخل النار فمعناه لم يدخل دخولا تخليد يا وجب التاويل ليلائم
جمعا بين الآيات والاحاديث قوله وان هذا دليل على جواز حذف فعل
الشرط والاكتفا بحرفه ومر الحديث في الجنائز قوله يتعاقبون اي ياتي بعضهم
عقيب بعض اذا نزلت طائفة صعدت اخرى وفيه مباحث شريفة
تقدمت في كتاب مواقيت الصلوة ما ـــ اذا قال احدكم آمين منصور ا
ومحمد وردا معناه استجب واعلم ان هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو اولى
اذ لا تعلق للاحاديث التي فيه بهذه الترجمة قوله احداهما اي احدى كلمتي آمين
ومحمد هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسماعيل بن امية بضم الهمزة وفتح الميم
وشدة التحتانية والتماثيل هي جمع التمثال وهو وان كان في الاصل للصورة المطلقة
والمراد منه ههنا صورة الحيوان ولفظ كانها بمرتبة للراوي عن عائشة ويقول
اي الله وفي بعضها فقال وخلقتم اي صورتم وقدرتم اي احيوا ذا روح وهو
امر تعجيز دال بان الصورة في الوسادة والستر ونحوهما مما يمتهن ليست بحرام

قلت لكن يمنع دخول الملائكة مع ان نخصهم قالوا النهي في الصورة على العموم ومر في
باب التجارة فيما يكره قوله صورة تماثيل باضافة العام الى الخاص وفي بعضها
بالصفة واحمد هو ابن صالح المصري وابن علمي السري وبكير مصغر البكر بالموحدة
ابن الاشج بالمعجمة وبالجيم مر في الوضوء وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة في الصلوة
وزيد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعبيد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو
وبالنون في باب من بنى مسجدا قوله رقم اصل الرقم الكتابة والصورة ع
الرقم وعمر هو ابن محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجبريل بالرفع
النزول فلم ينزل فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبب وقيل سبب
امتناع الملائكة من بيت فيه الصورة كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة
لخلق الله تعالى وفي بعضها في صورة من يعبد من دون الله واما الكلب
فلكثرة اكله النجاسات ولان بعضها شيطان والملك ضد الشيطان ولقبح
رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة القبيحة وهؤلاء هم ملائكة يطوفون
بالرحمة والبركة والاستغفار واما الحفظة فلا يفارقون بني ادم في حال لانهم
مأمورون بضبط اعمالهم قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية ومر
الحديث في باب جهر الامام بالتامين ومحمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية
وبالمهملة ومن صلاته اي موضع صلاته او من صلاته الجارية المذكورة فيما قال احدكم
في صلوة مر في باب الحدث في المسجد ويحيى بفتح التحتانية واللام وسكون
المهملة بينهما وبالقصر ابن امية التميمي ولفظ مال مرخم مالك خازن النار وجاز
في مثله الضم والكسر والعقبة هي التي تنسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى وابن
عبد ضد الحر ياليل بالتحتانيتين وكسر اللام الاولى غير منصرف ابن عبد كلال بضم
الكاف وخفة اللام الاولى اسمه كنانة بكسر الكاف وبالنونين الثقفي كان من
اشراف اهل الطائف اراد منهم الايواء والنصر فلم يقبلوه ورموه بالاحجار حتى
ادموا رجليه والاكثر على انه اسلم بعد انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتال الطائف قوله على وجهي متعلق بقوله انطلق اي على الجهة المواجهة
لي وقرن الثعالب جمع الثعلب للحيوان المشهور موضع بقرب مكة قال النووي
هو ميقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح الميم وملك الجبال هو الملك
الذي سخر الجبال له وبيده امرها وذلك هو مبتدأ وخبر محذوف اي ذلك كما

قال

قال جبريل او كما سمعت منه او المبتدأ محذوف اي الامر ذلك
وما في ما شئت استفهامية وجزاء ان شئت مقدر اي لفعلت والاخشبان هما جبلا مكة
ابو قبيس وثور وسميا به لصلابتهما وغلظ احجارهما ورجل اخشب اذا كان صلب
العظام عاري اللحم قوله زر بكسر الزاي وشدة الراء ابن حبيش بضم المهملة وفتح
الموحدة واسكان التحتانية وبالمعجمة الاسدي الكوفي مات سنة اثنين وثمانين
والرفرف هو بساط حمصي سبط ويحتمل ان يراد بالرفرف اجنحة جبريل بسطها
كما يبسط الثياب قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله واعظم اي دخل
في امر عظيم او مفعوله محذوف وزكريا ابن ابي زائدة من الزيادة وسعيد بن
الاشوع بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة فان قلت ما معنى الفاء في لفظ فان قلت معناه
اذا انكرت رؤيته فما وجه قوله تعالى ثم دنا فتدلى فقال المراد قربه من
جبريل وان قلت ملاقاة جبريل كانت دائما كذلك قلت لجبريل صورة خاصة
خلق عليها لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الصورة الخلقية الا
هذه المرة ومرة اخرى ايضا واما في غير هذه فكان يتشكل بصورة دحية
الكلبي وغيرها قوله ابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة
ابن جندب مر في الخسوف واما الحديث بطوله فقد مر اخر الجنائز وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي وابو حمزة بالمهملة محمد بن ميمون السكري وعبد
الله بن داود الهمداني الخريبي بضم المعجمة مر في اخر العلم وابو معاوية محمد بن
حازم بالمعجمة قوله جئثت بلفظ المجهول من الجأث بالجيم والهمزة والمثلثة اي
رعبت وفي بعض اخرى جئثت بمعناه وهويت اي سقطت ومر
الحديث في اول الصحيح قوله سعيد اي ابن ابي عروبة واعلم ان في الاسناد الاول
شعبة روى عن قتادة وفي الثاني سعيد عن قتادة بلا تصحيف ولا تشتبه عليك
ابو العالية بالمهملة من العلو وانهما اثنان يرويان عن ابن عباس رفيع مصغر ضد
الخفض الرياحي جمع الريح اي الهواء وزياد من الزيادة البراء بالتشديد فان المراد
به ههنا الاول قوله طوالا بضم الطاء وخفة الواو اي طويلا وجعدا اي غير
سبط الشعر وشنوءة بفتح المعجمة وضم النون وبالواو وبالهمزة اسم قبيلة بطن من طوال
القامات ومربوعا اي لا قصيرا ولا طويلا وفي بعضها مربوع الخلق بفتح الخاء اي معتدل
الخلقة مائلا الى الحمرة والبياض وسبط بكسر الموحدة وسكونها مسترسل الشعر

قال النووي فتحها وكسرها لغتان مشهورتان ويجوز اسكانها مع كسر السين ومع فتحها
على التخفيف كما في الكتف وقال واما الجعد في صفة موسى فالاولى ان يحمل على
جعودة الجسم وهي اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر لانه جاء في رواية ابي هريرة
انه رجل الشعر وقال واما قط فلانك في مرتبة من لقائه فهو استثبتها من بعض
الرواة على انه صلى الله عليه وسلم لقي موسى عليه السلام اول والظاهر انه كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم والضمير راجع الى الرجال والخطاب لكل واحد من
المسلمين باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة قال اهل
السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان اليوم وقال المعتزلة يخلقان يوم
القيامة قوله مطهرة اي مما قال الله تعالى في صفة اهل الجنة ولهم فيها
ازواج مطهرة فان قلت من اين استفاد التكرار حتى قال ثم اتوا اخر كلمة
من لفظ كلما فان قلت كيف تيسر القطوف يتقاطفون قلت جعل
قطوفها دانية جملة حالية واتخذ لازمها وقال الحسن البصري قوله تعالى
ولقاهم نضرة وسرورا النضرة في الوجه والسرور في القلب وقال تعالى لا فيها
غول ولا هم عنها ينزفون والغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل وقال
وكواعب اترابا وكاسا دهاقا والكواعب النواهد والدهاق الممتلئ وقال
رحيق مختوم ختامه مسك والختام هو الطين الذي يختم به وقال مزاجه
من تسنيم اي شيء يعلو اشرابهم الجوهري اسم ماء في الجنة سمي بذلك لانه يجري
في الغرف والقصور وقال تعالى فيهما عينان نضاختان اي فوارتان
ومدهامتان اي سوداوان من الري وقال على سرر موضونة اي منسوجة
بالجواهر ومنه وضين الناقة وهو الحزام للسرج وقال باكواب واباريق
جمع الكوب والابريق وقال فجعلناهن ابكارا عربا اترابا مثقلة اي متحبب
الراء واحدها عروب وهي المتحببة الى الزوج الحسنة التبعل وقرئ عربا
بسكون الراء ايضا والعربة بكسر الراء ايضا والغنجة بفتح المعجمة وكسر النون وبالجيم
والشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وقال تعالى في سدر مخضود وطلح منضود
وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش
مرفوعة والطلح المنضود الموز مخ السدر هو شجر يشبه طلح الدنيا الكثير من حمل
من العسل والمسكوب الجاري الذي لا ينقطع جريانه وتل الجاري في

عن اخدود وقال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما اللغو الباطل والتاثيم الكذب
وقال تعالى ذواتا افنان اي اغصان قوله من اهل الجنة فان قلت الشرط
والجزاء متحدان فما وجهه قلت معناه ان كان من اهل الجنة فيعرض عليه
مقعده من مقاعد اهل الجنة قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي
وكسر الراء الاولى وسكون التحتانية العطاردي السعدي وابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردي ايضا وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان
التحتانية قوله يتوضا من الوضاءة وهي الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء
والغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله قوله ابو عمران عبد الملك بن
حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو عبد الصمد اسمه عبد العزيز
في اخر الصلاة في باب من سمى قوما والحارث بن عبيد مصغر ضد الحر ابو
قدامة بضم القاف وخفة المهملة الازدي بفتح الهمزة وتخفيف التحتانية
وبالمهملة واما الخيمة فهي اشارة الى قوله تعالى حور مقصورات في الخيام قوله لا
يبصقون من البصاق ويتمخطون من المخاط ويتغوطون من الغائط وهو
كناية عن الخارج من السبيلين جميعا والالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد
الواو العود الذي يتبخر به وروي بكسر اللام ايضا وهو فارسي معرب
فان قلت المجامر جمع والالوة مفرد فلا مطابقة من المبتدا والخبر قلت الالوة
جنس فان قلت مجامر الدنيا كلها ايضا كذلك قلت لا اذى في الجنة فنفس المجمر
هي العود قوله رشحهم اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة والزوجتان
بالتاء والاشهر حذفها فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر قلت قد يكون
التثنية نظرا الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ومدهامتان او يراد
به تثنية التكثير نحو لبيك وسعديك او هو باعتبار الصنفين نحو زوجة طويلة
والاخرى قصيرة او احداهما كبيرة والاخرى صغيرة قوله قلب واحد
بالاضافة والصفة فان قلت التسبيح انما يكون في دار التكليف والجنة
دار الجزاء قلت انما هو للتلذذ فان قلت لا بكرة ثمة ولا عشية اذ لا طلوع
ولا غروب قلت المراد مقدارهما او دائما تلذذون به قوله وقود بفتح
الواو والحطاب كانه اراد الجمر الذي تطرح عليه العود تمم كلامه فان قلت هذا
فيه نوع منافاة لما تقدم في الرواية السابقة ان مجامرهم الالوة قلت لا منافي

كون نفس المجمر عودا أي تكون تفتيتها أيضا عودا فإن قلت ما المعنى أمشاطهم الذهب
وهنا آنيتهم الذهب والفضة وثمة في الأمشاط بعكس ذلك قلت الآنية في
الموضعين بذكر أحدهما كقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله وخص الذهب لأنه أكثر من الفضة جرا أو جرما
أو لأن الذهب أكثر وأشرف أو أن ذلك بيان حال الزمرة الأولى خاصة فآنيتهم
كلها من الذهب لشرفهم وهذا أعم منهم فيتفاوت الأواني بحسب تفاوت
أصحابها وأما الأمشاط فلا تفاوت بينهم فيها ولم يذكر الفضة هنا لما علم منه
أن في آنية الزمرة الأولى قد يكون فيها بالطريق الأولى وحقيقة هذه الأحوال
لا يعلمها إلا الله تعالى قوله أراه أي أظنه وهو جملة معترضة بين مبتدإ
الحديث محذوف وآخره سطعون ومحمد المقدمي بفتح الدال وفضيل مصغر الفضل
بالمعجمة وأبو حازم بالمهملة اسمه سلمة فإن قلت لا يدخل آخرهم أحد حتى يدخل
أولهم وإلا لم يكن الآخر آخرا فيلزم منه الدور قلت هذا دور معية وإنما
المحال للمقدم والغرض منه أنهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا قوله
أفضل أي أشرف من الحديث بالإسناد في باب قبول الهدية من المشركين لو
تأملتها لاستحسنتها قوله روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبد المؤمن الهذلي
البصري المقرئ ومحمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الأولى مر في العلم
وعبد الرحمن بن أبي عمرة بفتح المهملة في كتاب الشرب قوله دري ست لغات
ضم الدال وشدة الراء والتحتانية بلا همز والثانية بالهمز والثالثة بكسر الدال مهموزا أيضا
وهو الكوكب العظيم البراق وسمي به لبياضه كالدر وقيل لضوئه وقيل لتشبيهه
بالدر في كونه أرفع النجوم كما أن الدر أرفع الجواهر قوله من مغار فإن قلت
لم جزئت الثامنة قلت لأن المراد التي من شأنها الإرضاع أعم من أن يكون في حالة
الإرضاع مر في الجنائز في باب ما جاء في أولاد المسلمين قوله صفوان بن سليم بضم
المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية المدني في الصلاة والغابر بالمعجمة وبالموحدة أي
الذاهب الماضي الذي تدلى للغروب وبعد عن الطلوع وفي بعضها الغائر من
الغور قوله بلى أي يبلغها المؤمنون المصدقون فإن قلت بحسب هذا لا يبقى في
الغرف أحد لأن أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قلت المصدقون بجميع
الرسل ليس إلا أمة محمد فيبقى مؤمنو سائر الأمم تحتها قوله محمد بن المطرف بضم

بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة مر في الصلاة والحديث في الصوم وعبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت في الإيمان باب صفة النار قوله
غساقا أي في قوله تعالى إلا حميما وغساقا قال الجوهري غسقت عينه إذا أظلمت
وغسق الجرح إذا سال منه ماء أصفر والغساق الماء البارد المنتن يخفف ويشدد
وقرأ أبو عمرو إلا حميما وغساقا بالتخفيف والكسائي بالتشديد وقال تعالى ولا طعام
إلا من غسلين فهو أي الخارج والدبر با لمتوخنات الجراحة وقال تعالى إنكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم أي الحطب باللغة الحبشية وقال تعالى
أرسلنا عليهم حاصبا أي الريح العاصفة الشديدة التي تثير الحصباء وقيل حصبها أي رميتهم
محبو وهم حطب جهنم وقال ما حصب أي هيج وقود وقال كلما خبت أي طفئت
وقال أفرأيتم النار التي تورون أي تستخرجون والإيراء الإيقاد وقال تذكرة ومتاعا
للمقوين أي للمسافرين والقي بكسر القاف وشدة التحتانية القفر أي المفازة التي لا
نبات فيها وقال تعالى فاهدوهم إلى صراط الجحيم وقال ثم إن لهم عليها لشوبا أي مخلوطا
والشوب خلط الشيء بعضه ببعض ومنه المشواط وفي النار لهم فيها زفير وشهيق
الجوهري الزفير أول صوت الحمار والشهيق آخره لأن الزفير إدخال النفس والشهيق
إخراجه وقال ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا أي عطاشا الذين يردون الماء وقال فسوف
يلقون غيا أي خسرانا وقال ثم في النار يسجرون أي يوقد بهم النار وقال تعالى يرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس أي صفر يصب على رؤوسهم وقال تعالى وقيل لهم ذوقوا
عذاب الحريق وغرضه أن الذوق بمعنى المباشرة والعرب لا بمعنى ذوق الفم
وقد يقال في كلام العرب ذوقوا بمعنى باشروا وجربوا وقال تعالى خلق الجان من
مارج من نار أي خالص وخلاهم أي ترك الأمير رعيته يظلم بعضهم بعضا وقال تعالى في
أمر مريج أي ملتبس مختلط الجوهري مرج الدابة بفتح الراء أرسلها ومرج البحرين أي
خلاهما ومرج بالكسر اختلط وقيل أول مرج الأمر بالفتح ومرج الناس بالكسر
واعلم أن النسخ لم يرو هذه اللغات ولم يوجد في نسخة شيء من ذلك وأمثال هذه
مما سمعها الفربري عن البخاري عند سماع الكتاب فألحقها هو به والأولى بوضع
هذا الجامع فقدانها لا وجدانها إذ موضوعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جهة أقواله وأفعاله وأحواله ينبغي أن لا يتجاوز البحث عن ذلك قوله مهاجر
بلفظ الفاعل أبو الحسن مر في الصلاة مع شرح الحديث في باب الإبراد بالظهر
التي

يعني رفع الطل تحت الذلول وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح واسد
مسندا محذوف وبعد مرثد وابو عامر عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين
وبالمهملة وابو حمزة بفتح الحاء عمران الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وابرد ها بضم السرا
وكسرها وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة الاصفهاني وعبد الرحمن بن
مهدي وسفيان اي الثوري وابوه اي سعيد بن مسروق مر في الشركة وعبايه
بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الرا وخفة الفا والمهملة
ورافع بالفا والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وفورة الحر شدته وفيه
اي جاش لخطاب الابراد اي في الانبا وبكسر وفيح الحر وسمي ذلك بردا بالاضافة
الى حر الظهيرة وفيح جهنم سطوع حرها فاحذروا حر الظهيرة واذ انها قوله ان
كانت ان مخففة من الثقيلة اي ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب المهيمن وعليهن
اي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها ومالك هو خازن النار الطيبي فان قلت كيف
طابق لفظ فضلت وعليهن جوابا وقد علم هذا التفصيل من كلامه السابق قلت
معناه من التفاوت لا ملي من التفصيل لتمييز عذاب الله من عذاب الخلق قوله
اسامة بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة ولو اتيت جزاؤه محذوف او هو للتمني وفلان
قيل المراد به امير المومنين عثمان رضي الله عنه وكلمته اي فيما وقع من الفتنة
بين الناس والسعي في اطفاء نايرتها والا اسمعكم اي انكم تظنون اني لا اكلمه الا حضوركم
وفي بعضها بلفظ المصدر اي الا وقت سمعكم واني لا اكلمه سرا دون ان افتح بابا اي من
ابواب الفتنة اي اكلمه طلبا للمصلحة لا تهييجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة
بالانكار على الامرا وسيد الادب معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم وان كان
بفتح الهمزة اي لان كان ذا الاندلاق بالنون والمهملة والقاف الخروج بالسرعة
والاقتاب بالقاف والفوقانية الامعا قال ابن اندلق السيف من غمده اذا خرج من غير
ان يسل والله اعلم باب ——— صفة ابليس قال الله تعالى ويقذفون
من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وقال البخاري دحورا مطرودين كانه
جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا وقال فتلقى في جهنم ملوما مدحورا وقال وان يدعون
الا شيطانا مريدا وقال ولآمرنهم فليبتكن اذان الانعام اي ليقطعن وقال
واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وقال لاحتنكن
ذريته الا قليلا وقال فهو قرين قوله عيسى اي ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي
الله

وسحر بلفظ المجهول واتاني في بعضها اتاني اي احرني ومطبوب اي مسحور والطب
كنا بمعنى السحر ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشط
فيه لغات ضم الميم واسكان السين وضمها وكسر السين باسكانها والمشاقة بالضم وخفة
المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان وفي بعضها المشاطة ما يخرج من الشعر
بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفا وعا طلع النخل وهو الغشا الذي يكون عليه
يطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وهو الذي يدعى بالكفري
ذروان بفتح المعجمة وسكون الرا وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول
وهي بئر بالمدينة في بستان بني زريق بضم الزاي وفتح الرا واسكان التحتانية
وبالقاف قوله كانه رؤوس الشياطين الخطابي فيه قولان احدهما انها مستدقة
كرؤوس الحيات والحية يقال لها الشيطان والثاني انها وحشة المنظر سمجة
الاشكال وهو مثل في استقباح صورتها وسوء منظرها قال وانكر قوم
حقيقة السحر وزعم اخرون هذا الحديث وقالوا لو جاز ان تكون للسحر
في الانبيا تاثير لم يؤمن ان يؤثر ذلك فيما يوحى اليهم من امر الدين والجواب ان
السحر ثابت وحقيقته موجودة وقد ذكر الله تعالى في قصة سليمان
وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وقال تعالى ومن شر
النفاثات في العقد وفرع الفقها على السحر احكاما واتفق اكثر الامم من العرب
والفرس والهند والروم على اثباته واما ما زعموا من دخول الضرر على امر
الشرع فليس الامر كذلك والانبيا يجوز ما جاز عليهم من الاعراض والعلل ما يجوز
على غيرهم الا فيما خصهم الله به من العصمة في امر الدين وليس يا تاثير السحر في ابدانهم
باكثر من القتل والسم وقد قتل يحيى بن زكريا عليه السلام ونبينا صلى الله عليه
وسلم قد سم بخيبر ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلا من الله تعالى وقال
عليه السلام انا معاشر الانبيا يضاعف علينا البلا كما يضاعف لنا
الثواب واما ما يتعلق بالشرع فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد وانما
كان يخيل اليه انه يفعل الشي ولا يفعله من امر النسا خصوصا وفي اتيان اهله
اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه من الدين وذلك من جملة ما تضمنه
قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه فلا ضرر فيما لحقه
من السحر على نبوته ولا نقص فيما اصابه منه على شريعته والحمد لله على ذلك
ال

النووي لا استنكار في العقل ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجساد او امزاج بين قوى على ترتيب لا يعرفه الا الساحر ومنه استحباب الدعاء عند حصول المكروهات وكمال عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك مصلحة لخوف مفسدة اعظم منها وقال القاضي عياض انما سلط السحر على جسده وظواهر جوارحه لا على عقله واعتقاده وكان يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القدرة عليهن فاذا دنا منهن اخذته اخذة السحر فلم يتمكن من ذلك قوله دفنت بلفظ ما لم يسم فاعله وفيه ان اثار الفعل الحرام يداله وان ما اشتهر بين العامة من عقد الرجال عن المباشرة من المشاهد الصادقة لحقه والله اعلم قوله قافية هي مؤخر العنق ومكانها اي في مكانها ونقدره يضرب كل عقدة في مكان القافية قائلا قد بقي عليك ليل طويل فارقد ومر في كتاب التهجد في باب عقد الشيطان قوله قال يحتمل حمله على الحقيقة وعلى المجاز وسالم بن ابي الجعد في بعضها بدون لفظ الاب مر في الوضوء في باب التسمية مع الحدث قوله محمد اي ابن سالم وعبدة بسكون الموحدة ابن سليمان والحاجب قيل هو طرف قرص الشمس الذي يبدو عند الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقيل النيازك التي تبدو اذا حان طلوعها الجوهري حواجب الشمس نواحيها ومر في كتاب مواقيت الصلاة قوله لا تحينوا من التحين وهو طلب وقت معلوم وقرن الشيطان جانبا راسه يقال ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه اي جانبي راسه فيقع السجود له اذا سجد عبدة الشمس للشمس قوله فليقاتله قالوا لو هلك المار بذلك لا يجب القصاص ومر تحقيقه في باب يرد المصلي من مر بين يديه وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة مؤذن البصرة مر في اخر الحج وعوف بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالاعرابي في الايمان وذكر الحديث وهو بتمامه مر في كتاب الوكالة فليستعذ بالله بالاعراض عن الشبهات الواهية الشيطانية ولينته باثبات البراهين القاطعة الحقانية على ان لا خالق له تعالى بابطال التسلسل ونحوه الطيبي لينته ليترك التوغل في هذه الخاطرة وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان وان لم يزل التفكر بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر اخر وانما امره بذلك ولم يامره بالتامل والحجاج والاحتجاج لان العلم بان على الموجد امر ضروري لا يقبل المناظرة

له وعليه وان السبب في مثله احتباس المرء في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد تفكره الا انقطاعا عن الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا الالتجاء الى الله والاعتصام بحوله وقوته قوله ابن ابي انس هو ابو سهيل نافع بن مالك التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية مر في الايمان والحديث في اول الصوم قوله امره الله في بعضها امر الله بدون الهاء كما نزلت ما الغرض في ذكره وقد علم هذا من القران المقصود الجملة الاخيرة وفي بعضها بعد لفظ ابن عباس ان نوفا زعم ان موسى بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب حدثنا ابي قوله هاهنا هو حرف والغرض منشا الفتن هو من جهة المشرق وقد كان كما اخبر صلى الله عليه وسلم قوله عمر بن حفص هو السكندي والجنح بضم الجيم وكسرها لغتان وهو ظلامه يقال جنح الليل اي اقبل ظلامه وكذا استجنح واصل الجنوح الميل وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانه يخاف عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم قوله اغلق فان قلت لفظ كفوا جمع وهذا مفرد فما وجهه قلت المراد انه خطاب لكل واحد فهو عام بحسب المعنى او هو في معنى المفرد اذ مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فكانه قال كف ابنك صبيك والتخمير التغطية وتعرض بضم الراء وكسرها ومعناه ان لم تقدر ان تغطيه بغطاء فلا اقل من ان تعرض عليه عودا اي تضعه عليه بالعرض ويمده عليه عرضا اي خلاف الطول وفيه فوائد منها صيانته من الشيطان ومن النجاسات ومن الحشرات ومن الوباء الذي ينزل من السماء في بعض ليالي السنة وفي الحديث الحث على ذكر الله وفيه ان الله تعالى جعل هذه الاشياء اسبابا للسلامة قوله رسلكما بكسر الراء وفتحها اي اتئدا او اذهبا على الهينة فما ها هنا شيء تكرهانه واما جريان الشيطان فقيل هو على ظاهره وان الله جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان مجاري الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل انه يلقي في مسام لطيفة من البدن يصل الى القلب وفيه التحرز عن سوء الظن بالناس وكمال شفقته على امته لانه خاف ان يلقي الشيطان في قلبهما شيئا فيهلكان فان ظن السوء بالانبياء كفر ومر الحديث قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي مر في الغسل والودج عرق في العنق وهذا كناية عن شدة الغضب قوله هل بي جنون قال النووي هذا كلام من لم يتفقه في

الله ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة ويتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين
ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من
جفاة الاعراب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيذ بالكلمة المشهورة
وانه سبب لزواله قوله قال اي شعبة وحدثنا الاعمش قوله ما يعني
لم يصرع الشيطان ولا يؤذيه وسوسته قلب العرض انه لم يسلط عليه بالكلية
بحيث لا يكون له عمل صالح قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري
مر في اخر الحيض ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي
وذكره في الحديث تماما وهو واردت ان اربطه الى سارية من سواري
المسجد حتى تصبحوا تنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي فرده خاسيا مر في باب ربط الاسير في المسجد قوله
فعفي اي فزع عنه وثوب اي اتم للصلوة ومر تحقيق معنى الحديث في اول
الاذان قوله وطعن يقال طعن بالرمح وباصبعه يطعن بالضم وطعن في
العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل بالعكس فيهما والخطاب هو
للملك التي فيها الحسن او الثوب على الطفل قوله اسرائيل اي السبيعي والمغيرة
اي ابن مقسم الضبي وابراهيم اي النخعي وعلقمة اي ابن قيس النخعي الكوفي واجاره
اي منعه وحماه وهما عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام المنزل فيه وقلبه
مطمئن بالايمان وقد قال صلى الله عليه وسلم مرحبا بالطيب المطيب وسلم
اي في العراق قوله خالد بن يزيد من الزيادة السكسكي الفقيه مر في الوضوء
وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني فقيه ايضا وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن
في الغسل والعنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب وقر
بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها من الاقرار الخطابي يقال قررت الكلام
في اذن الاصم اذا وضعت فمك على صماخه فتلقيه فيه ويريد بقوله
القارورة يطبق رأس القارورة برأس الوعاء الذي تفرغ منها فيها وقال
اهل اللغة ترديدك الكلام في اذن المخاطب حتى تفهمه والقر ايضا
الصب وقال القابسي ثبات بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو
معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها مع اليد
او على الصفا قوله ثباب بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو وقال النحوي

لا يقال تثاءب مخففا بل تثاءب بتشديد الهمزة الجوهري لا يقال تثاوب
واما حد التثاوب فهو التنفس الذي ينفتح منه الفم لدفع البخارات
المختنقة في عضلات الفك وهو انما ينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن
يورث الكسل وسوء الفهم والغفلة قوله ليرد اي ليكظم وليضع يده على
فمه لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه وكلمه
حكاية صوت المتثائب وفيه ذم الاستكثار من الاكل الخطابي معناه
يرم السبب الذي يتولد منه الدويا وهو التوسع في المطاعم وانما
من الشيطان واضاف اليه لانه هو الذي يدعوا الانسان الى اعطا
النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك واذا قال ها يعني اذا بالغ في
التثاوب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل لم يتثاءب نبي قط قوله اخراكم اي
الطائفة المتاخرة اي يا عباد الله احذروا الذين من وراءكم متاخرين عنكم
او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم
بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم
من المشركين فتجالدا اولى الكفار واخرى المسلمين قوله اليمان بتخفيف الميم
والنون بدا با بجدها وهو لقب واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين
ابن جابر العبسي بالموحدة بين المهملتين اسلم مع حذيفة وهاجر الى المدينة
وشهد احدا واصابه المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونه من
المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو ابي لا تقتلوه فلم يسمع منه قوله
احتجزوا اي امتنعوا منه ولم يصدق حذيفة بذلك على من اصابه ويقال
ان الذي اصابه فقتله هو عقبة ابن مسعود رضي الله عنه قوله بقية
خير اي بقية دعا واستغفار لقاتل اليمان حتى مات قال التيمي معناه ما
زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين قوله الحسن بن الربيع
ضد الخريف وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام تقدم ما قريبا
في ذكر الملائكة واشعث بالمعجمة ثم المثلثة ابن ابي الشعثا مر الاشعث
المذكور من الحديث في الالتفات في الصلاة قوله ابو المغيرة هو عبد
القدوس ابن الحجاج في باب تزوج المحرم والاوزاعي هو عبد الرحمن والوليد
هو ابن مسلم والصالحة اما صفة موضحة للرويا لان غير الصالحة تسمى حلما

مخصصة والإصلاح إما باعتبار صورتها وإما باعتبار تعبيرها ويقال أيضا لها
الرؤيا الصادقة والرؤيا الحسنة والحلم هو ضدها أي لغير الصالحة أي الكاذبة
أو السيئة وحلم بفتح اللام أي رأى في المنام ما يكرهه الخطابي من يزداد أن الصالحة
بشارة من الله تعالى يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وأن
الكاذبة هي التي يريها الشيطان الإنسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه
من شكره ولذلك أمره أن يبصق ويتعوذ من شره كأنه يقصد طرد
الشيطان قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وعدل أي مثل ثواب إعتاق عشر
رقاب والحرز بكسر المهملة الموضع الحصين ويسمى التعويذ حرزا قوله عبد الحميد
بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وزيد هو أخو عمر رضي الله عنهما ومحمد هو ابن
سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة قتله الحجاج قوله أضحك الله قال
قلت هذا دعاء بكثرة الضحك وقد قال تعالى فليضحكوا قليلا قلت ليس
دعاء بكثرته أو المراد لازمه وهو السرور أو الآية ليست عامة شاملة
له صلى الله عليه وسلم قوله يهبن بفتح الهاء من الهيبة فإن قلت الأفظ والأغلظ
تقتضي الشركة في أصل الفعل فيلزم أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
فظا غليظا وقد نفى الله عنه ذلك بقوله ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
الآية قلت لا يلزم منه إلا نفس الفظاظة والغلظة وهو أعم من كونه فظا
غليظا لأنهما صفتان مشبهتان يدلان على الثبوت والعام لا يستلزم الخاص
أو الأفعل ليس بمعنى الزيادة كقوله هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض أو
معارض بقوله تعالى لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إذ لا بد من الغلاظة
في إجراء الحدود وإقامتها قوله فجا أي طريقا واسعا فإن قلت يلزم منه
أن يكون أفضل من أيوب النبي ونحوه إذ قال مسني الشيطان بنصب
وعذاب قلت لا إذ التركيب لم يدل إلا على الزمان الماضي وذلك أيضا
مخصوص بحال الإسلام فليس على ظاهره وإنما هو مقيد بحال سلوك
الطريق فجاز أن يلقاه في غير تلك الحالة قوله إبراهيم بن حمزة بالمهملة
والزاي وعبد العزيز ابن أبي حازم أيضا كذلك ومات فجاءة يوم الجمعة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد من الزيادة المشهور بابن الهاد
الخيشوم أقصى الأنف والاستنثار إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق

الاستنشاق مع ما في الأنف من الغبار ونحوه مر في باب الاستنثار في الوضوء

باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم إنما ذكر الثواب
والعقاب إشارة إلى أن الصحيح في الجن أن المطيع منهم يثاب كما أن العاصي منهم
يعاقب وقد جرى بين الإمامين أبي حنيفة ومالك في المسجد الحرام مناظرة
في ذلك فقال أبو حنيفة ثوابهم السلامة عن العقاب متمسكا بقوله تعالى
يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة ويحكم
بقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال لم يطمثهن إنس
قبلهم ولا جان واستدل البخاري عليه بقوله تعالى ألم يأتكم رسل منكم الآية
فإن قلت كيف وجه دلالتها قلت أما العقاب فبقوله ينذرونكم وأما على
الثواب فبقوله ولكل درجات مما عملوا وقال تعالى فمن يؤمن بربه فلا
يخاف بخسا ولا رهقا والبخس النقص من الثواب وغيره وقال مجاهد في تفسير
قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا أن كفار قريش قالوا الملائكة بنات
الله وأمهات الملائكة هن بنات الله وإن الجن أي سادتهم وقال جند
محضرون وهذا في آخر سورة يس ولا تعلق له بالجن لكن ذكره لمناسبة
الإحضار للحساب ويحتمل أن يقال لفظ الهم في الآية متناول للجن لأنهم أيضا جندهم
محاسبين والله أعلم قوله عبد الله بن أبي صعصعة بالمهملات المفتوحات
والثانية ساكنة مر في الحديث في أول الأذان قوله صرفنا أي وجهنا وعدلنا
وقال لن نجدوا عنها مصرفا أي بدا وقال تعالى فإذا هي ثعبان مبين الجوهري
هو ضرب من الحيات طوال والجان الحية البيضاء والأفعى حية والأفعوان ذكر
الأفاعي والأسود العظيم من الحيات وفيه سواد والجمع الأساود وقال تعالى ما
من دابة إلا هو آخذ بناصيتها أي في ملكه وسلطانه وقال أولم يروا إلى الطير
فوقهم صافات ويقبضن أي باسطات أجنحتهن ضاربات بها قوله ذا
الطفيتين مثنى الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وهي الحية التي في
ظهرها خطان أبيضان كالخوصتين والطفية خوصة المقل والأبتر الحية
القصير الذنب وهما من شر الحيات إذا لحظت الحامل أسقطت الحمل غالبا وإذا
وقع نظرها على بصر الإنسان يطمسه أي يعميه جعل ما يفعل بالخاصية كأنه
فعل بالقصد وقال النضر بن شميل الأبتر هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب لا تنظر

البيه نحامل الا اسقطت ما في بطنها وقال بعضهم وفي الحيات نوع يسمى الناظر اذا
وقع نظره على عين انسان مات من ساعته وقال بعضهم معنى الطمس يقصدها النظر
باللسع والنهس قوله طاردها اي اطلبها واتبعها لاقتلها وابو لبابه بضم اللام
وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة على الاصح بكسر الرا وبالفا وبالمهمله ابن عبد
المنذر الاوسى النقيب قوله ذوات البيوت اي الساكنات فيها ويقال
لها العمار وهي حيات طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر سمي
بها لطول عمرها الجوهري عمار البيوت سكانها من الجن وفي صحيح مسلم ان با
حنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيا فاذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه
فانما هو شيطان وقال بعضهم الانذار مختص بحيات المدينه وقيل بعمومه
في حيات جميع البلاد والنهي بالاتفاق مخصوص بالابتر وذي الطفيتين فانه يقتل
على كل حال بالمدينه وغيرها في البيوت والصحارى قوله زيد بن الخطاب
هو اخو عمر اسلم قبل عمر وكان اسن منه واستشهد باليمامه والزهري بضم الزاى
وفتح الموحدة وسكون التحتانيه وبالمهمله محمد بن الوليد من فقها العلم يعني هولا
الاربعة تابعوا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في الرواية بالشك من ابي
لبابه وزيد وصالح هو ابن كيسان المدني في اخر قصة هو ثلث ومحمد
ابي حفصه بالمهملتين والفا البصري في الحج ولحصرت بن مجمع بكسر الميم
الثانيه المشددة وفي بعضها بالفتح الانصاري وهولا الثلثه رووا عن
الزهري بواو الجمع فالاولى جزم بابي لبابه والثانيه شك فيهما والثالثه
جمع بينهما قوله خير مال المسلم غنم روى بنصب خير ورفع غنم وبرفعهما
وبرفع الخير ونصب الغنم والشعف بالمعجمه والمهمله المفتوحتين ومواقع
القطر يعني الاوديه والصحارى مر في كتاب الايمان قوله نحو المشرق
اي اكثر الكفر من المشرق واعظم اسباب الكفر منشاه هناك ومنه يخرج
الدجال والخيلاء اي الكبر الخطابي الفدادون يفسر على وجهين ان يكون
جمعا للفداد وهو الشديد الصوت من الفديد وذلك من داب اصحاب
الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال من فد يفد اذا رفع صوته والثاني
الاخر انه جمع الفدان وهو الة الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف
يريد اهل الحرث وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهي عن ا

الاخرة ويكون منها قساوة القلب ونحوها قوله اهل الوبر هو بيان للفدادين
والمراد منه ضد اهل المدر فهو كناية عن سكان الصحارى فان اريد منه الوجه الاول
من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص قوله عقبة بضم المهمله وسكون القاف ابن عمرو
المكنى بابي مسعود البدري مر في كتاب المواقيت والايمان يمان لان مبدا الايمان
من مكة وهي تهاميه والاحسن ان الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان لان من قوى
ايمانه شي نسب ذلك الشي اليه والفدادون اي المصوتون عند اذناب الابل
هو في جهة المشرق حيث هو مسكن القبائل ربيعة بفتح الرا ومضر بضم الميم وفتح
المعجمه ويحتمل ان يكون في ربيعة ومضر بدلا من الفدادين وعين المشرق بقوله
حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى
اذا طلعت كانت بين قرني راسه اي جانبيه فتقع السجدة له حين يسجد عبدة الشمس
لها الجوهري في الحديث الجفا والقسوة في الفدادين بالتشديد وهم الذين تعلوا
اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واما الفدادين بالتخفيف فهو البقر الذي يحرث
واحدها الفداد بالتشديد قوله الديكة بفتح التحتانيه جمع الديك نحو قرد وقردة
وقيل سببه رجاء تامين الملائكه على الدعا واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والاخلاص
وفيه استحباب الدعا عند حضور الصالحين قوله اسحق اي ابن منصور وروح بفتح
الرا اي ابن عباده والحيح بكسر الحيم وصها ومر الحديث قريبا قوله واخبرني اي قال ابن
جريج واخبرني عمرو ايضا ووهيب مصغر الوهب وخالد اي الحذا ومحمد اي ابن سيرين
وامة اي طائفة منهم فقدوا ولا يدرى ما وقع لهم واي لا اظنهم مسخهم الله الفار
والدليل عليه ان بني اسرائيل لم يكونوا يشربوا البان الابل والفار ايضا كذلك لم يشربها
قال الترمذي في تفسير سورة يوسف باسناده قال اليهود لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا
يلائمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت وكعب هو ابن مانع بكسر
الفوقانيه المشهور بكعب الاحبار اسلم في خلافة الصديق رضي الله عنه قوله قال
مرارا اي كرر السوال وفي افاقرا التوراه تعريض بكعب لانه كان قبل الاسلام على دين
اليهود يعني لا اقول الا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد بن
عفير بضم المهمله وفتح الفا وسكون التحتانيه وبالرا مر في الحج والوزغ بالزاى والمعجمة
جمع الوزغة وهي دويبة معروفة وكانت تنفخ في نار ابراهيم عليه السلام من زعم اي قال

وبالنون والمشهور انه مقصور مولى ابى ذباب الحلوان المعروف المدنى
قوله معاذ بضم الميم فاتى البصرى مر فى باب القلانس وابن عون بفتح المهملة وبالنون
عبد الله فى العلم وزياد بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن جبير مصغر الجبر ضد الكسر فى باب نحر
الابل المقيدة فى الحج قوله فقال له الرجل كاى وامر الله حيث قال وليوفوا نذورهم
ونحوه وحاصله ان ابن عمر عن الحكم بجوابه لتعارض الادلة عنده ويحتمل انه عرض بالسائل
بان الاحتياط لك القضا ليجمع بين امر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخطابى قد تورع ابن عمر عن قطع الفتيا فيه واما فقها الامصار فاختلفوا فيه
على قولين فالاول ان الرجل اذا نذر ان يصوم اليوم الذى يقدم فيه فلان فقدم يوم السوم
العيد انه لا يصومه ولا قضا عليه وقال اخرون لا يصومه والقضا عليه
وذهب بعضهم الى ان الامر والنهى اذا اجتمعا فى محل قدم النهى قوله حجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم مر فى اخر كتاب الايمان
وعبد الملك بن عمير مصغر عمرو وقزعة بالقاف والزاى والمهملة المفتوحات
تقدم مع شرح الحديث مبسوطا فى باب فضل الصلوة فى مسجد مكة قوله
صيام ايام التشريق وهى اليوم الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من ذى
الحجة وسميت به لتشريق الناس لحوم الاضاحى فيها وهو تقديدها ونشرها
فى الشمس ويحتمل ان يسمى به لان ليالى هذه الايام مشرقات وهذه الايام
يقال لها ايضا ايام منى قوله اى عروة بن الزبير وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن
بن ابى ليلى الانصارى الكوفى وعن سالم هو عطف على عن عروة قوله يصمن اى يصام
فيهن فحذف الجار واوصل الفعل الى الضمير وعاشورا المشهور انه بالمد وحكى
القصر ايضا والاصح انه يوم العاشر من المحرم وقيل انه التاسع وتقدم اول كتاب
الصيام وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فى كتاب التفسير
قوله من شا صام يعنى نسخه صوم شهر رمضان وهذا من قبيل النسخ
بالاثقل وفيه ان الوجوب اذا نسخ بقى الندب قوله حميد بلفظ مصغر
الحمد مر فى كتاب الايمان وعلى المنبر حال من مفعول سمع النووى الظاهر
ان معاوية قال اين علماؤكم لما سمع من يوجبه او يحرمه او يكرهه فاراد اعلامهم
بانه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وقال ايضا كل ما تقول تمام من كلام بعدد
رسول الله وجا مبينا فى رواية النسائى انه كله كلامه قوله عبد الله بن سعيد

بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر ابن هشام الاسدى الكوفى ومر عند وهم اى من يعرفون حيث
يعرب فى السم وانما احق بموسى لاشتراكهما فى الرسالة والاخوة فى الدين والقرابة الظاهرة
دونهم لانه اطوع واتبع للحق منهم قوله فصامه ظاهره يشعر بان هذا كان
ابتدا صيامه لعاشورا وعلم من الحديث السابق انه كان يصومه قبل قدومه المدينة
قلت ليس فيه ما ينفى صيامه قبل قدومه فمعناه ثبت على صيامه وداوم على
ما كان عليه وقال بعضهم يحتمل انه كان يصومه بمكة ثم ترك صومه ثم لما علم ما
عند اهل الكتاب فيه صامه اولعل ابن عباس لم يعرف ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان صامه قبل القدوم فان قلت كيف اعتمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قول اليهود وقبل قولهم قلت لا يلزم منه الاعتماد لاحتمال ان الوحى
نزل حينئذ على وفق ذلك او صامه باجتهاده او اخبر من اسلم منهم كعبد الله بن
سلام او كان المخبرون من اليهود عدد التواتر ولا يشترط فى عدد التواتر الاسلام
قوله امر بصيامه دليل على انه كان قبل النسخ واجبا كما ان لفظ ولم يكتب الله
عليكم حجة للقائل بعدم الوجوب قوله ابو عميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون
التحتانية وبالمهملة عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وقيس بن مسلم بلفظ الفاعل من
الاسلام تعده ما تزينا وتعيدا قوله عيدا فان قلت ما وجه التوفيق بينه وبين
ما تقدم ان اليهود يصوم يوم عاشورا ويوم العيد يوم الافطار وايضا لفظ فصوموا
انتم مشعر بان الصوم كان لمخالفتهم وتقدم سبق انه كان لموافقتهم قلت لا يلزم من
عدهم عيدا كونه عيدا ولا من كونه عيدا الافطار لاحتمال ان صوم العيد جائز عندهم
او هولا اليهود غير يهود المدينة فوافق المدنيين حيث عرف انه الحق
وخالف غيرهم الملامة قوله عبيد الله بن ابى يزيد من الزيادة مر فى الوضوء والتحرى
طلب الصواب والمبالغة فى طلب شى قوله وهذا الشهر عطف على هذا اليوم
فان قلت كيف صح هذا العطف ولم يدخل فى المستثنى منه قلت يقدر فى
المستثنى منه وصيام شهر فضله على غيره وهو من اللف التقديرى او يعتبر فى
الشهر الامر يوما فيوما بهذا الوصف وقال سبب تخصيصه ان رمضان
فريضة وعاشورا كانت اولا فريضة فان قلت ورد ان افضل الايام يوم عرفة
والمستفاد منه ان افضل الايام يوم عاشورا فما التوفيق بينهما قلت العاشورا
افضل من جهة الصوم فيه وعرفة افضل من جهة اخرى او فى حد ذاته من

وعبد الحميد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة ضد الشباب مر في الصوم
وام شريك اسمها غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وشدة التحتانية والعامرية
الانصارية وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل ان يدخل بها
قوله عبيد مصغر ضد الحر ويلتمس اي يطلب التمر لياخذ ويطعمه
اي يمضغه ومحمد بن ابراهيم ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وابو يونس له
حاتم بن مسلم البصري القشيري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية
وهو مشهور بابن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة وهو زوج ا
حاتم قوله سل اي جلد يقال اسل السهم من سنته والحية من قشرها والجنان
جمع الجان وهي الحية البيضاء او الصغيرة او الرقيقة او الخفيفة فان قلت
تقدم انفا اقتلوا ذا الطفيتين والابتر بالواو اشارة الى انهما صنفان وهذا
دل على انه صنف واحد قلت الواو للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين
قلت الواو للجمع معناه اقتلوا الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها
ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة وانما
لا منافاة بين ان يريد الاسم بقتل ما اتصف باحدى الصفتين ويقتل
ما اتصف بهما معا لان الصفتين قد تجتمعان فيها وقد تفترقان
وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي باب
خمس من الدواب يقتلن في الحرم وعلم منه ان جواز قتلها في غير الحرم
بالطريق الاولى قوله فواسق اصل الفسق الخروج عن الطريق
المستقيم وهذه الخمسة خرجن عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر
والاذى قوله الحديا مصغر الحداة على وزن العنبة وقياسه
الحديئة فزيد الالف للاشباع اللهم الا ان يثبت الحداء بوزن الحمار
او هو لفظ موضوع على صيغة التصغير ومر شرح الحديث في باب جزاء
الصيد في الحج قوله كثير ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمة وسكون النون
وكسر المعجمة وسكون التحتانية والزاي مر في استعانة اليد في الصلوة واما قال
رفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اعم من ان يكون بالواسطة
او بدونها وان يكون الرفع مقارنا بالرواية للحديث ام لا فاراد الاشارة
اليه قوله خمروا اي غطوا واجيفوا الجيم والفاء من الاجافة يقال اجفت

الباب

الباب اي رددته والكفت الضم يقال كفت الشيء اكفته اذا ضممته الى
نفسك والمولسقة اي العارية والمصغر للتحقير قوله جندب ضد الحدو
المعلم مر في جزاء الصيد فان قلت ما التوفيق بين روايته ورواية الشياطين
قلت لا تحديد في القول باسار الصفين وما العجم ههنا حقيقته واخذ
مختلفات بالصفات قوله عبده ضد الحر ابن عبد الله الصفار مر
في العلم فان قلت قتلهم لها خير لانه مامور به قلت هو شر بالنسبة لها والحبور
السرور من الامور الاضافية قوله رطبة اي غصنا طريا لانه كان اول
زمان نزولها اي قبل ان يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ومر
في جزاء الصيد وابو عوانة اسمه الوضاح والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم وحفص
هو ابن غياث وابو سوية محمد الضرير وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون
الراء الضبي ونصر بسكون المهملة الحافظ الجهضمي طلبه المستعين للقضاء فقال استخير
الله فصلى ركعتين ودعا ونام فقبض سنة خمسين ومائتين قوله خشاش
بكسر الخاء المعجمة وفتحها وبالمعجمتين حشرات الارض مر في باب ما يقول بعد
التكبير قوله جهازه بفتح الجيم وكسرها المتوفى محمول على ان شرع ذلك النبي كان
فيه جواز قتل النمل والاحراق بالنار لانه لم يعاتب على القتل والاحراق بل في
الزيادة على نملة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان نملة وقملة وغيرهما
قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة وعتبة بضم
العين ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعبيد مصغر العبد ابن حنين
بضم المهملة وفتح النون الاولى مر في الصلوة قوله احد جناحيه في بعضها
احد جناحيه الجوهري جناح الطائر يده فانثت باعتبار اليد وروي في تمام الحديث
وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء واعلم ان مثله في مخلوقات الله تعالى كثير
كما ان النحلة يخرج من بطنها العسل ومن ابرها السم والعقرب يهيج الداء
بابرتها ويتداوى بها من ذلك ولذلك الافعى والترياق قوله اسحق اي ابن
يوسف الازرق الواسطي مات سنة ست وتسعين ومائة وعوف بفتح
المهملة وبالفاء المعروف بالاعرابي والمومسة الفاجرة والدلو ولا منافاة بينه
وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال وقوعهما وحصوله
مرتين قوله كما انك ههنا تحب لا شك في كونك في هذا المكان كذلك لا شك
تمام

هذا [illegible]

يحفظني منه وكان يحصهم فمقتضى عموم لفظ كلب وخصصته اخرون بغير ما
هو للحاجة ككلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة
اي صورة الحيوان واما الملائكة فبالاتفاق مخصوص بكرام الكاتبين
والقيراط ههنا مقدار معلوم عند الله اي جزء من اجزاء عمله بالواو وسببه
امتناع الملائكة من دخول بيته وما يلحق المارين من الاذى او عقوبة لهم
لاتخاذهم ما نهي عنه او لوقوعه في الاواني عند غفلة صاحبه قوله
تزيد من الزيادة ابن خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالفاء مر في باب رفع الصوت في المسجد والتدابير واعار السيب بالمهملة
وبالتحتانية والموحدة ابن يزيد بالراي في الوضوء وسفيان ابن ابي زهير
مصغر الزهر الشنائي بفتح المعجمة والنون وبالهمز الازدي في جزء الصلاة
ولا يغني عنه زرعا اي لا ينفعه من جهة الزرع فان قلت لا تعلق لبعض
هذه الاحاديث بترجمة الباب قلت هذا اخر كتاب بدء الخلق
فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وازواجه
وسلم تسليما كثيرا كتاب الانبياء عليهم السلام

باب خلق ادم عليه السلام وذريته قال تعالى خلق
الانسان من صلصال كالفخار الصلصال هو طين خلط بالرمل وصلصل
اي تصوت والفخار هو المطبوخ بالنار اي الخزف واصل صلصل صل
فضوعف فا الفعل نحو صرصر وكبكب وقال تعالى فمرت به اي
استمر بها الحمل حتى وضعته وقال لما عليها حافظ اي الا عليها يعني لما في
معنى حرف الاستثناء وقال لقد خلقنا الانسان في كبد اي شدة خلق
وقال قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وريشا اي مالا وقال
افرايتم ما تمنون اي النطفة في الارحام وقال انه على رجعه لقادر اي
رجع المني اي النطفة الى الاحليل وقال خلق الزوجين الذكر والانثى
وقال ومن كل شيء خلقنا زوجين اي كل شيء خلقه الله فهو شفع
والخالق هو الوتر وحده لا شريك له فان قلت السما ليس شفع له
قلت معناه شفع للارض كما ان الحار زوج للبارد فتامل وقال

ان الانسان لفي خسر اي في ضلال وسوء الا الذين امنوا الى قوله الا
من امن وامثال هذه تكثر في الكتاب لا تنكر للفوائد والله
اعلم بمقصوده وقال تعالى انا خلقناهم من طين لازب اي لازم وقال
تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون اي في خلق نشاء وقال فانظر الى طعامك
وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير فان قلت ما وجه تعلقه بقصة ادم
قلت ذكر لتعيين المسنون لانه تفاعل باشتقاقه منه وقال
من حما مسنون اي طين متغير منتن وقال فبدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان
اي يلزقان بعضه ببعض ليستر ابه عوراتهما يقال خصفت النعل اي
خرزتها وقال ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والمراد بالحين في
هذه الاية يوم القيامة وقال انه يراكم هو وقبيله اي جيله وجماعته
قوله ما يحيونك من التحية وفي بعضها يجيبونك من الاجابة وينقص
اي من طوله وجرير بفتح الجيم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم
الزاي واسكان الراء وبالمهملة ولا يتفلون بضم الفاء وكسرها لا يبصقون والالوة
بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وشدة الواو وكذا الالنجوج بفتح الهمزة واللام
وسكون النون وبالجيمين معناه عود يتبخر به وفيه لغتان اخريان
النجج ويلنجج بلفظ الالنجوج تفسير الالوة والعود الطيب تفسير الطيب قوله
على خلق بضم المعجمة وفتحها وهو خبر مبتدا محذوف فان قلت كيف يكونون
على صورة القمر وعلى صورة ادم قلت هم الزمرة الاولى وهؤلاء غيرهم
او الكل على صورة ادم في الطول والخلقة وبعضهم في الحسن كصورة القمر
نورا واشراقا قوله فبما يشبه اي لولا ان لها نطفة وماء فما سبب
يشبهها ولدها مر في اخر العلم قوله الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي
وبالراء مروان مر في الصلوة قوله مقدم اي سمع عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وينزع الولد
الى ابيه اي يشبه اباه ويذهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة
المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي
الهنا طعام وامراه وغشي المراة اي جامعها قوله بهت بضم الموحدة
والهاء وسكونها جمع البهوت كثير البهتان ولفظ اخبرنا دليل من قال

ان افعل التفضيل بلفظ الآخر مستعمل وقد جاء أيضا صريحا أشدها قوله
ما وجه تعلق هذا الحديث ونحوه بقصة آدم قلت الترجمة في خلق آدم
وذريته قوله لم يخنز بالمعجمة المكسورة وسكون المعجمة ولم يخنز بالمعجمة وفتح
النون وبالزاي لم ينتن قيل كانوا يدخرون حتى أنتن فاستمر نتن
اللحوم من ذلك الوقت ولما صار المن في أفواههم دما وأنتن سرى النتن إلى
اللحوم وعن مالك القاضي البيضاوي لولا أن بني إسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى خنز
لما ادخر فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بنو إسرائيل من ادخاره فلم
ينتهوا فأخنز ما ادخروه عقوبة لهم قوله لم تخن ذلك لأن
حوا هي رغبت آدم في أكل الشجرة بعد وسوسة إبليس فسرى في أولادها
مثل ذلك والله أعلم قوله أبو كريب مصغر [illegible] ضد الفرح محمد بن العلاء
مر في العلم وموسى بن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي العابد الترمذي وحسين
بن علي الجعفي الكوفي وزائدة فاعله من الزيادة ابن قدامة بضم القاف
وتخفيف المهملة مر في الغسل وميسرة ضد الميمنة ابن عمار الأشجعي الكوفي
وأبو حازم بالمهملة والزاي سلمان قوله استوصوا أي تواصوا أيها الرجال
في حق النساء بالخير ويجوز أن تكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الإفعال
نحو الاستجابة بمعنى الإجابة والضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع
وسكون اللام جائز وأعوج هو أفعل التفضيل على سبيل الشذوذ لأنه من
العيوب وفائدة هذه المقدمة بيان أنها خلقت من الضلع الأعوج وهو
الذي في أعلى الضلوع أو بيان أنها لا تقبل الإقامة لأن الأصل في التقويم
هو أعلى الضلع لا أسفله وهو في غاية الاعوجاج قال البيضاوي
الاستيصاء قبول الوصية أي أوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فإنهن خلقن
على اعوجاجهن فقيل أراد به إلى أن أول النساء وهي حوا خلقت من
ضلع من أضلاع آدم الطيبي السين للطلب مبالغة أي اطلبوا الوصية
من أنفسكم في حقهن بخير وفيه الحث على الرفق بهن والإحسان إليهن
والصبر على أخلاقهن وأنه لا مطمع في استقامتهن قوله زيد بن وهب
الجهني هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات سنة ست
وتسعين والكتاب أي ما قدر الله في الأزل وكتبه فيه قوله

علوم

قوله يخلقها أي يصورها مر الحديث في الحيض فإن قلت لم يرد الحديث ذكر العمل
في هذه الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة فإن قلت الموكل
إذا كان موكلا في الرحم فما معنى البعث قلت يكون ملكا آخر أو المراد
بالبعث الأمر بها فإن قلت قضاء الله أزلي فما وجه الكتابة قلت معنى يكتب
يظهر الله ذلك للملك ويأمره بإنفاذه وكتابته وقالوا المراد بالذراع
التمثيل للقرب من موته ومن لطف الله أن انقلاب الحال من الشر إلى الخير
كثير وأما العكس فهو في غاية القلة لأن رحمته سبقت غضبه قوله
قيس بن حفص بالمهملتين وأبو عمران عبد الملك بن حبيب ضد العدو والجوني
بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وبرفعه أي يرفع أنس الحديث إلى الرسول صلى الله
عليه وسلم وعمر بن حفص أيضا بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة
الراء والكفل النصيب والمراد به قابيل حيث قتل هابيل وهو أول مقتول على
وجه الأرض فإن قلت لا تزر وازرة وزر أخرى قلت هذا أجر التأسيس
وهو فعل نفسه قوله عمرة بفتح المهملة والجنود قال النووي معناه جموع
مجتمعة وأنواع مختلفة وأما تعارفها فقيل إنه موافقة صفاتها التي خلقها
الله عليها وتناسبها في أخلاقها وقيل إنها خلقت مجتمعة ثم فرقت في أجسادها
فمن وافق بصفته ألفه ومن باعده نافره الخطابي فيه وجهان أحدهما
أن يكون إشارة إلى معنى التشاكل في الشر والخير وأن الخير من الناس يحن
إلى شكله والشرير يميل إلى نظيره فالأرواح إنما تتعارف بضرائب طباعها
التي جبلت عليها من الخير والشر فإذا اتفقت الأشكال تعارفت وتآلفت وإذا
اختلفت تنافرت وتناكرت والآخر أنه روي أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد
فكانت تلتقي فلما التبست بالأجسام تعارفت بالذكر الأول فصار كل منها
إنما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم فإن قلت ما مناسبة
هذا الباب لكتاب الأنبياء قلت الإشارة إلى أن آدم وأولاده
مركب من البدن والروح باب —— قول الله تعالى ولقد أرسلنا
نوحا قوله تعالى وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي أي
ما ظهر لنا أول النظر قبل التأمل وقال تعالى يا سماء أقلعي عن الأمر الكف عنه ولفظ
السور مما يوافق فيه اللغات كلها وقال واستوت على الجودي هو جبل بالجزيرة

ان افعل التفضيل بلفظ الآخر مستعمل وقد جاء أيضا صريحا أشد أهلها فإن قيل
ما وجه تعلق هذا الحديث ونحوه بقصة آدم قلت الترجمة في خلق آدم
وذريته قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ولم يخنز بالمعجمة وفتح
النون وبالزاي لم ينتن قيل كانوا يدخرون حتى أنتن فاستمر من
اللحوم من ذلك الوقت ولما صار الماء في أفواههم دما وأنتن سرى النتن إلى
اللحم وعنى قال القاضي البيضاوي لولا أن بني إسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى خنز
لما ادخر فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع بنو إسرائيل من ادخاره فلم
ينتهوا فأخذ ما ادخروه عقوبة لهم قوله لم تخن دليل ذلك لأن
حوا هي رغبت آدم في أكل الشجرة بعد وسوسة إبليس فسرى في أولادها
مثل ذلك والله أعلم قوله أبو كريب مصغر صند الفرج محمد بن العلا
من في العلم وموسى بن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي العابد الترمذي وحسين
بن علي الجعفي الكوفي وزائدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف
وتخفيف المهملة سر في العسل وميسرة ضد الميمنة ابن عمار الأشجعي الكوفي
وأبو حازم بالمهملة والزاي سلمان قوله استوصوا أي تواصوا أيها الرجال
في حق النساء بالخير ويجوز أن يكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الإفعال
نحو الاستجابة بمعنى الإجابة والضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع
وتسكين اللام جائز وأعوج منى هو أفعل التفضيل على أسفل السود ولا به من
العيوب وفائدة هذه المقدمة بيان أنها خلقت من الضلع الأعوج وهو
الذي في أعلى الضلوع أو بيان أنها لا تقبل الإقامة لأن الأصل في التقويم
هو أعلى الضلع لا أسفله وهو في غاية الاعوجاج قال البيضاوي
الاستيصاء قبول الوصية أي أوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن إلا الصبر
على اعوجاجهن فقيل أراد به إلى أن أول النساء وهو حوا خلقت من
ضلع من أضلاع آدم الطيبي السين للطلب مبالغة أي اطلبوا الوصية
من أنفسكم في حقهن بخير وفيه الحث على الرفق بهن والإحسان إليهن
والصبر على أخلاقهن وأنه لا مطمع في استقامتهن قوله زيد بن وهب
الجهني هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات سنة ست
وتسعين والكتاب أي ما قدر الله في الأزل وكتبه فيه قوله

خلقها

قوله خلقها أي بصورتها من الحديث في الحيض فإن قيل لم ذكر هنا ذكر العمل
في هذه الرواية قلت علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة فإن قيل الموكل
إذا كان موكلا في الرحم فما معنى البعث قلت يكون ملكا آخر أو المراد
بالبعث الأمر بها فإن قيل قضاء الله أزلي فما وجه الكتابة قلت معنى يكتب
يظهر الله ذلك للملك ويأمره بإنفاذه وكتابته وقالوا المراد بالذراع
التمثيل للقرب من موته ومن لطف الله أن انقلاب الحال من الشر إلى الخير
كثيرا وأما العكس فهو في غاية القلة لأن رحمته سبقت غضبه قوله
قيس بن حفص بالمهملتين وأبو عمران عبد الملك بن حبيب ضد العدو والجوني
بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون ويرفعه أي يرفع أنس الحديث إلى الرسول صلى الله
عليه وسلم وعمر بن حفص أيضا بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة
الراء والكفل النصيب والمراد به قابيل حيث قتل هابيل وهو أول مقتول على
وجه الأرض فإن قيل لا تزر وازرة وزر أخرى قلت هذا أجر التأسيس
وهو فعل نفسه قوله عرق بفتح المهملة والجيم قال النووي معناه جموع
مجتمعة وأنواع مختلفة وأما [illegible] فقيل إنه موافقة صفاتها التي خلقها
الله عليها وتناسبها في أخلاقها وقيل إنها خلقت مجتمعة ثم فرقت في أجسادها
فمن وافق بصفته ألفه ومن باعده نافره قال الخطابي فيه وجهان أحدهما
أن يكون إشارة إلى معنى التشاكل في الشر والخير وأن الخير من الناس يحن
إلى شكله والشرير يميل إلى نظيره والأرواح إنما تتعارف بضرائب طباعها
التي جبلت عليها من الخير والشر فإذا اتفقت الأشكال تعارفت وتآلفت وإذا
اختلفت تنافرت وتناكرت والآخر أنه روي أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد
فكانت تلتقي فلما التبست بالأجسام تعارفت بالذكر الأول فصار كل منها
إنما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم فإن قيل ما مناسبة
هذا الباب لكتاب الأنبياء قلت هذه الإشارة إلى أن آدم وأولاده
مركب من البدن والروح باب قول الله تعالى ولقد أرسلنا
نوحا قوله تعالى وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي أي
ما ظهر لنا أو ابتداء النظر قبل التأمل وقال تعالى يا سماء أقلعي عن الأمر الكف عنه ولفظ
التنور مما توافق فيه اللغات كلها وقال واستوت على الجودي هو جبل بالجزيرة

وهو ما بين دجلة والفرات وقال تعالى مثل دأب قوم نوح والدأب الحال
والعادة قوله لقد انذر قومه فان قلت ما وجه التخصيص به
وقد عمم اولا حيث قال ما من نبي قلت اما لانه هو اول من انذر
وهو رد قومه بخلاف ما سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل تربية
الاباء للاولاد واما لانه اول الرسل المشرعين شرع لكم من الدين ما
وصى به نوحا او لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا بالاغراق
قوله مثال اي صورة وفي بعضها مثال بحرف الجر ولفظ المثال وكما
انذر وجه الشبه فيه الانذار المقيد بهذا المثال في صحبته والا فالانذار
لا يختص به قوله عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية واسحق
بن نصر بسكون المهملة ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي الحنفي
الكوفي الاحدب مات سنة خمس ومائتين وابو حيان بفتح المهملة وشدة
التحتانية يحيى بن سعيد التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة
اسمه هرم في الايمان قوله دعوة اي ضيافة وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب الذراع لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها وحلاوة
مذاقها والنهس بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس
وتفتيش سيد ذلك يوم القيامة لا ينافي السيادة في الدنيا وانما خصصه
به لان هذه القصة قصة يوم القيامة قوله في صعيد اي في ارض
واسعة مستوية ويبصرهم الناظر اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه
منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب ولفظ الى ما بلغكم بدل قوله
روحه الاضافة الى الله تعالى لتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم عبد
للخليفة والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال الشر او
المراد من غضب الله ما يظهر من انتقامه ممن عصاه وما شاهده
اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا يكون مثلها ولا شك انه لم يتقدم قبل
ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله قوله نفسي نفسي اي نفسي هي
التي تستحق ان يشفع لها اذ المبتدأ والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض
لوازمه او المبتدأ والخبر محذوف وانما قالوا له انت اول الرسل لانه
ادم نبي او لانه اول رسول هلك قومه او لان ادم ونحوه

نوح

بقوله

بقوله الى اهل الارض لانه لم يكن لها اهل حينئذ او لان رسالته كانت
بمنزلة التربية للاولاد قال ابن بطال ادم ليس برسول قوله يشفع
التشفيع وهو قبول الشفاعة وسائره اي باقي الاحاديث لانه مطول على سائر
سائر الروايات قوله نصر بن علي بن نصر بسكون المهملتين فيهما وابو احمد
هو محمد بن عبيد الله الزبيري بضم الزاي والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي
قوله قراءة العامة يعني قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام
وباهمال الدال كما هو القراءة المشهورة التي يقرأها القراء السبعة
لا بفك الادغام ولا بالمعجمة كما قرأ السواد بالذال وان
الياس لمن المرسلين هو بكسر الهمزة قطعا ووصلا قيل هو من ولد هارون اخي
موسى وجاز زيادة الياء والنون في اخره على صورة الجمع وقال في الكشاف واما من
قرأ آل ياسين فعلى ان ياسين اي الياس اضيف اليه الال قوله يذكر
مثل حديث التحليق يسمى بالتحليق الترمذي وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون
وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد سمع عمه يونس الايلي قوله اسودة جمع
السواد وهو الشخص والنسمة النفس وابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي
وابو حبة بفتح المهملة وشدة الموحدة وظهرت اي علوت ومستوى بفتح الواو
اي مصعد وصريف الاقلام صوتها حالة الكتابة والحبائل جمع الحبالة
وهو العقدة من الحديث شرحه مستوفى في اول كتاب الصلاة قوله
بالاحقاف جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد به ههنا مساكن عاد
وقال سفيان بن عيينة قد عتت الريح يوم هلاكهم على الخزان اي
خزان الرياح فخرجت بلا كيل ولا وزن وتذكر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ارسل الله سفيه ريح الا بمكيال الا يوم عاد طغت
على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل قوله اصولها هو تفسير الاعجاز ومحمد
بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى والحكم بالمفتوحتين ابن
عتيبة مصغر عتبة الدار ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن
سعيد بن مسروق الثوري وعبد الرحمن ابن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة
البجلي والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة الحنظلي
بن المجاشعي بضم الميم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى

وبالنون ابن بدر الفزاري بفتح الفا وتخفيف الزاي وزيد بن مهلهل بضم الميم
وفتح الها الاولى وكسر الثانية الطاي ثم النبهاني بفتح النون واسكان
الموحدة وبالنون وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف ابن
علاثة بضم المهملة وتخفيف اللام وبالمثلثة الكلابي بكسر الكاف والاربعة
كانوا من نجد ومن المولفة قلوبهم وسادات اقوامهم قوله
غائر العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين بقعر الحدقة ومشرف
الوجنتين اي غليظهما وناتي الجبين اي مرتفعه وكث اللحية اي كثير شعرها
ومحلوق اي محلوق الراس والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى
الاصل والرمية بفتح الرا فعيلة من الرمي بمعنى المفعول وقيل عاد اضافة
الى المفعول فان قيل ما المراد بقتلهم وهم اهلكوا بريح صرصر قلت الغرض
منه الاستيصال بالكلية ويحتمل ان يكون من الاضافة الى الفاعل ويراد
به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة قال الخطابي
الذهيبة انما انثها على نية القطعة من الذهب وقد يونث الذهب في
بعض اللغات والصناديد الروسا والمروق هاهنا السك ولا يجاوز حناجرهم
اي لا يرتفع في الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر
والدين هاهنا الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الائمة ولهذا
نعت الخوارج الذين لا يدينون للائمة ويخرجون عليهم فان قيل الشيخ قد
قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد فكيف لم يدع خالدا ان يقتله
وقد ادركه قلنا انما اريد به ادراك زمان خروجهم اذا كثروا
واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك
فيوجد الشرط الذي علق به الحكم صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك في
الزمان المستقبل وقد كان كما قال عليه السلام واول ما نجم هو
في ايام علي رضي الله عنه قوله خالد بن يزيد من الزيادة ابو الهيثم المقرى
المقرى الكاهلي الكوفي مات في بضع عشرة ومائتين وقد ذكر باهمال
الدال قوله ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا وسمي به
لانه طاف قرني الدنيا اي شرقها وغربها او لان له صفيرتين او لانه
انقرض في وقته قرنان من الناس وقيل كانت صفحتا راسه من نحاس

وقيل

وقيل كان على راسه ما يشبه القرنين قوله السدين بمهملتين ويجي
ضم وسكون وفتحه وضمه والسد بالضم والفتح وقيل ما كان خلق الله فهو
مضموم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح والرصاص بفتح الرا وكسرها والمصدر
بالضم والكسر قوله استطاع اصله استطاع فحذف التا منه ولذلك فتح حرف
المضارعة من يستطيع اذ لو كان افعل من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه
يستطيع بضم حرف المضارع وقال استطاع بفتح الهمزة يستطيع بضم اليا قوله مثله
اي الملزق بالارض المسوى بها الجوهري الدك الدكا من الارض ما التبد منه
بالارض ولم يرتفع قوله ياجوج وماجوج مهموزين وغير مهموزين والحمه
بالمهملة اي خط ابيض وخط اسود او احمر فقال عليه السلام ان الله مجيبا يعني ان
ما دق في ذلك وزينب بنت ابي سلمة بفتح اللام صحابية وكذلك ام حبيبة صد
الصدوق وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وهذا من النوادر حيث اجتمع في
الاسناد صحابيات ثلاث قوله للعرب انما خصص بهم لان معظم مفسدتهم
راجع اليهم وقد وقع بعض ما اخبر به صلى الله عليه وسلم حيث قال ان ياجوج
هم الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم وجرى ما جرى ببغداد قوله ردم اي
سد يقول ردمت الثلمة اي سددتها وبذلك بكسر اللام وحكي فتحها والخبث بضم
الخا والموحدة فسره الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل
اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد يحصل
الهلاك وان كان هناك صالحون قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والبعث اي
المبعوث اي اخرج من بين الناس الذين هم من اهل النار وميزهم وابعث اليها وتسع
مائة بالنصب والرفع فان قلت يوم القيامة ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا
في وقت ذلك فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة
وقيل هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل هناك لوضعن حملهن
كما تقول العرب اصابنا امر تشيب منه الولدان قوله الفاوي
بحصها الف والربع بالابتدا او كل رجل وفي ان تقدر من الانسان مجد وكبرنا
اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة ولم يقل اولا
نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم وابلغ في اكرامهم فان اعطا الانسان
مرة بعد اخرى دليل على الاعتنا به وفيه ايضا حملهم على تجديد شكر الله تعالى

وبكسره وجمده على كثرة لحمه قوله او كشعرة تنويع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم او شك من الراوي والدائرة بسكون العين وفتحها فان قلت اذا كانوا كالشعرة
فكيف يكونون نصف اهل الجنة قلت فيه دلالة على كثرة اهل النار كثرة
لا نسبة لها الى اهل الجنة لان كل اهل الجنة كشعرتين من الثور

باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا قوله
ابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل الهمداني فكان ما ثلا عابدا اواه الحليم
معناه الرحيم وفي بعضها الاواه ومعناه الرحيم قوله محمد بن كثير ضد
القليل والمغيرة بن النعمان النخعي الكوفي والحفاة جمع الحافي بالمهملة الحا والغرل
بضم المعجمة وسكون الرا وهو جمع الاغرل وهو الاقلف الذي لم يختن وبقيت
معه غرلته والغرلة ما يقطعه الختان من الذكر وهي القلفة والمقصود
انهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون
معهم قوله من يكسى في بعضها يكسى وكلمة من ما اعم وذات الشمال
بكسر الشين ضد اليمين ويراد بها جهة النار واصحابي خبر مبتدأ محذوف
فان قلت يدل على ان ابراهيم افضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة
كونه افضل مطلقا او المراد غير المتكلم بذلك الخطابي لم يرد بقوله مرتدين
الردة عن الاسلام ولذلك تبين بقوله على اعقابهم وانما يفهم من الارتداد الكفر
اذا اطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة لقوله ارتد
فلان على عقبه اذا تراجع الى ورا ولم يرتد بحمد الله تعالى احد من الصحابة
وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب الذين دخلوا في الاسلام رغبة
ورهبة كعيينة بن حصن ونحوه قوله وانما صغر اصحابي ابدل على
قلة عددهم من هذا وصفهم القاضي البيضاوي هؤلا صنفان احدهما عصاة
مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام مبدلون الاعمال الصالحة بالسيئة
والثاني مرتد ورجع عن الدين ناكصون على اعقابهم قوله قترة في سواد الدخان
وغبرة اي غبار ولا ترى اوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قال تعالى
وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قوله الابعد اي من رحمة الله وانما قال
بافعل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابعد منه وقيل هو بمعنى الباعد
اي الهالك وعلى المحشين المضاف محذوف من جري اي الابعد والذيخ بكسر المعجمة

وسكون

سكون الموحدة وبالمعجمة ذكر الضبع الكثير الشعر ومتلطخ اي بالرجيع او بالطين او بالدم وبكير
مصغر البكر بن عبد الله بن الاشج والبيت اي الكعبة والهة اي قريش وهذا ابراهيم اي
هذا صورة ابراهيم فماله بين الازلام يستقسم بها وهو كان معصوما منه فان قلت
في قسيم اما قلت وهذا ابراهيم قسيمه او هو محذوف نحو واما صورة مريم فكذا
اي ابراهيم اي صورته قاتلهم الله اي لعنهم الله وان استقسما اي ما استقسما
الازلام القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم بالازلام
كان احدهم اذا اراد سفرا او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وكان مكتوبا على بعضها
امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها مهمل فان خرج الامر فعل به وان خرج
النهي امسك عنه وان خرج المهمل كررها واحالها ثم ردا وانما حرم ذلك لانه
دخول في علم الغيب وفيه اعتقاد انه طريق الى الحق وفيه افترا على الله تعالى اذ
لم يامر بذلك وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر وقسمتهم الجزور على الانصبا
المعلومة قوله اتقاهم والله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومعادن العرب اي
اصولهم التي ينتسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من
الاستعدادات المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله على مراتب المعدنيات ومنها
غير قابلة لهم وشبههم بالمعادن لانهم اوعية للعلوم كما ان المعادن اوعية
للجواهر النفيسة فان قلت لم قيد بقوله اذا فقهوا وكل من اسلم وكان شريفا
في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له الشرف فيها قلت ليس كذلك فان الوضيع
العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع كل من لم يرفع قوله معتمرا اخو
الحاج والفرق بين الطريقين ان الاولى روي عن سعيد عن ابي هريرة بواسطة الاب
وفي الثاني بدون الواسطة قوله مؤمل بلفظ المفعول من التاميل وعوف
بفتح المهملة وبالفا وابو رجا ضد الخوف اسمه عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة
وضم الميم وسكونها واتينا اي ذهبا بي حتى اتينا قوله بيان بفتح الموحدة وخفة
التحتانية مر في صلوة التطوع والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر
الشمل بالمعجمة في كتاب الوضو وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم
قوله ك ف ر اي بالمكتوب بين عينيه هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر
والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقية
جعلها الله تعالى علامة حسية على بطلانه ويظهرها لكل مؤمن كاتبا

اوعنز كانت قوله صاحبكم يريد به رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وجد
قال صاحب التحرير يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جودة الشعر صد
السبوطة والثاني جودة الجسم وهو اجتماعه والتنازه وهذا اصح لانه جا
في بعض الروايات انه رجل الشعر والكلبه بضم المعجمة وسكون اللام وضمها والموحدة
الدفعة ومن الحديث في الحج والقدوم روى بتخفيف الدال وتشديدها
وقالوا انه البخاري تبعا لها القدوم بالتخفيف لا غير واما القدوم الذي
هو مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتشديد اراد القرية
ومن رواه بالتخفيف يحتمل القرية والالة والاكثرون على التخفيف وارادة
الالة وعجلان بفتح المهملة وسكون الجيم وسعيد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام
وسكون التحتانية وبالمهملة الرعيني بضم الراء وفتح المهملة واسكان التحتانية
وبالنون ابو عثمان المصري مات سنة سبع عشرين ومائتين ومحمد بن
محبوب ضد المبغوض وسارة بتخفيف الراء امرأة اسحق والجبار منهم هو
ملك حران بفتح المهملة وشد الراء واخذ بلفظ المجهول اي اختنق حتى ركض
برجله كانه مصروع ومر الحديث في اخر كتاب البيع قوله اخدمها اي
وهب لها خادما اسمها هاجر ويقال اجر بالهمز بدل الهاء وهي ام اسمعيل
ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما وبالميم الساكنة كلمة يستفهم
بها معناها ما حالك وما شانك وفي بعضها مهين بالنون وفي بعضها
مهيا بالالف ويراد بني ماء السماء العرب لانهم يحسبون بالمطر ويتبعون
مواقع القطر في البوادي لاجل المواشي ويقال اراد به مازم مراد
ارتطهم الله تعالى لهاجر فعاشوا به فصاروا كانهم اولادها فان قلت
ما فائدة القول بانها اخته اذ الظالم يريدها اختا او زوجة قلت كان
من عادة هذا الجبار ان لا يتعرض الا لذوات الازواج وان قلت الكذبة
التي في شان سارة هي ايضا في ذات الله لانها سبب دفع كافر ظالم
عن مواقعة فاحشة عظيمة قلت اما خص الثنتين بانهما في ذات
الله لكون الثالثة تضمنت نفعا وحظا له قال المازري اما الكذب فيما
طريقه البلاغ عن الله تعالى فالانبيا معصومون منه واما في غيره فالصحيح
امتناعه فيؤول ذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في

بلغ

يمس الامر فلا ادعي سقيم سا سقم لان الانسان عرضة للاسقام او سقيم
لما قدر عليه من الموت او كانت تاخذه الحمى في ذلك الوقت واما فعله كبيرهم
فانه يأول بانه اسند اليه لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله
ان كانوا ينطقون او يوقف عند لفظ فعله اي فعله فاعله وكبيرهم هذا
ابتدا الكلام واما سارة فهي اخته في الاسلام واتفق الفقها على ان الكذب
جائز بل واجب في بعض المقامات كما انه لو طلب ظالم وديعة ليأخذها
غصبا وجب على المودع عنده ان يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف
عليه قوله ابن سلام هو محمد وعبد الحميد بن جبر بمصغر الجبر ضد
الكسر وام شريك ضد الوحيد تقدمت مع الحديث قريبا وعلى ابراهيم اي
على نار ابراهيم وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية
وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث لقصة ابراهيم قلت ...
اتصاله بهذه الاية بقوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه
باب قال تعالى فاقبلوا اليه يزفون والزفيف السريع
وزفت القوم في مشيهم اي اسرعوا والنسلان الاسراع قوله ابو حيان
بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء
اسمه هرم تقدما في الايمان وتقدم رواه الاكثرون بفتح الياء
وبعضهم بالضم ينفذهم بصره اذا بلغهم وجاوز ويقال انفذت القوم
اي خرقتهم ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شي
لاستواء الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال
المعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم
من نفد الشي وانفدته ويحصل الخلاف في فتح الياء وضمها واعجام الذال واهمالها
قوله معتبنا بفتح الميم اي جاريا سائلا وكثير بن كثير ضد القليل في
اللفظين ابن المطلب بتشديد المهملة المفتوحة وكسر اللام ابن ابي
وداعة بفتح الواو وخفة المهملة الاولى السهمي مر في كتاب الشرب
والمنطقة بكسر الميم ما يشد به الوسط اي اتخذت ام اسمعيل منطقا
وكان اول الاتخاذ من جهتها ومعناه انها ربطت بزي الخدم اشعارا
بانها خادمها لتستميل خاطرها وتجبر قلبها وتصلح ما فسد بغال على على

ما كان منه اذا صح بعد الفساد والدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة
وتتلوى من التلوية وهي الاعراض والتاني وتلوى اي تنقلب ظهرا لبطن
ويمينا وشمالا ويتلبط باهمال الطا اي يتمرغ ويضرب نفسه على الارض
من لبط به اذا صرع وذرع المراة قبضها وصه بمعنى لما سمعت الصوت
قالت لنفسها صه اي اسكتي وغواث بفتح الغين وضمها وتخفيف الواو
مشتق من الغوث وجزاء الشرط محذوف ومعنى قال بجناحه اشار به
ولا تخافي وفي بعضها لا تخافوا وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبيا
والرابية ما ارتفع من الارض وجرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن والطائف
هو الذي يتردد على الما ويحوم قوله وا بهذا الوادي طرفو عن مستقر
لا نعو والجري بفتح الجيم الاجير او الرسول او الوكيل وسمي به لانه
يجري مجرى موكله قوله فالفى اي وجد ذلك الحي الجرهمي ام
اسمعيل محبة للمواسة بالناس وانفسهم بلفظ الماضي اي رغبتهم
فيه وفي بعضها هو به يقال انفسني فلان في كذا اي رغبني فيه واعجبهم
اي عجبتهم قوله فجا ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل فان قلت هذا
مشعر بان الذبيح غير اسمعيل لان الذبح كان في الصغر في حياة امه
قبل التزوج وابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج قلت
ليس فيه نفي مجيئه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه والتركة بكسر الرا
وسكونها الهزركة والمراد بها اهله والمطالعة النظر في احوالها
قوله لا يخلو عليهما اي لا يعتمدهما والغرض ان المداومة على اللحم والما
لا توافق الامزجة ويشق عليها الا في مكة فانهما يوافقانه وهذا
من جملة بركتها واثر دعا ابراهيم عليه السلام والنبل هو السهام
العربية ولفظ ما حولها متعلق بقوله ابني وهذا الحجر هو الحجر
المشهور الذي بمقام ابراهيم صلوات الرحمن عليه وسلامه قوله
ابراهيم بن نافع المخزومي المكي وكثير بن كثير ضد القليل بينهما وما كان
اي من جنس الخصومة التي هي معتادة من الضراير وحتى لما بلغوا اي حين بادنه
حين البلوغ والشوط الطلق والنشغ بالنون والمعجمة الشهيق من الصدر حتى
كاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه ولم تقرها

بالقرار في المكان ونفسها مرفوع بانه فاعله ومعنى قال بعقبه اي اشارته
وانبثق بالنون والموحدة والمثلثة والقاف اي انخرق وبحفن بالمهملة والفا والنون
اي بملء الكفين وفي بعضها بالرا والفا في يغرف فانه فصيحة اي بادرت مكان كذا ابلغ
قوله بركة خبر المبتدا المحذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة
وشرابها بركة والسياق يدل عليه قوله اول بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف
وبالنصب منصرفا ونصله بسكون الها لانها للسكت فان قلت قال تعالى ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة والمسجد الاقصى بناه داود عليه السلام ثم بينهما
اكثر من اربعين سنة قلت اصله في حينئذ ثم خرب ثم عمره داود والخطابي تشبث
ان يكون الاقصى بناه بعض اوليا الله تعالى قبل داود وسليمان ثم انهما زادا فيه
ووسعاه فاضيف اليهما بناه ولان المسجد الحرام بناه ابراهيم عليه السلام وبينه
وبين سليمان مدة متطاولة وتكرر نسبة هذا المسجد الى الانبيا فلعله اول من
بناه او غيره قوله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرو مولى المطلب المخزومي
من في العلم وطلع اي ظهر ويحبنا اما حقيقة واما مجاز واما من باب الاضمار اي
يحبنا اهله واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وتقدم في الحديث قوله ابن ابي بكر
اي عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي وقال
اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر فنقد بن محمد
على ابي بكر والحدثان بكسر المهملة وسكون الدال وبفتحهما اي لولا قرب عهدهم
بالكفر بانت لرددت البيت الى قواعد ابراهيم وجواب لو محذوف جوازا
وخبر المبتدا محذوف وجوبا والحجر بكسر الحا هو ما حوله الحطيم من جانب شمال الكعبة
وان البيت اي لان البيت قوله عمرو بن سليم بضم المهملة واسكان التحتانية الزرقي
بفتح الزاي وفتح الرا وبالقاف مر في الصلوة وابو حميد بالمهملة المضمومة عبد الرحمن
الساعدي بالمهملة ثم فان قلت السياق يقتضي ان يقال على ابراهيم بدون الال
قلت الال مقحم او ابراهيم داخل على الال عرفا او هو مراد بالطريق الاولى وتقدم في
ما في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قوله قيس
ابن حفص بالمهملتين وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وابو فروة
بفتح الفا وسكون الرا ومسلم بلفظ فاعل الاسلام الهمداني بسكون الميم وباهمال الدال قال
الغساني يروي عن احمد ابن الاسم اي فروة عروة لا مسلم قوله عبد الله بن عيسى بن عبد

من جهة هو ولو جعل الهاء في فصله راجعا الى الصيام لكان سقوط السؤال ظاهرا
قوله يزيد بن الزياد هو ابن ابي عبيد مصغر العبد مر الاسناد بعينه في كتاب
العلم في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سداسي الثلاثيات
واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة من قبائل العرب قوله فليتم اي فليمسك اذ الصوم
الحقيقي هو الامساك من اول النهار الى آخره وسبق سائر مباحث الحديث في اول
كتاب الصوم

فليتم

كتاب صلاة التراويح

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على محمد وآله وسلم

باب فضل من قام رمضان

اتفقوا على ان المراد بقيامه صلاة التراويح قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم
المهملة وابو سلمة بفتح اللام قوله رمضان اي لفضل رمضان ولاجله واحتسابا
اي طلبا للآخرة للخطايا اي نيته وعزيمته الوثوق ايمانا اي تصديقا بانه حق
معتقد افضليته واحتسابا اي اخلاصا قال العلماء يحصل بصلاة التراويح واتفقوا على
استحبابها واختلفوا في ان الافضل صلاتها منفردا او بالجماعة والمعروف ان
الجمهور يختص بالمعارف قوله والامر معناه استمر الامر هذه المدة المذكورة
على ان كل احد يقوم رمضان في اي وجه كان حتى جمعهم عمر قوله عبد الرحمن
بن عبد ضد الحر القاري بالقاف وبالراء منسوبا الى القارة التي هي قبيلة المولى
كان عاملا لعمر على بيت مال المسلمين مات سنة ثمانين قوله اوزاع بالزاي
والمهملة جماعات والرهط ما دون العشرة من الرجال ورهط الرجل
قومه وامثل اي افضل وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة الياء ابن كعب الانصاري
مر في العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى مع الخضر والبدعة كل شيء عمل
على غير مثال سابق وهي خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومحرمة
ومكروهة ومباحة وحديث كل بدعة ضلالة من العام المخصوص الخطابي
الاوزاع الجماعات المتفرقة لا واحد لها من لفظه والرهط ما بين الثلاثة الى العشرة
وانما دعاها بدعة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم ولا كانت في زمن
ابي بكر رغب فيها قوله نعم ليدل على فضلها ولئلا يمنع هذا اللقب من فعلها
ويقال نعم كلمة تجمع المحاسن كلها وبئس كلمة تجمع المساوي كلها وقيام رمضان
في حق الامة سنة غير بدعة لقوله عليه الصلاة والسلام اقتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قوله ينامون عنها اي يرغبون عنها اي الصلاة اول

المراد

الليل

اول الليل افضل من الصلاة في آخر الليل وبعضهم عكسوا وبعضهم يصلوا من استوعب
بالانشاء عن النوم وغيره فان قلت هذه الصلاة ليست بدعة لما ثبت من فعله
صلى الله عليه وسلم لها قلت لم يثبت كونها اول الليل او كل ليلة او بهذه الهيئة
قوله بمكانكم اي بمرتبتكم وحالكم في الاهتمام بالطاعة او كونكم في الجماعة
وفيه جواز النافلة في المسجد وبالجماعة وجواز الاقتداء بمن لم ينو الامامة وانه اذا
تعارض مصلحتان او مصلحة ومفسدة اعتبر اهمهما لانه لما عارضته خوف الافتراض
عليهم تركه لعظم المفسدة التي تخاف من عجزهم عن اداء الفرض وفيه استحباب التشهد
في صدر الخطبة وقول اما بعد فيها واستقبال الجماعة بها قوله غيره في بعضها
غيرها اي غير ليالي رمضان فان قلت صلاة التراويح عشرون ركعة وعند مالك ستة
وثلاثون ركعة فما وجهه قلت الظاهر المراد بها صلاة الوتر والسؤال وارد ان عليها
او هو معارض بما روي انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين
فلما كان في الليلة الثالثة اجتمع الناس فلم يخرج عليهم وقال خشيت ان تفرض عليكم
فلا تطيقونها ورواية المثبت مقدمة على رواية النافي وسائر مباحث الحديث
تقدمت في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في كتاب التهجد

باب فضل ليلة القدر

سبب تسميتها بالقدر لوجوه اربعة والاختلاف
في وقتها على مذاهب كثيرة وسائر مباحث الحديث في باب قيام ليلة القدر
في كتاب الايمان قوله اعلمه اي اعلم الله رسوله اياه اي قال سفيان كل ما جاء في
القرآن بلفظ الماضي فقد حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم العلم به وما جاء بلفظ
المضارع نحو وما يدريك لعل الساعة قريب فلم يحصل له ومقصوده انه صلى الله عليه
وسلم كان يعرف ليلة القدر وانما نسيه وانما حفظ برفع اي واضافته الى
الحفظ وما اراد وهو مبتدأ وخبره حفظناه بتقدير بعده ومن الزهري متعلق
بحفظناه المذكور قبله وفي بعضها بالنصب وهو مفعول مطلق لحفظناه
المقدر قوله سليمان بن كثير ضد القليل هو العبدي البصري قوله اروا
مجهول بفعل ماضي للاراءة وفي الطرف ليس ظرفا للاراءة وتواطأت اي توافقت
واصل الكلمة مهموز والتحري القصد والاجتهاد في الطلب قوله يعتاد
من تفاعل بفتح الفاء وخفة الجيم والعشر الاوسط المشهور في الاستعمال تانيث العشر
واما التذكير فهو باعتبار الوقت ونحوه والتشبيه من الاستواء في بعضها من التشبيه

ماكان منه اذا صلح بعد الفساد والدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة
وتفحص من التفحص وهي الاعراض والتاني وتلوى اي تنقلب ظهرا لبطن
ويمينا وشمالا وتلبط باهمال الطا اي تتمرغ وتضرب نفسها على الارض
من لبط به اذا صرع ودرع المرأة قميصها وصه بمعنى لما سمعت الصوت
قالت لنفسها صه اي اسكتي وغواث بفتح الغين وضمها وتخفيف الواو
مشتق من الغوث وجزا الشرط محذوف ومعنى قال بجناحه اشار به
ولا تخافي وفي بعضها لا تخافوا وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبيا
والرابية ما ارتفع من الارض وجرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن والعائف
هو الذي يتردد على الما ويحوم قوله وانهم بهذا الوادي طرف عن منتشر
لا لعهو والجري بفتح الجيم الاجير او الرسول او الوكيل وسمي به لانه
يجري مجرى موكله قوله فالفى اي وجد ذلك الحي الجرهمي ام
اسمعيل تحبه للمؤانسة بالناس وانفسهم بلفظ الماضي اي رغبتهم
فيه وفي مصاهرته يقال انفسني فلان في كذا اي رغبني فيه واعجبهم
اي عجبهم قوله فجا ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل فان قلت هذا
مشعر بان الذبيح غير اسمعيل لان الذبيح كان في الصغر في حياة امه
قبل التزوج وابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج قلت
ليس فيه نفي مجيئه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه والتركة بكسر الرا
وسكونها الحركة والمراد بها اهله والمطالعة النظر في احوالها
قوله لا يخلو عليهما اي لا يعتمدهما والغرض ان المداومة على اللحم والما
لا يوافق الامزجة ويخرج عنها الا في مكة فانهما يوافقانه وهذا
من جملة بركتها واثر دعا ابراهيم عليه السلام والنبل هو السهام
العربية ولفظ ما حولها متعلق بقوله ابني وهذا الحجر هو الحجر
المشهور الذي بمقام ابراهيم صلوات الرحمن عليه وسلامه قوله
ابراهيم بن نافع المخزومي المكي وكثير بن كثير ضد القليل بينهما وما كان
اي من جنس الخصومة التي هي معتادة بين الضراير وحتى لما بلغوا اي حتى بادته
حين البلوغ والسوط الطلق والنشغ بالنون والمعجمتين الشهيق من الصدر حتى
كاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه ولم نفرغ

م

بالقرار في المكان ونفسها مرفوع بانه فاعله ومعنى قال بعقبه اي اشار به
وانبثق بالنون والموحدة والمثلثة والقاف اي انخرق وتحفن بالمهملة والفا والنون
اي تملا الكفين وفي بعضها بالرا والفا في يبلغ بالفصيحة اي بادت مكان كذا ابلغ
قوله بركة خبر المبتدا المحذوف او بالنصب اي زمزم بركة او في طعام مكة
وشرابها بركة والسياق يدل عليه قوله اول بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف
وبالنصب منصرفا ونصله بسكون الها لانها للسكت فان قلت قال تعالى ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة والمسجد الاقصى بناه داود عليه السلام ثم بينهما
اكثر من اربعين سنة قلت لعله في حينئذ بني ثم خرب ثم عمره داود قال الخطابي يشبه
ان يكون الاقصى بناه بعض اوليا الله تعالى قبل داود وسليمان ثم انهما زادا فيه
ووسعاه فاضيف اليهما بناؤه لان المسجد الحرام بناه ابراهيم عليه السلام وبينه
وبين سليمان مدة متطاولة وكيف ينسب هذا المسجد الى البنا والله اعلم اهو اسم من
بناه او غيره قوله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرو مولى المطلب المخزومي
مر في العلم وطلع اي ظهر ويحبنا اما حقيقة واما مجاز واما من باب الاضمار اي
يحبنا اهله واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وتقدم في الحديث قوله ابن ابي بكر
اي عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي وقال
اسمعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر فنقدم محمد
على ابي بكر والحدثان بكسر المهملة وسكون الدال وبفتحهما اي لولا قرب عهدهم
بالكفر لرددت البيت الى قواعد ابراهيم وجواب لو محذوف جوازا
وخبر المبتدا محذوف وجوبا والحجر بكسر الحا هو ما حوله الحطيم من جانب شمال الكعبة
وان البيت اي لان البيت قوله عمرو بن سليم بضم المهملة واسكان التحتانية الزرقي
بفتح الزاي وفتح الرا وبالقاف مر في الصلوة وابو حميد بالمهملة المضمومة اسمه عبد الرحمن
الساعدي بالمهملة فان قلت السياق يقتضي ان يقال على ابراهيم بدون الال
قلت الال مقحم او ابراهيم داخل على الال عرفا او هو مراد بالطريق الاولى وقد روعي
ما في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قوله قيس
ابن حفص بالمهملتين وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وابو فروة
بفتح الفا وسكون الرا ومسلم بلفظ فاعل الاسلام الهمداني بسكون الميم وباهمال الدال
الهمداني يروي عن احمد ابن اسم ابي فروة عروة لا مسلم قوله عبد الله بن عيسى بن عبد

عبد الرحمن بن أبي ليلى بفتح اللامين سمع جده وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم
وبالراء وأهل البيت منصوب على الاختصاص فإن قلت علمنا الله قلت في
التشهد وهو قوله سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته قوله جرير بفتح
الجيم وكسر الراء المكررة والمنهال بكسر الميم وسكون النون قوله ابن عمرو الأسدي
الكوفي ويقال أعذت غيري به وعوذت به بمعنى والمراد بقوله أباكما إبراهيم
وأطلق أباهما لأنهما من نسله وكلمات الله إما باقية على عمومها فالمقصود منها
كل كلمة الله تعالى وإما مخصوصة بنحو المعوذتين والتامة صفة لازمة إذ
كل كلماته تامة والهامة مفرد الهوام ولا يقع هذا الاسم إلا على المخوف من
الحشرات والعين اللامة هي التي تصيب بسوء قيل اللامة بمعنى الملمة وإنما
أتى بها على فاعلة للمزاوجة ويجوز أن يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون
من لمه إذا جمعه وقال الخطابي الهامة ذوات السموم واللامة كل ما تلم
بالإنسان من جنون ونحوه وكلمات الله تمامها إنما هو فضلها وبركتها قوله
نحن أحق بالشك أي في كيفية الإحياء لا في نفسه أو نحن أحق بالشك ولا
شك عندنا فلا شك عنده بالطريق الأولى قوله يرحم الله لوطا قال لو
أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد قال الطيبي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك لأن كلامه يدل على إقناط كلي ويأس شديد من أن يكون له ناصر
ينصره وكأنه صلى الله عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرة منه إذ
لا ركن أشد من الركن الذي كان يأوي إليه قال صاحب الكشاف معناه
إلى قوي أستند إليه وأمتنع به فيحميني منكم شبهه القوي العزيز بالركن من الجبل
في شدته ومنعته وروي أنه أغلق بابه حين جاؤوا وجعل يراودهم ويجادلهم
أي من وراء الباب فحمل ذلك على التشبيه وأجري على ظاهره قال النووي يجوز
أنه نسي الالتجاء إلى الله تعالى في حمايته الأضياف أو أنه التجأ إلى الله فيما بينه
وبينه وأظهر للأضياف العذر وضيق الصدر قوله لأجبت الداعي أي
لأسرعت في الإجابة إلى الخروج عن السجن ولما قدمت العذر قال تعالى
فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك الآية وصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر
حيث لم يبادر إلى الخروج وقال ذلك تواضعا لا أنه كان في الأمر مبادرة
وعجلة لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبيرا بل يزيده إجلالا

وقدرا صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله تعالى واذكر في
الكتاب إسمعيل قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ابن إسمعيل الكوفي مر في
الوضوء ويزيد من الزيادة ابن أبي عبيد مصغر ضد الحمد وأسلم بلفظ التفضيل ينتضلون
والانتضال الرماء على سبيل المسابقة وبني إسمعيل منصوب على النداء وأباكم أي
إسمعيل وأطلق الأب مجازا لأنه جدهم الأبعد قوله كلكم فإن قلت يلزم
أن يكون صلى الله عليه وسلم سابقا مسبوقا إذ أحد الفريقين غالب والآخر مغلوب
قلت معنى المعية المساعدة بالهمة والنية لا المعية في الذهن والمال والغلبة
قوله نبيه أي في الباب يعني روى ابن عمر في حق إسحق وقصته حديثا
فأشار البخاري إليه إجمالا ولم يذكره بعينه لأنه لم يكن بشرطه قوله خياركم
جمع الخير يحتمل أن يكون بمعنى أفعل التفضيل ومر الحديث قريبا قوله إن كان
أي أنه كان وقال تعالى فتولى بركنه أي بقومه وقال فلما رأى أيديهم لا تصل إليه
نكرهم وقال وجاءه قومه يهرعون إليه وقال وقضينا إليه ذلك الأمر
أن دابر هؤلاء مقطوع وقال وأرسلنا عليهم صيحة واحدة وقال إن في ذلك لآيات
للمتوسمين وإنها لبسبيل مقيم قوله أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري وهل
من مدكر بإهمال الدال وقال تعالى كذب أصحاب الحجر المرسلين وهو
منازل ثمود ناحية الشام عند وادي القرى وأما قوله تعالى وقالوا هذه
أنعام وحرث حجر معناه حرام وحذف البخاري الفاء جواب أما وهو
جائز وقال ويقولون حجرا محجورا أي حراما محرما ومحطوم أي مكسور وكان
الحطيم سمي به لأنه كان في الأصل داخل الكعبة فانكسر بإخراجه منها والحجر
العقل قال تعالى قسم لذي حجر والحجا بكسر الحاء وبالجيم أيضا العقل وحجر اليمامة
بفتح المهملة وسكون الجيم قصبة اليمامة يذكر ويؤنث قوله عبد الله بن
زمعة بفتح الزاي وسكون الميم وبفتحها ابن الأسود القرشي الأسدي والناقة
أي ناقة صالح ويقال انتدبه لأمر فانتدب له أي دعاه له فأجاب والمنعة
بفتح الميم والنون وقيل بسكونها القوة وما يمنع به الخصم وأبو زمعة هو الأسود
بن المطلب بن أسد وهو كان ذا عز ومنعة في قومه كعاقر الناقة هو أحد
المستهزئين الذين قال تعالى فيهم إنا كفيناك المستهزئين قوله يحيى بن
حسان مصروفا وغير منصرف وكذا حبان بالتشديد التنيسي أبو زكريا

التنيسي في الجنائز قوله الحجر اي منازل ثمود وبهر نقوا بفتح الها وسكونها
وسبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء ابن معبد بفتح الموحدة وبالمهملتين الجهني
الصحابي المكي ابو ثرية بضم المثلثة وفتح الراء وشدة التحتانية سكن المدينة وابو الشموس
بفتح المعجمة وبالمهملة في الاخر البلوي بفتح الموحدة واللام ومر القى امر من القى بالالقا
قوله انس بن عياض بكسر المهملة وتخفيف التحتانية وبالمعجمة والحجر بالنصب
على البدل نسبه بل بدلت تقدم انه امر بالطرح ولهنا قال بالتعليف قلت المراد
بالطرح ترك الاكل او الطرح عند الدواب قوله ان يصيبكم اي كراهة
الاصابة ومر مباحث الحديث في باب الصلوة في مواضع الخسف وتقنع اي
تستر والرحل اي رحل البعير وهو اصغر من القتب الخطابي امر فيه الحذر اي
حذر ان يصيبكم كقوله لا تقرب الاسد ان يفترسك واراد بالذين ظلموا
ثمود ومن في معناهم من سائر الامم الذين لهم المثلات قوله وهب اي
ابن جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والكريم ضد اللئيم وكل نفيس كريم
وهو متناول للصالح الحسن دينا ودنيا وكونه موزونا مقفى لا ينافي ذما علماء
الشعراء اذ لم يكن هذا بالقصد بل وقع بالاتفاق او المراد به صنعة الشعر
النووي فيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمز وتركه واصل
الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف مكارم الاخلاق مع شرف النبوة
وكونه ابن ثلثة انبيا متناسلين مع شرف رياسة الدنيا وملكها
بالعدل والاحسان قوله عبيد مصغر ضد الحر فقال الحلمي لما سالوا عن
اكرم الناس اخبر باكمل الكرم فقال اتقاهم لان المتقي كثير الخير في
الاخرة فلما قالوا لا نسال عنه قال يوسف الذي جمع بين خير الدنيا والاخرة
فلما قالوا ما قالوا فهم ان مرادهم بالقبائل اصولهم وفقهوا بضم القاف
وحكي كسرها قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان مر في الصلوة وبدل بفتح المهملة
والموحدة قبلها ابن المحبر بضم الميم وفتح المهملة والموحدة الشديدة وبالراء اليربوعي
والاسيف السريع الحزن الرقيق وربيع ضد الخريف ابن يحيى ابو الفضل البصري
مات سنة اربع وعشرين ومائتين وزائدة من الزيادة ابن قدامة الكوفي وعبد
الملك بن عمير مصغر عمر القبطي مر مع الحديث في الصلوة والحسن بعوان علي
الجعفي وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة

بفتح المهملة واللام والوليد بفتح الواو والوطأة الضغطة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة اسم قبيلة
مر الحديث في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وجويرية مصغر الجارية بالجيم من الاعلام
المشتركة بين الذكور والاناث ابن اسما بوزن حمرا الضبعي وابو عبيد مصغر العبد هو
سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ومحمد بن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة في الايمان وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وخفة التحتانية ابن
عبد الرحمن الهذلي وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى المشهور بابي وائل بالهمز
بعد الالف وام رومان بضم الرا وقيل بفتحها قال الواقدي ماتت سنة ست
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها فقال الكلاباذي ان كان ما قاله حقا
فمسروق لم يسمع منها وقال الخطيب صوابه ان يقرا سئلت بلفظ المجهول
وبعضهم يكتبه بالالف اقول لا يصححه هذا الجد لما جاء في حديث الافك بنافض
اي برعدة والنافض من الحمى هي الرعدة والنفض التحريك ومثلي اي
مثلي كمثل يعقوب حيث صبر صبرا جميلا وقال والله المستعان قوله
ارايت اي اخبرني ان كذبوا بالتخفيف او بالتشديد بل وما هي بالظن اي ملتبس
ملتبسين به وصد[illegible] عائشة رضي الله عنها فيه لقد استيقنوا كما تقول
باعربه وانما معرته لمعنى المحبة والشفقة والدلال وقال لعلها او كذبوا
بالتخفيف اي من عند ربهم فقالت لا بل من جهة اتباعهم المصدقين اي ظن الرسل
ان اتباعهم لم يكونوا صادقين في دعوى ايمانهم وجواب اما محذوف اي فالمراد
من الكاذبين هم الاتباع وكذبوهم هو بالتخفيف ويحتمل التشديد وارادت
عائشة انهم استيقنوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب اخر امر
المصدقين اولا قال في الكشاف وقيل معناه وظن المرسل اليهم ان الرسل قد
كذبوا اي اخلفوا او ظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل اي لم يصدقهم
الرسل في انهم ينصرون قوله واستيأسوا استفعلوا وفي بعضها افتعلوا
وغرضه بيان المعنى وان الغرض ليس مقصودا فانه لا بيان الوزن والاشتقاق
باب —— قول الله تعالى وايوب اذ نادى ربه قوله عبد الله
الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء ورجل جراد اي جماعة من الجراد كما قال
سرب من الظبا وعانة من الحمر وهو من اسما الجماعات التي لا واحد لها من لفظها وفيه
دليل على ان من نثر عليه دراهم او نحوها في الاملاك وغيره كان احق بما نثر عليه ان شا

بعلم

أحد لنفسه وان سنا لغيره من الحديث في باب من اغتسل عريانا قوله رجل من جرا
حرا ووزنه الواو والرا والقاف المفتوحات ابن نوفل بفتح النون والفا ومن ازرا بتشديد
الزاي من الازر وهو القوة اي قويا بليغا من في اول النهي منبسطا قال تعالى سنعيدها
سيرتها اي حالتها وقال ان في ذلك لآيات لأولي النهى اي التقا وقال ما اخلفنا موعدك
بملكنا وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقال واصبح فؤاد ام موسى فارغا
اي الا من ذكر موسى وقال فارسله معي ردا اي معينا بالمهملة والنون والجيم
والمثلثة وقال فلما ان اراد ان يبطش بضم الطا وكسرها وقال ابنكم منها بخبر او
جذوة من النار وقال سنشد عضدك باخيك وقال عن ابن عباس اي في تفسير
قوله تعالى واحلل عقدة من لساني والعقدة هي التردد في حرف التا المثناة
الفوقانية واحراف اللسان اليها عند التكلم والفافاة التردد في الفا عند وقال
اشدد به ازري اي ظهري وقال لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقال ويذهبا — الدمم
بطريقتكم المثلى اي بدينكم الافضل والمثلى هي الفضلى وقال فاوجس في
نفسه خيفة كان اصله خوفة مذ سكنت الواو بعد قلبت الواو لسكونها
وانكسار ما قبلها يا وذكر امثال هذا في الكتاب العظيم البيان استفحال
بما لا يحبه وقال تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل يعني ان الكلمة استخدمت
للاستعلا لبيان شدة التمكن كالمظروف وقال فما خطبك يا سامري اي ما
بالك وما حالك وقال فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وقال موعدكم
يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن
جنب اي لفظ قصيه اما مشتق من القص وهو اتباع الاثر او من قصص الكلام
كقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص ولفظ الجنب والجنابة
والاجتناب كلها بمعنى البعد وقال ثم جئت على قدر يا موسى وقال اذهب
انت واخوك باياتي ولا تنيا اي لا تضعفا وقال لا نخلفه نحن ولا انت مكانا
سوى اي منصف بينهم وقال طريقا في البحر يبسا اي يابسا وقال حملنا اوزارا من زينة
القوم فقذفناها فكذلك القى السامري اي صنع وقال فقالوا هذا الهكم
واله موسى فنسي الا يرون الا يرجع اليهم قولا وقال البخاري هم اي
قوم السامري يقولون نسي ومعناه اخطا موسى الرب حيث تركه
ههنا وذهب الى الطور يطلبه قوله هدبه بضم الها وسكون المهملة

الموحدة ابن خالد القيسي مر في الصلوة ومالك بن صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وثابت اي البناني بضم الموحدة وبالنون
وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن اي علي بفتح المهملة قوله ضرب بسكون
الرا الخفيف اللحم والرجل ضد المراة والثاني ضد الجعد يقال رجل شعره اي
سرحه واحسن سلكه وهذا بكسر الجيم وقال ابن السكيت شعر رجل اي بكسرها
وفتحها اي اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا وشنوءة بفتح المهملة وضم النون
وقال الهروي حي من اليمن والربعة بكسر الموحدة ويجوز فتحها لا طويل ولا قصير وقيل
انه بنا قبل التنفس والديماس بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة
السرب وقيل الحمام وقيل الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا وهو في
غاية الاشراق والنضارة قوله وانا اشبه ابي بابراهيم والفطرة
اي الاستقامة اي اخترت علامة الاسلام وجعل اللبن علامة لكونه
سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة واما الخمر فهي ام الخبائث
جالبة لانواع الشرور في الحال والمال وقوله ان الامة اشاع لك وحيث — ١
انبت العطش فهم يكونون عليها قوله عنفرا بضم المعجمة وسكون النون وفتح
المهملة على الاصح وبالرا محمد بن جعفر وابو العالية من العلو بالمهملة مصغر
الربع ضد الخفض قوله يونس فيه ستة اوجه ومتى بفتح الميم وتشديد
الفوقانية وبالالف اسم ابيه قال في جامع الاصول قيل هو اسم امه وهو
ذو النون ارسله الله الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان نبوته كانت
بعد خروجه من بطن الحوت قوله لا ينبغي يعني ليس لاحد ان يفضل نفسه
على يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني عليه وقال وهذا منه
صلى الله عليه وسلم على مذهب التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا
لقوله انا سيد ولد ادم لانه لم يقل ذلك مفتخرا ولا متطاولا به على الخلق وانما — لم يقل ذ
قاله ذاكرا النعمة ومعترفا بالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به في
القيامة ويحتمل انه قاله قبل نزول الوحي اليه بانه سيد الكل
وخيرهم وافضلهم او قاله زجرا عن توهم حط من مرتبته لما في القران من قوله
تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر
من بين سائر الانبياء صلوات الله عليهم قوله ادم اي اسمر وطوال بضم

بضم الطا وتخفيف الواو اي طويل وجعد اي جعد الشعر ضد السبوطة وربعة
اي متوسط القامة قوله السحسا اي لفظ فارسي ومعناه بياع الجلود وجدهم
اي اليهود ومر الحديث في اخر باب الصوم قوله دكه يقال دككت الشي اي ضربته
وكسرته حتى سويته بالارض وقال تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة
اي فدككن وغرضه ان الجبال جمع والارض في حكم الجمع وكان القياس ان يقال فدككن لجعل
كل جمع منها كواحدة ولهذا اتى بلفظ التثنية وقال كانتا رتقا اي ملتصقين قوله صعقوا
من صعق الرجل اذا غشي عليه وصعق من في السموات ومن في الارض اي مات ولا
يلزم من افاقة موسى قبل محمد صلى الله عليه وسلم كونه افضل منه مطلقا ومر قريبا
قوله لم يخنز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لم ينتن ومر الحديث في اول كتاب
الانبيا قوله القمل بضم القاف وتشديد الميم دويبة من جنس القردان الا انها
اصغر منها تركب البعير عند الهزال والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون نوع
منه صغار الحلم بفتح المهملة واللام وهو جمع الحلمة اي القراد العظيم وقال تعالى
ولما سقط في ايديهم اي ندموا قوله الحر ضد العبد الفزاري بفتح الفا وخفة
الزاي وبالرا وماريت اي جادلت ونوف بفتح النون والفا منصرفا وغير منصرف
البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف وباللام وهو المشهور وقد يقال بفتح الموحدة
وتشديد الكاف واطلاق عدو الله عليه على سبيل التغليظ لا على قصد ارادة الحقيقة
واعلم انه وقع في القصة نزاعان الاول في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني
في نفس موسى اهو ابن عمران كليم الله او غيره ومر في باب ما ذكر في ذهاب
موسى في كتاب العلم قوله من لي به اي من يكفل لي برويته والمكتل بكسر
الميم الزنبيل وثم قد تلحق بها الها عند الوقف المسمى بهاء السكت ثمه كما يقال
رب وربه ولو سمع بالشين المعجمة والمهملة اي ثوب مرادف للحرف واني هو
للاستفهام اي من اين السلام في هذه الارض التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون
السلام والنول الاجر وارتكبت ما نقص اذ نسبة النقرة الى البحر نسبة
المتناهي الى المتناهي ونسبة علمهما الى علم الله نسبة المتناهي الى غير المتناهي وللنقرة
الى البحر نسبة خلاف علمهما او المقصود منه التشبيه في القلة والحقارة لا
التماثل من كل الوجوه ومثل هذا التشبيه على التقريب الى الافهام لا على التحقيق
قال بعضهم نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص ومر في باب ما يستحب

للعالم

للعالم في كتاب العلم قوله فلم يفجا بالجيم واسم الملك الغاصب الذي وراهم
هدد بفتح الهاء ابن بدد بفتح الموحدة وفتح الدالين الاولين وقيل بضم الهاء والموحدة
واسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المهملة
وبالنون وقال الدارقطني بالرا بدل النون قوله امامهم بدل وراهم وبزيادة
لفظ صالحة زيادة وهو كان كافرا وحفظته شك من علي بن عبد الله يعني قيل
لسفيان حفظته او حفظته من انسان فقال ان لم احفظه من عمرو ولفظ رواه همزة
الاستفهام منه محذوفة قوله محمد بن الاصبهاني بكسر الهمزة وفتحها وبالموحدة
وفي بعضها بالفا مات سنة عشرين ومائتين والفروة قيل هي جلدة وجه الارض
جلس عليها فانبتت وصارت خضرا بعد ان كانت جردا وقال اراد به الهشيم من
نبات الله فهو اخضر بعد يبسه وبياضه وكان اسمه بليا بالموحدة مفتوحة وباللام
ساكنة وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس وجاز في الخضر اسكان الضاد مع فتح
الخاء وكسرها واختلف في نبوته وقال الثعلبي كان في زمن ابراهيم الخليل وقال
الاكثرون انه حي موجود اليوم ويقتله الدجال ومر شرحه في كتاب العلم
باب
اسحق بن نصر بسكون المهملة وهمام بفتح الها وشدة الميم ابن
منبه بكسر الموحدة الشديدة ويزحفون بالمهملة اي يدبون والاستاه جمع السته
وهو الاست والحبة بفتح المهملة وشدة الموحدة والشعرة بسكون المهملة وفتحها
وهذا الكلام مهمل وغرضه تنبيه بمخالفة ما امروا به من الكلام المستلزم
للاستغفار وطلب حط العقوبة عنهم وروح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة وعوف بفتح المهملة وبالفا والحسن اي البصري واختلفوا
في سماعه من ابي هريرة ومحمد اي ابن سيرين وخلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام
وبالمهملة الهجري والادرة انتفاخ الخصية وعطف الافة عليها من باب
عطف العام على الخاص قوله ثوبي يا حجر معناه رد ثوبي يا حجر ومر
اي يضرب ضربا والندب بالنون والمهملة المفتوحتين هو اثر الجرح اذا لم
يرتفع عن الجلد ومر في باب من اغتسل عريانا قوله فاخبرته فيه جواز الاخبار
بمثل في حق الامام وكبار عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في باب
ما كان يعطي المؤلفة قوله متبر اي خاسر والتبار الخسران قال تعالى ان
هؤلا متبر ما هم فيه وهو من التتبير ويقال تبره تتبيرا اي كسره واهلكه وليتبروا

ما علوا تتبيرا ادن لك الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة النضيج من
ثمر الاراك فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعل المناسبة
من جهة ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين جهالا ففضلهم الله على العالمين
وسياق الاية يدل عليه والخطابي يريد ان الله تعالى لم يضع النبوة
في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في رعاء الشاء واهل التواضع من
اصحاب الحرف كما روي ان ايوب كان خياطا وزكريا نجارا والله اعلم كان
حيث يجعل رسالاته الموفق فيه وفضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة
في رعاية الانبياء لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفوا قلوبهم بالخلوة سار
ويترقوا من سياستها الى سياسة اممهم والله اعلم ومر شرح الحديث في سياستها
كتاب الاجارة قوله ابو العالية من العلو بالمهملة قال تعالى لا فارض
ولا بكر عوان بين ذلك والنصف بفتح النون والصاد وقال لا ذلول تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قوله صفراء شديدة سواد امر منه
ان الصفرة يحتمل حملها على معناها المشهور وعلى معنى السواد كما في قوله تعالى
جمالات صفر فانه قد يفسر بسود تضرب الى الصفرة ما حمل على ايهما شئت
قال الحسن صفراء فاقع اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفة
الابل لان سوادها تعلوه صفرة وبه فسر جمالات صفر وقال تعالى واذ
قتلتم نفسا فادارأتم اي اختلفتم وتدافعتم قوله صكه اي ضربه ومر شرحه
في باب من احب الدفن في الارض المقدسة من كتاب الجنائز قوله
ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
فان قلت سبق انفا انه قال لا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور
فما وجه التوفيق بينهما قلت لا منافاة بينهما اذ من شاء الله عام والمجازي
بالصعقة الطورية داخل تحت عمومه ومر في اول كتاب الخصومات
قوله خطيئتك اي الاكل من الشجرة المنهي عنها بقوله لا تقربا هذه الشجرة وجا
في مثله اخرجتك واخرجته بالخطاب والغيبة فغفر له ابانا الذي
سيتني اي صدره ولفظ مرتين متعلق بقال وادم بالرفع باتفاق الرواة اي
بالحجة وظهر عليه بها الخطابي انه حجه ادم في دفع اللوم اذ ليس من الادميين
ان يلوم احد الله واما الحكم الذي تنازعاه فانما هما في ذلك على سواء اذ لا يقدر

احد

احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب
ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر او الجبر ادن
ففي قول ادم استصغار لعلم موسى اذ جعلك الله بالصفة التي انت بها من
الاصطفاء بالرسالة والكلام فكيف يسعك ان تلومني على القدر الذي لا مدفع له
وحقيقته انه دفع حجة موسى التي الزمه بها اللوم وذلك ان الاعتراض والابتدا
بالمسئلة كان من موسى وعارضه ادم بامر دفع اللوم وكان هو الغالب النووي
معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله عليه
وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع فان قلت فيقول العاصي منا لو قال
هذه المعصية كانت بقدر الله لم يسقط عنه الملامة قلت هو باق في دار التكليف
جار عليه احكام المكلفين من لومه وزجره وتعزيره عنها واما ادم عليه السلام فميت
خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا القول فائدة سوى
التخجيل ونحوه هذا وقد قال بعضهم التقت ارواحهما في السما فوقع الحجاج بينهما ثمة
وقال القاضي يحتمل انه على ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما ولا يبعد ان الله احياهما
كما ثبت في حديث الاسرا انه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء في بيت المقدس
وصلى بهم ويحتمل ان يكون ذلك جرى في حياة موسى عليه السلام سال الله تعالى ان
يريه ادم فحاجه وفيه ان الجنة مخلوقة وان المحاجة جائزة وان الكسب حق
وانه لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين قوله حصين بضم المهملة وفتح التحتانية وبالنون
ابن نمير بضم النون مصغر النمر الواسطي وشيخه حصين بن عبد الرحمن ايضا مثله سميا له
وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء في الملوين وكذلك شيخه مثله الهمداني بسكون الميم
وبالمهملة كان يصلي كل يوم الف ركعة ولما كبر كان نزله وقد نعتمد عليه قوله كمل بفتح
الميم وضمها وكسرها قلت ثلاث والمراد بلفظ الكمال ثبوتها اذ هو يطلق لتمام الشي
وتناهيه في بابه فالمراد تناهيهما في جميع الفضائل التي للنساء وقد نقل الاجماع
على عدم النبوة لهن قوله اسية بالمد وكسر المهملة وخفة التحتانية كانت
مومنة تخفي ايمانها قال تعالى ضرب الله مثلا للذين امنوا امرات فرعون اذ قالت رب
ابن لي عندك بيتا في الجنة ومريم ام المسيح حملت به ولها ثلاث عشر
سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنة وماتت ولها مائة واثنتا عشرة
سنة وفيه اختلاف فان قلت هل يلزم منه ان يكونا اكمل من عائشة قلت لا يلزم

لان كمل ولم يتحصل فحلال ما اصاب قوله الثريد لانه افضل طعام العرب قال
شاعرهم اذا ما الخبز تاد مه بلحم فذاك امانة الله الثريد النووي الثريد من كل
طعام افضل من المرق فثريد اللحم افضل من مرقه بلا ثريد والمراد بالفضيلة نفعه
والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به وتيسر تناوله وتمكن الانسان من
اخذ كفايته منه بسرعة وليس منه تصريح بتفضيل عائشة عليها لان المقصود
تفضيلها على ما شاهده الامر وفيه اشارة الى كونها ادما جامعة لحسن الخلق وحلاوة
النطق وجودة القريحة ولصاحبه اللهجة ونحوها من السحل وغنى قوله
ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة وقال ان الله لا يحب الفرحين وقال
يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال
واتخذتموه وراكم ظهريا وهو منسوب الى الظهر والكسر من تغييرات النسب
كما يقول في الامسي امسي بكسر الهمزة وظهريا نعوا اهمالا سنت وقولت
وراء ظهرك وقال تعالى يا قوم اعملوا على مكانتكم اي عامل اي مكانكم وقال
كان لم يغنوا فيها اي لم يعيشوا ولم يقيموا بها وقال فلا تاس على القوم
الكافرين وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكره لمناسبته قوله
فكيف اسى على قوم كافرين وقال ايكة لانه لطلم الرشيل وقال كذب
اصحاب الايكة المرسلين تقرا بعضهم بليكة بوزن لملك قال مجاهد هو
بعض الايكة مخففة الها وقال تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة ويروى ان الله
حبس عنهم الريح وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى
البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم
نارا فاحترقوا وكان شعيب مبعوثا الى اصحاب مدين والى اصحاب الايكة
فاهلكت مدين بصيحة جبريل عليه السلام واصحاب الايكة بعذاب يوم
الظلة باب ——— قول الله عز وجل وان يونس لمن المرسلين قوله
وهو مليم من الم الرجل اذا اتى بما يلام عليه ولهذا قال مجاهد اي مذنب وقال
تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون اي الموقر والدابة ابدل اوباق والقطر فالا
ساق له من النبات كشجر القرع ونحو قوله اي خير عمل وجهين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوات احدكم ومر قوسا وعبد العزيز ابي سلمة بعض الا
وعبد الله بن الفضل فسكون الحميه الهاشمي المدني ويعرض اي من مناشطه

للناس

للناس لم يعوا في شراه ما عطي له به ثمنا بخسا قوله هن اطهر هالي لفظ اطهر
مبهم وقد يوجه عدم التحامه وقال ذمة وعهدا اي مع المسلمين فلم احصر
دنتي ونقض عهدك بالظلم قال قلت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن التفضيل وقد فضل هو بنفسه موسى قلت لعله لم يعمل اذ معناه لا
ادرى ان هذا البعث فتخيله له اولا او جاز له ما لم يجز لغيره قال قلت
ثبت ان بعض الانبياء افضل من بعض قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على
بعض قلت معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص المفضول
او يودي الى الخصومة والنزاع او لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل وان كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل منهم مطلقا اذ الامام افضل من المؤذن مطلقا
وان كان فضيلة النداء عنه موجودة فيه او من يلقا انفسكم واهوائكم
او لا اقول اني خير من يونس من عند نفسي او قاله تواضعا وهضما لنفسه
وقيل النهي انما هو في نفس النبوة لقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله
او كان هذا قبل ان يوحى اليه بالافضلية قال قلت السياق يقتضي تفضيل
موسى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قلت لو سلمنا لا يقتضي التفضيل بهذا
الوجه وبعد الا ينافي كونه افضل مطلقا صلوات الله وسلامه عليهما قال
قلت موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما قد ورد النص واجمعوا
ايضا على ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من تنشق عنه الارض يوم
القيامة قلت المراد من البعث الافاقة تعرفه الروايات الاخر حديث قال
افاق قبلي وهذه الصعقة هي غشية بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر
قوله اخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس اي شديد والسرد اسم جامع للدروع
والسرد ايضا تداخل الحلق بعضها في بعض وسلسل اي سهل يقال فلان سلس
القول اذا كان لا يستمسكه وفي بعضها فيتسلسل يقال تسلسل الماء في الحوض اذا تحرك
وما سلسل سهل الدخول في الحلق ويقصم يتكسر وسلع قوله القران اي التوراة
او الزبور التوربشتي رحمه الله وانما اطلق القران لانه قصد به اعجازه من طريق
القراءة وقد دل الحديث على ان الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوي
المكان ولهذا لا سبيل الى دركه الا بالفيض الرباني قال صاحب النهاية الاصل
في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قراته وسمي القران قرانا لانه جمع الامر

والنهي وغيرهما وقد يطلق القرآن على القراءة قوله موسى بن عقبة بسكون القاف
وعطاء بن يسار ضد اليمين ولا افضل من ذلك اذ فيه زيادة المشقة وافضل العبادات
اشقها بخلاف الصوم الدائم مثلا فان الطبيعة اعتادت بذلك فيسهل عليها
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى
وفتح الثانية وحبيب ضد العدو وابو العباس بالموحدة اسمه السائب من
السبب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة وهو المشهور بالشاعر وهجمت اي غارت
قال الاصمعي هجمت ما في الضرع اذا احلبت كل ما فيه ونفهت بكسر الفاء اي
ضعفت وتعبت ومر في كتاب التهجد فان قلت ما وجه مناسبة عدم
الفرار عند ملاقاة العدو في الجهاد قلت بيان ان صومه ما كان يضعفه
عن الحرب قوله عمرو والاول هو ابن دينار والثاني هو ابن اوس بفتح الهمزة
وبالمهملة الثقفي بفتح المثلثة وبالقاف والفاء قال مجاهد معنى فصل الخطاب
الفهم من الحكومات واكفلنيها اي ضم نعجتك الى نعاجي وعزني في الخطاب
اي غلبني في المحاورة بالمهملة قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى
واما ابن بشار على ما اختلفوا فيه والعوام بفتح المهملة وشدة الواو ابن
حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة مر في البيع قوله
امر بلفظ المجهول وفي هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول صلى الله عليه
وسلم اما مامور بالاقتداء بهم في اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليه
بين الانبياء اذ في المختلفات لا يمكن اقتداء الرسول بكلهم والا لزم التناقض
قوله عزائم السجود اي السجدات المامور بها والتي كان يسجد موافقة لداود
وشكرا لقبول توبته فانه روى انه صلى الله عليه وسلم قال سجدها اخي توبة
ونحن نسجدها شكرا قوله محاريب قال مجاهد هي بنيان دون القصور
والجوابي جمع الجابية وهي الحوض التي يجبى فيه الماء للابل وقال ابن عباس هي
القصعة الكبيرة هي كالجوبة من الارض وهي موضع ينكسف في الحرة وتقطع
عنها والارضة دويبة تاكل الخشب والمنساة هي العصا والاعراف
جمع العرف وهو شعر عنق الخيل والعرقوب العصب الغليظ فوق
عقب الانسان والاصفاد جمع الصفد هو الوثاق قال صفده اي شده واوثقه
قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية

ولعل

التحتانية وبعث اي يعرض فجاه وخاسئا اي مطرودا متحيرا ومر الحديث في باب
الاسير يربط في المسجد قوله عفريت بسكون التحتانية وقيل بفتحهما ايضا
والزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها
وهو مشتق من الزبن وهو الدفع وقيل مفرده زباني او زابن او زبنيت مثل
عفريت والعرب لا تكاد تعرفه وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل ابابيل
وقيل واحده زبني كانه نسبة الى الزبن ثم غير للنسبة كقولهم امسي بكسر
الهمزة قوله صاحبه اي الملك قوله الا واحدا اي ولدا واحدا او واحد
ساقطا احد شقيه وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن
بن عبد الله بن ذكوان مر في الاستسقاء وتسعين اي مكان تسعين وقال
البخاري الاول اي تسعون اصح قوله اربعون ومر تقريرها في باب ابراهيم اربعون
سنة لوط سنة والمطلق محمول على المقيد قوله مثلي بفتح الميم اي صفتي والفراش
جمع الفراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج وتمام الحديث تقعن فيها وجعل
يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار فتغلبوني
فتقحمون فيها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داود قلت
المقصود ما بعده لكن ذكره الراوي معه كما سمعه معه او لبيان
متابعة الانبياء موجبة للخلاص كما ان في هذا التحاكم خلاص الكبرى من
نسبتها ووباله في الاخرة وخلاص الصغرى من اثم فراق ولدها وخلاص الابن
من القتل قوله للكبرى اي للمراة الكبرى فان قلت كيف نقض سليمان
حكم داود ولا يقال ان الاول كان خطا اذ لا يجوز على نبي الله الحكم بالخطا قلت
قالوا ان حكما بالوحي فحكومة سليمان ناسخة لحكومة داود او بالاجتهاد
فاجتهاد سليمان اصوب وان كانا على الصواب على ان الضمير في يقضي يحتمل ان
يكون راجعا الى داود وجاز النقض بدليل اقوى وقيل الصغائر جائزة عليه
لا سيما بالسهو فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف جاز للقاضي
ان يحكم بخلاف اعترافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار
او كانها اقرت بذلك على تقدير الشق وهذا كما قاله الفقهاء اذا قال المقر للمقر
له اجعله في الصندوق او جده او زنه ونحوه فانه لا يكون اقرارا فان قلت
كيف حكم للصغرى قلت يمكن انه ثبت عنده ما يقتضي الحكم واما ان القرينة

في دينه كما بينه النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه
واما الكبرى فما كرهت ذلك بل ارادته ليشاركها صاحبتها في المصيبة بفقد
ولدها واما داود فيحتمل انه قضى للكبرى بشبه رآه بها او انه كان في
شريعته الترجيح بالكبر او لكونه كان في يدها وكان ذلك مرجحا في شرعه
واما سليمان فتوصل بطريق من الملاطفة الى معرفة باطن القضية فاوهمهما انه
يريد قطعه ليعرف من يشق قطعه عليها فلما قالت الصغرى ما قالت
عرف انها امه ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقة ولعله استقر الكبرى
فاقرت بعد ذلك به للصغرى فحكم به لها باقرار صاحبتها لا بمجرد الشفقة
فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فما وجهه فالجواب ان ذلك فتوى
من داود لا حكما او لعل في شرعهم جواز النقض والفسخ او ان سليمان فعل
ذلك توصلا الى اظهار الحق فلما اقرت به الكبرى عمل بمقتضى اقرارها وان
كان بعد الحكم كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لصاحبه قوله
المدية بضم الميم وكسرها وفتحها سميت به لانها تقطع مدى حياة الانسان
والسكين لانها تسكن حركته وهو يذكر ويؤنث قال
قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة قوله الاعراض نفى لعموم معنى
التصغير المستفاد من التصغير وانما هو الشرك اي الظلم المذكور في الاية هو
الشرك وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وحاصله ان الظلم لفظ عام للشرك
وغيره وتخصص في الاية بالشرك فان قلت كيف صح اختلاط الايمان بالكفر
قلت التصديق بانه لا ثاني جعل الاصنام آلهة قال الله سبحانه
وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون مر في باب ظلم في كتاب
الايمان قوله مثله تفسير لسميا يعني مماثلا ورضيا هو فعيل بمعنى
مفعول وقال تعالى بلغت من الكبر عتيا قال في الكشاف اي بلغت عتيا
وهو اليبس في المفاصل والعظام يقال عتا العود وعسا من اجل الكبر والطعن
في السن العالية وقد قرأ حمزة والكسائي بكسر العين وابن مسعود بفتحها
وقرأ مجاهد عسيا بالسين الجوهري عتا الشيخ يعتو عتيا بضم العين
وكسرها كبر وولى قال الاصمعي عسا الشيخ يعسو عسوا ولى وكبر مثل
عتا وقال تعالى انه كان بي حفيا اي لطيفا وقال امرأتي عاقر ويقال رجل

بلغ

عاقر قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة قوله خلصت اي للصعود اي
الى السما الثانية ووصلت اليها وهما واحد يحيى وعيسى كل اي منهما ابن خالة
الآخر ولعل هذه القرابة هي سبب كونهما في سما واحد مجتمعين واسم ام
عيسى مريم وام يحيى ايشاع بالهمز والتحتانية والمعجمة والمهملة وامها حنة
بفتح المهملة وشدة النون قوله وآل عمران هم المؤمنون فان قلت ما
حاصل هذا الكلام وآل عمران كيف يكون بعض آل عمران وكذا كيف يكون بعض
آل ابراهيم آل محمد وبينهم مدد متطاولة قلت حاصله ان المؤمنين هم آلهم ثم
الكل متناسلون متشعب بعضهم من بعض كما قال تعالى ذرية بعضها
من بعض والمراد بياسين هو المذكور في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل
هو ادريس وقيل غيره والآل اصله الاهل تقلب الهاء همزة بدليل ان التصغير
يرد الاشيا الى اصولها وتصغيره اهيل قوله يستهل يقال استهل الصبي
اذا صاح عند الولادة فان قلت مر في باب ابليس وقال غير عيسى ولم يذكر
امه ثمة حصر عليه ولهما ابطال الحصر بزيادة الام قلت ذلك بالنسبة
الى الطعن بالاصبع في الجنب وهذا بالنسبة الى المس وهما حكمان مختلفان
او العطف تفسيري والمقصود الابن كقولهم اعجبني زيد وكرمه او ذلك قبل
الوحي اليه بان حكم امه ايضا حكمه في ذلك قوله كمل بضم الميم والتشديد بمعنى
ضم واحد من ابي رجا ضد الخوف والنضر بسكون المعجمة فان قلت ما مرجع الضمير
في نسائها وكيف يكون الخير متعددا قلت نقلوا ان وكيعا فسر الضمير
بالارض اليوم اي خير نسا الارض في عصرها والقاضي اي من خير نسا الارض
واقول ويحتمل ان يراد بالاول نسا بني اسرائيل وبالثاني نسا العرب او تلك
الامة وهذه الامة فان قلت كيف يجمع بينه وبين الحديث السابق ان
فضل عائشة كفضل الثريد قلت يقيد لفظ النسا في الحديثين بنسا عصرها
قوله الصدوق بكسر الصاد وابراهيم هو النخعي ونسا ركبن الابل هو كناية
عن نسا العرب واحناه اي اشفقه واعطفه والحانية على ولدها هي التي تقوم
عليه بعد اليتم فلا تتزوج وكان القياس احناهن لكن قالوا العرب في مثله
لا يتكلمون به الا مفردا او ذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة
نسا قريش وفضل هذه الخصال وهي الحنو على الاولاد والشفقة عليهم

وفي بعضها من النسيان فان قلت اذا جاز النسيان في هذه المسئلة جاز في غيرها
فيفوت منه التبليغ الى الامة قلت نسيان الاحكام التي يجب عليه التبليغ لا
يجوز ولو جاز ووقع لذكره الله تعالى قوله في الوتر اي في اوتار الليالي كليلة
الحادي والعشرين والثالث والعشرين لا في اشفاعها فالرجوع الى معتكفه في
العشر الاوسط لانهم كانوا معتكفين في العشر المتقدم على العشر الاخر والقزعة
بالمفتوحات القطعة الرقيقة من السحاب والجريد سعف النخل سميت به
لانه قد جرد عنه خوصه قوله عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت
الصحابي الكبير وابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي في باب
علامات المنافق وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والدراوردي
بالمهملات هو عبد العزيز بن محمد ويزيد من الزيادة الليثي تقدم في اوائل
كتاب مواقيت الصلوة قوله تحاور اي تعلق وحين الربع اسم كان
والنصف ظرف وتستقبل عطف على المثبت لا على المنفي وبدا لي اي ظهر لي من
الراي اوهم الرحمن وابتغوها اي اطلبوها ورايتني الفاعل والمفعول ضميران لشخص
واحد وهذا من خصائص افعال القلوب واستهلت الهلال اول المطر ويقال
استهلت السما وذلك في اول مطرها ويقال هو صوت رعدها قوله بصر
عيني هو مثل اخذت بيدي وانما يؤكد بذلك في امر يعز الوصول اليه اظهارا
للتعجب من حصول تلك العزيمة قوله عقبة بفتح المهملة وسكون الموحدة
ابن سليمان الكوفي فان قلت لم وصف العشر بلفظ الجمع وهو الاواخر قلت
لعله اراد بالعشر جنس الاعشار كما يقال الدرهم البيض او ايام العشر الاواخر
ووصفه به باعتبار الايام فان قلت الترجمة في الوتر وهذا اعم قلت المطلق
محمول على المقيد او المقصود منه دلالته على جزء الترجمة قوله التمسوها
الجملة بعض ليلة القدر كقوله تعالى فسرا اهل سبع سموات وهو
عن ضمير النبات اذ معنى لا بد وان تكون جملة وهذا مفرد قوله في تاسعة
بدل من العشر وبقي صفة للتاسعة فان قلت اي ليلة الحادي والعشرين
ام ليلة التاسعة والعشرين قلت الحادية لا الا المحقق عند طلوع بوجود بعد
العشرين من رمضان تسعة لاحتمال ان يكون الشهر تسعا وعشرين ولتوفق
الاحاديث الدالة على انها في الاوتار قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود صد الامر

١٠

مر في باب فضل اللهم ربنا لك الحمد وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي
هو لاحق بن حميد البصري في الوتر قوله في سبع يمضين اي ليلة السابع
والعشرين وفي بعضها في تسع اي في ليلة التاسع والعشرين واما رواية في سبع يبقين
فيحتمل ان يراد به ليلة الثالث والعشرين او هي مع سائر الليالي التي بعده الى اخر الشهر
كلهن قوله عبد الوهاب اي الثقفي وايوب السختياني وخالد اي الحذاء
فان قلت عقد الترجمة في اوتار العشر وهذا من السبع فهو بعض المقصود منها قلت
تقدير التمسوها في تمام اربع وعشرين منها وهي ليلة الخامسة والعشرين مع ان البخاري
كثيرا ما يعقد ترجمة ويذكر فيها احاديث اخر بينها وبين الترجمة ادنى ملابسة
لا غرض يتعلق به كالاشعار بان حديثه لم يثبت ايضا فان قلت ورد التمسوها في
السبع الاواخر وفي العشر الاواخر وفي تاسعة تبقى واحسنها وهي الخمس الاول من
العشر وفي السبع الاول منها وفي الرابع والعشرين فما وجه الجمع بينهما قلت مفهوم
العدد لا اعتبار له فلا منافاة وقال الشافعي والذي عندي انه صلى الله عليه وسلم
كان يجيب على ما يسأل عنه يقال نلتمسها في ليلة كذا فيقول التمسوها في
ليلة كذا وقال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث بميقاتها جزما
فذهب كل واحد من الصحابة بما سمعه والذاهبون الى سبع وعشرين هم
الاكثرون قوله يتلاحى اي يتخاصم والملاحاة المخاصمة وخالد هو ابن الحارث
الهجيمي مر في الجمعة وعبادة تقدم مع الحديث في باب خوف المؤمن في
كتاب الايمان والرجلان هما عبد الله بن ابي حدرد وكعب بن مالك
قوله رفعت اي معرفتها الطيبي لحل مقدر التلاحي ذهب الى ان
رفعها مسبوق بوقوعها فاذا وقعت لم يكن لرفعها معنى ويمكن ان يقال المراد
برفعها انها شرعت ان تقع فلما تلاحيا ارتفعت فنزل الشروع منزلة الوقوع
قوله ابو يعفور بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفا وبالرا اسمه عبد الرحمن
العدوي [illegible] باسم الحيوان المشهور العامري الكوفي التابعي وهو للعبر [illegible] بابي
يعفور [illegible] وابو الضحى مسلم بن صبيح مصغر الصبح في باب التسبيح في السجود
قوله [illegible] المئزر الازار [illegible] كقولهم ملحف ولحاف وهو كناية عن
ترك [illegible] واما عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد لها زائدا على ما هو عادته صلى
الله عليه وسلم واما عنهما كليهما معا ولا ينافي ارادة الحقيقة ايضا بان يشد مئزره

وحسن تربيتهم ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تدبيره
في النفقة وغيرها قوله ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم مر
وابو عبيد بن معمر الحر وعمير مصغر عمرو ابن هاني بالنون بعد الالف مر في
التهجد وكذا جنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة وخفة
الميم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله على ما كان اي من شهد بالمبدا
والمعاد وما يتعلق بالمعاش من النبوات ادخله الجنة على حسب اعماله
عالي الدرجات قوله الوليد هو ابن مسلم مر في وقت المغرب في كتاب
الصلوة وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الشامي في الصوم قوله
اجا هو مزيدا ومعناه الجا الكشاف اجا منقول من جا الا ان استعماله قد تغير
بعد النقل الى معنى الالجا وقال تعالى كنت نسيا منسيا قال ابن عباس اي لم اك
شيا وتنزاي الحقير واصله ما من شانه ان يطرح وينسى لحرمته الطامث ونحوها
وابو وائل بالهمز بعد الالف واسمه شقيق والنهيه بفتح النون وفتحها وهي
العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح قوله جريج بضم الجيم الاولى وفتح الرا وسكون
التحتانية تقدمت قصته في باب اذا دعت الام ولدها في الصلوة وقال
اي تردد في نفسه اي يجيبها او يتم الصلوة والمومسات اهل الزانيات وسبق
تشديد الموحدة والشارة بالمعجمة وبالرا اللباس والهيئة الحسنة ولفظ مر
على صيغة المجهول وقالت المراة للرضيع في ذلك فقال الرضيع الراكب جبار فلهذا
لا اريد ان اكون مثله والامة امراة صالحة برية من المعصية فلهذا تماثل
فيها خلاف الواقع فان قلت تكلم في المهد غير هولا الثلث قال تعالى وشهد
شاهد من اهلها وفسر بانه كان ابن خال زليخا صبيا في المهد وقال في الكشاف عن
النبي صلى الله عليه وسلم تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد
يوسف وصاحب جريج وعيسى عليه السلام وقال ابن الجوزي احرقت
بنت فرعون اباها ان ماشطتها اسلمت فامر بالقائها والقاء اولادها في النار
فلما بلغت النوبة الى اخر ولدها وكان مرضعا قال اصبري يا اماه فانك على
الحق فالقيت مع ولدها قلت قول بعض المفسرين ليس بحجة نعم لو اجمعوا عليه
لقامت الحجة واما حكاية الماشطة فلم ينقل انها قالت فلم تقم به الحجة ثم لعل
تكلمها لم يكن في المهد او كان ذلك قبل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزايد على الثلاثة

الثلاثة

الثلاثة فكانه قال لم يتكلم الا الثلثة على ما اوحى الي قوله تنعته اي تصفه ومضطرب
اي خفيف اللحم وقيل الطول ورجل الراس اي مسترسل الشعر ومر الحديث قد مر سابقا
قوله محمد بن كثير ضد القليل واسرائيل هو السبيعي وعثمان بن المغيرة الاعشى
الثقفي الكوفي قال الغساني قيل اخطا البخاري فيما قال عن مجاهد عن ابن عمر والمعروف
عن مجاهد عن ابن عباس وسبق مثله في قصة ابراهيم عليه السلام قال التيمي
قال بعضهم لا ادري اهكذا حدث به البخاري او غلط فيه الفربري لان المحفوظ
رواية ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقال ايضا وكان بعض لفظ الحديث
دخل في بعض لان الجسيم انما ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى والزط
بضم الزاي وتشديد المهملة قوم حرد سلهم نوع من الهنود قوله سبط
بفتح الموحدة وكسرها وسكونها فان قلت تقدم في قصة موسى انه ضرب اي
خفيف اللحم وكذا ايضا انه مضطرب فما وجه الجمع بينه وبين جسيم قلت
الجسامة كما تكون في الشخص باعتبار السمن تكون ايضا باعتبار الطول فمعناه
طوال وقد صرح به في بعض الروايات المتقدمة قوله الوضح بفتح المعجمة
وسكون الميم انس بن عياض وموسى هو ابن عقبة وظهراني قيل انه لفظ مقحم وطافية
بالهمز اي ذهب ضوها وبدون الهمز اي بائنة بارزة وحكى اخر صحيح مسلم في رواية
انه اعور العين اليسرى وقيل العوير كل شي المحل المعيب وكلا عيني
الدجال معيبة احداهما بذهابها والاخرى بعيبها الخطا في العين الطافية
هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن حد اخواتها قوله اللمة بكسر
اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الى الركب جاوز شحمة الاذنين فاذا بلغ المنكبين
فهو جمة قوله رجل الشعر فان قلت سبق انفا ان عيسى جعد قلت
المراد جعودة الجسم وهي اجتماعه واكتنازه لا جعودة الشعر
وتقطر اي بالما الذي رجلها به لقرب ترجله او هو استعارة عن نضارته ونظافته
وجماله وقطط بفتح القاف والمهملة الاولى شديد الجعودة والجعد في
صفة عيسى عليه السلام مدح وفي صفة الدجال ذم وعين اليمنى من باب
اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره
عين صفحة وجهه اليمنى وراينه بضم التا وفتحها وابن قطن بفتح القاف اسمه
عبد العزى لكاهلي الخزاعي بضم المعجمة وبخفة الزاي وبالمهملة فان قلت

يحرم على الدجال دخول مكة قلت انما هو في زمن خروجه على الناس ودعواه
الباطلة وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي
قوله ادم هذا اسود لما تقدم ان مجاهدا روى عن ابن عباس لا عن
ابن عمر لما صرح فيه بانه احمر فان قلت كيف طعن في رواية احمر قلت
غرضه انه اشتبه على الراوي فان قلت كيف جزم بانه سمعه ما قال وحلف
عليه وهذا اقرب من شهادة النفي قلت بنا على انه سمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فظنه يقينا انه ادم وليس غيره ويجوز ان يكون وصفه
سهما بانه ليس احمر صرفا بل هو مايل الى الادمة قوله يهادى اي
يمشي متمايلا الى احد الطرفين متكيا على رجلين وسقط بضم الطا وكسرها
ويهادى بضم اليا وفتح الها وقيل بسكونها قوله اولى اي اقرب وقيل اخص
اذ لا نبي بينهما وانه مبشر بانه ياتي بعده واسمه احمد في اخر الزمان بعد
نزوله متابع لشريعته فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله
تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي قلت الحديث
وارد في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا والقران في كونه تابعا وله
الفضل تابعا ومتبوعا وعلم منه ان ما يقال ان بينهما خالد بن سنان لا
اعتبار له وعلات بفتح المهملة وشدة اللام وبالفوقانية هم الاخوة
لاب من امهات شتى كما ان الاخوة من الام فقط اولاد اخياف
والاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعناه ان اصولهم واحد وفروعهم
مختلفة يعني انهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقادات المسماة باصول
الديانات كالتوحيد وساير علم الكلام مختلفون فيما يتعلق بالعمليات
وهي الفقهيات قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى
وفليح بضم الفا وسكون التحتانية وبالمهملة ودينهم اي اصول الدين او
اصول الطاعة واحد والكيفيات والكميات في الطاعة مختلفة قوله
ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الها وصفوان بن سليم بضم المهملة وعطا
بن يسار ضد اليمين قوله امنت بالله فان العادة ظاهره صدقت من
حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله اخذ ماله فيه حق
او لم يقصد الغصب او ظهر له من مد يده انه اخذ شيئا فلما حلف اسقط

لحسه ويرجع عنه اقول جعل لفظ بالله متعلقا بمحذوف ولا حاجة اليه
لاحتمال ان يتعلق بامنت قوله لا تطروني الخطابي الاطرا المدح بالباطل وذلك
انهم اتخذوه الها حيث قالوا ثالث ثلاثة وادعوا ان له ابنا حيث قالوا المسيح
ابن الله سبحان الله وتعالى عما تشركون وذلك من افراطهم في مدحه ولهذا
المعنى والله اعلم هضم نفسه في نحو قوله عليه السلام لا تفضلوني على يونس بن
متى سيفقان يطروه ويقولوا انه باطلا قوله صالح بن حي ضد الميت هو
صالح بن صالح بن مسلم ابن حيان الهمداني مر مع الحديث في كتاب العلم في باب
تعليم الرجل امته وخراسان هو الاقليم المعروف موطن الكثير من علما المسلمين العظم
قوله المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي والغرل جمع الاغرل وهو الاقلف اي
غير المختون بعد مر في قصة ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه قوله
اصحابي اي هولا اصحابي وهم اشارة الى الذين هم في جهة الشمال اي طريق
جهنم او معناه انهم يوخذون من الطريقين ويسار بهم في جهة اليمين والشمال
عجيب لا يترك يمينا ولا شمالا الا باب ——— نزول عيسى عليه
السلام اي من السماء الى الارض قوله حكما اي حاكما والمراد بكسر الصليب
ابطال النصرانية ومر الحديث في اخر البيع والجزية في بعضها الحرب ويفيض
بفتح اليا وبالفاء اي يكثر فان قلت السجدة الواحدة كما خير من الدنيا وما فيها لان الاخرة
خير وابقى قلت غرضه انها خير من كل مال الدنيا اذ حينئذ لا يمكن التقرب
الى الله بالمال التوربشتي رحمه الله يعني ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة
الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها الخطابي معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه
واكله وفيه انه نجس وان سوره حرام والشي المنتفع به الطاهر لا يؤمر
باتلافه ومعنى وضع الجزية ان يكون الاديان كلها واحدة ووضع الجزية
ان الدين يصير واحدا فلا يبقى ذمي يودي الجزية وقد قيل ان معناه ان الدين
يكثر حتى لا يبقى فقير مصرف الجزية فيوضع الجزية استغنا عنها قوله
اماما منكم يعني يحكم بينكم بالقران لا بالانجيل او انه يصير معكم بالجماعة والامام
من هذه الامة او وضع المظهر موضع المضمر تعظيما له وتربية للمهابة
يعني هو منكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم ما تقول لو ان زيدا
والدك ما امرك بكذا او لا تقول هكذا وفلان يامرك الطيبي اي يؤمكم

عيسى حال كونه في دينكم قوله ربعي بكسر الرا وسكون الموحدة وكسر المهملة
وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الرا وبالمعجمة مر في العلم
وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو بن مسعود البدري قوله
يرى بفتح التا وضمها قالوا هذا من جملة فتنته امتحن الله بها عباده ليحق
الحق ويبطل الباطل ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه قوله احارفهم اي اتقاضاهم
للحق والمجازي اي المتقاضي يقال تجاوزت دين فلان اذا تقاضيته منه
في السعي وامتحشت بفتح الحا المهملة من الامتحاش وهو الاحتراق قوله يوما
راحا الجوهري يوم راح اي [illegible] شديد الريح واذا كان طيب
الريح يقال ريح بالتشديد الخطابي يوم راح اي ذو ريح كما يقال رجل
مال اي ذو مال وكان اي الرجل الموصي سرافا للاكفان قوله بسر
بالموحدة المكسورة وبالمهملة مر في الوحي ونزل اي مرض الموت والخميصة اي
الكسا المعلم مر في الجنائز وفرات بضم الفا وتخفيف الرا وبالفوقية ابن
ابي عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وشدة الزاي الاولى البصري ثم الكوفي
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان واعطوهم حقهم اي
اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يحاسبهم بالخير والشر
عن حال رعيتهم قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة والنون محمد
بن مطرف مر في الصلاة والسنن بفتح المهملة والنون الاولى الطريقة
وفي بعضها بضم السين قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو قلابة
بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد مر الحديث في
الاذان وابو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم والخاصرة الشاكلة وهذا
مطلق وقد تقيد بحال الصلاة واحسب اي زمانكم وخلا اي مضى ومر
الحديث في كتاب مواقيت الصلاة وتمامه الشاي لعن الله واجزاه وجملوها
بالجيم اي اذابوها وفيه ان الحيلة محرمة في البيع قوله الضحاك بن مخلد
بفتح الميم واللام وحسان بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر التانية الشامي
مر في الهبة وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة السلولي بفتح
المهملة وضم اللام واسمه كنيته قوله ولو آية علامة ظاهرة وهو
يعني ومبالغة اي ولو كان المبلغ فعله او اشارة ونحوها قال القاضي البيضاوي

انما قال آية اي من القرآن ولم يقل حديثا فان الآيات مع تكفل الله بحفظها
واجبة التبليغ فتبليغ الحديث يفهم منه بالطريق الاولى قوله حدثوا
الامر للاباحة اذ لا وجوب فيه ولا ندب بالاجماع اذا المحكي عنهم حديث ولا
حرج في اداءه لانه يجوز الاخبار عليهم بخلاف حديث الرسول صلى الله عليه وسلم
فانه لا يجوز بالابلاغ الا بالاسناد عن الثقات الخطابي ليس معناه اباحة
الكذب عليهم وانما معناه انك اذا حدثت عنهم على البلاغ حقا او غير
حق لم يكن حرج عليك لان شريعتهم لا تلزمنا واما الحديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يحدث الا عن بلاغ بل لا بد ان يكون عن ثقة
يبرئ بمثله الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم قوله لا يصبغون بفتح
الموحدة وضمها فخالفوهم اي اصبغوا انتم الحاكم قال الشافعية يستحب خضاب
الشيب للرجل والمرأة بالحمرة والصفرة كالحنا والزعفران قوله محمد قال
ابو عبد الله الحاكم هو ابن يحيى الذهلي وقيل هو محمد بن معمر وعليه الاكثر
وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وهذا المسجد اي
مسجد البصرة وذكر مثل هذا القيود للاشعار بحسن الضبط وكمال الحفظ
وحز اي قطع ورقا بالهمزة اي سكن وانقطع وارقا الله دمعه اي اسكنه
واما الحرم بالجنة عليه واما التغليظ عليه واما التحريم في اول الامر لا في
اخره باب حديث ابرص واقرع اي الذي ذهب شعر
راسه من افة قوله احمد بن اسحق السرماري بالمهملة وسكون الرا الاولى
وعمرو بن عاصم الكلابي القيسي مات سنة ثلث عشرة ومائتين قال الغساني
ومحمد لعله ابن يحيى الذهلي وعبد الله بن رجاء ضد الخوف روى عنه البخاري
في اللقطة بلا واسطة قوله بدا الله بالهمز ونصب كلمة الله اي حكم او اراد
الله الخطابي معناه قضى الله ان يبتليهم لان القضاء سابق وليس ذلك
من البدا الذي هو على الله تعالى ممتنع وقد يروى بعضهم بدا الله وهو غلط وقوله
قذرني بكسر الدال وفي بعضها قذروني بلفظ الجمع نحو اكلوني البراغيث
وشك الموافق لما في الكتب كشرح صحيح مسلم ان الشك راجع الى اسحق وعشرا
هي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر الجوهري شاة والد اي حامل
والشاة من الغنم يذكر ويؤنث يقال بلد كثير الشياه وهو

ي معنى الجمع وهملات اي الابل والبقر وداع عرف الاستعمال حيث قال الله
الخ وفي الشامه ولك والحبال بالمهمله جمع الحبل وهو الوصال كالرسن
وسل العقبات وفي بعضها بالجيم و [illegible] والبلاغ الكفاية وابلغ
من البلاغه وهي الكفاية يقال ابلغ بكذا اي اكتفى به قوله نقدرك
بفتح الدال وكابر اي عن كابر اي كبير عن كبير في العز والشرف
فان قلت لم ادخل الفا في الخبر وهو فعل ماض قلت هو دعاء
لا اجهدك اي لا ابلغ غايته يعني لك كل ما امر من اولا اسوء عليك
اسد ذ وفي بعضها الاحمدك من الحمد وباللام وفي بعضها الاحدك بلا
النفيه ولعله من قولهم فلان يتحمد على اي يمتن على يقال من انفق ماله
على نفسه فلا يتحمد به على الناس الدوركي لا احمدك بترك شي يحتاج اليه
فيكون لفظ الترك محذوفه كما قال الشاعر ليس على طول الحياة
ندم اي فوات طولها قوله رضى بلفظ المجهول وكان هو خير الثلاث
ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى السلامه من مزاجها لان البرص
مرض لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعه ولذلك ذهاب
الشعر بخلاف العمى فانه لا يستلزم فساده وقد يكون من امر خارجي
قوله قال تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وقال تعالى انها
عليهم موصدة يقال اوصدت الباب واصدته اذا اغلقته وقال
فلينظر ايها ازكى طعاما اي اكثر ريعا اي نماء وزيادة وقال فضربنا على
اذانهم اي ضربنا عليها حجابا من ان تسمع اي انمناهم انامة لا ينبههم الاصوات
وقال البخاري فضرب الله اي فناموا واحد لازم لفظ القران وتفسيره
الصالبا لازمه اذ ليس لذلك لفظ القران ولا ذلك معناه قوله اسمعيل
خليل بفتح المعجمه وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة وبالراء وانطبق
اي باب الغار فان قلت هم كانوا جازمين بان الله عالم بذلك فلم قالوا ان
كنت تعلم وهي كلمة الشك قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر
او يقال انهم لم يكونوا عالمين بان لاعمالهم اعتبارا عند الله ولا
جازمين به فقالوا ان كنت تعلم ان لها اعتبارا ففرج عنا قوله فرق
بفتح الفاء والراء وسكونها ظرف يسع ثلاثه اصع فان قلت فيه يحمه سع

الفرق

المتولي قلت هذا ح من قبلنا لم ليس نسلم فيه ان الفرق كان مخفيا ولم يكن في الذمه وقبضه
الاحمر ودخل في ملكه بل كل هذا تبرعا منه له قوله انساخت السين اسلخ اي حرك واما
انساخ ماء عجا من الكا فمعناه غاب ويمكن ان يكون السين بدلا من الصاد فيقال انصلح الزراق اذا
تصدع الخطابي روي بالمهمله وبالخا المعجمه وانما هي بالهما لها واصله انصاحب اي انسلف
قوله يتضاغون بالمعجمتين يتصايحون وقيل يستغيثون من الجوع وسكبا اي صحفا السرمها
اي بات عنهما وفي بعضها سكتا اي بلسان كفها فتنظر لشربهما ومر الحديث في اخر كتاب
البيع فان قلت ثمه ان الفرق من الذره لا من الارز قلت لعله كان مخلوطا من النوعين
واطلق كل منهما على الاخر بادنى مشابهة بينهما قوله من يامره
بلفظ المجهول وبحر بالراء وفي بعضها بحرز تقدم من الحديث انفا في قصة عيسى عليه السلام
وسعيد بن تليد بفتح الفوقانيه وكسر اللام وبالمهمله في بدء الخلق ويخبط اي يطوف ويخبط
والرابيه بفتح الرا الكبير والنهي الزانيه والجمع البغايا والموق الخف الجوهري [illegible]
هو الذي فوق الخف وهو فارسي معرب والمنبر اي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقصه بضم القاف وشدة المهمله شعر الناصيه وههنا المراد منه قطعة
من قصص الشعر اي قطعته والحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد
حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا يقال حارس الا ان يذهب به
الى معنى الحراسة دون الجنس ويطلق الحرسي ويراد به الجندي قوله اين
علماؤكم هذا السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن
تغييره وفي هذا اعتنا الولاه بازالة المنكرات وتوبيخ من اهمله قوله مثل هذه
اي القصه والعرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها ولف الشعر على الشعر والوصل
به قال القاضي يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه
ويحتمل ان الهلاك كان به وبغيره من المعاصي وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا وفيه
معاقبة العامة بظهور المنكر قوله محدثون بفتح المهملة المشددة الخطابي المحدث
الملهم يلقى الشي في روعه فكانه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشي بباله
فيكون وهو منزلة جليلة من منازل الاولياء وقال بعضهم هو من يجري الصواب على
لسانه وقيل من تكلمه الملائكه وفيه اثبات الكرامات وفضيلة عمر رضي
الله عنه وقصته مما قال يا سارية الجبل مشهوره قوله ابو الصديق بكسر المهمله
وشدة التحتانيه بكر بن قيس او بكر بن عمرو الناجي بالنون وخفة الجيم وتشديد الها

قوله سئال اى عن التوراة والاستغفار والراهب واحد الرهبان من النصارى
وهو الخائف والمتعبد وادركه الموت اى فى الطريق والفاني وادركه بفتحه
والمراد ادراك امارات الموت وناء اى بعد بتقديم الهمزة على الالف وعكسه اى نهض
بصدره مائلا الى ناحية تلك القرية التى توجه اليها للتوبة والعبادة والمراد
بهذه اولا القرية المتوجه اليها وبهذه ثانيا القرية المتوجه منها وكان ذلك
الله تعالى ولهذه ثالثا المتوجه اليها وتقربي اى الى الميت وتباعدي اى عنه فان
قلت حقوق الادميين لا تسقط بالتوبة بل لا بد من الاسترضا قلت ان الله تعالى
اذا قبل توبته يرضي بكرمه خصومه **قوله** ابو سلمة بفتح اللام لم يوجد هذا
فى بعض النسخ والسندان صحيحان لان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز يروى
عن ابى هريرة وعن ابى سلمة عن ابى هريرة كليهما **قوله** هذا اى هذا الرجل
استنعدها وفى بعضها استنعدت بهذا اشارة الى الرب وسال له والسبع بضم
البا وسكونها اى من لها عند الفتن حيث يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة
للسباع فبقي لها السباع راعيا وقيل هو يوم عيد كان لهم فى الجاهلية وله وجوه
اخر تقدمت فى كتاب الحرث **قوله** عقارا هو المحل الارض والضياع
والنخل وجارية اى بلغتا مراهقة وبه كمال ورعهم واحتياطهم على زمان الحكم
فيه الامر عصمه الله وفى الحديث فوائد فعليك باستخراجها **قوله** محمد بن المنكدر
بلفظ الفاعل من الانكدار وابو النضر بسكون المعجمة اسمه سالم والطاعون الموت
الكثير وقيل هو بثر وورم مولم جدا يخرج مع لهيب ويسود ما حوله او يحمر ويحصل
معه خفقان القلب والقى ويخرج فى المراق والاباط غالبا والوجع البدن ولا
بفتح واو فتح الدال فان قلت ما وجه الجمع بين لا تخرجوا فرارا ولا يخرجكم الا فرار
اذ ظاهرهما متناقض قلت غرض ان ابا النضر يفسر لا تخرجوا فرارا بان المراد
منه الحصر يعني الخروج المنهي هو الذي لمجرد الفرار لا لغرض اخر فهو تفسير
للعلل المنهي لا للنهي او انه زاد بعد رواية لا تخرجوا فرارا لا يخرجكم الا فرار
ويكون انما تفسيره نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من تلقاء نفسه ولو
ثبت زيادة الا فى كلام العرب فوجهه ظاهر وقال النووي روي لا يخرجكم الا
فرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب الا الفرار
وضد المراد وكذا الجمهور لفظ الا ههنا غلط من الراوي والرواية حذفها القو
هوم

سار
المتوجه

للمراد

المعروف فى الزرنب وجه مطابقة البعض فقالوا هو حال وكلمة الا للايجاب
لا للاستثنا وتقديره لا تخرجوا الا فرارا لكن خروجكم الا فرار امنه وفيه التسليم لقضا
الله ومنع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارا من ذلك واما الخروج
لعارض فلا باس به **قوله** داود بن ابى الفرات بضم الفا وخفة الرا وبالفوقانية
المروزي ثم البصري مات سنة سبع وستين ومائة وعبد الله بن بريدة مصغر
البردة بالرا والمهملة ابن الحصيب بالمهملتين قاضي مرو وتقدم فى الحيض ويحيى
بن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة وبالرا البصري النحوي القاضي ايضا
طرد الثاني الخليل **قوله** مما احد من الناس وكان استثناء منه وفى الحديث بيان
عناية الله تعالى بهذه الامة المكرمة حيث جعل ضد ما وعد عذاب
لغيرهم رحمة لهم **قوله** المخزومية بالمعجمة وبالزاي واسمها فاطمة بنت الاسود
وحبستت بكسر المهملة المحبوب وهمزة ابن ابيه للوصل وفيه النهي عن الشفاعة فى
الحدود وذلك بعد بلوغه الى الامام وتحرك اى يتحاشو عليه بطريق الادلال
وفيه منقبة ظاهرة لاسامة رضى الله عنه **قوله** عبد الملك بن ميسرة ضد
الميمنة والنزال بفتح النون وشدة الزاي وباللام سبق مع الحديث فى كتاب
الخصومات حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يؤدى الى الكفر
والبدعة مثل الاختلاف فى القران وفيما جاز قراءته على وجهين مثلا وفيما
يوقع فى الفتنة او الشبهة واما الاختلاف فى فروع الدين ومناظرات العلما
لاظهار الحق فهو مامورين ويتشقق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى فان قلت فما
الوجه ثم قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قلت المقامات مختلفة
والاستغفار حيث يتوقع منهم الايمان وطلب الهلاك حيث علم انه لن يؤمن
من قومه الا من قد امن قبل ذلك **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون القاف بن
عبد الغافر من فى اواسط الوكالة ورغشن بالراء وفتح المعجمة وبالمهملة اى
اعطى وامهل وقيل اى اكثر له وبارك فيه وفى رواية مسلم راسه الله
بالراء وفتح المعجمة من الرياش وهو المال ولفظ حضر بصيغة المجهول وما حملك
اى على هذه الوصية وربعي بكسر الراء ابن حراش بكسر المهملة وعقبة
اى ابن عمرو ابو مسعود البدري وهو غير عقبة بن عبد الغافر المذكور انفا
فلا يلتبس عليك وحسبتك بانه مرفوع مبتدا محذوف الخبر او بالعكس وفى

السن

بعضها بالنصب على نزع الخافض اي لخشيتك وفي بعضها بلفظ الفعل وابهام سمعته
اي سمعت حديثه يقول فاذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم راح اي
كثير الريح شديدها وعبيد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وفناه اي صاحبك الذي تفني جوانحه ويسرف من الاسراف وهو مجاوزة
الحد اي بالغ في المعاصي وعمره اي عمر ابي هريرة فان قلت ان كان مؤمنا فلم
شك في قدرة الله تعالى وان لم يكن فكيف غفر له قلت كان مؤمنا بدليل
الخشية ومعنى تعني من مخففا ومشددا احكم وتقضي او ضيق التوكيد وقيل
ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه وقاصد لحقيقة معناه
بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله
فصار كالغافل والناسي لا يؤاخذ عليها او انه جهل صفة من صفات الله تعالى
وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد
التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر الخاطي فان قلت كيف
يغفر له وهو منكر للقدرة على الاحيا قلت ليس بمنكر انما هو رجل جاهل
ظن انه اذا فعل [illegible] به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب
وحيث قال في خشيتك علم منه انه رجل مؤمن فعل ما فعل خشية من الله
تعالى ولجهله حسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه قوله
جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء وزن حمرا وفيها اي بسببها وقد
جاء في للسببية نحو في النفس المؤمنة مائة ابل والخشاش بفتح المعجمة
وخفيف المعجمة الاولى حشرات الارض وهوامها مر الحديث في باب
ما يقول بعد التكبير قوله الناس بالرفع والنصب اي مما ادركه الناس او
مما بلغ الناس وفي كلام النبوة اي مما اتفق الانبيا عليه اي ما من نبي الا
وقد ندب اليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم وذلك لانه امر اطبقت
العقول على حسنه والجملة الشرطية اسم ان على تقدير القول او خبره
على تاويل من التشبيه بلفظ المحض ولفظ اصنع اما امر بمعنى الخبر او
امر تهديد يرى اي اصنع ما شئت فان الله مجزيك او معناه انظر الى ما تريد
ان تفعله فان كان مما لا يستحي منه فافعله وان كان مما يستحي منه فدع
او انك اذا لم تستحي من الله فان ذلك الشي مما يجب ان لا يستحي منه بحسبه الله

بانه لا لسان الحلق او هو لسان فضيلة الحيا يعني لما لم يجز صنع ما شئت
لم يجز ترك الاستحيا كما قال الحيا من الايمان قوله الجهل التكبر عن
الحمل فيقبله ترات الناس من نفسه ويتحمل بالجهل اي يقول مضطربا
منذ اصحار وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي بالفا المصري قوله الاخرون
اي في الدنيا السابقون في الاخرة وبيد بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبفتح المهملة
مثل معنى الاختلاف فيه انه فرض يوم الجمعة للعبادة ووكل الى اختيارهم فمال
اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا الله تعالى الى يوم الجمعة
الذي هو افضل الايام ومر تحقيقه في اول كتاب الجمعة الخطابي كانه
استثنى لهم هذه الفضيلة الخاصة وهي انهم اوتوا الكتاب قبلهم وانا قوله عمرو
بن مرة بضم الميم وشدة الرا والكير بضم الكاف والزور الكذب والترس بالباطل
ولا شك ان وصل السحر منه ومن ثم يا فا قول الله تعالى
يا ايها الناس انا خلقناكم قوله دعوى الجاهلية اي الندبة على الميت والنياحة
او قولهم يا لفلان ونحوه والمناسب للمقام ان يراد بها الانتساب الى غير
ابيه وخالد بن يزيد من الزيادة مر في بدء الخلق وابو بكر بن ابي عياش بالتحتانية
وبالمعجمة في اخر الجنائز وابو حصين بفتح المهملة الاولى ولسر الثانية عثمان بن عاصم في
الجهاد والشعوب جمع الشعب بفتح الشين وهو من العساكر ولهذا اي اكثرها
واجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال في الكشاف
الشعب الجمع القبائل ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة
فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم
فخذ والعباس فصيلة قوله كليب مصغر الكلب ابن وائل بالهمز بعد
الالف التيمي الكوفي المكري واراين اي اخبرني ومضر بضم الميم وفتح المعجمة
ابن نزار بن معد بن عدنان والا من مضر استثنا منقطع اي لكن كان من مضر والاستثنا
من محذوف اي لم يكن الا من مضر والهمزة محذوفة فمن كان وهمس كلمة مستقلة
او الاستفهام للانكار وانما يقال له مضر الحمرا لانه اخذ ربيعة الفرس والنضر
بسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمة مصغرا ابن مدركة بلفظ الفاعل من
الادراك اي الناس ابن مضر هذا بيان له لان مضر بيانا له وهذا اظهر منه قوله
معادن اي كمعادن وهذا الشان اي الامارة فان قلت كيف نصر جميع الناس

بمجرد كراهته له قلت المراد منه ان يساووى سائر الفضائل او يراد من الناس الامراء او معناه من خيرهم لقرينة الحديث الذى بعده قوله ذا الوجهين اى المنافق قال تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء الخطابى يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم على سائر العرب وتقدمها فى الامارة والامامة وبقوله مسلمهم تبع لمسلمهم الامر مرتبطا عليهم اى من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم فهو اخبار عن حالهم فى متقدم الزمان يعنى انهم لم يزالوا متبوعين فى زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وكانت دارهم موسما ولهم السدانة والسقاية والرفادة يسقون الحجيج ويطعمونهم فحازوا به الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خيارهم اذا فقهوا ان من كانت له مأثرة وشرف فى الجاهلية واسلم وفقه فى الدين فقد احرز مأثرته القديمة وشرفه الثابت الى ما استفاده من المزية بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم اخبر ان خيار الناس هم الذين يحذرون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وهذا يحتمل وجهين احدهما انهم اذا وقعوا فيها عن غير رغبة وحرص عليها زال عنهم حسن الاختيار اى صفة الخيرية لقوله من ولى قاضيا فقد ذبح بغير سكين والاخر ان خيار الناس هم الذين يكرهون الامارة حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها وتقلدوها زال معنى الكراهة فلم يجز لهم ان يكرهوها ولم يقوموا بالواجب من امورها اذا وقعوا فيها فعليهم ان يجتهدوا فى القيام بحقها فعل الراغب لها غير كاره لها قوله الا ان تصلوا اى الا صلة الارحام اى لا اسالكم عليه اجرا الا ان تودوا اهل قرابتى وتصلوا ارحامهم فان قلت هذا المنزل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة فى القربى ولفظ الا ان تصلوا تفسير لها قوله ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى البدرى كذا قال بلغ به النبى صلى الله عليه وسلم لانه اعم من انه سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم او من غيره قوله نحو المشرق وهو بيان او بدل لها هنا والفدادون بالتشديد هم الذين تعلو اصواتهم فى حروثهم ومواشيهم وبالتخفيف هى البقر التى تحرث واحدها فداد مشددا او ربيعة ومضر بدلتان وهو بدل عن الفدادين وسائر اصله فى حذف احدى النونين وعوض منها الالف قد

معنى

من

مثل قاض وثمانية بتخفيف الياء على الاصح ومر شرح الحديث فى باب ذكر الجن فان قلت ما وجه مناسبتهما بالترجمة قلت يصيرون الناس باعتبار الصفات كالقبائل وكون الحى منهم اكثر باب مناقب قريش وهم ولد النضر بن كنانة واختلفوا فى سبب تسميتهم قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سموا به لاسم دابة فى البحر من اقوى دوابه لقوتهم فالدواب تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى والتصغير للتعظيم وان اردت به الحى صرفته وان اردت القبيلة لم تصرفه قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى ابو اليمن ولا يؤثر اى لا يروى والامانى جمع الامنية وهى المتمناة والاسواء الملك ولفظ كب من النوادر اذ الثلاثى متعد والمزيد فيه وهو اكب لازم وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة ومزينة مصغر المزنة بالزاى والنون قبيلة من مضر واسلم بلفظ افعل التفضيل ايضا واشجع بالمعجمة ثم المهملة قبيلة من غطفان وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء رهط ابى ذر الغفارى من كنانة وموالى اى انصارى والمختصون بى وموالى وان كان له معان كثيرة لكن المناسب هنا الناصر والولى المتكفل بمصالحهم والمتولى لامورهم قوله الامر اى الخلافة فان قلت فما قولك فى زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت فى بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا فى مصر خليفة قوله تركتنا اى ما اعطيتنا وبمنزلة واحدة اى فى كونهم كلهم اولاد عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعبد مناف اربعة ابناء عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم وعثمان هو ابن عفان بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس ومطعم هو ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف قوله شئ واحد اى سواء وكان بينهما اتفاق فى الكفر والاسلام ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية فى الشعب ذكروا فيها المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية ومر الحديث فى كتاب الخمس قوله بنى زهرة بضم الزاى وسكون الهاء ابن كلاب اخو قصى بن كلاب وقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة ان امه آمنة كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة قوله

تصدقت حال او استيناف وفي بعضها الا تصدقت وتوعدت على يديها
اي يتبع ويحجر عليها وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بفتح التحتانية
وضم المعجمة وبالمثلثة القرشي الزهري الحجازي ادرك النبي وزمنه وهو
تابعي مشهور والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والرا الزهري مر مرارا
والحجر في الاموال اي رمى بنفسه فيها من غير روية وقيل ان مراد ان تعلقت
كذا فلله على نذر ان كفارته كفارة اليمين وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال كفارة النذر كفارة اليمين وهو مذهب الشافعي
قوله ابرح بالرفع والنصب لان الوداده فيها معنى التمني فان قلت ما
حاصل هذا الكلام قلت حاصله انها تمنت لو كان بدل قولها على نذر
عليه اعتاق رقبة او على صوم شهر ونحوه من الاعمال المعينة حتى تكون كفارتها
معلومة معينة وتفرغ منها بالاتيان بها بخلاف لفظ على نذر فانه مبهم
لم يطمئن قلبها باعتاق رقبة او رقبتين او ارادت الزيادة عليه في كفارته
او تمنت ان يدوم لها العمل الذي عملته بالكفارة يعني اكون دائما ممن اعتق
العبيد لها ونحوه او تمنت انها بالنية كفرت حلفت ولم تقع الهجرة والمفارقة
في هذه المدة قوله القرشيين هم عبد الله وسعيد وعبد الرحمن واما زيد
فليس بقرشي بل انصاري خزرجي قوله اليمن اي اهل اليمن واسلم بلفظ
افعل التفضيل بن افصى بفتح الهمزة وسكون الفا وبالمهملة مقصورا ابن حارثة
بالمهملة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وفي بعضها
عامر بن خزاعة وهو سهو قوله يزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر
العبد في سلمة بفتح اللام بن الاكوع وتناضلون اي تترامون في السوق مر
في فضيلة اسمعيل قوله ابو معمر بفتح الميمين والحسين اي المكتب وعبد الله بن
بريدة مصغر البردة بالموحدة مر في الحيض ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية وسكون
المهملة وفتح الميم وضمها وبالرا البصري وابو الاسود اسمه ظالم الديلي بكسر
المهملة وسكون التحتانية وبفتح الهمزة والدولي بضم المهملة واسكان الواو
وبفتح الهمزة اربع لغات اول من تكلم في النحو مر في الجنائز وتوالى الثلثة تابعيون
قوله ادعا اي انتسب اليه واتخذه ابا وهو يعلمه تقييد لا بد منه اذ
الاثم يتبع العلم فان قلت العبد لا يكفر بالمعاصي قلت اولوه بانه في حق المستحل

او بكفران النعمة والانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو قوله تعالى ومن كفر فان الله
غني عن العالمين قوله ومن ادعى اي من انتسب الى قوم ليس له فيهم نسب من قرابة
ونحوها فليتبوأ مقعده اي لينزل منزله منها او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعاء او خبر
بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه فقد يجازى وقد يعفى عنه وقد يتوب
فيسقط عنه قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة مر
في الصلوة وحريز بفتح المهملة وكسر الرا وبالزاي ابن عثمان الحمصي مات سنة ثلث
وستين ومائة وعبد الواحد النصري بفتح النون واسكان المهملة كان واليا
على المدينة وواثلة بكسر المثلثة ابن الاسقع بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح القاف
وبالمهملة الكناني المقدسي مات سنة خمس وثمانين والفرى جمع الفرية
وهو الكذب المختلق وهو من باب الافتعال اي ينسب الرؤية الى عينيه بان يكذب
بان يقول رايت كذا ولم يره فان قلت ان كذبه لا يزيد على الكذب في
يقظته فلم زادت عقوبته قلت لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون
الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزءا من النبوة
لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب على غيره ويقول اي [illegible]
وابو جمرة بفتح الجيم تقدم وشهادة فان قلت هذه خمسة لا اربعة
قلت سبق له اجوبة في باب اداء الخمس من الايمان وقرن الشيطان يحتمل
حمله على الحقيقة وعلى المجاز ذكر اسلم وغفار بكسر
المعجمة وتخفيف الرا تصرف باعتبار الحي ولا تصرف باعتبار القبيلة قوله
محمد بن غرير بضم المعجمة وفتح الرا الاولى وسكون التحتانية الزهري مر في العلم
وسالمها من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعا وقيل خبر وهو من حسن
الكلمة كانه دعا الله لهم بان يصنع بهم ما يوافقهم او سالمها بمعنى سلمها
نحو قاتله الله بمعنى قتله وعصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة
التحتانية قبيلة قال الخطابي يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهاتين
القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفار انهم
تتهم بسرقة الحاج فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمحى تلك المسبة
وان يعلم ان ما سلف منها مغفور لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القراء ببئر معونة
بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقتلوهم وكان يقنت عليهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلواته ويلعن رعلا وذكوان ويقول وعصية
عصت الله ورسوله قوله عبد الله بن غطفان بالمهملة والمعجمة المفتوحتين
وبالفاء هو عبد العزى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وسموهم
العرب بنو محولة لتحويل اسم ابيهم وعامر بن صعصعة بالمهملات المفتوحة
الا الثانية فانها ساكنة ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب البصري مر ابيه ضبي الشام
من بني ضبة بفتح المعجمة وهو سيد بني ملحم وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالفاء
والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة التميمي قوله يقال اي الاقرع
خابوا وفي بعضها لم يوجد لفظ يقال فهو مقدر كما ان الجزاء مقدر والسياق
يدل عليه قوله لاجرم هي لغة قليلة الاستعمال والمشهور جرم واما خيرهم
واسبقهم الى الاسلام واما رابعهم فيه قوله اومزينة اي بالشك فهي امام هذا
واما ذلك فيحتمل الشك في انه جمع بينهما او اقتصر على احدهما قوله ثور بلفظ
الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني من بني الجمعة وابو الغيث اي
المطر واسمه سالم في الاستقراض وقحطان هو ابو اليمن وسوق الناس بعصاه
عبارة عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه قوله مخلد بفتح
الميم واللام ابن يزيد من الزيادة وثاب الناس اي اجتمعوا والكسع ضرب
موخر الانسان بمقدم الرجل وتداعوا اي نادوا بالقبائل واللام في الانصار
للاستغاثة وهذا يسمى بدعوى اهل الجاهلية ودعوها اي اتركوا هذه
المقالة او هذه الدعوى قوله لعبد الله متعلق بقال اي قال لاجل عبد الله
او اللام للبيان نحو هيت لك وفي بعضها اخي عبد الله قوله لا اي لا
نقتل يتحدث الناس الخطابي فيه باب عظيم من سياسة امر الدين والنظر
في العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا ولا سبيل الى معرفة
ما في نفوسهم فلو عوقب المنافق على كفره لوجد اعداء الدين سبيلا اطن ه
الى تنفير الناس عن الدخول فيه بان يقولوا لاخوانهم ما تؤمنكم اذا دخلتم
في دينه ان يدعي كفر الباطن فيستبيح بذلك دماكم واموالكم ولا تسلموا انفسكم
الى الهلاك ويكون ذلك سببا لنفور الناس عن الدين الكشاف روى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق على المريسيع وهزمهم ازدحم
على الماء جهجاه بالمهاجرين وسنان بالانصار واعان جيهال بكسر الجيم وخفة
بالهمز ابن سعيد اجير لعمر يقود فرسه وسنان الجهني حليف لابن
سلول واقتتلا فصرخ جهجاه بالمهاجرين

المهملة جهجاه ... سمير سنانا فقال ابن سلول اما والله لئن رجعنا الى المد الاية
قوله زبيد بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة اليامي بالتحتانية
مر في كتاب الايمان وليس منا اي ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا وهو
للتغليظ الا ان يفسر دعوى الجاهلية بما يوجب الكفر نحو تحليل الحرام وعدم التسليم
لقضاء الله والتكلم بكلمة الكفر عند النياحة والندبة على الميت قوله خزاعة بضم المعجمة
وخفة الزاي وبالمهملة وعمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد الياء ابن قمعة
بالقاف المفتوحة والميم وتخفيفها وبالمهملة المفتوحة وقيل بكسر القاف وشد الميم بفتحها
وكسرها وقيل بفتحهما وسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المهملة وفتحها
وبالفاء وهي ام القبيلة فلا ينصرف وقمعة منسوب الى الام والا فابوه اسمه
الياس بن مضر باللام المهملة خندف والياس اخو خزاعة ابو حي من الازد
قوله البحيرة كان اهل الجاهلية اذا انتجت الناقة خمسة ابطن اخرها ذكر
بحروا اذنها اي شقوها واما السائبة فقصتها ان الرجل منهم كان يقول اذا
قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة كالبحيرة في تحريم الانتفاع
منها شيء هذا المشهور وقد خصصه البخاري قوله عمرو بن عامر قيل هو كان
اعمام بني تميمة والقصب بضم القاف وسكون المهملة الامعاء وقيل تقدم
في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذي
سيب السوائب وفي صحيح مسلم رايت عمرو بن لحي يجر قصبه وفي رواية منه
رايت عمرو بن عامر يجر قصبه فلعل احدهما واحد تعامر اسم ولحي
لقب او احدهما اسم ابيه والاخر اسم جد من اجداده وكذا ابن قتيبة اما
قمعة فيذكر بعض النساب ان خزاعة من ولده وبعضهم يزعم انهم من اليمن من
ولد عمرو بن عامر والله اعلم باب قصة زمزم قوله زيد بن
اخزم بسكون المعجمة وفتح الراء ابو طالب الحافظ البصري قبل البخاري بزمان خروجه من
البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين وسلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن قتيبة مصغر
القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة مكبر في الجمعة وهي ضد المفرد ابن
سعيد العمر من الطويل القسام المنبعي بضم المعجمة وفتح المهملة البصري وابو جمرة الموحدو
بالجيم المفتوحة اسمه نصر بسكون المهملة وابو ذر بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم
وسكون النون وضم المهملة وفتحها الغفاري وهو اول من حيا رسول الله صلى الله عليه

طاهر ايضا قوله احيا الليلة فيه وجهان احدهما انه راجع الى العابد لانه اذا ترك النوم الذي اخو الموت للعبادة فكانه احيا نفسه وثانيهما انه عائد الى الليل فان الليلة لما قام فيه فكانما احياه بالطاعة لقوله تعالى كيف يحي الارض بلر

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاعتكاف

وهو لغة الاقامة وحبس النفس على الشيء واصطلاحا لبث المسلم العاقل حلال في المسجد بالنية وسمي الاعتكاف جوارا اجمع المسلمون على استحبابه واقله مكث يزيد على طمانينة الركوع ادنى زيادة واما اكثره فلا حد له قوله كلها يعني لا يختص الجماعة ولا الجماعة واسمعيل بن عبد الله المشهور بابن ابي اويس وابن وهب هو عبد الله ويونس هو الايلي ويزيد هو ابن الهاد بن عبد الله بن الهاد الليثي ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية تقدم في اول حديث في الجامع قوله اذا كان ليلة احدى وعشرين يفهم منه ان صدر هذا القول وهو من كان اعتكف كان ليلة الحادي والعشرين وسبق في باب تحري ليلة القدر ان صدره كان بعده حيث قال جاوز فيه الليلة التي كان يرجع فيها قلت معنى جاوز اراده المجاورة قوله هذه الليلة مفعول به للظرف والعريش ما يستظل به والسقف والخشب ومر الحديث انفا قوله يرجل اي يمشط ويسرح الشعر ومعنى اي يدني الي وفيه ان بدن الحائض طاهر الا موضع الدم اذ لو كانت نجسة لما مكنتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل راسه وفيه ان يد المراة ليست عورة لان المسجد لا يخلو عن بعض الصحابة فاذا غسلت راسه شاهدوا يدها وفيه ان الاعتكاف لا يجوز في غير المسجد والا لكان يخرج منه لترجيل الشعر وفيه ان اخراج البعض لا يجري مجرى الكل ولهذا لو حلف لا يدخل بيتا فادخل راسه لم يحنث قوله عمرة بفتح المهملة وسكون الميم ويباشرني اي يمس بشرتي والمباشرة ههنا بمعنى المجامعة بالاجماع المباشرة على نوعين احدهما مباشرة في الفرج وانها محرمة على المعتكف ومباشرة في غير الفرج بدون الالتذاذ كفعل زوجته اكراما ولا اثر لها في الاعتكاف او بالشهوة بان يلمسها بشهوة والاصح انها يفسد الاعتكاف ولفظ الغسل في عقد ترجمة هذا الباب بفتح العين وضمها.

باب الاعتكاف ليلا

قوله نذرت فيه ان نذر الجاهلي اذا كان عل

وفاق

وفاق الاسلام كان معمولا به وان من حلف في كفره ثم اسلم فحنث ان الكفارة تجب عليه وفيه انه لا يشترط الصوم لصحة الاعتكاف قوله خباء بكسر المعجمة والمد هو الخيمة من وبر او صوف ولا يكون من الشعر وهي على عمودين او ثلاثة وتجمع على الاخبية نحو الحمار والاحمرة وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة ام المومنين قوله آلبر الطاعة وهو بهمزة الاستفهام منصوب على انه مفعول مقدم على الفعل ويروى من الراي بلفظ المعروف والمجهول بمعنى يظنون وجوز الرفع والغاء الفعل لانه توسط بين المفعولين وفيه ان للرجل منع زوجته من الاعتكاف وجواز اتخاذ المعتكف لنفسه موضعا من المسجد ينفرد به مدة اعتكافه ما لم يضيق على الناس وان العمل اذا لم يكن خالصا لله لم يكن له ذخر عند الله قال القاضي قال صلى الله عليه وسلم هذا الكلام انكارا لفعلهن لانه خاف ان يكن غير مخلصات في الاعتكاف بل اردن القرب منه والمباهاة به ولان المسجد يجمع الناس ويحضره الاعراب والمنافقون وهن محتاجات الى الدخول والخروج فيتبذلن بذلك ولانه صلى الله عليه وسلم راهن عنده في المسجد فصار كانه في منزله بحضرة مع ازواجه وذهب المقصود من الاعتكاف وهو التخلي عن الازواج ومتعلقات الدنيا او لانهن ضيقن المسجد باخبيتهن ونحوها قوله عمرة بنت عبد الرحمن هي من التابعيات المشهورات لا من الصحابيات فروايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون مرسلا وفي بعضها عن عمرة عن عائشة فيصير متصلا قوله اذ الاخبية خبر المبتدأ المحذوف نحو خاصتي او مفاجاة او مضروبة وتقولون اي تعتقدون او يظنون والعرب تجري تقول في الاستفهام مجرى تظن في العمل فان قلت فاين المفعول الاول قلت بهن اذ التقدير ملتبسا بهن فان قلت القياس ان يكون بلفظ جمع المونث قلت الخطاب للناس الحاضرين الشامل للرجال والنساء قوله علي بن الحسين هو زين العابدين وفعلها اي تصرفها وام سلمة بفتح اللام هند ام المومنين قوله على رسلكما بكسر الراء اي هيئتكما تعالى لا تعجلا كذا على رسلك اي اتئد فيه كما تقول على هينتك وصفية بنت حيي بضم المهملة والتحتانيتين الاولى مفتوحة مخففة والثانية مشددة وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله عن ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا القول وكبر بضم الموحدة اي عظم وشق عليهما ويبلغ الدم اي كمبلغ الدم ووجه التشبيه [illegible] التشبيه شدة الاتصال وعدم المفارقة قال الشافعي في معناه انه خاف عليهما الكفر لو ظنا به ظن التهمة فبادر الى اعلامهما بمكانهما نصيحة لهما في امر الدين من ان يقذف الشيطان في قلوبهما امرا يهلكان فيه قوله عبد الله بن منير بضم

معمول

عليه وسلم انجبه الاسلام وهو خامس خمسة في الاسلام وكان ربع . الله تعالى قبل
التحية من في كتاب الايمان واسم اخيه انيس مصغرا اسلم مع ابي ذر واسلمت
امهما وكان شاعرا ولم يشفني من الشفاء اي لم يجئ بجواب يشفيني من مرض الجهل
واشرب بالرفع لا بالنصب قوله اما نال للرجل تعالى وقال له اذا اذن له
وفي بعضها اما آن وفي بعضها ما آن حاسر وفي بعضها بدون همزة الاستفهام وفي
اللفظ اي ما جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنه
وفي بعضها يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد علي رضي الله عنه بهذا
القول دعوته الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه بملابسة
اضافته له كما قال الشاعر اذا قال قدني قلت بالله حلفة
لتغني عني ذا انائك اجمعا او يريد ارشاده الى ما قصد له وقصده يعني
اما جاء وقت اظهار المقصود والاشتغال به كالاجتماع برسول الله صلى
الله عليه وسلم مثلا وكالدخول في منزله ونحوه وانما قال لا على التقدير الاول
اذ لم يكن قصد التوطن ثمة وعلى الثاني اذ كان عنده امر اهم من ذلك
وهو التفتيش عن مقصوده وعلى الثالث اذ خاف عن الاظهار قال قلت قال
قلت تعرف في تفقد من المصدر نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قوله
رشدت بكسر الشين وفتحها قال قلت كيف اسلم في الحال ولم ير ما يدل
على نبوته من المعجزات قلت الروايات الاخر دالة على انه كان بعد
ظهور المعجزات له قوله لاصرخن اي لارفعن صوتي به قال قلت لم خالف
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرائن انه ليس للايجاب
ولهذا قال ذلك سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكره منه ملمار
قوله الصابي من صبا صبوه اذا مال الى الجهل وابلحوا من الاقلاع
عن الامر وهو الكف عنه باب جهل العرب
قوله ابو النعمان محمد بن الفضل وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون الوضاح
وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر قوله لحي بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء
وقالوا ابن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا بنو عدي بفتح المهملة
الاولى ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر رهط عمر رضي الله عنه قوله قبيصة
بفتح القاف وجيلب ضد الحد قال قلت ما معنى الآية او هو الجاهلون كان الآية

نذاب ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم قلت العبد مشتر للنفس باعتبار تخليصها
المولى بائع باعتبار تحصيل الثواب قوله عمته اسما صفية بنت عبد المطلب
بب اما العتيق واما المعتق واما الحالف قال قلت من اين يعلم في الحديث
بالقياس على ابن الاخت او العرض بن ذكره انه لم يجد حديثا يدل عليه اشترطه
او اراد ان يذكره ولم يتفق له وبنو ارفدة بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الفاء وكسرها
وبالمهملة جنس من الحبشة يرقصون ودعهم اي اتركهم امنا او هو مفعول
اي امنوا امنا ليس لاحد ان يتعرضكم ونحوه قال قلت ما الغرض من لفظ يعني من الامن قلت
بيان انه مشتق من الامن الذي هو ضد الخوف لا من الامان او ان التنوين للتعظيم
او انه منصوب بانه مفعول له او بنزع الخافض او انه مشتق من المصدر لا مصدرا
يعني انه جمع امن كصحب وصاحب ومر الحديث في آخر العيدين قوله لاسلنك
اي لاتلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو
كما ان الشعرة اذا سلت من العجين لا يبقى فيها شيء بخلاف ما لو سلت من
شيء صلب فانه ربما انقطعت وبقيت منها بقية قوله اسب يعني يسبب
ما وافق اهل الافك ونافح [illegible] الحاشد بيعا قال نافحت عن فلان اي خاصمت عنه
باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله معن
بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز من الرضوة والمحو الكفر اما من بلاد
العرب ونحوها او بمعنى الغلبة بالحجة وظهور دليله لقوله تعالى ليظهره على الدين كله
وعلى قدمي معناه على اثري كما جاء في بعض الروايات على عقبي او معناه على
زمانه ووقت قيامي على القدم بظهور علامات الحشر فيه او بانه لا نبي
بعده وضبطوه بفتح الياء وتشديدها مفردا او مثنى ويحتمل ان يريد به انا اول من
اول المحشورين كقوله اول من ينشق عنه الارض واما العاقب ففسر بانه ليس
بعده نبي اي جاء عقبهم والعاقب لغة هو الذي يخلف في الخير من كان قبله قال
قلت الماحي ونحوه صفة لا اسم قلت تطلق على الصفة كثيرا قال قلت
معانيه اكثر من الخمس اذ هو خاتم النبيين ونبي الرحمة وغيرها حتى قال
ابو بكر بن العربي وكنا به الاحوذي في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله الف
اسم وكذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت مفهوم العدد لا اعتبار له
فلا ينفي الزيادة وسلمنا لكن النص عليها لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة

وجعلوا منه الا من السالفه قوله محمد اى كثير الخصال الجميله والهم الله اهله اى سموه
به لما علم من حميد صفاته وفى المثل المشهور الالقاب تنزل من السما وكانت العورا
زوجة ابى لهب تقول مذمم قلينا ودينه ابينا وامره عصينا قوله سلم
بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانيه وسعيد بن ميناء
بكسر الميم وسكون التحتانيه وبالنون وبالمد والقصر كلاهما مر فى التكبير
على الجنائز واللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام
وكسرها ورد بالرفع الموضع ويكون مبتدا وخبره محذوف اى لولا ترك
لكان كذا اولا لخصوصية لا امتناعيه ومحله محذوف اى لولا ترك موضع لوه
اللبنة او سوى وبالنصب اى لولا تركت ايها الرجل موضعها ونحوه فان قلت
المشبه به رجل واحد والمشبه متعدد فكيف صح التشبيه قلت جعل
الانبيا كلهم كواحد مما قصد فى التشبيه وهو ان المقصود عن بعثتهم
ما تم الا باعتبار الكل وكذلك الدار لا تتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه
ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلى فيوخذ وصف منتزع من
جميع احوال المشبه وتشبيه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه
الانبيا وما بعثوا به من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بدار اسست
قواعده ورفع بنيانه وبقى منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث
لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التى بها اصلاح ما بقى من
الدار قوله سعيد وهو تابعى فهو اما روى مرسلا واما روى عن
عايشة رضى الله عنها وسموا اللفظ الاسود والا ان كان العلم مصدرا باب او ام
فهو كنيته والا فان كان مشعرا بمدح او ذم فهو لقب والا فهو اسم ومر
الحديث بالمد اهب الى فى التسمية فى كتاب العلم فى باب اثم من
كذب على النبى صلى الله عليه وسلم قوله الفضل بسكون المعجمة والجعيد
مصغر الجعد بالمهملتين ويقال له الجعد ايضا بفتح الجيم والسايب بلفظ
الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة
ويعتدل اى معتدل الخلق لا فى كونه معمرا اى الحسن العاشر ولفظ
شعى بدل من المنهر ووقع بلفظ الملاقى اى وقع فى المرض وفى بعضها وقع بكسر
القاف وبالسوب اى وجع وزر بكسر الزاى وشدة الراء واحد

والحجلة بالمهملة وبالجيم المفتوحتين بيت للعروس كالقبة تزين بالثياب
والاسرة والستور ولها ازرار كبار ويقال بعضهم المراد بالحجلة الطير
الطاير المعروف وزرها بيضها من باب استعمال فضل الوضوء وقد روى بتا
بتقديم الراء على الزاى ويكون المراد منه البيض يقال ارزت الجرادة اذا
ادخلت ذنبها فى الارض فباضت وكذا قال البخارى هذا هو الصحيح وهو رواية ابراهيم
بن حمزة بالمهملة والزاى الاسدى الخطابى روى ابراهيم بن معقل الرا قبل الزاى
قال ولست ادرى معنى الكلام الذى ذكره ابو عبد الله فى تفسير الحجلة وما
الغرض ذكره بما بين عليه من ذلك اقول وفى بعضها روايته كما هو المشهور
وما بين ذكره الاشعار بانه روى هذه الكلمة لا محمد بن عبيد الله فانه لم
يروها وعليه اكثر النسخ باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم
قوله عقبة بضم المهملة وسكون الموحدة وبالقاف مر فى العلم فى باب الرحلة
ولفظ اى فهم وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفا اسمه
وهب بن عبد الله مر فى كتاب العلم وابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة
محمد مر فى الايمان وشمط بكسر الميم اى اختلط سواد شعر راسه بالبياض
والقلوص بفتح القاف وبالمهملة الناقة الشابة وعبد الله بن رجا ضد الخوف
ووهب بفتح الواو واسكان الها ابو جحيفة السواى بضم المهملة وبالواو وبالهمز
بعد الالف وعصام بكسر المهملة الاولى ابن خالد ابو اسحق الحضرمى الحمصى
مات سنة بضع عشرة ومائتين وحريز بفتح المهملة وكسر الراء وسكون التحتانية
وبالزاى ابن عثمان الشامى مات سنة ثمان وثمانين وهو اخر من مات
من الصحابة ثلث وستين ومائة وعبد الله بن بسر بضم الموحدة واسكان المهملة
ابو صفوان المازنى مات سنة ثمان وثمانين وهو اخر من مات من الصحابة
بالشام قوله شعرات هو جمع القلة فلا يكون زائدا على عشرة وهذا هو الثالث
عشر من الاثبات قوله ابن بكير بضم الموحدة يحيى وربيعة بفتح الراء المشهور
بربيعة الراى مر فى العلم والربعة بسكون الموحدة اى مربوع الخلق لا طويل ولا
قصير قيل انث باعتبار النفس الجوهرى يقال رجل ربعة وامراة ربعة
قوله امهق اى ابيض لا فى الغاية وهو معنى ليس بابيض وكذا رواية الامهق
من الماء ولم يوجد لفظ امهق فى بعض النسخ وهو الاظهر والقطط شديد

الجوادة والسبوطة ضدها والرجل بكسر الجيم وسل لفتحها المسترسل وسالت
اى انما والبائن اى المفرط طولا بين تباينه اذا كانت نعبت العمق واسعه فال ولكن
نقد دون امهق هذا الموسق بينه وبين قوله ولا بالابيض الامهق قلت المسطور
فى وصفه صلى الله عليه وسلم انه ليس بالامهق بحيث قال امهق ليس بابيض
معناه ابيض لا تشديد البياض وحيث قال لا بالابيض الامهق نفى ايضا
شدة البياض قوله حلفا الاوجه فتح الخا وفى بعضها احسنهم والصدغ ما بين
الاذن والعين وسمى ايضا الشعر المتدلى عليه صدغا بذلك روى ابن
عمر فى الصحيح انه راى النبى صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة ولبث صبغ فى وقت
وتركه فى معظم الاوقات فاخبر كل بما راى وكلاهما صادق ولفظ شئ معناه
شئ من الشيب يريد انه لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن له من الشيب الا قليلا لى
صدغيه لم يحتج الى التخضيب قوله يوسف بن اسحق السبيعى روى عن جده
عن البرا بزيادة الى منكبيه اى يبلغ الشعر الى منكبيه واطلق الاب واراد الجد
مجازا او الضمير فى ابيه راجع الى اسحق لا الى يوسف لان يوسف لا يدرك الاعمش.
قوله الحسين بن منصور ابو على الموصلى البغدادى وحجاج بفتح المهملة وشد الجيم
الاولى وللمتمضمضة بكسر الميم وتشديد المهملة الاولى وفتح الميم وتخفيفها والحكم
بفتح الكاف والعنزة بالتحريك اطول من العصاه واقصر من الرمح وفيه زج والهاجرة
نصف النهار عند اشتداد الحر والبطحا المسيل الواسع الذى فيه رقاق
الحصا وعون بفتح المهملة وبالنون ابن وهب اى جحيفة وما وقع فى بعض
النسخ عون عن ابيه عن ابى جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابى جحيفة كما قال
فى بعضها هو عمر بن ابى اسحق بزيادة لفظ الابن وكما فى بعضها يوسف
بن ابى اسحق بزيادة الاب والصواب نقصهما قوله المرسلة بفتح السين
الحديث فى كتاب الوحى ويحيى هو ابن موسى الختى بفتح المعجمة وشدة الفوقانية
واما ابن حجر ابن اعين البيكندى والاساور جمع الاسوار وهو جمع السوار وفى
الخطوط التى فى الجبين وتبرق بضم الراء اى تستنير من الفرح والمدلجى بضم
الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم اسمه مجزز بفتح الجيم وكسر الزاى الاولى
المشددة كانت الجاهلية تقدح فى نسب اسامة بن زيد لكونه اسود
وزيد ابيض لم يرهما مجزز ولهما تحت قطيفة وقد بدت من تحتهما الاقدام

لفظام

فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى هذا القايف بالحاق نسب
وكانت العرب تعتمد قول القايف ويعترفون بحقيقة القيافة فرح رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكونه زاجرا لهم عن الطعن فى النسب وكانت ام اسامة
اسمها بركة حبشية سودا واختلفوا فى العمل بقول القايف فاثبته الشافعى
لانه عليه السلام لا يظهر الفرح ولا يقرر الا ما كان حقا ونفاه ابو حنيفة والمشهور
عن مالك اثباته فى الاما ونفيه فى الحراير قوله فلما سلمت حذف المحذوف
وهو قال رسول الله ابشر وسحى فى غزوة تبوك وعمر وهو ابن مسرة ضد الميمنة
المخزومى الموليب المدلجى وهو صغير فى العلم ومر بما فيه اى بعثت من خير القرون
وافضلها اذا اعتبرت قرنا فقرنا من اوله الى اخره فهو حال للمفضل خير القرون
قرنه ثم قرن الصحابة ثم قرن التابعين قوله يسدل بضم الدال وكسرها والسدل
الشعر ارساله والمراد به عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة
ويقال سدل شعره اذا ارسله ولم يضم جوانبه واما الفرق فهو فرق الشعر
بعضه من بعض وموافقه اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة الاوثان
وان كان مامورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه شئ فيه واحتج بعضهم به على ان
شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه ما كان يحب من المحبة ولو كان شرعهم
شرعه لكانت الموافقة واجبة قوله ابو حمزة بالمهملة والزاى واصل
الفحش الزيادة بالخروج عن الحد والمتفحش المتكلف فيه اى لم يكن الفحش له جبليا ولا
كسبيا والخلق ملكة تصدر بها الافعال بسهولة من غير روية وحسن الخلق
اختيار الفضائل منه وترك الرذائل وامهاته داخلة تحت قوله تعالى خذ
العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وهذه صفة للانبيا والاوليا
قوله ايسرهما اى اسهلهما فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى امرين احدهما اثم قلت ان كان التخيير من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين
فمعناه ما لم يؤد الى الاثم كالتخيير فى المجاهدة فى العبادة والاقتصار فيها فان
المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله تعالى فهو
ارتكاب ما حرمه وهو استثنا منقطع اى لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر
به تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو
والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم ولا ينتقم لنفسه

وما يهمل حق الله تعالى قوله سمت بكسر الميم وفتحها والحرث بفتح العين الى اخ ولفظ
زخ بدون التنوين لانه في حكم المضاف كقول الشاعر بين دراعي وجبهة
الاسد قوله عبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية مولى
انس بن مالك من الخ والعذرا هي البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية
والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان
المهملة الاولى وابو حارز بالمهملة والزاي اسمه سلمان ويكنى عمر مصغر
ابن مهز بضم الميم وفتح المعجمة القرشي البصري في الصلوة وعبد الله بن مالك
بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالنون وهو اسم
ام عبد الله يجمع في نسبه بين الاب والام فابن بحينة صفة لعبد الله
لا لمالك والاسدي بسكون السين لانه من الازد قوله لم يرفع ظاهره
انه لم يرفع الا في الاستسقا وليس كذلك بل قد ثبت الرفع في الدعا في
مواطن فيتاول على انه لم يرفع الرفع البليغ والسياق يدل عليه ومر في
الاستسقا قوله الحسن بن الصباح بتشديد الموحدة البزار بالمهملة والزاي
وبالرا الواسطي في الايمان ومحمد بن سابق بالمهملة والموحدة التميمي
البغدادي وروى عنه بدون الواسطة في الوصايا حيث قال
حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك بن مغول بكسر
الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي الكوفي مات سنة سبع وخمسين
ومائة قوله وبعث بلفظ المجهول وكان بالهاجرة استيناف او
حال والوبيص باهمال الصاد البريق واللمعان ومر مرارا قوله
لو عدها لاحصاها فان قلت الشرط والجزا متحدان قلت هو
كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد يفسر بلا تطيقوا
عدها وبلوغ اخرها قوله ابو فلانة وفي بعضها ابا فلان وهذا اصح
على اللغة من جوز ان يقال ولو ضربته بابا قبيس ويقال المراد به ابو
هريرة واسبح اما محمول على حقيقته واما مجاز عن الصلاة وسرد اي
تابع الحديث بحديث استعجالا وسرد الصوم تواليه اي يتكلم بكلام
واضح مفهوم على سبيل التاني قوله اسلم مثل ان يوتر فان قلت هذا
مشعر بان الاخرى عشر هو غير الوتر قلت الفاي يعتب للتعقيب

هد

لذكر الاخبار بالخبر السابق ومر الحديث في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم
في كتاب التهجد قوله اخي اي عبد الحميد وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله
بن ابي نمر بلفظ الحيوان المعروف وجدوا اي لاجل ان يعرج به الى السماوات
قلت من هم الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قيل
انهما جعفر وحمزة والله اعلم وكانت اي القصة تلك الحالة لم نقع شيء اخر
فان قلت ثبت انه في اليقظة في الروايات الاخر قلت ان قلنا بتعدده
فظاهر وان قلنا بالاتحاد فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه
وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة كلها قال القاضي فنجا في رواية
شريك اوهام انكرها العلماء منها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط
لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد به عن انس وساير
الحفاظ لم يرووا عنه كذلك باب علامات النبوة
اي المعجزات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرين في زمان
الاسلام قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الرا
الاولى تقدم في باب بدء الخلق وابو رجا ضد الخوف عمران في نسخة
عمران بن حصين بضم المهملة الاولى وادلج القوم اذا ساروا اول الليل
وادلجوا اذا ساروا في اخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال والتعريس نزول
القوم اخر الليل يقعون فيه وقعة الاستراحة قوله يكبر فان قلت
تقدم في كتاب التيمم ان عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته
حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ لا منع للجمع بينهما
لاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك والركوب بالضم جمع الراكب وبفتحها ما
يركب والسادلة المرسلة يقال سدل ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح
الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت بها لانه يزاد فيها جلد اخر
من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة قوله ايه بلفظ الحرف
المشبه بالفعل وفي بعضها ايهات على وزن هيهات ومعناه وفي
بعضها ايها مات الجوهري وفي العرب من يقول ايهات بفتح الهمزة بمعنى
هيهات البعيد ومنهم من يقول ايهان بالنون وحذف التا ايهات
قوله موتمة يقال ايتمت المراة فهي موتمة اذا صار اولادها ايتاما

وفي بعضها موثقه بفتح الفوقانيه والعزلا بفتح المهمله واسكان الزا بالمد المزاده
الاسفل وروينا بكسر الواو نحو رضينا وعطاشا حال وان تحري بسال له
وتنضر مشتق من مضاعف باب الانفعال اي ينقطع يقال مررته فانفر
وفي بعضها تنض بالنون والمعجمه وفي بعضها بالموحده والمعجمه ومعناهما
تسيل وتحرك ورواه مسلم تنضرج بالمعجمه والرا والجيم تنشق والصرم
بكسر المهمله ابيات مجتمعه بنزول على الما من الناس الخطابي فيه
ان انية اهل الشرك طاهره وان المرور تبيح الماكول لعوز على عوض فيه
بركة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله الزورا بفتح الزاي وسكون
الواو وبالرا وبالمد موضع بسوق المدينه والزهرا ثم الزورا محدودا
الممدود قوله من عند اخرهم كلمه من ههنا بمعنى الى وهي لغه
والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض وينبع
بضم البا وفتحها وكسرها والمراد انه يخرج من نفس الاصبع وينبع من اما
ذاتها واما انه يكثر في ذاته فيفور من بين الاصابع وهو اعظم في
الاعجاز من نبعه من الحجر قوله حزم بفتح المهمله وسكون الزاي ابن ابي
حزم مهران القطعي مات سنة خمس وسبعين ومائة وعبد الله
بن منير بضم الميم وكسر النون المروزي ويزيد من الزياده ابن هارون والمخضب
بكسر الميم وبالمعجمتين المركن من نحو ثياب الوضو والمخضب وحصين بضم
المهمله الاولى وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهمله الاولى
وجهش من الجهش وهو ان يفزع الانسان الى غيره ويريد البكا كالصبي
يفزع الى امه وقد تهيأ للبكا وثور بالمثلثه وفي بعضها بالفا والسهر
للحم والطرف ورويت بكسر الواو وصدرت اي رجعت والركاب
الابل التي تحمل القوم وكان القياس ان يقال الفا واربعمائة
لكن قد يستعمل بترك الالف واعتبار العشرات ايضا قوله
ام سليم بضم السين هي ام انس واسمها سهله او غيرها على الخلاف
فيه ويقال دسست الشي اي اخفيته ولاث العمامه على راسه
اي عصبتها والالتياث الالتفاف واللوث اللف ومنه لاثت به
الناس اذا استداروا حوله والعكه بضم المهمله وشدة الكاف

السمن وادمته اي جعلته اداما للمعلوق يقال ادم فلان الخبز باللحم يادمه
بالكسر الخطابي ادمته اي اصلحته بالادام قوله ائذن اي بالدخول وانما
اذن لعشره عشره ليكون ارفق بهم وابو احمد الزبيري بضم الزاي وفتح
الموحده محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي الكوفي مر في الصلوة والايات
الامور الخارقه للعاده وتخويفا اي من الله تعالى لعباده كما قال تعالى
وما نرسل بالايات الا تخويفا والحق ان بعضها بركه كشبع الخلق الكثير من الطعام
القليل وبعضها تخويف كالخسف في الارض ونحوه ويريد حي هلم اقبل عليه
وهو اسم لفعل الامر نحو حي على الصلوة والطهور بالفتح الما والبركه مبتدا
وخبره من الله قوله نسبح بلفظ التثنيه وفي بعضها بلفظ الجمع ومر الحديث
مرارا ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي فان قلت
لم كرر او ابو بكر ثلاثه قلت الغرض من الاول الاخبار بان ابا بكر كان
من المكثرين من عنده طعام اربعه واكثر واما الثاني فهو مما
تقتضي سوق الكلام على ترتيب القصه ذكره قوله فهو والشان
انا واب وامي في الدار والمقصود منه بيان ان في منزله هؤلا فلا بد ان
يكون عنده طعامهم فان قلت هذا يشعر بان التعشي عند النبي صلى الله عليه
وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم من انه كان قبله قلت الاول بيان
حال ابي بكر في عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني هو سوق
على الترتيب الواقع او الاول تعشي الصديق والثاني تعشي الرسول او الاول
من العشا بكسر المهمله والثاني منه بفتحها وغنثر بضم المعجمه وسكون النون
وفتح المثلثه وبالرا الجاهل او الذباب وجدع اي دعا بقطع الانف واذا
شي اي ماذا هو شي كما كان وفي بعضها اذا هي البقيه او الاطعمه
واخت بني فراس بكسر الفا وتخفيف الرا وبالمهمله اي يا واحده
منهم وهي ام رومان ما هذه الحاله فقالت لا اعلم وتعرفنا ما عند فلان
اي بطلت حتى عرفت وتعرفنا القوم اي صرت عرفاهم وكنت تفضيلا
حوائجهم وتعرف احوالهم واثنا عشر اي هم اثنا عشر رجلا وبعث اي
رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم بنصيب اصحابهم اليهم وان يلي الترجمه
في علامات النبوه وهذا كرامه للصديق فلذلك جاز اظهار المعجزه

على يد العرا واستعيد الاعجار من اخره حيث قال اكلوا منها اجمعون
ومر شرح الحديث في اخر كتاب مواقيت الصلوة قوله الكراع اسم
للخيل وكمثل الزجاجة اي في الصفاء عن الكدورات والعزلاء بالمهملة
والزاي فم المزادة والجمع العزالي بكسر اللام وان سدت فيجب مثل
المحارك والاكليل التاج والعصابة والسحاب الذي يراه كان عسا
اللبسه مر في الاستسقا قوله يحي بن كثير ضد القليل بن درهم ابو
غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة العنبري بسكون النون البصري
مات بعد المائتين وابو حفص بالمهملتين عمرو بن العلاء بن عثمان البصري
المازني اخو ابي عمرو بن العلاء قال صاحب الكاشف الاصح انه معاذ
بن العلاء الاعم قوله الجذع اي مستند اليه ومعاذ بضم الميم ابن العلا
بالمد المازني اخو ابي عمرو واما عبد العزيز بن ابي رواد فهو بفتح الراء وشدة الواو
وبالمهملة واسمه ميمون المروزي وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر ويوم
الجمعة اي وقت الخطبة والعشار جمع العشرا وهي الناقة التي اتت عليها من يوم
ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وتقدم الحديث قوله بكر بكسر الموحدة وعلم اي
عم الباب اي علم انه يستشهد وبعد ذلك لا يسكن الفتنة وساله اي سال
مسروق حذيفة مر في اول المواقيت قوله الدلف جمع الادلف بالمعجمة
وردي بالمهملة ايضا وهو صغير الانف مستوي الارنبة والمجان جمع المجن
وهو الترس والمطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوفة ومر
في باب قتال الترك وهذا الامر اي الامارة والحكومة ويحيى اما ابن موسى
الختي واما ابن جعفر البيكندي وجوز بعضهم المعجمة وبلاد هو بلد د
الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها هو
ما بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان والفطس جمع الافطس
والفطوسة تطامن قصبة الانف وانتشارها وان بلاد اهل هذين الاقليمين
ليسوا على هذه الصفات فلعل اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك
الوقت او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع
للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من
هاتين الجهتين والظاهر ان المراد بهما صنفان من الترك كان اصول احدهما من خوز

واحد

واحد اصول الاخر من كرمان قوله في سني باضافة جمع السنة الى يا المتكلم اي لم اكن
في مدة عمري احرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين الثلاث والمفضل
عليه والمفضل كلاهما هو ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة ومفضل عليه باعتبار
باقي سني عمره والبارز بتقديم الراء على الزاي فقيل المراد ارض فارس وقيل هم اهل
البارز وهم الاكراد الذين يسكنون في البارز اي الصحرا ويحتمل ان يراد بن الجبل
لانه بارز عن وجه الارض وقيل هم الديلمة قوله عمرو بن تغلب بفتح الفوقانية
وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة مر في الجمعة والمطرقة بلفظ المفعول من
الاطراق او التطريق والحكم بفتح الكاف وراي اي احسن خلقا ومحمد بن الحكم
بالمهملة والكاف المفتوحتين ابو عبد الله المروزي الاحول والنضر بسكون
المعجمة ابن شميل مر في الوضو واسرائيل بن يونس ابن ابي اسحق السبيعي وسعد
الطائي ابو مجاهد ومحل بضم الميم وكسر الحاء وشدة اللام ابن خليفة بفتح المعجمة وبالفا
الطائي وعدي ابن حاتم الطائي تقدموا في كتاب الزكوة في باب الصدقة قبل
الرد والفاقة الفقر والحاجة والحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء
مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان والظعينة الهودج
والمراة في الهودج والدعار بالمهملتين جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق
وسعروا اي اوقدوها بالسعر اي بنار الشر والفتنة وكسرى بفتح الكاف
وكسرها ابن هرمز بضم الهاء والميم ملك الفرس وانفصل اي ولم ينصل
من الانصال وسعدان بن بشر بالموحدة المكسورة مر مع الحديث في الزكوة
قوله سعد بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندي
مات سنة بضع وعشرين ومائتين ويزيد من الزيادة وابو الخير ضد الشر وعقبة
بسكون القاف ابن عامر والفرط هو الذي يتقدم الواردة ليهيئ لهم
الارسان والدلاء ونحوهما ومفاتيح خزائن الارض في بعضها خزائن مفاتيح الارض
والاول اظهر مر الحديث في كتاب الجنائز في باب الصلوة على الشهيد والآطام
يخفف ويثقل والجمع اطام وهي حصون لاهل المدينة والتشبيه لمواقع القطر
في الكثرة والعموم اي انها لكثيرة وتعم الناس لا يختص بها طائفة وهذا
اشارة الى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها وزينب بنت جحش بفتح
الجيم وسكون المهملة وفيه ثلث صحابيات وباصبعه اي الابهام وبد مر

به في كتاب الانبياء في باب ويسلونك عن ذي القرنين وفي صحيح مسلم روى الحديث
زينب عن حبيبة عن امها عن زينب فاجتمع فيه اربع صحابيات **قوله** عبد العزيز
بن ابي سلمة بفتح اللام اي الماجشون بكسر الجيم وفي بعضها بفتحها وقال في جامع
الاصول بفتحها مر في العلم وفي بعضها ابن الماجشون بزيادة لفظ الابن بعد ابي
سلمة والصواب عدمه وجاز فيه ضم النون صفة لعبد العزيز وكسرها
صفة لابي سلمة والرعام بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاة رغوم
بها داء يسيل من انفها الرعام اي مع الرعام منها وفي بعضها رعائها جمع الراعي
نحو القضاة والقاضي والشعف جمع الشعفة وهي راس الجبل ولفظ او شعف
الجبل الشك فيه اما في حركة العين وسكونها واما في الشين المعجمة او المهملة
وفي عص الجبل و مرح خرج في راس الشعب اي بطحه من راس الجبل مر في
كتاب الايمان **قوله** يستشرف بلفظ الماضي من التفعل والمضارع من الافتعال
وهو الانتصاب للشيء والتطلع اليه والتعرض له ويستشرفه اي يطلعه
ويصرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي يهلكه وقيل يريد من طلع
لها بشخصه طالعته بشرها وملجأ اي موضع يلتجأ اليه فليعذ به اي فليعتزل
فيه وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان شرها يكون بحسب
التطوق بها **قوله** ابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث المشهور براهب قريش
مر في الصلوة وعبد الرحمن بن مطيع بن الاسود العدوي ونوفل بفتح النون
والفاء بن معاوية بن عروة الديلي الكناني الصحابي مات بالمدينة سنة
بضع وستين وكان ابو بكر بن عبد الرحمن يزيد في الحديث مر في الصلوة
الخ والمراد بها صلوة العصر بتفسيره ما مر في باب اثم من فاتته العصر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته العصر كانما وتر
اهله وماله بنصب الاهل والقوم وتره حقه اي نقصه **قوله**
اثرة بالمثلثة مفتوحتين وبضم الهمزة وسكونها اي استبداد واختصاص بالاموال
فيما حقه الاشتراك ومحمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة مر في الوضوء
وابو معمر بفتح الميمين اسماعيل بن ابراهيم الهذلي الهروي البغدادي مات
سنة ست وثلثين ومائتين وكثيرا روى البخاري عنه بدون الواسطة
وابو اسامة اسمه حماد وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة

صلوه

درر

يزيد من الزيادة والوزع بضم الزاي وسكون الراء هم والناس بالنصب والجر
بالزرع يعني وقوع الفتن والحروب بينهم يختلط احوال الناس ولو ان الناس
جزاوه محذوف او هو للتمني وابو داود هو سليمان الطيالسي والمصدوق
اي من عند الله او المصدوق من عند الناس **قوله** غلمة جمع الغلام وهو
اوان الغلبة واستعجب مروان من لفظ غلمة وقال ابو هريرة ان شئت
ان اصرح باسمائهم انحله واقول بني فلان وابن فلان والمراد تلبسهم
بالامور التي وقعت بعد قتل عثمان من بني امية وغيرهم **قوله** يحيى اي الختي
بفتح المعجمة وشدة الفوقانية والوليد اي ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر
مر في الصوم وبُسر اخو الرطب ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة
في الجزية وابو ادريس عائذ الله من العود بالمهملة ثم المعجمة بن عبد الله الخولاني
بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون في الايمان وهولاء الاربعة شاميون **قوله**
دخن بفتح المهملة والمعجمة دخان اي ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب
وكدورة بمنزلة الدخان في النار والهدي بفتح الهاء هو الهيئة والسيرة والطريقة
وجلدتنا اي من العرب الخطاب اي من انفسنا وقومنا والجلد غشاء البدن واللون
انما يظهر فيه الهوى المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا
يرجع الى ما كانت عليه من الصفا وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد
العزيز والدين يعرف منهم وتنكر الامر بعده ومنهم من يدعوا الى بدعة
او ضلال كالخوارج ونحوهم **قوله** لو ان تعض اي ولو كان الاعتزال بان تعض
وفيه لزوم جماعة المسلمين ومطاوعة امامهم وان فسق في غير المعاصي
وفيه معجزات **قوله** دعواهما اي يدعي كل واحد منهما انه على الحق وخصمه
مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والآخر مخطئا كان بين علي ومعاوية
وكان علي رضي الله عنه هو المصيب ومخالفته مخطئ معذور في الخطا لانه بالاجتهاد
والمجتهد اذا اخطا لا اثم عليه وقال صلى الله عليه وسلم اذا اصاب فله اجران
واذا اخطا فله اجر **قوله** يبعث اي يخرج ويظهر وسمي بالدجال لتمويهه من
الدجل وهو التمويه والتغطية دجل الحق اي غطاه بالباطل وقد وجد منهم
كثير اهلكهم الله وقلع آثارهم وكذلك يفعل بمن بقي منهم والدجال الاعظم خارج
عن هذا العدد وهو يدعي الالهية نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال **قوله**

لسبهم

والحويصره بضم المعجمه وفتح الواو وسكون التحتانيه وبالمهمله المكسوره وبالراء وقد
مر وصفه في باب قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا انه غائر العينين محلوق كث
اللحيه قوله حيث بلفظ التكلم والخطاب اى حيث انت لكونك تابعا ومقتديا
لمن لا يعدل والفتح اشهر فان قلت قال في ذلك الباب فقال خالد بن الوليد ائذن
لي في قتله قلت لم يقطع به بل قال احسبه مع احتمال ان كلا منهما استاذن
في ذلك فان قلت التعليل كان له اصحابا يقتضي ترك القتل ان استحق القتل
قلت ليس تعليله بل الفاء لتعقيب الاخبار اى قال دعه ثم عقب مقالته
بقصتهم وغاية ما في الباب ان حكمه حكم المنافق وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقتلهم لئلا يقال ان محمدا يقتل اصحابه قوله لا يجاوز له تاويلان
احدهما انه لا يفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما تلوه منه والثاني لا يصعد
تلاوتهم في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى قوله الدين اى الاسلام وهو يتمسك
من كفر الخوارج الخطابي الدين الطاعة اى طاعة الامام قوله الرمية بفتح الراء
فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي والنصل هو حديد السهم
والرصاف بكسر الراء وبالمهملة جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوى فوق
مدخل النصل في السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة على وزن فعيل القدح بكسر
القاف وفتح المعجمة الاولى جمع القذة وهو ريش السهم والفرث السرجين ما دام
في الكرش اى سبق السهم بحيث لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه القاضي
يعني نفذ السهم الصيد وخرج من جهة اخرى ولم يتعلق به شيء منه قوله
ايتهم اى علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين
وتكرار الراء تضطرب تجيء وتذهب وحين فرقة اى زمان افتراق الامة وفي بعضها
خير فرقة اى افضل طائفة القاضي هم علي رضي الله عنه واصحابه او خير القرون
وهو الصدر الاول هذا وهو من معجزات اذ الامة افترقت فرقتين ووقع
القتال وكان منهم الرجل الموصوف ونحوه قوله خيثمة بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائتي الف فانفقها
على اهل العلم وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة
والفاء المفتوحتين مر في اول كتاب اللقطة قوله خدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها
والظاهر اباحة حقيقة الكذب في الحرب لكن الاقتصار على التعريض افضل قوله

البضعه

حدثان

حدثان الاسنان اى صغارها وقد يعبر بالسن عن العمر وسفهاء الاحلام اى ضعفاء
العقول من قول خير البرية اى من السنة وهو قول محمد صلى الله عليه وسلم
خير الخليقة وفي بعضها خير قول البرية اى من القران ويحتمل ان يكون الاضافة
من باب ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه وحينئذ يراد السنة
لا القران وهو كما قال الخوارج لا حكم الا لله في قضية التحكيم وكانت كلمة
حق لكن ارادوا بها باطلا قوله اجرا في بعضها اجر فلا بد من تقدير ضمير الشان
وفيه ايجاب قتال الخوارج على الائمة والله اعلم باب قوله
محمد بن المثنى ضد المفرد وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت
بفتح الهمزة والراء وبالفوقانية كان سادس ستة في الاسلام ومات بالكوفة والمنشار
بالنون الة قطع الخشب ويقال لها ايضا الميشار بالهمزة من اشرت الخشبة اذا
قطعتها وما دون لحمه اى تحت لحمه او عند لحمه والامر اى امر الاسلام وفي بعضها
بفتح المهملة وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينة الحبشة وحضرموت
بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء وبالميم بلدة ايضا باليمن وجاز في مثله بناء الاسمين
وبناء الاول واعراب الثاني فان قلت لا مبالغة فيه لانهما بلدان متقاربان قلت
الغرض بيان انتفاء الخوف من الكفار على المسلمين ويحتمل ان يراد بها صنعاء الروم
او صنعاء دمشق قرية في جانبها الغربي في ناحية الربوة الجوهري حضرموت
اسم قبيلة ايضا والذئب عطف على الله وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدر
والمعنيان متغايران قوله ازهر بن سعد السمان البصري مات سنة
ثلاث ومائتين وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون مر في العلم وبين ضبط
عظيم حيث قال اولا حدثنا وثانيا اخبرنا وثالثا انباني وموسى بن انس بن مالك
الانصاري البصري وثابت بن قيس الخزرجي خطيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو الذي انفذت وصيته التي اوصى بها بعد الموت في المنام ومر
وكلمة الا للتنبيه والهمزة للاستفهام وفي بعضها انا اعلم لك اى لاجلك
وحبط اى بطل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم فان قلت
عدد المبشرين بالجنة زائد على العشرة قلت نعم والتخصيص بالعدد لا يدل
على نفي الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة او بلفظ

أو بلفظ البشارة وكيف لا والحسن والحسين وأمهما وجدتهما وأزواج الرسول
صلى الله عليه وسلم من أهل الجنة قطعا ونحوهم قوله تسلم أي دعا بالسلامة
كما يقال اللهم سلم أو فوض الأمر إلى الله ورضي بحكمه أو قال سلام عليك
والضبابة سحابة تغشى الأرض كالدخان والسكينة اختلفوا في معناها
والمختار أنها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمأنينة ورحمة ومعه
الملائكة يستمعون القرآن واقرأ فلان معناه كان ينبغي أن تستمر على القراءة
وتغتنم ما حصل لك من نزول الرحمة وتستكثر من القراءة قوله أحمد بن
أبي يزيد من الزيادة أبو الحسن الحراني بفتح المهملة وسكون الرا وبالنون
وزهير مصغر الزهر والرحل أصغر من القتب واشتراه بثلاثة عشر درهما
ويثقل لمنه أي يستوفيه وسرى وأسرى لغتان بمعنى السير في الليل
ومن الغد أي بعد الغد وهو من باب علفتها تبنا وماء باردا إذ الإسرا
إنما يكون بالليل وقائم الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس وسمي
قائما لأن الظل لا يظهر حينئذ وكأنه قائم واقف ورفعت لنا صخرة
أي ظهرت لأبصارنا والفروة الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة
حشيش مجتمعة وأنفض أي أحرسك وأدفع عنك وأطوف هل أرى
أحدا أو شيئا يحذر منه والنفضة قوم يبعثون في الأرض ينظرون هل
بها عدو أو خوف والمدينة أي مدينة مكة إذ تسمية يثرب بالمدينة
بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ولم يكن حينئذ سمي بالمدينة
ويحتمل أن الراعي لها مالك يثرب وأبو بكر رضي الله عنه عبر عنها بالمدينة
إذ حين الحكاية كان اسمها المدينة واللبن بفتح اللام وروي بضمها وسكون
الموحدة أي شياه ذوات الألبان والقعب القدح من الخشب والكثبة
بضم الكاف وإسكان المثلثة قدر حلبة وقيل ملء القدح ويرتوي أي
يشبع وحتى استيقظ أي وافق إتيانه وقت استيقاظه وفي بعضها
حتى وافقت به حين استيقظ وبرد بفتح الرا وقال الجوهري بضمها فإن
قلت كيف شربوا اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكه قلت إنه هو
على عادة العرب أنهم يأذنون للرعاة إذا مر بهم ضيف أن
يسقوه أو كان ذلك لصديق لهم أو لأنه مال حربي لا أمان له أو أنهم

كانوا

كانوا مضطرين قوله الربان أي الربات وثبت الارحال وسراقة بضم
المهملة وتخفيف الرا وبالقاف ابن مالك المدلجي أسلم بالجعرانة حين انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين والطائف وقال له كيف بك إذا
لبست سواري كسرى ولما أتى عمر بسواريه ألبسه وقال له ارفع يديك وقال الحمد لله الذي
سلبهما كسرى وألبسهما سراقة وألبسنا بلفظ المجهول وارتطم بالمهملة أي غاصت
قوائمها في تلك الأرض الصلبة وارتطم الوحل أي دخل فيه واحتبس والجلد بفتح الجيم
واللام الصلب من الأرض المستوي وأرى أظن وهذا اللفظ زهير والله بالرفع مبتدأ
وخبره لكما أي ناصر أي ناصر لكما وأن أرد أي ادعوا الآن أرد فهو علة الهما
وفي بعضها بالنصب والجر أي أقسم بالله لأن أرد عنكما لا أطلبكما واللام
المقدرة في تقدير الرفع بالكسر وفي الآخرين بالفتح وقيل تقديره فادعوا لي على
أن أرد طلبكما أو فالله أشهد لا أطلبكما أن أرد وفي شرح السنة أقسم بالله
لكما على الرد قوله الطلب جمع الطالب وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وفضيلة أبي بكر رضي الله عنه وفيه خدمة التابع للمتبوع واستصحاب
الركوة في السفر وفضل التوكل على الله وأن [redacted] الجليل إذا نام يدافع عنه
ويحرس الخطابي استدل به بعض شيوخ المحدثين على
التحديث لأن عازبا لم يحمل الرحل حتى حدثه أبو بكر بالقصة وليس الاستدلال
صحيحا لأن هؤلاء اتخذوا الحديث بضاعة يبيعونها ويأخذون عليها أجرا وأما
ما التمسه أبو بكر من تحميل الرحل فهو من باب المعروف والعادة المعروفة أن
تلامذة التجار يحملون الأثقال إلى بيت المشتري ولو لم يكن ذلك لكان لا يمنعه
أبو بكر أداء القصة والقدوة فيه قوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون
قوله عبد العزيز بن المختار بسكون المعجمة الأنصاري الدباغ مر في [illegible] وقلب
بلفظ الخطاب ويوبر من إزاره إذا حمله على الزيادة وأدخلت [illegible] يعلو هذا
في كتاب المعجزات قلت حيث أنه مات على وفق ما أخبر عليه السلام بقوله
نعم قوله عبد العزيز بن صهيب ولفظته أي رمته الأرض من القبر إلى
الخارج وحازم بن سمين بفتح المهملة وضم الميم وسكونها من رفع الحديث في باب ترك
النبي صلى الله عليه وسلم أحدثتك لي العمايم ويرفعه أي الحديث إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي الحسين النوفلي منسوب إلى السع ونافع بن

لاه

الاحد ا

الميم وكسر النون المروزي مر في الوضوء وهارون بن اسمعيل ابو الحسن البصري مر في الصوم ويحيى
ابن ابي كثير ضد القليل والارنبة بفتح الهمزة وبالنون والموحدة المفتوحتين طرف الانف
ومر الحديث قريبا باب اعتكاف المستحاضة قوله تتسه بضم القاف
تقدم مع الحديث في كتاب الحيض في باب المستحاضة وسعد بن عفير بضم المهملة
وفتح الفا وسكون التحتانية وبالرا المصري في العلم ومعمر بفتح الميمين والحديث بهذا الطريق
مرسل اذ علي بن الحسين تابعي قوله فرض بن الرواح وهو محل جماعة النسا واحاز اي
مضى الجوهري احاز اي خلف وقطع وفي بعضها جاز اي دون الهمز والقسم اما هو
من باب اضافة لفظ الجمع الى المثنى كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما واسند لسبب
من باب اقل الجمع اثنان قوله اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس مر في العلم وسليمان
هو ابن بلال مولى عبد الله بن ابي عتيق ومحمد هو ابن عبد الله بن ابي عتيق اصله
الرفيق ابن ابي بكر الصديق قوله رجل ولا منافاة بينه وبين ما تقدم انهم رجال
منطوقا او مفهوما فلا اعتبار له قوله ابن ادم فان قلت هذا المخصوص بذكر
الادميين ام لا قلت هو وان كان في الاصل لهم خاصة لكن عرف الاستعمال
عممه لاولاد ادم كما يقال بنو اسرائيل والمراد اولاده قوله يهل من الايلة
اي يهل الاثبات في وقت اتى الليل قوله عبد الرحمن بن بشر بالموحدة المكسورة
وسكون المعجمة الحبركي النيسابوري مات سنة اربع ومائتين وعبد الله بن ابي
نجيح بفتح النون وكسر الجيم وسكون التحتانية وبالمهملة المكي ومحمد بن عمرو بن علقمة بن
وقاص الليثي مات سنة خمس واربعين ومائة قال الكلاباذي روى عنه ابن عيينة
في الاعتكاف وقال وروى عنه ابنا قيس عن عبد الله بن ابي لبيد بفتح اللام وكسر
الموحدة ابو المغيرة المدني خليف المدنيين وكان ابن ابي لبيد من عباد اهل المدينة
وكان يرى القدر مات في اول خلافة ابي جعفر قوله هاجت السما اي
طلعت السحاب وذكر الارنبة اما من باب العطف التاكيدي واما ان
يراد بالانف الوسط وبالارنبة الطرف قوله محمد بن سلام ومحمد بن فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بن عطشان من الغزو اي الجهاد تقدما في كتاب
الايمان قوله مكانه اي موضعه الخاص من المسجد الذي خصصه منه للاعتكاف
وهو موضع خيمته واربع قباب واحدة منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وثلثة لعائشة وحفصة وزينب قوله ما حملهن ما نافية والبر فاعل
حمل او ما استفهامية والبر بهمزة الاستفهام مبتدا خبره محذوف وتلا ارادتها

بالرفع

بالرمح والحزم باب من لم ير عليه اي على الشخص وصوما المعروف الرويه
بمعنى لم يشترط الصوم لصحة الاعتكاف قوله اخيه اي عبد الحميد وسليمان اي ابن
بلال قوله ثم اسلم عطف على نذر وعتيه فيه اعتبار العبد ضد الحر واراد بضم
الهمزة اي المنه والظاهر انه لفظ البخاري قوله عبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة ابو بكر
الكوفي مر في الصوم وابو بكر هو ابن عياش بالتحتانية وبالسين المعجمة مر في اخر كتاب
الجنائز وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي في العلم في باب اثم
من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قوله عشرة ايام فان قلت كيف يدل
على الترجمة وهو انه العشر الاوسط قلت هذا مطلق والروايات الاخر مقيدة
بالاوسط فيحمل المطلق عليه او الغالب انه لا يفهم من اطلاق العشرين الا عشرين
يوما متوالية ويلزم اعتكاف العشر الاوسط ضرورة قوله ذكر اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم للناس انه يريد ان يعتكف فاستاذنته عائشة في موافقتها له في الاعتكاف
قوله امرت ببنا اي بضرب خيمة لها في المسجد والبنا بالنصب وبضم الاستفهام من انكر
عليهن في ذلك لاحد الاصحاب المذكورين في باب الاعتكاف فلا قوله فرجع اي من
الاعتكاف اي تركه فان قلت تقدم انه اعتكف العشر الاخر فما التلفيق بينهما قلت
لا بد من التزام اختلاف الوقتين جمعا بين الحديثين قوله ترجل اي تمشط شعر راس الرسول
صلى الله عليه وسلم ويناولها اي يميل راسه اليها المستطه وكان باب الحجرة الى المسجد
وكانت عائشة تقعد في حجرتها من ورا العتبة ويفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد خارج الحجرة فيميل اليها والله اعلم هذا فاتحة كتاب البيوع وخاتمة
كتاب العبادات ختم الله لنا بخير الاعمال بحق محمد وصحبه واله خير صحب وال

كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد واله وسلم تسليما
البيوع البيع جا بمعنى المشهور وبمعنى الاشترا وكذلك الشرى فهما من الاضداد وكل واحد
المتعاقدين بائع والثمن والمثمن كل منهما مبيع هذا بحسب اللغة واما اصطلاحا
فقال الرافعي هو مقابلة مال بمال وقال غيره مقابلة مال بمال على سبيل التمليك
الابدي قوله الصعابا اي ما جاء واخوت بين بها الاخوة في الدين والصفق بالسين
والصاد ضرب الكف عند البيع الخطابي قال الخليل كل صاد قبل القاف فللعرب فيها
لغتان سين وصاد لا يبالون اتصلت او انفصلت بعد ان يكونا في كلمة الا ان
الصاد في بعضها والسين في بعضها احسن قال وكانوا اذا تبايعوا تصافقوا بالاكف

حبيب مصغر ضبط الكسر ابن مطرح في الوصف ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد
الدرو الحنفي اليماني عدو الله وعدو رسوله ولن تعدو امر الله حمسكوينا امليه
من النبوة وهلاك دون ذلك وفيما سبق من قضاء الله وقدره في شقاوتك لعله
بعضها الى بعد بحذف الواو والجزم لكن حكاها الكسائي قالوا انما جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالملاطفة ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغ ما انزل الله اليه القاضي عياض
يحتمل ان سبب مجيئه ان مسيلمة قصده من بلده للمقابلة فجاء مكافاة قال
وكان مسيلمة حينئذ يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك **قوله** لئن
ادبرت اي عن طاعتي ليعقرنك الله وليهلكنك واصله من عقر الابل وهو ان
يضرب قوائمها بالسيف ويجرحها وكان كذلك فقتله الله يوم اليمامة
قوله لاراك اي اظنك الشخص الذي اريت في المنام في شأنه ما رأيت
والحجهما بالجيم وفيه دليل على اضمحلال امرهما وكان كذلك ويخرجان اي يظهران
بشوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه والمراد بعد دعوى النبوة
او بعد ثبوت نبوتي والعنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه
الاسود الصنعاني ادعى النبوة وقيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة
ابن كعب وكان يقال له ذو الحمار لانه زعم ان الذي يأتيه ذو حمار فقتله
فيروز الديلمي الصحابي بصنعا دخل عليه فحطم عنقه وهذا كان في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه على الاصح المشهور
وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بذلك من بعد وحمل راسه الى
وقيل كان ذلك زمن الصديق رضي الله عنه واليمامة بفتح التحتانية وتخفيف
الميم مدينة باليمن على اربع مراحل من مكة شرفها الله تعالى **قوله** بريد بضم الموحدة
ابن عبد الله بن ابي بردة بالموحدة المضمومة الاشعري ووهلي بفتح الهاء وهي واعتقادي
والهجر مدينة معروفة وهي قاعدة البحرين وهو منصرف فان قلت فقد ورد النهي
عن تسميتها يثرب قلت هذا النهي او بيان ان النهي للتنزيه او خوطب بها مثله
من لا يعرفها ولهذا احتج من الاسم فقال المدينة يثرب والنيل اما نفع مكة او هو
مجاز عن اجتماع المؤمنين وانصلاح حالهم **قوله** بقرا النووي فقد جاء في
بعض الروايات هكذا رأيت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تأويل الرؤيا اذ
نحر البقر كان قتل بعوث الصحابة باحد رضي الله عنهم وقال القاضي ضبطناه
والله خير برفع الهاء والراء على المبتدأ والخبر وبعد يوم بدر بضم الدال بعد وبالنصب

يوم

يوم قال وروي بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من
تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال وقال النووي
قال من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها في الرؤيا عند رؤياه البقر بدليل تاويله
لها بقوله صلى الله عليه وسلم واذا الخير ما جاء الله به **قوله** فراس بكسر الفاء وخفة
الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب في ابن كثير واقرب اي كان الفرح عقب الحزن وحتى
ليس متعلق بمصدر اي لم يقل ويقال ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة فان قلت
فهي افضل من خديجة وعائشة قلت المسألة مختلف فيها ولكن الاولى من
الحديث ذلك الا ان يقال الرواية بالشك والمتبادر الى الذهن من لفظ المؤمنين
غير النبي صلى الله عليه وسلم عرفا وايضا دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف
فيه عند الاصوليين **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
فان قلت جعل الاولية في اللحوق في الحديث السابق علة للبكاء ومستعقبا له
وههنا علة للضحك ومستعقبا له قلت البكاء مترتب على المركب من حضور الاجل
واولويته اللحوق او على الجزء الاول منه فان قلت الضحك هنا مستعقب على كونها
اول اللاحقات وثمه على كونها سيدة النساء قلت قد يترتب الضحك على
الامرين جميعا وعلى كل واحد منهما وفيه ايثارهم الآخرة وسرورهم بالانتقال
اليها والخلاص من الدنيا وفيه معجزات الاخبار ببقائها بعده وبانها اول
اهله لحوقا به وقد كان كذلك **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون
الراء الاولى وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر اليشكري وسئل اي عمر
وعرضه ابن عباس وهو شاب ولم يقدم عليهما ولقربه من نفسك فقال
اقربه وانه منه من جهة علمه والعلم يرفع من لم يرفع **قوله** اجل اي منتهى
النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبر الله تعالى رسوله بذلك **قوله** عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن
حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي عامر الراهب مرى
الجمحيه وحنظلة هو من سادات الصحابة وهو المعروف بغسيل الملائكة قالوا
استشهد باحد قال النبي صلى الله عليه وسلم مات حنظلة وانه غسلته
الملائكة فسألوا امرأته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتأخر للغسل

وفي بعضها حنظلة بن الغسيل وهو صحيح لكن بشرط ان يرفع الابن على انه صفة
لعبد الرحمن وهو مشهور بابن الغسيل قوله بعصابة دسما الخطابي اي
بعمامة سوداء قوله الملح وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير
كما في قولهم النحو في الكلام كالملح في الطعام او كونه قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء
الطعام قوله حسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء مر في الصلوة
وابو موسى اسرائيل بن موسى البصري نزل الهند والحسن اي البصري وفي لفظ ابني
دليل على ان ابن البنت يطلق عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر بنونا بنو
ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد قوله فئتين اي طائفتين وقد
كان كذلك اذ بسبب صلحه مع معاوية انصلح حال طائفته وطائفة معاوية
جميعا وبقوا كلهم سالمين قوله حميد بضم المهملة وجعفر هو ابن ابي
طالب الملقب بذي الجناحين وزيد هو ابن حارثة حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومولاه وتذرفان بالمعجمة وكسر الرا اي تسيلان دمعا وعمرو بن عباس
بالمهملتين وبشر الموحدة دلالتهما امر في استعمال العقلة وابن مهدي هو
عبد الرحمن والانماط جمع النمط وهو ضرب من البسط وانا اي بال جابر انا اقول
لامرأتي ادعها اي اتركها على حالها مفروشة قوله امية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي
بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو الحكم بفتح المهملة والكاف هو عدو الله كناه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي
وتلاحيا بالمهملة اي تخاصما وتقاطعا وكان قادرا على ذلك لانه كان سيد
قبيلة الاوس ومن اعاظم الانصار وانه اي ان اباجهل قاتل ابيه واخوه
الذي هو سعد بن معاذ المدني والاخوة بينهما كانت بحسب المودة
والصداقة لا نسبا ودينا والصرخ بمعجمة من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي
المستغيث وقالت له لامية لا تخرج الى الحرب ولا تكن مع ابي جهل واذكر ما
قال سعد فبالغ ابو جهل حتى حضر بدرا فقتله المسلمون فان قلت ان ما
اخبر به سعد من كون ابي جهل قاتله فلم يقتله ابو جهل قلت كان السبب في
خروجه فكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة يكون تسببا قوله
عباس بفتح الموحدة ابن الوليد النرسي بفتح النون وسكون الرا وبالمهملة وابو

اي م

عمان

عثمان هو عبد الرحمن النهدي وانبئت اي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا
متصلا حيث قال في اخر الحديث سمعته من اسامة ودحية بكسر الدال
المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجمل الناس
وعبد الرحمن ابن عبد الملك بن محمد بن شيبة ضد الشباب الحزامي بكسر المهملة
وتخفيف الزاي وعبد الرحمن بن المغيرة ابن محمد بن عبد الرحمن الحزامي والمغيرة
تقدم في الاستسقاء والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوء ماء والنزع الاستسقاء والضعف
بالضم والفتح لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري الحاذق
في عمله وهذا عبقري قومه اي سيدهم وقيل اصل هذا ارض عبقر وهي
ارض تسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب الى شيء غريب في جودة صنعته
وكمال رفعته ويفري بكسر الرا فريه روي بوجهين اسكان الرا وتخفيف اليا
وكسر الرا وتشديد اليا اي يعمل عملا مصلحا ويقطع قطعه مجدا يقال فلان
يفري فريه اذا كان ياتي بالعجب في عمله والعطن مبرك الابل حول
موردها للشرب علا بعد نهل ويستريح فيه الورود وهذا المنام مثال
لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ
من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر
القواعد ثم خلفه ابو بكر رضي الله عنه سنتين فقاتل اهل الردة وقطع
دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمنه وقد شبه
امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به حيوتهم وصلاحهم وامرهم بالمستقي
لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما قوله وفي نزعه ضعف
فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع
في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام وبلاده والفتوحات وتمصير الامصار
وتدوين الدواوين واما قوله والله يغفر له فليس فيه تنقيص له ولا اشارة
الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة قال
وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما قال
القاضي ظاهر لفظ حتى ضرب الناس انه عائد الى خلافة عمر وقيل يعود الى
خلافتهما لان تدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين تم هذا الامر لان ابا بكر
جمع شملهم وابتدأ الفتوح وتكامل في زمن عمر رضي الله عنهما قوله د نرس

بار
الانتفاع

اي يقطع به بلا شك حيث لم يذكر دونها . وهو اسند مطابقه لمدة السنين التي هي
خلافة الصديق رضي الله عنه و قول الله عز وجل يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجي من
ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام قوله يحنى الخطاف هو بالمهملة من
حنيت الشي احنيه اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمز من جنا الرجل على
الشي يجنا اذا اكب عليه يوكلامه ويتمسك بالحديث لمن قال النبي صلى الله عليه
وسلم متعبد بشرع موسى فيما لم ينسخ منه قوله عبد الله بن الحارث بفتح النون وكسر
الجيم وبالمهملة مصري العلم وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة
والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء الحصلوني واشهد وابن الشهادة وانما قال
ذلك لانه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات وخلف بالمعجمة
واللام المفتوحتين ابن خالد القرشي المصري وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة
وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالكاف ابن
مالك الغفاري مدني الصلون وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود في
الوحي للخطابي انشقاق القمر اية عظيمة لا يعادلها شي من ايات الانبياء لانه
ظهر في ملكوت السموات والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج من
جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر وقد انكر بعضهم هذا الخبر
وقالوا لو كان له حقيقة لم يخف امره على عوام الناس ولتواترت به
الاخبار لانه اثر محسوس مشاهد والناس فيه شركا وللنفوس دواعي على
نقل الامر العجيب والخبر الغريب ولو كان لذكر في الكتب ودون في العجم
وكان اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله
مع جلالة شانه وجلا امره والجواب ان الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لانه
شي طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام
ومستكنون بالحجب والابنية والايقاظ البارزون في الصحاري لهم اشتغال
عن ذلك وكيف ولم يكونوا رافعين رؤوسهم الى السما متوقعين مركز
القمر من الفلك لا يحطون عنه حتى اذا حدث بجرم القمر ما حدث من
الانشقاق ابصروه وكثيرا ما يقع له الخسوف فلا يشعر به الناس حتى
يخبرهم الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة التي هي

مدرك

هي مدرك البصر ولو احب الله ان تكون معجزات نبيه امورا واقعة بحيث الحس
بحيث يشترك فيه الكل لفعل ذلك والله سبحانه وتعالى جرت سنته باستيصال
الامة التي اتاها نبيها بالاية العامة التي تدرك بالحس ولم يؤمنوا بها وخص هذه
الامة بالرحمة فجعل اية نبيهم عقلية وذلك لما اوتوه من فضل العقول
وزيادة الافهام ولئلا يكون سبيلهم سبيل من هلك من الامم المسخوط عليهم المقطوع
دابرهم فلم يبق لهم ولا اثر والحمل على اللطف بنا وحسن نظره الينا قوله معاذ
بضم الميم ابن هشام الدستوائي من الحديث بهذا الاسناد في كتاب المسجد
والرحلان هما عباد بفتح المهملة وبشر الموحدة ابن بشر واسيد مصغر
الاسلمي بن حضير مصغر ضد السفر قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
البصري مدني الصلون ويحيى القطان وطاهرين من ظهرت اذا علوت
وغلبت واخذ الحنابلة به على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد قوله
الحميدي بضم المهملة عبد الله وابن جابر عبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة ابن
جابر وعمير مصغر عمر بن هاني بالنون بعد الالف مدني الشامي ومالك
بن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء واخامر بمعلب الالهمز
واخره مصغر احمر السامي قيل انه صحابي ومعاذ هو ابن جبل الصحابي
الكبير الخزرجي وهم اي الامة القائمة بامره مستظهرون بالشام قوله
شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن غرقدة بفتح المعجمة والقاف وسكون
الراء بينهما وبالمهملة الدال السلمي بضم المهملة الكوفي والحي اي القبيلة التي اتا
منها وعروة البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف والحسن بن عمارة بضم المهملة
وخفة الميم الكوفي وكان قاضيا ببغداد للمنصور مات سنة ثلث وخمسين ومائة
وعنه اي عن شبيب قال بلغت فالحديث من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول
قلت اذا علم ان شبيبا لا يروي الا عن عدل فلا باس به اوما كان ذلك ثابتا
بالطريق المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد بقوله
بوجه اكد اذ فيه اشعار بانه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة
ربما يفيد خبرهم القطع به قال بلغت الحسن بن عمارة كاذب مكذب فكيف
جاز النقل عنه قلت ما اثبت شي بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك
بناء على ظنه قوله داره اي دار عروة وله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

اي يقطع به بلا شك حيث لم يذكره رويا وهو اسند مطابقته لمدة السنين التي هي
خلافة الصديق رضي الله عنه تا قوله الله عز وجل يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم قوله عبد الله بن سلام من تخفيف اللام الخزرجي من
ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام قوله يحني الخطاب هو بالمهملة من
حنيت الشي احنيه اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمزة من جنا الرجل على
الشي يجنا اذا اكب عليه يوكاله وتمسك بالحديث لمن قال انه صلى الله عليه
وسلم متعبد بشرع موسى فيما لم ينسخ منه قوله عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر
الجيم وبالمهملة مر في العلم وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة
والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء في الصلوة واشهد واي اشهادة وانما قال
ذلك لانه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات وحلف بالمعجمة
واللام المفتوحتين ابن خالد القرشي المصري وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة
وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالكاف بن
مالك الغفاري مر في الصلوة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في
الوحي الخطابي انشقاق القمر آية عظيمة لا يعادلها شي من آيات الانبيا لانه
ظهر في ملكوت السموات والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج من
جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر وقد انكر بعضهم هذا الخبر
وقالوا لو كان له حقيقة لم يخف امره على عوام الناس ولتواترت به
الاخبار لانه امر محسوس مشاهد والناس فيه شركا وللنفوس دواع على
نقل الامر العجيب والخبر الغريب ولو كان لذكر في الكتب ودون في النجوم
ولكان اهل التسيير والسير والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله
مع جلالة شانه وجلا امره والجواب ان الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لانه
شي طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام
ومستكنون بالحجب والابنية والايقاظ البارزون في الصحاري لهم اشتغال
عن ذلك وكيف ولم يكونوا رافعين روسهم الى السما متوصدين مركز
القمر من الفلك لا يغفلون عنه حتى اذا حدث بجرم القمر ما حدث من
الانشقاق ابصروه وكثيرا ما يقع له الخسوف فلا يشعر به الناس حتى
يخبرهم الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة التي هي

في مدرك البصر ولو احب الله ان يكون معجزات نبيه امورا واقعة بحسب الحس
بحيث يشترك فيه الكل لفعل ذلك والله سبحانه وتعالى جرت سنته باستيصال
الامم التي اتاها نبيها بالايات العامة التي تدرك بالحس ولم يومنوا بها وخص هذه
الامة بالرحمة فجعل ايتهم بينهم عقلية وذلك لما اوتوه من فضل العقول
وزيادة الافهام ولئلا يكون سبيلهم سبيل من هلك من الامم المسخوط عليهم المقطوع
دابرهم فلم يبق لهم ولا اثر والحمد لله على لطفه بنا وحسن نظره الينا قوله معاذ
بضم الميم ابن هشام الدستوائي من الحديث بهذا الاسناد في كتاب المسجد
والرجلان هما عباد بفتح المهملة وشد الموحدة ابن بشر واسيد مصغر
الاسد بن حضير مصغر ضد السفر قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
البصري مر في الصلوة وجواب القطان وظاهرين من ظهرت اذا علوت
وغلبت واحتج الحنابلة به على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد قوله
الجعدي بضم المهملة عبد الله وابن جابر عبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة ابن
جابر وعمير مصغر عمر بن هاني بالنون بعد الالف مر في التهجد ومالك
بن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم وبالراء واخامر بقلب اليا همزة
واحمر مصغر احمر السكسكي قيل انه صحابي ومعاذ هو ابن جبل الصحابي
الكبير الخزرجي وهم اي الامة القائمة بامره مستقرون بالشام قوله
شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن غرقدة بفتح المعجمة والقاف وسكون
الراء بينهما وباهمال الدال السلمي بضم المهملة الكوفي والحي اي القبيلة التي انا
منها وعروة البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف والحسن بن عمارة بضم المهملة
وخفة الميم الكوفي وكان قاضيا ببغداد للمنصور مات سنة ثلث وخمسين ومائة
وعنه اي عن شبيب قال قلت فالحديث من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول
قلت اذا علم ان شبيبا لا يروي الا عن عدل فلا باس به ولما كان ذلك ثابتا
بالطريق المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد بقوله
بوجه اكد اذ فيه اشعار بانه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة
وربما يفيد خبرهم القطع به فان قلت الحسن بن عمارة كاذب مكذب فكيف
جاز النقل عنه قلت ما اثبت شي بقوله في هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك
بناء على ظنه قوله داره اي دار عروة وله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وتمسك بالحديث من جوز بيع الفضولي لان عروة لم يكن وكيلا الا في الشرى
والجواب منعه لاحتمال ان يكون وكيلا مطلقا في البيع والشرى والخطابي
اثر الوكالة مبني على النظر للموكل فيما وكل فيه واما شحه احرى الشاة
فيحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم وكله به وان لم يكن مذكورا في الخبر
قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة مر الحديث في
كتاب الجهاد وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام المرج الموضع الذي ترعى فيه
الدواب وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي تطول لها انه منزعى
فيه والاستنان العدو والشرف الشوط واصله المكان العالي وتقدم الحديث
في كتاب الشرب وثمة كانت ابارها بدل ارواثها وفي الخيل في باب الخيل
لثلاثة وثمة جمع بين اثارها وارواثها معا والنواء المعاداة والحمر جمع الحمار
وكثير المصحفون بالخمر بالمعجمة اي في صدقة الحمر قوله الخنس اي الحبش وسمى والمعدوم
به لانه حسنه انتسام من المنه والمسرة والسابقة والقلب واخالوا بالمهملة
اي ابتلوا وبالجيم من الجولان دوموا را وا ال البخاري لفظ مرفوع النبي صلى الله
عليه وسلم بدله فعرفت احتسى ان لا يكون محفوظا قوله محمد بن اسمعيل بن ابي
فديك بضم الفاء وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن
المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب الحيوان المشهور تقدما في باب حفظ العلم
مع الحديث مشروحا تم والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى بسم الله
الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحابه وذريته الطيبين
الطاهرين وسلم كتاب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قوله ومن صحب النبي او راه يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله عليه
وسلم او راه وضمير المفعول للنبي صلى الله عليه وسلم والفاعل للمسلم على المشهور
الصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا فان قلت التردد ينافي التعريف
قلت التردد في اقسام المحدود يعني الصحابي قسمان لكل منهما تعريف
فان قلت فاذا صحبه فقد راه قلت لا تلازم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابي اتفاقا
مع انه لم يره لانه اعمى فان قلت فما وجه قول من اكتفى بالرؤية قلت لعله
جعل الرؤية عبارة اذ من صحب زيدا وان كان اعمى يقال انه راه عرفا فان قلت
من راه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت نعم فان قلت

من راه في المنام فقد راه حقا يكون صحابيا قلت المتبادر الى الذهن الرؤية
في اليقظة قوله فئام بكسر الفاء الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة
تقول فيام بلا همز والطبقة الثانية تسمى بالتابعي وهو مسلم راى صحابيا والطبقة
الثالثة تبع التابعي وهو مسلم راى تابعيا قوله اسحق اما ابن ابراهيم
واما ابن منصور والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء
وابو جمرة بفتح الجيم والراء هو نصر بالمهملة ابن عمران الضبعي في اخر الايمان وزهدم
بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما ابن مضرب بلفظ الفاعل من التضريب بالمعجمة
الجرمي بفتح الجيم وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى ويخونون اي خيانة ظاهرة
بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليه وينذرون بكسر الدال وضمها ويظهر
السمن فيهم اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون
عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة
والظاهر انه حقيقة في معناه والمذموم منه ما يستكسبه واما الخلقي
فلا ومر هذا الحديث والذي بعده مع الاسناد في اوائل كتاب الشهادات
قوله وتسبق شهادة فان قلت هذا دور قلت المراد حرصهم على
الشهادة وترويجها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان
ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون وهو مثل في سرعة الشهادة واليمين
وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة
مبالاته بالدين قوله يضربوننا اي ضرب التاديب او يضربون رجالها على
الحرص على الشهادة واليمين يعني يامروننا بالانكفاف عنهما والاحتياط فيهما وعدم
الاستعجال بهما قال المهلب على الشهادة اي على قول الرجل اشهد بالله ما كان
كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا فيها اي قال
ابراهيم النخعي كانوا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد مر في كتاب
الشهادات وقال بعضهم معناه يضربوننا على الجمع بين اليمين والشهادة
باب مناقب المهاجرين المتقدمة منقبة المنقبة والمهاجرون
هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى وابو قحافة بضم القاف وتخفيف
المهملة وبالفاء التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعبد الله بن رجاء ضد الخوف
وعازب بالمهملة والزاي ابو البراء بتخفيف الراء وبالمد قاله النووي البراء ابو عازب م

صحابي ذكره محمد بن سعد في الطبقات وانه اسلم اول وظاهر كلامه هنا
حيث قال ورسول الله يدل على اسلامه واظهرنا اي دخلنا في الظهر وقام
قائم الظهيرة اي اشتد الحر والطلب جمع الطالب والكثبة بضم الكاف ملء القدح
وقيل قدر حلبة والرحيل الارتحال فارتحلت سبق توريثه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المرتاد للرحيل قلت لا منافاة لجواز اجتماعهما وسراقة بضم
المهملة وتخفيف الرا وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون
المهملة بينهما وسبق الحديث بطوله قريبا **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى وابو عامر هو عبد الملك العقدي مر في الايمان وابو النضر بسكون
المعجمة وبسر اخو الرطب مر مع الحديث في باب الخوخة في المسجد واعلمنا اي
حيث فهم ان المراد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اختار الاخرة وترك
اهله وان امن الناس من المن بمعنى المسامحة لا بمعنى المنة التي تبطل الصنيعة وفي
بعضها ابو بكر فهو اما على تقدير ضمير الشان او على مذهب من جوز ان يقال على بن
ابو طالب او ان بمعنى نعم او هي زائدة وخليلا اي الذي ينقطع اليه بالكلية
والاخوة مبتدا او خبره محذوف نحو افضل من كل مودة يعني الاسلام
قوله بخير اي نقول انه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى
هو ابن اسماعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وبالكاف
وفي بعضها السوحي وهو سهو من الناسخ والرواية على الاولى **قوله** في الجد
اي مسئلة الجد وميراثه ولاتخذته اي لاتخذت ابا بكر خليلا وانزله اي انزل
ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث وحاصله انه قال في جوابهم اما الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه لو كنت متخذا خليلا لاتخذته جعل
الجد كالاب وانزله منزلته في استحقاق الميراث وسياتي في كتاب
الفرائض والفا في جواب اما محذوف اي فانزله **قوله** ارايت اي اخبرني
ان لم اجدك كيف اعمل كانها كنت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد احتج به على الخلافة بعده واحمد بن ابي الطيب واسمه سليمان المروزي البغدادي
واسمعيل بن مجالد بالجيم وكسر اللام الصعالي الكوفي وبيان بفتح الموحدة وخفة
التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي بالمهملتين التابعي
المشهور ووبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وبفتحها ابن عبد الرحمن الحارثي

في الحج وهمام بن الحارث النخعي الكوفي مر في الصلاة وفي الحديث ان ابا بكر اول المسلمين
من الرجال الاحرار وهشام بن عمار الدمشقي مر في البيع وصدقة بن خالد ابو
العباس مولى الامويين الدمشقي ايضا وزيد بن واقد بكسر القاف وبالمهملة
القرشي دمشقي ايضا مات سنة ثمان وثلثين ومائة وبسر اخو الرطب ابن
عبيد الله الحضرمي الشامي وعائذ الله بالعود بالمهملة والمعجمة ابن عبد الله الخولاني
بفتح المعجمة وبالنون شامي ايضا مر في الايمان وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري
والحديث مسلسل بالشاميين **قوله** غامر بالمعجمة اي خاصم ولابس الخصومة
ونحوها من الامور وان تلبث ان قسم اما قلت محذوف نحو واما غيره ولا اعلمه
وتمعر بفتح المهملة الشديدة وبالراء تغير لونه من الغضب حتى جاء ابو بكر فجثى
بالجيم والمثلثة ومر في طرف لقتال او لكنت **قوله** لي يفصل بين المضاف
والمضاف اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جائز
كقوله فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل وفي
بعضها با وكون لي بالنون وانما جمع بين الاضافتين الى نفسه للاختصاص
والتعظيم **قوله** ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع قيل
سمي بذلك لانهم كانوا مربوطين الى ارض بها رمل ينعقد بعضه على بعض كالسلسلة
وقال ابن الاثير في النهاية بضم المهملة الاولى وبمعنى السلسال اي السهل
قوله يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون ويفسر بوجوه منها
المهملة من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها سوى السباع راعيا
اي منفردا بها مر في كتاب الحرث **قوله** قليب الخطابي اي بئر بحفر
فيقلب ترابها قبل ان يطوى والغرب الدلو الكبير من الذنوب والعبقري كل
شي بلغ النهاية والعطن مناخ الابل وهذا مثل ضربه في ولاية ابي بكر وعمر
بعده ولانه رسول الله صلى الله عليه وسلم والذنوبان انما لهما سبب ولنهما
ابو بكر وضعف نزعه انما هو اشتغاله بقتال اهل الردة ولم يتفرغ لفتح
الامصار وجباية الاموال واما عمر فطال زمانه وكثرت فتوحات الممالك
وصلحت احوال المسلمين فيه ومر بوجه فيه **قوله** خيلاء اي كبرا وتجبرا ولا ينظر
الله اليه اي لا يرحمه فالنظر ههنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق كما
يقال لا ينظر الله ربك فهو كناية **قوله** يستنجي لحل عادته انه عند المشي مثل

الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك قوله باب الريان بدلا او بيان عما
قبله مر في كتاب الصوم بلطائف كثيرة ومن تلك الابواب اي من احد تلك الابواب
مقتضيه اضمارا ولفظ من باب من وضع الافراد على الافراد دلالة الجمع والموصول كلاهما
عامان وما للتبعيض والضرورة هي الضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل
باي باب دخلها قوله السنح بضم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي
المدينة وذلك اي عدم الموت وبابي اي مفديك بابي فان قلت مذهب اهل السنة
ان في القبر حياة وموتا فلا بد من ذوق الموتتين قلت المراد منه نفي الموت
اللازم من الذي اثبته عمر بقوله ليبعثه الله في الدنيا ليقطع ايدي القائلين بموته
وليس نفي موت عالم البرزخ ومر في اول كتاب الجنائز ويحتمل ان يراد
ان حياتك في القبر لا يعقبه موت فلا تذوق مشقة الموت مرتين بخلاف
ساير الخلق فانهم يموتون في القبر ثم يحيون يوم القيامة والله اعلم فان قلت
كيف جاز لعمر ان يحلف على مثل هذا الامر قلت بناء على ظنه حيث ادى
اجتهاده اليه وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر ورجحان علمه على علم عمر
رضي الله عنهما قوله على رسلك بكسر الراء اي اتئد في الحلف او كن على رسلك
اي التؤدة لا تستعجل ونشج بالنون والمعجمة والجيم يقال نشج الباكي اذا غص في
حلقه البكاء وقيل النشيج بكاء معه صوت وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة الخزرجي الساعدي كان نقيب بني ساعدة بكسر المهملة الوسطى
وصاحب راية الانصار في المشاهد كلها وكان رضي الله عنه سيدا جوادا
غيورا وجيها في الانصار ذا رياسة وسيادة وكرم والسقيفة موضع
مسقف كالساباط كان مجتمع الانصار ودار ندوتهم وابو عبيدة بضم
المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي
امين هذه الامة احد العشرة وابلغ الناس بالنصب وجاز بالرفع كناية
عن ابي بكر وحباب بضم المهملة وفتح الموحدة الاولى ابن المنذر بلفظ الفاعل
من الانذار ضد الابشار الانصاري السلمي كان يقال له ذو الرأي وهو الذي
اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل يوم بدر على ماء لقاء القوم
ونزل جبريل فقال الرأي ما اشار به حباب رضي الله عنه في حياة
عمر قوله هم اي قريش اشرف قبيلة واعزهم اي فضائلهم اشبه بقبائل

دور الانصار بنو النجار اي خير قبائلهم وباعربهم احسابا اي اشبههم شمائل وافعالا
بالعرب ويقال النسب الآباء والحسب الافعال وقول الانصار منا امير على
عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما ثبت
عندهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش اذعنوا وبايعوا
ابا بكر قوله تبايعوا بلفظ الامر فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان
حيا قلت كناية عن الاعراض والخذلان فان قلت فما وجه قول عمر قتله الله
قلت هو اما اخبار عما قدر الله من اهماله وعدم صيرورته خليفة واما
دعاء صدر منه عليه في مقابلة اهماله وعدم نصرته للحق اذ روي انه
تخلف عن البيعة وخرج عن المدينة ولم ينصرف اليها الى ان مات بالشام
في ولاية عمر قالوا وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا
بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد
بن عبادة رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده قوله عبد الله بن سالم
ابو يوسف الاشجعي الشامي مات سنة سبع وسبعين ومائة ومحمد بن
الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة
وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وشخص بالفتح اذا ارتفع
قوله في الرفيق الاعلى متعلق بمحذوف بدلالة السياق نحو ادخلني
معهم يريد به الملأ الاعلى وذلك فانه صلى الله عليه وسلم حين خير بين الموت
والحياة فاختار الموت وكلمة من التأسيسية زائدة والاولى تبعيضية او
بيانية مقابلة خطبة عمر وتفجيعها انه خوف الناس بقوله ليقطعن
ايدي رجال وعادهم كان فيه رجع الى الحق بسبب ذلك ومقابلة خطبة
ابي بكر تبصير الهدى وتعريف الحق قوله جامع بالجيم والمهملة ابن ابي
راشد ضد الضال الصيرفي الكوفي وابو يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة
وفتح اللام وبالفاء منذر بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار ومحمد بن الحنفية اخرم
منسوب الى امه وهو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه مر في العلم
فان قلت لم خشي من الحق قلت لعل عنده بناء على ظنه ان عليا خير منه
فخاف ان عليا يقول عثمان خير مني ويكون ذلك القول منه على سبيل الهضم
والتواضع وتفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه قوله

بالبيد الهو في الاصل المفازة والمراد به ههنا موضع خاص قرب المدينة ولذلك
ذات الجيش بالجيم والتحتانية والمعجمة وبطحني بضم العين والخاصر الشاكي
واسيد بصغر الاسد بالمهملتين ابن حضير بصغر ضد الحضر ومر الحديث
في اول التيمم قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح السمان
واحد هو جبل المدينة ومانع اي في الثواب قال تعالى لا يستوي منكم من
انفق من قبل الفتح وقاتل والنصيف بفتح النون ونصفها بمعنى النصف فان قلت
لمن الخطاب في قوله لا تسبوا والصحابة هم الحاضرون قلت لغيرهم من المسلمين
المفروضين في العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر ووجه لهم المترتب
الخطاب يعني ان المد من التمر يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة افضل
من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة وقد يروى مد احدهم بفتح الميم
يريد الطول والفضل قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد
وعبد الله بن داود هو الهمداني مر في العلم وابو معاوية محمد بن خازم
بالمعجمة والزاي الضرير في الايمان ومحاضر بلفظ الفاعل ضد المسافر ابن
المورع بالراء المكسورة والمهملة في اخر الحج ويحيى بن حسان منصرفا وغير منصرف
في الجنائز وسليمان هو ابن بلال وشريك ضد الفريد ابن ابي نمر بلفظ الحيوان
المشهور قوله ووجه اي توجه او وجه نفسه وفي بعضها وجه بلفظ
الاسم اي قصد هذه الجهة وفي بعضها وجهه وهو مبتدا وههنا خبر
واريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وبالمهملة بستان بالمدينة
وهو منصرف وان جعلته اسما لتلك البقعة فهو غير منصرف والقف
بضم القاف وشدة الفاء الدكة التي حول البئر واصله ما ارتفع من الارض
ودلاهما اي ارسلهما وعلى رسلك بكسر الراء اي هينتك وهو من اسماء الافعال
فهو بمعنى اتئد وفلان المراد به اخوه وبلوى هو البلية التي بها
صار شهيد الدار والوجاه بضم الواو وكسرها المقابل والتاويل الصوري من
جهة كون الشيخين مصاحبين له عند الحفرة المباركة المنورة لا من جهة
ان احدهما في اليمين والاخر في اليسار واما عثمان فهو في البقيع مقابل
لهم وهذا من الفراسة الصادقة قوله ابن بشار بفتح المعجمة المشددة محمد
واحد هو ما ذكر وبداوه وخطابه كما في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك

يحتمل المجاز لكن الظاهر الحقيقة والله على كل شيء قدير قوله صخر بفتح المهملة وسكون
المعجمة ابن جويرية بالجيم مر في الوضوء وروى بكسر الواو يعني ان معنى
حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الابل فاناخت القاضي السماوي البعير
اشارة الى الدين الذي هو منبع ماء به حياة النفوس وتمام امر المعاش والمعاد
ونزع الماء الى اتساع امره واجراء احكامه ونعضد الله له الى ان صبغه عنز
ما دخ فيه والضعف اشارة الى ما كان في زمانه من الارتداد واختلاف
الكلمة واللين جانبه والمداراة مع الناس قوله الوليد بفتح الواو ابو صالح
الفلسطيني النحاس ويرحمك الله الخطاب لعمر واللام في لارحوا هي الفارقة
بين ان المخففة والنافية وابو بكر عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد
قوله محمد بن يزيد من الزيادة البزار بشدة الزاي الاولى الكوفي والوليد اي
ابن مسلم والاوزاعي هو عبد الرحمن وابن ابي كثير ضد القليل وعقبة بضم
المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى واسكان
التحتانية الاموي قتل يوم بدر كافرا او بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم
منه يوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه باب
مناقب عمر رضي الله عنه ابي حفص بالمهملتين العدوي بفتح المهملتين اي
فضائله ومحاسنه قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم وسكون النون مر في اخر الايمان وعبد العزيز هو الماجشون وفي
بعضها بزيادة لفظ الابن والاولى هي الاولى مر مرارا قال في جامع الاصول
وهو بفتح اللام ومحمد بن المنكدر من الانفعال ورايتني بالضمير للمتكلم وهو من خصائص
افعال القلوب والرميصا ممعز مونث الارمص بالراء والمهملة بنت ملحان
بكسر الميم والمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس بن مالك خالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاعة والخشفة بفتح المعجمة الاولى وسكون الثانية
الحس والحركة وقيل حركة وقع القدم وبابي انت اي مفدى بابي والغيرة
بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله غيرة فان قلت والقياس ان يقال امنك
اغار عليها قلت لفظ عليك ليس متعلقا بقوله اغار بل معناه امستعليا
اغار عليها مع ان كون القياس ذلك ممنوع ولا بعد في رتبته وفي الحديث منقبة
للرميصا ولبلال وفيه ان الجنة مخلوقة ويتوضا امامي وراء الوجه وامامي

الوصف فان قلت الجنة ليست دار تكليف فما هذا الوصف قلت لا يكون على وجه
التكليف ولفظ سكا عطف على مال وبالمد قوله محمد بن الصلت بفتح المهملة
وسكون اللام وبالفوقانية الاسدي الكوفي مات سنة سبع عشرة ومائتين
وحمزة بالمهملة والزاي ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ومر الحديث في باب فضل
العلم ومحمد بن عبد الله بن نمير بضم النون في باب ما ينهى عن الكلام في الصلوة ومحمد
بن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة العبدي في العتق وابو بكر بن سالم بن
عبد الله بن عمر قال صاحب الكاشف روى عنه عبيد الله فقط اقول
لحسبك لا يكون على شرط البخاري ومر الحديث وفي بعضها قال ابن جبير الحمري
عباق الزرابي وفي بعضها الزرابي وفي بعضها ابن عمر وهذا اولى اذ هو الراوي
له ولفظ جمع الزربية وهي البساط العريض الفاخر وقيل النمرقة وقال علي اي
العطاب اذ هو انصاري هذا الحديث كما مر انفا في آخر مناقب
ابي بكر والجمل بفتح المعجمة الهدية هذا هو بحسب اهل اللغة لكن المراد ههنا
سيد القوم قوله تهيب بالهاء اي يوقرني ولا يوقر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومر قبيل باب ذكر الجن قوله ايه بكسر الهمزة اسم الفعل يقول
للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء اي هات وان وصلت
نونت فرسول الله صلى الله عليه وسلم استزاده منه لو فرحا به عليه السلام
ولذلك عقبه بما تمدحه رضي الله تعالى عنه كلها لاسيما هذه الفعلة قال
النووي يستكثرنه اي يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه لحوائجهن وفتاويهن
واما علو الصوت فاما انه قبل نزول لا ترفعوا اصواتكم واما انه كان
لاجتماع الاصوات لا ان كل واحدة منهن بانفرادها اعلى من صوته والافظ
اما بمعنى الفظ واما باعتبار القدر في النبي صلى الله عليه وسلم من اغلاظه على الكفار
وعلى المنتهكين لحرمات الله تعالى وفيه ان الشيطان متى رأى عمر ذهب
في طريق اخر لشدة باسه من خوف ان يفعل عمر فيه شيئا ويحتمل انه مثل
لبعد الشيطان عنه وانه في جميع اموره سالك طريق السداد قال
وفي اسناده اربعة تابعيون صالح والزهري وعبد الحميد ومحمد
قوله عبد الله اي ابن مسعود وما كان الصحابة يستطيعون ان يصلوا في
المسجد الحرام حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا فيه ظاهرا

سالك

ظاهرا او يكتنفه الناس اي احاطوا به ولم يرعني بضم الراء لم يفزعني ولم يخافني
واحب بالنصب والرفع واني بالفتح والكسر على طريق الاستئناف التعليلي اي كان
على حسابي الحمل سماعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن سواء بفتح
المهملة وخفة الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة تسع وثمانين ومائتين
وكهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم وبالمهملة سدوسي ايضا فان قلت
الظاهر يقتضي ان يقال شهيدان قلت معناه عليك عمر لقوله الناس اي لا يخلوا
عنهم او الفعيل يستوي فيه المثنى والجمع فان قلت لم قال وصديق بالواو واو
شهيد باو قلت تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة حالهما لان النبوة والصدق
حاصلان حينئذ بخلاف الشهادة والاول حقيقة والثاني مجاز وفي بعضها لفظ
او فيهما وقيل او بمعنى الواو قوله اسلم بلفظ افعل التفضيل البخاري بفتح الموحدة
وخفة الجيم وبالواو مولى عمر اشتراه بمكة مر في الزكوة وبعد رسول الله اي بعده في
هذه الخصال او بعد وفاته واجد من الجد في الامور واجود من الجود حتى انتهى الى
آخر عمره قوله معهم فان قلت درجات متفاوتة فكيف يكون النبيين في
درجة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قلت المراد المعية في الجنة اي ارجو ان اكون في
دار الثواب لا العقاب وبحب اصحابهم ونرجو ذلك من فضل الله وكرمه قوله
يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمحدث بفتح الدال المشددة
الرجل الصادق الظن وهو من الزيادة من في الالباب ويكلمون اي يكلمهم
الملائكة النووي اختلفوا في المراد بمحدثون فقال ـ ملهمون وقيل
مصيبون اذا ظنوا وكأنهم حدثوا بشيء فظنوه وقيل يكلمهم الملك وقيل يجري
الصواب على السنتهم ولفظ ان يك ليس للشك بل ان امته افضل الامم واذا كان
موجودا في غيرهم فبالاولى ان يكون في هذه الامة بل للتاكيد كقول
الاجير ان عملت لك فوفني حقي قوله الثدي بفتح المثلثة واسكان المهملة
مفرد او بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد التحتانية ومر الحديث في كتاب
الايمان قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ابو محمد الخاركي
بالمعجمة والراء والمثلثة ومسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم
والراء وسكون المعجمة وجزعه اي سبب الجزع وتزيله منه ولا كان ذلك
عما اي لا يكون ما يخاف منه العذاب ونحوه او لا يكون للموت بهذه لا

ربار
كسر

اماره لانتزاع البيع وذلك ان الاملاك انما تضاف الى الايدى والمقبوض تبع لها فاذا
تضايقت الاكف استقلت الاملاك واستقرت كل يد منها على ما صار لكل واحد منها
من ملك صاحبه وكان المهاجرون تجارا والانصار اصحاب زرع فيغيبون لها عن
حضرة رسول الله في اكثر احواله ولا يسمعون من حديثه الا ما كان يحدث به في اوقات
شهودهم وابو هريرة حاضر دهره لا تفوته شي منها الا ما شا الله ثم لا يستولي
عليه النسيان لصدق عنايته لضبطه وقلة اشتغاله بغيره وقد لحقته دعوة
رسول الله بما مرت له الحجة على من انكر امره واستغرب شانه **قوله**
على ملء بطني اي مقتنعا بالقوت والمراد بعمل اموالهم الزراعة والصفة اي صفة مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت منزل غربا فقرا الصحابة اي لم يكن لي غلة
واشتغال لا بالتجارة ولا بالزراعة **قوله** اعي اي احفظ فان قلت لم حال عن كلما
كنت والحال متعارب له فكيف يكون هو ماضيا وهو مستقبلا قلت هو
استيناف مع انه لو كان حالا لصح لان المضارع يكون لحكاية الحال الماضية فان قلت لم
اقتصر في حق الانصار بهذا وترك ذكر اشهد اذا غابوا قلت اما لان غيبة
الانصار كانت اقل واكثف لان المدينة بلدهم ومسكنهم ووقت الزراعة وقت معلوم
فلم يعتد بغيبتهم لقلتها واما ان هذا عام للطائفتين كما ان اشهد اذا غابوا
واحفظ اذا نسوا يعمهم بان يقدر في قصة الانصار ايضا بقرينة السابق وساير
الروايات المعممة كما مر في باب حفظ العلم **قوله** نمرة اي كسا ملونا ولعله اخذ
من النمر لما فيه من سواد وبياض وفيه فضيلة ابي هريرة وكان حافظ الامة وفيه
ان الاشتغال بالدنيا وتحصيل العلم قلما يجتمعان فان قلت فاذا كان ابو هريرة
اكثر احد للعلم وازهد فهو افضل من غيره لان الفضيلة ليست الا في العلم والعمل
قلت لا يلزم من اكثرية الاحد كونه اعلم ولا من اشتغالهم عدم زهدهم
مع ان الافضلية معناها اكثرية الثواب عند الله واسبابه لا تنحصر في احد العلم
ونحوه فقد يكون باعلاء كلمة الله وامثاله **قوله** اخا رسول الله اي جعلنا اخوين
وسعد بن الربيع ضد الخريف الانصاري الخزرجي النقيب العقبي البدري
واستشهد يوم احد **قوله** اي زوجتي بلفظ المثنى المضاف واي اذا اضيف
الى المؤنث يذكر ويؤنث يقال اي امراة واية امراة وهويت اي اردت نكاحها
نزلت لك عنها اي طلقتها لك وحلت اي انقضت عدتها وقينقاع بتثليث النون

الاولى

الاولى وسكون التحتانية وضم النون وبالقاف والمهملة منصرفا وغير منصرف **قوله** تابع الغدو
بلفظ المصدر اي غدا اليوم التالي اليه والمتابعة الحاق الشي وفي بعضها بلفظ الغد ضد الامس
قوله صفرة اي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف ومن اي ومن الذي تزوجت بها
وسقت اي اعطيت يقال ساق اليه كذا اذا اعطاه والنواة اسم لخمسة دراهم
كما ان النش اسم لعشرين درهما والاوقية لاربعين اي مقدار خمسة دراهم وزنا من
الذهب نحو مائة مثاقيل وبضعا وقيل المراد بالنواة نواة التمر اي وزنها من الذهب وقال احمد
بن حنبل رضي الله عنه النواة هي ثلث دراهم وثلث وبعض المالكية هي ربع الدينار التي النواه
خمسة دراهم اما ان يكون اسم صنجة توزن بها وسمي هذا القدر من الذهب نواة
قوله اولم اي اتخذ وليمة وهي الطعام الذي يصنع عند العرس ومن ذهب الى ايجابها
اخذ بظاهر الامر وهو محمول عند الاكثر على الندب الخطابي انما قدر الشاة لمن قدر عليها
فمن لم يقدر فلا حرج عليه وقد اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسويق والتمر على
بعض نسائه صلى الله عليه وسلم **قوله** زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي وحميد
تم الى الطويل واستفصل اي ربح والوضر اللطخ من الخلوق او من الطيب له لون والوضر
بقية الهنا وغيره ومهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتانية كلمة يستفهم بها معناها
ما حالك وما شانك وقيل هو كلمة يمانية وكانه استنكر الصفرة التي راها
عليه وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم
والنون المشددة وذو المجاز ضد الحقيقة فكان الاسلام كانهم تاثموا
اي اجتنبوا الاثم حتى يتركوا التجارة فيها احترازا عن الاثم والمواسم جمع الموسم وسمي
موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه وقرا ابن عباس لفظ في مواسم الحج في حملة القران
زيادة على المشهور **باب** الحلال بين **قوله** بن ابي عدي بفتح المهملة
وكسر الثانية وتشديد اليا محمد بن ابراهيم البصري وابن عون بالمهملة المفتوحة وسكون
الواو وبالنون عبد الله والشعبي بفتح المعجمة عامر والنعمان بن بشير بفتح الموحدة الانصاري
تقدم مرارا وابو فروة بفتح الفا وسكون الرا عروة بن الحارث الهمداني الكوفي وهو المشهور
بابي فروة الاكبر ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان اي ابن عيينة وباين
التحويلات النبوية والتاكيد سماعا اذ كان بلفظ سمعت قال القابسي خرج
من طرق متعددة اعلى من قال ان النعمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم

الطعنه وفي بعضها من كان ذلك وفي بعض روايات غير البخاري ولا كلا ذلك كل اي ولا
سائغ فيما انت فيه من الجوع فقال لا حل اصحابك لما اشعر من يتن نفح بعده سهم
وطلاع بكسر الطا وتخفيف اللام للملو **قوله** عثمان بن غياث بكسر المعجمه وخفه
التحتانيه وبالمثلثه الراسبي بالرا وبالمهمله المكسوره وبالموحده والمسمعان اسم
المفعول ومن **قوله** حنوش بفتح المهمله وسكون التحتانيه وفتح الواو ابن شرح بضم المعجمه
وبالمهمله الحا المصري ابو زرعه الحضرمي مات سنه تسع وخمسين وماية
وابو عقيل بفتح المهمله وكسر القاف وسكون التحتانيه زهرة بضم الزاي على
المشهور ويقال بفتحها واسكان الها ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري مر في
الشركه وال اخذه باليد دليل على غاية المحبة وكمال الموده والاتحاد
باب مناقب عثمان **قوله** رومه بضم الرا وسكون
الواو وتخفيف الميم والتجهيز تهيئة الانسان لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينه وليس بها ما يستعذب غير بئر رومه قال من اشترى بئر رومه
اوقال من حفرها فله الجنه فحفرها او اشتراها بعشرين الف درهم وسبلها
على المسلمين وكل من جهز جيش العسرة فهو البستان اي جيش غزوة تبوك فله
الجنة وسميت بها لانها كانت في زمان شدة الحر وجدب البلاد وفي سفر
بعيد وعدو كثير فجهز عثمان بتسع مائة وخمسين بعيرا وخمسين فرسا
وجا الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار **قوله** امري لا مناواه فيه وفي
ما تقدم انه قال جلست وقلت اكون انا بواب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان قلت المشهور انه لم يكن لرسول الله بواب قلت اي
لم يكن احد معينا على الدوام **قوله** هنيهة الهنيه كنايه عن الشي من نحو
الزمان وغيره واصلها هنوه وتصغيرها هنيهه وقد تبدل من الثانيه
ها فيقال هنيهه **قوله** علي بن الحكم بالمفتوحتين مر في الاجارة في باب
عسب الفحل وفيه دليل على ان الركبة ليست عورة فان قلت فلم غطاها
قلت كان عثمان مشهورا بكثرة الحيا واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه ما يقتضي الحيا وقال عليه السلام الا استحي من رجل تستحي منه
الملائكه **قوله** احمد بن شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده الاولى مر
في الاستقراض وعبيد الله بن عدي بفتح المهمله الاولى ابن الخيار بكسر

المعجمه

المعجمة النوفلي الفقيه والمسور بكسر الميم وسكون المهمله وفتح الواو ابن مخرمه
بفتح الميم والرا وسكون المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
بلفظ الصنم المشهور **قوله** الوليد بفتح الواو بن عقبه بن ابي معيط بضم
الميم وفتح المهمله الاولى وسكون التحتانيه اخو عثمان لامه ولاه عثمان
الكوفه بعد ان عزل عنها سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد باهل الكوفه صلوة
الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم وقال ازيدكم وكان سكران فقدم على عثمان
رجلان فشهدا عليه بشرب الخمر وانه صلى الغداة اربعا ثم قال ازيدكم
قال احدهما رايته يشرب الخمر وقال الاخر رايته يتقيؤها فقال عثمان انه لم
يتقياها حتى شربها فقال لعلي اقم عليه الحد فقال علي لابن اخيه عبد الله بن
جعفر اقم انت عليه فاخذ السوط فجلده وعلي يعده فلما بلغ اربعين قال
امسك هذا هو الرواية المشهورة فان قلت فما وجه رواية البخاري
ثمانين قلت لعله ثبت عنده ذلك او تجوز الراوي باعتبار ان العاد في
ربما روى ابن عيينة ان عليا جلده بسوط له طرفان فجعل لكل طرف ابن
بجلده قال في الاستيعاب اضاف الجلد الى علي رضي الله عنه لانه امر به
حصين **قوله** منك اي اعوذ بالله منك والهجرتين اي من مكة الى الحبشه ثم الى
المدينه والهدي بفتح الها السيرة والطريقه **قوله** لاي ما رايته لانه ادرك
زمانه ولم يره والعذرا البكر فان قلت ما وجه التشبيه قلت بيان حال
وصول علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه كما وصل علم الشريعة اليها
من ورا الحجاب فوصوله اليه بالطريق الاولى وعنفه بالعيو وهذا الاحاديث
مثل انه لم عزل سعدا ثم نصب فلانا ونحوه **قوله** محمد بن حاتم بالمهمله والفوقانيه
ابن بزيع بفتح الموحده وكسر الزاي وسكون التحتانيه وبالمهمله وشاذان بالمعجمه
وبالنون اسمه الاسود مر في الوضو والماجشون بضم النون صفة لجيد
الحرير وبكسرها صفة لا نسلمه لان كلا منهما يلقب به **قوله** لا نفاضل
فان قلت وعلي افضل بعدهم ثم تمام العشرة المبشرين ثم اهل بدر وهلم جرا
قلت قال الخطابي وجهه انه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم وكان علي رضي
الله عنه في زمانه صلى الله عليه وسلم حديث السن ولم يرد ابن عمر الازدرا

بعلي وكانا خيره عن الفضله بعد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره
من الصحابه ولا بد لابن عمر من نحو هذا التاويل والا يلزم عليه نقض كثير
من القواعد المقرره من عدم تقدم من سوى العشرة على غيرهم واهل بدر
وبيعة الرضوان واصحاب الهجرتين ونحوهم على سايرهم واما لا حجه
في لفظ كنا نترك واما اختلاف الاصوليين فهو في كنا نفعل لاسيما
في الاعتقاديات لتصور فيه تقرير الرسول اياهم عليه مع ان الكثير على انه
ايضا ليس بحجه ثم لو كان حجة فهو ظاهر ومثله ليس من العمليات حتى
يكفي فيه الظن ولئن سلمنا انه يكفي فقد عارضه دلائل اقوى منها على
افضليته ولئن سلمنا مساواته فهو لا يدل على انه كان في جميع ازمنة
حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولعله كان في اولها وقد ظهر في اخرها
فضله عليهم ولئن سلمنا عمومه لكن انعقد الاجماع على افضليته بعد
عثمان قوله عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء مر في جزاء الصيد
قال بلى من ابن عمر ان الله عفى عنه ولب مما قال تعالى ولقد عفى الله
عنهم ان الله غفور حليم واما بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي رقية
بضم الراء وفتح القاف وعلى يده اي اليسرى وحاصله انه لا نقص لعثمان في
هذه الامور لان الاولى قد عفى الله عنه والثانيه قد حصل له اجر الحضور
وان كان غايبا فكانه حاضر لترتب المقصود من الحضور وهي الثواب
والدنياوي وهو السهم عليه والثالثه قد كانت افضل له لان يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه باب
قصة البيعة والاتفاق على عثمان رضي الله عنه قوله حصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانيه وسكون التحتانيه وبالنون ابن عبد الرحمن الكوفي وعثمان بن
حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون الصحابي ولاه عمر مساحه سواد
العراق كما كان حذيفة والبا عطف على اهلها قوله الحافات وفي بعضها
تحافا بحذف النون تخفيفا وذلك جائز بلا ناصب وجازم والارض اي
ارض العراق اي حملناها من الخراج ما لا تطاق اي لا تسعه واطرا اي في التحمل
او هو كناية عن الجدار لانه مستلزم للعطف والرابعه اي صبيحة رابعة وفي
بعضها اربعة اي اربعة ايام واصيب اي طعن بالسكين والكلب هو ابو لؤلؤه

واسمه

واسمه فيروز غلام المغيرة بن شعبه والعلج بكسر العين وسكون اللام وبالجيم الرجل من
كبار العجم وغيرهم وهذا كان في اربع بقين من ذي الحجه سنة ثلث وعشرين
والبرنس بضم الموحدة والنون والسين قلنسوة طويلة وقيل كسا يجعله الرجل في راسه
ورمى رجل من اهل العراق برنسه عليه وبرك على راسه فلما علم انه لا يستطيع
ان يتحرك قتل نفسه قوله الصنع بفتح الصاد والنون اي الصانع ويحتمل ان
يكون مقصور الصانع كما قرأ البخاري ولكنه ربع بعض الالف منها وكان نجارا
وقيل نحاتا للاحجار واما امره بالمعروف فكان قصته ان عمر رضي الله عنه
مر بالسوق فلقيه ابو لؤلؤه وقال الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم
خراجك قال دينار قال ما ارى ان افعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير
ثم قال له عمر الا تعمل لي رحا قال بلى فلما ولى عمر قال ابو لؤلؤه لاعملن لك
رحى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب وكان مجوسيا وقيل نصرانيا قوله
ثم اتي بلبن وذلك لانه لما خرج النبيذ قال الناس هذا دم هذا صديد
وكان قد ضربه طعنات اقطعهن ما كان تحت سرته وهي قتلته قال طب
منه حل النبيذ قيل كانوا ينبذون التمرات في الما ويشربونها فانه
حتى تزول ملوحة الما دليس نبيذ ولم يكن فيه لا اشتداد ولا دق
ريب ولا اسكار قوله ما علمت مبتدا اولئك خبره وقدم بفتح القاف
اي سابقة ويقال لفلان قدم صدق اي اثرة حسنة الجوهري القدم السابقة
في الامر وشهادة بالرفع عطف على ما علمت وبالجر على صحبة وبالنصب على انه
مفعول مطلق لفعل محذوف قوله لا علي اي رضيت سوا بسوا الحدث بكفاف
الشرعي لا عقاب علي ولا ثواب لي وعداك بفتح المهملة الاولى وكسر الثانيه هو الحد
الاعلى لعمر ابو قبيلته وهم العدويون ولا نجاوزهم اي لا نتجاوز عنهم قوله داخله
اي مدخله كان من اهلها ومن الداخل اي من الشخص الداخل او من المدخل وسعدا اي ابن
ابي وقاص فان قلت سعد او ابو عبيدة انهما من العشرة المبشرة وتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما ايضا راض قلت اما ابو عبيدة فمات
قبل ذلك واما سعد فهو ابن عم عمر فلعله لم يذكره لذلك او لم يره اهلا
لها بسبب من الاسباب والله اعلم بذلك قوله لهم النوبة كلام الراوي لا
كلام عمر ولم اعزله اي عن الكوفة عن عجز عن التصرف ولا عن خيانة في المال فانه

قوى امين قال تعالى ان خير من استاجرت القوى الامين قوله المهاجرين
الاولين قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال ابن المسيب من صلى
القبلتين والرد العون وغيظ العدو اى يغيظون العدو بكثرتهم والا فضلهم
اى الا ما فضل عنهم وحواشي اموالهم هي التي ليست بخيار ولا كرائم وذمة
الله اى باهل الذمة وان يقاتل من ورائهم اى ان قصدهم عدو قوتل عدوهم
ودفع عنهم مضرتهم استوفى الوصية بالكل لان الموصى لهم اما ذمى او مسلم
وهو اما مهاجرى او انصارى بيرانه وبرى وهو ساكن البوادى واما
مدرى ساكن الامصار قوله والله عليه اى رقيب مهيمن عليه ولذلك
الاسلام وليطرن بلفظ الامر الغايب وافضلهم بالنصب اى ليفكر كل
واحد منهما في نفسه ايهما افضل وفي بعضها بفتح الامر جوابا للقسم المقدر
واسكت بضم سكت وفي بعضها بلفظ المجهول والله شاهد رقيب على في ان
لا اقصر عن افضلكم وما قد علمت صفة او بدل عن القوم واهل الدار اى
اهل المدينة وفي الحديث شفقة عمر على المسلمين حيث خاف تتصل
الخوارج والنصيحة لهم حيث اراد نفعه ارامل العراق وادامة السنة في
تسوية الصفوف واهتمامه بامر الصلاة اكثر من مصالح نفسه وملازمة الامر
بالمعروف على كل حال والوصية باداء الدين وغيره والاعتناء بالدفن عند
الاكابر والمشورة في نصب الامام وتقديم الافضل وان الامامة تحصل
بالبيعة والله اعلم

باب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قوله انت مني من هذه هي من الاتصالية وابو حازم بالمهملة
والزاى اسمه سلمة والراية العلم ويدوكون بالمهملة والكاف يقال بات
القوم يدوكون دوكا اذا باتوا في اختلاط ودوران وقيل اى يخوضون
ويتحدثون في ذلك وفي بعضها يذكرون من الذكر وانفذ اى امض
بضم الفاء نفذ فلان نافذ في امره اى ماض وعلى رسلك اى تؤدة ورفق
والابل الحمر هي احسن اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وليس عندهم
انفس ولا شيء اعظم منه وتشبيه امور الاخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب
الى الفهم والا فذرة من الاخرة خير من الدنيا وما فيها باسرها وامثالها معها وفيه
معجزة قولية وهي اعلامه بان الله يفتح على يديه باب خيبر فكان كذلك وفعلية

وهو النص في غيبيه بحيث براى الساعة وفيه فضيلة علي رضي الله عنه وشجاعته
وحبه لله ولرسوله ومر مباحث الحديث في كتاب الجهاد في باب فضل من
اسلم على يديه رجل قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ويزيد من الزيادة ابن عبيد
مصغر العبد وما يرجوه اى لم يكن يرجو قدومه ودعا امير المدينة اى كنى فلان عن امير
المدينة والاسم يراد بالكنية ويطلق التسمية على الكنية واستطعمت اى طلبت من
سهل الحديث واتمام القصة وابو عباس بشدة الموحدة وبالمهملتين كنية سهل
ومر من طرق يقول وفيه جواز النوم في المسجد واستحباب ملاطفة الغضبان
والمشي اليه لاسترضائه وتتمة الحديث مذكور في سائر الروايات قوله محمد
بن رافع ضد الخافض وحسين اى الجعفي وزائدة من الزيادة وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان الاسدي وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ابو حمزة بالمهملة والزاى
مر في الوضوء وبانكل الباء زائدة يقال ارغم الله انفه اى الصقه بالرغام اى اهانه
واذله واجهد على جهدك اى ابلغ غايتك في هذا الامر واعمل في حقي ما تستطيع
وتقدر عليه ومحمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة والحكم بالمفتوحتين ابن
عتيبة مصغر العتبة بالفوقانية والموحدة وقال في جامع الاصول اذا اطلق
المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يعنون
ابن محمد بن عبد الرحمن قوله على مكانكما اى الزما مكانكما ولا تفارقاه وتكبرا
بلفظ الامر وفي بعضها بلفظ المضارع بحذف النون منه اما للتخفيف واما لان
اذا جازمة على سبيل وقد مر الحديث في ابواب الخمس من كتاب الجهاد قوله
علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وعبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت
اختلاف الامة رحمة فلم كرهه قلت المكروه الاختلاف الذي يؤدي الى
النزاع والفتنة فان قلت الامر مطلوبان علم ذلك او اموت فان قلت لا ينافي
الجمع بينهما وعامة اى اكثر ما يرويه الرافضة عنه كذب قوله ان تكون مني
اى تكون نازلا مني منزلته والباء زائدة وهذا الحديث يتعلق به الروافض في خلافة
علي رضي الله عنه قال الخطابي هذا انما قاله لعلي حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال
اتخلفني مع الذرية فقال اما ترضى ان تكون مني فضرب له المثل باستخلاف موسى
هارون على بني اسرائيل حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة بعد الموت فان
المشبه به وهو هارون كانت وفاته قبل وفاة موسى عليهما السلام وانما كان خليفته
هو

في حياته في وقت خاص فلكل لذلك الامر فيما ضرب له المثل باب مناقب جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وهو اسن من علي بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وهو كان سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش غزوة موتة بضم الميم وبالفوقانية بعد زيد بن حارثة فاستشهد فيها سنة ثمان من الهجرة ووجدوا به بضعا وتسعين طعنة او رمية في مقدمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة وقال ايضا حين قطعت يداه في غزوة موتة جعل الله له جناحين يطير بهما رضي الله عنه قوله ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور هو محمد مر الاسناد في باب حفظ العلم واكثر اي رواية الحديث والخمير الخبز الذي خمر وجعل في عجينته الخمير وفي بعضها الخبير اي الخبز المادوم والخبرة بضم المعجمة وسكون الموحدة وبالراء الادم والحبير بفتح المهملة الجديد والحسن ومثل الثوب المحبر كالبرد اليماني وفي بعضها الحرير وفائدة الصاق البطن بالحصباء انكسار حرارة شدة الجوع ببرودة الحجر واستقرئ اي اطلب اليه ان يقرئنيها ولفظ الاية معي اي كنت احفظها وخير الناس في بعضها اخير وفي بعضها العكة بعينه وكان يسمى جعفرا ابا المساكين والعكة بضم المهملة انية السمن قوله عمرو بالواو ويزيد من الزيادة وابن جعفر هو عبد الله الصحابي بن الصحابي قيل لم يكن في الاسلام اسخى منه مات رضي الله عنه سنة ثمانين على الاصح باب مناقب عباس رضي الله عنه قوله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وعبد بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ومر في ابواب الاستسقاء ما قرابة النبي صلى الله عليه وسلم قوله يطلب صدقته فان قلت كيف يطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين قلت يطلب ما هو صدقة في الواقع مال لرسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب اعتقادها ولفظ الصدقة انما هو لفظ الراوي وهو حصته من الاملاك التي كانت له صلى الله عليه وسلم بالمدينة وفدك وخيبر ومر في كتاب الجهاد في باب فرض الخمس قوله واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر مر في الايمان والقرابة هم فاطمة وعلي والحسن

والحسين

والحسين لانه صلى الله عليه وسلم لف عليهم كساء وقال هؤلاء اهل بيتي او هم مع ازواجه لانه هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق والله اعلم باب مناقب الزبير بضم الزاي ابن العوام بتشديد الواو القرشي الاسدي احد العشرة رابع الاسلام واول من سل سيفا في سبيل الله ترك القتال يوم الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة سنة ثلث وثلثين والحواري بفتح الواو وشدة الياء لفظ مفرد هو الناصر وقيل الخالص الصافي فان قلت الصحابة كلهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلصاء له فما وجه التخصيص به قلت هذا قاله يوم الاحزاب من ياتيني بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من ياتيني بخبر القوم فقال انا وهكذا مرة ثالثة ولا شك ان في ذلك الوقت هو نصرة تخصيصا له على غيره قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء وسنة الرعاف سنة كان فيها للناس رعاف كثير والحارث الظاهر انه هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي اخو مروان وما علمت ما موصولة هو خبر مبتدا محذوف او مصدرية اي علمي من اخيرهم وفي بعضها بدون اللام الفارقة وهي لغة قوله عبيد مصغر العبد وذاك اي انه لموت بعلمه اني ساتخلف وحواري الزبير ضبطه جماعة بفتح الياء كمرضى واكثرهم بكسرها فقيل استثقلوا كسرتين وثلاث ياءات فحذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كراهة لثقل الكسر على الياء وقيل المحذوف احدى يائي النسبة ومر في باب فضل الطليعة قوله يوم الاحزاب هو يوم الخندق وعمر بن ابي سلمة بفتح اللام الصحابي القرشي المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث وثمانين وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمعجمة قبيلة من اليهود ويختلف اي يجيء ويذهب قوله علي بن حفص بالمهملتين وابن المبارك هو علي لا عبد الله واليرموك بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام حرب فيه في خلافة عمر بين المسلمين والروم محاربة كانت الدولة للمسلمين والشد في الحرب الحملة والجولة قوله طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي احد العشرة والثمانية السابقين الى الاسلام قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين ودفن بالبصرة قوله محمد المقدمي بفتح المهملة

السديدة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وعن حدثتها اي قال
عثمان عن قولهما او عن حالهما قوله خالد اي ابن عبد الله الواسطي وابن ابي
خالد هو اسمعيل وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وقصة اليد هي ان
طلحة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وجعل نفسه وقاية
له حتى اصيب ببضع وثمانين جراحة ووقاه بيده ضربة قصد بها فشلت
يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اي الجنة باب
مناقب سعد بن ابي وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الزهري بضم الزاي
وسكون الهاء وجمع اي في التفدية بان قال فداك ابي وامي وهاشم هو ابن
هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية هو اخو
سعد بن ابي وقاص مر في الوصايا قوله وانا ثلث الاسلام وانما قال
قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام قلت لعله اراد بالثلث
الرجال وهذا اراد اعم منهم وهو احد العشرة وهو الذي فتح مداين كسرى
وكوف الكوفة قوله ابن ابي زائدة هو يحيى ابو سعيد الكوفي مات سنة
ثلث وثمانين ومائة قوله عمرو بالواو ابن عون بفتح المهملة وبالنون
مر في الصلوة وروى البخاري عنه ههنا بدون الواسطة وفي بعض
المواضع يروي عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي قوله
رمى وذلك انه كان في سرية عبيدة بضم المهملة ومع المؤمنين ابن الحارث
بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي كان اسن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعشر سنين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستين
راكبا من المهاجرين ومنهم سعد وعقد له اللواء وهو اول لواء عقده
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالتقى عسكره وابو سفيان الاموي وكان هو
على المشركين وهذا اول قتال جرى في الاسلام واول من رمى اليهم سعد
وقال لاهل جار رسول الله اي حمت صحابتي بعد ورنبلي بايحتذر
رام من سعد بسهم من رسول الله فتلى قوله كما تضع اي عند قضاء الحاجة
او نحوهم يخرج منهم مثل البعر وعدم الغذاء المألوف ماله خلط اي لا يختلط بعضه
ببعض لجفافه قوله تعزرني على الاسلام اي يعلمني الصلوة وتعيرني
بان لا احسنها وقيل تؤدبني من التاديب وخبت من الخيبة اي ان كنت محتاجا

الى تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى خائبا من ذلك وكانوا اي بنو اسد عابوه الى عمر
في صلاته ومرت قصته في باب وجوب القراءة للامام قوله اصهار
وهم اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا وابو
العاص اسمه مقسم بكسر الميم ابن الربيع بفتح الراء ابن عبد العزى بن عبد شمس مر في
باب اذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلوة كان زوج بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا
مخلصا مواخيا له استشهد يوم اليمامة والبضعة بفتح الباء والخطبة بكسر بلت و
الخاء خطبة ابي جهل جويرية بالجيم ومر في باب ما ذكر في درع
النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الجهاد ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين
وسكون اللام الاولى الديلي في الصلوة باب مناقب زيد
بن حارثة بالمهملة القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة خرجت امه به
تزور قومها فاتفق غارة فنهبوا وحملوا زيدا وهو ابن ثمان سنين وقدموا به
الى سوق عكاظ فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام بالزاي لخديجة رضي
الله عنها باربع مائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته
له ثم ان حيه اتصل باهله فحضر ابوه حارثة في قرابته فخيره النبي صلى الله عليه
وسلم بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اهله وتبناه رسول الله وزوجه حاضنته ام ايمن ضد الايسر فولدت
له اسامة ومن فضائله ان الله سماه في القرآن فقتل في غزوة موتة بضم الميم وبالواو ساكنة
المهموز الجليس رضي الله عنه قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام مر والبعث السرية
ويطعنون يقال طعن بالرمح واليد يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن
بالفتح فيهما وقيل هما لغتان فيهما وان كان اي انه كان لخليقا للامارة
يعني انهم طعنوا في امارة زيد وظهر لهم في الآخرة انه كان جديرا بها فكذلك
حال اسامة وفيه جواز امارة الموالي وتولية الصغير على الكبار والمفضول
على الفاضل للمصلحة والاحب بمعنى المحبوب قوله يحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات والقائف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه
والعلامات ويراد به ههنا مجزز بالجيم وشدة الزاي الاولى المدلجي واسامة
وزيد مضطجعان تحت كساء وقد امهما ظاهرة ومر في باب صفة النبي صلى الله عليه

الله عليه وسلم فان قلت لم ما ذكر اسامة ولم يقل مناقب اسامة كما قال فيما تقدم
قلت لان المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الثاني والمخزومية بالمعجمة
والزاي اسمها فاطمة والحب بكسر الحاء المحبوب وايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد
بن العاصي الاموي ولو كانت اي السارقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقطعتها من نسل كتاب مناقب قريش قوله يحيى بن عباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة وكذا كنيته الضبعي البصري مات سنة ثمان وتسعين ومائة
والماجشون بفتح الجيم وكسرها عبد العزيز وطأطأ اي اطرق راسه اما حكم ابن عمر
بهذا انتسابا على ابيه وعلى جده وكانهما محبوبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ونجم بضم النون ومولى اسامة اسمه حرملة بفتح المهملة وسكون الراء وفتح
الميم والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ايمن ضد الايسر ابن عبيد
مصغر العبد الخزرجي الانصاري وقال ابن عبد البر هو ابن عبيد الحبشي واسم
ام ايمن بركة بفتح الموحدة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
مولاة لابيه عبد الله بن عبد المطلب وايمن كان على مطهرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصحابي الجليل المشهور ونسب الى امه لانها كانت اشهر من
ابيه ولها الشرف العظيم من جهة حضانتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت فما هذه الفا اي في قراءة ابن عمر قلت عطف على مقدر رواه فرآه
كذا وكذا قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم وعبد الرحمن ابن نمر ولفظ
الحيوان المعروف المصحف بلفظ مضارع حب بالمهملتين مر في الكسوف
ذكر حبه اي حب ايمن واولاد ام ايمن والفاعل محذوف اي رسول الله
او حب الرسول لها فهو ولاولادها فهو مضاف الى الفاعل فان قلت لفظ بعض
الاصحاب مجهول فكيف حكمه قلت لا باس به اذ معلوم ان البخاري لا
يروي الا عن العدل باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
كان من علماء الصحابة وزهادهم المكثرين من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات بمكة سنة ثلث وسبعين قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة ورؤيا
بدون التنوين مختص بالمنام كالرؤية باليقظة ومن ما اسمهما بحرفي
التانيث اي الالف المقصورة والتاء والعزب هو الذي لا اهل له وفي بعضها
اعزب والقرنان الطرفان ولم يرع بمعنى لا تفزع وفي بعضها لن ترع والحرمان

لعله باعتبار الحرس وفي باب فضل قيام الليل قوله عمار بفتح المهملة وشدة
الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسلم قديما
وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجر
الهجرتين وصلى الى القبلتين قتل بصفين سنة سبع وثلثين واما ذكر حذيفة
فسيأتي قريبا وابو الدرداء بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما وبالمد عويمر بن عامر
الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنتين وثلثين وابن ام عبد
صاحب النعل هو عبد الله بن مسعود الهذلي سادس الاسلام من صاحب نعلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووساده ومطهرته مات بالمدينة سنة اثنتين وثلثين
ايضا والذي اجاره الله من الشيطان هو عمار ولهذا سماه النبي صلى الله عليه
وسلم بالطيب المطيب وصاحب السر هو حذيفة اطلعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المنافقين وكان عمر رضي الله عنه اذا مات واحد تبع
حذيفة فان صلى عليه هو ايضا صلى عليه والا فلا وهو وان كان بالمدائن
لكن المراد من لفظ الكوفة هو وتوابعها يعني العراق وعبد الله يعني ابن مسعود
والذكر والانثى اي بدون وما خلق واقرأنيها كما يقرأ عبد الله وهو
خلاف المتواترة المشهورة قوله صاحب السواك او السواد بكسر المهملة
اي ابن مسعود والسواد السرار يقال ساودته سوادا اي ساررته واصله
ادناء سوادك من سواده وهو الشخص قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذنك علي
ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك وهذه خاصة وخصيصة اذ
خصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا شديدا حتى كان لا
يحجبه عليه السلام اذا جاء ولا يخفى عنه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه
ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد
والسواك واما السواد بمعنى الشخص فغير مشهور باب مناقب
ابي عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة عامر بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة
الفهري القرشي شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلق المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة فان قلت
لم اخر عن عمار ونحوه وهو من العشرة المبشرة قلت الظاهر ان البخاري اثبت

عبد الله بن

هده
هذه الاحاديث في هذا الجامع كيف ما اتفق ويحتمل انه كما راعى الافضلية في
بعضهم راعى في غيرهم التقدم في الاسلام او اظهار التقوى في نفس الفضيلة او
العلو في الاسناد او غيره قوله ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام عبد
الله الجرمي بالجيم وانها الامة صورته صورة النداء اي لكن المراد منه
الاختصاص اي امينا مخصوص من بين الامم ابو عبيدة قال الطيبي جميع الصحابة
امناء قلت المقصود بيان زيادته قال القاضي هو بالرفع على النداء والافصح
ان يكون منصوبا على الاختصاص والامين هو الثقة المرضي والامانة وان كانت
مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت
عليه وكان بها اخص اي كالحيا بعثمان قوله صلة بكسر المهملة وخفة اللام
بن زفر الكوفي ونجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء البلد باليمن واشرافا صحابة
اي يطلعوا الى الولاية ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود
في الحديث لا حرصا على الولاية من حيث هي باب مناقب
الحسن والحسين عليهما السلام والرضوان مناقبهما لا تعد ولا تحد واسم
الحسن قاسم ماله ثلث مرات حتى كان يتصدق بنعل ويمسك نعلا وترك الخلافة لله
لعلة ولا لذلة وكان ذلك تحقيقا لمعجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال
يصلح الله به بين طائفتين وهما طائفته وطائفة معاوية ومات بالمدينة مسموما
سنة تسع واربعين ولم يكن بين ولادته وحمل الحسين الا طهر واحد واما
الحسين رضي الله عنه فقتله سنان بكسر المهملة وبالنونين ابن انس النخعي يوم الجمعة
يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلاء من ارض العراق قوله نافع بن
جبير مصغرا ابن مطعم من الوصف قوله ابو موسى هو اسرائيل بن موسى البصري
الهندي وهو مصري الاصلاح والحسن اي البصري وابو بكرة اي نفيع بالفاء مصغرا
وابو عثمان اي الهندي بالنون ومحمد بن الحسين بن ابراهيم الحدادي العامري
مات سنة احدى وستين ومائتين وعبد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
وهو الذي سير الجيش لقتال الحسين وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معاوية
قتل بالموصل على يد ابراهيم بن الاشتر النخعي في ايام المختار سنة ست وستين
وزياد هو الذي ادعاه معاوية اخا لابيه فالحقه بنسبه وهو الذي يقال له
زياد بن ابيه ويقال له زياد بن سمية بضم المهملة وهي امه مولاة الحارث والد
بكره

بكره نفيع مصغر بالفا والنون والفا وكان من اصحاب علي رضي الله عنه فلما
استلحقه معاوية صار من اشد الناس بغضا لعلي واولاده وينكث اي يضرب
بقضيب على الارض فيؤثر فيها وكان اي شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة
بسكون المهملة وكسرها وهو نبت يختضب به قوله عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري من الاثبات وعقبة بسكون القاف
وضم المهملة سلها في الحلم قوله بابي اي هو مفدى بابي او هو قسم وتقديره
هو شبيه او انه شبيه وليس شبيها بعمها تشبيه بالرفع فتناول قال
ليس يحيى لا انما طفقه قال المالكي اصله ليس شبيه كما في خطبة يوم النحر
اليس ذو الحجة من حذف الضمير المتصل خبر الكان ونحو قوله يحيى بن معين بفتح
الميم وكسر المهملة وبالنون البغدادي مات بالمدينة سنة ثلث وثلثين ومائتين
وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ومحمد
بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون
وسكون المهملة ابو الحكم الزاهد البجلي كان يحرم من السنة الى السنة ويقول لبيك
لو كان رياء لاضمحل قوله المحرم اي بالحج والعمرة يعني سال رجل ابن عمر عن حال
المحرم يقتل الذباب حال [illegible] فتعجب ابن عمر من هذا السؤال الذي ساله
الرجل العراقي فقال ان اهل مملكته يسالون عن قتل الذباب ويعتذرون
منه وقد كانوا اجترؤا على قتل الحسن بن علي رضي الله عنهما قوله ريحانتاي
وفي بعضها ريحاني وتقديره هما كانا ريحاني والريحان الورق والمشموم
لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين باب
مناقب بلال بن رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة وامه حمامة بفتح
المهملة وخفة الميم وهو من مولدي السراة وهو من اول من اظهر اسلامه
بمكة مات بدمشق سنة عشرين والدف بالمهملة وشد الفاء السير اللين
والخطاب لبلال وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة والسبق الاول حقيقة
لانه يباشر الوقائع والثاني مجاز لانه قاله تواضعا قوله ابن بكير مصغر البكر
للحيوان المشهور وهو محمد بن عبد الله بن بكير ومحمد بن عبيد الله مصغر
العبد الطنافسي الكوفي مر في بدء الخلق وعمل الله في بعضها عملي به وقال
هذا الكلام حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يهاجر من المدينة

فسخه ابو بكر ارادة ان يوذن على القرار في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني لا اريد المدينة بدون رسول الله ولا احمل الما مر بها حالة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الحكمة هي العلم وقيل اتقان الامور وقيل
العلم الوافي والعمل الكافي وقيل العلم بالسنة وقال البخاري هي الاصابة من غير
النبوة والكتاب هو القران صار فيه حقيقة عرفية وذهب بضم الواو
قوله خالد بن الوليد المخزومي احد اشراف قريش في الجاهلية مات
مرابطا بحمص سنة احدى وعشرين واحمد بن عبد الملك بن واقد بكسر
القاف وبالمهملة نسبة الى جده مر في باب الخدم للمسجد وحميد بضم المهملة
وسكون التحتانية الحدوكي البصري وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن
ابي طالب وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله و [illegible]
باعجام الدال سيلان بن دمعا وسيف الله هو خالد مر الحديث في الجنائز
في باب الرجل ينعى **قوله** سالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة
وكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن عتبة
بسكون الفوقانية ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف كان من اهل
فارس ومن فضلاء الموالي وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر
الى المدينة وفي الانصار لانه عبد لزوجة ابي حذيفة الانصارية وفي
قريش وفي العجم وفي الموالي وفي القراء قتل يوم اليمامة **قوله** سليمان
بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وعبد الله اي ابن
مسعود ولا ادري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابيا على معاذ او
بالعكس فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم
اكثر ضبطا للفظ واتقن لادايه وان كان غيرهم افقه في معانيه
منهم او لانهم تفرغوا للاخذ منه مشافهة او لانه توحد منهم او
عليه السلام اراد الاعلام بما يكون بعده **قوله** ابو وايل من الوايل
بالتحتانية اسمه شقيق بالمعجمة والقافين وو حشا اي متكلما بالفحش
ولا متكلفا للتكلم به والوساد اي المخدة والمشهور بذلك السواد
وهو عبد الله بن مسعود والمجار بالجيم والرا هو عمار وهو صاحب سر
المنافقين حذيفة عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسماءهم وابن ام

عبد هو ابن مسعود وبرد وفي اي من قراءة والذكر والانثى الى قراءة وما خلق
الذكر والانثى وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي مر في الغضب والسمت
حسن الهيئة والهدي بفتح الهاء وسكون المهملة الطريقة والمذهب والدل بفتح
المهملة وشدة اللام الشكل والشمائل والاسود بن يزيد بالزاي النخعي
ايضا مر في العلم **قوله** معاوية هو ابن ابي سفيان صخر بفتح المهملة
وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح ابن امية بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح
مكة احد كتاب الوحي ولما بعث ابو بكر الجيش الى الشام سافر معاوية
مع اخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه على عمله فاقره عمر ثم عثمان
وكان بها ايضا زمان خلافة علي ثم سلم اليه الحسن الامر حتى مات
بدمشق سنة ستين **قوله** الحسن بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة
مر في الاستسقا والمعافا بلفظ المفعول من المعافاة بالمهملة والفاء ابن عمران
الموصلي احد الاعلام وهو ياقوتة العلما وعثمان بن الاسود الجمحي مر في
الشركة **قوله** وقال القايل نصيحة اي يحكي انكار معاوية بركعة
فقال دعه فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتعلم منه وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد المصري ونافع ابن عمر بن عبد الله
الجمحي يعد ما في العلم وهل لك اي كلام في شان معاوية حيث اوتر بركعة
واحدة **قوله** عمرو بن عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة البصري وابو
التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية اسمه يزيد من الزيادة وحمران بضم المهملة
وسكون الميم وبالرا وبالنون ابن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة مولى
عثمان رضي الله عنه مر في الوضوء **باب** مناقب فاطمة رضي
الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغر بناته سنا انكحها
عليه السلام عليا كرم الله وجهه وهي ابنة خمس عشرة سنة بعد
وقعة احد ماتت في رمضان سنة احدى عشرة وغسلها علي وصلى
عليها ودفنها ليلا بوصيتها **قوله** بضعة الجوهري بفتح البا النووي
بضمها كالمضغة وقال صاحب النهاية هي بالفتح وقد تكسر واختلفوا في فاطمة
وعايشة ايتهما افضل **قوله** عايش بحذف الها ترخيما وجاز فيه الشين
ضمها ويقرئك السلام اي يسلم عليك وفيه استحباب بعث السلام وبعث

الجمحي

اذام

الاجنبى السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم يخف مفسدة وبالوافقه ان
رده واجب على الفور وكذا لو بلغه السلام فى ورقة من غائب لزمه ان يرد عليه
السلام باللفظ اذا قرأه فان قلت لم ما ذكر معاوية ومناقب فاطمة
وفضل عائشة قلت اراد البخارى بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث فى
حقها واما الذكر فهو اعم من المناقب قوله عمرو هو ابن مرزوق الباهلى
مات سنة اربع وعشرين ومائتين ومر فى الجهاد ومرة بضم الميم وشدة
الراء الهمدانى الكوفى كان يصلى كل يوم الف ركعة فلما كبر كان له ويك
يحبك عليه قوله كمل بضم الميم وفتحها وكسرها ولم يكمل اى من نساء عصرها
واسية فاعلم من الاسوة من شرح الحديث فى قصة موسى فى كتاب
الانبياء قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله واستكتب اى مرصب
ويتقدمنى بفتح الدال والفرط بفتح الراء اى الفارط اى السابق الى الماء والمنزل
والصدق اى الصادق عيان وهو عبارة عن الحسن كقوله تعالى فى
مقعد صدق وعلى رسول الله بدل منه بتكرار العامل قوله
ليستنفرهم اى ليطلب الحسن خروجهم الى على والى نصرته فى مقاتلة كانت بينه
وبين عائشة بالبصرة وسمى يوم الجمل بالجيم قوله انها عائشة زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعوه اى عليا او اياها اى عائشة قوله
اسما بالمد اخت عائشة واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر حضر
السفر مر الحديث فى اول التيمم قوله ابيه اى عروة والحديث مرسل لانه
تابعى وقالت عائشة لما كان يوم نوبتى وفى بيتى سكن اى مات
او سكت عن القول ويتحرون اى يقصدون ويجتهدون وام سلمة بفتح
اللام اسمها هند المخزومية ام المؤمنين ويقلن فى بعضها فقالوا ومرى اى
قولى وبه يستدل على ان العلو والاستعلاء لا يشترط فى الامر واللحاف
اسم ما يتغطى به والمعنون بهذا الكتاب من الشيوخ رضى الله عنهم
مضبوطون فقالوا ههنا منتصف الكتاب ومن مناقب الانصار هو
ابتدا النصف الاخر منه والحمد لله وحده باب مناقب
الانصار وهم اهل المدينة الذين اووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه فان
قلت كيف تبوؤا الايمان قلت من قبيل علفتها تبنا وماء باردا او هو

غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم الازدى مر فى الوضوء
وارايتم اى اخبرونى اكنتم قبل القران كنتم تسمون بالانصار اولا وسمانا الله
اى كما فى قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار قوله
بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة اسم بقعة بقرب المدينة
وقع فيها حرب بين الخزرج والاوس والملا الجماعة والاشراف والسروات جمع السراة
وهى جمع السرى بفتح السين وهو السيد الكريم الشريف وقدمه الله لرسوله اذ لو كان
اشرافهم احياء لاستكبروا عن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمنع حب
رياستهم عن دخول رئيس عليهم وكان ذلك من جملة مقدمات الخير لهم قوله
سيوفنا تقطر من دمائهم من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض
وسلكت اراد بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم فى ذلك على غيرهم لما
شاهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد لا اتباعه لهم لانه هو المتبوع المطاع
المفترض الطاعة والمتابعة على كل مؤمن ومؤمنة قوله لولا الهجرة قال
محيى السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادى لانه حرام وانما
اراد النسب البلادى ومعناه لولا ان الهجرة امر دينى وعبادة مامور
بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض ان فضيلتها اعلام النصرة بعد
بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد
نفسه من الانصار وتخصيصه لولا فضل على الانصار بالهجرة لكنت واحدا منهم وفيه
ان المهاجرين افضل من الانصار قوله ما ظلم اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى هذا القول حالة كونه مفديا بابى وامى لا سيما والمراد لازمه وهو
الرضا اى مرضيا وكلمة اخرى هى نحو وساعدوه بالمال ومحمد بن زياد بكسر الزاى
وخفة التحتانية ابو الحارث عثمان مولى عثمان بن مظعون بالمعجمة الطاء
القرشى مر فى الوضوء قوله ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الخزرجى الانصارى العقبى النقيب البدرى
استشهد يوم احد رضى الله عنه وقينقاع بفتح القاف وسكون التحتانية وضم
النون وبالمهملة الحى والغدو ابت لقوله تعالى بالغدو والاصال اى بكل مثله
فى كل صبيحة يوم ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء اى ما حالك وما شانك
وما الخبر والنواة هى خمسة دراهم واوفق اى دح والوضر بفتح المعجمة وبالراء اللطخ

الطيب ونحوه وفي الحديث مباحث تقدمت في اول البيع قوله الملث بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقية معناه اي هما بفتح الهاء وشدة الميم وفي النهر في بعضها في الامر اي الحاصل الذي كثر منه والهوس قولهم امر ماله اي كثر وما مون كثير ومر شرحه في كتاب الحرب وعبد الله بن عبد الله بن جبر ضد الكسر في اول الايمان مع الحديث والاية العلامة والبهم بنو الدار والايمان وحلبوا المدينة مستقرا ولاصحابه فهم احبهم فلا شك انه من كمال ايمانه ومتبوعهم بلفظ الفاعل من الافعال والمفعول اي حسما فاما من مثل اذا اسعفت فاما اوذكر في كتاب النكاح ممتنا بالفوقانية وبالنون من المنة اي متفضلا عليهم قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقي وبهز بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالزاي العمي بفتح المهملة وشدة الميم البصري مولى الصلت وهشام بن زيد بن انس بن مالك مولى الهيئة وابو حمزة بالمهملة والزاي طلحة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب الانصاري الكوفي وزيد بن ارقم بالزاي وبالقاف الانصاري الحارثي الخزرجي الكوفي مات سنة ثمان وستين ونبيت اي رفعت وتعلقت وحدثت به وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن والثاني هو عمرو وزعم اي قال ويجعل اتباعهم اي يجعل لهم ما يحصل للناس العشيرة الشرف او متطفين بنا مقتصين اثارنا باحسان وابو اسيد مصغر الاسد مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار وهذا من باب اطلاق المحل وارادة الحال او خبرتها بسبب حرمة اهلها والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالراء وبالجيم وساعدة بكسر المهملة الوسطانية وسعد اي ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الساعدي وكبيرا اي من القبائل العشر المذكورين من الانصار وقال اي صح بان سعدا هو ابن عبادة قوله عباس بشدة الموحدة وبالمهملة ابن سهل بن سعد بن مالك الخزرجي الساعدي وابو حميد هو عبد الرحمن بن سعد بن مالك الساعدي وحفتنا بلفظ المتكلم وخير اي فضل بعض الانصار على بعض والحاق واجمع الخير يعني اهل التفضيل وهو تفضيلهم على بابي القبائل او لا مخفاه وذلك ظاهر واما التفضيل القبائل بحسب التفضيل المذكور فهو على قدر سبقهم الى الاسلام ومساعيهم

في لغات الكلمة وما اثرتهم قوله اسيد مصغرا وكذا حضير والاثرة بالمثلثة المفتوحة الايثار لنفسه والاستقلال والاختصاص في الامر المخصوص الاموال بانفسهم ولا يشركونهم فيها والحوض اي الكوثر من ارادوا في اي ابن سعد اي الانصاري والوليد هو ابن عبد الملك بن مروان والاقطاع اعطا الامام قطعة ارض وغيرها والبحرين بلد بساحل بحر الهند واما الا اصلحان مالا يريد والا وانعلموا ما دغم النون في الميم وحذف فعل الشرط وقيل ما كلمة لا وقد يروي بفتح الهمزة اما وابو اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة معاوية بن قرة بفتح القاف وشدة الراء المزني البصري مات سنة ثلث عشرة ومائة وفي رواية قتادة ودل اصلح بفتح وبدل الانصار للانصار بلام الجر وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار والاكباد جمع الكبد بالفوقانية والمهملة ما بين الكاهل الى الظهر وفي بعضها بالموحدة قوله عبد الله بن داود الهمداني مولى العلم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي في الصلح وابو حازم بالمهملة ايضا وبالزاي لكن اسمه سلمان فلا يشتبه عليك بابي حازم المذكور انفا قوله من يضم اي من يجمعه الى نفسه في الاكل وطاويين اي جائعين فان قلت الضحك لا يصح على الله فما معناه قلت يراد في امثاله لوازمها ضما ان المراد من الضحك لازمه وهو الرضا بذلك والفعال بفتح الفا الفعل حسنة او قبحه واللؤم والخصاصة الخلة والفقر قوله محمد بن يحيى ابو علي الصائغ بالمعجمة المروزي مات سنة اثنين وخمسين ومائتين وشاذان بالمعجمتين وبالنون هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين اخو عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة المروزي توفي سنة سبع وعشرين ومائتين قوله كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وعيبتي بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة والكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني ظاهر فيحتمل انه ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهم في اموره الظاهرة والباطنة الخطابي يريد انهم بطانتي وخاصتي ومثله بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون فيه نماؤه ويقال لكم الكرش اي اهل الرجل وعياله وبالعيبة وهي التي يحرز فيها المرء فاخر ثيابه اي انهم موضع سره وامانته والحاشية المعطف المرتدي والعطاف الرداء والدسماء السوداء قوله ابن الغسيل

سار
سليمان

هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة من فضل كتاب
فضائل الصحابة مع الحديث ومحمد بن بشار بإعجام الشين المشددة وقوله اي
الانصار والمجاور على المسجد مخصوص بغير الحدود قوله مناقب
سعد بن معاذ بضم الميم وبإعجام الذال الاوسي سماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيد الانصار واما الحصلص سعد به فلعله كان بسبب ذلك
الحسن من الثياب او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال مناديل سيدكم
خير منها ومر في باب قبول هدية المشركين وذكر فيه ان جبة
سندس اهداها اكيدر دومة قوله نصل بسكون المعجمة ابن مشاور
بلفظ فاعل المشاورة بالمهملة والرا السمرى والختن كل من كان من جهة
المراة كالاخ والاب واما العامة فالختن الرجل عندهم زوج ابنته وابو سفيان
طلحة بن نافع المكي الواسطي وابو صالح ذكوان السمان شهد الدار وكان
من الائمة الثقات والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة الخزرجي
والحيان هما الاوس والخزرج لا تقولهم بالقبيلة والبرا خزرجي قال وان كان
المراد به السرير الذي حمل عليه فمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب وذلك
فضيلة له كما كان رجفة فضيلة لمن كان عليه وهو رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه وان كان العرش فيراد منه حملته ومعنى
الاهتزاز السرور والاستبشار بقدومه ومنه اهتزاز النبات اذا حسن
واخضر اوله ويحتمل ان يكون نفس العرش حقيقة والله على كل شيء قدير
وذلك للاستبشار بروحه وان يكون مجازا عن تعظيم حاله وملا لكرامته
عند الله تعالى فان قلت كيف جوز جابر على البراء ان يقول ما نسب اليه
من الغرض النفس والعداوة قلت حمل لفظ العرش على معنى يحتمله اذ كثيرا
يطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك قدح في عدالته كما لا يلزم بذلك
القول القدح في عدالة جابر قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا
الاولى وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وبالنون
وسكون التحتانية الاوسي وناسا اي بني قريظة نزلوا في حصنهم بحكم سعد
معتمدين على رايه فارسل اي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلبه وخيركم
لو كان الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان كان اعم منه فاما ان لم

يكن في المجلس من هو خير منه واما ان يراد منه السيادة الخاصة اي من جهة
حكمه في القضية ونحوه وفيه استحباب القيام للسادات والذراري بتخفيف البا
وتشديدها يطلق على النسا والصبيان والملك بكسر اللام وفتحها الخطابي يريد به الله
تعالى الذي له الملك والملكوت وهو الاشبه بالصواب فان له الحكم وله الخلق والامر
او الملك الذي نزل بالوحي في امرهم اي جبريل عليه السلام العاصي لفظ فرسان المسجد اراد
وهما لان سعدا جاء من المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا على بني قريظة
ومن هناك ارسل الى سعد لاتيانه من المسجد اللهم الا ان يراد مسجدا حوطه النبي صلى الله
عليه وسلم هناك وكان يصلي فيه مدة مقامه قوله اسيد مصغر الاسد ابن حضير
مصغر ضد السفر الاشهلي الانصاري ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
حين انكشف الناس مات سنة عشرين وحمله عمر بنفسه حتى وضعه بالبقيع
وصلى عليه وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن بشر بسكون المعجمة الاشهلي قتل
يوم اليمامة قوله عباس مسلم الطوسي البغدادي مر في الركن وحبان بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي في العصر ومر الحديث في ابواب المسجد قوله
معاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن جبل بالجيم والموحدة المفتوحتين الانصاري الخزرجي
الحنفي القاضي باليمن مات في طاعون عمواس وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة الساعدي النقيب مات بالشام سنة خمس عشرة وقصته مشهورة مع
الجن وقولهم قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم يخط فواده
قوله قبل ذلك اي قبل حديث الافك وابو اسيد مصغر الاسد مالك الانصاري
وقدم بكسر القاف اي تقدم وبفتحها اي سابقة وفضل قوله ابي بضم الهمزة وفتح
الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الخزرجي كاتب الوحي سماه عمر سيد المسلمين
مات سنة عشرين وله منقبة عظيمة لم يشاركه فيها احد من الناس وهي قراءة
الرسول صلى الله عليه وسلم القران عليه واما بكاوه فهو بكا سرور واستصغار
لنفسه عن تأهيله لهذه النعمة او بكا خوف من تقصيره عن شكر هذه النعمة
واما سماني فمعناه نص علي بعيني او على واحد من اصحابك واما تخصيص هذه السورة
فلانها مع وجازتها جامعة لاصول وقواعد ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضي
الاختصار واما الحكمة في امره بالقراءة عليه فهي ان يتعلم ابي الفاظه
وكيفية ادائه ومواضع الوقوف وكانت القراءة عليه ليتعلم لا ليتعلم منه

او أن يس عرض القرآن على حفاظه المجودين لادائه وان كانوا ادون في النسب والدين
والفضيلة ونحو ذلك وان ينبه الناس على فضيلة أبي ويحضهم على الاخذ وتلقيه عنه في
ذلك وكان كذلك صار بعد النبي صلى الله عليه وسلم رأسا واماما ومشهورا فيه قوله
زيد بن ثابت الانصاري احد كتاب الوحي والفقهاء مات بالمدينة سنة
خمس واربعين وابو زيد هو سعد بن عبيد مصغر الجبل الاوسي البدري
يعرف بسعد القاري استشهد بالقادسية سنة خمس عشرة قاله طائفة
منهم محمد بن عمر مصحح للجواب المشهور وقال الواقدي هو قيس بن السكن
بن قيس بن زعوراء بفتح الزاي وبالمهملة وبالراء ابن حرام ضد الحلال النجاري
الخزرجي وقيل انس احد عمومتي يدل عليه لان انس بن مالك بن النضر بن
ضمضم بالمعجمتين ابن زيد بن حرام وقال في الاستيعاب افتخر الحيان فقال الاوس
منا غسيل الملائكة حنظلة والذي حمته الدبر عاصم والذي اهتز لموته
العرش ومن اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة. فقالت الخزرج منا
اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وأبي
وزيد وابو زيد وقال يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الاشهلي
قوله عمومتي اي اعمامي فان قلت جمع غيرهم ايضا مثل الخلفاء الاربعة قلت
مفهوم العدد لا ينفي الزائد او جمعوه حفظا عن ظهر القلب فان قلت كيف
جمعوه كله وقد نزل بعضه بقرب وفاته قلت حفظوا ذلك البعض
ايضا قبل الوفاة قال المازري تعلق به بعض الملاحدة في تواتر القرآن والجواب
ليس بصريح بان غير الاربعة لم يجمعه فقد يكون مراده انه من الانصار اربعة
ولو ثبت ايضا ان ما جمعه الا الاربعة لا يقدح في تواتره فان اجزاءه حفظ
كل جزء منها خلائق لا يحصى كثرة يحصل التواتر ببعضهم وليس من شرط التواتر
ان ينقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل عدد التواتر صارت الجملة متواترة

باب مناقب ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري النجاري
النقيب شهد المشاهد كلها ومات سنة اربع وثلاثين بالمدينة وقيل
بالبحر قوله عن النبي اي منكشفا عنه ومجوب اي مترس والمجوب الترس
والحجفة بالمهملة والجيم والفاء الترس وذلك اذا كان من جلود ليس فيها خشب
وشديد القد اي في النزع في القوس والمد وفي بعضها شديد المد وفي

جمو،

بعضها

بعضها شديد القد وقد حرف التوضيح الخطابي ويحتمل ان يكون الرواية القد
بالكسر ويراد به وتر القوس واسرها في بعضها اشرها بالمثلثة والاشراف الاطلاع
من فوق وفي بعضها ولا تشرف لا يصيبك في بعضها يصبك بالجزم نحو لا تدن من الاسد تهلك
والنحر الصدر اي صدري عند صدرك اي انا اقف بحيث يكون صدري
كالترس لصدرك وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية واختلف
في اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس وخالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الرضاع ومشمرتان اي رافعتان ثيابهما منقيتان السوق والخدم
بالمعجمة والمهملة المفتوحتين جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق جمع الساق
وهذا كان قبل نزول آية الحجاب وتنقزان بالنون والقاف والزاي من النقز
وهو الوثوب وهو لازم والقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ويراد
بذلك حكاية تحرك القرب على متونهما وذلك اما لعلة عادتهما بحمل القرب
واما للسرعة مشبهتا بهما ويحملانها او مرفوع بالابتداء او على متونهما خبر الخطابي
انما هو بوفران القرب اي يحملانها التيمي روي بعضهم تنقزان القرب واما
تنقزان فلو روي بالتشديد لكان اقرب يعني تنقزان القرب اذا وثب
وبهزه انا ومر الحديث في باب غزو النساء قوله عبد الله بن سلام بتخفيف
اللام الاسرائيلي التوضيح من الانصار مات سنة ثلث واربعين رضه
بالمدينة وابو النضر بسكون المعجمة سالم فان قلت المبشرون بالجنة عشرة
فما وجهه قلت لفظ ما سمعت لا ينفي اصل الاخبار بالجنة لغيره ثم ان
التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد او المراد بالعشرة الذين جاء فيهم لفظ
البشارة او المبشرون بها في مجلس واحد او لم يقل لاحد غيره حال مشيه على
الارض ولا بد من التاويل والحسنان وازواج النبي صلى الله عليه وسلم واهل بدر
ونحوهم من الجنة قطعا قوله قال اي عبد الله بن يوسف لا ادري قال
مالك الاية عند الرواية او كان هذه الكلمة مذكورة في جملة الحديث فلا
يكون خاصا بمالك قوله ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء ابن سعد السمان
بتشديد الميم البصري الباهلي مات سنة ثلث ومائتين وابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف
الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا وتجوز اي خفف وتكلف الجواز قوله

ما ينبغي هذا الانكار من ابن سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل ان يكون لا بلغهم حين شهد انه من اهل الجنة ولم يسمع هو ذلك او انه كره الثنا عليه بذلك تواضعا او عوضه اي رايت رويا على عهده صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وهذا لا يدل على النص بقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم على انه من اهل الجنة فلهذا كان محل الانكار **قوله** ذكر اي عبد الله بعض سعد بادارق في بعضها ارقه بها السكين والمنصف بكسر الميم الخادم وسال بالفتح ايضا ورقيت بكسر القاف على المشهور وحكى فتحها فان قلت اكان العمود بعد الاستيقاظ في يده قلت المراد انه بعد الاخذ استيقظ في الحال قبل الترك لها يعني استيقظت حال الاخذ من غير وقوع فاصلة بينهما او ان يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة كانها ستمسك شيئا مع انه لا محذور في التزام كون العمود في يده بعد الاستيقاظ لشمول قدرة الله تعالى لنحوه فان قلت ما عمود الاسلام وما العروة الوثقى قلت يريد بالاسلام جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وبالعروة الوثقى الايمان قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى **قوله** خليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بتشديد التحتانية العصفري ومعاذ بضم الميم وباعجام الذال الوصيف بكسر المهملة الخادم غلاما كان او جارية وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن موسى الاشعري قاضي الكوفة مات سنة ثلث ومائة وله نيف وثمانين سنة والتنوين في بيت للتعظيم اي بيت عظيم ومشرف بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وارض اي بالعراق وفاش اي شائع كثير والقت بفتح القاف وشدة الفوقانية ضرب من علف الدواب فان قلت اذا اهدى المستقرض شيئا بغير الشرط جاز اخذه قلت مذهبه ان عرف البلد قائم مقام الشرط فان قلت ما وجه هذا الحديث بمناقب عبد الله قلت من جهة انه علم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل داره **قوله** النضر بسكون المعجمة وابو داود هو سليمان الطيالسي

برزحي في بعضها بروح فوجهه ان يقال ان العسل يحي بحي النحل ولهذا يقال المقدمة بمعنى المقدمة او المراد بروح النبي صلى الله عليه وسلم حدثه من نفسه او هو مضاف الى المفعول الاول **قوله** عمرو بن صد الحر ابن سلمان وصدقة اخت الركون وسابها اي الارض وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا وبالرا والقصب قال الجوهري القصب انابيب من جوهر اللولو المراد قصب اللولو المجوف وقيل قصب من ذهب منظوم بالجواهر وقول اصطلاح الجوهريين ان يقال قصب من الدر او من كذا نمط منه وقيل هذا من باب المشاكلة لقصب سبقها الى الاسلام والخلائل جمع الخليلة وهي الصديقة وسعهن وفي بعضها يسعهن اي ما يسعهن وتزوجي اي دخل في اذا الحفظ كان باكر بن ثلث وعمر بن محمد بن حسن المعروف بابن التل بالفوقانية وتشديد اللام مر في الذكر والاصخب بالمهملة والمعجمة المتوحش الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والرا ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم والرا وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة وامت اي توجهت اليك واتتك اي وصلتك فاقرا عليها اي سلم عليها من ربها ومني كانه حتى يبلغه سلامه محمله على ان تقرا السلام والحديث من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة لم يدرك خديجة وابا مها **قوله** خالد بن خويلد مصغر الخالد بالمعجمة والمهملة القرشية وعرف اي تذكر او هو من الاضافة الى المصدر اي استيذان ابها من خديجة وارتاع اي تفزع والمراد لازمه اي تحزن لانه اعجبه وفي بعض الروايات ارتاح بالحا المهملة اي هش لمجيئها وسر به لتذكره بها خديجة واحوالها قال في جامع الاصول طاربه لما سمع صوتها اشتهى وهاله خبر المبتدا المحذوف وفيه دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب في حياته ومماته والشدق جانب الفم اي عجوز كبيرة جدا قد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق لشدقها بياض من الاسنان انما بقي فيه حمرة اللثات وحمرا اي ردحا حمر امثلها تعني عائشة بها نفسها قال الحلبي العيني مسامح فيها للنسا لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك ولهذا لم يزجر عليه السلام عائشة عنها قال القاضي لعل

لهذا احرک منها في معرسها واول سنها ولم يكن بلغت حينيذ والله اعلم
قلت ليس في الباب ما يدل على الرحمة وهو التزوج فلعله يلوح منه ذلك او
المراد من الرحمة لفظ وتقبلها كما يقال اعجبني زيد وكرمه ويريد اعجبني
كرم زيد باب ذكر جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن
عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وباللام الاحمسي بالمهملتين الكوفي
يوسف هذه الامة حسنا مات سنة احدى وخمسين قوله بيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي المعلم وقيس
هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي قوله ما حجبني اي ما منعني الدخول
عليه في وقت من الاوقات وهو من مراصه وضحك اي تبسم وذلك اكراما
له ولطفا وبشاشة به قوله ذو الخلصة بالمعجمة واللام المفتوحات
وبيت اي لخثعم بفتح المهملة وسكون المثلثة بينهما كان في اليمن وكان به صنم
يدعى بالخلصة وحكي بسكون اللام واليمانية بتخفيف الياء على الاصح السورک
فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية
فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى ويرموا اسمهما بالوصف
للتمييز ولا بد من تاويل اللفظتين يقال لها الكعبة اليمانية والتي بمكة الشامية
وقد يروى بدون الواو فمعناه كان يقال لها الكعبة اليمانية هذان اللفظان
احدهما للموضع الاخر لاحر وقال القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب
حذفه اقول الضمير فيه له راجع الى البيت والمراد به بيت للصنم حتى
كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة
الى تاويل بالعدول عن الظاهر قوله مرحى من الاراحة بالراء والمهملة
واحمس بالمهملتين قبيلة وسمي فرس وكنانه خمسا من الخرب في
باب البشارة في الفتوح في كتاب الجهاد قوله حذيفة بضم المهملة وفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالفاء ابن اليمان بتخفيف الميم العبسي بفتح المهملة
وسكون الموحدة وبالمهملة اليمني من الانصار صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم مات بالمداين سنة ست وثلثين واسماعيل بن خليل بفتح المعجمة
وباللام المفتوحة ابن رجا صاحب الخوف ابو عبد الرحمن الكوفي قوله هزم
بلفظ المجهول واخراكم اي اسلوا احراكم او انصروا احراكم ومن الوجهين و

كان ه

المعجمه وه

باب صفة ابليس وانه قال ذلك تغليطا وتلبيسا وان الخطاب للمسلمين والمشركين
واحجموا اي امتنعوا وكان المسلمون يومئذ تقتلوا الا اخر نفر حظا وقال اي قال
هشام ما زال عن حذيفة والله قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس ام معاوية اسلمت وبيت الفتح وماتت
اول خلافة عمر قوله اهل خباء وهي الخيمة التي من الوبر او الصوف على عمودين
او ثلثة ويحتمل ان يريد به نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه اجلالا له
او اهل بيته والخباء يعبر به عن مسكن الرجل وداره قوله وايضا اي ستزيدين
من ذلك ويتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى
رجوعك عن بغضه وقال بعضهم معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول
اولى قوله مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وبكسر الميم وتشديدها اي بخيل
شحيح وان اطعم بفتح الهمزة وكسرها ولا اي لا حرج بالمعروف اي الطعم بالمعروف
وفيه وجوب نفقة الاولاد الفقراء الصغار وجواز ذكر الانسان بما يكره عند
الحاجة واخذ قدر الحق من المال بغير اذن صاحبه واحتج به على جواز الحكم على
الغائب والحق انه كان افتاء لا حكما قوله زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد
العرض القرشي العدوي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان يتعبد في
الجاهلية على دين ابراهيم عليه السلام ويوحد الله تعالى واجتمع بالنبي قبل
البعثة ومات ايضا قبلها قوله بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة
وبالمهملة الحاء موضع وادي اي ربك والانصاب جمع النصب وهو ما نصب فعبد
من دون الله تعالى فان قلت هل اكل رسول الله منها قلت حطه في سفرة
رسول الله لا يدل على انه كان ياكله وكم من شيء يوضع في سفرة المسافر مما لا
ياكله هو بل ياكل من معه وانما امتنع الرسول من منعه عن اكله لانه لم يوح
الله بعد ولم يؤمر بتبليغ شيء تحريما وتحليلا حتى قال الخطابي امتناع زيد
من اكل ما في السفرة انما هو من اجل خوفه ان يكون اللحم الذي فيها مما ذبح على الانصاب
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها
لاصنامهم واما ذبائحهم لماكلهم ولم يجد في الحديث انه كان يتنزه عنها وقد
كان بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان يتميز عنهم الا في اكل الميتة لان

فهذا احرى منها في معرفتها واولى بشبهها ولم يكن يلعنه حينئذ والله اعلم
قلت ليس في الباب ما يدل على الرحمة وهو الترجمة فلعله يلزم منه ذلك او
المراد من الرحمة لفظ وفعلها كما يقال اعجبني زيد وكرمه ويريد اعجبني
كرم زيد **باب** ذكر جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن
عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وباللام الاحمسي بالمهملتين الكوفي
يوسف هذه الامة حسنا مات سنة احدى وخمسين **قوله** بيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي المعلم وقيس
هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي **قوله** ما حجبني اي ما منعني الدخول
عليه في وقت من الاوقات وهو من خواصه وضحك اي تبسم وذلك اكراما
له ولطفا وبشاشة به **قوله** ذو الخلصة بالمعجمة واللام المفتوحتين
وبيت اي لخثعم بفتح المهملة وسكون المثلثة بيتا كان في اليمن وكان فيه صنم
يدعى بالخلصة وحكي بسكون اللام واليمانية بتخفيف الياء على الاصح [illegible]
فيه اشكال لانهم كانوا يسمونها بالكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية
فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى وفرقوا بينهما بالوصف
للتمييز ولا بد من تاويل اللفظ بان يقال لها الكعبة اليمانية والتي بمكة الشامية
وقد يروى بدون الواو فمعناه كان يقال لها الكعبة اليمانية هذا ان اللفظان
احدهما للموضع الاخر لاخر وقال القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب
حذفه اقول الضمير في له راجع الى البيت والمراد به بيت للصنم يعني
كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة
الى تاويل بالعدول عن الظاهر **قوله** مرحى من الاراحة بالراء والمهملة
واحمس بالمهملتين قبيلة وسبق شرحه وكتابة خمسا من الحديث في
باب البشارة في الفتوح في كتاب الجهاد **قوله** حذيفة بضم المهملة وفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالفاء ابن اليمان بتخفيف الميم العبسي بفتح المهملة
وسكون الموحدة وبالمهملة اليمني ثم الانصاري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم مات بالمدائن سنة ست وثلثين واسماعيل بن خليل بفتح المعجمة
وباللام المفتوحة ابن رجا ضد الخوف ابو عبد الرحمن الكوفي **قوله** هزم
بلفظ المجهول واخراكم اي اقبلوا اخراكم او انصروا اخراكم ومر ابو حذيفة و

كان ه

المعجمة ور

باب

باب صفة ابليس وانه قال ذلك تغليطا وتلبيسا وان الخطاب للمسلمين والمشركين
واحتجزوا اي امتنعوا وكان المسلمون يومئذ يقتلونه الا احد نفر خطا وقال اي قال
هشام ما زال عرفهم فوالله **قوله** هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية
وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس ام معاوية اسلمت وبايعت يوم الفتح وماتت
اول خلافة عمر **قوله** اهل خباء وهي الخيمة التي من الوبر او الصوف على عمودين
او ثلثة ويحتمل ان يريد به نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه اجلالا له
او اهل بيته والخباء يعبر به عن مسكن الرجل وداره **قوله** وايضا اي ستزيدين
من ذلك ويتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوى
رجوعك عن بغضه وقال بعضهم معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول
اولى **قوله** مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وبكسر الميم وتشديدها اي بخيل
شحيح وان اطعم بفتح ان وكسرها ولا اي لا حرج بالمعروف اي الطعم بالمعروف
وفيه وجوب نفقة الاولاد الفقراء الصغار وجواز ذكر الانسان بما يكره عند
الحاجة واخذ قدر الحق من المال بغير اذن صاحبه واحتج به على جواز الحكم على
الغائب ولعل [illegible] كان افتاء لا حكما **قوله** زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد
العرض القرشي العدوي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان يتعبد في
الجاهلية على دين ابراهيم عليه السلام ويوحد الله تعالى واجتمع بالنبي قبل
البعثة ومات ايضا قبلها **قوله** بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة
وبالمهملة ايضا موضع وابى اي زيد والانصاب جمع النصب وهو ما نصب فيعبد
من دون الله تعالى فان قلت هل اكل رسول الله منها قلت جعله في سفرة
رسول الله لا يدل على انه كان ياكله وكم من شيء يوضع في سفرة المسافر مما لا
ياكله هو بل ياكل من معه وانما لم ينه الرسول من معه عن اكله لانه لم يوح
الله بعد ولم يؤمر بتبليغ شيء تحريما وتحليلا حتى قال الخطابي امتناع زيد
من اكل ما في السفرة انما هو من اجل خوفه ان يكون اللحم الذي فيها مما ذبح على الانصاب
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها
لاصنامهم واما ذبائحهم لماكلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتنزه عنها وقد
كان بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان يتميز عنهم الا في اكل الميتة لان

قريشا كانوا يتنزهون اي اهل الجاهلية عن الميتة مع ان الله قد اباح لنا طعام
اهل الكتاب والنصارى يذبحون ويشركون في ذلك بالله تعالى قوله احرى
اي حال ذبيحكم وكيفيته وانا استطيعه اي والحال ان لي قدرة على عدم الحمل
وغضب هو ايصال العذاب ولعنة الله هي البعد عن الرحمة فان قلت هل
لتخصيص الغضب باليهود واللعنة بالنصارى فائدة قلت الغضب اشد
من اللعنة وانسب فكان اليهود احق به لانهم اشد عداوة لاهل الحق قوله لا احمل
مجازا عن الاتقا ودفع الهلاك كما ان المراد من المودة من بعضه واد هاوبر عوعب
بالراء وبالمهملة سهما اي حركت وسببات **باب** بنيان
الكعبة قوله من الحجارة اي من جهة الحجارة ودفع مضرتها وفي بعضها
يحمل من الحجارة فحل الازار على عاتقه فانكشفت عورته فخر الى الارض مغشيا
عليه ثم افاق فقال اعطوني ازاري فاخذه فستر عورته وهذه القصة
كانت قبل النبوة بخمس سنين او بخمس عشرة سنة ومر الحديث في اوائل كتاب
الصلوة قال العلماء بني البيت خمس مرات بنته الملائكة وقبل آدم ثم ابراهيم
عليه السلام ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء
وله ونقل ثمة ازاره ثم بناه عبد الله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر
الى الان على بنا الحجاج وقيل قد بني البيت مرتين اخريين اولتنا والله اعلم قوله
ابو النعمان هو محمد بن الفضل وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة مر في الوضو
وهو ابن دينار كلاهما تابعيان لم يدركا عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو من
باب الارسال وكان عمر اي كان زمان خلافته وجدره جمع الجدار وساداي
عبد الله الجدار من نقفا طويلا وفي بعضها جدره بفتح الجيم بلفظ المفرد منصوبا
وقصرا قال اي بني عمر رضي الله عنه جدره فقصر اليه قوله ايام الجاهلية
هي مدة الفترة التي كانت بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وسميت بها لكثرة
جهالاتهم وامر الحج او حب صامه مر في اخر كتاب الصيام وابن
طاووس اسمه عبد الله مر في الحيض قوله يسمون اي يجعلونه مكانه
في الحرمة وذلك هو النسي المشهور بينهم كانوا يؤخرون ذا الحجة الى المحرم
والمحرم الى صفر وهلم جرا ولهم تصرفات اخرى واذا برا الدبر اي اذا

انمحى الدبر على ظهر الابل من الجراحة ونحوها من اثار السفر وفي بعضها اذا برئ الدبر
اي اذا ذهب وعفي الاثر اي انمحى اثر الدبر وكان البرو والجيو غالبا بعد انسلاخ
صفر وكان في بعض الروايات صفر بالف وانسلخ صفر قوله رابعة اي صبيحة
رابعة من شهر ذي الحجة او ليلة رابعة واي الحل اي شي من الاشيا حل علينا لانه كان
لهم ان اعتمروا واحلوا فاجيب بالحل كله اي يحل فيه جميع ما حرم على المحرم حتى
الجماع وفي الحديث مناقب كثيرة تقدمت في باب التمتع في الحج قوله سعيد بن
المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي والنون ابن عمرو المخزومي القرشي
قال النبي صلى الله عليه وسلم لجده وقد اسلم يوم الفتح ما اسمك قال حزن قال بل
انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي فكان سعيد يقول فما زالت الحزونة
فينا بعد قال النووي قال الحاكم قط لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد قال
وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله الحافظ فيما قال لم يخرج البخاري عن احد ممن لم يرو
الا راو واحد قال ولعله اراد من غير الصحابة قوله الجبلين اي جبلي مكة
المشرفين عليها ويقول اي عمرو وشان اي قصة طويلة فان قلت ما الحكمة في
حفظ البيت في طوفان نوح عليه السلام من الغرق ورفع الى السما وفي هذا السيل
قد غرق قلت والله اعلم لعله لان ذلك كان عذابا وهذا لم يكن للعذاب قوله بيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن ابي بشر بالموحدة المكسورة
الاحمسي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي واحمس بالمهملة وفتح الميم قبيلة
ومصمتة بلفظ الفاعل بمعنى صامتة اي ساكتة ولعلها نذرت ان تحج ولا تتكلم
ولا يحل اذ لم يشرع ذلك وفيه التشبيه باهل الجاهلية وسؤال اي كثرة السؤال
وانك لم لم يؤنث قلت لان المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ويعلم
انها كانت عاقلة حيث عرفت من نفسها انها معودة بكثرة الكلام وان
التزام السكوت اصلح لها والامر الصالح اي الاسلام ووقت البقاء الاستقامة
اذ باستقامة ائمتهم تقام الحدود وتوخذ الحقوق ويوضع كل شي في موضعه
قوله فرث بفتح الفاء وسكون الراء اي المخر ابعد الميم واسكان المعجمة
وبالراء والمد مر في اخر الجنائز والحفش بكسر المهملة وسكون الفا وبالمعجمة
وهو الحانوت والبيت الصغير والحديبة مصغر الحداة بوزن العنبة ووارث
اي حادث وفي بعضها ارث ومر تمام القصة في البيوت في المساجد قوله كنت

في ايهلك ما انت فان قلت ما معنى هذا التركيب قلت ما موصولة والعائد محذوف اي الذي انت فيه كنت في الجاهلية مثله او حرام الخبر تقديره ان سرا فشو وذلك بما كانوا ابن عمون من ان روح المسلم يصير طائرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدى والهام او استفهامية اي كنت في ايهلك شريفا مثله فاي شي انت الان اوما نافية ومن تتمة للقول اي كنت مرة في القوم ولست بكائن منهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا قوله عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة وعبد الرحمن اي ابن مهدي وجمع اي المزدلفة وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وبالراء جبل بمكة ويحيى ابن المهلب بضم الميم وفتح الهاء وشدة اللام المفتوحة وبالموحدة البجلي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه ابو اسامة حدثنا موقوفا في ايام الجاهلية قوله حصين بضم المهملة وفتح الصاد وسكون التحتانية وقال ادهقت الكاس اذا ملاتها ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة الشاعر الصحابي ابو عقيل بفتح العين ابن ربيعة بفتح الراء العامري كان من فحول شعراء الجاهلية واسلم ولم يقل شعرا بعد اسلامه وكان يقول ابدلني به القران وكان من المعمرين عاش مائة واربعا وخمسين سنة ومات بالكوفة في خلافة عثمان على الاصح فان قلت الحكم بالبطلان ليس كليا اذ في الدنيا طاعة الحق ليست باطلة وفي الاخرة الثواب ليس باطلا قلت باطل اي فان غير ثابت فهو كقوله تعالى كل شي هالك الا وجهه قوله امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية عبد الله الثقفي كان في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم ثبت في صحيح مسلم عن الشريد بفتح المعجمة ابن سويد بضم المهملة قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر ابن ابي الصلت شي قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره قوله يخرج من الخراج اي يعطي كل يوم لسيده خراجا عينه السيد وضرب عليه وانما قاء ابو بكر رضي الله عنه لان حلوان الكاهن منهي عنه والحاصل في المال بطريق الحرام حرام

قوله حبل الحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين في اللفظين هو نتاج النتاج ولد الجنين مر في باب بيع الغرر قوله غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى البصري قوله وقومك اي ازد القسامة وهي اقسام المتهمين بالقتل على نفي القتل عنهم وقيل هي قسمة اليمين عليهم وعند الشافعية قسمة اولياء الدم الايمان على انفسهم بحسب استحقاق الدم واقسامهم ولا يلزم عليهم تقسيم اهل الجاهلية المدعى عليهم اذ لا حجة في فعلهم ومرت مباحث القسامة في اخر كتاب الجهاد في باب الموادعة مع المشركين قوله قطن بالقاف وبالمهملة المفتوحتين وبالنون ابن كعب ابو الهيثم بفتح الهاء والمثلثة وسكون التحتانية بينهما القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولى البصري وابو يزيد من الزيادة المدني وبني هاشم منصوب على الاختصاص وجاز ان يكون بدلا من الضمير المجرور على الصحيح واسنا جره وفي بعضها حذف المفعول منه والفخذ اقل من البطن الاقل من العمارة الاقل من الفصيلة الاقل من القبيلة والجوالق بضم الجيم وكسر اللام الوعاء والجوالق بفتح الجيم والجوالق والحبال بكسر المهملة الحبل وحذفه بالمهملة الخاء وبعضها باعجامها وهو الرمي بالاصابع والموسم الحج ومجمعهم ومرة من الدهر اي وقت من الاوقات قوله يكتب من الكتابة في بعضها لفظ الخطاب من الكون وآل قريش في بعضها لقريش بلام الاستغاثة ووليت بكسر اللام واملا بالنصب ووافى الموسم اي اتاه وسيله في بعضها فتلك بالفاء والكاف وتودي في بعضها ان تودي والفاء في فادى للسببية وحلف فعل ماض ومفعول المشتبه محذوف والباقي برجل للمقابلة اي بدل رجل قال صاحب جامع الاصول يعني ان كان بالراء فمعناه توسعة من اليمين وان كان بالزاي فمعناه نادر لي في ترك اليمين ويمين الصبر هي التي يلزمها المأمور بها ويكره عليها ويحكم عليه بها الجوهري صبرت الرجل اذا حلف صبرا اذا حبس على اليمين حتى حلف والمصبورة هي اليمين ويقال طرف بصره يطرف اذا اطبق احد جفنيه على الاخر الخطابي معنى الصبر في الايمان الالزام حتى لا يسعه ان يحلف وفي الخبر ان دية النفس كانت قد ما مائة من الابل وفيه ردع للظالمين

قوله مشتبهة اي على بعض الناس لا انها مشتبهة في انفسها اعم محله لان
الله بعث الرسول مبينا للامة جميع ما بهم الحاجة اليه من امر دينهم من الحلال وغير
قالوا الاشيا ثلثة اقسام حلال واضح كاكل الخبز وحرام واضح كالسرقة والتي
ليست بواضحة الحل والحرمة ولا يعرفها الا العلما وقد مر شرح الحديث في باب
فضل من استبرا في كتاب الايمان الخطابي كل شي يشبه الحلال من وجه والحرام
من وجه فهو شبهة فالحلال البين ما علم ملكه يقينا لنفسه والحرام البين
ما علم ملكه لغيره يقينا والشبهة ما لا يدرى انه له او لغيره فالورع اجتنابه
ثم الورع على اقسام واجب كما الذي قلناه او مستحب كاجتناب من اكثر ماله
حرام ومكروه كالاجتناب من قبول رخص الله والهدايا ومن جملته ان
يدخل الرجل الخراساني مثلا بغداد ويمتنع من التزوج بها مع الحاجة اليه بزعم ان اباه كان
ببغداد فربما تزوج بها وولدت له بنت فتكون هذه المنكوحة اختا له قوله
استبان اي ظهر حرمته وشك اي شبهه له واوشك اي اقرب اي من كثر تعاطي
الشبهات تصادف الحرام وان لم يتعمده او يعتاد التساهل ويتمرن عليه حتى
يقع في الحرام عمدا قوله لحما بكسر المهملة وخفة الميم مقصورا امر مع حمى للامام
ويمنع الغير عنه شبه المعاصي بالحمى من جهة وجوب الامتناع منها اجمعوا على عظم
موقع الحديث وانه احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام باب
تفسير الشبهات قوله حسان من الحسن او الحس منصرفا وغير منصرف ابن ابي سنان
بكسر المهملة وخفة النون الاولى ويريبك من الريبة وهو الشك وراى ذلك
اذا رابك منه ما يريبك فتركه قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن حسين
مصغرا النوفلي المكي وعبد الله بن ابي مليكة مصغرا المكي مر مع الحديث
في باب الرحلة في كتاب العلم قوله ارضعتهما اي عقبة وامراته ابنة
ابي اهاب بكسر الهمزة وخفة الهاء وبالموحدة والقرينة ظاهرة بان كيف
يدل على الرحمة قلت لفظ كيف وقد قيل مشعر باشارة رسول الله الى
تركها ورعا ولهذا فارقها ففيه توضيح الشبهة وحكمها والاجتناب عنها
قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر في اخر الصلوة
وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة القرشي الزهري وهو الذي

سح

شج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته يوم احد واختلفوا في اسلامه
والجمهور على انه مات كافرا قوله عهد اليه اي اوصى اليه ووليدة اي جارية
زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن قيس العامري
القرشي وابن اخي بالرفع وعبد ضد الحر ابن زمعة كان شريفا سيدا من
سادات الصحابة قوله هو لك اي هو اخوك وللعاهر اي للزاني الحجر اي الخيبة
ولا حق له في الولد وعادتهم ان يقولوا له الحجر يريدون ليس له الا الحرمان وقيل
المراد بالحجر الرجم بالحجارة وهو ضعيف لانه ليس كل زان يرجم وانما المرجوم
هو المحصن فقط ولانه لا يلزم من رجمه نفي الولد عنه والحديث ورد في نفيه
عنه منه اي من ابن زمعة المتنازع فيه وهذا امر بالورع والاحتياط والا فهو
في ظاهر الشرع اخوها الموطوءة الزوجة تصير فراشا بمجرد عقد النكاح لكن شرطوا
لثبوت الولد امكان الوطي بعد ثبوت الفراش واما الامة فتصير فراشا بالوطي
لا بمجرد الملك واما حديث عبد بن زمعة فمحمول على انه ثبت فراشه لها ببينة
على اقراره بذلك في حياته واما حكمه صلى الله عليه وسلم بذلك وفي الحديث جواز
استلحاق الوارث نسبا لمورثه وفيه ان الشبهة وحكم القائف انما تعتمد
اذا لم يكن هناك اقوى منه كالفراش فلهذا لم يعتبر الشبه الواضح واعتبر
الفراش قال الخطابي كانت عادة الجاهلية الحاق النسب بالزنا وكانوا
يستاجرون الاما للزنا والسادات ايضا لا يجتنبونهن فمن
اعترفت الام انه له الحقوه به فجا الاسلام بابطال ذلك والالحاق بالفراش
فلما خاصم سعد فيما عهد اليه اخوه من سيرة الجاهلية ولم يعلم بطلانها في
الاسلام ولم يكن حصل الحاقه في الجاهلية اما لعدم الدعوى واما لعدم
اعتراف الام به واحتج عبد بانه ولد على فراش ابيه حكم له النبي صلى الله عليه وسلم
به قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية وشدة اليا مر مع شرح الحديث في باب الما الذي يغسل به في كتاب
الوضو قوله المعراض بكسر الميم ضد المطوال سهم لا ريش عليه والوقيذ بمعنى
الموقوذ وهو المقتول بالخشب وقيل المعراض خشبة ثقيلة او عصا وقيل
هو عود رقيق الطرفين غليظ الوسط اذا رمي به ذهب مستويا والموقوذ هو
الذي يقتل بغير محدد من عصا او حجر ونحوهما اما ماشره

ويسلون للمظلومين روحه الكلمه في هلاكهم كلهم ان ينما نحوا على الظلم اذ لم يكن
فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون بالبعث ولم يتركوا الاهمال لاكل
القوي الضعيف ولا هضم الظالم المظلوم قوله بعاث بضم الموحده وتخفيف
المهمله وبالمثلثه يوم محاربة الاوس والخزرج والملا الاشراف والسروات
السادات وجرحوا من الجرح ومن الحرث وبكير مصغر البكر بالموحده ابن الاشج
بفتح المعجمه وشد الجيم مر في الوضوء وكريب بضم الكاف وفتح الرا وسكون التحتانيه
قوله سنة وان ليس السعي ركن من اركان الحج وهو طريقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسنته فكيف قال ليس بسنة قلت المراد من السعي معناه اللغوي
وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي مستحبا وقال عامة الفقهاء باستحبابه
في بطن المسيل وهو قدر معروف وهو من قبل وصوله الى الميل الاخضر الى محاذات
الميلين الاخضرين وخالفهم ابن عباس في ذلك كما في الرمل في الثلاثة الاول
من الطواف قوله لا اخر تعال اخرته اي خلفته وتركته وقطعته اي لا انقطع
الدلجا الانقى وشرعه وفي بعضها لا يجوز قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم
وسكون المهمله ومطرف بضم الميم وفتح المهمله وشد الرا المكسوره ابن طريف
بالمهمله المفتوحه الحارثي مر في العلم وابو السفر بالمهمله والفا المفتوحتين سعيد
الهمداني واسمعوا اي سماع ضبط واتقان وتقولوا قال ابن عباس كذا من غير
ان تضبطوا اتولي قوله الحجر بكسر المهمله وهو المحوط الذي تحت الميزاب ولا
يسمونه بالحطيم وانه من اوضاع الجاهليه كان عادتهم انهم اذا كانوا يحالفون
بينهم يحطمون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامه لعقد حلفهم
فسموه بذلك وقال بعض العلما انما قيل له الحطيم لما حطم من جداره فلم يسو
ببنا الكعبه وبقي خارجا منه وقال الازرقي بتقديم الزاي على الرا الحطيم هو ما
بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجر وسمي حطيما لان الناس يزدحمون
على الدعا فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف هناك عجلت عقوبته قوله
نعيم مصغر النعم بالنون والمهمله ابن حماد بفتح المهمله وشد الميم الرفا بالفا المشدده
الفرضي مر في باب استقبال القبله حمل من مصر الى العراق في امتحان
القول بخلق القران مع البويطي مقيدين بالسلاسل وهشيم مصغر الهشم ابن
ابي حازم بالمعجمه والزاي وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وعمرو بن ميمون الاودي

بفتح

بفتح الهمزه وسكون الواو الكوفي ادرك الجاهليه واسلم في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يره حج ستين حجة مات سنة خمس وسبعين قال ابن عبد البر
اضافه الزنا الى غير المكلف واقامه الحدود في البهائم عند جماعة اهل العلم
منكر ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في الجن والانس دون غيرهما او ان
ويحتمل ان يقال كانوا من الانس مسخوا قردة وتغيروا عن الصورة الانسانيه
فقط او كان صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن ثم تكليف ولا حد وانما قال كنت
في جبل باليمن اذ رايت قردين اجتمعا وبعد الفراغ نام ما هو ظنه الذي ظن في
الجاهليه مع ان هذه الحكايه لم توجد في بعض نسخ البخاري واما تمام القصه
فقد حكى بعض شيوخ المدينه الطيبه صلوات الله على صاحبها باسناده الى عمرو
والله ما كنت في جبل باليمن اذ رايت قردين اجتمعا وبعد الفراغ ناما
وكان يد الانثى تحت الذكر فجا قرد اخر على التوده وغمز الانثى فسلت
يدها من تحت راس الذكر سلا رفيقا ومشت اليه واجتمعا فلما رجعت
نبهت الذكر فاشتم رائحتها فصاح القرود فاجتمعوا فعرفوا واطلبوا القرد
الزاني واخذوه مع الانثى فرجموهما قوله خلال اي خصال مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم ثلث والطعن في الانساب للمغيهم في نسب اسامه والانواء جمع النوء وهو
منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا باب
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بفتح الميم وتخفيف النون ابن قصي بضم القاف وفتح المهمله وشد التحتانيه
ابن كلاب بكسر الكاف وخفة اللام ابن مره بضم الميم وشد الرا ابن كعب
ابن لوي بضم اللام وفتح الواو والهمزه وشد اليا ابن غالب بالمعجمه وكسر اللام
ابن فهر بكسر الفا وسكون الها وبالرا ابن مالك ابن النضر بفتح النون وسكون المعجمه
ابن كنانه بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى ابن خزيمه مصغر الخزمه
بالمعجمه والزاي ابن مدركه بلفظ الفاعل من الادراك باهمال الدال بهمزة الوصل
وقيل بالقطع وسكون اللام وبالتحتانيه والمهمله ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمه وبالرا
ابن نزار بكسر النون وتخفيف الزاي وبالرا ابن معد بفتح الميم والمهمله وتشديد
المهمله ابن عدنان بفتح المهمله الاولى وسكون الثانيه وبالنون قوله احمد بن
رجاء ضد الخوف مر في الحيض والنضر بفتح النون وسكون المعجمه ابن شميل وهشام

بن حسان القردوسى بضم القاف واسكان الراء وضم المهملة وبالمهملة السين
انزل اى الوحى وهو ابن اربعين سنة وامر بلفظ المجهول وتوفى عمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ثلثا وستين سنة قوله بيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة واسمعيل بن ابى خالد الاحمسيان وخباب
بالمعجمة المفتوحة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة
الفوقانية وبامشاط وفى بعضها بمشاط جمع المشط والمسمار بالنون وفى بعضها
بالهمزة وهما بمعنى والامر اى امر الاسلام ومر الحديث فى باب علامات
النبوة والذئب بالنصب عطفا على المستثنى منه لا على المستثنى قوله رجل قيل
هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة وبعد اى بعد ذلك مر فى سجود القرآن
وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن ابى معيط بضم الميم وفتح
المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة والسلا مقصور الجلدة الرقيقة التى
يكون فيها الولد من المواشى وعليك الملأ اى الزم جماعتهم واشرافهم
اى اهلكهم وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح
الراء وشيبة ضد الشاب وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية
ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وابى بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة
الياء مر فى اخر كتاب الوضوء قوله عثمان بن ابى شيبة ضد الشاب
والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين قال منصور حدثنى سعيد او الحكم عن
سعيد وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالزاى مقصور مر
فى السمر قوله ما امرهما اى ما التوفيق بينهما حيث دل الاول على العفو
عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا فاجاب ابن عباس بان التى
فى سورة الفرقان وهى الاولى فى حق الكفار والتى فى سورة النساء وهى الثانية
فى حق المسلمين فان قلت فالمفهوم منه ان المسلم لا يعفى عنه وان تاب
لكن حق الله يعفو بالتوبة قلت مفهومه ان جزاءه ذلك الا ان يعفو منه
انه نفخ البتة فقد يعفو الله عنه وبيان يقول جزاؤه القتل لكن عفوت
عنه فان قلت فما حاصل الفرق بينهما قلت حاصله ان الكافر اذا تاب
يغفر الله له قطعا واما المسلم التائب فهو فى مشية الله ان شاء جازاه
وان شاء عفا عنه قوله فذكرته اى قال عبد الرحمن ذكرت الحديث لمجاهد

ر

بن جبير فقال الآية الثانية مطلق فتقيد بقوله من بعد اى من تاب حمل
المطلق على المقيد قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
ابن الوليد بفتح الواو مر الحديث مع الرداء فى اخر مناقب ابى بكر رضى الله
عنه قوله ابن اسحق محمد وشيخه يحيى هو ابن عروة بن الزبير بن العوام سقط
عن السطح فوقع تحت ارجل الدواب فهلك زمان الوليد بن عبد الملك
وعبدة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وهشام هو ابن عروة ومحمد
بن عمرو بن علقمة الليثى المدنى وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف
وغرض البخارى ان عياشا وابن اسحق قالا عبد الله بن عمرو بن العاص وعبدة
ومحمد بن عمرو قالا عمرو بن العاص لا عبد الله باب اسلام
ابى بكر رضى الله عنه قوله عبد الله قيل هو ابن محمد المسندى وقيل هو عبد
الله بن حماد الاملى بضم الميم ويحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة البغدادى
واسمعيل بن مجالد بضم الميم وبالجيم وكسر اللام وبالمهملة ووبرة بفتح الواو
والموحدة والراء قال قلت كان اسلامه على ما تقدم ما على اسلامه وانما قال
النووى فى تهذيب الاسماء انه اسلم بعد بضعة وثلثين رجلا قلت لا يلزم
من رؤيته ذلك ان لا يكون عنده غيره او انه حكى عن رؤيته له قبل اسلامه
قوله هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابى
وقاص مر فى الوصية فان قلت قد اسلم قبله كثير ابو بكر وعلى وخديجة
وزيد ونحوهم قلت لعلهم اسلموا اول النهار وهو اخره فان قلت كيف
يكون ثلث الاسلام وقد اسلم هؤلاء ما علمه الكرمى اسى قلت قال ذلك
نظرا الى اسلام الرجال البالغين قوله مسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى
وفتح الثانية ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وابن عبد الرحمن بن
عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى وابوك يعنى عبد الله بن مسعود واذنت اى
اعلمت بمجىء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجن حضروا يستمعون القرآن
قوله ابغنى اى اطلب لى احجارا مر الحديث فى الاستنجاء بالحجارة ونصيبين
بفتح النون وكسر المهملة وسكون التحتانيتين وبالموحدة المكسورة بينهما وبالنون
بلد من الشام والعراق وفيه مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه
الاعراب كالاسماء الغير المنصرفة ومنهم من يجريه مجرى الجمع وكلاهما فى بعضها

طعاما تمل الحطم لنفسهم والورث له وانهم قوله ابى ذر بسند الرا الغفاري بكسر المعجمة وبخفيف الفاء وبالراء وعمرو بن عباس بفتح المهملة وبسر الموحدة وبالمهملة والمثنى صد الهمزة ابن سعيد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة السعرك القسام [illegible] القصير وابو جمرة بالجيم وبالراء والوادي اي مكة ولى اى لاجلى قوله وكلاما عطف على الضمير المنصوب فان قلت كيف يكون الكلام مرئيا قلت هو من نسل علفته تبنا وماء باردا وهو من الوجهان الاضمار والمجاز اي وسقيته ماء او التحليف لمعنى الاعطا قوله اما آن اي اما حان وفي بعضها انى وهو ايضا بمعناه ومر شرح الحديث في قصة زمزم قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل ضد الفرض ابن عم عمر رضي الله عنه احد العشرة المبشرين ولو ثقني اي كان يوثقني على الثبات على الاسلام ويشد ديني ويشد علي واحد بضم الهمزة جبل بالمدينة وارفض من الارفضاض بالمعجمة يعني زال عن مكانه وتفرق اجزاوه ولذلك انقض فان قلت لا تصوير حولك قال وان رواه او انقض بالقاف فان معناه انقطع وانكسر قوله لكان اي حقيقا بالارفضاض وغرضه ان في الزمن الاول كان المخالفون في الدين يرغمون المسلمين على الكفر وفي هذا الزمان الموافقون يحملون الشر باصحابهم ويرغمون عليه قوله محمد بن كثير ضد القليل وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت ما هذه الواو في واخبرني قلت العاطفة وكانه سمع الاشعار بانه اخبره ايضا بغير هذا الحديث كانه قال واخبرني كذا قوله جاه اي عمرو العاص بهم الصاد اخويا وبكسرها بخفيف العاصي بالصاد وهو ابن وائل بالهمزة بعد الالف السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء والد عمرو بن العاص وهو جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم والحبرة مثل العنبة برد يماني والجمع حبر وكفف الثوب حاشيته وكففت الثوب اي خصت حاشيته قوله امنت بلفظ المتكلم من الامان اي زال خوفي لان العاص كان مطاعا في قومه والضمير في قالها للكلمة التي هي عبارة عن لا سبيل لكم اليك وهذه الجملة مقول ابن عمر وكر اي رجع قوله فما ذاك اي فلا باس او لا سبيل او لا تعرض له والجار الذي اجرته من ان ذا الظلمة ظالم وتصدعوا اي تفرقوا عنه قوله عمرو اي ابن محمد ابو زيد

عبد الله

عبد الله بن عمر قال الكلاباذي هو عمرو بالواو ابن الحارث وكنا نظن لانه كان من المحدثين وقال الشاعر الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا وظني اي في كونه على الجاهلية فان صار مسلما ولقد كان في بعضها او لقد كان قوله على الرجل اي قربه مني وقيل الاسود بن قارب الدوسي تقول علي ابن زيد اي اعطي زيدا او رحله هو مفعول راسي واستقبل بلفظ المجهول والاما احرجتني اي دابته لا اطلب منك الاخبار وما اعجب برفع اعجب وما استفهامية والجني بالنسبة الى الجن كالرومي بالنسبة الى الروم والمراد منه واحد من النوع وانت تخمر الجن قوله ابلاسها اي انكسارها ويأسها وصيرورتها كابليس والانساك جمع النسك وهو العبادة ولحوقها بالنصب والقلاص جمع القلص بالضم ٥ جمع القلوص وهي الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساء يكون تحت البردعة فان قلت ما الغرض منه وهل للجن قلوص واحلاس قلت الظاهر والله اعلم ان الغرض منه بيان ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم بالدين اذ هو رسول الثقلين واخر القصة وهو منا شيئا ان قيل هذا اي مشعر به ويراد بالقلوص اهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية قوله عجل اي ولد البقرة والجليح بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهملة الوقح المكافح للكاشف بالعداوة والنجاح الظفر بالحوائج ونصيح في بعضها يصيح وشيشا بكسر المعجمة اي مكثنا وتخلفنا شيئا اذ ظهر القول بين الناس بخروج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير يدل انساكنا انساكها قال اي ايقالها عن امرها وقال الجليح هو اسم رجل قوله عمر بالرفع وموثقي مضاف الى المفعول واجيبه بالنصب وهي فاطمة بنت الخطاب اسلمت هي وزوجها سعيد قبل عمر رضي الله عنهم قوله انشقاق القمر هو من امهات معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم وآياته النيرة التي اختص به اذ كان معجزات سائر الانبياء صلوات الله عليهم لم يتجاوز عن الارضيات الى السموات وقد نطق القرآن به قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فان قلت ما جوابك عما قال بعض الفلاسفة الفلكيات لا تقبل الخرق والالتيام قلت بينا فساد

هور

قوله في الكواشف في شرح المواقف والقمر مخلوق لله تعالى فيه ما شاء كما
نفسه ويكون في اواخر امره وقال بعضهم لو وقع هذا الامر الغريب لاشترك
اهل الارض في معرفته ولم يختص بها اهل مكة واجيب بان هذا الانشقاق
حصل في الليل ومعظم الناس نيام غافلون والابواب مغلقة والستور
حاجبة وكم من نكر هذه الغفلة والخسوف الذي هو معنا ومشهور
وكذلك الشهب العظام وغير ذلك مما يحدث في الليل ولا يتحدث به الا
احاد الناس وايضا قد يكون القمر حينئذ في بعض المنازل الذي يظهر
لبعض اهل الافاق دون بعض كما يكون ظاهرا لقوم غائبا عن الاخرين
كما يجد الخسوف اهل بلد دون بلد قوله سنتين بالموحدة المكسورة بين
فصل بتشديد المعجمة وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وتخفيف الراء [illegible]
الموحدة وحرا بكسر الحاء وبالمد جبل على يسار السائر من مكة الى منى
قوله عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة بينهما وابو حمزة بالمهملة
وبالزاي محمد بن ميمون السكري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح
المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما قوله ذهب فرقة اي قطعة في
ناحية جبل حرا وبقيت قطعة في مكانه والمشهور انهما الثاني الحال
لا بعد الغروب فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما قال راوا اخر بينهما قلت
اذا نزلت قطعة تحت حرا وبقيت فوقه قطعة منه فهو بينهما وكذا
اذا ذهب الفرقة من يمين حرا او شماله او ان الانشقاق كان مرتين
روي في الكشاف انه مرتان قوله ابو الضحى بضم المعجمة هو مسلم الكوفي
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي وعثمان بن صالح السهمي
السهمي المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر
بن ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف بن مالك التابعي
فان قلت الانشقاق كان قبل الهجرة وابن عباس كان حينئذ ابن سنتين
او قلت ولذلك انس لم يكن في ذلك الوقت بمكة فما حكم هذه الرواية
قلت هو من مراسيل الصحابة قوله اريت بضم الهمزة واللابة
بتخفيف الموحدة الحرة ذات حجارة سود تعني المدينة وبسل بلسان العلم
الجهة قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني وعبيد الله بن عمر

ع المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة وخفة
التحتانية والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد
الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة والوليد بفتح
الواو ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وهو اخو عثمان لامه قوله
فعل اي عثمان به من تقويته في الامور واقامة حد الشرب والهجرتين الاولى
اي هجرة المدينة وهجرة الحبشة وانما قال الا ولتين بالنسبة الى المهاجرين
هاجرتين ومن الصحابة والهدي بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والسيرة
قوله احق هو الصواب لانه كان خاله وفي بعضها اخي وهو سهو الا
ان يقال انه تكلم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمي ويا اخي والحذر
الذي اي علم الشريعة ووصل الى كما وصل الى المخدرات بل ووصل
الي بالطريق الاولى ومر شرح الحديث في مناقب عثمان رضي الله عنه فان
قلت مر ثمة انه جلده ثمانين قلت التحديد بالعدد لا يدل على نفي الزائد
وقال بعض العلماء كان يضربه بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده
ثمانين ومن اعتبر نفس الصوت اعتبر اربعين قوله ابن اخي الزهري هو محمد
بن عبد الله بن مسلم والنعم اي فهو النعم لان البلاء من الاضداد بمعنى النعمة
والنقمة وهي اي هذه الكلمة من الانفعال اذ يقال ابلاه الله بلاء حسنا
وابتليته معروفا وذلك اي التي بمعنى المحبوب من الانفعال اي الابتلاء بالمصيبات
قوله ام سلمة بفتح المهملة واللام هند وام حبيبة ضد العدو
اسمها رملة زوجا رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في الحديث في كتاب
المساجد في باب هل تنبش قبور المشركين ويتخذ مساجد قوله الحميدي
بضم المهملة واسحق بن سعيد بن عمرو بن العاص الاموي مر في العيد
وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم والهاء فان قلت كيف تكون ام خالد
وبنت خالد قلت هي ام خالد بن الزبير بن العوام وبنت خالد بن سعيد
بن العاص قوله سناه بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية
معناها حسن مر في باب من تكلم بالفارسية في كتاب الجهاد
فان قلت ع قال طلحة ابتت رسول الله مع ابي وعلي قميص اصفر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين

اوكانت الفضة مكررة قوله يحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه
بالواسطة في آخر الحيض والنجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر المعجمة
وتشديد الياء وتخفيفها وسخلا اي باسه عنكم وكل سليمان الاعمش
قلت لابراهيم النخعي وبريد بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالمهملة وابن الربيع بفتح الراء هو سليمان بن داود وابن عيينة اي سفيان
وابن جريج اي عبد الملك واصحمة بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح
الثانية اسم النجاشي ملك الحبشة امن برسول الله صلى الله عليه وسلم
غائبا عنه ويزيد من الزيادة بن هارون وسليمان بفتح المهملة وكسر اللام
بن حيان من الحياة ضد الموت وسعيد بن ميناء بكسر الميم ممدودا
ومقصورا وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ورهط معمر ابن حرب ضد
الصلح وتبته محجن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجواز الصلاة على
الغايب تقدم مكررا في كتاب الجنائز باب
تقاسم المشركين قوله اراد حنينا اي بعد غزوة حنين والخيف ما
انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه مسجد الخيف وتقاسموا
اي تحالفوا على اخراج بني هاشم والمطلب من مكة الى خيف بني كنانة
وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ومر قصته في الحج في باب نزول النبي
صلى الله عليه وسلم مكة قوله ابو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل الهجرة ولرسول الله صلى
الله عليه وسلم خمسون سنة الا ثلاثة اشهر واياما قوله عبد الملك اي
القبطي وعبد الله بن الحارث بالمثلثة البصري ختن ابن سيرين وما اغنيت عن
عمك اي اي شي دفعته عنه وماذا نفعته ويحوطك من حاطه اذا صانه
وحفظه وذب عنه وتوفر على مصالحه والضحضاح بفتح الضادين
المعجمتين وسكون الحاء المهملة الاولى قريب القعر وضحضح السراب
اذا رق والدرك بفتح الراء واسكانها وفيه تصريح بتفاوت عذاب اهل
النار فان قلت اعمال الكفرة هباء منثور لا فائدة فيها قلت هذا
النفع هو من بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصائصه قوله ابن المسيب
اي سعيد فان قلت قال الحافظ لم يرو عن المسيب الا اسمعيل فهو على خلاف

شهورين شرط البخاري انه لم يرو عمن له راو واحد قلت لعله اراد من
غير الصحابة قوله حضرته اي قرب وفاته وحضور علاماتها وذلك قبل النزع
والغرغرة وابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي عدو الله فرعون
هذه الامة وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية
ابن المغيرة المذكور اخو ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
شديدا على المسلمين مبغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه اسلم قبل
الفتح واستشهد يوم الطائف قوله تكلمانه في بعضها بكلمته وحذف
النون بغير موجب جائز وعلى ملة خبر مبتدأ محذوف اي انا عليها ابن الهاد
بكسر الدال هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد
الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري التابعي وابراهيم بن
حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة ايضا والزاي وع
العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراء وفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة
ويزيد هو ابن الهاد وام دماغه اي اصل دماغه قوله كذبني اي
في الاسرا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والحجر بكسر الحاء تحت ميزاب
الكعبة وهو من جهة الشام واياته اي علاماته واوضاعه واحواله
وفيه ان الرؤية لا يشترط فيها قرب المسافة ولا ارتفاع الحائل ولا غير ذلك
قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي ومالك
بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى المدني البصري
والحطيم بفتح المهملة الاولى هو الحجر على الاصح وسمي به لانه حطم من جداره ولم يسو
بنا الكعبة وقد اي شق والجارود بالجيم وضم الراء وبالمهملة بن ابي
سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء الهذلي التابعي اي قال قتادة فقلت
للجارود والثغرة بضم المثلثة وسكون المعجمة ثغرة النحر التي بين الترقوتين
والشعرة بالكسر شعر العانة والركبة والقص بفتح القاف وشدة المهملة راس
الصدر وفي بعضها بدل الشعرة الثنة بالمثلثة والنون وهو ما بين السرة والعانة
وقد يوسف الطست باعتبار الانية وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس قوله
ابكي انما بكى حزنا على قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم
الغلام ليس للتحقير والاستصغار به بل انما هو لتعظيم منة الله على رسول الله

صلى الله عليه وسلم من غير طول العمر قوله فاذا ابراهيم ما زلت تقدم في
اول كتاب الصلوة انه في السما السادسة وقلت لا منافاة لاحتمال
ان يكون في السادسة وصعد قبل رسول الله الى السما السابعة ويحمل
انه كان الى السما السادسة استقبالا وهو في السابعة على سبيل التوطن قوله
نبقها النبق بفتح النون وكسر البا وهو حمل السدر الواحدة نبقة والقلال
جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين واكثر وهجر اسم بلد مذكر منصرف
وهو بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير هجر البحرين والفيلة بكسر
الفاء وفتح اليا جمع الفيل ونهران في الجنة نيل هما الكوثر والسلسبيل والنيل
نهر مصر والفرات نهر بغداد بالجانب الغربي منه وهو بالتا الممدودة
في الخط حالتي الوصل والوقف قوله وانا من غسل هذا زائد على ما في
الروايات الاخر وهي الفطرة اي علامة الاسلام وجعل اللبن علامة
لكونه سهلا طيبا طاهرا سليم العاقبة سائغا للشاربين ومر شرح الحديث
مرارا الخطابي يشبه ان يكون الامر الاول غير مفروض حتما ولو كان عزمة
لم يكن لهما في ذلك مراجعة وقد كان لموسى عليه السلام من المعرفة
بامور المتعبدين ما لم يكن لنبينا صلى الله عليه وسلم فحسن من جهة الشفقة
ما ارشده اليه من طلب التخفيف والله جواد كريم حيث خفف وجعل
بعشر امثالها فالصلوات خمس عددا وخمسون اجرا والحمد لله على احسانه
قوله عين اريها قيل به للاشعار بان الرويا بمعنى الروية في اليقظة
الكشاف تعلق بهذه الاية من قال كان الاسرا في المنام ومن قال كان
في اليقظة فسر الرويا بالروية باب وفود الانصار
وبيعة العقبة التي تنسب اليها جمرة العقبة وهي بمنى كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في كل موسم فبينما هو عند
العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله فاجابوه فجا في المقبل اثنا
عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت فاجتمعوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي بيعة
العقبة الاولى فخرج في الاخر سبعون الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم العقبة فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه

العامر

ـه ليلا وهي البيعة الثانية قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون
وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن يزيد الايلي ويونس عمه قوله ولقد
شهدت اي مال كعب حضرت العقبة الثانية وبها اي بدلها وفي مقابلتها
وما احبه لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها فشا الاسلام وتاكد
اساسه وان كرت افضل بمعنى المذكور اي اكثر شهرة واذكر في الناس
قوله البرا بفتح الرا وبالمد ابن معرور بفتح الميم واسكان المهملة وضم الرا
الاولى الحمي الكعبي السلمي الخزرجي اول من بايع العقبة الثانية وكان
سيد الانصار وحبيبهم مات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
بشهر قال بعضهم هذا وهم من سفيان بن عيينة اذ البرا ليس خالا لجابر اذ امه
نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف اقول يحتمل ان
المراد الخال باعتبار ان عقبة من ابنا عمي بني سلمى خزرجي او هو خال
رضاعي او من جهة الام فقط قوله وخالاي في بعضها خالي بلفظ المفرد
وفي بعضها خالي بتشديد اليا اي مع خالي قوله عائذ الله بصيغة الفاعل من
العوذ بالمهملة ثم المعجمة وعبادة بضم المهملة بصيغة الفاعل من العود بالمهملة
وتخفيف الموحدة وهو كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
نقيبا من نقبا الانصار مر مع الحديث في اول كتاب الايمان قوله
يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد
بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا بينهما وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وتخفيف
النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين
التابعي واصله من اليمن خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فمات صلى الله عليه
وسلم وهو في الطريق قوله لا نعصي بالمعروف واما القطا بالجنة فهو متعلق بقوله
بايعناه وفي بعضها فالجنة بالفا وعدنا روي بلفظ الغايب والمتكلم وشي
بالرفع والنصب والقضا اي الحكم اي ان شا الله عاقب وان شا عفا اللهم اعف
عنا قوله يروح وفي بعضها يروخ وهو بمعنى التفعل نحو التقدم بمعنى التقدم او المراد
يروحه لنفسه اياها وهو مضاف الى المفعول الاول الجوهري يقال بنى
على اهله اي زفها والعامة تقول بنى باهله وهو خطا وكان الاصل فيه ان الداخل
على اهله يضرب عليها قبة لليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان قوله

فروة بفتح الفا وسكون الرا ابن المغرا بفتح للميم واسكان المعجمة وبالرا والمد وابن
مسهر بلفظ الفاعل قوله وعكت بضم الواو اى حممت والوعك الحمى وتمرق بالرا اى
سقط شعرك من علة يقال مرق الاهاب اذا اخلعت عنه صوفه وفي
بعضها تمرق بالزاى والجميمة مصغر الجمة وهي مجتمع شعر الراس والجم
الكثير وفي اذا اكبروا ام رومان بضم الرا وفتحها وبالنون اسمها زينب
الفراسية والارجوحة بضم الهمزة واسكان الرا وضم الجيم وبالمهملة نوع
لعب الصبيان يطرفون به من الجذع بحبل ونحوه وانهج بلفظ المجهول
يقال انهج الرجل اذا علاه التنفس من الاعيا ونحوه والنهج تتابع النفس
وعلى خير طائر اى قدمت على خير فال ولم يرعني اى لم يفاجئني وانما
يقال ذلك في الشيء لا يتوقعه فيهجم عليك في غير زمانه او مكانه قوله
معلى بلفظ المفعول من باب التفعيل من العلو بالمهملة ووهيب مصغرا
والسرقة بفتح المهملة وبالرا القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره
اى جيد فعربوه كما عرب استبرق ونحوه وعبيد مصغر
العبسي ضد الحر قوله لبثت دار قلت كيف يصح ذلك وخديجة ماتت
قبل الهجرة او بعدها وهو خلاف ما اتفقوا عليه بثلث سنين فاذا
نكحها بعد ذلك بثلث كان نكاحها حال الهجرة او بعدها وهو خلاف
ما اتفقوا عليه قلت قد نقل ايضا انها توفيت قبل الهجرة بخمس سنين وقد
قال او قريبا من ذلك ولا يخفى عليك ان الحديث مرسل اذ
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قوله وهلي بفتح الواو والها وسكونها اى وهمي
واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف والهجرة قرية تقرب
المدينة وفي بعضها بدون الالف واللام والحديث معلق لصيغة الجزم
ويثرب اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير منصرف قوله
ابا وائل بلفظ الفاعل من الوبل بالموحدة اسمه شقيق وخبابا بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى ومصعب بصيغة المفعول من الاصعاب ابن عمير مصغر عمر
القرشي العبدري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العقبة
الثانية الى المدينة يقرئهم القرآن وكان يأتي الانصار ويدعوهم الى
الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام فيهم فكتب الى النبي ص

الله عليه وسلم يستأذنه ان يجمع بهم فاذن له وقتل يوم احد شهيدا اينعت
اى نضجت ويهدبها اى يجتنيها من هدبت الثمرة اذا اجتناها مر الحديث في الجنائز في
باب الكفن والمراد من الاجر اعم من اجر الآخرة اذ مصعب لم يأخذ من الدنيا شيئا
واما الآخرة فهي محققة له قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن
وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة مر مع الحديث في اول الصحيح قوله اسحق
بن ابراهيم ابن يزيد من الزيادة الدمشقي بفتح الميم وكسرها فهو منسوب لجده
مر في الركن وعمر بن حمزة بالمهملة والزاى نائب دمشق في الصوم وعبدة
ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى الاسدي الكوفي سكن الشام
ای م
ومجاهد بن جبر ضد الكسر الجاري المبشر وعطاء ابن ابي رباح بفتح الرا وتخفيف الموحدة
وبالمهملة وعبيد مصغر ابن عمير مصغرا ايضا الليثي مر ادب الاسدي
الهجرة قوله ونية اى ثواب النية في الهجرة او الجهاد تقدم في اول
الجهاد ابن نمير بضم النون عبد الله وسعد هو ابن معاذ الانصاري الاوسي
مات بعد حكمه في بني قريظة سنة خمس وابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة
وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار البصري وهو يدل لفظ الرسول بالنبي
وزادني نرس قوله مطر بفتح الميم والمهملة ابن الفضل بسكون المعجمة
المروزي مات بفربر بفتح الفا وكسرها وفتح الرا الاولى وروح بفتح الرا وسكون
الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهشام هو ابن حسان
القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الرا بينهما وابو النضر بسكون المعجمة
اسمه سالم وعبيد مصغر ابن حنين بالمهملة المضمومة وفتح النون الاولى
مولى زيد بن الخطاب القرشي قوله انظروا كانوا تعجبوا من تعديته اذ
لم يفهموا المناسبة بين الكلامين والمخير بفتح التحتانية اى خير الله رسوله
بين بقائه في الدنيا ورحلته الى الآخرة والاستثنا في الا خلة الاسلام
منقطع اى لكن خلة الاسلام افضل والخوخة بفتح المعجمة الاولى الباب
الصغير مر الحديث في باب الخوخة في المسجد قوله الدين اى دين الاسلام
وابتلي المسلمون بايذا الكفار لهم وبرك الغماد هو بكسر الموحدة وفتحها واسكان
الرا والغماد بكسر المعجمة وبالدال المهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال
مما يلي ساحل البحر الجوهري البرك مثل القرد موضع بناحية اليمن وابن الدغنة

بفتح المهملة وكسر المعجمة وبالنون الخفيفة ويقال بضمها وتشديد النون كالابن
اسحق اسمه ربيعة بفتح الراء واما الدغنة فهو اسم امه والقارة بالقاف وتخفيف
الراء قبيلة وكسب المعدوم له توجيهات تقدم في اول الكتاب والكل ما
يثقل حمله من القيام بالقتال ونحوه ممن لا يقوم بامر نفسه والجار الناصر
الحامي المانع المدافع ولم يكذب لم يرد جواره وكل من كذب بشيء فقد رده
باطلاق التكذيب واراد لازمه ويتقصف بالقاف الصاد اي يزدحم عليه حتى
يسقط بعضهم على بعض وينكسر الخطابي هذا المحفوظ واما ينقذف فلا لعوم
وجه له هاهنا الا ان يجعل من القذف اي يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا
فيتساقطون عليه قوله اخرنا بقصر الهمزة والذمة العهد ومعنى
كرهنا ان نخفرك كرهنا ان ننقض ذمتك يقال خفرت الرجل اذا
اجرته وحفظته واخفرته اذا انقضت عهده واللابة بتخفيف الموحدة
الحرة وهي سبخة للجبل من حجارة سود تريد المدينة وهي بين حرتين وقبل
بكسر القاف وعلى رسلك اي هينتك اي لا تستعجل والسمر بضم الميم شجر الطلح
والخبط بفتح المعجمة والموحدة اي الورق المضروب بالعصا الساقط من هوو
الشجر ونحر الظهيرة اي اوله واشد الحرارة وهو الهاجرة ومقنعا اي متقنعا مان
مغطيا راسه والصحابة بالنصب اي اريد المصاحبة واطلبها والحثيث
المسرع الحريص والاحب افعل التفضيل منه والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما
يحتاج اليه في السفر ونحوه والثور بلفظ الحيوان المشهور وكمنا من الكمون
ضد البروز وفي بعضها مكثنا من المكث وعبد الله في بعضها عبد الرحمن
والاول هو الصحيح على المشهور والثقف بكسر القاف واسكانها وفتحها
الحاذق الفطن واللقن بكسرها سريع الفهم وقيل الثقافة حسن التلقي
للادب واللقن حسن التلقي لما يعلمه ويسمعه ويدلج اي يخرج في ذلك الوقت
منصرفا الى مكة يقال ادلج القوم اذا ساروا الليل في اوله وقيل في كله وادلج
بتشديد الدال اذا ساروا من اخره وكبائت اي كمن بات بمكة فيظهر ذلك
للكفار ويكادان من قولهم كاد الرجل اذا طلبت له الغوائل ومكرت به
وفي بعضها من باب الافتعال والدعاء الحفظ وعامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح
الهاء وسكون التحتانية وبالراء والمنيحة بكسر الميم في الاصل الشاة التي يجعل الرجل

منه لغيره ثم يرتفع على كل شاة والرسل بكسر الراء اللبن والرضف بفتح الراء وكسر
المعجمة اللبن الذي جعل فيه الرضفة وهي الحجارة المحماة لتزول رخامته وثقله
ومثل الرضف الناقة المطلوقة فهو بالجر وعلى الاول بالرفع وينعق من النعيق
بالمهملة وهو صوت الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها وزجرها ونهاها
اي بالمنحة او بالغنم وفي بعضها بهما بلفظ التثنية والديل بكسر المهملة وسكون التحتانية
وعدي بفتح المهملة وكسر الدال وشدة التحتانية والخريت بكسر المعجمة والراء المشددة
والحلف بكسر الحاء واسكان اللام من يريد انه كان حليفا لهم واخذ نصيبا من
عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او في خلوق او في نحوهما من
شيء فيه تلوين فيكون ذلك تاكيد الحلف وواءل بالهمزة بعد الالف والسهمي
بفتح المهملة وسكون الهاء وامناه بقصر الهمزة وامنته على كذا وائتمنته بمعنى
قوله عبد الرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما وحكي
فتح الجيم ايضا والمدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم وسراقة بالمهملة
وتخفيف الراء وبالقاف بن جعشم وفي بعضها سراقة بن مالك بن جعشم
فالاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في الاستيعاب
ونحوه قوله اسودة اي اشخاصا واطلقوا بلفظ الماضي باعيننا اي في نظرنا
معاينة والاكمة الرابية المرتفعة عن الارض وخططت باعجام الخاء اي
خفضتها باعمالها والزج بضم الزاي الحديد الذي في اسفل الرمح ورفعتها اي اسرعت
بها السير والتقريب السير دون العدو وفوق العادة وقيل ان يرفع الفرس
يديها ويضعهما معا واهويت يدي اي بسطتها اليها لاخذ والكنانة الخريطة
المستطيلة من جلود يجعل فيها السهام وهي الجعبة والازلام اي القداح وهي
السهام التي لا ريش لها ولا نصل وكان لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوبا
عليها لا او نعم فاذا اتفق لهم امر من غزو وسفر كانوا يخرجونها فان خرج ما
عليه نعم مضى على عزمه وان خرج لا انصرف عنه والاستقسام طلب
معرفة النفع والضر بالازلام اي التفاؤل بها وساخت بالمهملة ثم المعجمة
تسيخ وتسوخ دخلت وغابت وغاصت واذا هي للمفاجاة وعثان مبتدا
والجار والمجرور خبر وفي بعضها عثان بالمهملة والمثلثة والنون هو الدخان والاولى
الاصح والساطع المرتفع المنتشر الظاهر وسطع بالرمح ومايريد الناس اي

الكفار من قتلهم واسرهم وجعل الدية لمن يصدى لذلك ولم يورالى اى لم يا حد
منى شيا ولم ينتقصا من مالى ومر قصة ابن الى غنيه فى كتاب الحوالة ومر
لفظ ابن شهاب الى قوله بالتمر فى البيع وباب اذا اشترى متاعا فوضعه عند
البايع وحكاية النطاق فى الجهاد وباب حمل الزاد ومر استاجر الى لفظ السواحل
فى كتاب الاجارة وبعض قصة سراقة فى باب علامات السوق قوله
كسا الزبير هو ابن العوام احد العشرة المبشرة وقيل الصحيح ان الذى كسا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا بكر هو طلحة لا الزبير واوفى اى اشرف والاطم بضمتين
بنا مجعول بالحجارة كالقصر ومبيضين اى لابسين الثياب البيض ويزول
بهم السراب اى يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له قال فى جامع الاصول
اى ظهرت حركتهم فيه للعين وجدكم اى حظكم ودولتكم الذى تتوقعونه
وحيى اى يسلم عليه ويرحبه وفى بعضها يحيى بالجيم والمسجد الذى اسس
على التقوى هو مسجد قبا والمربد بكسر الميم وفتح الموحدة البيدر الذى يوضع
فيه التمر وسهيل مصغر وسهل اسنار افع ضد الخافض البخارى وهما اليتيمان
اللذان كان لهما المربد وسعد بن زرارة بضم الزاى وخفة الرا الاولى
الانصارى الخزرجى والمشهور انهما كانا فى حجر اخى سعد واسمه
اسعد ابو امامة قال فى الاستيعاب انه اسعد لا سعد قوله الحمال
بالمهملة المكسورة اى هذا المحمول من اللبن ابر عند الله اى ابقى ذخرا واكثر
ثوابا وادوم منفعة واطهر من المرتاب لا احمال خيبر من التمر والزبيب
وفى بعضها بالجيم وربنا منادى مضاف وفى بعضها مكانه ربنا وهذا
كله مرسل لان عروة تابعى لا صحابى وسحر رجل يحتمل ان يراد به
السحر المذكور وان يراد سحر آخر قوله فاطمة فى زوجه هشام
واسماء هى جدتها وفى اربطها وفى بعضها اربطه بالتذكير اما باعتبار الظرف
او على تقدير حذف المضاف اى راس السفرة ومحمد بن بشار بالسين المعجمة
وسراقة بتخفيف الرا ابن مالك مدلج تقدم انها ابنة سراقة
بن جعشم قلت لعل ذلك لانه مختلف فيه عند النسائى وساخت
بالمهملة والمعجمة اى غاصت والكنانة بضم الكاف وقد حلبه ومثل هذا
مثلو الغدج قوله هشيم اى ملت للحمل بانها من الشهر التاسع والجرح ولد

بكسرها وقيل بالفوقانية والقافى بوق وحنكه الصبى اى مضغت تمرا وغيره ثم
دلكته بحنكه وبرك اى دعا بالبركة عليه وكان اول مولود ولد فى الاسلام اى
بالمدينة لا مطلقا قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما
ولا كلهما اى مضغها وسواى فى الصورة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اسن من ابى بكر على الصحيح لكن كان شعر ابى بكر ابيض او كان اكثر
بياضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسب اى ظن وحمحم بالجيمين والحا
المهملتين وهى صوت الفرس ولانزكن احد الحق بالهم الفولهم
لا بدن من الاسد فتهلك وهو طاهر على مذهب الكسائى والمسلحة بفتح
الميم صاحب السلاح وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلى ويخترف
بالمعجمة اى يجتنى النخل وهو اى الذى احساه تحته وفى بعضها وهى اى الثمر
وتقيلا اى مكان القيلولة ومر حكاية اسولته عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى اول كتاب الانبيا قوله ابراهيم هو الرازى الفرا الصغير
وهشام هو ابن يوسف الصنعانى واما نافع عن عمر فهو مرسل لان
نافعا لم يدرك عمر وفى بعضها نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
وفرض اى عين عمر رضى الله عنه من مال بيت المسلمين والمهاجرين
الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا
وفى بعضها اربعة الاف فى اربعة بزيادة لفظ فى اربعة ولعل فائدة
ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة الاف او المراد اربعة
فصول قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بفتح اللام
ابو وائل وخباب بفتح المعجمة وشد الموحدة الاولى ابن الارت بشد الفوقانية
ووجب اى ثبت او على سبيل التشبيه بالواجب والنمرة
الكسا مما يلبث سبق فى كتاب الجنائز انها بردة من صوف يلبسونها
الاعراب وايفعت بالتحتانية ثم الفوقانية اى نضجت ويهدبها بكسر
المهملة وضمها قوله يحيى بن بشر بالموحدة المكسورة البلخى مر فى الحج
وروح بفتح الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وعوف بالفا الاعرابى
ومعاوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا وابو بردة بضم الموحدة
يرد بلفظ الماضى اى ثبت وسلم لنا بعاله برد لى على الحرمين اى

قوله متشبهة اي على بعض الناس لا انها متشبهة في انفسها غير محللة لان
الله بعث الرسول مبينا لامته جميع ما بهم الحاجة اليه من امر دينهم من الحلال وغيره
قالوا الاشيا ثلثة اقسام حلال واضح كاكل الخبز وحرام واضح كالسرقة والتي
ليست بواضحة الحل والحرمة ولا يعرفها الا العلما وقد مر شرح الحديث في باب
فضل من استبرا في كتاب الايمان للخطابي كل شي يشبه الحلال من وجه والحرام
من وجه فهو شبهة بالحلال البين ما علم ملكه يقينا لنفسه والحرام البين
ما علم ملكه لغيره يقينا والشبهة ما لا يدرك انه له او لغيره فالورع اجتنابه
ثم الورع على اقسام واجب كما الذي قلناه او مستحب كاجتناب من اكثر ماله
حرام ومكروه كالاجتناب من قبول رخص الله والهدايا ومن جملته ان
يدخل الرجل الخراساني مثلا بغداد ويمتنع من التزوج بها مع الحاجة اليه بزعم انه ربما كان
ببغداد فربما تزوج بها وولدت له بنت ويكون هذه المنكوحة اختا له **قوله**
استبرا اي طهر حرمته وشك اي يسببه له واوشك اي اقرب اي من كثر تعاطي
الشبهات تصادف الحرام وان لم يتعمده او يعتاد التساهل ويتمرن عليه حتى
يقع في الحرام عمدا **قوله** الحما بكسر المهملة وخفة الميم مقصورا مرعى يحمى للامام
ويمنع الغير عنه شبه المعاصي بالحمى من جهة وجوب الامتناع منها اجمعوا على عظم
موقع الحديث وانه احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وباب
تفسير الشبهات **قوله** حسان من الحسن او الحس منصرفا وغير منصرف ابن ابي سنان
بكسر المهملة وخفة النون الاولى ويريبك من الريبة وهو الشك ورابني ولات
اذا رايت منه ما يريبك وتكرهه **قوله** عبد الله بن عبد الرحمن بن حسين
مصغرا النوفلي المكي وعبد الله بن ابي مليكة مصغرا المكي مر مع الحديث
في باب الرحلة في كتاب العلم **قوله** ارضعتهما اي عقبة وامراته ابنة
ابي اهاب بكسر الهمزة وخفة الها وبالموحدة والقرينة ظاهرة بان لفظ كيف
تدل على الرحمة وليت لفظ كيف وقد قيل مشعر باشارة رسول الله الى
تركها ورعا ولهذا فارقها ففيه توضيح الشبهة وحكمها والاجتناب عنها
قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات شريح احمر اللون
وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة القرشي الزهري وهو الذي

تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته يوم احد واختلفوا في اسلامه
والجمهور على انه مات كافرا **قوله** عهد اليه اي اوصى اليه ووليدة اي جارية
زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن قيس العامري
القرشي وابن اخي بالرفع وعبد ضد الحر بن زمعة كان شريفا سيدا من
سادات الصحابة **قوله** هو لك اي هو اخوك وللعاهر اي للزاني الحجر اي الخيبة
ولا حق له في الولد وعادتهم ان يقولوا له الحجر يريدون ليس له الا الحرمان وقيل
المراد بالحجر الرجم بالحجارة وهو ضعيف لانه ليس كل زان يرجم وانما المرجوم
هو المحصن فقط ولانه لا يلزم من رجمه نفي الولد عنه والحديث ورد في نفيه
عنه منه اي من ابن زمعة المتنازع فيه وهذا امر بالورع والاحتياط والا فهو
في ظاهر الشرع اخوها الموطوءة الزوجة تصير فراشا بمجرد عقد النكاح لكن شرطوا
لحوق الولد امكان الوطي بعد ثبوت الفراش واما الامة فتصير فراشا بالوطي
لا بمجرد الملك واما حديث عبد بن زمعة فيحمل على انه ثبت فراشه لها ببينة
على اقراره بذلك في حياته واما بعلمه صلى الله عليه وسلم بذلك وفي الحديث جواز
استلحاق الوارث نسبا لمورثه وفيه ان الشبه وحكم القائف انما يعتمد
اذا لم يكن هناك اقوى منه كالفراش فلهذا لم يعتبر الشبه الواضح واعتبر
الفراش قال الخطابي كانت عادة الجاهلية الحاق النسب بالزنا وكانوا
وكانوا يستاجرون الاما للزنا والسادات ايضا لا يجتنبونهن فمن
اعترفت الام انه له الحقوه به فجا الاسلام بابطال ذلك والالحاق بالفراش
فلما دام سعد بما عهد اليه اخوه من سيرة الجاهلية ولم يعلم بطلانها في
الاسلام ولم يكن حصل الحاقه في الجاهلية اما لعدم الدعوى واما لعدم
اعتراف الام به واحتج عبد بانه ولد على فراش ابيه حكم له النبي صلى الله عليه وسلم
به **قوله** عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية وشدة اليا مر مع شرح الحديث في باب الما الذي يغسل به في كتاب
الوضو **قوله** المعراض بكسر الميم ضد المطوال سهم لا ريش عليه والوقيذ بمعنى
الموقوذ هي المضروب بالخشب وقيل المعراض خشبة ثقيلة او عصا وقيل هو
عود دقيق الطرفين غليظ الوسط اذا رمي به ذهب مستويا والموقوذ هو
الذي يقتل بغير محدد من عصا او حجر او نحوهما انتهى
ماسنزه

فيلم رقم

٥٢٧٥

تصوير

محمد نجيب

ميكروفيلم

ثبت وكفافا لا لي ولا علي لا مرجيا للثواب ولا للعقاب قال لم
لم نطع عمر الرجا عن الرجا عن خبرانه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت لعله قاله هضما لنفسه او لما راى ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما
في كل خير يعمله اراد ان نفع التقاص سهما وسعي هو في السن سالما
قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة الدولابي البغدادي واسمعيل بن
زكريا الخلقاني بضم المعجمة وكان البخاري شاكا حيث قال او بلغني عنه
وهو نوع من الرواية على المجهول وعاصم هو الاحول ويغضب اي يتكلم بكلام
الغضبان وقايلا من القيلولة والهرولة ضرب من السير بين المشي والعدو
وعرضه انه لما كان بيعته متقدمة على بيعة ابيه ظن الناس ان هجرته
كانت متقدمة قوله شريح بضم المعجمة والمهملتان مسلمة بفتح الميم
واللام الكوفي مر في الوضوء وعازب بالمهملة والزاي هو ابو البراء والرصد
اي الترقب ادبع راصد وخرجنا اي من الغار ورفعت اي ظهرت وانفض
بالفا والمعجمة اي ادفع ورواتها اي خطبت فيها الما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والطلب جمع الطالب والاثر بفتحتين وبفتح الهمزة واسكان المثلثة ومر الحديث
مرارا ورايت من الرؤية وفي بعضها بالموحدة من قولهم رابني فلان اذا رايت
منه ما يكرهه قوله محمد بن حمير بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالرا
الحمصي مات سنة مايتين وابراهيم بن ابي عبلة بفتح المهملة واسكان
الموحدة ابن يقظان ضد النايم ابن المرحل ضد المقيم الشامي التابعي مات
سنة ثنتين وخمسين ومايه وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
والموحدة ابن وساج بفتح الواو وتشديد المهملة وبالجيم سكن الشام قتل
سنة اثنين وثمانين والشمط بياض شعر الراس يخالط سواده وغلفها
اي غطاها والحنا المخضب والكتم بفتح الفوقانية هي الوسمة وقيل نبت
يخالط بالوسمة يختضب به قوله دحيم مصغر الدحم بالمهملتين
وهو عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم يكن في
زمانه مثله مات سنة خمس واربعين ومايتين وابو عبيد مصغر
العبد ضد الحر اسمه حيي بضم المهملة وتخفيف التحتانية الاولى
وتشديد الثانية وقال بعضهم هو حي بلفظ ضد الميت وتوالى له ابو

عبد

ابو عبيد بن ابي عمرو وكان صاحب سليمان بن عبد الملك ومولاه قوله فقنا بفتح القاف
والنون وبالهمز اي اشتد حمرتها قوله اصبغ بفتح الهمزة وباعجام العين ومليب
بدر بمر القى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جيف صناديد قريش الذين
قتلوا يوم بدر فقال الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والشيزى بكسر المعجمة وسكون
التحتانية وفتح الزاي وبالقصر شجر يتخذ منه الجفان واراد بالشيزى ما يتخذ منه
اي الجفنة وبالجفنة صاحبها كانه قال ما فعلت بذي من اصحاب الجفان
المزينة بلحوم اسنمة الابل وقد كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم
الناس فيها والقينات جمع القينة وهي المغنية وفي بعضها الفتيات بالفا والنون
جمع الشارب وتحيى بلفظ المفعول معروفا ومجهولا والسلامة هي السلام مر والاصدا
جمع الصدى وهو ذكر البوم والهامة الصدى والجمع هام والعطف من
باب العطف التفسيري وقيل الصدى هو الطاير الذي يطير بالليل وقيل الهامة
جمجمة الراس والصدى يخرج منها فان قلت ما معنى هذا الكلام قلت معناه
ان الانسان الذي صار بهذا الطاير كيف يحيى مرة اخرى انشانا وعرضه
نفي البعث اصلا وهذا امر من اقوال الجاهلية وابطلهم الجوهري كانت العرب
تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك ثاره هامة يزقو فيقول اسقوني
اسقوني حتى اذا ادرك ثاره طارت قوله طلنا نصره اي طاقته واماله
البعث وايات خبر مبتدا محذوف اي هو ثان قلت كل اثنين الله ثالثهما قلت
المراد بالثهما في تحصيل مرادهما وهما وهيتهما كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا
اي ان الله ناصرنا قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم ضد الكافر وعطاء بن يزيد من
الزيادة الليثي مرادف الاسدي وتمنح منها اي يعطيها لغيرك ليحلب منها وينتفع بها
والورد بكسر الواو اي يوم وردها على الما وشربها وانما نبه لحلب يوم الشرب
لانه ارفق للابل والمساكين ولن يترك من الوتر وهو النقص اي لن ينقصك اي اذا
اديت الحقوق فلا عليك في اقامتك في وطنك مر الحديث في باب زكوة الابل
باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم قوله انبانا اي اخبرنا وقال
بعضهم يجوزان تقول انبانا عبد الاحوص لانها انبا عرفا فعلى هذا انكر لنس الانبا اعم من
الاخبار ومصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية ابن عمير مصغر عمرو ابن ام مكتوم هو عمرو بن

قيس بن زائدة على الاصح العامري القرشي الاعمى مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم
واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية قتل بالقادسية وقال بعضهم
رجع منها الى المدينة ومات بها وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد عاسر
وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة والسور المفصل هو السبع الاخير
من القرآن قوله وعك اي حم وحدك اي يحد نفسك والشراك بكسر المعجمة
هو احد سيور النعل التي يكون على وجهها واقلع اي ابلغ والحمى وزال والعقيرة
بفتح المهملة وكسر القاف الصوت والجليل بفتح الجيم الثمام وهو نبت ضعيف
يحشى به خصاص البيت واردن هو متكلم المضارع بنون التاكيد الخفيفة
والمجنة بفتح الجيم والميم والنون اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية
ويبدوا اي يظهر والشامة بالمعجمة وبخفيف للميم والطفيل بفتح المهملة وكسر
الفا جبلان بقرب مكة وقال الصغاني صوابه شابة بالموحدة قوله
صاعنا في بفتحها صاعنا والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة على سبع مراحل من
المدينة وبينه وبين البحر ستة اميال وهو ميقات اهل مصر الان واما في
ذلك الوقت فكان مسكن اليهود قوله عبد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة النوفلي ادرك زمن النبي
صلى الله عليه وسلم لكن لم يثبت روية وروايته عنه وبشر بالمعجمة المكسورة
ابن شعيب الاموي الحمصي والهجرتان هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة وصهر
اي الاتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة القرابة السببية اي
التزوج بابنته ولهذا سمي بذي النورين ومر الحديث في مناقب عثمان رضي الله
عنه قوله واخبرني يونس اي قال عبد الله بن وهب حدثنا مالك
واخبرني يونس والموسم اي موسم الحج وهو مجمع الناس وسمي به لانه معلم يجمع
الناس والرعاع بفتح الراء وخفة المهملة الاولى الاسقاط والسفلة ونحوه
ان رجلا قال لرجل منا هل لك في فلان يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا
فغضب عمر وقال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هولا الذين
يريدون ان يغصبوهم امورهم وقال عبد الرحمن ما ذكره وتمامها ياتي.
ان شاء الله في كتاب المحاربين قوله خارجة بالمهملة ضد الداخلة ابن العلا

قال

قال ابو علي هي والتي جارحة سرمع الحدث في الجماعة ونساهم اي نسا الانصار
وعثمان بن مظعون بالمعجمة والظاء واهمال العين وطار لهم اي وقع لهم وبرعت وقيل
صوابه ادرعت وابو السائب من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة كنية عثمان
قوله بعاث بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلثة يوم حرب بين الاوس
والخزرج فيه قتال والملا الاشراف والسراة السادات ولذا السراة بدون الواو
وروي بهما ولفظ في دخولهم متعلق بقوله قدمه يعني لو كان صناديدهم احياء
لما انقادوا للرسول الله صلى الله عليه وسلم حبا للرياسة والقينتان بفتح القاف المغنية
وتحازفت بالمهملة والزاي والمعازف الملاهي والعازف اللاعب بها الخطابي يحتمل ان
تكون من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرضة على القتال وان تكون
من العزف وهو اصوات الرعد كعزيف الرياح وهي ما يسمع من دويها قوله ابي
هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية
وبالمهملة وبنو [illegible] بفتح النون يزيد من الزيادة ابن حميد ابو حمزة الضبعي بضم المعجمة
وفتح الموحدة وبالمهملة وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم والمرابض الغنم كالمعاطن
للابل وربض الغنم بالمعجمة ماواها وعضدنا الباب هنا حسبناه من جانبي لهدم
الحديث في كتاب الصلاة في ابواب المساجد في باب هل ينبش قبور المشركين
باب اقامة المهاجرين قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي
القرشي المدني وحاتم بن اسمعيل الكوفي وعبد الرحمن بن حميد بضم الحاء بن عبد
الرحمن بن عوف الزهري والسائب بالمهملة والهمز بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد
من الزيادة ابن اخت النمر بلفظ الحيوان المعروف الكندي على المشهور والعلاء
بن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالراء عامل النبي صلى الله عليه وسلم تقدموا
قوله ثلث اي ثلث ليال والصدر بالتحريك اي بعد الرجوع من منى كان
الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ابيح لهم اذا وصلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلثة ايام ولا يزيدوا
عليها وسمى ان اقامة ثلث ليس لها حكم الاقامة وصاحبها في حكم المسافر
قوله مقدمه اي قدومه وذلك لان زمن البعث كان مختلفا فيه بحسب
دعوته للخلق ودخول الروايات وعدمها وهل كانت اقامته بمكة بعد البعث
عشر سنين او اكثر ولذلك قولان ولم يريدوا ان يجعلوا وقت وفاته مبدا

ادراكهم وامورهم واحوالهم لاسيما وذكر موجب للوحشة وان بلت تدوينه
المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا ابتداءه من المحرم قلت لانه اول السنة
او لان التهيؤ من مكة كانت فيه قوله ركعتين فان قلت فلا اخير الاتمام
في السفر قلت لا دلالة للحديث عليه اذ معناه ترك على ما كان عليه
من عدم وجوب الزائد خلاف صلاة الحضر فانه لم يترك على عدمه بل
فرضت ركعتان اخريان قال النووي ثبت ان اكثر فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه كان القصر فلا بد مرتبا وقلة بان قال زيد في الحضر
ركعتان على سبيل التحتيم واقرت صلاة السفر على جواز الاتمام جمعا بين
الادلة قوله من يليه بتصحيف الجنابة عطف على قوله تعالى رثى
لميت اذا رق له ورثيته اذا بكيته وعددت محاسنه ويحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات واستفيت اي اشرفت من الرجوع وان
تذر بفتح ان .. حمه بسرها وجزاؤه خير بتقدير فهو خير والعالة جمع العائل
وهو الفقير ويتكففون اي يبسطون الكف الى الناس للسؤال وينافق
مستعمل بمعنى منفق وفي بعضها منفق وهو الاولى واجرك بقصر الهمزة
واخلف اي في مكة او في الدنيا وامض من الامضاء اي انفذها ولم يجعلهم ولا
تنقضها عليهم والبائس شديد الحاجة او الفقر وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون
الواو وباللام العامري المهاجري البدري مات بمكة في حجة الوداع ويرثي
له كلام لسعد بن ابي وقاص والاكثر على انه للزهري وموسى بن اسمعيل
المنقري وابراهيم بن سعد المذكور اول الاسناد والفرق بين هذا الطرق
وما قبله انه بلفظ الذرية وهذا بالورثة او انه بفتح ان وهذا بكسرها او
بالعكس مر الحديث في الجنائز قوله سعد بن الربيع ضد الخريف وابو
جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة والاشكال الجنابة وبالقاسم وهب وفرح اي بدله
فذهب فاني فرح والوضر بفتح المعجمة اللطخ من الخلوف او طيب له لون ومهيم
بفتح الميم والتحتانية اي ما الخبر والنواة وزن خمسة دراهم مر في اول البيع قوله
بن عمار الدقي البصري مات ببلد ناكرمان مر في العيد وبشر بالموحدة
المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة مر في العلم ويزيع بالزاي المكسورة اي بسرانا
ويذهب الله وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبه

واهنا

وانها الاطعمة وبهت بضم الموحدة جمع البهوت وهو كثير البهتان مر في
اول كتاب الانبياء   ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن بن مطعم
بلفظ الفاعل من الاطعام وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف ومثلا اي مثل قول
البراء انه لا بد من بيع الدراهم بالدراهم من التعارض في المجلس والحلول مر في
باب الورق   قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي ومحمد اي بن
سيرين واليهود اي كلهم فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد امن من اليهود عشرة
واكثر منها اضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع قلت لو للمضي ومعناه لو امن في الزمان
الماضي كقبل قدوم رسول الله صلعم المدينة او عقب قدومه مثلا عشرة لتابعهم
الكل لكن لم يؤمنوا فحينئذ لم يتابعهم الكل   احمد او محمد سمعك النجاري في اسمه
ههنا لكني ذكر في التاريخ انه احمد ولم ينسبك فيه وهو ابن عبد الله مصغرا وفي
بعضها مكبرا والتصغير اصح واشهر بن سهيل الغداد بضم المعجمة وخفة المهملة و
بالنون البصري مات سنة سبع او اربع وعشرين ومائتين وابو عميس مصغر العمس
بالمهملتين عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية الهذلي وطارق بن شهاب العرابي
تقدموا في باب زيادة الايمان والحديث في اخر الصوم وزيادة بكسر الزاي وخصف
البجانية ابو هاشم الطوسي كان يقال له دلويه بفتح المهملة وضم اللام وبالتحتانية كان الامام
احمد يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات سنة ثمنين وخمسين اسمه جعفر وكنيتهم مسعود
ابن ابي حازم بالمهملة والزاي الواسطي وابو بشر بالموحدة المكسورة اسمه جعفر   يسدل
بضم الثالثة من سدل الثوب اذا ارخاه بكسرها واما الفرق فهو فوق الشعر بعضه بعضا
والظاهر انه صلعم انما رجع اليه اخرا واحتج بهذا الحديث على انه شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد
شرعنا بخلافه وقيل انما وافقهم استيلافا لهم في اول الاسلام فلما اعز الله الاسلام
صرح بمخالفتهم   هم اي الذين جعلوا القرآن عضين جزؤه اي جعلوه اجزاء
يقول عضيت الشيء اذا فرقته وبعضه ابعض القرآن
تم الجزء

تم بيد حام سلطانه العباسي

ميكرو فيلم رقم

عنوان المصنف : الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري جـ ٢

اسـم المؤلف : شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني

٢٥٨ ورقة

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القوميـة

تحت رقم ١٢١٦ حديث

فیلم رقم

۵۴۷۵

قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبإهمال الصاد وطلحة هو ابن مصرف
بلفظ الفاعل من التصريف اليامي بالتحتانية الكوفي كانوا يسمونه سيد القراء مات
سنة اثنتي عشرة ومائة قوله مسقوطة قال ابن بطال ساقطة لكن
لم يجعل اللام كالمتحرك فتناول كقراءة من قرأ عموا وصموا بلفظ المجهول
البتي هي كلمة عربية لأن المشهور أن سقط لازم على أن العرب قد يذكر
الفاعل بلفظ المفعول وبالعكس إذا كان المعنى مفهوما وجوز ابن بطال ساقط
متعديا أيضا بدليل قوله تعالى سقط في أيديهم الخطابي بأن المفعول بمعنى الفاعل
كقوله كان وعده مأتيا أي آتيا وفيه أن الثمن ونحوه من اللقط ليس فيها الحيل
للتعريف ولواجدها أكلها وفيه أنه لا يجب عليه أن يتصدق بها ولو كان
يسلك الطريق بها لم يقل لأكلتها قوله أحد ذكر بلفظ المضارع استحضارا التصدق
للصورة الماضية قال الكرماني ما تعلقه بهذا الباب قلت تمام الحديث غير
مذكور وهو لولا أن تكون صدقة لأكلتها ارتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في تلك التمرة أهي من الصدقة التي تحرم أم هي من ماله فترك أكلها
تنزها من الشبهة قوله أبو نعيم مصغر النعم وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
وعمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني مر مع الحديث في باب لا يتوضأ من
الشك وشأنه وسوسة في بطلان الوضوء وحاصله أن يقين الطهارة لا
تزول بالشك بل يزول بيقين الحدث قوله ابن أبي حفصة هو محمد بن
أبي حفصة البصري ظاهرا لا أخواه سالم وعمر ابنا أبي حفصة قوله
أحمد بن المقدام بصيغة الفاعل العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم البصري الحافظ
المجود مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي
بضم المهملة وخفة الفاء مات سنة سبع وثمانين ومائة قوله سموا أي
اذكروا اسم الله عليه وفيه دليل على أن التسمية عند الذبح غير واجبة
إذ هي التسمية هي المأمور بها عند أكل الطعام وشرب الشراب
باب قول الله تعالى وإذا رأوا تجارة قوله طلق بفتح المهملة
وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون النخعي مات سنة إحدى عشرة
ومائتين وزائدة من الزيادة ابن قدامة مر في الغسل وحصين بضم المهملة الأولى
وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن في الصلاة وسالم بن أبي الجعد الجيم
بفتح في الوضوء والأربعة كوفيون قوله تصلي أي صلاة الجمعة قال الكرماني

كانت

كانت في الخطبة قلت المنتظر للصلاة كالمصلي والعير بكسر العين الإبل التي تحمل الميرة قال الكرماني
في بعضها إلا اثني عشر فما وجهه من جهة النحو قلت مستثنى من ضمير في القائل إلى المصلي
بجاز فيه الرفع والنصب أو المستثنى محذوف تقديره ما بقي أحد إلا طائفة أعني اثني عشر
رجلا أو أعطي لاثني عشر حكم أخواته قال في المفصل الأصل في العدد المنيف
على العشرة أن يعطف الثاني على الأول فيقال ثلاثة وعشرة فمزج الاسمان جعلا
واحدا وبنيا ولم يعرض لاستثناء الاثني عشر منه ومر في باب إذا نفر الناس في
كتاب الجمعة قوله انفضوا أي تفرقوا قال الزمخشري وذلك أن أهل المدينة
أصابهم جوع وغلاء شديد فقدم دحية بن خليفة بتجارة من زيت من الشام والنبي
صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقاموا إليه خشوا أن يسبقوا إليه فما
بقي معه إلا يسير قال الكرماني كيف قال إليها وقد ذكر شيئين قلت تقديره
إذا رأوا تجارة انفضوا إليها أو لهوا انفضوا إليه فحذف أحدهما لدلالة المذكور
عليه قوله منه التمر راجع إلى ما قال الكرماني الأخذ من الحلال ليس مذموما فلم
ذكره قلت المقصود أنه لا يفرق بينهما ولا يعتد بذلك قوله في البر بفتح الباء
وبالراء وفي بعضها بالزاي وفي بعضها بضم الباء والأول هو المناسب لما سيأتي
بعده باب التجارة في البحر وفي بعضها بحذفه وغيره أي في البر وبابه أي عرض
لهم قال الكرماني التجارة متناولة للبيع فما فائدة ذكره قلت قال في الكشاف
خص البيع لأنه في الإلهاء أدخل من قبيل أن التاجر إذا اتجهت له بيعة رابحة
وهي طلبته الكلية من صناعته ألهته ما لا يلهيه شراء شيء يتوقع فيه الربح في
الوقت التالي لأن هذا يقين وذاك مظنون وإنما سمى الشرك تجارة إطلاقا
لاسم الجنس على النوع وقيل التجار لأهل الجلب قوله أبو المنهال بكسر الميم وسكون النون
وباللام عبد الرحمن بن مطعم الكوفي مات سنة ست ومائة قوله الصرف
هو بيع النقد بالنقد مختلفين وزيد بن أرقم بلفظ أفعل التفضيل الصحابي الأنصاري
الخزرجي الكوفي مات سنة ثمان وستين وذكر له سبعون حديثا للبخاري ستة
منها قوله الفضل بسكون الضاد المعجمة الرخامي بضم الراء وخفة المعجمة البغدادي
الحافظ مات سنة ثمان وخمسين ومائتين والحجاج بفتح المهملة وسكون الأولى
الأعور المصيصي مر في الركن وعامر بن مصعب بضم الميم وسكون المهملة الأولى وفتح
الثانية والبراء بالموحدة وخفة الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي وبالموحدة

من في كتاب الايمان قوله يدا بيد اي تتقابضين في المجلس قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابن يزيد من الزيادة الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون مر في اخر الصلاة وعبيد مصغر ضد الحر ابو عمير مصغر عمر ابن عاصم الثقفي في التهجد قوله عبد الله هو ابو موسى الاشعري وبذلك اي بالرجوع حين لم يؤذن للمستاذن وعلى ذلك اي على الامر بالرجوع قوله والهاني اي شغلني فان قلت طلب عمر رضي الله عنه البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا قال النووي قالت الانصار ذلك انكارا على عمر بنا بالحجة قالوا انه حديث مشهور بيننا معروف عندنا حتى ان اصغرنا حفظه وسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وليس فيه رد خبر الواحد لكن خاف عمر مسارعة الناس الى القول على رسول الله وان كل من وقعت له قضية وضع فيها حديثا فالمراد سد الباب خوفا من غير ابي موسى لا شكا في روايته فانه عند عمر اجل من ان يظن به ان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله وزجرا لغيره فان من دون ابي موسى اذا بلغته هذه القضية واراد وضع حديث خاف من مثل قضية ابي موسى فامتنع منه قوله مطر الظاهر انه ابن الفضل المروزي شيخ البخاري وبه اي بالبحر لاجل التجارة والاخرى نحو ابتغا الفضل وهو عام للسحان وغيرها ومقصوده ان الركوب في البحر لم يذكر في القران مذموما قوله ترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا هكذا في سورة فاطر واما في سورة النحل وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا فانه اخر فيه عن مواخر وبزيادة الواو في ولتبتغوا الجوهري مخرت السفينة اذا جرت مع صوت ومنه قوله تعالى ترى الفلك فيه مواخر الزمخشري مواخر شواق للما تجريها قوله الفلك السفن اي المراد من الفلك في الاية الجمع بدليل المواخر وشرا يحتمل ان يراد به انه يستعمل مفردا كقفل وجمعا كاسد جمع الاسد وانه لفظ مفرد يطلق على الواحد وعلى الجمع قوله تمخر السفن بالرفع والريح بالنصب وفي بعضها من الريح فهو نحو قد كان من مطر ومن للتبعيض ولا تمخر الريح بالنصب ومن السفن صفة لشي محذوف اي لا تمخر الريح شي من السفن الا الفلك العظام وهو بالرد بدل عن شي ويجوز فيه النصب فان قلت كل السفن مواخر للريح قلت اثر الشق

في

في العظام اكثر قوله جعفر بن ربيعة بفتح الرا وعبد الرحمن بن هرمز بضم الها والميم وسكون الرا بينهما وساق الحديث الى اخره وهو مذكور بطوله في باب الكفالة قوله عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث وبهذا اي بحديث ابي هريرة ومحمد بن سلام ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة والتماد تقدما في باب الايمان باب قوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم وفي بعضها كلوا بدل انفقوا وهو سهو قوله عثمان ابن ابي شيبة بفتح الشين وجرير بفتح الجيم وكسر الرا المكرر وابو وائل بلفظ الفاعل من الوئل اي الهلاك قوله غير مفسدة اي غير منفقة في وجه لا يحل فان قلت الطعام اما للزوج فلا يجوز لها الانفاق منه واما للزوجة فلا دخل للزوج فيه قلت هو للزوج وهذا ورد بناء على عادتهم انهم يامرون ازواجهم بالانفاق على الفقراء من طعام البيت قوله من غير امره فان قلت كيف يكون لها اجر وهو بغير امر الزوج قلت قد يكون باذنه ولا يكون بامره فان قلت تقدم انه لا ينقص بعضهم اجر بعض فلم يكون له النصف قلت ذلك فيما كان بامره او اجرها هو نصف الاجر ولا ينقص عما هو اجره الذي هو النصف قوله محمد بن ابي يعقوب ابو اسحق ابو عبد الله الكرماني بكسر الكاف والنون البوري كرمان اسم لتلك الديار التي يسميها بردسير وقد غلب على بردسير حتى كانت منقصد القوافل والملوك والعسا كرا مول وهو بفتح الكاف امول هو بلدنا واهل البلد اعلم باسم بلدهم من غيرهم والعجم متفقون على كسرها مات سنة اربع واربعين ومائتين وحسان منصرفا وغير منصرف من الحسن او الحسن ابن ابي العم ابو هشام العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي ما يحي كرمان مات سنة ست وتسعين ومائة وله مائة قوله ينسا من الانسا وهو التاخير ومنه النسي والاثر هو باقي العمر وصل الرحم تشريك ذوي القرابات في الخيرات وهو قد يكون بالمال والخدمة والزيارة ونحوها واختلفوا في الرحم فقيل هو كل ذي رحم محرم وقيل وارث وقيل هو القريب محرما وغيره وارثا وغيره قوله معلا بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد مر في الحيض وابراهيم هو النخعي قوله طعاما فان قلت هذا عكس السلم لانه عقد موصوف في الذمة وههنا الثمن في الذمة قلت السلم السلف ولا نواع من ذلك قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ومحمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة وسكون الواو وفتح المعجمة وبالموحدة

الطائفي مر في الصلوة واسباط بفتح الهمزة وسكون المهملة ابو اليسع بلفظ مضارع السعي
مصغرا بالمهملة والفاء واللام البصري بفتح البا وضمها وكسرها والدستوائي منسوب الى دستوا
بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الفوقانية وبالمد قرية بالاهواز
قوله اهالة بكسر الهمزة وخفة الها والسنخة بفتح المهملة وكسر النون وبالمعجمة المتغيرة
الرائحة من طول الزمان وفيه جواز الرهن في الحضر وان كان في التنزيل
مقيدا بالسفر وفيه معاملة من يظن ان اكثر ماله حرام ما لم يتيقن ان المأخوذ
بعينه من جملة الحرام وفيه بيان ما كان صلى الله عليه وسلم من التقلل من الدنيا
وجواز رهن آلة الحرب عند اهل الذمة واما معاملته معهم فلبيان جواز ذلك
او انه لم يكن عند غيرهم طعام فاضل عن حاجتهم او لان الصحابة لا ياخذون
رهنه ولا ثمنه فلم يرد التضييق عليهم او لغير ذلك قوله لقد سمعته كلام
قتادة وقائل يقول انس وصاع مفعول بجميع بعد تخصيص ما ذكر كان يدخر
لنفقات ازواجه كفاية سنة فلت كان من غير الحب ولفظ الآل مقحم
باب كسب الرجل قوله شغلت بضم الشين الخطابي
الحرفة والاحتراف الكسب وهما بازا ما ياكل من اموال المسلمين وفيه بيان ان للعامل
ان ياخذ من المال الذي يعمل فيه قدر عمالته اذا لم يكن فوقه امام يقطع له
اجرة معلومة سنة قوله محمد قال الغساني لعله محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله
بن يزيد من الزيادة المقرئ مر في الصلوة وسعيد بن ابي ايوب المصري في التهجد
وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة بن الزبير في الغسل قوله وكان يكون
فان قلت ما وجه هذا التركيب قلت في كان ضمير الشان فان قلت الشان المراد
اما ماض او مستقبل فما التلفيق بينهما قلت ماض وذكر يكون بلفظ
المضارع استحضارا او ارادة للاستمرار والارواح جمع الريح واراح اللحم اي انتن ولو
اغتسلتم جزاؤه محذوف او للتمني قوله عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي
مر في الصلوة وثور بفتح المثلثة ابن يزيد من الزيادة الكلاعي بفتح الكاف
وخفة اللام وبالمهملة الحافظ كان قدريا فاخرج من حمص واحرقوا داره
فارتحل الى بيت المقدس ومات به سنة خمسين ومائة وخالد بن معدان
بفتح الميم وسكون المهملة الاولى وبالنون الكلاعي قال سبح في اليوم اربعين
الف تسبيحة مات سنة ثلث ومائة والمقدام بكسر الميم ابن معدي كرب الكندي

مات سنة سبع وثمانين والاربعة شاميون قوله خير اذ ذلك لان فيه ايصال
النفع الى الكاسب والى غيره والسلامة عن البطالة المؤدية الى الفضول وللكسر النفس به
وللتعفف عن ذل السوال وكان داود عليه السلام يعمل الزرد ويبيعه لقوته
قوله ابو عبيد سعد مصغر العبد مر في صوم يوم الفطر حيث قال ويقال ايضا
مولى بن ازهر قوله حزمة بضم المهملة وسكون الزاي وحزمت الشيء اي
شددته واما كونه خيرا فعلى تقدير الاعطا لتنزهه عن مذلة السوال وعلى تقدير المنع
فلذلك ولعدم السابقة بالم الحرمان قوله وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
مر في كتاب العلم والاحبل جمع الحبل نحو الفلس والافلس اي احد الحبل لان حطب
خير من السوال وتمام الحديث شركه من ان يسال الناس باب السهولة
والسماحة والعفاف الكف عما لا يحل قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف باهمال الطا
بلفظ الفاعل من التفعيل ومحمد بن المنكدر بصيغة الفاعل من الانكدار قوله رحم
الله فان قلت هذا اخبار ام دعا قلت ظاهر الاخبار عن حال رجل كان سمحا
لكن قرينة الاستقبال المستفاد من اذا يجعله دعا وتقديره رحمه الله رجلا يكون
سمحا وقد يستفاد العموم من تقييده بالشرط والسمح بسكون الميم الجواد والمساهل
والموافق على ما طلب قوله زهير مصغر الزهر وربعي بكسر الرا وسكون الموحدة
وبالمهملة وشدة التحتانية بن حراش بكسر المهملة وخفة الرا وبالمعجمة مر في باب
اثم من كذب في كتاب العلم قوله تلقت اي استقبلت واعملت وفي بعضها
بدون همزة الاستفهام لفظا والفتيان الغلمان الذين يقومون بامره ويتجوزوا
اي يمهلوا والتجاوز المسامحة في الاقتضاء والاستيفا والظاهر ان صلة ينظروا
محذوف وهو عن المعسر ولفظ عن الموسر متعلق بالتجاوز لكن البخاري جعله
متعلقا بهما بدليل الترجمة حيث قال من انظر موسرا قوله يتجاوز واللفظ
للامر وهو قوله تعالى وابو مالك سعد بن طارق الاشجعي الكوفي وعبد الملك
بن عمير مصغر عمر المشهور بالقبطي ونعيم مصغر النعم ابن ابي هند الاشجعي
وهشام بن عمار ابو الوليد الحافظ السلمي مات بدمشق سنة خمس واربعين
ومائتين ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي قاضي دمشق مر في الصوم في باب اذا
صام اياما والزبيدي محمد بن الوليد الشامي الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية

وبالمهملة في العلم ما ربلت ما خذ الموسر قلت الايسار امر اعتباري يختلف
باختلاف الاحوال فقيل انه الذي يملك نصاب الزكاة وقيل من لا تحل الزكاة وقيل له
من ياخذ فاضلا عن مؤنته ومسكنه وخادمه ودينه وقوت ممونه وقيل
العرفي والمعسر في مقابله باب اذا بين البيعان قوله
بينا اي اظهرا ما في المبيع من العيب والبيعان بكسر التحتانية المشددة والمطلق البيع على
المشتري تغليبا او هو من باب اطلاق لفظ المشترك وارادة معنييه اذ البيع جا
للمعنيين قوله العدا بفتح المهملة وشدة الثانية وبالمد بن خالد العامري
اسلم بعد الفتح وكان يسكن البادية قوله خبثة بلفظ النوع من المصدر والغائلة
بلفظ الفاعل من الغول اي الهلاك اعلم ان العدا هو من بني ربيعة من اعراب
البصرة واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه امة او عبدا والمراد بالدا
العيب الموجب للخيار وبالغائلة ما فيه هلاك مال المشتري لكونه ابقا
وبالخبثة ان يكون محرما كما عبر عن الحل بالطيب وليس فيه دلالة على ان نسخة ما
المسلم اذا بايع الذمي جاز له ان يغشه بل اراد به بيان حال المسلمين اذا
تعاقدوا وان من حق النصيحة لاخيه ان يصدق كل واحد منهما صاحبه
فان قلت العادة ان البائع يكتب مثل هذه الحجة قلت قد يكتب للمشتري
ايضا وكلاهما عادة واما اذا كان الثمن في الذمة فالبائع هو الكاتب
البتة فان قلت في بعض الروايات هذا ما اشترى العدا بن خالد من
محمد رسول الله الى اخره قلت رواية البخاري هي المشهور والسمي بيع المسلم
نصب على انه مصدر من غير فعله لان معنى البيع والشرى متقاربان ويجوز الرفع
على كونه خبر المبتدا المحذوف والمسلم الثاني منصوب بوقوع فعل البيع
عليه قال صاحب العرشي ويكتب في عهدة الرقيق لا داء ولا خبثة ولا
غائلة فالخبثة ان يكون غير طيبة لانه من قوم لم يحل سبيهم لعهد ونحوه
وكل حرام خبيث وقيل الغائلة الخيانة قوله النخاسين جمع النخاس
بفتح النون وشدة المعجمة وكسر المهملة وارك بضم الهمزة معناه اطن وخراسان
بضم الخاء الاقليم المعروف موطن الكثير من علماء المسلمين وسجستان بكسر المهملة
الاولى والجيم وسكون التحتانية وبالفوقانية اسم للديار التي قصبتها زرنج بفتح
الزاي والراء واسكان النون وبالجيم وهي المملكة خلف كرمان بمسيرة

مائة

١

مائة فرسخ وهي بناحية الهند ويقال له السجز بكسر المهملة وسكون الجيم وبالزاي
وفي بعض النسخ اري بدون فاعول فقلبت الواو يا وادغم وهو محبس الدابة وقيل
يسمى الحبل الذي يشد به الدابة في محبسها ايضا الاول المختلف واصله من قولهم
تاريت في المكان اذا احتبست فيه وهذه الكراهة من باب كراهة تزيين السلعة
قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف الجهني الشريف الفصيح الفرضي الشاعر
شهد فتوح الشام وهو كان البريد الى عمر رضي الله عنه بفتح دمشق ووصل المدينة
في سبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين ونصف بدعائه عند قبر رسول الله
بتقريب طريقه مات واليا سنة ثمان وخمسين ومر في الصلاة قوله سليمان
بن حرب ضد الصلح وصالح بن ابي مريم ابو الخليل ضد العدو البصري وعبد الله بن
الحارث بن نوفل الهاشمي المدني ولي البصرة وكان اهلها يلقبونه ببه وهرب
من الحجاج الى عمان ومات بها سنة اربع وثمانين وحكيم بفتح الحاء وكسر الكاف
بن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي الاسدي مر في الصلاة وبات بلفظ رفعه
ليشمل سماعه عنه بالواسطة وبدونها قوله بالخيار اي خيار المجلس ما لم
يتفرقا عن المجلس فان صدق كل واحد من صفات المبيع وبين عيوبه ونقايصه
بورك اي لم ينفع المبيع وكل واحد من الثمن والمثمن يصدق عليه انه مبيع
باب بيع الخلط بكسر المعجمة الدون من التمر وكذا الجمع بفتح الجيم واللحام
اي بياع اللحم والجزار اي الذي يجزر اي ينحر الابل وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى هو ابو وائل قوله ابو شعيب بضم الشين والقصاب هو الذي يقطع
المذبوح عضوا بعد عضو ورجلا اي سادسهم قوله يدل بفتح الموحدة والمهملة ابن
المحبر بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة وبالرا اليربوعي قوله بما اخذ بان
قلت القياس حذف الالف من ما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر
قلت ذلك هو الغالب وجاء بدون الحذف ايضا قوله ابو الضحى بضم المعجمة
اسمه مسلم مر مع في ابواب المسجد فان قلت ما وجه دلالته على حكم الشاهد
والكاتب قلت هما معا وبان على الاكل فحكمهما حكمه او هما راضيان بفعله
والرضى بالحرام حرام او هما سبب فعلهما كانا قابلان ايضا ان البيع مثل الربا
وهو العلة في تمامهم متخبطين او عقد الترجمة لهما ولم يذكر في الكتاب ما
يدل على حكمهما اشارة الى انه لم يجد حديثا فيهما بشرطه قوله جرير بفتح الجيم

وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي
مر في التيمم وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها ابن جندب بضم الجيم وسكون
النون وفتح المهملة وضمها في آخر الجنائز قوله ارض مقدسة يحتمل الاطلاق
والتقييد بان المراد منه ارض المسجد الاقصى فان قلت لم نكر قلت التنكير
للتعظيم قال الزمخشري في سورة النمل لم نكر الكتاب المبين قلت ليبهم
بالتنكير فيكون افخم له قوله على وسط النهر متعلق بقوله قائم فان قلت في
بعضها وعلى وسط النهر بالواو قلت تقديره وهو على وسط النهر فحذف المبتدا
وهي جملة حالية فان قلت لم لا يكون خبرا بعد خبر على المبتدا الذي بعده وهو
رجل بين يديه حجارة قلت لان في بعضها ورجل بالواو ولا يجوز دخول الواو
بين المبتدا والخبر وانه مخالف لسائر الروايات مثل ما تقدم في آخر كتاب
الجنائز ان الرجل الذي بين يديه الحجارة هو على شط النهر لا على وسطه فان
قلت فما ربط رجل بما قبله قلت مبتدا وخبره محذوف اي نحوه او
على الشط ونحوه وهو جملة حالية سواء كان بالواو او بدونه قوله
رمى الرجل اي الذي في وسط النهر في فم الذي في وسط النهر بحجر من الحجارة
التي بين يديه فرده الى حيث كان ولا يخليه يخرج منه قوله عون بفتح
المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء
اسمه وهب ومر قوله ثمن الدم يعني اجرة الحجامة واطلق الثمن عليه
تجوزا فان قلت لم اشتراه قلت ليكسر محجمته ويمنعه من تلك الصناعة
وفي بعضها بعد لفظ حجاما فامر بمحاجمه فكسرت فسالته يعني عن الكسر
قوله الواشمة وشم يده اذا غرزها بابرة ثم يذر عليها النيل والموكل المطعم
يقال اكلته ايكالا اي اطعمته والمراد من الآكل آخذه كالمقترض ومن
الموكل معطيه كالمستقرض فان قلت النهي انما يكون عن الفعل لا عن الفاعل
قلت الفعل مقدر اي نهى عن فعل الآكل والموكل وخص الاكل من بين سائر
الانتفاعات لانه اعظم المقاصد الخطابي نهيه عن ثمن الكلب يوجب فساد
البيع لان احد طرفيه الثمن والآخر المثمن فاذا بطل احدهما بطل الآخر وظاهر
النهي للفساد الا ان يقوم دليل على خلافه واما النهي عن ثمن الدم اي اجرة
الحجام فللتنزيه لانه عليه الصلوة والسلام اعطى الحجام اجره واما نهيه عن الواشمة

بمعنى من فعلها وهي ان تشم يد صاحبتها بذرات وتغرز غرزا بالابر حتى يدمى ثم
تحشى بالاثمد فتبقى آثارها خضرا وهو من عمل الجاهلية وفيه تغيير الخلقة
واما آكل الربا فقد اغلظ الله الوعيد فيه وانما سوى في الاثم بين آكله وموكله
وان كان احدهما وهو الرابح مغتبطا والآخر مهتضما لانهما في الفعل شريكان
متعاونان واما لعن المصورين فيرجع الى من تصور الحيوان دون الشجر اذ الفتنة
فيه اعظم اقول ولان الاصنام التي كانوا يعبدونها كانت على صور الحيوانات
وقال ابو حنيفة رضي الله عنه يجوز بيع الكلاب واكل ثمنها بالقيمة بالاتلاف
وعن مالك روايات قوله منفقة وممحقة كلاهما بلفظ المكان نفق البيع
اي راج والسلعة المتاع والمحق الابطال والمحو وفي بعضها انهما بصيغة الفاعل
فان قلت هذا في مطلق الحلف ام مختص بالكاذبة قلت مقتضى اللفظ
الاطلاق لكن السياق يقيده بالكذب فان قلت ما وجه تعلق الحديث
بالترجمة قلت المقصود ان طلب المال بالمعصية يذهب للبركة فالآن وان
كان محصلا له حالا او قصد بيان ان المراد من محق الربا محق البركة

باب ما يكره من الحلف في البيع قوله عمرو بن محمد الناقد
الحذاء مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وهشيم مصغر الهشم مر في
التيمم والعوام بتشديد الواو ابن حوشب الشيباني الواسطي مات
سنة ثمان واربعين ومائة وابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي بالمهملتين
المفتوحتين وسكون الكاف الاولى الكوفي وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ
افعل مر في الزكاة والرجال كلهم عراقيون قوله اقام اي روج يقال
قامت السوق اي راجت ونفقت ولفظ بالله يحتمل ان يكون صلة لحلف
ولقد جواب قسم محذوف وان لا يكون صلة له بل هو قسم ولقد جوابه
قوله بها اي بدل سلعته اي حلف باني اعطيت كذا بدلا بها وما
احدث ويكذب فيه ترويجا لسلعته قوله لا يختلى اي لا يقطع والخلا بفتح
الخاء مقصورا الرطب من الحشيش والشارف هو المسنة من النوق واسن
اي تعاطيه اي ادخله وبني قينقاع بفتح القاف وسكون التحتانية وضم النون
وبالمهملة ابو بطن من يهود المدينة قوله خالد الاول هو الطحان والثاني
هو الحذاء والصاغة جمع الصائغ ومر الحديث في كتاب العلم وعبد الوهاب بن عبد

المجيد الثقفي وخالد اي الحذاء وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
محمد السري وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى بن الارت في الصلك
قوله قينا اي حدادا والعاص بن وائل بالهمز بعد الالف فان قلت كيف
تمسك الله مشعر بان بعد الاماتة والبعث يكفر قلت الكفر بعدهما غير ممكن
فكانه قال لا اكفر ابدا وهو كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا
الموتة الاولى باب الخياط قوله الدبا بالضم المهملة والموحدة
والمد القرع وحوالي بفتح اللام لا غير وفي الحديث الاجابة الى الدعوة وفيه ان
الصحفة التي قربت اليه ان كانت له وحده واذا كانت له ولغيره فالمستحب ان
ياكل مما يليه وفيه فضيلة انس حيث يتبع محبته لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان يحب ما احبه رسول الله من الاطعمة الخطابي في تفسير الخياط
معنى ليس في القص والنجار والصائغ لان هؤلاء انما يكون منهم الصنعة المحضة
فيما يستطيعه صاحب الحديد والخشب والذهب والفضة وهي امور
من الصنعة يوقف على حدها ولا يختلط بها غيرها والخياط انما يقف
الثوب في الاغلب لمخيوط من عنده لا يجمع الى الصنعة الالة واحداهما معناها
التجارة والاخرى معناها الاجارة وحصة احدهما لا تتميز من الاخرى
ولذلك الصباغ يضع لصنعته على العادة المعتادة فيما بين العمل وجميع ذلك واسع
في الفاسد في القياس لكن النبي صلى الله عليه وسلم وجدهم عليها اول البعثة
فلم يغيرها اذ لو طولبوا بغيره لشق عليهم فصار بمعزل عن موضوع القياس
قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن والبردة بضم الموحدة
كساء مربع يلبسها الاعراب والنسيلة كساء تشتمل به قوله منسوجة خبر
المبتدا وفي بعضها منسوج قيل معناه ان هذا هدبا ويحتمل ان يكون من
الغلب اي منسوجة فيها حاشيتها وتقدم الحديث بهذه العبارة في باب
من استعد للكفن في كتاب الجنائز قوله محتاجا في بعضها محتاج بالرفع
فهو خبر مبتدا محذوف ويمكن انه كتب على اللغة الربيعية وهو ان يوقف
على المنصوب بدون الالف قوله ما احسنها فاكسنيها وفي الحديث
ان كسب الصناع كسب حلال وجواز اعداد الكفن قبل الموت وكرم رسول الله صلى
الله عليه وسلم واثاره على نفسه مع الاحتياج اليه صلى الله عليه وسلم قوله طرفا

بفتح المهملة وبالمد شجر والغابة بتخفيف الموحدة الاجمة واسم موضع بالحجاز
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وايمن بلفظ الاتصاف ضد الايسر مر مع الحديث
بمسائل متفننة في ابواب المسجد ملتقطا من هذا ولعل وان امراته التمست
منه وبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التمس منها حيث قال مري غلامك
فتاملها ثمه قوله النخلة اي الخدعة وسكت بلفظ المجهول مضارع السكت
وعلى ما كانت اعلى فراق ما كانت ولا بد منه .. التقدير بفتح المحتي دينه يصل سماع
الذكر ومعجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم باب
شرى الحوائج بنفسه فان قلت اين صرح انه قلت يعلم من الكلام شرى الرجل
الحوائج بنفسه والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة
بعير والغنم اسم موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث قوله ابو معاوية
هو محمد بن خازم بالمعجمة الضرير قوله هو عقبة التابع عليه لا المشترك
والصعب نقيض الذلول يقال اصعب الجمل اذا لم يركب فلم يركبه ولم يمسسه
حبل حتى صار صعبا وسيجيء ان شاء الله في شرح الحديث بتمامه قوله وهب
بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون مولى عبد الله بن الزبير
بن العوام مات سنة اربع وعشرين ومائة قوله اعيا فعال اعي الرجل
في السير واعياه الله اي ازما ومنه دما قوله جابر انس مولى على بالك ولا
مالك بل هو خبر المبتدا المحذوف والمحجن بكسر الميم وسكون المهملة وفتح
الجيم الصولجان وحبست الشرا اذ احبسه بالمحجن الى نفسك قوله اكفه
اي امنعه متجاوزا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافلا جارية اي افلا تزوجت
جارية وهو امام حرف التنبيه والكيس بفتح الكاف وسكون التحتانية الخطابي
ذكر البخاري في كتابه ابتغاء الولد وهو مشكل وله وجهان اما ان
يكون حثه على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذ كان جابر لا
ولد له اذ ذاك او يكون امره بالتحفظ والتوقي عند اصابة اهله مخافة ان
يكون حائضا فيقدم عليها لطول الغيبة وامتداد العزبة والكيس شدة
المحافظة على الشيء وفيه من الفقه ان الهبة السابقة جائزة اذ مقدار الرجحان
هبة سابقة غير معلومة القدر النبي ابيض الكيس فعل مصدر والتقدير بالزم
الكيس وقيل الكيس ههنا الجماع ونقل الحقل كانه جعل طلب الولد عقلا

قوله الاوقية بضم الهمزة على المشهور ومنها لغة اخرى وهي بحذف الالف
وفتح الواو الجوهري الاوقية في الحديث اربعون درهما واما ما يتعارفها الناس
اليوم فهي وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم قوله ولست بفتح اللام
والمشترح اي الناس ادبرت ومنه اي من زجر الجمل فاربلت ليس في الباب ما
يدل على الترجمة قلت اما ان يكون غرضه منها انه لم يجد حديثا بشرطه
في شرى الدواب والحمر واما انه قاس بشرا او هما على شرى الجمل واما ان يراد
بالدواب ما يدب على الارض واما عطف الحمر فمن باب عطف الخاص على العام
ثم حمل عليه الدابة على معناها اللغوي او العرفي اي ما يدب او ذوات الحوافر
وفي الحديث انه لا باس بطلب البيع من المالك واستحباب سؤال الرجل
الكبير اصحابه عن احوالهم والاشارة عليهم بمصالحهم ونكاح البكر وملاعبة الزوجين
والابتدا اما المسجد للقادم من السفر واداء الركعتين وان نافلة النهار ركعتان
والرجحان في الادا وارجاح الوزن وجواز الوكالة في ادا الحقوق وفضيلة
جابر حيث بذل حظ نفسه لمصلحة اخواته وفيه ان اجرة وزن الثمن
على المشتري وكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اتهام جمل جابر
واشتراءه بعد اعتاقه فهو ممتحن واجمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
باب الاسواق التي كانت قوله فيها اي فيها فتأثموا
معناه تجنبوا عن الاثم ومن التجارة متعلق بالاثم حالا عنه اي احترزوا من الاثم
حاصلا من التجارة او بيانا يعني الاثم الذي هو التجارة او معناه احترزوا من الاثم
من جهة التجارة قوله كذا اي بزيادة في مواسم الحج على ما هو المشهور في
التلاوة وليس المراد انه قرآن فيقصدان اي تبتغوا فضلا من ربكم منه ايضا
اذ هو متواتر لا سبيل الى القول بنقصانه ومن الحديث في ارتكاب البيع
قوله الهيم جمع الاهيم والهائم هو المخالف للقصد في كل شيء والقصد
هو الوسط فان قلت المعتبر في الابل اما معنى الجمع فلا يوصف بالاجرب
واما معنى المفرد فلا يوصف بالهيم قلت هو اسم جنس يحتمل الامرين فان قلت
ثالثه لازم فالصحيح ان يقال الجربا او الجرب بلفظ الجمع قلت لا نسلم
لزوم الثالث فهو عطف على نفسها لا على صفتها قوله بواس بفتح النون
وسكون الواو وبالمهملة والبيع يستعمل لمعنى وبعته وبعت منه واستفها

واستفها بمعنى الامر من انفعال السوق قوله لا عدوى الجوهري العدوى طلبك
الى وال ليعديك على من ظلمك اي ينتقم منه والعدوى ايضا ما يعدي من جرب
او غيره وهو مجاوزته من صاحبه الى غيره الخطابي الهيم جمع الاهيم والهيما وهو
العطشان الذي لا يروى ويكون من الهيام وهو جنون يصيبها فلا
تلزم القصد في سيرها قال ومعنى العدوى اني رضيت بقضاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصحة هذا البيع على ما فيه من التدليس والعيب ولا اعدى
عليكما حاكما ولا ارفعكما اليه اقول او يكون معناه رضيت بقضائه ولا
ظلم في ذلك القضاء ولا اظلم على البائع هذه الابل بسوق الثمن الذي اديته او لا
سراية في هذا العيب فمضرته سهلة والظاهر هذا المعنى لكن بان يكون لا عدوى
بمعنى الاقتضا حكاية عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رضيت بقضائه وهو انه
لا عدوى وسمي ذلك باب الطعن انه قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة قوله
عمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون الخزاعي
من فضلاء الصحابة مر في التيمم وابن ابي مليح بالتحتانية المفتوحة من الكلاح بالفا والمهملة
عمر بن كثير ضد القليل ابن افلح مولى ابي ايوب الانصاري وابو محمد اسمه
نافع مر في باب حمل الصيد وابو قتادة هو الحارث بن ربعي مر في الوضوء
قوله حنين بضم المهملة منصرفا واد بين مكة والطائف وراء عرفات
واثلث اي استربحت والمخرف بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الرا البستان الذي
فيه يخترف منه التمر وبنو سلمة بفتح السين وكسر اللام وبالنسبة فصيحة متكلم
ماضي الفعل من الاثل بالمثلثة وهو الاصل اي الحديث اصلا للمال وقد اخذ من
هذا الحديث ان لا يتم الكلام الا به وهو انه قتل رجلا من الكفار فاعطاه النبي صلى الله عليه
وسلم هذه الدرع وسلبه وهو مشهور سيأتي في المغازي في غزوة حنين ان
شاء الله تعالى قوله وابو بردة بضم الموحدة في اللقطة واسم الاول بريد مصغر
البرد والثاني عامر بعد ما في باب اي الاسلام افضل قوله كير الحداد هو زق
او جلد غليظ ينفخ فيه النار وفي الكلام لف ونشر فان قلت المشبه الكير
صاحب الكير لاحتمال عطف الكير على الصاحب وعلى المسك قلت ظاهر اللفظ
انه الكير والمناسب للتشبيه انه صاحبه قوله لا تعدمك بفتح الدال من عدم الشي
بالكسر اعدمه اي فقدته فان قلت ما فاعله قلت اما ازاء وشترية فاعله سوا كان

ثم ان الناصبة اولا ونها الجواز ووقوع المضارع موقع المصدر وان كان بدون الناصبة نحو
قالوا ما شئنا فعلت الهو يجوز ان يكون الفاعل بما دل عليه ادنا اى لا احد مكاحل
الامرين قوله ابو طيبة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة اسمه نافع الحجام
مولى محيصة بضم الميم وفتح الحا المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة بن مسعود الانصاري
واهله هم بنو ابا صنة ضد السواد والمراد ههنا بالخراج بفتح المعجمة ما يقرر السيد
على عبده بان يؤديه اليه كل يوم الشي منه دليل على اباحة مقاطعة المولى عبده
على خراج معلوم مياومة او مشاهرة وجواز وضع الضريبة عنه والتخفيف عليه
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم ساله كم هي فقال ثلثة اصع فوضع عنه صاعا
وانما امتنف الوضع اليه لانه كان هو الآمر قوله اعطى الذي حجمه لم يذكر
المفعول الثاني وهو نحو شيئا او صاعا من تمر بقرينة الحديث السابق فان قلت تقدم
في باب موكل الربا انه نهى عن ثمن الدم وقد فسر باجرة الحجام قلت النهي محمول
على ظاهره ولئن سلمنا ان المراد به الاجرة فالنهي للتنزيه باب
التجارة فيما يكره لبسه قوله ابو بكر هو عبد الله بن حفص بالفا والمهملة الزهري
مصري في اول الغسل قوله سيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالمد برد فيه
خطوط صفر وقيل هي المضلعة بالحرير وقيل انها حرير محض مر في كتاب الجمعة
ويلبس بفتح الموحدة والخلاق النصيب وهذا مطلق لا مقيد تقييد بالرجال
وربما الاخوين بالروايات المقيدة له فان قلت فالترجمة عامة للرجال والنساء
وحرمة لبس الحرير مختصة بهم قلت هذا الحديث يدل على بعض الترجمة والرك
بعده على تمامها او يقال بالكراهة التنزيه وهي لا تختص بهم فيبقى على الاطلاق
قوله نمرقة بضم الراء واما النون فيجوز فيها الثلاث وهي الوسادة الصغيرة
فان قلت الاستر اعم من التجارة فكيف يدل على الخاص الذي هو التجارة الذي عقد
عليها الباب قلت حرمة الجزء مستلزمة لحرمة الكل او لعموم باب اطلاق
الكل وارادة الجزء الخطابي فيه ان الصورة محرمة حيث كانت من سقف او جدار
او بساط كان لها شخص ماثل او لم يكن وبعض حلقتم قد ترخص في صور بصور
الحيوان قوله الملائكة فان قلت ما حكم الكرام الكاتبين قلت اما انه
عام مخصوص واما انه يلتزم عدم دخولهم قوله ابو التياح بفتح الفوقانية
وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة البصري مر في العلم وبنو النجار بفتح النون والجيم

وثامنوني اي قدروا الي ثمن حائطكم اي بستانكم وثامنته بكذا اي قدرت معه الثمن
والسوم بمعناه نحس النبوي ونحوه وهذا الحائط هو الذي بني فيه
المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم شرحه في باب هل ينبش القبور
في كتاب الصلوة قوله كم يجوز الخيار وهو اسم من الاختيار وهو طلب
خير الامرين البيع او فسخه او من التخيير قوله صدقة بالمفتوحة الثلاث
مر في باب العلم بالليل ولعظا او يكون بالنصب لان او بمعنى الا ان واما كان
ابن عمر يفارق ابلزوم العقد قوله بهز بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي بن
اسد مر في باب الغسل بالصاع وهمام هو ابن يحيى قال عبد الرحمن بن ابي
حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل بهز يروي عن همام وروى عنه احمد بن
حنبل قوله اذا لم يوقت فان قلت ما معنى هذه الترجمة قلت معناه اذا لم
يوقت في البيع زمان الخيار يوما او نحوه هل يكون ذلك البيع لازما في تلك الحال
او جائزا ومعنى اللزوم ان لا ينفسخ الفسخ والجواز بضد ذلك قوله البيعان
بكسر التا المشددة اطلاق البيع على المشتري اما تغليبا واما نظرا الى ان البيع لفظ
مشترك استعمل في معنييه قوله اختر قال الرافعي لو قال احدهما لصاحبه
اختر فقال الآخر اخترت انقطع خيارهما جميعا وان سكت لم ينقطع خياره
وينقطع خيار القائل في اصح الوجهين لان لفظ اختر رضا منه باللزوم قوله
او يكون اي الا ان يكون اي هما بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يتخايرا ولو قبل التفرق
والا ان يكون بيع شرط الخيار ولو بعد التفرق قوله شريح بضم المعجمة وفتح
الرا وسكون التحتانية وبالمهملة القاضي في زمن عمر رضي الله عنه في باب الاغتسال
اذا اسلم في المسجد وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة في باب خوف المؤمن
قوله اسحق قال الغساني لم اجد اسحق هذا منسوبا عند احد من رواة
الجامع ولعله اسحق بن منصور فقد روى في صحيحه عنه عن حبان بن هلال
قوله حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون مر في باب نصل ملن النحر
قوله فان صدقا يعني بان صدق البائع في صفة المبيع من العيب ونحوه
وكذا المشتري في عوضه بورك اي كثر نفعهما وان كتما عيب متاعهما
وكذا ثمنه ازيلت بركة نفعهما وفيه اشعار بان علة شرعية خيار المجلس
تحرك المتبايعين الوقوف على متاعه وعلى ما هو عوضه منه ولهذا عقبه

التخيير

به قوله الا بيع الخيار فيه ثلاثة اقوال اصحها انه استثناء من اصل الحكم اي هما
بالخيار الا بيعا جرى فيه التخاير وهو اختيار امضاء العقد فان العقد يلزم به وان
لم يتفرقا بعد والثاني ان الاستثناء من مفهوم الغاية اي انهما بالخيار ما لم يتفرقا
الا بيعا اشترط فيه خيار يوم مثلا فان الخيار بعد التفرق الى مضي الامد المشروط
والثالث ان معناه الا البيع الذي شرط فيه ان لا خيار لهما في المجلس فيلزم
البيع بنفس العقد ولا يكون فيه خيار اصلا وهذا تاويل من يصحح البيع على هذا
الوجه وهو باطل عند الشافعية قال الرافعي والاستثناء على هذا التاويل من لفظ بالخيار
للخطابي الحديث رواه مالك ولم يقل بخيار المجلس فروايته حجة عليه ورايه
متروك له وقال ولفظ كانا جميعا يبطل كل تاويل اوله من خالف ظاهر
الحديث من اهل العراق وغيره وفيه ايضا دلالة على ان التفرق بالبدن هو القاطع
وان المتبايعين ان شرطا البيع بعد عقده ما داما في مجلسهما ولو كان معناه
التفرق بالاراء لخلا الحديث عن الفائدة لان الناس يحلون ورائهم في املاكهم
قبل ان يعقدوا عليها عقدا اي فائدة في ذكر البيع حينئذ واذا كان حقيقة
البيع العقد فليس بعده الا الزايل بالابدان هذا وراوي الحديث هو ابن
عمر وقد فسر معنى الحديث حيث اشترى شيئا يعجبه فارق صاحبه
قوله او يخير بالجزم والنصب ولم يترك اي لم يفسخ البيع اعلم ان المفهوم من
المتفرق هو التفرق بالابدان ومن نفى خيار المجلس اول التفرق بالتفرق
بالقول وهو الفراغ عن العقد والمتبايعين على المتساومين لانهما على صدد
البيع فانه يلزم مخالفة الظاهر من وجهين بلا ضرورة مع ان الحديث الذي
بعد فيه لا يقبل هذا التاويل اي ان البيع لا يلزم بنفس العقد بل لكل
منهما خيار الفسخ ما داما في المجلس الى ان يتفرقا او يتراضيا به في المجلس وقال
ابو حنيفة ومالك يلزم بمجرد العقد وليس لهما خيار المجلس ويبطل قولهما
بانه صلى الله عليه وسلم اثبت لهما الخيار بعد تسميتهما متبايعين وكل اسم
اشتق من فعل فانه يسمى به بعد وجود البيع منهما واذا ثبت الخيار لهما
فانه ينقطع بالتفرق او التخاير قوله فهل يجوز البيع اي هل يكون العقد جائزا
صحيحا ام لازما ولا نعم هو خبر المبتدا اي لا نعم لازما بينهما قوله همام
اي ابن يحيى العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة وحدث في كتابي

ناق

في كتابي يعني المحفوظ هو الذي رويته لكن الموجود في كتاب يختار
منكرا دون الالف واللام وهو مكتوب ثلاث مرات وفي بعضها باضافة
الى ثلث مرار وفي بعضها الخيار بلفظ الفعل وحينئذ يحتمل ان يكون ثلث متعلق
بقوله يختار فان قلت فان صح قال الى اخره هل هو داخل تحت الموجود في
الكتاب او هو مروي من الحفظ معطوف على ما قبله قلت احتملهما والظاهر
هو الثاني قوله حدثنا همام هو مقول حبان فان قلت لم قال ههنا حدثنا
وقال فيما قبله قال همام قلت الثاني سمع منه في مقام النقل والتحويل والاول
في مقام المذاكرة والمحاورة باب اذا اشترى شيئا قوله
فاعتقه اي قبل ان يتفرقا وهذا انما يثبت بالقياس على الهبة الثابتة بالحديث
قوله على الرضا اي على شرط انه رضي به اجاز العقد ووجبت اي السلعة
او المبايعة والحميدي بضم المهملة عبد الله والبكر بفتح الموحدة الفتي من الابل
واصعب الجمل اذا لم يركبه ولم يمسسه حبل قوله الوادي اللام للعهد
وهو عبارة عن واد معهود عندهم والمال ههنا هو العقار وعبر بلفظ المفرد
والمثنى وهذا اصرح في ان المراد بالتفرق هو تفرق الابدان والسنة اي
الطريقة صاحب الشريعة قوله بعته فيه انه اذا فارق احدهما
لزم البيع من الجانبين ولم يذكر فيه من الحديث الاول وهو قوله صاح البعير
وانصرف وارضهم قريبة من شرك فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث
للترجمة قلت ذكر لمناسبة ان للمتبايعين التصرف على حسب ارادتهما
قبل التفرق اجازة وفسخا قوله لا خلابة بكسر المعجمة وخفة اللام وبالموحدة اي لا
خديعة اي لا يلزمني خديعتك او يشترط ان لا يكون فيه خديعة وهذا الرجل
هو حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن منقذ بلفظ الفاعل من الانقاذ
وهو التخليص الصحابي ابن الصحابي الانصاري المازني شهد احدا وما بعدها
مات في زمن عثمان رضي الله عنه قبل بلغ مائة وثلثين سنة وقد شج في
بعض مغازيه مع النبي صلى الله عليه وسلم بعض الحصون بحجر فاصابته في راسه
مأمومة فتغير بها لسانه وعقله لكن لم يخرج عن التمييز قال النووي في
الروايات لا خيانة بالمعجمة والتحتانية وبالموحدة وفي بعضها بالنون وفي
بعضها خذابة باعجام الدال وكان الرجل الثغ يقولها بهذه العبارة ولا يمكنه ان

الرابع

ورد من كتبخانه مطبعة بولاق مجانا ومضاف في ٦ يناير سنة ١٨٩٥ بموجب
خصوصي حديث عمومي ٨١٢٦
١٢١٦

وكسر اللام الاولى الثمام وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص البيت والمجنة والجيم والنون شبها موضع على اميال من مكة وقيل هو كان سوقا في الجاهلية والشامة بالمعجمة والطفيل بضم المهملة وكسر الفاء قال الجوهري انهما جبلان الخطابي كنت احسب انهما جبلان حتى ثبت عندي انهما عينان ولفظ اردن ويبدون بنون التوكيد الخفيفة من الورود والبدو الظهور قوله شيبة ضد الشباب ابن ربيعة بفتح الراء وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وامية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين قوله كما اخرجونا فان قلت لماذا اشبه قلت معناه اللهم ابعدهم من رحمتك كما ابعدونا من مكة والوبا ممدود او مقصور قال الجوهري هو المرض العام وقال النووي هو الموت الذريع وقال الاطباء هو عفونة الهوا قوله صاعنا اي صاع المدينة وهو كيل يسع اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عند اهل الحجاز ورطلان لمن لا يكفيه في غيرها وقيل يحتمل ان ترجع البركة الى التصرف بها في التجارة وارباحها او الى كثرة ما يكال بها من غلاتها وثمارها او الى المكيل بها لاتساع عيشهم عند الفتوح حتى كثر الحمل الى المدينة وزاد مدهم وصار هاشميا مثل مد الرسول مرتين او مرة ونصفا وفيه اجابة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قوله الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة ميقات اهل مصر وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه دليل من دلائل النبوة اذ لا يشرب احد من مائها الا صار محموما قال الاصمعي لم يولد احد بغدير خم وهو من الجحفة فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها فان قلت كيف قدموا على الوبا وفي الحديث النهي عن القدوم عليه قلت هذا كان قبل النهي او المنهي عنه هو الامر العام وهذا الذي كان في المدينة هو لاحربا وفيه الدعاء على الكفار بالامراض وللمسلمين بالصحة وكشف الضر عنهم وفيه رد لقول بعض المتصوفة ان الدعاء قدح في التوكل ولقول المعتزلة انه لا فائدة في الدعاء مع سبق القدر والمذهب ان الدعاء عبادة مستقلة ولا استجابة منه الا ما سبق به التقدير قوله بطحان بضم الموحدة وسكون المهملة واد في صحراء المدينة وحكاية النون المفتوحة واسكان الجيم الماء الذي يظهر على وجه الارض والاجن الماء المتغير الطعم واللون قوله خالد بن يزيد من الزيادة مر في اول الوضوء فان قلت هل استحباب دعائه في الشهادة سنة قلت نعم لان له ثواب الشهادة لانه قتل مظلوما قوله روح بفتح الرا العنبري

تقول بمثل الصواب وهو لا خلابة للخطابي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كتاب بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين انه قد خدع وقد قيل انه
خاصية خاصة وقيل عام في كل احد وحكي عن احمد بن حنبل انه قال اذا قال
لا خلابة فله الرد وقال بعض الفقهاء انما يكون هذا ان كان يغابن به لكثرته
واما اليسير فلا رد منه **باب** ما ذكر في الاسواق قوله
قالوا وفي بعضها قال اي سعد بن الربيع لانه قال له دلوني على السوق تقدم
قصته في اول كتاب البيع وقينقاع بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية
وضم النون وبالمهملة وحكي فتح النون وكسرها ايضا وفي بعضها بني قينقاع
قوله محمد بن الصباح بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة البغدادي مر في باب
من استوى قاعدا في صلوته واسمعيل هو الخلقاني بضم المعجمة وضم اللام وبالقاف
والنون الكوفي مات سنة اربع وسبعين ومائة ومحمد بن سوقة بضم المهملة
وسكون الواو وبالقاف مر في كتاب العيد في باب ما يكره ونافع بن جبير
مصغر الجبر ضد الكسر بن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام مر في باب الرجل
يوصي صاحبه قوله يغزو جيش الكعبة اي يقصد عسكر من العساكر تخريب
الكعبة والبيداء المفازة التي لا شيء فيها وهي في هذا الحديث اسم موضع مخصوص
بين مكة والمدينة قوله اسواقهم اي اهل اسواقهم او رعاياهم ومن ليس منهم
اي من ليس ممن يقصد التخريب بل هم الضعفاء والاسارى فان قلت لم يخلص
منه العموم اذ حكم الوسط غير مذكور قلت العرف في مثل هذا التركيب
لحكم به او ان الوسط اخر بالنسبة الى الاول اول بالنسبة الى الاخر
قوله على نياتهم اي يخسف الكل لشوم الاشرار ثم انه تعالى يعامل مع
كل منهم في الحشر بحسب قصده ان خيرا فخير وان شرا فشر قوله
جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى بن عبد الحميد مر في العلم ولا ينهزه بالنون
والزاي لا يزعجه ولا يحركه الا الصلوة وهذه الجملة كالبيان للجملة السابقة
عليها واللهم اي يقول اللهم وهو ايضا بيان لقوله تصلي ولذلك اللهم
ارحمه لقوله اللهم صل عليه وكذا ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه ومعناه
ما لم يؤذ احد الملائكة شرح الحديث ومر في الصلوة في مسجد السوق
قوله هذا اشارة الى شخص اخر وسموا امر من التسمية ولا تكنوا امر من الكناية
والتكنية فان قلت الامر للوجوب ام لا والنهي للتحريم ام لا قلت اختلفوا فيهما

والنهي

والصحيح انه ليس للوجوب والتحريم وتقدم تحقيقه في باب اثم من كذب على النبي
صلى الله عليه وسلم في كتاب العلم قوله زهير مصغر الزهر وحميد بلفظ مصغر
الحمد والبقيع بفتح الموحدة مقبرة المدينة ولم اعنك مشتق من العناية اي لم
اردك فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت كان في البقيع سوق في
ذلك الوقت قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة مر في باب وضع الماء عند
الخلاء والدوسي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة هو ابو هريرة المشهور وليس في
الصحابة ابو هريرة الا هذا الشخص واحد قوله في طائفة النهار اي في طائفة من النهار وفي
بعضها طائفة النهار يقال يوم صائف اي حار قوله لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة
الصغير ويريد به الحسن على الاصح وقيل او الحسين فان قلت هو يذم في العرف فما
وجهه اذ ليس هو لكع الذي هو بعيد وليس على اللكع لان ذلك فيها موضوع لصالح
قلت شبه بالمعدول فاعطي له حكمه او انه منادى مفرد معرفة وتقديره
اسمه انت يا لكع للخطابي اللكع يقال على معنيين احدهما الاستصغار والاخر الذم
والذي اراده هنا الاول سماه به لصباه وصغره واما ارادة الذم فكما
قال عليه الصلوة والسلام لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع
بن لكع يعني لئيم بن لئيم قوله تحبسه اي تحبس وامه الصغيرة بنشام الزمان
والقلادة التي تتخذ من الطيب سمي سخابا بكسر المهملة وبالمعجمة وبالموحدة ويشتد
اي يعدو والشد والعدو واحبه بلفظ الامر وفي بعضها احببه بفك الادغام
قوله هو سفيان او بدل لقوله قال عبيد الله وفي بعضها اخبرت بلفظ المجهول
فان قلت ما وجه ذكر الوتر في هذا الباب قلت لما روى الحديث عن نافع
اشهر القرينة لبيان ما ثبت منه مما اختلف في جوازه قوله ابو شمر بفتح المعجمة
وسكون الميم وبالراء اسمه انس مر في باب الشرب في السوق والركبان الجماعة من
اصحاب الابل في السفر ويستوفيه اي يقبضه ومعناه لا يجوز للمشتري بيع المبيع
قبل قبضه **باب** كراهة السخب بالمهملة ثم المعجمة المفتوحتين الصياح قوله
محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية
وبالمهملة وهلال بكسر الهاء ابن علي في الاصح وعطاء بن يسار ضد اليمين تقدموا في اول
كتاب العلم قوله اجل انما جواب مثل نعم من حروف الايجاب فان قلت شرطه
ان يكون تصديقا للمخبر وههنا ليس كذلك قلت باول احد الطرفين والحرز بكسر الحا

الموضع للحصى وسمي العويد حرزا قوله لبس بفظاء اي غليظ شديد ما زلت العباس
لقيني الخطاب بان يقال لست قلت هو الثقات وحين لقيهم اي حين بني المشركين
ونشت التوحيد قوله اعني عمس بالصفة وبالاضافة والطلاق الساتر والمعطي
قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون مر في العلم وسعيد هو ابن
ابي هلال في اول الوضوء وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام الخزرجي المدني
مات سنة ثلث واربعين باب الكيل قوله كالوهم اي
كالوا لهم حذف الجار واوصل الفعل وبين وجها جزوهو ان يكون على حذف
المضاف وهو المكيل والموزون اي كالوا مكيلهم قوله يا كيل فان قلت
ما الفرق بين كلت واكتلت قلت الاكتيال انما يستعمل اذا اكتال لنفسه
يقال فلان مكتسب لنفسه وكاسب لنفسه ولغيره واشترى اذا اخذ
المشتري لنفسه وشرى اعم والغرض منه بيان انه لابد من الكيل احترازا
عن المجازفة والانسب للترجمة ان يقال الاكتيال فيه معنى المطاوعة
يعني اذا بعت فكل كالا واذا اشتريت فكن مكيلا عليك اي الكيل على البائع
لا المشتري قال ابن بطال فيه انه يتحمل له عنه اذا اشترى ويكيل الغير
اذا باع قوله جرير بفتح الجيم والمخرمي بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم مر في صوم
يوم وعبيد الله بن عمرو بن حرام ضد الحلال هو والد جابر قوله العجوة
ضرب من اجود التمر بالمدينة وعذق بفتح المهملة وسكون الدال وزيد علم شخص
نسب اليه هذا النوع من التمر الجوهري العذق بالفتح النخلة وبالكسر الكباسة
قوله فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب مر في الركوع وهشام
اي ابن عروة ووهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة والنون
مولى عبد الله بن الزبير بن العوام مات سنة سبع وعشرين ومائة قوله
جد بضم الدال وفتحها وكسرها اي اقطع للغرماء وفي الحديث معجزة ظاهرة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم بلفظ
الفاعل من الاسلام وثور باسم الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي مات
ببيت المقدس سنة خمسين ومائة وخالد بن معدان بفتح الميم واسكان
المهملة الاولى وبالنون الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة مات سنة
اربع ومائة والمقداد بكسر الميم ابن معدي كرب ابو كريمة بالكاف

المفتوحة

المفتوحة الكندي مات سنة سبع وثمانين واكثر الرجال شاميون قوله
تبارك فان قلت ما وجه البركة فيه وبين ما ذكر في كتاب الرقاق
وعن عائشة قالت فكلته ففني وهو مشعر بان الكيل سبب عدم
البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة وسببهما ظاهر
قوله صاع بفتح المهملة وشد الموحدة وبحرمت المدينة اي في ان يهاديها
ويكون هذا القدر في التشبيه قوله الحكرة احتكار الطعام حبسه يتربص
الغلاء وهو الحكرة بالضم هذا بحسب اللغة واما الفقهاء فقد اشترطوا فيها
شروطا مذكورة في الفقهيات قوله ان يبيعوه اي كراهة ان
يبيعوه او كلمة لا مقدرة نحو يبين الله لكم ان تضلوا ومرجا اي مؤخر ويجوز الهمزة
وترك الهمزة والمقصود ان ذلك اي بيعه قبل القبض هو بيع الدرهم بالدرهم
والطعام لا دخل له محذوف من البين وهو اشارة الى علة النهي او مرجا
في بعض الروايات قلت لابن عباس لم قال الا تراهم يتبايعون بالذهب
والطعام مرجا الخطابي اوله ابن عباس على السلف وهو ان يشتري منه طعاما
بمائة درهم الى اجل ويبيعه قبل ان يقبضه بمائة وعشرين درهما وهذا
غير جائز لانه في التقدير بيع الدراهم بالدراهم والطعام مؤجل غائب قوله مالك بن
اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة
التابعي عند الجمهور وقيل انه صحابي ومر قوله صرف اي من عنده دراهم يحتاج
بعوضها بالدنانير فقال طلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة انا اعطيك الدراهم
لكن اصبر حتى يجي خازني وسمي بيع الذهب بالفضة صرفا لصرفهما وهو تصويتهما
في الميزان قال الجوهري الصرف الفضة ويقال صرفت الدرهم بالدنانير والغابة
الاجمة وقال سفيان الذي روى عمرو عن الزهري نحو حفظناه ايضا
منه بلا زيادة وغرضه منه تصديق عمرو قوله ها بكسر الهمزة هات
وبفتحها معناه خذ وكذلك ها بالهمزة الساكنة مثل هع واذا اتصل الكاف فيهما بالفتح قلت
مالها اي يا احد والمقصود ان يكون كل واحد من العاقدين ها يتقابضان في
المجلس النووي فيه القصر والمد والهمزة مفتوحة ويقال بالكسر ومعناه التقابض
قال المالكي حقها ان لا يقع بعد الا كما لا يقع بعدها احد واذا وقع يقدر
قبله وكانه قيل ولا الذهب بالذهب الا مقولا عند المتعاقدين ها وها

وقوله الذي حفظناه لمالك سفيان منسوبا الى التدليس اراد رفعه بالتصريح بالسماع والحفظ في صحيح الحديث بتمامه فرسنا ان شاء الله تعالى قوله اما الذي فان قلت ابن يسمه قلت تقدير يدل عليه السياق وهو واما غير ما نهى عنه فلا اظنه الا مثله في انه لا يباع ايضا قبل القبض فان قلت ما محل ان يباع قلت رفعا بان يكون بدلا عن الطعام فان قلت اذا ابدل النكرة من المعرفة فلا بد من النعت قلت فعل المضارع مع ان فهو معرفة متوغلة في التعريف فان قلت فما وجه حسابه قلت القياس من حيث العلة مشتركة وهي لزوم كون بيع الدرهم بالدرهم والطعام مرجا المبيع قوله زاد فان قلت ما الزيادة اذ هو نفس الحديث السابق قلت لعل لا نستيقنا القبض والرواية اربعة كما في الطريقة الاولى لان اسمعيل يروي عن مالك فلا زيادة لا في المتن ولا في الاسناد قلت معناه زاد رواية اخرى وهو يقبضه اذ الرواية المشهورة يستوفيه قوله جزافا فارسي معرب فعال بالحركات الثلث وهو البيع بلا كيل ووزن وفي الاحاديث النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري قال الشافعي لا يصح سواء كان طعاما او عقارا او منقولا او نقدا وابو حنيفة لا يصح الا في العقار ومالك لا يصح في الطعام واحمد لا يصح في المكيل والموزون وبه ان على ولي الامر تعزير من يتعاطى بيعا فاسدا وتأديبه بالضرب ونحوه قوله اذا اشترى متاعا المبتاع اسم المفعول لا اسم الفاعل واسناد الادراك الى العقد مجاز اي ما كان عند العقد غير ميت وغير منفصل عن المبيع قوله فروة بفتح الفا وسكون الرا ابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالرا وبالمد مر في اواخر الجنائز وعلي بن مسهر بضم الميم واسكان المهملة وكسر الهاء وبالرا اما الموصلي في باب مباشرة الحائض قوله لعل اللام جواب قسم محذوف وقيل فعل ماض ومنه معنى النفي اي ما اتى يوم عليه الا يأتي فيه بيت ابي بكر رضي الله عنه ولم يرعنا من الروع وهو الفزع اي اتانا بغتة وقت الظهر وحدث اي حادثة حدثت له وما عندك لهو في الغنية من يقول ما عام للعقلاء ولغيرهم وفي بعضها من عندك والصحبة بالنصب اي اريد او اطلب الصحبة معك عند الخروج وبالرفع اي مرادك او مطلوبي الصحبة وكذا لفظ الصحبة الثانية بالنصب اي اتأدب او اطلب الصحبة ايضا الكرم صحبتك وبالرفع اي مطلوبي ايضا الصحبة او الصحبة

حتى يقبضه

مبتدأ وله فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت دلالته اما على الجزء الاول فظاهر لانه لم يقبض الثانية بعد الاخذ بالثمن الذي هو كناية عن البيع وتركه عند البائع واما دلالة الثاني من الترجمة واما للاشعار بانه لم يجد حديثا بشرطه فيما يتعلق به واما للاعلام بان حكم الموت قبل القبض حكم الوضع عنده فيما ساعليه قوله لا يسوم السوم على السوم هو ان يتفق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يعقداه فيقول اخر لصاحبها انا اشتريه باكثر او للراغب انا اعطيك خيرا منه بارخص منه وهذا حرام بعد استقرار الثمن بخلاف ما يباع فيمن يزيد فانه قبل الاستقرار فان قلت لم يذكر في الباب ما يدل عليه قلت يعلم حكمه من القياس على الخطبة قوله لا يبيع في بيعها لا يبيع بلفظ الخبر في معنى النهي وهو ان يقول في زمن الخيار للمشتري افسخه وانا اعطيك مثله بارخص منه ويحرم ايضا الشراء على الشراء بان يقول للبائع افسخ وانا اشتري باكثر منه قوله لباد اي لبدوي وهو ان يتقدم غريب من البادية بمتاع ليبيعه بسعر يومه فيقول له بلدي اتركه عندي لابيعه لك على التدريج باعلى منه وهذا فعل حرام لكن يصح بيعه لان النهي راجع الى امر خارج عن نفس العقد وقيل اي لا يكون الحاضر سمسارا للبدوي وحينئذ يعم العجم ويتناول البيع والشراء له قوله لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره ليزيد ويشتريه واصله الاثارة كان الناجش يثير الرغبة فيه ويزيد في ثمنه وهذا الفعل حرام ايضا فان قلت لا يصح عطفه على نهى ولا على ان يبيع قلت بالقول مقدرا اي نهى وقال لا تناجشوا قوله لا يخطب مشتق من الخطبة بكسر الخاء وهو حرام اذا صرح للخاطب بالاجابة فان قلت ما المراد بالاخ قلت اخوة الاسلام والمؤمنون اخوة وظاهره اختصاص التحريم بما اذا كان الخاطب مسلما وقال بعضهم يحرم الخطبة على خطبة الكافر ايضا والتقييد بالاخ خرج مخرج الغالب فلا يكون له مفهوم يعمل به قوله لا تسأل بالرفع خبر بمعنى النهي وبالكسر نهيا حقيقيا ومعناه نهي المراة الاجنبية ان تسأل الزوج طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة وعن غير ذلك فالكفا ما في الاناء مجاز اي لما الكفات لانا اذا اكفاته وكماته واكفاته اذا املته وللكشميهني

الجزء

وللمشهوره اي لفظ البخاري فتح الفا السني هذا لامالة الضره حق صاحبتها
من زوجها الى نفسها وزوجك لتكفي الزوج المراد ما ختها غيرها سوا كانت اختها
من النسب او الاسلام او كافره قوله لتستر بالموحده المكسوره المرورة مر في باب
الوحي وحسين المكتب بلفظ الفاعل من الاكتتاب في الغسل وعطاء بن ابي رباح
بفتح الرا وخفه الموحده وبالمهمله قوله نعيم مصغر النعم بن عبد الله النحام بفتح
النون وشد المهمله العدوي القرشي ووصف بالنحام لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال دخلنا الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمه السعله اسلم قديما
واقام بمكة الى قبيل الفتح وكان يمنعه قومه من الهجرة لشرفه فيهم لانه كان ينفق
عليهم فقالوا اقم عندنا على اي دين شئت ولما قدم المدينه اعتنقه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم اليرموك سنه خمس عشرة وفي الحديث جواز بيع
المدبر قوله عبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة وبالفا والقصر الصحابي بن الصحابي
وهو آخر من بقي من الصحابة بالكوفة مر في الركعتين قوله آكل الربا اي كالمه
وموكله اي صاحب الذي يعطيه ويحتمل ان يكون فعلا بمعنى الفاعل والالف للمبالغه
نحو رحل علامه باب بيع الغرر هو متناول لمسائل كثيرة
غير منحصرة كبيع الآبق والمعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه وكلها
وكله باطل لانه غرر من غير حاجه وقد يحتمل الغرر شرعا اذا دعت الحاجه
اليه كالجهل باساس الدار وبحشو الجبة ونحوها وبيع حبل الحبلة والملامسة
والمنابذة من جملة بيع الغرر ولكن افردت بالذكر ونهي عنها لانها من مشاهير
بيوع الجاهلية قوله حبل الحبلة بالمهمله والموحدة المفتوحتين فهو نتاج
النتاج وولد الجنين وحبل الحبلة مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل [illegible]
الحبلة جمع الحابل كظلمة جمع ظالم وقال بعضهم الها في الحبلة للمبالغه واتفقوا
على ان الحبل مختص بالآدميات وانما يقال في غيرهن الحمل وقال ابو عبيد لا يقال
لشيء من الحيوان حبل الا ما جاء في الحديث واختلفوا في المراد منه فقال الشافعي
هو البيع بثمن مؤجل الى ان تلد الناقه ويلد ولدها وهو ما فسر به ابن عمر وقيل
هو بيع ولد ولد الناقة وهذا اقرب لفظا لكن الاول اقوى لانه تفسير
الراوي وهو اعرف به قال المحققون تفسير الراوي مقدم اذا لم يخالف
الظاهر وهذا البيع على التفسيرين باطل اما الاول فلانه بيع الى اجل مجهول والاجل

باجل

باجل قسط من الثمن واما الثاني فلانه بيع معدوم ومجهول فان قلت تفسيره
مخالف للظاهر قلت لعل المراد بالظاهر الواقع فان هذا البيع كان في الجاهلية فهذا
الاجل فليس التفسير خلافا للفظ بل بيانا للواقع قوله الجزور هو من الابل يقع على الذكر
والانثى وبيع بلفظ المبني للمفعول والجوهري تحت الناقة على ما لم يسم فاعله نتج
نتاجا قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهمله والفا والرا مر في العلم
وعامر بن سعد بن ابي وقاص في الايمان قوله يقلبه من القلب ومن التقليب
وفاعله هو الرجل الثاني اي المشتري ولا يعاينه لمته تفاسير للمنابذة وكذا الملامسة
وتفاسير [illegible] للسمن الاحتبا واشتمال الصما تقدم كلها في باب ما يستر من العورة
في اوائل كتاب الصلاة قوله يحتبي اي الاحتبا الرجل اذا جمع بين ظهره وساقيه
بعمامته فان قلت كيف التشبيه بشيء واحد قلت اختصر الحديث والنوع الثاني
هو اشتمال الصما وقد تركه لشهرته قوله محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشد
الموحدة مر في الوضو وعن الاعرج متعلق بمحمد وبابي الزناد لان مالكا روى عنهما
وهما رويا عن الاعرج قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد
مر في الغسل وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي في الوضو باب
النهي ان لا يحفل فان قلت هو كلمة لا زائدة قلت لا لاحتمال ان يكون ان
مفسرة ولا يحفل بيانا للنهي ولفظ كل محفلة عطف على الابل اي ويحفل كل ما
من شأنها التحفيل وهو من باب عطف العام على الخاص والنصوص وردت في
النعم لكن الحق غيرها كل الحكم كالاتان والجارية مثلا بها قياسا عليها في مجرد النهي
وفي ثبوت الخيار لا في رد صاع التمر معها والجامع بينهما تغرير المشتري والاضرار
به وتسمى المحفلة مصراة ايضا قوله حفل هو بمعنى صرى وعطف عليه على
سبيل العطف التفسيري ولا تصروا بضم التا وفتح الصاد وضم الرا ونصب الابل من التصرية
قال القاضي روينا عن بعضهم بدون الواو وبرفع الابل على ما لم يسم فاعله من
الصر وهو الربط فقال ابو عبيد لو كان من الصر لكان مصرورة او مصررة
لا مصراة فاجيب بانه يحتمل ان يكون اصله مصررة فابدلت احدى الرائين
الفا كقوله تعالى خاب من دساها اي من دسسها كره اجتماع ثلاثة
احرف من جنس واحد قوله بعد اي بعد هذا النهي او بعد من البائع والراوي
وصاع اما بمعنى مع واما لمطلق الجمع فان قلت لم لا يكون مفعولا معه قلت جمهور

المحاه على ان شرط المفعول معه ان يكون فاعلا نحو جئت انا وزيد قوله
ابو صالح هو ذكوان السمان مر في اول كتاب الايمان والوليد بن رباح بفتح
الراء وخفة الموحدة وبالمهملة المدني وموسى بن يسار ضد اليمين عم محمد بن
اسحاق بن يسار صاحب المغازي قوله الكراء من الطعام اراد بالطعام القمح برد
مع صاع من الطعام كما قال بعضهم مع صاع من قوت البلد وقيل ما ذكر
من لفظ الثلاث يجري على الغالب اذ التمر به ثمن بالبلد غالبا لانه يحتمل النقصان
على اختلاف العلف وبدل التمر وغيرهما واما الواجب صاع تمر قل اللبن
او كثر لان الموجود عند البيع يختلط بالحادث بعده ويتعذر التمييز فتولى
الشارع تعيين بدل له قطعا للخصومة بينهما وقد يقع ذلك في موضع لا يوجد
به من يعرف القيمة وقد يتلف اللبن ويتنازعون في مقداره فضبط بما لا
يقع معه نزاع كالغرة في الجنين مع اختلاف الجنين ذكورة وانوثة
وتماما ونقصانا وحسنا وقبحا وكالجراح في الدكورة مع تفاوت لسان
الابل قوله معتمر بكسر الميم الثانية اخو الحاج وابوه هو سليمان مر في
كتاب العلم وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون في اول مواقيت
الصلوة قوله يتلقى يستقبل والتلقي الاستقبال والبيوع اي المستقبل
او الجالبها ولا تلقوا بفتح القاف واصله لا تتلقوا بحذف احدى التائين اي لا
تستقبلوا الذين يحملون متاعا الى البلد للاشتراء منهم قبل قدوم البلد ومعرفة
السعر قوله ردها وصاعا اي رد الشاة بعد الاخذ بما معنى الرد في
الصاع ولست من قبيل علفتها تبنا وماء باردا اي ان يقال ثمة اضمار اي وسقيتها
ماء او يجعل علفتها مجازا عن فعل شامل للتعليف والسقي نحو اعطيتها قوله
محمد بن عمرو السواق بفتح المهملة التي مات سنة ست وثلثين ومائتين
والمكي بن ابراهيم ساكن بلخ مر في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
في كتاب العلم وابن جريج اسمه عبد الملك في الحيض وزياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية ابن سعد بلخي ايضا سكن خراسان ثم مكة وكان شريك ابن جريج وثابت
هو مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وفي جامع الاصول والكلاباذي انه مولى
مولى عمر بن عبد الرحمن وهو ثابت بن عياض الاحنف قوله غنما هو اسم مونث
موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث وفي حلبتها اي يسمى الحلبة

تحت صاع ويعلم منه ان القليل والكثير شانهما واحد وهو الصاع اما
تحت في الغنم وما في حكمها من ماكول اللحم خلاف النهي عن التصرية وثبوت
الخيار فانهما عامان لجميع الحيوانات وقال الحنفية لا خيار للمشتري في
المصراة ولا ولاية ردها لكن قال النووي في شرح صحيح مسلم قال ابو حنيفة يردها
بل وبدل الصاع لان الاصل انه اذا اتلف شيئا لغيره رد مثله ان كان مثليا والا فقيمته واما
جنس اخر من العروض فخلاف الاصول واجاب الجمهور بان السنة اذا وردت لا تعترض
عليها بالمعقول باب بيع الزاني قوله شرح بضم المعجمة وبالهاء الكافي
في زيد بن خالد رضي الله عنهم ولا يثرب التثريب التعيير والاستقصاء في اللوم اي لا يزيد
على الحد ولا يؤديه بالكلام الخطابي معناه انه لا يقتصر على التثريب بل يقام عليها
الحد قوله عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ومر في الوحي وزيد بن
خالد الجهني المدني في العلم في باب الغضب قوله لم تحصن فان قلت مفهومه انها
اذا احصنت لا تجلد بل ترجم كالحرة لكن الامة محصنة وغير محصنة تجلد قلت
لا اعتبار للمفهوم حيث نطق القران بخلافه في قوله فاذا احصن فان اتين
بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب والحديث دل على جلد غير
المحصن والاية على جلد المحصن لان الرجم لا يتنصف فجلدها عملا بالدليلين او
يجاب بان الاحصان بمعنى العفة عن الزنا كما في قوله تعالى والذين يرمون
المحصنات اي العفائف الخطابي ذكر الاحصان في الحديث غريب مشكل
جدا الا ان يقال معناه العتق قوله ثم ان زنت اي بعد الجلد اي جلد ثم زنت
جلد مرة اخرى خلاف ما لو زنا مرات ولم يجلد لواحدة منهن فيكفي حد
واحد للجميع وفيه ان السيد يقيم الحد على رقيقه وقالت الحنفية ليس له ذلك
وفيه ترك اختلاط الفساق وفراقهم وهذا مستحب لا واجب خلافا للظاهرية
وفيه جواز بيع الشيء الثمين بثمن حقير وارد قلت كيف يكره شيئا لنفسه ويرتضيه
لاخيه المسلم قلت لعلها تستعفف عند المشتري بان يزوجها او يعفها بنفسه ادم
او يصونها بهيبته او بالاحسان اليها قوله الضفير هو الحبل المنسوج المفتول والضفر
نسج الشعر وفتله قوله فذكرت اي قصة بريرة وشراها ولم يشترط اهلها
ان يكون الولاء لهم العتق اي للبايع قوله باطل فان قلت فما تقول في الشروط
التي اعتبرها السنة قلت السنة ايضا مكتوب في كتاب الله مقدره ويفرضه ومر

في صحيح

لحديث في ذكر البيع على المنبر وفي المسجد قوله حسان منصرفا وغير منصرف بن ابي عباد
بفتح المهملة وتشديد الموحدة واسم ابيه ايضا حسان مر في العمرة قوله ما يدريهن مما
استفهامية يعني لا اعلم ذلك ومن ثبت انه كان عند الحكم روى مسلم ذلك عن ابن
عباس وعائشة رضي الله عنهما باب هل يبيع حاضر لباد قوله فلينصح
النصح اخلاص العمل عن شوائب الفساد ومعناه حيازة الحظ للمنصوح له قوله اسمعيل
هو المسمى بالميزان وقيس بفتح القاف سبع من العشرين المتقدمين وجرير بن عبد الحميد والليث
علبوك كوسوك مكنوك زاي عبد الله وهو من السواد مر مع الحديث
اخر كتاب الايمان باب السمع والطاعة اي لاحكام الله ورسوله قوله
الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الحارثي مر في الصلح وسمسار اي
دلالا وهذا يتناول البيع والشرى والمشهور ان المراد به ان يتقدم غريب من
البادية بمتاع ليبيعه بسعر يومه فيقول له البلدي اتركه عندي لابيعه على
التدريج باغلى منه ولو خالف النهي وباع الحاضر للبادي صح البيع مع التحريم فان قلت
من اين دل على انه لا يبيع بغير اجر قلت لفظ لا يبيع شامل لما كان بالاجر وما كان
بغير اجر فان قلت ما التوفيق بين حديث النصيحة وهذا الحديث قلت لا منافاة
لان هذا ايضا نصيحة لكافة اهل البلد وان لم يكن نصيحة لذلك البادي خاصة
والاعتبار بالاعم الاغلب او هو عام وهذا مخصص له وقال ابو حنيفة رضي الله عنه
يجوز بيع الحاضر للبادي مطلقا لحديث الدين النصيحة وحديث بيع الحاضر منسوخ
قوله عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة العطار وابو علي عبيد الله بن عبد المجيد
الحنفي المنسوب الى بني حنيفة تقدما في الصلح فان قلت ليس في الحديث ذكر الاجر
فيدل على الترجمة قلت النهي عام لما بالاجر ولما بغير الاجر باب
لا يبيع وفي بعضها لا يشتري قوله ابراهيم اي النخعي قال لا يشتري الحاضر للبدوي
البائع ولا للبدوي المشتري قال من العرب تطلق البيع وتعني الشرى اقول هذا
صحيح على من جوز استعمال اللفظ المشترك في معنييه اللهم الا ان يقال البيع والشرى
ضدان فلا يصح ارادتهما معا فان قلت فما توجيهه قلت وجهه ان يحمل على عموم
المجاز قوله المكي هو ابن ابراهيم وقد روى البخاري عنه بلا واسطة في باب رد المصراة
بواسطة محمد بن عمرو السواق ولا يطلب ههنا حذف رجل من البين لانه يروي عن المكي
بالواسطة وبدونها فان قلت كيف استفاد الشيخين من الحديث قلت

معنا

معنا السمسرة تبادر الى الذهن من لفظ باع لغيره قوله معاذ بضم الميم وفتح الذال ابن
معاذ العنبري تقدما مرتين في الحج وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم ومحمد اي
ابن سيرين وهذا النهي لما كان راجعا الى امر خارج عن العقد لا يدل على فساد العقد
فهو صحيح والفعل حرام فان قلت عقد الباب الاول بغير اجر والثاني باجر والثالث
بالسمسرة وجاء في الكل بحديث لا يبيع حاضر لباد قلت اراد ان الاحكام كلها
يستفاد منه فان قلت لم خصص كل باب باسناد قلت اراد تكثير الطرق والتقوية
والتوكيد او ان الشيخ الاول ذكر الحديث في اثبات الحكم الاول والثاني في الثاني وهكذا
واراد ان يستدل كل حكم برواية ذلك الشيخ الذي استدل به عليه باب
النهي عن تلقي الركبان اي النهي عن استقبال الركبان لابتياع ما يحملونه الى البلد قبل
ان يقدموا الى الاسواق قوله بان صاحبه فان قلت كون صاحب الفعل عاصيا
لا يوجب رد البيع كما في المحتكر فان فعله معصية وبيعه صحيح قلت لعل مذهب
البخاري ان جميع البيوع المنهية مردود بالنص اذ اصل جميع النواهي موجب
للفساد سواء كان راجعا الى نفس العقد او امر داخل فيه او خارج لازم له او مفارق
عنه قوله اذا كان عالما اي بانه منهي وهذا العلم هو شرط لكل ما نهي عنه
حتى يعصي فاعله قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة والعمري منسوب الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وعياش بشدة التحتانية وبالمعجمة ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع الحرث والتيمي بفتح الفوقانية هو سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
قوله على بيع غيره عدى بعلى لانه ضمن معنى الاستعلاء والغلبة والسلع جمع السلعة
وهو المتاع الخطابي نهى عن بيع الحاضر للبادي كراهة ان يقطع مرافق الناس واما
نهي التلقي فالخسرة غير مامون والغبن مرفوع باب منتهى التلقي
اي منتهى جواز التلقي وهو الى اعلى سوق البلد واما التلقي المحرم فهو ما كان الى خارج البلد
قوله جويرية مصغر الجارية اي الامة من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث مر في الغسل
فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة قلت من جهة انه لم ينكر منع
النبي صلى الله عليه وسلم لهم الا عن بيعهم في مكانه فعلم ان مثل ذلك التلقي كان غير
منهي مقررا على حاله قال البخاري هذا التلقي المذكور في حديث جويرية
كان الى اعلى السوق يبينه حديث عبد الله العمري الذي بعده حيث قال
كانوا يتبايعون الى اعلى السوق فيفهم منه ان التلقي الى خارج البلد هو المنهي عنه

لا غير قوله حتى ينقلوه الغرض منه حتى يقبضوه لأن العرف في قبض المنقولات أن ينقل عن مكانه وفيه أن البيع قبل القبض غير صحيح باب

إذا اشترط في البيع قوله بريرة بفتح الموحدة والأواق جمع الأوقية وفي مقدارها خلاف والأصح أن الأوقية الحجازية أربعون درهماً وكان أصله أواقي بتشديد الياء فحذفت إحدى اليائين تخفيفاً والثانية على طريقة قاض وفيه أن مال الكتابة منجم قوله أعدها أي أشتريك وأزن الأواقي ثمنك وأعتقك ويكون ولاؤك لي وهذا يدل على أن بيعها كان بفسخ عقد الكتابة لعجز المكاتب عن أداء النجوم قوله من عندهم في بعضها من عندها أي عند أهلها فإن قلت ما الفائدة في الإخبار بحيث سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه قلت سمع شيئاً مجملاً فأخبرته مفصلاً قوله اشترطي فإن قلت كيف يصح هذا والشروط ثلاثة أقسام باطل في نفسه مبطل للعقد وباطل غير مبطل ولا باطل ولا مبطل وهذا من القسم الأول قلت قال النووي هذا مشكل من حيث إن هذا الشرط يفسد البيع ومن حيث إنها خدعت البائع وشرطت لهم ما لا يصح وكيف أذن رسول الله لعائشة ولهذا الإشكال أنكر بعضهم هذا الحديث بجملته وهذا منقول عن يحيى بن أكثم بفتح الهمزة وسكون الكاف وبالمثلثة المروزي قاضي بغداد أحد أعلام الدنيا واستدل بسقوط هذه اللفظة في كثير من الروايات وأوله العلماء تأويلات بأن معناه اشترطي عليهم كما قال وإن أسأتم فلها أي فعليها أو بأن المراد أظهري لهم حكم الولاء أو بأن المراد التوبيخ لهم لأنه صلى الله عليه وسلم كان قد بين لهم أن هذا الشرط لا يصح فلما ألحوا في اشتراطه ومخالفة أمره قال لعائشة هذا بمعنى لا تبالي سواء شرطته أم لا فإنه شرط مردود لما سبق بيانه لهم والأجوبة من خصها بقصة عائشة رضي الله عنها وهي قضية عين لا عموم لها قالوا والحكمة في إذنه فيه ثم إبطاله أن يكون أبلغ في قطع عادتهم في ذلك كما أذن لهم في الإحرام في حجة الوداع ثم أمرهم بفسخه وجعله عمرة ليكون أبلغ في رجوعهم عما اعتادوه من منع العمرة في أشهر الحج وقد يحتمل المفسدة اليسيرة لتحصيل مصلحة عظيمة الخطابي وجهه أن يقال الولاء لحمة كلحمة النسب والإنسان إذا أعتق عبداً ثبت له ولاؤه كما إذا ولد له ولد ثبت له نسبه فلو نسب إلى غيره لم ينتقل نسبه عن والده وكذا إذا أراد نقل ولائه عن محله لم ينتقل عنه فلم يعبأ رسول الله صلى الله عليه

وسلم بقولهم ولا رآه قادحاً في العقد إذ جعله بمنزلة اللغو من الكلام وتركهم يقولون ما شاؤوا ولكون الإشارة برده وإبطاله نحو الخطب بين على الناس ظاهراً على رؤوس أشهادها إذ هو أبلغ في النكير وأوكد في التعيير وتداول أيضاً بأن هذا الأمر كان على معنى الوعيد والتهديد الذي ظاهره الأمر وباطنه النهي كقوله اعملوا ما شئتم قوله ما بال فإن قلت لا يجوز حذف الفاء من جواب أما قلت هذا دليل على جواز حذفه ومن مثله في كتاب الحج في طواف القارن حيث قال وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافاً واحداً قوله في كتاب الله أي مكتوبة فيه قرآناً أو حديثاً ولفظ الشرط في مائة شرط مصدر ليكون معناه مائة مرة حتى يوافق الرواية المصرحة بلفظ المرة وكلمة إنما تفيد حصر الولاء على المعتق لا للحليف ونحوه وفيه جواز السجع إذا لم يتكلفه وإنما نهى عن سجع الكهان لما فيه من التكلف وفيه فوائد غزيرة ومباحث كثيرة وقد صنف ابن جرير فيه مجلداً كبيراً وتقدم بعضها في باب ذكر البيع على المنبر في أبواب المسجد باب بيع التمر قوله أبو الوليد بفتح الواو وكسر اللام هشام الطيالسي والليث معرفاً باللام وبدونه ومالك بن أوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة وهاء وهاء أي يداً بيد أي متقابضان في المجلس ومر في باب ما يذكر في بيع الطعام قوله المزابنة مشتقة من الزبن بالزاي والموحدة والنون وهو الدفع كأن كل المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه وخص هذا البيع بهذا الاسم لأن مداره على الخوض الذي لا يؤمن فيه التفاوت فيحمل المدافعة والمخاصمة أكثر من غيره قوله بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية ومعناه الرطب بالتمر وليس المراد كل الثمار فإن سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر فإن قلت العقد مطلقاً منهي سواء كان مكيلاً أم لا قلت خرج مخرج الغالب إذ هكذا كان عادتهم والكرم بسكون الراء شجر العنب لكن المراد منه ههنا نفس العنب وهو من باب القلب إذ المناسب لقرينته أن يدخل الباء على الزبيب لا على الكرم قوله بكيل أي من الزبيب أو التمر معين وحمله أن زاد فلي وإن نقص فعلي أي يبيعه قائلاً إن زاد التمر المخروص على ما يساوي المكيل فإن قلت كيف دل على الترجمة قلت مفهوم من نهي بيع الزبيب بالعنب جواز بيع الزبيب بالزبيب ويقاس بيع الطعام بالطعام عليه قال أبو عبد الله والعرايا

في تفسيره واشتقاقه فربما ان شاء الله تعالى والباء في بخرصها للسببية اي رخص
بسبب خرصها وهو بفتح الخاء مصدر وبكسرها اسم بمعنى المخروص اي مثل
او للالصاق اي رخص متلبسا به قوله صرفا قال العلماء بيع الذهب بالفضة
سمي صرفا لصرفه عن مقتضى البياعات من جواز التفرق قبل القبض وقيل من
صريفها وهو تصويتها في الميزان كما ان بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة
سمي مراطلة قوله طلحة بن عبيد الله القرشي احد العشرة المبشرين و[illegible]
وتراوضنا باعجام الضاد تقول تراوض فلان وفلانا على امر كذا اي تداريته
ليدخل فيه قوله حتى ياتي اي اصبر حتى ياتي وانما قال ذلك لانه ظن جوازه
كسائر البيوع وما كان بلغه حكم المسالة فلما ابلغه عمر رضي الله عنه ترك المصارفة
قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وتشديد التحتانية وعن ابي اسحق الحضرمي
مر في قصر الملح وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالنون والفاء في الامال
قوله كيف شئتم اي متساويين او متفاوتين لا في الحلول والتقابض في المجلس فانهما
واجبان قوله عبد الله بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وعمه
هو يعقوب بن ابراهيم وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم مر في باب
اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة قوله مثل ذلك اي مثل حديث ابي بكرة في وجوب
المساواة فان قلت ما وجه تلقيه اذ الكلام تم بدونه قلت يعني تلقيه
بعد ذلك مرة اخرى واستماعه ما هذا الا انه كان يعتقد قبل ذلك جواز
المفاضلة قوله في الصرف اي شان الصرف والورق الدراهم المضروبة
وقد تسكن الراء وبكسر الواو وفتحها ثلاث لغات فان قلت الصرف هو بيع
الذهب بالفضة وبالعكس فلا تكون للحديث في شانه قلت مفهوم منه انه
اذا لم يكن البيع بجنسه لا اشترط فيه المماثلة وامثال هذه المفاهيم انما
تساعد عليها السياق قوله لا تشفوا من الاشفاف وهو التفضيل
والشف بكسر الشين الزيادة والنقصان وهو من الاضداد يقال يشف
الدرهم اذا زاد او نقص قوله بناجز البيع بالنون والجيم والزاي والمراد
بالغائب المؤجل وبالناجز الحاضر يعني لا بد من التقابض في المجلس قوله
الضحاك بلفظ المبالغة ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابو عاصم النبيل
والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها والرواية هو بسماع الرس
قوله لا ربا [illegible] كانه مذهب ابن عباس ان الربا انما هو فيما اذا كان احد العوضين

بالنسيئة واما اذا كانا متفاضلين فلا ربا فيه اي لا يشترط فيه المساواة في
العوضين بل يجوز بيع الدرهم بالدرهمين ونقل انه رجع عن ذلك حين بلغه حديث ابي
سعيد له قوله كل ذلك لا اقول اي لم يكن الا السماع ولا الوجدان فان قلت ما الفرق
بينه وبين ما لو كان بالنصب قلت المرفوع للسلب الكلي والمنصوب لسلب
الكل فالاول ابلغ واعم وان كان اخص من وجه اخر قوله انتم اعلم لانكم كنتم بالعهد
كاملين عند ملازمته رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا كنت صغيرا فان قلت ما
التلفيق بين حديث اسامة وحديث ابي سعيد قلت الحصر انما يختلف
بحسب اختلاف اعتقاد السامع فلعله كان يعتقد الربا في غير الجنس حالا لا
نسيئة فرد اعتقاده لا ربا الا في النسيئة اي فيه مطلقا وقد اوله العلماء بانه محمول
على غير الربويات وهو كبيع الدين بالدين مؤجلا بان يكون ثوب موصوف يبيعه
بعبد موصوف مؤجلا وان باعه به حالا جاز او هو محمول على الاجناس المختلفة
فانه لا ربا فيها من حيث التفاضل بل يجوز تفاضلها يدا بيد او هو مجمل وحديث
ابي سعيد مبين فوجب العمل بالمبين وتنزيل المجمل عليه او هو منسوخ وقد اجمع
المسلمون على ترك العمل بظاهره قال الخطابي واولوه بانه قد سمع كلمة من اخر الحديث
ولم يذكر اوله كانه سئل عن التمر بالشعير او الذهب بالفضة متفاضلا فقال
انما الربا في النسيئة اي في مثل هذه المسالة فان الاجناس اذا اختلفت جاز فيها
التفاضل يدا بيد وانما دخلها الربا من جهة النسيئة وقال ايضا الربا على
وجهين فما كان جنسا واحدا فان التحريم يدخله من جهتين بالزيادة في الوزن والنساء في
الاجل وما كان من جنسين فالتحريم فيه من جهة النساء لكن التفاضل فيه جائز قوله
نسبه بوزن كرملة وبالا دغام بموحدتين وبحذف الهمزة وكسر النون [illegible]
قوله حبيب ضد العدو وابي اي ثابت ضد الزائل الاعور الكاهلي مر في الصوم
داود وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون اسمه عبد الرحمن بن مطعم الكوفي مات
سنة ست ومائة وقد نسبه الى المنهال البكري اسمه سيار وهو تابعي
ايضا فلا تغلط والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وزيد بن ارقم
بالهمزة والراء المفتوحة الانصاريان الكوفيان وكل واحد منهما من الصحابيين والعات
قال في الاخر انه خير منه ويقدمه على نفسه قوله دينا اي غير حال حاضر
في المجلس فان قلت الترجمة هو بيع الورق بالذهب والحديث بالعكس

قلت الباء انما تدخل على الثمن اذا كان العوضان غير النقدين اللذين هما للثمنية اما
اذا كانا نقدين فلا تفاوت في انهما ثمنان في المعنى قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة
من زيادة زنة العلم وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن العوام بتشديد الواو
الواسطي في الزهد قوله في القصة في بعضها بالقفصة بالقاف قلت ذكر في الترجمة
يدا بيد فكيف دل الحديث عليه بلفظ عموم كيف شئنا لبعض جواز ان لا يكون
اليد باليد قلت لعله يختصر الحديث الذي فيه ذلك او انه لما لم يعرف من
البيع بجنسه والبيع لغير جنسه بالمساواة اشعر انهما في باقي الشرائط مشتركان
والتقابض في المجلس شرط في الجنس اتفاقا فكذا في غير الجنس واما المراد من
كيف شئنا فهو تفاضل و وجوب المساواة باب ـــــ بيع المزابنة
هي مشتقة من الزبن بالزاي والموحدة والنون وهو الدفع ومن تحقيقه انفا
قوله بيع الثمر بالمثلثة بالتمر بالفوقانية ومعناه الرطب بالتمر وليس المراد
كل الثمار فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر والمحاقلة بالمهملة والقاف من الحقل
وهو الزرع وموضعه وهي بيع الحنطة في سنبلها بحنطة صافية وقيل بيع الزرع
قبل ادراكه قالوا حرم المزابنة والمحاقلة لانه لا يحل بيع شيء من المكيل والموزون
اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل فالحاصل المحاقلة بيع الزرع القائم في الارض
بالحب اليابس وذلك لان معرفة التماثل فيها متعذر واستثني العرية من المزابنة
لحاجة الناس اليها قال والعرية ما اعرى من جملة المزابنة وفيه حكمها مجرى عن
التحريم النووي لفظ بالرطب فيه لا له لا احد او وجه اصحابنا انه يجوز بيع الرطب
على النخل بالرطب على وجه الارض والاصح عند الجمهور بطلانه وقد يكون هذه
الرواية على ان او للشك لا للتخيير لمعناه رخص في بيعها باحد النوعين وشك
فيه الراوي فيحمل على ان المراد التمر كما صرح به في سائر الروايات قال
والعرايا جمع العرية مشتقة من العري وهو التجرد لانها عريت من حكم
باقي البستان قال الجمهور هي فعيلة بمعنى فاعلة وقال الهروي هي بمعنى مفعولة
من عراه يعروه اذا اتاه وتردد اليه لان صاحبها يتردد اليها قال وهي
بحسب الاصطلاح ان يخرص نخلات بان رطبها اذا جف يكون ثلثة
اوسق فيبيع بثلثة اوسق من التمر وكذا في الكروم قوله داود بن الحصين
الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون مولى عمرو

هوم
بعي و

بن عفان مات سنة خمس وثلثين ومائة وابو سفيان قال الحاكم لا نعرف اسمه
وقال الكلاباذي اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي مولى عبد الله بن ابي احمد
بن جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة المدني قوله ابو معاوية محمد الضرير
والشيباني منسوب الى ضد الشهاب سليمان تقدما قوله بخرصها بالفتح مصدر
وبكسرها اسم للشيء المخروص ومعناه بقدر ما فيها اذا صار تمرا قوله ابو الزبير بضم
الزاي وفتح الموحدة محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب الدرس مر في
باب من سمى امامه قوله حتى تطيب اي طعمه والغرض منه حتى يبدو
صلاحه ومنه اي الطيب قوله عبد الله بن الربيع ضد الخريف في الاوسق جمع
الوسق بفتح الواو وكسرها وهو ستون صاعا والصاع خمسة ارطال وثلث قال
الشافعي الاصل تحريم المزابنة وجاءت العرايا رخصة والراوي شك في الخمسة فوجب
الاخذ باليقين وطرح المشكوك فبقيت الخمسة على التحريم الذي هو الاصل قوله
بشير بضم الموحدة وفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن يسار ضد اليمين المدني مر في
كتاب الوضوء في باب من تمضمض من السويق وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون
المثلثة عبد الله بن ساعدة الانصاري روي له خمسة وعشرون حديثا للبخاري منها
ثلثة قوله ان تباع هو بدل من العرية ورطبا تمر الراوي بخرصها تمرها فهو متنازع
للحديث انها تشمل نوعي العرية كليهما قلت اهل المحلة هم البائعون لا المشترون والاكل
هو المشتري لا البائع قلت الضمير في يأكلها اهلها راجع الى الثمار التي يدل عليها الخرص واهل
الثمار هم المشترون قوله هو سوا اي هذا القول مثل القول سوا فلا تفاوت بينهما
اذ الضمير المنصوب في يأكلها عائد الى الثمار كما في الاول والمرفوع الى اهل المخروص
فحاصلهما واحد ويحتمل ان يراد بسوا المساواة بين التمر والرطب على تقدير الجفاف
قوله سفيان هو ابن عيينة المكي يحيى بن سعيد الانصاري والمقصود من هذا الكلام
ان الحديث يدور على اهل المدينة قوله تجرى اي يجود الرجل للرجل بنخلة من
نخلات بستانه ويعطيها له ثم يتاذى الواهب بدخوله عليه فرخص للواهب
ان يشتريها منه ويقال اعريت الرجل النخلة اذا اطعمته ثمرها يعروها اي ياتيها متى
شاء قال التيمي ذهب مالك الى ان المراد بها ان الرجل اذا وهب نخلة لرجل وشق
عليه دخول المتهب الى البستان جاز له ان يشتري من المتهب الرطب الذي على النخلة التي
وهبها منه بالتمر ولا يجوز لغيره وهو تخصيص والحاصل ان اللفظ عام وابو حنيفة ذهب الى

التمر

هوم
الراجح
ن
[illegible] العرية الا بلفظ لحمل على الاقل الذي هو الخمسة

المصري قال البخاري كذا قاله روح عن امه وغرضه ان المشهور ان زيدا يروي عن
ابيه لا عن امه لكن روح رواه الى امه والله اعلم

كتاب الصوم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما باب
وجوب صوم رمضان وقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون الصوم لغة الامساك وشرعا امساك
المكلف نفسه عن ادخال عين جوفه وعن الاستقاء ما قصدا ذاكرا بالنية من اول
النهار الى آخره قوله قتيبة بضم القاف واسمعيل بن جعفر تقدما في الايمان
وابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن ابي عامر في باب علامات المنافق
وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة في باب الزكاة من الاسلام قوله
اعرابيا الاعراب هم سكان البادية خاصة وثائر الراس اي منتفش شعر الراس
ومنتشره وتطوع بتخفيف الطاء وتشديدها واختلفوا في هذا الاستثناء اهو
منقطع ام متصل وشرائع الاسلام اي نصب الزكاة ومقاديرها وغير ذلك مما
يتناول الحج واحكامه ويحتمل ان الحج حينئذ لم يكن مفروضا مطلقا او على السائل
قوله ان صدق فان قلت مفهومه انه اذا تطوع لا يفلح قلت هذا مفهوم
المخالفة لكن له مفهوم الموافقة ايضا وهو انه اذا تطوع يكون مفلحا بالطريق الاولى
وهو مقدم على مفهوم المخالفة وفي الحديث مباحث لطيفة تقدمت في كتاب
الايمان قوله عاشوراء ممدودا ومقصورا هو اليوم العاشر من المحرم وقيل انه
هو التاسع منه ماخوذ من اظماء الابل فان العرب تسمي اليوم الخامس من ايام
الورد ربعا وكذا باقي الايام على هذه النسبة فيكون التاسع عشرا واتفقوا على
ان صوم عاشوراء في زماننا سنة واختلفوا في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكان واجبا ام سنة ولفظ امر فيه ظاهره يقتضي كونه واجبا فنسخ برمضان
وفيه مسئلة اصولية وهي ان النسخ يجوز بدل اثقل منه قوله صومه اي الذي
كان يعتاده وغرضه انه كان لا يعتقده نفلا قوله يريد من الزيادة ان اي جنة
صد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك مر في الصلاة على الفراش قوله
افطر فان قلت ما فائدة تغيير اسلوب الكلام حيث قال والصوم بلفظ الامر
وفي الافطار بدون الامر قلت بيان بان جانب الصوم ارجح وكانه مطلوب وتبيين اشعار
بكونه مندوبا قوله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون

عبد الله بن ذكوان مر في الايمان قوله جنة بضم الجيم هي الترس ومعناه انه مانع من
النار او من المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة ولا يرفث بفتح الفاء وكسرها وضمها
اي لا يفحش في الكلام ولا يجهل اي لا يعمل شيئا مثل فعل الجهال كالصياح والسخرية او لا
يسفه اذ الجهل جاء ايضا بمعنى السفاهة قوله قاتله اي نازعه ودافعه وشاتمه
اي تعرض لمشاتمته وليقل اي كلاما لسانيا ليسمعه الشاتم والمقاتل فينزجر غالبا
او كلاما نفسانيا اي يحدث به نفسه ليمنعها من مشاتمته وعند الشافعي الحمل
على كلا المعنيين واعلم ان كل احد منهي عن الرفث والجهل والمخاصمة لكن النهي في الصائم
اكد قال الاوزاعي يفطر بالسب والغيبة وقيل معناه انه يصير في حكم المفطر في سقوط
الاجر لا انه يفطر حقيقة قوله لخلوف بضم الخاء على الصحيح المشهور تغير رائحة الفم
وقد يروى ايضا بفتحها فان قلت لا يتصور الاطيبية بالنسبة الى الله اذ هو منزه
عن امثاله قلت معناه الاطيب الاقبل لان الطيب مستلزم للقبول عادة اي خلوفه
افضل عند الله من تناول ريح المسك عندكم او هذا الكلام جرى على سبيل الفرض اي لو
تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب او المقصود من التركيب زيادته وهي الثناء
على الصائم والرضا بفعله لئلا يمنعه ذلك من المواظبة على الصوم الجالب للخلوف قال
المازري هذا استعارة لان استطابة بعض الروائح من صفات الحيوان الذي له طبيعة
تميل الى الشيء فيستطيبه وتنفر عنه فتستقذره والله تعالى متقدس عن ذلك لكن
جرت عادتنا بتقريب الروائح الطيبة منا فاستعير ذلك في الصوم لتقريبه من الله تعالى
وقيل معناه يجزاه خلوفه اطيب منه اي يجازيه في الآخرة فتكون نكهته اطيب
منه وقيل المراد من عند الله عند ملائكة الله قال النووي الاصح ان الخلوف اكثر
ثوابا من المسك حيث ندب اليه في الجمعات والاعياد القاضي البيضاوي فهو
تفضيل لما يستكره من الصائم على اطيب ما يستلذ من جنسه وهو المسك
ليقاس عليه ما فوقه من آثار الصوم قال ابن بطال معنى عند الله اي في الآخرة
لقوله تعالى وان يوما عند ربك يريد ايام الآخرة قوله من اجلي فان قلت
السياق يقتضي ان يكون بصيغة المتكلم في لفظ والذي نفسي بيده ولفظ لاجلي
عبارة عن متكلم واحد لكن لا يصح المعنى عليه قلت لا بد من تقدير نحو قال الله فيترك
لفظ يترك لاستقامة المعنى عليه فان قلت فهذا قول الله وكلامه فما الفرق
بينه وبين القرآن قلت القرآن لفظه معجز ومنزل بواسطة جبريل وهذا

من

لحب ؟

انها هو ان يهب رجل ثمرة نخله ويشق عليه تردد الموهوب الى بستانه فكره
ان يرجع في هبته فيدفع اليه بدلها ويكون هذا في معنى البيع لانه بيع حقيقة ولفظ
الاحاديث صرح في البيع وحاصله ان الامامين خالفا ظاهر الالفاظ قوله
ابن ادريس هو الامام محمد بن ادريس الشافعي المطلبي قال البيهقي اراد البخاري بابن
ادريس الشافعي حيث قال والعرية لا تكون الا بالكيل اي لا بد ان يكون معلوم القدر
اذ لا بد من العلم بالمساواة يدا بيد اي لا بد من التقابض في المجلس قوله بالجزاف
بضم الجيم وكسرها وفتحها وهو ما لا يكون مكيلا معلوم القدر فان قلت ما فائدة ذكر
الموسقة قلت التوكيد كقوله تعالى والقناطير المقنطرة وكقولهم الف
مؤلفة قوله ابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار ويروى من الزيادات ان هارون
احد الاعلام مر في كتاب الوضوء في باب البر وسفيان بن حسين الواسطي
من تبع التابعين قوله ينتظر اي جداذها والجمهور على انه بعكس هذا قالوا
كان سبب الرخصة ان المساكين الذين ما كان لهم نخلات ولا نقود يشترون
بها الرطب وقد فضل من قوتهم التمر كانوا ادعوا انهم يشتهون الرطب فرخص
لهم اشترا الرطب بالتمر قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف فان
قلت كيف صح كلامه بتفسير العرايا وهو ما دق على اكل ما باع في الدنيا من النخلات
باي عرض كان قلت غرضه بيان انها مشتقة من عروت اذا اتيت وترددت
اليه لا من العري بمعنى التجرد ويؤذن بوجوه اشتقاقها وسمتها اول الباب او ما
يقال المقصود معلوم من المبحث وهو اشترا ثمرتها بالتمر والعلم به لم يتعرض له
باب ——— بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وبدو الصلاح هو ان تصير الى
الصفة التي تطلب كونه على تلك الصفة وهو بظهور النضج والحلاوة وزوال العفوصة
وباللين واللين وباللون وبطيب الاكل وقيل هو بطلوع الثريا وهما متلازمان قوله
ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون يجد الناس اي قطعوا ثمارهم والدمان بفتح المهملة
وخفة الميم وبالنون وقيل بضمها عفن وسواد يصيب النخل والمراض بضم الميم وكسرها
آفة وقيل هو اسم لجميع الامراض وهو على وزن فعال غالبا كالصداع والسعال
والزكام واما القشام بضم القاف وخفة المعجمة ان ينتقص ثمر النخل قبل ان
يصير بلحا وقشام المالك ما ينقص مما يبقى منها مما لا خير فيه قوله اصابه بالنا
بدل من اصابه [illegible] وهو بدل من الاول وعاهات [illegible] وهو خبر المبتدا المحذوف

اي هذه الامور الثلاثة عاهات وجمع لفظ يحتجون نظرا الى ان لفظ المبتاع جنس صالح
للقليل والكثير قوله فاما لا اصله فان لا تتركوا هذه المبايعة فزيد كلمة ما
للتوكيد فادغم النون في الميم وحذف الفعل ويجوز امالة لا لتضمنها الجملة والا فالقياس
ان لا يمال الحروف التي هي يكتب لا هذه لام وياء ويكون لا ممالة ومنهم من يكتبها بالالف
ويجعل عليها فتحة محرفة علامة للامالة فمن كتب بالياء اتبع لفظ الامالة ومن كتب بالالف
اتبع اصل الكلمة قوله واخبرني قال ابو الزناد واخبرني بالواو عطفا على كلامه السابق
وخارجة بالمعجمة والراء والجيم ابن زيد الانصاري احد فقهاء المدينة والثريا مصغر الثروى وصار
علما للنجم المخصوص وهو زمان بدو الصلاح قوله علي بن بحر ضد البر الحافظ مات سنة
اربع وثلاثين ومائتين وحكام بلفظ المبالغة ابن سلم الرازي سنة تسعين ومائة وعنبسة
بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة قوله نهى عن ذلك لانه لا يؤمن ان يصيبها
آفة تتلف فتضيع مال صاحبه واما اذا بدا صلاحها امن التلف لانه يشتد النوى فيه
ويغلظ ويقوى وهذا انما هو اذا كان بشرط التبقية على الشجر ومطلقا فجائز بعد بشرط
القطع اجماعا وقيل نهى البائع لانه يريد اكل المال بالباطل والشاري لانه يوافقه على حرام ولانه
يضيع ماله قوله ابن مقاتل بكسر الفوقانية صيغة اسم الفاعل وحميد بضم الحاء
وتزهو اي تحمر او تصفر يقال زهى النخل وازهى لغتان قوله سليم بفتح المهملة وكسر
اللام ابن حيان من الحيوة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون ممدودا
ومقصورا تقدم في باب التكبير على الجنائز قوله تشقح بالمعجمة وبالقاف وبالمهملة تتغير
اللون الى الصفرة او الحمرة والشقحة لون غير خالص في الحمرة والصفرة الخطابي
اراد الاحمرار والاصفرار ظهور اوائل الحمرة والصفرة قبل ان تشبع وانما يقال تفعال في
اللون الغير المتمكن قوله علي بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وبالمثلثة البغدادي
ومعلى بفتح المهملة واللام المشددة ابن منصور الرازي الحافظ طالبوه على القضاء فامتنع مات
سنة احدى عشرين ومائتين قال البخاري انما كتبت عن معلى لكن هذا الحديث ما
كتبت عنه قالوا لم يحدث عنه في الجامع شيء وانما حدث عن رجل عنه اي بالواسطة
قوله هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة الواسطي مر في التيمم قوله وعن النخل اي عن بيع ثمر
النخل فان قلت هو تكرار قلت لا اذ المراد بالاول غير ثمر النخل بقرينة عطفه عليه ولان
التمر هو مخصوص بالرطب قوله يزهي بكسر الهاء زها وازها لغتان ولفظ وما يزهي
بلفظ الفعل اتى على سبيل الحكاية وسكونها ويحتمل ان يقال وضع الفعل موضع المصدر اي ما الازهاء

كقوله تعالوا اماشنا فعلت الهوا في المساح امر ذي امر قوله ارايت اي اخبرني ما
اهل البلاغة فهو من باب الكناية حيث اطلق اللازم واراد الملزوم اذ الاخبار مستلزم
للرؤية غالبا ومن اطلاق احد نوعي الطلب على الاخر حيث استفهم واراد الامر
قوله بم ياخذ لانه اذا تلفت الثمرة لا يبقى للمشتري في مقابلة ما دفعه شيء فيكون
اخذ البائع بالباطل قوله على ربه اي راجع على بايعه محسوب عليه واسقطوا الثمر بالمثلثة
بالتمر بالفوقانية هذا عام خص بالعرايا باب ـــــــــ مشتري الطعام قوله
ابراهيم اي النخعي حماد الاسود بن يزيد من الزيادة والسلف هو السلم ومر الحديث في
باب شرا النبي صلى الله عليه وسلم في اوايل البيع قوله عبد المجيد بن سهيل مصغر
السهل ضد الصعب بن عبد الرحمن بن عوف القرشي قوله جنيب النبي هو تمر غريب
عن الذي كانوا ابعهم ونه والخلط الحسب اي الغريب الخطابي نوع من التمر وهو اجود تمورهم
والجمع نوع رديء من التمور ويقال هو اخلاط رديئة منها وامره رسول الله بذلك
ليكون صفقتين فلا يدخل الربا قوله والصاعين اي عن الصاعين اللذين هما
عوض الصاع الذي هو من الجنيب فان قلت المعرفة المعادة هي عين الاول كما هو
مقرر في الدفاتر ... النحوية فما وجهه ههنا اذ الصاعان المذكوران اولا هو
من الجمع والمذكوران ثانيا من الجنيب قلت ذلك عند عدم القرينة على المخالفة وهو
كقوله تعالى تؤتي الملك من تشا فانه غير الاول قيل اسم الرجل سواد بن
غزية بالمنقوطتين وشدة التحتانية ومثل مالك بن صعصعة باب
من باع نخلا وفي بعضها فيمن باع قوله او باجارة فان قلت علام عطف
قلت على باع بتقدير فعل مقدر وهو نحو اخذ بتجارة قوله قال لي وانما لم يقل
ثنا لانه ذكره على سبيل المحاورة وابراهيم هو ابن موسى الفرا الرازي
المعروف بالصغير وهشام بن يوسف الصنعاني تقدما في الحيض قوله لم يذكر الثمر
اي الحال انهم لم يتعرضوا للثمر بل اطلقوا اذ لو اشترطوا ان يكون للمشتري فهو
له لا للبائع والتابير تلقيح النخل وهو ان يوضع شيء من طلع فحل النخل في شقوق طلع الاناث
والواو اذا انشق ولم يؤبر فهو ايضا للمشتري لان الموجب للافراد عن الاصل هو
الظهور وكانه عبر عن الظهور بالتابير لانه لا يخلو عنه غالبا قوله الجداي
اذا بيع الام الحامل ولها ولد رقيق منفصل فهو للبائع وان كان جنينا لم يظهر بعد
فهو للمشتري وهذا هو المناسب للقطعة الحرث والثمر ويحتمل ان يقال معناه اذا بيع

العبد

العبد وله مال على مذهب من يقول بانه يملك فانه للبائع وقد ثبت في الحديث من
ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع قال محيي السنة اضافة المال الى العبد
مجاز كما تضاف السرج الى الفرس يدل عليه انه قال فماله للبائع اضاف المال
اليه والى البائع في حالة واحدة ولا يجوز ان يكون ملكا لهما فالاضافة الى العبد مجاز اي
للاختصاص والى المولى حقيقة اي للملك قوله والحرث اي الزرع فانه للبائع اذا باع
الارض المزروعة الخطابي الابار هو ان يوضع من طلع الفحل في طلع الانثى ويكون ذلك
باذن الله صلاحا للثمر جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الثمر ما دام مستكنا في الطلع كالولد
مجتنا في بطن الحامل اذا بيع كان الحمل تبعا لها فاذا ظهر تميز حكمه عن والدته لذلك الثمر
النخل وفي معناه كل ثمر بارز يرى في الشجر كالعنب والتفاح اذا بيع اصول الشجر
لم يدخل هذه الثمار في بيعها الا ان يشترط ومثله الزرع القائم في الارض اذا بيعت
الارض قوله الثلاث اي الثمر والحرث والعبد وهو تمامه موقوف على نافع قوله
الا ان يشترطه المبتاع اي المشتري ان يكون الثمر للمشتري فانه له لا للبائع فان قلت اين دلالة
الحديث على العقد المذكور في الترجمة التي في بعض النسخ قلت معناه ان ثمن المشتري
للنخل صحيح وان كان ثمر البائع عليه او معناه ان للبائع ان يبقى ثمر النخل اذا كان مؤبرا
والله اعلم قوله ان يبيع هو بدل من المزابنة والشرط تفصيل له ويقدر حرف ا
الشرط الثالث بمعنى ان يبيعه لقرينة السياق وكذا يقدر حرف الشرط الاول
واما بيع الزرع بالطعام فيسمى بالمحاقلة واطلق عليها المزابنة تغليبا وتشبيها
باب ـــــــــ بيع النخل اي بيع ثمر النخل مع اصول الثمر وهو النخل قوله
اصلها الضمير عائد الى النخل وهو قد يستعمل مؤنثا نحو والنخل باسقات فان قلت
ما اصل النخلة اهو الارض ام لا قلت الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي اصل
هو النخلة قوله الا ان يشترط اي المشتري لنفسه فان قلت اللفظ عام لمن
اين خصصه لنفس المشتري قلت المحقق لفظ الاستثناء يخصصه وايضا
لفظ الافتعال يدل عليه يقال كسب لعياله واكتسب لنفسه ولا يقال اكتسب
لعياله قوله اسحق بن وهب الواسطي العلاف وعمر بن يونس بن القاسم
ابو حفص الحنفي اليمامي والمحاقلة بالمهملة والقاف بيع الزرع وهو في السنبل
بالبر الصافي والمخاضرة بالمعجمتين بيع الثمار وهي خضر قبل ان يبدو صلاحها ويدخل
فيها بيع الارطاب والبقول واشباهها والملامسة مثل ان يجعل لمس المبتاع نفس البيع

والمنابذة ان يجعل نبذ المتاع الى صاحبه ولهما تفاسير اخر تقدمت والمزابنة بيع
الثمر بالمثلثة بالتمر بالمثناة قوله بيع الثمر في بعضها بيع ثمر التمر ولعل الثانية بالمثناة
واضيف المثلثة اليه مجازا قوله بم يستحل يعني لو تلف الثمر لا يبقى في مقابلته
عوض صاحبه شي فيكون اكلا للمال بالباطل فان قلت احتمال التلف ايضا
بعد الزهو ممكن فينبغي ان لا يصح بيع الثمر الزاهي ايضا قلت تطرق التلف الى غير
الزاهي اسرع والظهور اكثر قوله الجمار بضم الجيم وشدة الميم شحم النخل وابو بشر
بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة جعفر البصري من بني اوائل العلم قوله
احدثهم اي اصغرهم يعني صغر السن ان اتقدم الاكابر واتكلم بحضورهم فان قلت ما
الذي يدل على بيع الجمار قلت جواز اكله او لعل الحديث مختصر مما فيه ذكر او
غرضه الاشارة الى انه لم يجد حديثا بشرطه يدل عليه باب
اجرى الامصار قوله سننهم عطف على ما يتعارفون اي وعلى طرقهم الثابتة
على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة يعني باب من اجرى امر اهل
الامصار على عرفهم وقصودهم وعوائدهم شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ابن الحارث
الكندي القاضي في عهد عمر رضي الله عنه وسنتكم منصوب بنحو الزموا
ومرفوع بالابتداء اي عادتكم معتبرة بينكم في معاملاتكم والغزالون هم البايعون
للغزولات قوله محمد اي ابن سيرين والعشرة بالرفع والنصب اذا كان
عرف البلدان المشتري بعشرة دراهم متاعا باحد عشر درهما يبيع على
ذلك العرف فلا باس به ويأخذ لاجل النفقة ربحا وهشيم منصرفا وغير منصرف
ابو معاوية رضي الله عنه قوله الحسن اي البصري وعبد الله بن مرداس
بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين والدانق بفتح النون وكسرها سدس الدرهم
والحمار بالنصب اي هات الحمار او اطلب او ارسل وبالرفع اي هو المطلوب ولم
يشارطه اعتمادا على العادة في اجرته فان قلت فلم بعث النصف قلت زاد على
الدانقين دانقا اخر كرما ومسامحة قوله ابو طيبة بفتح المهملة
وسكون التحتانية وبالموحدة نافع الحجام ومر الحديث قريبا قوله هند بنت
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ربيعة بن عبد شمس اسلم يوم فتح
مكة وذلك رئيس قريش حينئذ مر في حديث هرقل والشحيح اي البخيل الحريص
وسول في بعضها شك وجاز في مثله الرفع والنصب عطفا ومفعولا معه فان قلت

نعمي

علي

امرم

[illegible]

قلت مقتضى المقام ان يقال انها وما لكي شك او وما يكفيهم قلت تقديره ما
يكفيك لنفسك ولبنيك واقتصر عليها لانها هي الكافلة لامورهم فان قلت
كان هذه القصة بمكة وابو سفيان فيها فكيف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غيبته
وهو في البلد قلت هذا لم يكن حكما بل كان فتوى وفيه وجوب نفقة
الزوجة والاولاد الصغار وانها مقدرة بالكفاية وجواز سماع كلام الاجنبية
عند الافتاء وذكر الانسان بما يكرهه واخذ الحق من مال الغير بدون اذنه
واطلاق الفتوى وارادة تعليقها بما يقوله المستفتي وان للمراة مدخلا في
كفالة اولادها واعتماد العرف فيما ليس فيه تحديد شرعي وخروج
المزوجة من بيتها لحاجتها اذا علمت رضا الزوج به قوله اسحق مالك العسالى
لم اجده منسوبا لاحد الرواة وابن نمير بضم النون وفتح الميم وسكون التحتانية عبد
الله مر في التيمم ومحمد بن المثنى المشهور بالزمن في الايمان وعثمان بن
فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء بينهما العطار قوله والي اليتيم اي الذي
يلي امره ويتولاه والذي يقوم عليه كالتعريف له وبعضها [illegible]
عليه ويلازمه او يقيم نفسه عليه باب بيع الشريك قوله
محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة مر في باب [illegible] النوم قبل العشاء في كتاب الصلاة
واذا وقعت الحدود اي تكون مقسومة غير مشاعة وفيه انه لا شفعة
للجار وصرفت بتشديد الراء وتخفيفها وفيه ان الشفعة لا تكون الا في العقار
قوله الدور بالواو وكلهما وبالراء فقط والعروض بالضاد المعجمة فان قلت
القياس يقتضي ان يقال مشاعة لان المشاع صار كالاسم وقطع النظر
فيه عن الوصفية او اعتبر المذكور او كل واحد قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض
مر في الغسل وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية في باب وما
اوتيتم من العلم واما شرح الحديث فسيأتي قريبا في كتاب الشفعة ان شاء
الله تعالى الخطابي الشفعة لنفي الضرر وانما يتحقق الضرر مع الشركة ولا ضرر
على الجار فلا وجه لنزع الملك منه ولفظ كل ما لم يقسم عام ومراده خاص
في العقار وسقوط الشفعة عن غيره كالاجماع من اهل العلم لكن روي عن عطا
انه قال الشفعة في كل شي حتى في الثوب واما ما لا يحتمل القسمة كالحمام ونحو
فلا شفعة لانه بقسمته يبطل والمال يضيع قوله في كل ما لم يقسم اي بحذف لفظ

بالهروه

لفظ المال وههنا مر اى ابن يوسف التمالى وعبد الرحمن هو ابن اسحق الفرسى قال
ابو داود انه تذكر ثقه فان قلت ما الفرق بين هذه الاساليب الثلاثه
قلت المتابعة ان يروى الراوى الاخر الحديث بعينه والرواية اعم منها
والقول انما يستعمل عند السماع على سبيل المذاكرة

باب

اذا اشترى شيئا لغيره قوله عليهم اى على باب غارهم والحلاب بكسر المهملة
وخفة اللام الاناء الذى يحلب فيه ويراد به ههنا اللبن المحلوب فيه والابوان
من باب التغليب اذ المقصود الاب والام والاهل يحمل ههنا على الاقرباء نحو
الاخ والاخت ويتضاغون من باب التفاعل من الضغاء بالمعجمتين وهو الصياح
بالبكاء اى يصيحون فان قلت الفروع مقدمة على الاصول فلم تركهم
جائعين قلت لعل فى دينهم نفقة الاصل مقدمة او كانوا يطلبون الزائد
على سد الرمق او الصياح لم يكن من الجوع والدأب العادة والشان والمراد
من الوجه الذات ويحتمل ان يراد به جهة التقرب الى الله اى طلب رضاك
والفرجة بالضم والفتح وفرج اى بعد ربما دعاه وهم الى ان يرى السما قوله
كاشد الكاف زائدة او اراد تشبيه محبته باشد المحبات والبضع
بفتح الصاد وكسرها والخاتم بكسر التا وفتحها وهو كناية عن بكارتها الا بحقه
اى الا بالنكاح اى لا تزل بكارتى الا بالحلال قوله فرق بفتح الرا وسكونها
مكيال يسع ثلثة اصع والذرة بمعجمة والرا حب معروف فان قلت
ان جزا الشرط الاول قلت محذوف وجزا الثانى دليل عليه والشرط
الثانى تاكيد للاول وفيه انه يستحب الدعا فى كل الكرب والتوسل بصالح
العمل الى الله كما فى الاستسقا وفيه فضل بر الوالدين وفضل خدمتهما
وايثارهما على من سواهما من الاولاد والزوجة وفيه فضل العفاف
والانكفاف عن المحرمات لا سيما بعد القدرة عليها وجواز الاجارة بالطعام
وفضيلة ادا الامانة واثبات كرامات الاوليا فان قلت فهل فيه حجة
على جواز بيع الفضولى قلت لا اذ اختلفوا فى ان شرع من قبلنا حجة لنا ام لا
وعلى تقدير الحجية يحتمل انه استاجره بفرق فى الذمة ولم يسلمه اليه بل
عرضه عليه فلم يقبضه لرداءته فبقى على ملك المستاجر لان ما فى الذمة لا
يتعين الا بقبضه ثم ان المستاجر تصرف فيه وهو ملكه فيصح تصرفه سوا

اعتبد

اعتبده لنفسه او للاجير ثم تبرع بما اجتمع منه على الاجير بتراضيهما الخطابى انما
تطوع به صاحبه وتقرب به الى الله تعالى ولذلك توسل به للخلاص ولم يكن
يلزمه فى الحكم ان يعطيه اكثر من الفرق الذى استاجره عليه فلذلك حمد
فعله

باب

الشرى والبيع مع المشركين واهل الحرب فى بعضها اهل
الحرب بدون الواو بدلا او بيانا وابو عثمان النهدى وعبد الرحمن هو ابن ابى
بكر الصديق قوله مشعان بضم الميم وسكون المعجمة وباهمال العين وبالنون
المشددة منتفش الشعر منصرفه الجوهرى يقال اشعان شعره اشعنانا
فهو مشعان اذا كان ثائر الراس اشعث وشعا منصوب على المصدرية اى
اتبع تبعا قوله بل بيع اى هو مبيع واطلق البيع عليه باعتبار العاقبة وفى الحديث
جواز بيع الكافر واثبات ملكه على ما فى يده وجواز قبول الهدية منه قوله
سلمان اى الفارسى وكاتب اى اشتر نفسك من مولاك بنجمين او اكثر ولفظ كان
حرا حال من المال لا من كاتب وقصته انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان
مجوسيا فلحق براهب ثم براهب ثم باخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخير
الى الحجاز واخبره بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصده مع نفر من الاعراب
فغدروا به فباعوه فى وادى القرى ليهودى ثم اشتراه منه يهودى اخر
من بنى قريظة فقدم به المدينة فلما قدمها رسول الله وراى علامات
النبوة اسلم فقال له رسول الله كاتب عن نفسك عاش مائتين وخمسين
ومات سنة ست وثلاثين بالمداين مر فى باب الدهن للجمعة فان قلت
كيف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتابة وهو حر قلت اراد بالكتابة
صورة الكتابة لا حقيقتها فكانه قال افد عن نفسك وتخلص عن ظلمه
قوله سمى اى باسم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد اليامن العنسى
بالنون وامه سمية بلفظ التصغير جارية لابى حذيفة بن المغيرة المخزومى وزوجها
ياسرا فولدت له عمارا فاعتقه ابو حذيفة فهو مولاه وصهيب بضم المهملة
ابن سنان بالنون الرومى واصله من العرب من النمر بن قاسط بالقاف
والمهملتين وكان منازلهم بارض الموصل فاغارت الروم على تلك الناحية
فسبوا صهيبا وهو غلام فابتاعه منهم كلب ثم قدم به مكة فاشتراه
عبد الله بن جدعان بضم الجيم وسكون المهملة الاولى فاعتقه وبلال بن رباح بفتح

الواو وفتح الموحدة وبالمهملة الحبشي اشتراه الصديق من بني جمح بضم الجيم وسكون
المهملة الاولى فاعتقه وهؤلاء الست كانوا ماسورين تحت حكم الكفار ممن
عذبوا في الاسلام كثيرا قوله سارة بتخفيف الراء هي ام اسحق وهو اصغر
من اسمعيل باربع عشرة سنة فان قلت كيف جاز لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكذب قلت اراد انها اخته من الدين انما المؤمنون اخوة او اراد
انها واحدة منهم قال في الكشاف في قوله تعالى يا اخت هرون والمماثل
اخت هارون كما يقال يا اخا همدان اي يا واحدا منهم او اللازم اخف
الضررين ودفع الاعظمها وقال الفقها لو طلب ظالم وديعة لانسان
لياخذها غصبا وجب الانكار عليه والكذب في انه لا يعلم موضعها فان قلت ما
الفائدة في كونها اختا اذ الظالم يريدها اختا او زوجة او غيرهما قلت قيل كان
من دين هذا الجبار او من دينه ان لا يتعرض الا لذوات الازواج او اراد انه
ان علم ذلك الزم بالطلاق او قصد قتلي حرصا عليها الخطابي يشبه ان من قال لامراته
انت اختي ولا يريد طلاقها او مثل اختي ولم يرد الظهار لا يكون ظهارا قوله
ان على الارض اي بفي النافية وفي بعضها غيرك بالرفع بدلا عن المحل وفي بعضها
من مؤمن بكلمة من الموصولة وصدر صلتها محذوف قوله ان كنت فان
قلت شرط مدخول ان مشكوكا فيه والايمان مقطوع به قلت
كانت قاطعة به لكنها ذكرته على سبيل الفرض هضما لنفسها
فغط اي اخذ مجاري نفسه حتى سمع له غطيط يقال غط المخنوق اذا
سمع غطيطه وركض برجله اي حركها وضربها على الارض قوله يقل
وفي بعضها يقال فان قلت ما وجهه اذ الظاهر وجوب الجزم فيه قلت
اما ان الالف حصلت من اشباع الفتحة واما انه كقوله تعالى اينما تكونوا
يدرككم الموت على قراءة الرفع قال الزمخشري قيل هو بتقدير الفاء ويجوز
ان يقال حمل ما يقع موقع اينما تكونوا وهو اينما كنتم كما حمل ولا ناعب
على ما يقع موقع مصلحين وهو بمصلحين في قول الشاعر مشائيم ليسوا
مصلحين عشيرة ولا ناعب الا بشوم غرابها قال وهو قول نحوي سيبويهي
قوله عبد الرحمن اي الاعرج وشيطانا اي متمردا من الجن وكانوا يهابون
الجن ويعظمونهم قوله اخدم بفتح الخدم وقيل ان اصلحه هاجر ام

الها

الهاجرة وهي جارية قبطية ام اسمعيل قوله كبت اي صرعه واذله
ورده خائبا خاسرا واخدم اي مكن من الخدمة اي اعطاها وليدة اي امة
تخدمها وفيه جواز اتهاب المسلم من الكافر وقبول هدية السلطان الظالم
قوله عبد ضد الحر وابن زمعة بفتح الزاي والميم وسكونها وبالمهملة وابن اخي
اي هو ابن اخي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وشبهه اي
مشابهة الغلام بعتبة وللعاهر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان وسودة
بفتح المهملة وسكون الواو زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر شرح
الحديث في اوائل البيع في باب تفسير الشبهات فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
لما ثبت ان الولد لزمعة وامه مملوكة قوله سعد اي ابراهيم بن عبد الرحمن ابن
عوف ولا يدعى باشباع كسرة العين يا وفي بعضها لا يدع اي لا ينتسب وذلك
اي لا ادعاء الى غير الاب ولكني سرقت في الصغر ولهذا كان لساني كلسان الاعاجم
وكان صهيب يدعي انه عربي فقال عمر رضي الله عنه انك تنتسب عربيا
ولسانك اعجمي فقال انا رجل من النمر بن قاسط وان الروم سبتني صغيرا فاخذت
لسانهم فان قلت ما وجه دلالته على ترجمة الباب قلت تتمة قصته
وهو ان كلبا ابتاعه من الروم فاشتراه ابن جدعان فاعتقه قوله حكيم
بن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي والحنث بالمهملة والنون والمثلثة
اي التعبد وفي بعضها بالتاء الفوقانية بدل الفوقانية والمثلثة كلاهما
بمعنى واحد وفي بعضها التحبب من المحبة قوله على ما سلف اي مع ما
سلف او مستعليا عليه باب جلود الميتة قوله
زهير بن مصعب الزهري ابو حرب ضد الصلح مر في الحج والاهاب الجلد قبل الدباغ
قوله بين من المتشابهات وتسمية المذهبان التفويض والتاويل وليوشكن
اي ليقربن نزول عيسى حاكما عادلا يقال اقسط اذا عدل وقسط اذا ظلم
قوله بكسر الصليب بفتح الصاد يريد به ابطال شريعة النصارى ويقتل
الخنزير يعني يحرم اكله فيقتله ويتلفه ويضع الجزية اي عن ذمتهم فكانه قال
يرفعها وذلك بان يحمل الناس على دين الاسلام فيسلمون وتسقط عنهم الجزية
ويفيض من الفيضان اي يكثر ويتسع قوله الحميدي بضم الحاء العامري السماري
قاتل اي عاداهم وقيل لعنهم فاخرج في صورة المقاتلة للمبالغة او عبر عنه بما هو مسبب

دبر بار

عنه وانهم لما احس عوام الخيل انتصبوا لمحاربة الله ومقاتلته ومن قاتله
قتله قوله جملوها بالجيم وتخفيف الميم اى اذابوها والجمل الشحم المذاب
فان قلت كيف استدل عمر رضى الله عنه على حرمته بفعله قلت
قياسا على فعلهم الخطابى قيل ان الذى قال فيه عمر هذا القول فهو سمرة
وانه حللها ثم باعها وكيف يجوز على مثل سمرة ان يبيع عين الخمر وقد شاع تحريمها
لكنه اول فيها بان حللها وغير اسمها كما اولوه بالاذابة فى الشحم فعابه عمر
على ذلك وفيه ابطال الحيل والوسايل التى تتوصل بها الى المحذورات وفيه
ان الشئ اذا حرم عينه حرم ثمنه قوله يهود فهو علم للقبيلة فلهذا امتنع
من الصرف وفى بعضها منون فلعله باعتبار الحى وقد يدخله اللام نحو الحسن
فان قلت فما قولك فيما يذاب للاستصباح قلت المحرم ما كان للشرع بدليل
ان الدعا بالمقاتلة انما هو على الجمل المستعقب للبيع يعنى التحريم اذا لم يحصل من
الاذابة والبيع فان قلت قال البخارى قاتل بمعناه لعن فكيف جوز عمر اللعن
عليه قلت لم يرد به حقيقة اللعن بل اراد به التغليظ عليه

باب بيع التصاوير اى المصورات قوله يزيد من الزيادة ابن
زريع بضم الزاى وفتح الراء وعوف بفتح المهملة وبالفا الاعرابى وسعيد هو اخو
الحسن البصرى مات قبل اخيه قوله بنافخ باعجام الخاء اى لا يمكن له النفخ فقط
فيكون معذبا ابدا او ربا الرجل اى اصابه الربو اى علا نفسه وضاق صدره
قوله كل شى بالجر فان قلت ظاهره انه بدل الكل من البعض عكس بدل
البعض من الكل قلت جوز بعض النحاة وهو قسم خامس كقول الشاعر
نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات او مضاف محذوف اى
عليكم بمثل الشجر او واو العطف مقدر اى وكل شى كما فى التحيات
المباركات الصلوات حيث قالوا معناه والصلوات قال الطيبى فهو بيان
للشجر لانه لما منعه عن التصوير وارشده الى جنس الشجر راه غير واف
بالمقصود فاوضحه به ويجوز النصب على التفسير قوله محمد بن سلام وعبدة بفتح
المهملة وسكون الموحدة اى سليمان وسعيد اى ابن ابى عروبة بفتح المهملة
وخفة الراء والنضر بسكون الضاد المعجمة هو ابن انس بن مالك ولم يسمع سعيد
من النضر الا هذا الحديث الواحد الذى رواه عوف قوله ايات سورة البقرة

اى

اى من اول اية الربا الى اخر السورة ومر شرحه فى باب تحريم الخمر فى المسجد
بالموحدة المكسورة ابن عبيس بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية
وبالمهملة بن مرحوم ضد المحروم بن عبد العزيز العطار مولى ال معاوية مات
سنة ثلثين ومايتين ويحيى بن سليم مصغر السلم مرادف الصلح الخراز بالمعجمة
وبالراء الزاى الاولى الطائفى توفى بمكة سنة خمس وتسعين واسمعيل بن
امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية مر فى الركوع قوله اعطى بى اى
اعطى العهد باسم الله واليمين به ثم نقض العهد ولم يف به واكل ثمنه
اى تصرف فيه وخص الاكل بالذكر لانه اعظم مقصودا واستوفى اى العمل منه
ولا يوفيه حقه بشدة وذات الاول انه جحد السلامة وليس من العقلاء والثانى
انه لم يبق مفردة سالما بتحريك الراء والمقبرى بضم الباء وفتحها وجاء الكسر ايضا
فان قلت لم غير عمار رواه بهذه العبارة ولم يذكر الحديث بعينه
قلت لان الحديث لم يثبت على شرطه باب بيع
العبد والحيوان قوله نسيئة بوزن الفعيلة والفعلة بكسر الفا فان قلت
هو متعلق بالحيوان فقط او بالعبد ايضا قلت الظاهر تعلقه بهما سيما
على مذهب من يقول القيد المذكور عقيب الامور المتعددة قيد للجميع فان قلت
فما المراد منه بيع العبد بالعبد وباى شى كان قلت يحتمل الامرين
والمناسب لبيع الحيوان بالحيوان ان يكون العبد بالعبد قوله راحلة الناقة
التى يصلح لان يرحل ويقال الراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى
قوله مضمونة اى يكون تلك الراحلة فى ضمان البايع ويوفيها اى يسلمها
الى صاحبها بالربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع بقرب المدينة
قوله رافع بالفا والمهملة بن خديج بفتح المنقوطة وكسر المهملة وبالجيم مر فى
وقت المغرب قوله رهوا بفتح الراء وسكون الهاء السير السهل والمراد به
ههنا انا اشتريه سهلا بلا شدة ومماطلة او ان الملاقى به يكون سهل السير
رفيقا غير خشن قال ابن بطال قول ابن سيرين لا باس بعير ببعيرين ودرهم
بدرهم نسيئة خطا فى النقل عن البخارى والصحيح عن ابن سيرين انه قال ودرهم
بدرهم قوله السبى اى سبى خيبر وصفية اى هى بنت حيى بن اخطب
ودحية بكسر الدال وفتحها وبالمهملتين الحاء والتحتانية الكلبى بفتح الكاف وسكون اللام

صرى فى قصه هو قوله باب قلت كيف دل على الترجمة قلت فيه ان رسول الله
لما جمع فى الحديث السبى جاء دحية فقال اعطنى جارية منه قال اذهب فخذ
جارية فاخذ صفية فقيل يا رسول الله انها سيدة قريظة والنضير لا يصلح الا
لك فقال رسول الله خذ جارية من السبى غيرها وروى ايضا انه صلى الله عليه
وسلم اشتراها منه بسبعة ارؤس قوله باب قلت الترجمة فى العبد قلت اما
ان يريد بالعبد اعم من الرجل والمراة واما ان يكون بطريق الحاقهن فى البيع سوا
قوله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتانية وكسر الرا وبالزاى عبد الله
القرشى مات فى ولاية الوليد بن عبد الملك قوله نصيب اى نجامع الاما
المسبية ونحن نريد ان نبيعهن فنعزل الذكر عن الفرج وقت الانزال حتى
لا ننزل فيه دفعا لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام
فكيف حكمه فى العزل اهو جائز ام لا قوله لا عليكم ان لا تفعلوا اى ليس
عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد فى لا عليكم لا زائدة اى لا باس عليكم
فى فعله واما من لم يجوز العزل فقال لا نفى لما سالوه وعليكم ان لا تفعلوا
كلام مستانف يوكد له التوكيد معناه ما عليكم ضرر فى ترك العزل لان
كل نفس قدر الله خلقها لا بد ان يخلقها سواء عزلتم ام لا قوله نسمة بفتح النون
والمهملة النفس والانسان والغرض منه ان العزل لا يمنع الايلاد المقدر

باب بيع المدبر اى الذى عتقه بموت سيده قوله ابن نمير
مصغر النمر الحيوان المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الكوفى واسمعيل اى ابن ابى
خالد التابعى وسلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمى من اكابر التابعين
كان ركنا من الاركان مات سنة احدى وعشرين ومائة قوله
باعه اى المدبر الذى كان للرجل المحتاج واشتراه نعيم مر فى بيع المزايدة وقيل
اسم المدبر كان يعقوب واسم سيده ابو مذكور والثمن ثمان مائة درهم
قوله لم يحصن بفتح الصاد وكسرها وتثبت اى طهر زناها قلت
وسبق الحديث فى باب بيع العبد الزانى فان قلت ما وجه تعلقه بالمدبر
قلت لفظ الامة المطلقة شاملة للمدبرة وغيرها قوله فليستبرها
من الغشى اى بلا استيهال الاستبرا وليستبرا بلفظ المجهول والمعروف اى ليستبرئ
المتهب والمشترى والمعتوق فهذا الغير المعتق والعذرا هى البكر اذ لا اشكال فى

براءة رحمها عن الولد قوله الحامل وهو اشارة الى ان استبرا الحامل بالوضع لا
بالحيضة قوله باب قلت الاية وهى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
تقتضى جواز اصابة الفرج ايضا وهو خلاف قول عطا فما وجه استدلاله
بها قلت غرضه ان الاية لما كانت على جواز سائر الاستمتاعات ضمنا تخرج
جواز الوطى منها بسبب اشتغال الرحم بالغير لا ينافيه قوله عبد الغفار
بن داود بن مهران الحرانى ثم المصرى مات سنة اربع وعشرين ومائتين
ويعقوب مر فى باب الخطبة على المنبر فى الجمعة وعمرو بن ابى عمرو المدنى
فى باب الحرص على الحديث قوله صفية البحى ان هذا كان اسمها قبل السبى
وقيل كان زينب فسميت بعد السبى والاصطفا صفية وحيى بضم الحاء وفتح
التحتانية الاولى وشدة التحتانية الثانية اخطب بالمعجمة الخا واهمال
الطا وسد بفتح المهملة الاولى وشدة التحتانية والروحا بفتح الرا وسكون الواو
وبالمهملة والمد موضع قريب بالمدينة وقيل الصواب المهملتين بدل سد الروحا
والحيس بفتح المهملة وسكون التحتانية اخلاط من التمر والاقط والسمن ويحوى
اى يهيئ لها من ورائه بالعباءة مركبا وطيئا وسمى ذلك حوية وقال
صاحب المجمل الحوية كسا يحوى حول سنام البعير وتقدم الحديث

باب بيع الميتة قوله يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد
العدو مر فى باب السلام من الاسلام والعلة فى بيع الخمر والميتة والخنزير النجاسة
فيتعدى الى كل نجاسة وفى الاصنام كونها ليس فيها منفعة مباحة وبيعها
حرام ما دامت على صورتها ويستصبح اى ينور بها المصباح قوله لا هو حرام اى لا
تبيعوها فان بيعها حرام جملوا اى اذابوا وجملت الشحم اذبته والضمير
فى باعوه راجع الى الشحوم على تاويل المذكور او الى الشحم الذى فى ضمن الشحوم
قوله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام راهب قريش مر فى
الملوث وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو الانصارى
فى اخر كتاب الايمان قوله ثمن الكلب سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا
وقال الحنفية يصح بيع الكلاب التى فيها منفعة قوله البغى بمعنى الفاعلة
يستوى فيه المذكر والمؤنث او فعيل ومهرها هو ما ياخذ الزانية على الزنا
لكونه على صورته قوله حلوان بضم المهملة ما يعطى على الكهانة تعالى حلوته

اذا اعطيته وهو حرام لانه عوض عن محرم ولانه اكل المال بالباطل الخطابي
الكاهن هو الذي يدعي مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن وكان
في العرب كهنة فمنهم من يزعم ان له رئيا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم
من يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه ومنهم من يسمى عرافا وهو الذي
يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها كالشي يسرق فيعرف
المظنون به السرقة ومنهم من يسمي المنجم كاهنا وقال حديث النهي عن
اتيان الكهان يشمل النهي عن هؤلاء كلهم قوله عون بفتح المهملة وبالنون
ابن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء قوله ثمن الدم
لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وكسب الامة اي اذا كان من وجه
لا يحل كالزنا لا مثل الخياطة مثلا والواشمة من الوشم وهو ان تغرز الجلد بالابرة
ثم يحشى بالكحل وانما لعن الموكل اي المعطي لانه شريك الاكل في الاثم كما
انه شريكه في الفعل واما المصور فهو الذي يصور الحيوانات وقيل تصويره
كسب ومر الحديث قريبا ٭ بسم الله الرحمن الرحيم ٭ صلى الله على محمد واله وسلم

كتاب السلم هو بيع على موصوف في الذمة ببدل يعطى
عاجلا وسمي سلما لتسليم راس المال في المجلس وسلفا لتقديم راس المال
قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى مر في سترة المصلي
وابن علية بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية في الايمان وعبد الله بن ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة الحاني باب الفهم في العلم قوله عبد الله بن
كثير ضد القليل قال الكلاباذي هو المقرئ احد القراء السبعة وقال
الغساني كان الناس يزعم ان عبد الله في هذا الاسناد هو القارئ المكي وهذا
ليس بصحيح لانه هو عبد الله بن كثير بن المطلب السهمي هكذا يقوله اهل
النسب والمحدثون وليس له في الجامع غير هذا الحديث قوله ابو المنهال
بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن الكوفي ولا يشتبه عليك بابي المنهال سيار
البصري قوله ثمر بالمثناة الفوقانية وفي بعضها بالمثلثة وليس ذكر الاجل
في الحديث لاشتراط الاجل فيجوز السلم الحال لانه اذا جاز مؤجلا مع الغرر فجواز
الحال اولى لانه ابعد من الغرر بل معناه ان كان الى اجل فليكن معلوما كما ان الكيل
ليس بشرط ولا الوزن بل يجوز في الثياب بالذرع وانما ذكر الكيل او الوزن

بمعنى انه ان اسلم في مكيل او موزون فليكونا معلومين الخطابي المقصود منه ان
يخرج المسلم فيه من حد الجهالة حتى ان اسلم فيما اصله الكيل بالوزن جاز لانه صار
معلوما بقدر المقدار وقد استدل به من لا يرى السلف حالا ولا في الحيوان ولا دليل
فيه اذ ليس [illegible] فيه ان الاجل شرط لكن فيه انه اذا اشترط الاجل يجب ان يكون معلوما
قوله محمد او عبد الله بن ابي المجالد بضم الميم وبالجيم وبكسر اللام وبالمهملة الدال الكوفي
وغرضه ان شعبة قال مرة محمد بن ابي المجالد وقال اخرى محمد او عبد الله مترددا
في اسمه ولهذا ابهما ولا حيث قال ابن ابي المجالد قوله عبد الله بن شداد بفتح
المعجمة وشدة المهملة الاولى ابن الهاد واسمه الهاد ذكر مر في الحيض وابو بردة
بضم الموحدة بن ابي موسى الاشعري الفقيه قاضي الكوفة في الايمان وعبد الله
بن ابي اوفى بفتح الهمزة وبالفاء وبالقصر في الزكوة وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة
وسكون الموحدة وفتح الزاي في التيمم قوله فيعتريه هو مقول ابن ابي
المجالد وجمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبارهما ومن معهما

باب السلم الى من ليس عنده اصل واصل الحبوب الزرع والثمار
الاشجار قوله الشيباني هو منسوب الى ضد الشباب سليمان ابو اسحق مر
في الحيض ومحمد بن ابي مجالد وهو من الاعلام التي تستعمل بلام التعريف
ودونها قوله يسلفون من الاسلاف والتسليف والنبط بفتح النون
اهل الزراعة وقيل هم قوم ينزلون البطائح وسموا به لاهتدائهم الى استخراج
المياه من الينابيع ونحوها قوله عبد الله بن الوليد بفتح الواو العدني
بالمهملتين المفتوحتين وبالنون وعمرو هو ابن مرة بضم الميم تقدم في الصلوة لا
وابو البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح الفوقانية وبالرا وتشديد التحتانية
سعيد بن فيروز الكوفي الطائي قتل في الجماجم سنة ثلث وثمانين قوله في
النخل اي في ثمرته فان قلت كيف صح نفي السلم فيه ولم يقع العقد على موصوف
في الذمة قلت اريد بالسلم معناه اللغوي وهو السلف او هذه الثمرة لما
كانت قبل بدو صلاحها فكانها موصوفة في الذمة فان قلت فلم نهى عنه
قلت لانه من جهة انه من تلك الثمرة خاصة وليس مسترسلا في الذمة مطلقا
فان قلت مقتضاه انه بعد الاكل الذي هو كناية عن ظهور الصلاح يصح لكنه
لم يبح ايضا قلت ذكر هذه الغاية بيان للواقع كانوا يسلفونه قبل

ضرورية مما يؤكل والقيود التي خرجت مخرج الأغلب لا مفهوم لها قال
ابن بطال حديث ابن عباس الذي في آخر الباب ليس هو من الباب والملائم هو
من الباب الذي بعده وغلط فيه الناسخ قوله الرجل فإن قلت السياق يقتضي
أن يقال رجل منكرا فلم عرف قلت لأنه معهود إذ أريد به أبو البختري
نفسه أي السائل عن ابن عباس قوله وأي شيء يوزن إذ لا يمكن وزن الثمرة
التي على النخل فقال رجل كان في جنب ابن عباس المراد من الوزن الحزر بتقديم
الحا على الزاي وهو الخرص والتقدير واعلم أن الخرص والأكل والوزن
كلها كنايات عن ظهور صلاحها قوله يصلح أي يظهر فيه الصلاح وتقدم تحقيقه
والورق بكسر الواو وسكون الراء وفتح الواو وكسر الراء وسكونها الدراهم المضروبة
والنسا بالمد والقصر والناجز هو الحاضر سواء كان ذهبا أو فضة إذ لا بد في
حرمة النسيئة من الحلول والتقابض في المجلس نهى عمر رضي الله عنه ونهيه إما
من السماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإما عن اجتهاده وفي بعضها نهى
النبي صلى الله عليه وسلم قوله قلت أي قال أبو البختري قلت لابن عباس الخطابي
حمل الخرص وزنا لأن الخارص يحزر عن مقدار ما يخرص كالوزن والخرص
حتى يصلح للأكل وفائدة الخرص أن يعلم كمية حقوق الفقراء قبل أن يبسط
رب المال يده في الثمرة باب الكفيل في السلم قوله محمد بن
سلام يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر ابن عبيد مصغر
العبد أبو يوسف الطنافسي الحنفي الكوفي مات سنة تسع ومائتين
فإن قلت ما وجه دلالة الحديث على الكفيل قلت إما أن يريد بالكفالة
الضمان ولا شك أن المرهون ضامن للدين من حيث إنه يباع فيه بدال
الكفالة إذا أضيفت إليه وإما أن يقاس على الرهن بجامع كونهما وثيقة
ولهذا كل ما صح في الرهن صح ضمانه وبالعكس فإن قلت الحديث ليس فيه
عقد السلم قلت المراد بالسلم السلف سواء كان في الذمة نقدا أو جنسا
قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض مر في الغسل قال ابن بطال وجه
احتجاج البخاري بحديث عائشة أن الرهن لما جاز في الثمن جاز في المثمن وهو المسلم
فيه إذ لا فرق بينهما وارتهن أي اليهودي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبق الحديث في باب شرى النبي صلى الله عليه وسلم قوله لم يكن أصله لم يكن

حرر

حذف النون منه تخفيفا وعبد الله بالنصب وبالرفع والأنماط الزراعون قوله
حبل الحبلة بالمهملة والموحدة المفتوحتين نتاج النتاج ولفظ نتج بصيغة المجهول وما
في بطنها بدل على الناقة وهو الموافق للتفسير الذي تقدم له في باب بيع الغرر قال الشافعي هو
بيع الجزور بثمن مؤجل إلى أن تلد الناقة ويلد ولدها وهو تفسير ابن عمر وقيل هو نتج ولد
ولد الناقة بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الشفعة هي مشتقة من شفعت كذا بكذا إذا جعلته
شفعا وكأن الشفيع يجعل نصيبه شفعا بنصيب صاحبه قال رحمه الله وفي الاصطلاح
تملك قهري في العقار بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث وقيل هو تملك
العقار على مشتريه جبرا بمثل ثمنه قوله ما لم يقسم فيه إشعار بأنه لا بد وأن يكون
قابلا للقسمة فلا شفعة في الحمام الصغير وصرفت أي صرفت الطرق أو غيرت قال المالكي
أي خلصت وبانت من الصرف وهو الخالص وفيه أنه لا شفعة إلا في العقار وخصت
به لأن الحكمة في ثبوتها إزالة الضرر عن الشريك وهو أكثر الأنواع ضررا إذ يراد
للتأبيد قالوا الأشياء على ثلاثة أقسام ما تثبت فيه الشفعة متبوعا كالأرض
وما تثبت تابعا كالنخل وما لا تثبت لا تابعا ولا متبوعا كالطعام وقال مالك
بثبوت الشفعة فيه ومر الحديث قريبا قوله الحكم بالمهملة والكاف
أي إذا أذن الشريك لصاحبه بالبيع قبل البيع سقط حقه قوله إبراهيم بن
ميسرة ضد الميمنة مر في باب الدهن للجمعة وعمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر
الراء وبإهمال الدال الثقفي الطائفي والمسور بكسر الميم وسكون المهملة ابن مخرمة
بفتح الميم والراء وإسكان المعجمة بينهما تقدم في آخر كتاب الوضوء وأبو رافع من الرفع
ضد الخفض اسمه بلفظ أفعل التفضيل القبطي كان للعباس فوهبه لرسول الله
فلما بشر رسول الله بإسلام العباس أعتقه مات في أول خلافة علي رضي الله عنه
قوله بيتي بلفظ المفرد والتثنية ولهذا أحال الضمائر التي بعده مثنى ومفردا
ومؤنثا بتأويل البيت بالبقعة ومنجمة أي موقتة والنجم الوقت المضروب
ولفظ أو مقطعة شك من الراوي والصقب بالسين والصاد والقاف ساكنة
ومفتوحة القرب قوله خمسمائة دينار لعله أراد أنه أعطى له مائة دينار
زائدا على الألف درهم إذ الغالب أن الأربعة الآلاف تساوي أربعمائة
دينار كل دينار بعشرة دراهم السمي قال الشافعي الشفعة إنما هي للشريك وأبو حنيفة

الشريد

(اربعه)

غير مجرد عن الواسطة ومثله يسمى بالحديث القدسي والإلهي والرباني فإن قلت
الأحاديث كلها كذلك وكيف لا وهو ما ينطق عن الهوى قلت بأن القدسي
مضاف إلى الله ومروي عنه بخلاف غيره وقد يفرق بأن القدسي ما يتعلق بتنزيه
ذاته وبصفاته الجلالية والجمالية منسوبا إلى الحضرة القدسية تعالى وتقدس قال
الطيبي القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل على رسول الله للإعجاز والقدسي إخبار الله
رسوله معناه بالإلهام أو بالمنام فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمته بعبارة نفسه وسائر
الأحاديث لم يضفه إلى الله ولم يروه عنه قوله الصوم لي فإن قلت جميع الطاعات
لله قلت سبب إضافته أنه لم يعبد أحد غير الله به فلم يعظم الكفار في عصر من
الأعصار معبودا لهم بالصيام وإن كانوا يعظمونه بصورة السجود والصدقة وغير
ذلك وقيل إنه ليس للصائم ونفسه حظ أو لا يطلع عليه أحد وكيف يكون وفيه كسر
النفس وتعريض البدن للنقصان والصبر على حرقة العطش ومضض الجوع وقيل
إنه إضافة للتشريف كقوله تعالى ناقة الله قال الخطابي معناه الصوم عبادة خالصة
لي لا يستولي عليه الرياء والسمعة لأنه عمل سر ليس كسائر الأعمال التي يطلع عليها
الخلق وهذا كما روي نية المؤمن خير من عمله وذلك لأن النية محلها القلب
فلا يطلع عليها غير الله وتقديره أن النية منفردة عن العمل خير من عمل خال عن النية
كما قال ليلة القدر خير من ألف شهر أي ألف شهر ليس فيه ليلة القدر وقيل
معناه أن الاستغناء عن الطعام صفة الله فإنه يطعم ولا يطعم فكأنه يقول إن
الصائم يتقرب إلي بأمر هو متعلق بصفة من صفاتي وإن كانت صفات الله لا
يشبهها شيء قال وأنا أجزي به معناه مضاعفة الجزاء من غير عدد ولا حساب
وإنما عقبه بقوله والحسنة بعشر أمثالها إعلاما بأن الصوم مستثنى من هذا الحكم
فكأنه قال وسائر الحسنات بعشر الأمثال بخلاف الصوم فإنه يضاعف
بأضعافه بدون الحسنات قوله أنا أجزي بيان لكثرة ثوابه لأن الكريم إذا
أخبر بأنه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظمته وسعته فإن قلت تقديم الضمير
للتخصيص أو للتأكيد والتقوية قلت يحتملهما لكن الظاهر من السياق
الأول أي أنا أجازيه لا غيري بخلاف سائر العبادات فإن جزاءها قد يفوض
إلى الملائكة قوله بعشر أمثالها فإن قلت المثل مذكر والقياس بعشرة
بالتاء التي هي علامة التأنيث قلت مثل الحسنة هو الحسنة فكأنه قال

بعشر حس

بعشر حسنات فإن قلت قد يكون بسبع مائة والله يضاعف لمن يشاء قلت هذا
أقله والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد قوله جامع بالجيم والمهملة ابن أبي
راشد الصيرفي الكوفي وأبو وائل بالهمز بعد الألف اسمه شقيق بفتح المعجمة
وبالقافين وحذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالفاء تقدم في العلم
قوله ذاك أي الكسر أولى من الفتح يعني أن لا يغلق إلى يوم القيامة أي إذا وقع الفتنة
فالظاهر أنه لا يسكن قط قوله دون غد أي كما يعلم أن الليلة في مثل الغد
علما واضحا جليا ومر الحديث بشرحه في أول كتاب مواقيت الصلاة
باب الريان للصائمين قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون
المعجمة بينهما وأبو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار قوله الريان هذا
الاسم في مقابلة العطشان الذي هو الصائم فروعي للمناسبة بين العمل وجزائه
قوله أغلق مخففا ومشددا أو من باب الإغلاق فإن قلت القياس فلا
يدخل لأنه لم يوجد خلل للماضي والحال أن الدخول قد حصل للصائمين قلت عطف
على الجزاء فهو في حكم المستقبل قوله معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون مر في
الوضوء في باب ما يقع في النجاسات زوجين أي درهمين أو دينارين أو زوجين
من أي شيء كان قيل ويحتمل أن يراد به تكرار الإنفاق مرة بعد أخرى
أي جاعله الإنفاق عادة نحو فارجع البصر كرتين ولفظ سبيل الله قيل هو
على العموم في جميع وجوه الخير وقيل هو مخصوص بالجهاد قوله خير ليس اسم التفضيل
بل معناه هو خير من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم فإن قلت ما الفائدة في هذا
الإخبار قلت فائدته بيان تعظيمه قوله من أهل الصدقة أي من الغالب عليه
ذلك والأفضل الموفق أهل للكل فإن قلت ما وجه التكرار حيث ذكر
الإنفاق صدر الكلام والصدقة في عجزه قلت لا تكرار إذ الأول هو
الذي أراد الإنفاق وإن كان بالقليل من جملة الخيرات العظيمة وذلك حاصل
في كل أبواب الجنة والثاني استدعاء الدخول إلى الجنة وإنما هو من باب الخاص به
وفي الحديث فضيلة عظيمة للإنفاق ولهذا افتتح به واختتم به قوله بأبي
أي أنت مفدي بأبي وأمي والضرورة الضرر والخسارة أي ليس على المدعو من
كل الأبواب مضرة أي قد سعد من دعي من أبوابها جميعا [illegible]
فإن قلت النفقة إنما تشرع في باب الجهاد والصدقة فقد يكون في باب

للجار وهذا الحديث حجة علينا بالبداية وهو ان الشفعة فيما لم يقسم وبالنهاية وهو
حيث قال اذا وقعت الحدود وأما حديث الجار احق بصقبه فلا دلالة له اذ
لم يقل احق بشفعته بل قال احق بصقبه لانه يحتمل ان يراد به ما يليه وتقرب منه
اي احق بان يتعهد ويتصدق عليه او يراد بالجار الشريك اولى ويجب الحمل عليه
جمعا بين مقتضى الحديثين مع ان هذا الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم ان يكون
الجار احق من الشريك وهو خلاف حكمة الشفعة ومذهب الحنفي وقال ابن بطال اراد
ابو رافع وهو راوي الحديث بالجار الشريك لانه بينه في دار سعد وقد يسمى
الحاضرون ولهما اهل العربية وايضا يقال لامراة الرجل جارة لما بينهما
من الاختلاط فالجار هو الخليط قوله علي بابك الكلاباذي هو ابن سلمة الليثي بفتح اللام
والموحدة وبالقاف النيسابوري وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى
مر في باب الصلوة على النفساء وابو عمران الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون
هو عبد الملك بن حبيب ضد العدو البصري مات سنة ثمان وعشرين ومائة
وطلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي القرشي قوله اقربهما منك بابا قلت افعل
التفضيل لا يستعمل الا باحد وجوه ثلثة وههنا كيف استعملت بوجهين منها
قلت لم يستعمل الا بالاضافة واما من فهو من صلة القرب كما يقال
قربت منه او يقال الاعتبار في الجوار بقرب الباب لا بقرب الجدار ولعل
السر انه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع اجابة لجاره عند ما ينوبه
من الحاجات في اوقات الغفلات بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على
سيدنا محمد واله وسلم كتاب الاجارة وهي تمليك المنافع
بعوض اصطلاحا قوله من لم يستعمل اي الامام من اراد العمل اي لا يفوض
الامر الى الحريص عليه وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء والموصعي واسم الاول
بريد بضم الموحدة والثاني عامر على الاشهر تقدم في اول كتاب الايمان
قوله طيبة بالنصب ويروى طيب نفسه بنصبه مضافا الى
النفس فان قلت المعرفة لا تقع حالا قلت هو اضافة لفظية ويجوز فيهما
الرفع فيهما بان يكون طيب خبر مبتدأ محذوف وبنفسه فاعل او تاكيد
قوله المتصدقين بلفظ التثنية ومر الحديث في باب اجر الخادم فان قلت
ما تعلقه بالاجارة قلت خازن مال الغير كالاجير لصاحب المال قوله قزعة

بضم القاف وسكون الزاي ابن خالد مر في اول كتاب الاذان وحميد بلفظ
مصغر الحمد بن هلال في باب يرد المصلي من مر بين يديه قوله ما علمت
بصيغة المتكلم وكلمة او للشك من الراوي وعلمنا اي الحكومة والولاية وذلك لما فيه
من التهمة بسبب حرصه ولان من سال الولاية يوكل اليها ولا يعان عليها
قوله احمد اي الازرقي المكي مر الاسناد بعينه في باب الاستنجاء بالحجارة قوله
قراريط جمع القيراط وقد يبدل احد حرفي التضعيف ياء وهو نصف الدانق
وقيل هو نصف عشر الدينار وقيل هو جزء من اربعة وعشرين جزءا اي كان
اجرة الرعي القراريط وقال بعضهم هو موضع بمكة وقال رسول الله هذا
القول تواضعا لله وتصريحا بمنته عليه حيث جعله بعد ذلك سيد الكائنات
صلى الله عليه وسلم قالوا الحكمة في رعيتهم انهم اذا خالطوا الغنم زاد لهم الحلم
والشفقة فانهم اذا صبروا على مشقة الرعي وعلى جمعها مع اختلاف طباعها
ومع تفرقها في المرعى ومع ضعفها واحتياجها نقلوا ضررهم على مشاق الامة
مع الاختلافات التي في اصنافهم وطباعهم وعلى الاهتمام بشانهم وحفظ احوالهم
اولى فلا تسمح نفوسهم من ذلك لتعودهم عليه قوله واستاجر ذكر
بالواو اشعارا بانه قد تقدم لها كلمات اخر في حكاية هجرة رسول الله
بعطف هذا عليها والديل بكسر الدال المهملة وسكون التحتانية وباللام
وعبد بن الحمران عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة الياء والخريت
بكسر المعجمة والراء الشديدة واسمه عبد الله بن اريقط الليثي وهو مصغر
الارقط بالراء والقاف والمهملة والظاهر انه ادراج من الزهري قوله حلف
بكسر الحاء العهد الذي يكون بين القوم وانما قال غمس اما لان عادتهم انهم كانوا
يغمسون ايديهم في الماء ونحوه عند التحالف وانما اراد بالغمس الشدة قوله
العاص بن وائل بالهمزة بعد الالف وباللام السهمي ويقال العاص بالياء وبدونه
وقال ابن منيف بن الملائي قال التيمي بنو الديل بطن من بني بكر وعبد بن
عدي ايضا بطن منهم والخريت فعيل من الخرت وهو الثقب بالابرة ويقال
امنت فلانا فهو امن وذاك مامون قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور
وعامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالراء الازدي كان اسود
اللون مملوكا للطفيل بن عبد الله فاشتراه ابو بكر الصديق منه فاعتقه وكان

اسلامه ببلد حول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الاسلام وكان حسن الاسلام
وهاجر معهما الى المدينة وكان [illegible] وهذا طريق الساحل
اي اخذ الدليل وعامر بهم طريقه وعلى هذا الاعراب فقال اقل الجمع اثنان
باب الاجير في الغزو قوله يعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة
وفتح اللام وبالقصر ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية ويقال
له ابن منية بضم الميم وسكون النون وبالتحتانية اسم امه والاول اسم ابيه
تقدم في العمرة قوله جيش العسرة اي غزوة تبوك والاصبع فيه لغات
تسعة والعاشر اصبوع واندر اي اسقط ثنيته واهدر اي لم يثبت له
دية اي اذا عض الرجل يد غيره فنزع المعضوض يده فسقط اسنان العاض
لا ضمان عليه قوله يقضمها بفتح الضاد المعجمة والقضم الاكل باطراف الاسنان
يقال قضمت الدابة شعيرها بالكسر تقضمه والفحل الذكر من الابل ونحوه
قوله عبد الله اي ابن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو المراد
بجده واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بضم الجيم وسكون المهملة الاولى بجد الجد
قوله باجر بضم الجيم والمقصود منه تفسير قوله [illegible] باجر في عمل
فان قلت ما الفائدة في عقد هذا الباب اذ لم يذكر فيه حديثا قلت البخاري
كثيرا ما يقصد بتراجم الابواب بيان المسائل الفقهية فاراد ههنا بيان
جواز مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالاية قال المهلب ليس كما ذكر
لان العمل كان معلوما عندهم عادة قوله يعلى بفتح الكاف كما سبق القائل
مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام بن يعمر واحد منهما اي يعلى وعمرو وضمير سمعته
راجع الى العمر اي قال ابن جريج وسمعت عنهما انما حدث عن سعيد بن جبير
فان قلت يلزم من زيادة احدهما على صاحبه نوع محال وهو ان يكون الشيء
مزيدا ومزيدا عليه قلت ان اراد باحدهما واحدا معينا منهما فلا اشكال فيه
وان اراد به كل واحد منهما معينا فانه يريد شيئا غير ما اراده الاخر
فهو مزيد باعتبار شيء مزيد عليه باعتبار شيء اخر فان قلت فهذا المركب
مجهول اذ لا يعلم الزيادة منه قلت علم من السياق زيادة يعلى اذ ذاك
حيث قوله سبق اشار الى الجدار واستقام وهو تفسير لقوله تعالى فاقامه
باب الاجارة الى نصف النهار قوله كمثل رجل فان قلت القياس تقديم

ان يقال كمثل اجراء قلت هذا من باب تشبيه المركب بالمركب لا تشبيه مركب
بالمفرد فلا اعتبار الا بالمجموع اذ المعتبر مثل الشارع معكم كمثل رجل مع اجراء
قوله اكثر بالرفع والنصب فان قلت كيف كانوا اكثر عملا ووقت الظهر الى العصر
مثل وقت العصر الى المغرب قلت لا يلزم من اكثرية العمل اكثرية الزمان قوله
واليهود عطف على الضمير المجرور بدون اعادة الخافض وهو جائز وكرر
القيراط ليدل على تقسيم القيراط على جميعهم ولعله جمع لفظ المغارب نظرا الى
الازمنة المتعددة باعتبار الطوائف المختلفة المنتهية الى يوم القيامة فان
قال نحن اكثر عملا هو من قول اليهود خاصة كقوله نسيا حوتهما والناسي
هو يوشع ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والحال انه لا يخرج الا من المالح او الى مثل الحصر
بنسبته الى اولها فقال انما كان للمؤمنين من اهل الكتاب لانهم امنوا بموسى وعيسى لان التصديق
ايمان عمل قوله يحيى بن سليم بضم السين مصغر مر الحديث في باب اثم من باع حرا
واللحم مصدرا وصفة مشبهة واعطاني اي اعطى العهد موثقا باسمي والقرينة
المخصصة للمفعول لفظ غدر قوله بريد بضم الموحدة وفتح الراء فان قلت
الرواية السابقة ان اليهود استؤجروا الى نصف النهار وهذه مصرحة بان
الاستئجار الى الليل [illegible] ذلك بالنسبة الى من عجز عن الايمان بالموت قبل ظهور
دين اخر وهذا بالنسبة الى من ادرك دين الاسلام ولم يؤمن به ويتقدم الحديث
في باب من ادرك ركعة من العصر قوله لا تفعلوا اي ابطال العمل وترك الاجر المشروط
فان قلت المفهوم منه ان اهل الكتابين لم يأخذوا شيئا ومن السابق انهم اخذوا
قيراطا قيراطا قلت الاخذون هم الذين ماتوا قبل النسخ والتاركون الذين كفروا
بالنبي بعد بعثه فان قلت فما المقصود من المسلمين قلت المقصود من الاول
بيان ان اعمال هذه الامة اكثر ثوابا من اعمال سائر الامم ومن الثاني ان الذين
لم يؤمنوا بمحمد رسول الله اعمالهم السالفة على دينهم لا ثواب عليها قوله
كلاهما بالالف على لغة من يجعل المثنى في الاحوال الثلاثة بها وهذا النور اي نور الهداية
الى الحق باب من استأجر اجيرا قوله حار وانقلب اي رجع وقال
الى منزله ياوي اويا على فعول وقال ابو زيد تحلبت وانقلبت بمعنى وندعوا
الله بسكون الواو لانه لفظ الجمع قوله اعتق من عتقت الرجل اعتقه بالضم او
الغبوق هو شرب العشي ولا مالا اي لا مملوكا ولا مملوكة [illegible]

وراح من الرواح وغبوقهما اى ما كان بعد الغروب والا فهو صبوح لانه شرب في وقت
الصباح قوله عن نفسها اى بسبب نفسها ومن جهتها وفي بعضها على نفسها اى
مستعلية عليها والمنت عن نفسها اى بسبب نفسها اى بذلت نفسها من سنين القحط
وعشرين اى دينارا فان قلت تقدم في باب اذا اشترى شيئا لغيره انه مائة
دينار فقط قلت لم ينف الزيادة ثمة والتخصيص لا يدل على نفي الزائد او
المائة كانت بالتماسها والعشرون تبرع منه كرامة لها بر بعض بالفاء والمعجمة
اى لا اجوز لك ازالة البكارة الا بالحلال وتحرجت اى تجنبت عن الحرج
واحترزت منه قوله لم ثرب اى الربح ومن اجرك هو حق المستدام من الابل الى اجره
بيان لما تركت فان قلت قال في ذلك الباب بقرا وراعيها وههنا راد الابل والغنم
قلت لا منافاة بينهما وتمام مباحثه سبق ثمة باب من اجر
نفسه ليحمل قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وائل واما
ابو مسعود فاسمه عقبة بضم المهملة وسكون القاف قوله نحامل بلفظ ماضي
المفاعل اى يكلف حمل متاع الغير ليكتسب ما يتصدق به وفي بعضها بصادع
المفاعلة اى نحمل صحبة الحمالين والف اى من الدنانير او الدراهم اى كانوا حينئذ
فقرا واليوم هم اغنياء قال شقيق ما اظن ابا مسعود اراد بذلك البعض
الا نفسه فانه كان من الاغنياء في باب اجر السمسار قوله السمسار اى الدلالة
والسمسار بكسر السين الدلال وشروطهم اى الجائزة شرعا مقالة او عادة
ومن يبيع بالنصب على ان لا زائدة وبالرفع بتقدير فان فلا عطف على النهي ومر
في اواسط كتاب البيع قال ابن بطال قال لا يكون سمسارا يعني من اهل الحضر
الداخلة على الناس لا من اهل اخرته قوله ارض الحرب اى دار الكفر وخباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى والقين الحداد والعاصي بالمهملة بالياء
وبعدها ... والعاص بن وائل بالهمز بعد الالف قوله اما حرف التنبيه وجواب
القسم محذوف وهو نحو لا اكفر حتى يموت فان له فان قلت بعد البعث ايضا
لا يمكن الكفر منه بل بعد العرض النائيل كقوله على ابليس اللعنة الى يوم
القيامة وفي بعضها فلا اكفر فان قلت الفاء لا تدخل جواب القسم بل المذكور
مفسر للمقدر وفي بعضها اما بتشديد الميم وتقديره اما انا فلا اكفر والله واما
غيرك فلا اعلم حاله قوله اى همزة الاستفهام اسم مقدر فان قلت لم اكون مات والا

والحاط

والحاطب به وهو خباب لا تردد ولا اشكال لذلك قلت تهكم العاص من حيث التأكيد
في مقابلة انكاره فكانه قال أتقول هذا الكلام المؤكد ومر في باب ذكر القين
باب ما يعطى في الرقية بضم الراء وسكون القاف العوذة قوله
ان تعطى بفتح الهمزة فان قلت ما هذا الاستثناء قلت منقطع اى لكن الاعطاء بدون
الاشتراط جائز فليقبله وفي بعضها فليقبله وفي بعضها بكسر الهمزة اى لكن ان تعط
شيئا بدون الشرط فليقبله فان قلت فلم كتب تعطا بالالف قلت هو
كقراءة الكسائي من يتق ويصبر وهو حصل من اشباع الفتحة قوله الحكم بالمهملة
والكاف المفتوحتين والقسام جمع القاسم والسحت بضم الحاء وسكونها الرشوة بكسر
الراء وضمها ويعطون اى اجرة الخارص قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر مر
في اول العلم وابو المتوكل بلفظ الفاعل هو علي بن داود بضم المهملة الاولى وخفة
الواو والناجي بالنون والجيم الساجي بالمهملة البصري مات سنة اثنين ومائة
قوله فسعوا اى عالجوه طلبا للشفاء ولو اقسم جزاء الشرط محذوف او هو للتمني
ومراد ابي سعيد بعضهم هو نفسه كما في بعض الروايات مصرحا ان الراقي هو
ابو سعيد ولفظ ارقي بكسر القاف والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان من المال
والقطيع هو الطائفة من الغنم والغالب استعماله فيما بين العشر والاربعين
والمراد ههنا ثلاثون شاة كذا جا مبينا في الروايات قوله
يتفل بضم الفا وكسرها اى يبزق وتفال اوله البزق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ
ونشط اى حل والفصيح انشط من الانشاط والعقال بكسر العين الحبل الذي يشد به
الوظيف مع الذراع والقلبة بالمفتوحات العلة وسميت بها لان صاحبها يقلب
اليها ليعلم موضع الداء واوفوا هم من الايفاء وهو الاتمام وفي بعضها بالراء والموفور
هو الشيء التام يقال وفرت الشيء وفرا ووفر الشيء بنفسه وفورا قوله رقيا
بفتح القاف والامر بالقسمة امر بما هو من باب المروات ومكارم الاخلاق والا
فالجميع ملك الراقي وانما قال اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في انه حلال لا
شبهة فيه وفيه التصريح بان الفاتحة رقية فيستحب ان يقرأ بها على اللديغ والمريض
وسائر الاسقام فان قلت ما في الحديث في الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرقون
ولا يسترقون فما وجه الجمع بينهما قلت الرقى المذمومة هي التي من كلام الكفار
او التي لا يعرف معناها المحتملة ان يكون كفرا او قريبا منه كالتي بالعبرانية

واما غيرها فلا مذمة فيها بل قد يكون محمودة كالرقيا بآيات القرآن والاذكار
المشهورة وقد نقلوا الاجماع على جوازه بالآيات واسماء الله تعالى وقد جمع بينهما بان
المدح في ترك الرقية للافضلية وبيان التوكل والذي اذن فيه هو لبيان الجواز
مع ان تركها افضل وبان النهي انما هو لقوم كانوا يعتقدون نفعها وتأثيرها
بطبعها كما كانت الجاهلية يزعمون في اشياء كثيرة قال ابن بطال فيه ان
في القرآن ما يخص الرقى وان كل القرآن كله مرجو البركة ولكن اذا كان في الآية
تعوذ بالله او دعا كان اخص بالرقيا واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله وما يدريك انها رقية علمه بذلك والموضع الذي فيه الرقية هو اياك
نستعين لان الاستعانة به على كشف الضرر وسؤال الفرج والاقرار بالحاجة
الى عونه هو في معنى الدعا ويحتمل انه اشار بالحمد لله لما علم انه ثنا على الله فاستفتح
رقيته بالثنا رجا الفرج باب ضريبة العبد وهي ما يعين
السيد على العبد ان يعطيه كل يوم مثلا قوله ابو طيبة بفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالموحدة واسمه نافع ومواليه اي سادته وجمع اما باعتبار انه كان
مشتركا بين طائفة واما مجازا كما يقال بنو فلان قتلوا فلانا والقائل هو شخص منهم واحدهم
والغلة بفتح المعجمة هي الحاصل من الملك فان قلت سبق في الحديث في اواسط البيع وفيه
صاع من تمر فهل هو مناف للطعام ام لا قلت الطعام هو المطعوم والتمر
مطعوم او كان القصة مرتين وكلمه او في صاع وفي ضريبته لشك الراوي
فان قلت من اين يعلم حكم ضرايب الاما قلت بالقياس عليه وذلك حتى لا يكون
ضرايبهن عن الزنا ونحوه وهو المراد بتعاهدها قوله مسعر بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء مر في باب الوضوء بالمد وعمرو في الوضوء
من غير حدث فان قلت ترجم للباب بخراج الحجام وذكر فيه الاجر قلت
اراد بالخراج ما يخرج اليه من الاجرة وترك تتمة الحديث اعتمادا على سائر الروايات
قال ابن بطال فيه الشفاعة للعبد في الضريبة وان لم يكن دينا ثابتا لكنه مطالب
به وفيه استعمال العبد بغير اذن سيده اذا كان معروفا به قوله تحصنا اي
تعففا فان قلت مفهوم الشرط انه اذا لم يرد التحصن لا يكون الاكراه
منهيا عنه قلت هذا الشرط خارج مخرج الاغلب او نقال انتفى حرمة
الاكراه لامتناع تصور الاكراه حينئذ اذ هو الزام على خلاف المراد فيه

حلوان

حلوان بضم الحاء ما ياخذ المتكهن من كهانته مر في اواخر البيع
ومحمد بن جحادة بضم الجيم والمهملتين الايامي بفتح الهمزة وخفة التحتانية الكوفي
مات سنة ثلث ومائة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي قوله كسب
اي كسبهن من الزنا والقرينة مخصصة قوله عبد الوارث اي ابن سعيد واسمعيل
اي المشهور بابن علية وعلي بن الحكم بالمفتوحتين البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
البصري مات سنة احدى وثلثين ومائة والعسب بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية الكرا الذي يوخذ على ضراب الفحل والعسب ايضا ضرابه ويقال ماؤه ولم
يرد النهي عن الاعارة لان فيه قطع النسل وانما حرم الكرا لانه من الغرر اذ
هو شيء غير معلوم ولا يدرى اهل يلقح ام لا وهل يلحق الناقة ام لا باب
اذا استاجر ارضا فمات احدهما اي الموجر او المستاجر قوله لاهله لورثته اي ان يخرجوه
اي عن عقد الاستيجار اي يتصرفوا في منافع المستاجر والحسن اي البصري والحكم اي
فقيه الكوفة واياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية ابن معاوية بن قرة المزني قوله
بالشطر اي بان يكون النصف للزراع والنصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله جويرية مصغر الجارية ضد الواقفة ابن اسما بوزن حمرا وهو من الاعلام
المشتركة مر في باب الجنب يتوضا قوله وان ابن عمر عطف على عن عبيد الله اي
عن نافع ان ابن عمر حدثه ايضا انه كانت المزارع تكرى على شيء من حاصلها وقال جويرية
سمى نافع مقدار ذلك الشيء لكن انا لا احفظ مقداره ورافع بالفاء والمهملة
ابن خديج بفتح المعجمة وكسر الجيم وبالجيم مر مرارا فان قلت لم قال ثم حدثه وههنا حدث
بدون ثم قلت لان ابن عمر حدث نافعا بخلاف رافع فانه لم يحدث له
خصوصا سياتي في باب المزارعة قصته ان شا الله تعالى مع احتمال ان يكون
ثم محذوفا واما النهي فانه كان عن الكرا بالحصة مما يحصل من المزارع لا بالنقد
ونحوه قوله وقال عبيد الله هو كلام موسى ومن تتمة حديثه زمنه يحتمل
الترجمة قال ابن بطال اختلفوا فقال مالك والشافعي واحمد لا تنفسخ الاجارة بموت
احدهما ولا بموتهما وقال الكوفيون تنفسخ بموت احدهما واحتجوا بان استيفا
المنفعة حينئذ للمكري انما هو من ملك المكري وهو اذا مات لا ملك له واما من
ملك الوارث فلا عقد له معه قلنا استوفيها من ملك نفسه لان المكري كان
يملك الرقبة والمنفعة وبالاجارة ازال ملكه عن المنفعة الى المكري فله ان يستوفيها

من حياته ويجده لوارثه ٢ بسم الله الرحمن الرحيم ٣ صلى الله على سيدنا محمد وآله و
سلم تسليما كثيرا كتاب الحوالة وهي نقل الدين من ذمة الى ذمة اخرى ب
قوله يرجع اي المحتال على المحيل وفي بعضها بلفظ المجهول ولو مفلسا او ميتا
على الحي يعني اذا كان المحال عليه يوم الحوالة غنيا ثم افلس بعدها جاز الرجوع
للمحتال على المحيل وهو خلاف قول الشافعي واحمد واما ابو حنيفة فقال يرجع
اذا مات المحال عليه مفلسا قوله يتخارج اي يخرج هذا الشريك مما وقع في
نصيب صاحبه وذاك الاخر كذلك وتوى بعد القسمة لورث رجع معناه
هلك قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو
عبد الرحمن بن هرمز واتبع وتبع المشهور اسكان التاء فيهما والاول مجهول من
الاتباع والثاني معروف بمعنى اتبع وعن بعضهم التشديد في الثانية من افتعال
ومعناه اذا احيل بالدين على غني فليحتل اي فليقبل الحوالة والملي كالغني لفظا
ومعنى وفي بعضها بالهمز على فعيل بدون الادغام وفيه ان المطل وهو منع
قضاء ما استحق اداؤه ظلم فلو تكرر منه ذلك لكان مسقطا للشهادة
ومفهوم الصفة منه ان مطل الفقير ليس بظلم وهو مجد و[illegible] في بعض
النسخ فاذا اتبع بالفاء [illegible] فما معناه قلت لعل معنى الترتيب المستفاد
منها انه اذا كان المطل ظلما منه فليقبل الحوالة وان الظاهر منه انه يحرز
عن الظلم وهذا الامر للارشاد او الندب لا للوجوب خلافا للظاهرية قال
الخطابي اكثر المحدثين يقولون اذا اتبع بتثقيل التاء والصواب التخفيف
قال واشتراط الملاءة دليل على انه لا يعود المحتال على المحيل اذا افلس المحال
عليه او مات ولولا ذلك لم يكن لاشتراطها معنى اذ الحوالة جائزة على من كان
له ذمة من غني او فقير قال ابن بطال الحوالة رخصة من بيع الدين بالدين
كالعرية من المزابنة تم كلامه واعلم ان في نسخة الفربري ههنا زائدا
وهو هذا باب اذا احال على ملي فليس له رد ذلك ومن اتبع على ملي فليتبع
فمعناه اذا قال لاحد عليك شيء فاحلته على رجل ملي فرضي ذلك منك فان افلس
بعد ذلك فله ان يتبع صاحب الحوالة وما حذفه عنه حدثنا محمد بن يوسف
قال حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مطل الغني ظلم ومن اتبع على ملي فليتبع باب ان احال د

الميت

الميت قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة شرفها الله ويزيد من الزيادة بن ابي عبيد
مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحات بن الاكوع بلفظ الصفة تقدموا في كتاب
العلم وهذا سابع ثلاثيات البخاري قوله فصلى عليها فان قلت العلة في امتناعه
عن الصلاة الدين ويحتمل ان الثلاثة الدنانير لا تفي بالدين لكونه اكثر منها قلت لعل
انه صلى الله عليه وسلم علم الوفاء بالقرائن الحالية او بغيرها وابو قتادة بفتح القاف وخفة
الفوقانية الحارث الانصاري مر في الوضوء فان قلت لفظه على دينه ضمان لا حوالة
والترجمة لها قلت الضمان عن الميت المفلس نقل الدين من ذمة الى ذمة
نفسه وهو معنى الحوالة ومن ثمة قال هما متقاربان يشتركان كل واحد منهما
يتضمن مطالبة عن الاصيل قال ابن بطال اذا صح حديث الضمان في الباب لان الحوالة
والحمالة عند بعضهم متقاربان وهو قول ابن ابي ليلى واليه ذهب
ابو ثور ولهذا جاز ان يعبر عن الضمان بالحوالة لان كلا منهما نقل من ذمة الى
ذمة والحمالة في حديث ابي قتادة براءة لذمة الميت فصار كالحوالة سواء
الخطابي فيه ان ضمان الدين عن الميت يبرئه اذا كان معلوما سواء خلف الميت
وفاء ام لم يخلف وذلك انه صلى الله عليه وسلم انما امتنع من الصلاة لارتهان ذمته
بالدين فلو لم يبرأ بضمان ابي قتادة لما صلى عليه والعلة المانعة قائمة
وفيه فساد قول مالك ان المؤدى عنه الدين يملكه او لا عن الضامن لان الميت
لا يملك وانما كان هذا قبل ان يكون للمسلمين بيت مال اذ بعده كان القضاء
عليه القاضي البيضاوي لعله صلى الله عليه وسلم امتنع عن الصلاة على المديون الذي لم يترك
وفاء تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماطلة او كراهة ان يوقف دعاؤه بحكم
الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق والحديث حجة على ابي حنيفة حيث
قال لا يصح الضمان عن الميت اذا لم يترك وفاء باب الكفالة في
القرض والديون اي ديون المعاملات ونحوها او من باب عطف العام
على الخاص قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون وحمزة بالمهملة والزاي
صحابي مات سنة احدى وستين قوله مصدقا بلفظ الفاعل من التصديق
اي اخذ الصدقة عاملا عليها وصدقهم بالتخفيف اي صدق الرجل للقوم
واعترف بها ووقع منه لكن اعتذر بانه لم يكن عالما بالحرمة وطى جارية امرأته
او بانها جاريتها لانها التبست واشتبهت بجارية نفسه او بزوجته او صدق

عن الكفالة انما كانوا ادعوته انه قد جلده مرة كذلك ويحتمل ان يكون الصدق بمعنى
الاكرام كقوله تعالى في مقعد صدق اي كريم فمعناه ما اكرام عمر
الكفلاء وعذر الرجل لجهالة الحرمة او الاشتباه فان قلت الواجب عليه
الرجم ولو سقط بالعذر لم يجلد قلت لعل وطي الجارية قبل اصابته المراة
او احبها وعمر انتقص ان يجلد الجاهل بالحرمة قوله جرير بفتح الجيم بن عبد الله
البجلي والاشعث بلفظ افعل بالمثلثة ابن قيس الكندي الصحابي واستكفل النصيين
فان قلت الكفالة في هذه الحدود وغير جائزة فما اخذ حمزة الكفيل من الرجلين
وانما اوجب تكفيل الناس من الارتداد اذ لا معنى لكفالة امر لم يقع ولا يعلم
انه سيقع ام لا قلت ليس المقصود من الكفالة في مثلها معناها الفقهي
كما في قوله تعالى وكفلها زكريا التعهد والضبط اي كانوا اتعاهدون
احوال الرجل لئلا يهرب مثلا ويضبطون الناس لئلا يرجعوا الى الارتداد
قال ابن بطال كان ذلك على سبيل الترهيب على المكفول به والاستيثاق لا
ان ذلك لازم للكفيل اذا زال المكفول به قوله جعفر بن ربيعة بفتح الرا
وعبد الرحمن بن هرمز بضم الها والميم وهو المشهور بالاعرج قوله مركبا
اي سفينة ويعدهم بفتح الدال وصحيفة اي مكتوبا وزجج اي اصلح موضع النقر
وسواه ولعله من تزجيج الحواجب وهو التقاط زوائد الشعر الخارج عن
الحد وان اخذ من الزج وهو سنان الرمح لكون النقر وقع في الطرف
من الخشبة فسد عليه زجا ان يمسكه ويحفظ ما في بطنه ونشرها اي
قطعها بالمنشار والالف دينار هو جار على مذهب الكوفيين وراشدا
اي حال من فاعل انصرف الخطابي لفظ الى اجل فيه دليل على جواز دخول
الاجال وذهب كثير الى وجوب الوفا بها وفيه ان جميع ما يوجد
في البحر هو لواجده مالم يعلم ملكا لاحد قال ابن بطال فيه ان من توكل
على الله فانه ينصره فالذي نقر الخشبة وتوكل حفظ الله ماله والذي
سلفه وقنع بالله كفيلا وصل الله ماله اليه باب قوله
والذين عاقدت ايمانكم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية
مر في باب اذا لم يتم السجود وادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بفتح
الهمزة واسكان الواو وبالمهملة الكوفي وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من

التصريف

التصريف بمعنى التغيير مر في كتاب البيع في باب ما يتنزه من الشبهات قوله موالي اي
فسر ابن عباس الموالي بالورثة ودون ذوي رحمه اي دون اقربائه فان قلت
ما حكم العكس قلت مثله لان العلة هي الاخوة وهي جامعة للصورتين وبينهم
اي بين المهاجرين والانصار ونسخت اي اية الموالي اية المعاقدة ثم قال اي
ذكر ابن عباس بعد ذلك الاية المنسوخة الا النصر مستثنى من الاحكام المعدن
في الاية المنسوخة اي نسخت تلك الاية حكم نصيب الارث لا النصر والرفادة
بكسر الراء المعاونة والرفادة ايضا شي كانت ترافد به قريش في الجاهلية تخرج
ما لا تشتري به للحاج طعام وزبيب للسدا وهو استثنا منقطع اي لكن النصر
ونحوه باق ثابت قوله ذهب الميراث اي من بين المتعاقدين فان قلت
ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الحوالة قلت فيه معنا هاهنا تحول
استحقاق الوراثة من القريب الى المعاقد او بالعكس او هو باعتبار ان احد المتعاقدين
كفيل عن الاخر لانه كان من جملة المعاقدين لانهم كانوا يذكرون فيها تطلب
لي واطلب عنك وتعقل عني واعقل عنك قال شارح التراجم وجه الدلالة على
الكفالة انها عقد ملزم فيجب الوفا به كما يجب الوفا في عقد الاخوة فتشبه
الالتزام بالالتزام في الوفا به قوله سعد بن الربيع ضد الخريف مر قصته اول
كتاب البيع وابن الصباح بتشديد الموحدة واسمعيل في باب ما ذكر في الاسواق
وعاصم اي الاحول في الوضو في باب الما الذي يغسل به الشعر قوله حلف
بالكسر هو العهد يكون بين القوم فان قلت ما وجه الجمع اذ ليس لا حلف في
الاسلام قلت اما ان يراد بالحلف هو ما كان معهودا في الجاهلية من
التعاون على الباطل او بالمحالفة المواخاة ويكون المحالفة في اول الاسلام
باب من تكفل عن ميت قوله ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل
مر في اول كتاب العلم وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري فان قلت ذكر
في الحوالة وههنا في الكفالة فما وجهه قلت هذه كفالة بالحقيقة لكن لما كان
فيه معنى نقل الحق اطلق الحوالة مجازا او اراد بالحوالة معناها اللغوي او باعتبار ان
الحوالة والكفالة عند بعضهم متحدان او متقاربان او لما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولى بالمومنين من انفسهم فكانه احال غريم الميت على نفسه قتادة قوله لو
قد جاء فان قلت ما معنى قد ههنا قلت معناه لو تحقق المجي وعده اي وعد من

رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالعطا وفعلهما في بعضها مثلها بلفظ المفرد قال ابن بطال
اختلفوا فيمن تكفل عن الميت بدين فقال الجمهور الكفالة جائزة وان لم يترك شيئا يفي
به وشذ ابو حنيفة فقال اذا لم يترك وفاء لا تجوز الكفالة عنه وقال الطحاوي
هذا مخالف لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واما وجه الاحتجاج على
عدم الرجوع فهو انه لو كان له الرجوع لقام الكفيل مقام الطالب فلم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي عليه بعد ضمان ابي قتادة واما تحمل ابي بكر لعدة النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك فلان الوعد منه يلزم فيه الانجاز لانه من مكارم الاخلاق
وانه لعلى خلق عظيم واما تصديق ابي بكر رضي الله عنه جابرا في دعواه فلقوله
من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار فهو وعيد ولا يظن بان مثله يقدم عليه بطن
تم كلامه فان قلت كيف دل على عدم الرجوع قلت من حيث انه لو كان لابي
بكر الرجوع للزم حلات مقصوده وهو براءة ساحة رسول الله عن حقوق
الناس مع انه لو بقي من رسول الله تركة لكان صدقة فلا مجال للرجوع اليها
باب جوار ابي بكر الصديق رضي الله عنه هو بكسر الجيم اي
الامان قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره اي امنه وعقده اي
عقد ابي بكر رضي الله عنه قوله فاخبرني فان قلت ما المعطوف عليه
قلت مقدر اي قال ابن شهاب اخبرني كذا وكذا وعقيب ذلك اخبرني
بهذا ولم اعقل اي لم اعرف يعني ما وجدتهما منذ عقلت الاشياء الا يدينان بدين
الاسلام قوله ابو صالح هو سليمان بن صالح المروزي المشهور بسلمويه صاحب
فتوح خراسان قوله قط قال ابن بطال يحتمل اذا كان بمعنى التعليل نحو
ليس عندي هذا فقط وبمعنى ونقل اذا كان في معنى الزمان نحو لم اره قط
قوله ابتلي المسلمون باذى المشركين وبرك الغماد بفتح الموحدة على الاكثر وفي
بعضها بكسرها وسكون الراء وبالكاف وبكسر المعجمة وخفة الميم وبالمهملة موضع
الجوهري البرك الغماد اسم مكان بناحية اليمن وغمدان قصر باليمن قوله ابن لورث
الدغنة الحساني هو بفتح المهملة وكسر المعجمة وخفة النون على مثال الكلمة
ويقال بضم الدال والغين وتشديد النون وبالوجهين رويناه في الجامع
ويقال بفتح الدال وسكون الغين وقال ابن اسحق اسمه ربيعة بن رفيع واما الدغنة
فهو اسم امه ومعناها لغة الغيم الممطر قوله القارة بالقاف وبتخفيف الرا

قبيلة موصوفة بجودة الرمي واسيح اي اسير والمعدوم اي الفقير الذي بفقره كانه
هالك غير موجود اي يكسب معاونة الفقير وسبق وجوه في توجيهه اول الكتاب
مع فوائد شريفة والكل بفتح الكاف الثقل اي ثقل العجزة قوله جار اي
مجير الجوهري الجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم وانفذت باعجام الذال
اي امضوا جواره ورضوا به فان قلت القياس ان يقال رجع ابو بكر معه عكس
المذكور قلت هو اما من باب اطلاق الرجوع وارادة لازمه الذي هو المجيء او هو
من قبيل المشاكلة لان ابن الدغنة كان راجعا واطلق الرجوع باعتبار ما كان قبله
قوله فليعبد فان قلت ما معنى الفا ههنا قلت تقديره مر ابا بكر ليعبد
ربه فليعبد ربه ويفتن من الفتنة والانقصاف والتقصف وبدا لابي بكر
اي ظهر له فيه رأي والفناء بالمد هو ما امتد من جوانب الدار ويتقصفن اي يزدحمن حتى
يكسر بعضهم بعضا بالوقوع عليه واخفرنا بالمعجمة من كلام ماضي الاخفار اي امنا وذمتك
اي عهدك ونخفرك من الاخفار يقال خفرته اذا اجرته وحميته واخفرته اذا نقضت
عهده ولم يف به والسبخة بفتح الموحدة واللابة بخفتها ارض فيها حجارة سود كانها
احرقت بالنار وكذلك الحرة بفتح المهملة والقبل بكسر القاف الجهة ومهاجر اجال
مقدره وعلى رسلك بكسر الراء على هينتك من غير عجلة يقال افعل كذا على رسلك اي
اتئد فيه قوله بوجودك بابي انت وانت اما مبتدأ وخبره بابي اي مفدي
بابي او انت تاكيد لفاعل رجا فتسمر والسمر بضم الميم شجر الطلح قال شارح التراجم
اراده في الباب ان المجير ملتزم للمجار ان لا يؤذى من جهة من اجار منه وكانه
ضمن له ان لا يؤذى وان تكون العهدة في ذلك عليه قال ابن بطال هذا الجوار كان
معروفا عند العرب وفيه انه اذا خشي المؤمن على نفسه من ظالم جاز له ان يستجير بمن
يحميه وان كان كافرا وان من اختار الرضا بجوار الله وثباته لما اوذي فيه ولم ينله
مكروه وفيه فضيلة لابي بكر رضي الله عنه وتقدمه في الاسلام بسم الله الرحمن
الرحيم صلى الله على محمد واله وسلم تسليما كتاب الوكالة بفتح الواو وكسرها
يقال وكلت الامر اليه وكلا ووكولا اذا فوضته اليه وجعلته نائبا قوله
تقسمه بفتح القاف وباهمال الصاد وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة مر
في العلم قوله البدن بضم الدال وسكونها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لما علم
الله صلى الله عليه وسلم اشركه في هديه قوله يزيد من الزيادة وابو الحرص السكر

فيصل

اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح المثلثة تقدم في الايمان وعقبة بضم المهملة وسكون القاف في باب من صلى في فروج حرير قوله عتود بفتح المهملة وضم الفوقانية ما بلغ من اولاد المعز الى الرعي وقوي قال ابن بطال وكالة الشريك جائزة كما يجوز شركة الوكيل فان قلت ليس في حديث عقبة ذكر الشريك قلنا انما وكله النبي صلى الله عليه وسلم على قسمة الضحايا وهو شريك لانه هو من جملتهم فتوكيله على ذلك كتوكيل شريك بكتابة الدين بينهم بسهم الاضاحي قوله يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون بفتح الجيم وكسرها وصالح مات بالمدينة وابراهيم مر في كتاب الجنائز في باب الكفن ورجال الاسناد كلهم مدنيون قوله امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي والصاغية هم الذين يميلون اليه ويأتونه العوم اي اتباعه وحواشيه وقيل المراد بها المال قوله لاحرزه من الحراز اي الجمع وفي بعضها من الحرز اي الضبط والحفظ وفي بعضها من التحويز اي التسهيل قوله امية بالرفع اي هذا امية وبالنصب اي الزموا امية واتوا الانيان وفي بعضها من الاتيان وتجللوه اي غشوه وعلوه ولما تلون قال ابو بكر رضي الله عنه اسانا مهما هسار ادكل الرحمن بضله بعد ادركت بارك بالالال وقال المهلب وترك عبد الرحمن ان يكتب اليه لفظ الرحمن لان التسمية علامة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية واما سعي بلال في قتل امية واستصراخ الانصار واغراهم به فلانه كان عذب بلالا بمكة كثيرا على الاسلام وكان يخرجه الى الرمضاء اذا حميت فيضجعه على ظهره ثم ياخذ الصخرة العظيمة فيضعها على صدره ويقول لا تزال هكذا حتى تفارق دين محمد فيقول بلال احد احد قوله وابراهيم بالرفع فان قلت ما الغرض من ذكره وقد علم سماعهما من الاسناد قلت لمعنى السماع حتى لا يظن انه يجيء بمجرد امكان السماع كما هو مذهب بعض المحدثين كمسلم وغيره باب الوكالة في الصرف اي بيع النقد بالنقد ومر تحقيقه وعبد المجيد بن سهيل مصغر السهل مر مع الحديث في باب اذا اراد بيع تمر بتمر والجنيب بفتح الجيم وكسر النون الجيد من التمر والجمع المختلط من الجيد والرديء وقال في الميزان اي في الموزون مثل ذلك يعني لا يبيع منه رطلا برطلين بل يبيع بالدراهم

ثم

ثم ابتع بالدراهم فان قلت ما دلالته على الترجمة قلت لما منع الوكيل عن التفاضل علم منه جواز بيعه صاعا بصاع فيكون بيع الدرهم بالدرهم والدينار بالدينار كذلك اذا قوبل بالفضل قال ابن بطال والترجمة صحيحة وبيع الطعام بالطعام يدا بيد مثل الصرف سواء وهو يشبهه في المعنى قال ويحتمل قوله في الميزان مثل ذلك ان الموزونات حكمها المكيلات قوله اصلح جزاء الشرط وفي بعضها واصلح فهو عطف على ابصر والجزاء محذوف وهو نحو جاز قوله انبانا اي اخبرنا فلا فرق بينهما عند بعضهم كما مر اول كتاب العلم وقال الآخرون يجيء في الاجازات ان يقول انبانا ولا يقال اخبرنا وكعب بن مالك الانصاري هو احد الثلاثة الذين تيب عليهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا روى عنه بنوه عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن والظاهر انه ههنا هو عبد الرحمن قوله سلع بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جبل بالمدينة وفيه تصديق الراعي والوكيل فيهما او تمن عليه حتى يظهر عليه دليل الخيانة وفيه ان ذبيحة الحرة والامة جائزة وفيه جواز الذبح بكل جارح الا السن والظفر فانهما مستثنيان قوله عثمان بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن سليمان الكوفي قوله عبد الله هو ابن عمر بن الخطاب والقهرمان بفتح القاف والراء الخادم الشخص القائم بقضاء حوائجه ويزكي اي يزكو الفطر وسلمة بفتح المهملة ابن كهيل مصغر الكهل مر في اجر البيع قوله او يبتغي بدله اوفاه حقه اذا اعطاه وافيا فان قلت كان العباس في مقابلته اوفاك الله قلت زيد الباء في المفعول توكيدا قوله خياركم يحتمل ان يكون مفردا بمعنى المختار وان يكون جمعا فان قلت احسن كيف يكون خبرا لانه مفرد قلت افعل التفضيل المضاف المقصود به الزيادة جاز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له فان قلت كيف يستفاد منه الترجمة قلت من لفظ اعطوه وهو وان كان خطابا للحاضرين لكنه بحسب العرف وقرائن الحال شامل لكل واحد من وكلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصوصا قوله فاغلظ يحتمل ان يراد بالاغلاظ التشدد في المطالبة من غير كلام يقتضي الكفر ويحتمل ان كان المتقاضي كافرا قوله فهم به اصحابه اي قصدوه ليؤذوه باللسان او باليد وغير ذلك والامثل هو الافضل فان قلت مما استثنى قلت تقديره لا نجد الا امثل اي لا نجد شيئا الا شيئا افضل من ذلك والسياق دليل عليه وفيه جواز اقراض الحيوان خلافا لابي حنيفة رضي الله عنه فان قلت القرض امانة مطلقا قلت المراد جرهم

في المعاملات وخيرهم عند التساوي في ساير الفضايل او من معدن اي من خيار
الناس وفي بعضها ان من خيركم احسنكم باب اذا وهب شيا
لوكيل بالتنوين وجاز بالاضافة نحو ادراعي وجيهه الاسد وهوازن
بفتح الها وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة من قيس قوله سعيد بن عمير
بضم المهملة وفتح الرا ومروان بن الحكم بفتح الكاف المسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مخرمة
بفتح الميم والرا وسكون المعجمة بينهما تقدموا وزعما اي قالا والزعم يستعمل في القول
المحقق واستانيت به اي انتظرته ويقال للمتمكن في الامر مستان وقفل اي رجع
ويطيب من الثلاثي ومن الانفعال ومن التفعيل يعني يرد السبي مجانا برضا نفسه
وطيب قلبه وبفي اي يرجع من الافادة وهو الرجع يتشارك الفي والغنيمة
ويفرق الفقها بين الفي والغنيمة قوله عرفاكم جمع العريف اي الذي يعرف
امر القوم واحوالهم وهو النقيب وهو دون الرئيس وفي يرجعوا على الغنيمة
الكوفي الراعيب الخطابي فيه جوار سبي العرب واسترقاقهم كالعجم وقد
استدل به من راى قبول اقرار الوكيل على موكله لان العرفا بمنزلة الوكلا
في امورهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقولون اليه من القول افل
الهم ولم يسالهم عما قالوا وكان في ذلك تحرير امر وحوالي النسا على كانت حلت لهم
وفيه قبول خبر الاحاد باب اذا وكل رجل ان يعطي
شيا قوله ابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وعطا ابن ابي رباح بفتح الرا وخفة
الموحدة وبالمهملة قوله بعضهم الضمير فيه راجع الى العير وهو في معنى الجمع وفي بعضها
لم يبلغه الى الحديث او الى الرسول ورجل بدل من الكل وعن جابر متعلق بعطا
وفي اكثر الروايات لفظ العير بالجر واما رفعه فهو على الابتدا او يريد جمل
ويحتمل ان يكون رجلا فاعل بفعل مقدر نحو بلغه وعلى التقادير لا يخفى ما في
هذا التركيب من التعجرف ولو كان بدل كلهم كلمة ضمير المفرد لكان ظاهرا
واما الزيادات والتفاوت فسيأتي في كتاب الشروط ان شا الله تعالى
قوله ثفال بفتح المثلثة وخفة الفا وباللام البطي السير الثقيل الحركة وكان اي الجمل
مكان الضرب من اواخر القوم وفي مسناد بهم بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث بدل ضعفه بالقوة قوله ولك ظهره اي لك ان تركب الى المدينة
وهذا العارية من رسول الله صلى الله عليه وسلم له واباحة الانتفاع لانه كان شرطا

للبيع وخلا منها زوجها اي مات عنها ومضى منها وجارية منصوب بفعل محذوف
اي هلا تزوجت جارية وحدث اي ادركت حوادث الدهر وصارت ذات تجربة
تقدر على تعهده اخواته وتقعد اجزا الرحى وبذلك مبتدا خبره محذوف اي
مبارك ونحوه قوله اقضه اي اقض دينه وهو ثمن الجمل وقيل للقيراط
هو مفعول عطا والقراب هو الوعا الذي يدخل فيه السيف بجفنه
باب وكالة المراة الوكالة بمعنى التوكيل او الامام مرفوع بانه فاعل
المصدر قوله نفسي في بعضها من نفسي ذاك الموهوب قوله الفقها وهبت
ان كذا انما ينكر عليهم وجوابه ان زيادة من في الموجب جايزة عند الاخفش
ومن بن قوله بما معك به جواز الصداق تعليم القران لان ظاهره ان البا
للتعويض نحو بعت هذا الثوب بدينار والا لما لزم في ذكره ومنعه الحنفية
كوره
قالوا البا السببية اي زوجتها منك بسبب ما معك من القران وفيه استحباب
عرض المراة نفسها على الصلحا لتزوجها وان من طلب منه حاجة لا يمكنه قضاؤها
ان يسكت سكوتا ولا يخجله بالمنع قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية
وفتح المثلثة مر في اخراج وعوف بالفا الاعرابي في الامانات قوله لكذب اي فيه
محتاج وسيعود الى الاخذ وفيه معجزة لرسول الله حيث وقع كما اخبر
صلى الله عليه وسلم وكذبك اي في الاخبار وفي عدم العود قوله ما يتقي
بعضها ما هو اي الكلام او المانع او الشي واوبيت من الثلاثي ومن الله ليس
فيتعلق بحافظ او متعلق به ومعناه من جهة امر الله وقدرته او من باس الله
ونقمته كقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
وكانوا اي الصحابة احرص الناس على تعلم الخير وانما خلى سبيله حرصا على ان
الحرم
يعلمه كلمات ينفعه الله بها وهو كذوب اي من شانه ذلك والكذب وان كان
صادقا في نفع قراة اية الكرسي والكذوب فلما تصدق وفيه ان الشيطان قد يراه
الانسان وانه حافظ للقران عالم بنفعه وان يلبث من ابن يستفاد منه ما ذكر
في الترجمة من جواز الاقراض الى اجل مسمى وليست حيث امهله الى الرفع الى
النبي صلى الله عليه وسلم الطيبي عنواي بنشر الطعام في وعايه ولارفعنك اي لاذهبن
بك الى رسول الله ليحكم عليك بقطع اليد مثلا وهو كذوب تتميم في غاية الحسن
لما ابنت الصدق له اوهم المدح فاستدركه بصيغة تفيد المبالغة في كذبه وفيه

الصوم والصلوة قلت اراد بالزوجين نفسه وماله والعرب تسمي ما يبذله
الانسان من النفس نفقة تقول مما نعلم من الصنعتين انفقت فيها عمري
باتعاب الجسم في الصوم والصلوة انفاق فان قلت انما هو
نفقة الجسم لا غير لا زوجين قلت لا بد فيهما من قوت يقيم به الرمق
وثوب يستر به العورة فهو منفق للزوجين النفس والمال وقد يكون
الانفاق في الصلوة بنا المسجد وفي الصوم بتفطير الصوام عنده وقال الطيبي
فان قيل من دعي من تلك الابواب ان من لم يكن الا من اهل خصلة واحدة دعي
من بابها لا ضرر عليه لان الغاية المطلوبة دخول الجنة قال ولفظ
نعم معناه انه يدعى من كلها اكراما وتبجيلا له من الدخول من ايها اراد لاستحالة الدخول له
من الكل معا اولى ويحتمل ان تكون الجنة كالقلعة التي لها اسوار يحيط بعضها
ببعض وعلى كل سور باب فمنهم من يدعى من الباب الاول فقط
ومنهم من يدعى ويرتقي الى الباب الداخلاني وهلم جرا الى ان له كله اي قول
رمضان بدون لفظ الشهر ومعه اختلفوا فيه فقال المالكية لا يقال رمضان
على انفراده لانه اسم من اسما الله وانما يقال شهر رمضان وقال اكثر الشافعية
ان كان هناك قرينة تصرفه الى الشهر كما يقال صمت رمضان فلا
كراهة والا فيكره كما يقال احب رمضان ومذهبه انه لا كراهة
في اطلاقه بقرينة وبدونها واما سبب تسميته به فقيل انما سمي به لانه
يرمض فيه الذنوب اي يحرق لان الرمضا شدة الحر وقيل وافق ابتدا
الصوم فيه زمنا حارا باب من صام رمضان ايمانا
واحتسابا ونية ولحديث الاخر لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين سيأتي
ان شا الله تعالى قوله ابن ابي انس هو ابو سهيل نافع بن مالك بن عامر
اخو انس بن مالك بن عامر عم مالك بن انس الامام حليف عثمان بن
عبيد الله التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية قوله فتحت قال التوربشتي
فتح ابواب السما كناية عن تنزل الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد اعمال
العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول وغلق ابواب جهنم عن
تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع
الشهوات الطيبي فايدة الفتح توقيف الملائكة على استحماد فعل الصايمين وان

كان

كان من الله بمنزلة عظيمة وايضا فيه انه اذا علم المكلف ذلك باخبار الصادق يزيد في
نشاطه ويتلقاه بأريحية قال القاضي عياض يحتمل الحقيقة بان تفتح ويغلق علامة
لدخول الشهر وتعظيما واما السلسلة فلينتهوا من اذى المؤمنين والتشويش عليهم
وان يراد المجاز ويكون ذلك اشارة الى كثرة الثواب والعفو والشياطين تقل اغواؤهم
فيصيرون كالمسلسلين ويحتمل ان يكون الفتح عبارة عما يفتحه الله لعباده من الطاعات في
هذا الشهر التي لا تقع في غيره عموما كالصيام وفعل الخيرات وهي اسباب لدخول
الجنة وابواب لها وكذلك التغليق والتصفيد عبارة عما يكفون عنه قال ابن بطال
المراد من السما الجنة بقرينة ذكر جهنم في مقابلته قوله فان غم الضمير راجع الى الهلال وان
لم يجر له ذكر لدلالة السياق عليه ولا يشترط رؤية جميع المسلمين اجماعا بل المراد رؤيته
بعضهم ونصاب شهادته عند الشافعي رجلان عند الحنفية اشترط في الامطار رؤية رجلين او رجل
في الصوم بل الاكتفا بواحد لحديث ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني رايته فصام وامر الناس بصيامه الخطابي جعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم العلة في وجوب الصوم رؤية الهلال واوجب على كل قوم ان
يعتبروه بثبوت الرؤية في بلادهم دون بلاد غيرهم فان البلاد تختلف انا ليتها في
الارتفاع والانخفاض قوله فان غم يقال غم الهلال اذا لم ير استتاره بغيم
ونحوه وغممت الشي اي غطيته قوله فاقدروا بكسر الدال وضمها يقال قدرت الامر
كذا اذا نظرت فيه ودبرته وقيل يقال قدرته مخففا ومثقلا بمعنى واحد واختلفوا
في هذا التقدير فقيل معناه قدروا عدد الشهر الذي كنتم فيه ثلاثين يوما اذ الاصل بقا
الشهر وهذا هو المرضي عند الجمهور وقيل قدروا له منازل القمر وسيره فان ذلك يدل
على ان الشهر تسع وعشرون او ثلاثون فقالوا هذا خطاب لمن خصه الله بهذا العلم
والراجح هو الاول قوله غبي اي عمي والهلال اي بالامكان له لهلال بالظهر
ما هو مضمره باب من صام رمضان ايمانا اي تصديقا بثوابه
واحتسابا قال الجوهري الحسبة بالكسر الاجر واحتسبت بكذا اجرا عند الله والاسم
الحسبة احتسابا اي طلبا للاجر في الاخرة الخطابي اي عزيمة وهو ان يصومه على
معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه
قوله يبعثون اي يوم القيامة على حسب نياتهم اي ان كانوا مخلصين يثابون عليه
والا فلا والسر في خلود الكافر في النار انه كان على نية انه لو عاش مخلدا لكان

دليل على جواز جمع ركون نظر جماعة ثم توكلهما احد الفريقين على جواز تعلم العلم من
لم يحمل الحمله قوله فاسد اى شيئا فاسدا او نحاد بن سلام ابن سند بد
اللام مر في اول الكسوف وعقبه بضم المهملة وسكون القاف بن عبد الغافر
الحودكى بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة البصرى قتل في الجماجم سنة ثلاث
وثمانين قوله برنى بفتح الموحدة واسكان الرا وبالنون قال صاحب المحكم
هو ضرب من التمر اصفر مدور وهو اجود التمور قوله لنطعم في نفعها المطعم وزاده
بفتح الهمزة وشد الواو وسكون الهاء قول عند الشكاية والحزن الجوهرى وقد
يقال بالمد لتطويل الصوت بالشكاية وعين الربا اى هذا البيع هو نفس الربا حقيقة
قوله نفقته اى نفقة الوكيل واطعامه صديقه وعمرو هو ابن دينار
وصدقه هو بالتنوين وعمرو بالرفع على الطلب وهذا على سبيل الارسال اذ لم
يدرك عمر رضى الله عنه وفي بعضها صدقة عمر بالاضافة وفي بعضها عمرو بالواو
والقائل به هو ابن دينار اى قال ابن دينار في الوقف العمرى ذلك قوله
مسائل الله التى اصله بالمسائل في جمع مالا ويجعله اصلا ويترك اى ابن عمر على
ناس من مكة وسكت لهم من صدقة عمر رضى الله عنه قوله واعدتم عطف
على ما تقدم عليه في الحديث المشهور المطول وانيس مصغر انس بن الضحاك الاسلمى
وانما خصصه من بين الصحابة قصدا الى انه لا يؤمر في القبيلة الا رجل منهم
لنفورهم عن حكم غيرهم وكانت المراة اسلمية قوله فان اعترفت اى بالزنا وابن
سلام بفتح المهملة والتخفيف والثقفى بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفاء عقبة بضم
المهملة وسكون القاف مر في العلم وفي باب الرحلة والنعيمان مصغر النعمان
ابن عمرو الانصارى كان من قدماء الصحابة وكبارهم وكانت فيه دعابة وقال
ابن عبد البر انه كان رجلا صالحا وان الذى حده النبى صلى الله عليه وسلم في الخمر كان ابنه
الخطابى فيه ان حد الخمر لا يتانى به للافاقة كحد الحامل لتضع الحمل وفيه انه
اخف الحدود قوله عبد الله بن ابى بكر بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاى
مر في باب الوضوء مرتين وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم ومع ابى بكر مر
في كتاب الحج في باب من قلد قوله بيرحاء فيه اختلافات والاصح فيه فتح الموحدة
وسكون التحتانية وفتح الرا وقصر الحا وهو بستان تقدم الحديث بعينه في باب
الزكوة على الاقارب قوله قلت القياس ان يقال اكثر الانصار قلت اراد المفضل

الفضى ادم

لا يستانى

٩٠

قلت اراد المفضل على المفضل اى اكثر من كل واحد واحد من الانصار قوله بخ بفتح الموحدة
وسكون المعجمة وبتنوينهما ورائح من الرواح وفي رواية روح بفتح الرا وسكون الواو ابن
عبادة رابح بالموحدة ومر شرحه قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والمقصود منه
لفظ التثنية مر في كتاب الزكوة في باب اجر الخادم

كتاب الحرث بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم

باب فضل الزرع

قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون
لفظ الفاعل من الاسلام وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وفي الحديث فضيلة الزراعة
والغرس واختلفوا في افضل المكاسب فقيل التجارة وقيل الصناعة وقيل الزراعة
وهذا هو الصحيح قوله عبد الله بن سالم الحمصى بكسر المهملتين مات سنة سبع وسبعين
ومائة ومحمد بن زياد بكسر الزاى وخفة التحتانية الالهانى بفتح الهمزة وسكون اللام وبالنون الهاور
تفرد به البخارى وابو امامة بضم الهمزة الباهلى بالموحدة وكسر اللام صدى بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية وبتشديد التحتانية ابن عجلان ضد المتانى من مشاهير الصحابة روى
له مائتا حديث وخمسون للبخارى خمسة مات بحمص سنة احدى وثمانين وقيل
هو اخر من مات من الصحابة بالشام والرجال كلهم حمصيون الا الاول فانه دمشقى
فالكل شاميون قوله سكة اى الحديدة التى يحرث بها الارض والذل ههنا
ما يلزمهم من الحقوق التى يطالبهم بها الائمة والسلاطين قال الساعد
في الحبس الان فيها شاهد لمن ذل فاسا وهما ومن عدم باعها والحاصل ان الزراعة ذلم
سبب ذل الدنيا وعز الاخرة لما فيها من الثواب الطيب بكرم سعيها وارتجه في
سياق النفى وزاد من الاستغراقية وعم الحيوان ليدل على سبيل الكناية على ان
اى مسلم كان حرا او عبدا او مطيعا او عاصيا يعمل اى عمل من المباح ينتفع بما عمله
اى حيوان كان يرجع نفعه اليه ويثاب عليه قال محيى السنة روى ان رجلا مر
بابى الدرداء وهو يغرس جوزة فقال اتغرس هذه وانت شيخ كبير وهذه
لا تطعم الا في كذا عاما فقال وما على ان يكون لى اجرها ويأكل منها غيرى
وذكر ابو الوفا البغدادى انه مر انوشروان على شيخ يغرس شجر الزيتون
فقال له ليس هذا اوان غرسك الزيتون وهذا شجر بطئ الاثمار فاجاب
غرس من قبلنا فاكلنا ونغرس ليأكل من بعدنا فقال انوشروان زه اى احسنت
وكان اذا قال زه يعطى من قيل له اربعة الاف درهم فقال ايها الملك كيف

كيف تعجب من غرسي وابطا الثمرة فما اسرع ما اثمرت فقال زه فزيد اربعة آلاف
درهم اخرى فقال كل شجر يثمر في العام مرة وقد اثمرت شجرتي في ساعة مرتين
فقال زه فزيد مثلها ومضى شروان فقال ان وقفنا عليه ما في خزائننا الا افنينا
اي الآحاد والاسباع والقراريط ههنا معلوم مقدار عند الله والمراد نقص جزء
من اجزاء عمله فان قلت جاء في بعض الروايات الاخر قيراطان فما التوفيق بينهما
قلت يحتمل ان يكونا في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الآخر او
القيراطان في المدن والقرى والقيراط في البوادي او هما في زمانين
فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين واختلفوا
سبب النقصان فقيل امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يلحق
من الاذى او ذلك عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهي عن اتخاذه او لكثرة
اكلها النجاسات او لكراهة رائحتها او لان بعضها شيطان او لولوغها في
الاواني عند غفلة صاحبها قوله او ماشية او للتنويع لا للترديد
واستثنى الكلب الذي له منفعة ومصلحة ترجيحا للمصلحة الراجحة على المفسدة
قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالفاء مر في باب رفع الصوت في المساجد والسائب من السيب وهو
العطاء ابن يزيد بالزاي في باب استعمال فضل الوضوء وسفيان بن ابي زهير مصغر
الزهر النمري بالنون الازدي من ازد شنوءة بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو
وبالهمزة ورجل من شنوءة بانه حضرمي حليف كان من اهل السراة ونزل
المدينة كثيرا نبذ لها قوله لا يغني به اي لا ينفع بسببه او لا يغنم به والضرع
هو لكل ذات ظلف وخف وهذا كناية عن الماشية قوله سعد هو ابن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف ولهذا اي المركوب وبه اي بكلم البقرة والسبع بضم الباء واسكانها
قال القاضي الرواية بالضم واما بالسكون فمنهم من جعلها اسما للموضع الذي عنده المحشر
اي من لها يوم القيامة وقد انكر عليه اذ يوم القيامة لا يكون الذئب راعيها ولا له
تعلق بها ومنهم من قال انه من سبعت الرجل اذا ذعرته اي من لها يوم الفزع
او من اسبعته اذا اهملته اي من لها يوم الاهمال وقيل يوم السبع عيد كان لهم
في الجاهلية يشتغلون به بلعبهم فياكل الذئب غنمهم وقال الداودي هو بالضم
ومعناه يوم يطرد عنها السبع لو اخذت اما انها لا راعي لها غيري

لفرارك

لفرارك منه او من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة
للسباع فبقي لها السبع راعيا اي منفردا بها قوله ما هما اي لم يكونا يومئذ حاضرين
وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة
يقينهما وكمال معرفتهما بقدرة الله تعالى وفيه جواز كرامات الاولياء

باب اذا قال اكفني مؤونة النخل وغيره وتشركني بالرفع والنصب قوله
الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين واخواننا اي المهاجرين وهذا يسمى عقد المساقاة
قوله بني النضير بفتح النون وكسر المعجمة وهم قوم من اليهود والبويرة بضم الموحدة وفتح
الواو وسكون التحتانية وبالراء محل بقرب المدينة الجوهري البورة بالهمز الحفرة
والسراة بفتح السين السادات وهو جمع السري على غير قياس ولؤي بضم اللام وبالواو
وبالهمز المفتوح مصغر لأي اسم رجل والمراد منهم اكابر قريش ومستطير اي
منتشر الخطابي هذا النخل اذا دعت الحاجة اليه ولعل ان النخل كانت مقابل القوم
فقطعت ليترك مكانها ليكون مجالا للحرب قوله حنظلة بن قيس الزرقي
بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري ورافع بالفاء والمهملة ابن خديج بضم المعجمة
وكسر المهملة وبالجيم ومزدرعا مكان الزرع او مصدر واصله من زرع ابدل الدال
من التاء لان التاء لما كان مخرجها لم يوافق الزاي لشدتها قوله مسمى فان قلت
القياس ان يقال مسماة قلت ناحية الشيء المخصصة مذكر بهذا الاعتبار او باعتبار
زرعها وفي بعضها مسمى بلفظ النخل وسيد الارض اي مالكها بعل الارض كالعين
المهلك والملق السعد عليه قوله فمما يصاب اي فكان ذلك البعض مما يصاب
اي يقع له مصيبة ولعل مرارا وتلف ذلك وتسلم باقي الارض تارة وبالعكس اخرى
فنهينا عن هذا الاكراء لانه موجب لحرمان احد الطرفين فيؤدي الى الاكل
بالباطل ويحتمل ان يكون مما بمعنى ربما لان حروف الجر يقام بعضها مقام البعض
سيما ومن التبعيضية تناسب رب التقليلية وعلى هذا الاحتمال لا يحتاج الى ان يقال
ان لفظ ذلك من باب وضع المظهر موضع المضمر قوله بالشطر معناه بالنصف
وقد يطلق ويراد البعض وقيس بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام مر في باب
زيادة الايمان واهل بيت هجرة اي مهاجرين والواو في والربع بمعنى او والقاسم وعبد
الرحمن بن الاسود ضد الابيض وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وان جاء بكسر الهمزة
وفيه جواز المخابرة وهو ان يكون البذر من العامل لا من المالك قوله الثوب اي

لعله بفتح

الغزل

يعطي للنساج المغزول حتى ينسجه ويكون ثلث المنسوج له والباقي لمالك الغزل
واطلاق الثوب عليه بطريق المجاز قوله على الثلث اي ثلث الكسر الحاصل منها
قوله خيبر اي اهل خيبر ومن زرع اشار الى المزارعة وثمر بالمثلثة الى المساقاة
وسق تمر بالاضافة وتمر بالمثناة ولنفي اي يجري لهن قسمتهن على مكان في
حياة رسول الله كما كان من التمر والشعير قالوا معاملة رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع خيبر كانت برضا العاملين فلما اخذها عمر رضي الله عنه من اليهود حين
اجلاهم قسمها بين المستحقين وسلم اليهم وفيه دليل على ان السلطان الذي كان
لخيبر الذي هو موضع الزرع اقل من الشجر واحتج به الشافعي على جواز المزارعة
تبعا للمساقاة وان كانت المزارعة عنده لا تجوز منفردة وصنف ابن خزيمة
المعجمة وفتح الزاي كتابا استوفى فيه بيان مسائل هذا الباب قوله لو لم يكن
جواب لو محذوف او هو للتمني والمخابرة من الخبير وهو الاكار او من الخبرة بضم الخاء
وهو النصيب او من خيبر لان اول هذه المعاملة وقعت فيها وعنه اي عن الزرع
على طريقة المخابرة والى عمر يعني يا عمرو اعطهم من الاعانة وفي بعضها من الاعنا
وخرجا اي اجرة والغرض انه يحصل بالمنيحة اي عارية به لانهم كانوا يتنازعون
في كرا الارض حتى افضى بهم الى التقاتل او لانه صلى الله عليه وسلم كره
لهم الاشتغال بالمزارعة والحرص لئلا يقعدوا بها عن الجهاد فان قلت ما وجه
الجمع بين روايتي نهى عنه ولم ينه عنه قلت اما لان النهي كان فيما يشترطون
شرطا فاسدا او عدمه فيما لم يكن كذلك واما ان يراد بالاثبات نهي التنزيه
وبالنفي نفي التحريم قوله حنظلة الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف
والحقل بفتح المهملة وسكون القاف القراح الذي يزرع وذه اشارة الى القطعة
فيصيب نحو احدهما وفيه بيان علة النهي قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم
انس بن عياض مر في باب التبرز في البيوت ويتماشون بالمعجمة اي
يمشون قوله انها كانت لي بنت عم فان قلت لم ذكر في الاول انه وههنا
انها قلت ذلك باعتبار الشان وهذه باعتبار القصة اذ في الجملة مونث قوله
نفرج اي فرجة اخرى لا كلها والفرق بفتح القاف ستة عشر رطلا والارز الحب
وفيه ست لغات ارز بضم الهمزة وفتحها وضم الراء والراء بتخفيف الزاي وسكون الراء وضمها
مع غيرها ورز بحذف الهمزة عنها وعرمه عم فان قلت تقدم في باب من استأجر نسيبا

لغيره

لغيره ان الفرق كان من ذرة او كان ارزا آخرين قال شارح التراجم وجه الدلالة
على جوازه ان المستأجر عين للاجير اجرة فبعد اعراضه ... تصرف فيه فلو
لم يكن التصرف جائزا لكان معصية ولا يتوسل بها الى الله وقد يجاب كان
التوسل انما كان برد الحق الى مستحقه بزيادته النامية لا بتصرفه كما ان
الخلوس مع المراة كان معصية والتوسل لم يكن الا بترك الزنا والمسامحة بالجعل
ونحوه ومر سائر مباحثه في كتاب الاجارة في باب من استأجر اجيرا قوله
فسحبت اي وراءه بدل بحثت الذي بمعنى طلبت قال الغساني وفي نسخة
ابي ذر وقال اسمعيل عن ابن عقبة عن نافع وهذا وهم لان اسمعيل هو ابن
ابراهيم بن عقبة ابن اخي موسى بن عقبة يروي عن نافع هذا الحديث كما رويته عنه
ورواية اسمعيل عن نافع لهذا الحديث ذكرها البخاري في كتاب الادب
والصواب قال اسمعيل بن عقبة عن نافع باب ـــــ اوقاف النبي
صلى الله عليه وسلم قوله تصدق باصله لا يباع هذه العبارة كناية عن
الوقف ولفظ تصدق اولا امر وثانيا ماض والاول كلام الرسول والثاني كلام
الراوي قوله صدقة بالمهملتين والقاف المفتوحات ابن الفضل المروزي
وعبد الرحمن هو ابن مهدي البصري قوله اهلها اي الغانمين وقد كان عمر
رضي الله عنهم يعلم ان المال يعز وان الشح يغلب وان لا ملك بعد كسرى
يغنم ماله ويحوز خزائنه فيغني بها فقراء المسلمين فاشفق ان يبقى آخر
الناس لا شيء لهم فرأى ان يحبس الارض ولا يقسمها كما فعل بارض السواد
نظرا للمسلمين وشفقة على آخرهم بدوام نفعها لهم ودر خيرها عليهم
قوله مواتا اي غير معمور في الاسلام واحياؤها عمارتها شبهت عمارة الارض
بحياة البدن وتعطلها بفقد الحياة وترتيب الملك في الحديث على مجرد الاحيا
يدل على انه كان كافيا في الملك ولا يشترط فيه اذن السلطان والمرجع في
كيفية الاحيا وصفته الى العرف والعادة وهو متفاوت قوله الموات
في بعضها المواتا وعمرو بالواو ابن عوف بفتح المهملة والفاء المزني قال اي عمر
يعني يراد هذا اي باب من احيا ارضا ميتة في حق غير مسلم فهي له وليس لعرق
ظالم فيه حق وفي بعضها عمر اي ابن الخطاب رضي الله عنه وابن عوف اي عبد الرحمن
فان قلت وذكر عمر يكون مكررا قلت فيه فوائد الاولى انه تعليق بصيغة

التصحيح وهذا يتبين خفي التحريف وهو بدون الزيادة وهذا معها وهو غير مرفوع الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرفوع اليه ومع هذا فالصحيح هو الاول قال الترمذي
في كتابه انه رواه عمرو بن عوف المزني قال الغساني يروى عن ابن عمرو بن
ابن عوف ويروى عن عمرو بن عوف المزني والحديث محفوظ لعمرو وساعي للترمذي
عند الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احيا مواتا من الارض في غير حق مسلم فهو له وليس لعرق ظالم قوله عرق
روي بالتنوين وبالاضافة اي لمن غرس في ارض غيره بغير اذنه فليس له حق
الانتفاع فيها فان اضيف فالمراد بالظالم الغارس وسمي ظالما لانه تصرف في ملك الغير
بلا استحقاق وان وصف به فالمغروس سمي به لانه الظالم او لان الظلم حصل به
على الاسناد المجازي ونقل معناه لعرق ذي ظالم قوله مسنده اي في الكتاب
وانما لم يذكر المروي بعينه لانه ليس بشرطه بل ليس صحيحا عنده ولهذا
نقل بلفظ يروى ممرضا قوله عبيد الله الاسود و محمد بن عبد الرحمن المشهور
بيتيم عروة بن الزبير تقدما في الغسل قوله عمر في بعضها اعمر بلفظ
المستقبل عمر بدون الهمزة قلت كذا عمر الله بك منزلك فمعناه من اعمر ارضا
بالاحيا فهو احق به من غيره وحذف متعلق احق للتفصيل للعلم به قوله
اجري بلفظ مجهول ماضي الاجراء والمباح بالضم واسفل بالرفع والنصب وفي
صحه اي مع صحه وتقدم الحديثان في اول كتاب الحج قال شارح التراجم
مقصوده ان الموات يجوز الانتفاع به بالنزول وانه غير مملوك لاحد بل
بالاحيا او ان ذا الحليفة لا يملك بالاحيا لما فيه من منع الناس بالنزول ثم

باب اذا قال رب الارض قوله بهما اي بالمفرد وهو صاحب
الارض والمفرد هو ساكنها على تراضيهما فللاول ترك اسكانه وللثاني ترك
السكون قوله احمد بن المقداد بكسر الميم مر في البيع وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة
في الصلح واجلا اي اخرج والحجاز هو مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها وظهر
اي غلب وليقرهم ليسكنهم فيها بالكفاية عمل نخيلها ومزارعها والقيام
بتعهدها وعمارتها قوله تيما بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد واريحا
بفتح الهمزة وكسر الرا وسكون التحتانية والمهملة وبالمد قريتان معروفتان بقرب حمص

الشام

الشام واحتج الظاهرية به على جواز المساقاة مدة مجهولة واجاب الجمهور عنه بان
المراد ان المساقاة ليست عقدا دائما كالبيع بل بعد انقضا مدتها ان شئنا عقدنا
عقدا اخر وان شئنا اخرجناكم او بان ما شاعيان من المدة التي وقعت
عليها عقد المساقاة او مدة الجهاد **باب** ما كان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قوله الاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو وابو النجاشي
بفتح النون وخفة الجيم وكسر المعجمة وتشديد اليا وتخفيفها اسمه عطا مولى
رافع بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالتحتانية وبالجيم مر في وقت المغرب
قوله ظهير بضم المعجمة وفتح الها وسكون التحتانية بن رافع المدني الانصاري ورافقا نعم
اي ذا رفق او اسناد مجازي ومحاقلكم اي مزارعكم والحقل بالمهملة والقاف
الزرع والربيع ضد الخريف وهو النهر الصغير اي على الربيع الذي هو عليه النهي والواو بمعنى
او اي او الربيع وكذا او الاوسق ويحتمل ان يكون النهي عن مواجرة الارض بالثلث
او الربع مع اشتراط صاحب الارض او سقاء الشجر ونحوه ايضا قوله ازرعوها
من الثلاثي اولا وازرعوها من المزيد فيه ثانيا وهو تخيير من رسول الله لهم بين الامور
الثلاثة ان زرعوا بانفسهم او يجعلوها مزرعة للغير مجانا او يمسكوها معطلة
قوله سمحا بالنصب والرفع وليمنحها بفتح النون وكسرها اي يجعلها منيحة اي عارية
قوله الربيع ضد الخريف ابن نافع ضد الصغار ابو توبة بفتح الفوقانية وبالموحدة الحلبي
الحافظ الثقة من الابدال مات سنة احدى واربعين ومائتين ومعاوية بن سلام
بتشديد اللام في الكسوف قوله ذكرته اي الحديث المذكور انفا فقال طاوس يجوز
ان يزرع غيره بالكرا الا ان ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه نهي التحريم
مر شرحه قريبا قوله صدرا اي اوائل زمان امارته فان قلت لم لم يذكر
عليا رضي الله عنه قلت لعله ما اكرى الا في زمانه شيئا ولفظ حدث على
صيغة المجهول الارتجاع الرجع قوله احدث اي احكم بما هو ناسخ لما كان يعلمه
من جواز الكرا او امثال اي افضل وربيعة بفتح الرا المشهور بربيعة الراي من
في العلم تابعي مثل العذر واما عثمان باحدهما هو طهير واما العم الاخر فقال الكلاباذي
لا اقف على اسمه قوله يستثنيه كاستثنا الثلث او الربع من المزروع لاجل
صاحب الارض وذوو الفهم في بعضها ذو الفهم بلفظ قصد الى معنى الجنس
والمخاطر في الاشراف على الهلاك على ما تقدم حيث قال فربما اصاب ذلك

وسلم الارض وبالعكس قال ابو عبد الله البخاري من لفظ وكان الذي الى آخره
قال الليث اظنه يعني لم يجزم بروايته نسخة له الفربري لم يتبين لي ان هذه
الزيادة من قول بعض الرواة ام من قول الصحابي وقال القاضي البيضاوي الظاهر
من السياق انه من كلام رافع لخطاب ابطل رسول الله من المزارعة والمحاقلة وكذا
المزارعة ما كان مجهولا الحظين او كان لكل واحد قطعة معينة من الارض
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح هو بضم الفاء وفتح اللام
وسكون التحتانية وبالمهملة تقدما في اول العلم وابو عامر هو عبد الملك
العقدي وعطاء بن يسار ضد اليمين في الايمان قوله فبذر اى القى البذ
الارض نبت في الحال واستوى وادرك حصاده وكان كل حبة مثل الجبل
ودونك اي خذه والاعرابي هو ذلك الرجل الذي كان عنده من اهل البادية
قوله سلق بكسر السين والودك دسم اللحم والظاهر انه من كلام ابي حازم من الحديث
في اخر الجمعة قوله بكثرة اي روايته الحديث فان قلت الموعد اما مصدر واما
زمان واما مكان وعلى التقادير لا يصح على الله قلت لا بد من اضمار او مجاز لا يصح ان يخبر
عليك تقديره وعرضه ان الله يحاسبني ان تعمدت كذبا ويحاسب من ظن المسوء
وعمل اموالهم اي الزرع والغرس والملا بكسر الميم والاغناء احفظ قوله ثم يجمعه
بالنصب عطفا على يبسط وكذا فما نسيت فان قلت ما معنى الكلام قلت معناه ان البسط
للمذكور والنسيان لا يجتمعان لان البسط الذي بعده الجمع للمذكور للنسيان منتفي
فعند وجود الشرط ينعدم النسيان وبالعكس قوله نمرة اي بردة من صوف
يلبسونها الاعراب والمراد بسط بعضها لئلا يلزم كشف العورة ومر شرح الحديث في
باب حفظ العلم

كتاب

الشرب بكسر الشين هو الحظ من الماء قال
ابو عبيد الشرب بالفتح مصدر وبالخفض والرفع اسماء ويقال ايضا شرب الماء وغيره
شربا وشربا وشربا قوله الثجاج المنصب والمطر ثجاج اذا انصب جدا والمزن السحاب
الابيض والمزن جمع فان قلت ما ذكر هذه الالفاظ ههنا قلت عادة البخاري انه
اذا ترجم لباب في شيء يذكر فيه ما يناسبه من الالفاظ التي في القران ويفسرها
تكثيرا للفائدة قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وبالميم علم صاحب البير وهو رومة
الغفاري وهي بير معروفة بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم اشتراها عثمان بخمسة وثلثين الف
درهم ووقفها فان قلت حيث كان دلوه كدلو غيره فما وجه الاشتغال بها كان وقفه

على نفسه وقد استدل به على جواز الوقف على نفسه قلت كما لو وقف على الفقراء ثم صار
فقيرا جاز اخذه منه قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف
في الصلوة وغلام هو ابن عباس ومن جملة الاشياخ خالد بن الوليد وسيجيء في بعضها الفضل
قوله ايها المميز للقصة والداجن شاة الفت البيوت واقامت بها فان قلت فهو صفة
مونث فالقياس داجنة قلت الشاة تذكر وتؤنث قوله شيب اي خلط وعن
يمينه فان قلت لم قال هذا عن وفي اليسار بعلى قلت لعل يساره كان موضعا مرتفعا
فاعتبر استعلاؤه او كان الاعرابي بعيدا عن رسول الله وانما قال عمر اعط ابا بكر تذكيرا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعلاما للاعرابي بجلالة ابي بكر قوله الايمن ضبط
بالنصب على تقدير اعط الايمن وبالرفع على تقدير الايمن احق فان قلت ما السر في ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استاذن دون الاعرابي قلت استاذن ثقة بطيب نفسه
بالاستيذان لاسيما والاشياخ اقارب الغلام وتحليما فانه لا يدفع الى غير الايمن الا باذنه
وانما لم يستاذن الاعرابي خوفا من ايحاشه في استيذانه في صرفه الى اصحابه وربما
سبق الى قلبه شيء يهلك به لقرب عهده بالجاهلية وفيه استحباب التيامن
وان الايمن يقدم وان كان مفضولا وفيه انه لا يوثر على نفسه ما هو فضيلة
اخروية وانما الايثار المحمود ما كان في حظوظ النفس دون الطاعات وان
خلط الماء باللبن جائز والحكمة انه يبرد او يكثر او كلاهما وانما نهي عن شوبه
اذا اراد بيعه لانه غش وان من سبق الى موضع من مجلس العلم فهو احق به ممن
يجي بعده الخطابي كانت العادة في قديم الزمان وحديثه تقديم الايمن وكان
الكاس مجراها اليمنى فخشي عمر ان يناول الاعرابي فنبه على مكان ابي بكر رضي الله
عنه قوله يروى بفتح الواو من الري والكلا بفتح الكاف واللام وبالهمز العشب سواء
يابسا او رطبا الخطابي هذا في الرجل يحفر البير في الموات فيملكها بالاحياء وبقرب
البير موات فيه كلا يرعاه الماشية ولا يكون لهم مقام اذا منعوا الماء فامر
صاحب الماء ان لا يمنع الماشية فضل مائه لئلا يكون مانعا الكلا والنهي فيه على
التحريم عند مالك والشافعي وقال اخرون انما هو من باب المعروف
باب من حفر بيرا قوله عبيد الله هو ابن موسى روى عنه
البخاري بدون الواسطة في اول الايمان وههنا بواسطة محمود بن غيلان بفتح
المعجمة وسكون التحتانية واسرائيل هو السبيعي مر في باب من ترك بعض الاختيار في

كتاب العلم وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم وابو صالح ذكوان السمان
قوله جبار بضم الجيم وخفة الموحدة الهدر والعجماء اى جرح العجماء مر فى باب فى الركاز
الخمس فى كتاب الزكاة قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله المروزى
مر فى كتاب الوحى وابو حمزة بالمهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى فى باب
نفض اليدين فى الغسل وشقيق بفتح المعجمة هو ابو وائل قوله يقتطع اى ياخذ قطعة
بسبب اليمين من مال امرء وهو عليها اى على تلك اليمين كاذب والاشعث بفتح الهمزة وسكون
المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندى كان رئيس كندة مطاعا فى قومه مات
بالكوفة وصلى عليه الحسن بن على رضى الله عنهم وابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن
مسعود رضى الله عنه واما خصم الاشعث فهو الخفشيش بالخا والجيم والحا المهملة
فى المثلث واسكان الفا وكسر المعجمة الاولى الكندى وقيل اسمه جرير وكنيته
الخير قوله فقال اى رسول الله شهودك بالنصب اى ائت او احضر شهودك
وكذا يمينه اى فاطلب وفى بعضها بالرفع فيهما اى فالمثبت لدعواك الشهود والحجة
القاطعة بينكما يمينه وعلقت بالنصب لا غير قوله عبد الواحد بن زياد
بكسر الزاى وخفة التحتانية البصرى ولفظ لا ينظر الله اليهم عبارة عن عدم الاحسان
اليهم وقال فى الكشاف هو كناية عمن يجوز عليه النظر مجازا فيمن لا يجوز ولا يزكيهم
اى لا يثنى عليهم قوله امامه اى خلفه عصره وكلمه دينا غير منون
واضمحل عنها معنى الوصفية لغلبة الاسمية عليها ولا احتياج الى من ونحو واقام
من اقامت السوق اذا انفقته والسلعة المتاع فان قلت هذا الحكم مختص
بهذا الحالف الخاص ام عام لكل من حلف بالله قلت عام وانما خرج هذا
الوصف مخرج الغالب اذ كانت عادتهم الحلف بمثله وكذلك الحكم فى وقت
الظهر والصبح وغيره لان الغالب فى ان مثله يقع فى اخر النهار حيث ارادوا
الانعزال عن السوق والفراغ عن معاملتهم او خصصها بالذكر لما فيه من زيادة
الجراة اذ الوقت هو اساس التنبيهات والعصر هو وقت صعود ملائكة
النهار ولهذا انغلظ فى ايمان اللعان به فصدق فيه رجل اى المشترى واشتراه
بذلك الثمن الذى حلف انه اعطيه اعتمادا على حلفه فان قلت الذين لا
ينظر الله اليهم لا ينحصر فى هولاء الثلثة قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزائد او
نقال الاول اشارة الى عدم الشفقة الى خلق الله والثالث الى عدم التعظيم لامر الله

الله والمتوسط جامع للجهتين ومرجع الغرلك واحد منهما باب
سكر الانهار سكر النهر اذا سده والشرج مسيل الماء من الحرة الى السهل والجمع شراج
والحرة بفتح المهملة خارج المدينة وهى لغة ارض ذات حجارة سود قوله الانصارى
قيل هو حاطب بن ابى بلتعة واطلق عليه الانصارى لانه كان حليفا للانصار وقيل هو ثعلبة
بن حاطب وقيل حميد قوله ان كان بفتح الهمزة اى حكمت بذلك لاجل انه كان ابن عمتك
وفى بعضها بكسرها وكان الزبير بن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة اصل الجدار وقيل الحائط وقال
ك لم يذكر احد من الرواة عروة عن اخيه عبد الله بن الزبير الا الليث بن سعد
وقال عروة عن اخيه واما الباقون فانهم يقولون عروة عن ابيه الزبير قوله
انه ابن عمتك قال المالكى يجوز فيه الفتح والكسر لانها واقعة بعد كلام تام معلل بمضمون
ما صدر بها واذا كسرت قدر قبلها الفا واذا فتحت قدر اللام قبلها وقد ثبت
الوجهان فى قوله تعالى ندعوه انه هو البر الرحيم قرا بالفتح نافع والكسائى وكسر الباقون
فان قلت المناسب للسياق ان يقول ثم ارسل بدل ثم امسك قلت ليس المراد
امسك الماء بل امسك نفسك عن السقى قوله مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام وبالمهملة
ابن يزيد مر فى الجمعة قوله فامره بلفظ الامر من باب الافعال من المرور وفى
بعضها بلفظ الماضى من الامر واستوعى اى استوعب واستوفى والجملة من كلام
الزهرى اذ عادته الادراج قوله والله ان هذه الاية فان قلت ما وجه
الجمع بينه حيث جزم وبين ما تقدم حيث قال احسب قلت لعله يكون الشخص
شاكا ثم يتحقق الامر عنده وبالعكس قوله والماء من باب عطف العام على
الخاص او هو معهود عندهم قال الخطابى ذهب بعضهم الى انه نسخ حكم الاول
بحكم الاخر وقد كان له فى الاصل ان يحكم بايهما شاء الا انه قدم الاخف والاسهل
مسامحة وايثارا للحكم بحسن الجوار فلما رأى الانصارى يجهل موضع حقه نسخ الاول
بالاخر حين رآه اصلح وفى الزجر ابلغ وقيل انما كان القول الاول من رسول الله
على وجه المشورة للزبير وعلى سبيل المسامحة لجاره ببعض حقه لا على وجه
الحكم عليه فلما خالفه الانصارى استقصى للزبير حقه فى صريح الحكم وامره
باستيفائه منه قال والجدر ويروى به جدر الدار الذى هو الحائل بين المشارب
وقد روى بالذال المعجمة ويراد به مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب ولفظ

ان كان معناه لئن كان او لاجل ان كان كقوله ان كان ذا مال وبنين قال [illegible]
العلم ان مياه الاودية التي لم يستنبط بعمل فيها مباح ومن سبق اليه فهو احق به
وفيه انه ليس للاعلى اذا اخذ حاجته ان يحبسه عن الاسفل وفيه ان للامام
ان يعفو عن التعزير وقد قيل ان عقوبته وقعت في ماله وقد كانت العقوبات
تقع في الاموال كامره بشق الزقاق وكسر الجرار عند تحريم الخمر تغليظا للتحريم
قال وانما حكم عليه في حال غضبه مع نهيه ان يحكم الحاكم وهو غضبان
لانه لا يفارق البشر اذ قد عصمه الله من ان يقول في الغضب والرضا الا
حقا التوربشتي قد اجترح بنسبة هذا الرجل الى النفاق وهو باطل اذ
كونه انصاريا وصف مدح والسلف احترزوا ان يطلقوا على من اتهم بالنفاق
الانصاري والاولى ان يقال هذا قول ازله الشيطان فيه بتمكنه عند
الغضب ولا يستبدع من البشر الابتلاء بامثال ذلك باب
فضل سقي الماء قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وشد التحتانية مر في الصلوة
ووقع الفاء واسند موقع اذا كما وقع اذا موقعها في قوله تعالى
اذا هم يقنطون ويلهث اي يخرج لسانه والعطاش بالضم داء يصيب الانسان
يشرب الماء ولا يروى قوله ركي يقال رمث في السلم كما الكسر اذا م
معروف ويعتزله هو نفس الشكر كقوله تعالى فتوبوا الى بارئكم
فاقتلوا انفسكم على قول من فسر التوبة بالقتل ومر الحديث في اواسط
كتاب الوضوء قوله كبد يجوز فيه ثلاثة اوجه فان قلت لم ابرز رطبة
قلت لان الكبد مونث سماعي فان قلت ما المراد برطبة قلت حية اذ
الرطوبة لازمة للحياة فهو كناية فان قلت الكبد ليست ظرفا للاجر
فما معنى كلمة الظرفية قلت تقديره الاجر ثابت في ارواء او في رعاية
كل حي او الكلمة للسببية كما قال بعضهم في النفس المومنة مائة
ابل اي بسبب قتل النفس المومنة وحماد بفتح المهملة واللام والربيع ضد
الخريف ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة البصري مات سنة سبع وستين ومائة
قوله ابن ابي مريم هو سعيد ونافع بن عمر الجمحي تقدما في باب من سمع في كتاب
العلم وانما هو فيه تعجب وتعجيب واستبعاد من دونه من اهل جهنم فكانه
قال كيف ترقوا مني وبيني وبينهم غاية المنافاة المقتضية لبعد المتشرعين

نو

قوله تخدشها اي تكدحها وفي هرة اي في شان هرة او بسبب هرة والله اعلم
جملة معترضة واما القائل بقوله لا انت اطعمتها فهو اما الله واما مالك
النار وفي بعضها اطعمتيها مع اخواتها الثلاث باشباع كسر التاء والخشاش
بكسر المعجمة وخفة الشين الاولى الحشرات وقد يفتح قال النووي وقد يضم ايضا
وفيه ان النار مخلوقة وان بعض الناس معذب اليوم في جهنم وفي تعذيبها
بسبب الهرة دلالة على ان فعلها كبيرة لانها اصرت عليه ومر في باب
ما يقول بعد التكبير قوله احدث اي اصغر سبق الحديث بشرحه فان قلت ما
تعلقه بالترجمة قلت قياس ماء القربة والحرص على ماء الحوض
محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مر في باب غسل الاعقاب و
يشتبه عليك بمحمد بن زياد الالهاني وان كان كل منهما تابعيا والذود
الطرد اي كما تذود الساقي الناقة الغريبة عن ابله اذا ارادت الشرب
مع ابله واختلف فيهم فقيل هم المنافقون وقيل المرتدون وقيل اصحاب
الكبائر وقيل كل من احدث في الدين كالمبتدعة والظلمة والمعلنين بالكبائر
قال شارح التراجم اذا استحق المانع تحلوبته في الحوض فلان يستحقه صاحبا ربته
في حوضه وتربيته اولى قوله كثير بن كثير ضد القليل في اللفظين ابن المطلب
السهمي وهو عطف على ايوب فان قلت يلزم منه ان يكون كل منهما مزيدا
ومزيدا عليه قلت نعم باعتبارين قوله ام اسماعيل هي هاجر لو تركت
زمزم بان لا تغرف منها الى القربة ولا تسقي فيها لكانت عينا معينا بفتح الميم اي جاريا وجرهم بضم
الجيم والهاء وسكون الراء حي من اليمن وهم اصهار اسمعيل قوله نزل في بعضها انزل باعتبار
قول كل واحد منهم فان قلت ثم مقررة لما سبق وههنا النفي سابق قلت نعم يستعمل
في العرف مقام بلى ولهذا لا يثبت به الاقرار حيث قال النحوي لمن عليك الف فقال
نعم الخطابي لو لم تغرف يريد به لو لم تستق ولم تدخر لكانت عينا تجري والمعنى الظاهر
ولكنها لما غرفت ولم تثق بان الله تعالى سيمدها وتجريها حرمت ذلك وفيه
دليل ان من انبط ماء في فلاة من الارض فانه قد ملك الرقبة بالاحياء الا ان يشاركه
غيره الا انه لا يمنع فضل مائه بعد غنائه ولهذا اشترطت ان لا يملكوه لكنهم في
حكم السابلة في الفضل قوله يقتطع اي ياخذ قطعة فان قلت تقدم الحكايات
انفا والرجل السابع للامام هو ثالث الثلاثة فيه قلت لا منافاة بينهما اذ لم يحصر

على هذه الثلاثة ولا على تلك الثلاثة الخطابي خص وقت العصر بتعظيم الإثم فيه
وإن كانت اليمين الفاجرة محرمة كل وقت لأن الله عظم شأن هذا الوقت
وروي أن الملائكة يجتمعون فيه وهو ختام الأعمال والأمور بخواتيمها فغلظت
العقوبة فيه لئلا يقدم عليها تجرؤا فإن من تجرأ عليها فيه اعتادها في غير
هذا الوقت وقيل كان الناس يحلفون بعد العصر قال ومعنى اليوم أمنعك إلخ إذا
كنت تمنع فضل الماء الذي ليس بعملك وإنما هو رزق ساقه الله إليك فيما الذي
تمنع به أخيك قوله لم تعمل يداك إشارة إلى جواز فضل ما القنوات والآبار فيه
التي يستنبطها الشخص بماله وسعيه أي يرفع أبو صالح الحديث إلى النبي صلى الله عليه
وسلم باب لا حمى إلا لله لفظ حمى بغير التنوين وهو لغة المحظور
واصطلاحا ما يحمي الإمام من الموات لمواش بعينها ويمنع سائر الناس من الرعي فيها
والمقصود من الحظر إبطال ما كان يحميه الرجل العزيز من أهل الجاهلية فإن الأرض
الخصبة يستعوي فيحمي مدى صوت الكلب من كل وجهه ويمنع الناس أن
يرعوا حوله قوله الصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة
الليثي مر في جزاء الصيد والنقيع بالنون وكسر القاف الخفيفة وبالمهملة
موضع في صدر وادي العقيق على نحو عشرين ميلا من المدينة وسمي به لأنه
مستنقع للماء وإذا نضب نبت فيه الكلأ وقد حماه لإبل الصدقة وخيل المجاهدين
ونحوه والسرف بالمعجمة والراء المفتوحتين المكان المشهور بسرف الروحاء وفي
بعضها بفتح المهملة وكسر الراء موضع قريب بمكة والأول هو الأظهر والأشهر والربذة بالراء
والموحدة والمعجمة المفتوحات على ثلث مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق
قوله مرج هو موضع الكلأ ترعى فيه الدواب والطيل بفتح الطاء وفتح التحتانية
الحبل الذي يطول للدابة وأصله الطول أبدل الواو يا والشرف والشرفان الشوط
والشوطان سمي به لأن العادي به يشرف على ما يتوجه إليه وتعففا أي استغناء عن
الناس ويتعففا عن السؤال فيتجر فيها أو يتردد عليها إلى متاجره أو مزارعه ونحو
ذلك فيكون ستر اله يحجبه عن الفاقة ولم ينس حق الله في رقابها يؤدي زكوة
تجارتها ولا في ظهرها فيركب عليها في سبيل الله الخطابي أطال شدها في طولها
وهو حبل يشد أحد طرفيه في الوتد ثم يعلق به الفرس في الطرف الآخر ليدور
فيه ولا يذهب على وجهه والطيل والطول كلاهما لغة واستن الفرس

الفرس واستنت إذا جرى في عدوه ذاهبا وجائيا والشرف ما ارتفع من الأرض والتعفف
أن يطلب بنتاجها الغنى والعفة والنواء المناواة وهي المعاداة وقد يستدل بقوله
لم ينس حق الله من يوجب الصدقة في الخيل وإنما سئل عن صدقة الحمر فأشار إلى الآية
بأنها جامعة لاشتمال اسم الخير على أنواع الطاعات وجعلها فاذة لخلوها عن بيان
ما تحتها من تفصيل أنواعها والفذ الواحد الفرد قوله يستر أي ساتر لفقره ولحاله
والوزر الإثم والثقل ومن يعمل الصحيح كما عليه الثلاثة فهو فمن يعمل بالفاذة
قلت كيف دلالة الآية على الجواب قلت كان سؤالهم أن الحمار له حكم الفرس
أم لا فأجاب بأنه إن كان لخير فلا بد أن يرى جزاءه ويحصل له الأجر وإلا ف
العكس وقال بعضهم إنها فاذة إذ ليس مثلها آية أخرى في قلة الألفاظ وكثرة
المعاني لأنها جامعة لأحكام كل الخيرات والشرور قوله ربيعة بفتح الراء
هو المشهور بربيعة الرأي ويزيد من الزيادة والعفاص بكسر المهملة وبالفاء
هو الظرف الذي فيه النفقة والذي على رأس القارورة والوكاء ما يشد به
رأس القربة والسقاء القربة والحذاء ما وطئ عليه البعير من خفه سبق شرح الحديث
برجاله في كتاب العلم في باب الغضب قوله معلى بضم الميم وفتح المهملة وشدة
اللام المفتوحة والحزمة بضم المهملة من حزمت إذا شددت ووجهه أن
ما وجهه أي عزمه مر في كتاب كسب الرجل في أوائل البيع وأبو عبيد مصغر
العبد مر أيضا ثمة قوله شارفا هو المسنة من النوق وصائغ بالمهملة وبالهمز
بعد الألف وبالمعجمة وطابع بالموحدة وطالع باللام أي من يدلني عليه ويساعدني
وقد يقال أيضا إنه اسم الرجل وقينقاع بفتح القاف وكسر النون وفتحها وضمها
وبه أي بثمن الإذخر والقينة بالقاف الأمة وههنا المراد بها المغنية والشرف
بضم الشين وسكون الراء وضمها جمع الشارف والنواء جمع الناوية وهي السمينة
وهذا إشارة إلى ما قصده من مطلعها ألا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات
بالفناء ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء وعجل من أطايبها
لشرب قديدا من طبيخ أو شواء والسنام المتخير والصحيح وبالجيم الذي هيئة قوله
فهوى سيقي والخواصر جمع الخاصرة وهي الشاكلة والمراد بقوله قال هو أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب رضي الله عنه الأعلى ابن حسين وذكر ابن شهاب تعليقا
وأفظعني أي خوفني وهولني وليصوره بآخر الأثناء بيت رسول الله صلى الله

بالمعجمة

الله عليه وسلم بسبب فوات ما استعان به فيه ولما خاف من توهم نقص
في حق فاطمة رضي الله عنها لا هوانها لانها متاع قليل وزيد بن حارثة بالمهملة
والمثلثة ابو اسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضا اي اظهر رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبط عليه والعبيد بلفظ الجمع واراد به التفاخر
عليهم بانه اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه وهذه القصة كانت قبل
تحريم الخمر ولذلك عذر النبي صلى الله عليه وسلم بما قال وتحمل ولم يواخذه به
مال اليتيم وفيه ان الغانم قد يعطى من الغنيمة بوجهين من الخمس ومن الاربعة
الاخماس وان مالك الناقة له الانتفاع بها بالحمل عليها وجواز الاحتطاب وسنة
الوليمة وانا خة الناقة على باب غيره اذا لم يتضرر وبسط المرء في مال
قريبه اذا كان يعلم انه يحلله منه وان البكا الذي يجلبه الحزن غير
مذموم وان اخبار المظلوم خارج عن النميمة وفيه جواز قبول خبر الواحد لان
عليا عمل على قبول قول من اخبره بفعل حمزة حتى استعدى عليه وجواز الاجتماع
على شرب المباح وان الماكول والمشروب اذا قدم الى الجماعة جاز ان يتناول
كل واحد منهم من ذلك بقدر الحاجة من غير تقدير وجواز الغنا بالمباح من القول
وانشاد الشعر واباحة السماع من الامة والنحر بالسيف وفي حالة بروك
المنحور والتخير فيما ياكله كاختيار الكبد وذلك ليس باسراف واكل الكبد وان
كان دما وان من دل انسانا على مال لقريبه ليس ظالما وحل ذبيحة من ذبح ناقة
غيره بغير اذنه وجواز تسمية الاثنين باسم الجماعة والاستعداء للسلطان على
الخصم وان للانسان ان يستخدم غيره في اموره لانه صلى الله عليه وسلم
دعا زيدا اذ ذهب به وسنة الاستيذان في الدخول واستيذان الواحد
كاف عنه وعن الجماعة وان السكران يلام اذا كان يعقل اللوم وان الامام
يلقى الخصم في كمال الهيئة لانه اخذ رداءه وجواز اطلاق الكلام على التشبيه
كما قال هل انتم الا عبيد اي كعبيد وفيه اشارة الى شرف عبد المطلب وان
عبد الله وابا طالب كانا كانهما عبدان له في الخضوع لحرمته وجواز تصرفه في
مالهما وان الكلام يختلف باختلاف المتكلمين فيقصد بالكلمة التي خاطب بها
في الاستخفاف على سبيل الدلال باب ——— القطائع يقال استقطع
فلان للامام قطيعة فاقطعه اياها اذا ساله ان يقطعها له ويبنها ملكا له

فاعطاه

٩٨

بلغ

فاعطاه اياها قوله البحرين بصيغة مثنى البحر ناحية مشهورة ولفظ حتى غاية
لفعل مقدر اي لا تقطع لنا حتى تقطع والاثرة بالهمزة والمثلثة المفتوحتين يقال
استاثر فلان بالشي اذا استبد به والاسم الاثرة بالتحريك اي سترون بعدي
استقلالا للناس وتفضيلا لانفسهم عليكم باخذ زيادة العطا واستيثار الفضل لهم
الخطابي الاقطاع انما هو عطا يخصه الامام اهل الفضل من ارض او عقار
واقطاعه من البحرين كان على احد الوجهين اما من الموات واما من حقه في الخمس
فقد روي انه افتتح البحرين وترك ارضها فلم يقسمها والاثرة اسم من الايثار اي
ترون استيثارا عليكم واستبدادا بالحظ دونكم ويكرم من يؤثر على نفسه عند
الحسد ومن لم يستاثر بحق غيره قال ابن بطال لم يكن الاقطاع من الارض لانها
كانت ارض صلح يؤدي اهلها الجزية بل من الجزية لانها تجري مجرى الخراج
قوله وقال الليث تعليق من البخاري وانه تحملت اي الاقطاع وذلك اي المثل وقيل
معناه فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الامر لانه قد كان اقطع المهاجرين ارض
بني النضير وتلقوني اي ترون في القيامة عند الحوض وغرضه فالواقعة دليل
على ان الخلافة لا تكون في الانصار قوله محمد بن فليح بضم الفا وبالمهملة الحا مر في
اول العلم وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري [illegible] النفقة المشهور وعلى
الماء اي عند الماء مشربهم لما فيه من نفع المساكين الذين هم فيه ولان ذلك حق للابل
قوله بعد ان تؤبر بفتح الموحدة مخففة ومشددة وبزع اي يقطع ويرب
العرب صاحب النخلة التي باع ثمرتها له الثمر والسقي ويحتمل ان يراد به طلب
ثمرتها قوله وله مال اضافة المال الى العبد مجاز كاضافة الثمر الى النخل
من شرحه في باب من باع نخلا ولفظ عن مالك اما يتعلق بالبخاري واما عطف
على حدثني الليث اي روى عمر الحديث في شان العبد او قال عمر في العبد فان ماله
لبائعه او راد لفظ في العبد بعد الا ان يشترط المبتاع قوله المخابرة وهي عقد
المزارعة بان يكون البذر من العامل والمحاقلة بالمهملة والقاف بيع الزرع بالبر الصافي
والمزابنة بالزاي والموحدة والنون بيع الكرم بالزبيب ويختص في التمر رطب والتمر
بردا وداود بن الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون
وابو سفيان مولى ابي احمد او مولى بني ابي احمد والرجال والمتون والتعريفات
كلها سبقت في البيع في ابواب المزابنة ونحوها واما يحيى بن قزعة بفتح القاف

كانوا قوله مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وابو سلمة بفتح اللام وشرح الحديث تقدم في
كتاب الايمان قوله ما كان ما مصدرية اي اجود اكوانه يكون في رمضان
والاجود هو الاسخى ومن الحديث بلطائفه في كتاب الوحي فتاملها قوله اياد من
اي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وابن ابي ذئب باسم الحيوان المشهور قوله لم يدع
اي لم يترك والزور الكذب والميل عن الحق والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه
القاضي البيضاوي المقصود من شرعية الصوم ليس نفس الجوع والعطش بل ما
يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فاذا لم يحصل
ذلك لا ينظر الله اليه نظر القبول فقوله فليس لله حاجة مجاز عن عدم الالتفات
والقبول فنفى السبب واراد نفي المسبب والا ابن بطال وضع الحاجة موضع
الارادة اذ الله لا يحتاج الى شي قوله ابو صالح هو ذكوان بياع الزيت مر في الزكى
الخطابي معنى الحديث ان كل عمل ابن ادم لنفسه فيه حظ وله فيه مدخل وذلك
لاطلاع الناس عليه فهو يتعجل به ثوابا من الناس ويحوز به حظا من الدنيا جاها
وتعظيما ونحوه بخلاف الصوم فانه خالص لي لا يطلع عليه احد بمن كلامه قال
قلت الكل لله اذ السيئات عليه لا له قلت اراد بالاعمال الحسنات
فكان العمل المختص به الذي يستحق ان يجزى عنه هو الحسنة او المراد منه هو
الاختصاص فقط لا الاختصاص التابع قوله لا يصخب الصخب بالصاد والسين
المهملتين وبالخاء المعجمة الصياح والخصومة وتقدم الحديث انفا قوله يفرحهما صل
فان قلت ما معناه قلت اصله يفرح الصائم بهما فحذف الجار واوصل الضمير كما
في قوله تعالى فليصمه اي فليصم فيه او هو مفعول مطلق فاصله يفرح الفرحتين
فجعل الضمير له نحو عبد الله اظنه منطلق قوله اذا افطر فرح عند
الافطار اما للتوفيق لاتمام الصوم وخلوه من المفسدات واما لتناول الطعام واما
الذي عند رؤية ربه او رؤية ثواب ربه على الاحتمالين وهو السرور بالعمل
بقبول الصوم وترتيب الجزاء الوافر عليه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد
بن ميمون السكري مر في باب نقض الدين والعسل قوله فقال بالله
حوات من كتف مع بالفا وهو اما باذا او بالفعل المجرد قلت اما ان يجعل الفا
مقام اذا اللاحق التي تسمى اما ان يقال لفظ بال مقدر والمذكور مفسر له
قوله الباءة الجوهري هو مثل الباعة وسمي النكاح باه لان الرجل يتبوأ من اهله

اي

اي يتمكن منها كما يتبوأ من داره الباه اسم ممدودة والمحدثون يقولون الباه
بالقصر والها النووي فيه اربع لغات المد والهاء وهي المشهورة والثانية بلا مد والثالثة
بالمد بلا ها والرابعة الباهة بهائين بلا مد اصلها في اللغة الجماع مشتقة من
المباءة وهي المنزل ومنه مباءة الابل وهي مواطنها ثم قيل لعقد النكاح وتقديره من
استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن
مؤنته فعليه بالصوم قوله اغض اي ادعى الى غض البصر واحصن اي ادعى الى
احصان الفرج والوجاء بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين وقيل رض العروق والخصيتان
بحالهما والمراد ان الصوم يقطع الشهوة كما يفعله الوجاء وقد يستدل به على
جواز العلاج لقطع الشهوة كتناول الكافور ونحوه باب ــــــ قول
النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الهلال قوله صلة بكسر المهملة وفتح اللام الخفيفة
غير منصرف بن زفر العبسي بالمهملتين وبالموحدة بينهما وعمار بفتح المهملة وشدة
الميم بن ياسر الصحابي المشهور ويوم الشك يوم يشهد الناقصون ثم لا يقبل
شهادتهم بالرؤية او وقع في السنة الناس انه رؤي الهلال وبالشك يحصل ذكر
هذه الكنية الاشارة الى انه هو الذي يقسم بين عباد الله احكام الله زمانا ومكانا
وعنهما قوله الشهر [illegible] فيه او جنس الشهر والعدة اي عدد ايام شعبان
قالوا اما فاقدروا له مجمل وفاكملوا العدة تفسيره وهو صريح في انه صلى الله عليه وسلم
لم يرد اعتبار ذلك بالنجوم قوله جبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات ابن سويرة
مصغر السارية ابن سحيم بتصغير السحم بالمهملتين الكوفي مات زمن الوليد بن يزيد
قوله خنس بالمعجمة والنون والمهملة اي اخر وهذا مثل والمشهور انه لازم نحو خنس
خنوسا وفي بعضها حبس اي منع الخطابي معنى خنس اي بالنون نقص والخناس
الانقباض قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مر في غسل الاعقاب
واللام في لرؤيته للتوقيت كما في قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس اي وقت دلوكها
قوله غبي من الغباوة وهو عدم الفطنة يقال غبي علي بالكسر اذا لم يعرفه وفي الغيبة
وفي بعضها عمي بالمهملة من العمى يقال عمي عليه الامر اذا التبس ومن التعمية وفي بعضها اغمي
من الاغماء بالمعجمة يقال اغمي عليه الخبر اذا استعجم وفي بعضها غم اي ستر بالغمام قوله يحيى
بن عبد الله بن صيفي ضد الشتاء مر في اول الزكاة وعكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث
المخزومي المدني مات زمان يزيد بن عبد الملك قوله آلى اي حلف لا يدخل عليهن وانفكت

منشور الحج

المدني ر

ما يليق هذا الرهن في الدين لا في السلم ولعل المراد بالسلم السلف ومر الحديث
قوله عبد العزيز الاويسي بضم الهمزة وفتح
الواو وسكون التحتانية وبالمهملة
وثور بلفظ الحيوان
المشهور ابن زيد
صح

والزاي والمهملة وقد مر في اخر كتاب الصلوة قوله الوليد بفتح الواو وكسر اللام
ابن كثير ضد القليل المدني مات بالكوفة سنة احدى وخمسين ومائة وبشير
بضم الموحدة ابن يسار ضد اليمين مولى بني حارثة بالمهملة والمثلثة مر في باب
من مضمض من السويق في الوضوء وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون
المثلثة في المزابنة والتمر بالمثلثة وبالتمر بالفوقانية ومحمد بن اسحق صاحب المغازي

كتاب الاستقراض

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله
وسلم

باب من اشترى بالدين

قوله محمد قال الغساني هو
ابن سلام وما وقع في النسخ محمد بن يوسف فليس بشيء وجرير بفتح الجيم ابن
عبد الحميد مر في العلم والمغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم
في الصوم قوله يهودي واسمه ابو الشحم ابن زيد اخي عمرو المدني الديلي
بكسر المهملة وثور بن زيد بلفظ الفعل فانه شامي كلاعي وابو الغيث بفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع العدوي قوله
اداها اي ردها الى المقرض وفيه ان الثواب قد يكون من جنس الحسنة وان
العقوبة قد يكون من جنس الذنب لانه عليه الصلوة والسلام جعل مكان اداء
الانسان ادى الله عنه ومكان الاتلاف اتلاف الله له قوله ابو شهاب اسمه
ربه المدائني الحناط المشهور بالاصغر مر في باب الركوب في باب على كل مسلم صدقة
قوله الاكثرون اي مالا هم الاقلون اي ثوابا الا من صرفه على الناس ولفظ هم
مبتدأ وقليل خبر وما زائدة او صفة ومكانك اي الزم مكانك والذي سمعت
خبر مبتدأ محذوف نحو ما الذي سمعت وكذا وكذا اي الزنا والسرقة
ونحوهما قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد الحبطي
بالمهملتين والموحدة المحركة وارصده من باب الافعال يقال له ارصدت
له اعددت له وفي بعضها ما يسرني اي لا لم يزداد كله نما وحينئذ يكون
لا صلة قال ابن بطال فيه تقليل الاسناد انه اذ لو كان عليه مائة دينار او اكثر
لم يرصد لادائها الا بقدر الدين وفيه انه لا ينبغي للمومن ان يستغرق في
كثير الدين خشية العجز عن ادائه

باب حسن التقاضي

قوله
ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن خراش مر في باب
اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم في العلم قوله فاتجوز اي اسامحه وامهله

بلغ

وايسر عليه مر في باب من انظر معسرا وابو مسعود كنية عقبة بن عامر الانصاري
مر في اخر كتاب الايمان وسلمة هو ابن كهيل مصغرا وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن
بن عوف وقوله اوفيتني اي اعطيت حقي وانما قال ما الفرق بين اوفاك
الله واوفى بك الله قلت يقال وفى بعهده واوفى بمعنى فالاول للاكمال والثاني
بمعنى ضد الغدر او الثاني فهما متساويان مر في الوكالة قوله خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام المهملة مر في الغسل ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
و[illegible] ومحارب بكسر الراء ضد المصالح في الصلوة اذا قدم من سفر قوله ابن
الطاهر اسمه عبد الرحمن وتحللوا اي يجعلون في حل من الدين والجداد بالجيم والمهملة
قطع النخل قوله وهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة والنون مر
في كتاب البيع والوسق بفتح الواو واسكان المهملة ستون صاعا وتمر نخله بالمثلثة
وبالمثناة وسبعة عشر وفي بعضها تسعة عشر وبالذي كان اي من البركة والفضل
على الدين قوله ابن الخطاب اي عمر رضي الله عنه ما ذكرت هاهنا الا خبار ليكون
زيادة الايمان لانه كان معجزة اذ لم يكن شيئا اولا وزاد اخرا ما ذكرت هما وجه
تخصيصه لعمر بانه لعله كان مجتنبا لقصة جابر مهتما بها او كان حاضرا
في اول القصة حدا خلا بينهما قال ابن بطال اختلفوا في استقراض الحيوان فمنعه
الكوفيون لان وجود مثله متعذر غير موقوف عليه ويحتمل ان يكون حديث
ابي هريرة قبل تحريم الربا واجاز الجمهور بالحال ان يستقرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا لا يقدر رد مثله لانه ابعد الخلائق من الظلم على احد قال وفيه جواز
رد افضل مما يستسلف اذا لم يشترط ذلك لان الزيادة حسنة مر في باب المعروف
قال وفي حديث حذيفة ترغيب عظيم في حسن التقاضي كما في حديث ابي
هريرة لحسن القضا وكل منهما رغيب بترك المسامحة قضاء واقتضاء وباستعمال مكارم
الاخلاق قال ووقع الترجمة في النسخ كلها في باب اذا قضى دون حقه او حلله
بكلمة او والصواب الواو لانه لا يجوز ان يقضي دون حقه وسقط مطالبته بالباقي
الا ان يحلل منه ولا خلاف انه لو حلله من جميع الدين وابراه منه جاز ذلك وكذا
اذا حلله من بعضه قال وفيه تاخير الغريم الى الغد ونحوه بالعذر كما اخر
جابر غرماءه رجاء بركة النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان وعده ان يمشي معه فحقق الله رجاه
وظهر بركته صلى الله عليه وسلم وثبت ما هو من اعلام نبوته وفيه مشي الامام

في حوائج الناس واستشنعا عن الديون وقال في بيان ترجمة الباب الاخر لا يجوز
عند العلماء ان ياخذ من له دين من التمر على احد تمرا مجازفة في دينه لان ذلك من
الغرر وهو حرام وانما امر فيه بالمماثلة وانما يجوز ان ياخذ مجازفة في حقه اقل
من دينه اذا علم ذلك وتجاوز عنه هذا ظاهر في حديث جابر لان اليهودي
لم يمتنع عن الاخذ الا انه لم يكن يفي بدينه وقد جا منصوصا في كتاب الصلح
ان غرماءه لم يروا فيه وفا وقال شارح التراجم مقصوده ان الغائب يجوز فيه
ما لا يجوز في المعاوضات فان معاوضة الرطب بالتمر بيعا لا يجوز الا في العرايا
وقد جوزه النبي صلى الله عليه وسلم في الوفا المحض باب ـــ من استعاذ
من الدين قوله محمد هو ابن عبد الله بن ابي عتيق ضد الرقيق ابن عبد الرحمن
بن ابي بكر الصديق والمأثم مصدر ميمي بمعنى الاثم وكذا المغرم بمعنى الغرامة
وهي لزوم الادا واما الغريم فهو الذي عليه الدين والذي له الدين فهو
بمعنى المديون والداين قولها حلف فاريد الوعد الصادق من التحديث مثل
تخصيص التحديث بالماضي والوعد بالمستقبل وفيه مباحث تقدمت في
كتاب الايمان قال ابن بطال فيه وجوب قطع الذرايع لانه عليه السلام
انما استعاذ من الدين لانه ذريعة الى الكذب والخلف في الوعد مع ما فيه
من الذلة وما لصاحب الدين عليه من المقال باب ـــ الصلاة على من
ترك دينا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان والكل بفتح الكاف
الثقل والعيال قوله فليح بضم الفا واهمال الحا وابو عمرة بفتح المهملة والعصبة هم
بنو الرجل وقرابته لابيه والعصبة اذا كان ياخذ جميع مال الميت لو انفرد والفاضل
من الفروض لو اجتمع باصحابها فان قلت تستغرق ارباب الفرائض الجميع
فلا يصدق حينئذ ورثته عصبة قلت يلزم بالطريق الاولى لان ذا الفرض
يقدم على العصبة واردنا بالعصبة هنا مطلق الاقارب من حيث
انهم يتعصبون له فاريد منه العرض من لفظ من كانوا قلت التعميم ليتناول
انواعهم نسبا او سببا بنفسه او بغيره لان الفاظ الموصولات عامات ويحتمل
ان تكون من شرطية قوله ضياعا بفتح الضاد الهلاك الخطابي هو في الاصل مصدر ثم
جعل اسما لكل ما هو بصدد ان يضيع من ولد او عيال لا يقوم بامرهم وانا مولاه اي
وليه وكافله ثم كلامه فان قلت كيف دل على الترجمة قلت كان رسول الله
الله

١٠٠

الله عليه وسلم لا يصلي على المديون الذي لا مال له يفي بدينه في اول الامر فلما
فتح الله عليه الفتوح ونزل النبي اولى بالمؤمنين وصار كافلا لدين الميت المعسر ارتفع
المانع لان الميت حينئذ فصار حكمهما في الصلاة عليه سوا وهو مختصر من الحديث الذي
ذكر فيه انه كان يصلي في اخر العهد عليه قوله همام بن منبه بكسر الموحدة
المشددة مر في العلم والحديث في اول الحوالة واللي بفتح اللام المطل والواجد الغني
واحلال العرض ان تقول له مطلتني او انت ظالم ونحوه فيه دليل على ان المعسر
لا يحبس في السجن قوله سلمة اي ابن كهيل وابو سلمة اي عبيد الله بن عبد الرحمن بن
عوف ومر الحديث في الوكالة باب ـــ اذا وجد ماله عند مفلس يقال
افلس الرجل صار مفلسا كانما دراهمه صارت فلوسا ويجوز ان يراد انه صار الى
حال ليس معه فلس اي الهمزة للسلب قوله تبين اي ثبت عند القاضي
واقتضى اي طلب واحق اي من ساير الغرما اي بعد الافلاس قوله زهير مصغر
الزهر ابن معاوية الجعفي مر في الوضوء ويحيى اي الانصاري في الوحي وابو بكر
بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي في الاستسقا وعمر في اول الايمان وابو بكر المخزومي
راهب قريش في الصلاة وقال البخاري هذا الاسناد كلهم كانوا على القضا
يحيى بن سعيد وابو بكر وعمر وابو بكر بن عبد الرحمن وابو هريرة كلهم على المدينة
الخطابي هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم سنها فمن اسند زال من باع على حسن
الظن بالوفا فاخلف موضع ظنه وظهر على افلاس غريمه ثم ان في الاصل ان الاعيان
والذمم اذا تقابلت كانت مقدمة على الذمم قال ابن بطال اختلفوا فالجمهور
على انه احق وقال الحنفية البايع اسوة الغرما وردوا حديث التفليس بالقياس
قالوا السلعة مال المشتري وثمنها في ذمته ومن باع شيئا فله امساكه حتى يستوفي
الثمن كما ان المرتهن له الحبس ثم انه لو ابطل حق الحبس لم يكن له الرجوع فكذلك
اذا اسلمه الى المشتري فقد تعلق حقه بالذمة المجردة والجواب انه لا مدخل
للقياس الا اذا عدمت السنة واما مع وجودها فهي حجة على من خالفها وايضا
فان البايع اذا نقل حقه من العين الى الذمة وتعذر قبضه من الذمة فله الرجوع
الى العين فان قال الكوفيون تاويله محمول على المودع والمقرض دون البايع قلنا بانه
هذا فاسد لانه عليه السلام جعل لصاحب المتاع الرجوع اذا وجده بعينه والمودع
احق بعينه سوا كان على صفته او تغير عنها فلم يجز حمل الخبر عليه ووجب حمله

على م

على البائع لانه انما يرجع بعينه اذا وجده بصفته لم يتغير واذا تغير فانه لا يرجع وقال
بعضهم هذا التأويل غير صحيح اذ لا خلاف في ان صاحب الوديعة احق بها سواء وجدها
عند مفلس او غيره وقد شرط الافلاس في الحديث قوله المعدم بكسر الدال الفقير
والكلام يحتمل اللف والنشر ونعيم بضم النون النحام بتشديد المهملة من بني سعد المرابنه
واسم المدبر يعقوب وسيده ابو مذكور والثمن ثمانمائة درهم **باب** كيف
على الترجمة الانفاق على النفس والقسمة بين الغرماء ظاهرها احقاف واحسان على الشخص دل
بحكم احدهما على الاخر او اذا احتاج الدافع اليه والغرماء بالطريق الاولى قال شارح التراجم
الحديث يحتمل الامرين المذكورين في الترجمة بان دفع الثمن اليه لينفقه
ان كان رشيدا او لينفقه على نفسه ان كان سفيها وباعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم نيابة عنه قوله هو اي المقرض قال مالك اذا اخر الدين الى اجل ثم
اراد الانصراف عنه لم يكن ذلك له قوله فذكر الحديث وهو بطوله تقدم
في الكفالة قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون مر في الوحي والمغيرة
هو ابن مقسم الكوفي وعامر هو الشعبي قوله عذق هو بفتح المهملة وهو نوع
من التمر واللين بكسر اللام الوان التمر ما خلا العجوة واما العجوة فهي من اجود تمور
المدينة قوله كما هو ما موصولة وهو مبتدأ خبره محذوف او زائدة اي كمثله
وازحف بالزاي والمهملة اعيا وكل اي صار ذا زحف وكذا بالواو ويروى بالرا
ايضا ولامه اما لانه كان محتاجا اليه واما لانه اختار ان يهب من النبي صلى الله عليه
وسلم لا ان يبيعه وسهمي اي من الغنيمة وفي بعضها سهمي بلفظ الفعل من البيع
الخطابي العذق بفتح العين النخلة وبكسرها الكباسة اي ما هو كالعنقود من العنب
واللين جمع اللينة وهو من الالوان ومنه ما قطعتم من لينة وقيل ان اهل المدينة
يسمون النخل كلها ما خلا البرني والعجوة الالوان والوكز الضرب بالعصا ويكون
بجمع الكف وفيه جواز ان يشفع الحاكم الى صاحب الحق وفيه دليل على جواز الشرط في
البيع اول وفيه معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ما
ينهى عن اضاعة المال قوله قول الله ان الله لا يحب الفساد ولا يصلح عمل
المفسدين سهو الهم اذا اختلفوا والله يشهد ان ولا يصلح بذلك لا يحب قوله والحجر
اي حجر السفيه ونحوهم والتصرف في المال والخداع اي في البيوع ولا خلابة مر شرحه
مبسوطا في البيع في باب ما يكره من الخداع قوله عقوق اصله القطع كان العاق لامه

يقطع ما بينهما من الحقوق الخطابي لم يخص الامهات لان عقوق الاباء غير محرم ولكنه
دل باحدهما على الاخر وان كان بر الام مقدما على بر الاب وحقوق الام مقدمة
في الطاعات وحسن المتابعة لرأفتها والتعهد لامرها ووأد البنات دفنهن احياء
وكان بعض العرب يفعل ذلك ومنه قوله تعالى واذا الموءودة سئلت قال ومنع
وهات منع الواجب عليك من الحقوق واخذ ما لا يحل لك من اموال الناس فان قلت
كيف صح عطفه عليه على مفعول منع قلت بتقدير هات او باعتبار لازم معناه وهو الاخذ
وشرح الباقي مستوفى مر في باب قول الله لا يسألون الناس الحافا قال ابن بطال اختلفوا
في اضاعة المال فقال سعيد بن جبير هو الانفاق في الحرام وقيل هي السرف في الانفاق
ان كان في الحلال وقال لا خلابة اي لا تخدعوني فان قلت يعني لا يحل وقال منعا وهات
يعني يمنع الناس خيره ورفده ويأخذ منهم رفدهم ولفظ قيل وقال اما فعلان واما مصدران
واما كثرة السؤال فهو اما في العلميات واما في المالات قوله والعقد اي يلزمه ما يلزم
سائر الرعاة من حفظ ما استرعي عليه ولا يعمل في معظم الامور الا باذن سيده وما كان من
المعروف المعتاد ان يعفى عنه مثل الصدقة بالكسرة للاعتياح بمثالي اذنه مر الحديث
مشروحا في باب الجمعة في القرى تم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم

كتاب الخصومات

قوله الاشخاص الاذهاب يقال شخص من بلد الى
بلد ذهب واشخصه غيره وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة ابو زيد الزراد الهلالي
الكوفي النزال بفتح النون وشدة الزاي وباللام ابن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة
العامري ذكره ابن عبد البر في جملة الصحابة والاكثر على انه تابعي وعبد الله هو ابن
مسعود قوله يحسن اي في القراءة واقرأ باعتبار لفظه كلا قال ابن بطال اذا كان الحكم في
موضع يخاف فوات منه فلا باس بالمخاصمة وملازمته وان كان لا يخاف فليس له مخاصمته
الا برفع من السلطان الا ان يكون في شيء من امور الدين قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات مر في اخر الملق والحرث اي لا تفضلوني فان قلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فما وجه النهي عن نسبته الى الافضلية قلت اما
انه كان قبل علمه صلى الله عليه وسلم بانه سيد ولد ادم او لا تفضلوني بحيث يلزم
نقص او غضاضة على غيري من الرسل او بحيث يؤدي الى خصومة ونزاع او قاله
هضما لنفسه او تواضعا قوله يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا
اغمي عليه من الفزع وباطش اي متعلق به بقوة قابض عليه بيده واستثنى الله

اى فى قوله تعالى فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله اى الا من
يصعق قوله اى حبيب اى يا حبيب المصطفى على محمد والقائمة فى اللغة
واحدة قوائم الدابة والمراد ههنا ما هو كالعمود للعرش واحد خبر مبتدا
محذوف وصعقته الاولى هى التى كانت فى الدنيا فيها قال الله تعالى وخر
موسى صعقا اى عوفى من الصعق لما كان له من صعقة الطور قلت قال اولا
او كان ممن استثنى وثانيا ام حوسب لصعقته الاولى فما وجه الجمع بينهما
قلت لا منافاة اذ المستثنى قد يكون بعض من له الصعقة فى الدنيا او معناه لا
ادرى اى هذه الثلثة كانت من الافاقة او الاستثناء او المحاسبة قال ابن بطال
فيه انه لا قصاص بين المسلم والذمى لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر بالقصاص من
اللطمة وفيه تادبه صلى الله عليه وسلم وانتزاره لموسى عليه الصلوة والسلام
بما خصه الله به من الفضيلة والمراد بقوله انا سيد ولد ادم انه سيدهم
يوم القيامة لانه الشافع يومئذ وله لواء الحمد والحوض ويجوز ان يريد لا
تفضلونى عليه فى العمل فلعله اكثر عملا منى ولا فى البلوى والامتحان فانه
اعظم محنة وليس ما اعطى الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم من الفضل يوم القيامة
بعمله بل بتفضل الله اياه وفيه ان المحن فى الدنيا والهموم يحارك بها وتدفع
بها اهوال القيامة قوله رض اى دق واومت اصله اوما اى وفيه
جواز القصاص بالمثقل وقتل الرجل بالمراة والاقتصاص بمثل فعل القاتل
باب من رد امر السفيه هو ضد الرشيد وهو الذى يصلح
دينه ودنياه والضعيف العقل هو اعم منه قوله ثم نهاه اى رد على
المتصدق الذى كان محتاج بنفسه الى ما تصدق به صدقته ثم بعد ذلك
حجره عن مثله قوله بعد هو مبنى على الضم لان اضافته منوية وعبد العزيز
مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام مر فى التفضل وابن ابى ذئب بلفظ الحيوان
المشهور محمد بن عبد الرحمن فى باب حفظ العلم وابن المنكدر بصيغة الفاعل من
الانكدار باهمال الدال فى الوضوء ونعيم مصغر النعم والنحام بالنون وشدة المهملة
فى بيع المزايدة وفى اكثر النسخ نعيم بن النحام والاول هو الصحيح لان النحام صفة لنعيم
لا لابيه للحديث المشهور انه صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نحمة
نعيم فيها والنحمة بفتح النون السعلة وقيل الصوت فان قلت هذا العبد كان

مدبر

مدبرا كما مر وههنا قال اعتق قلت المراد اعتق عن دبر جمعا بين الحديثين
ومحمولا على المطلق على المقيد قال ابن بطال من كان فى السفه البين والخداع الذى
لا يكاد يسلم منه لا يجب الحجر ولا رد ما وقع له مثل ذلك كما لم يرد عليه السلام
بيع الذى قال له لا خلابة وما كان من البيع فاحشا فى السفه فانه يرد كما
رد صلى الله عليه وسلم تدبير العبد قوله فاجر اى كاذب فان قلت الغضب
على الله محال لانه عبارة عن غليان دم القلب لارادة الانتقام قلت اريد
به غايته وهى ارادة ايصال الشر مر الحديث فى كتاب الشرب وفى باب
الخصومة قوله ابن ابى حدرد بفتح المهملة وسكون المهملة الاولى وفتح الراء بينهما
هو عبد الله بن سلامة الاسلمى والسجف بكسر السين وفتحها وسكون الجيم الستر مر فى
باب رفع الصوت فى المساجد قالوا لا يجوز من كلام الخصوم الا ما يجوز لغيرهم الا وجه
ادبا ولاحد او لعل قول الاشعث مباح فيمن عرف فسقه كما عرف من اليهودى
واما فيمن لا يعرف له ذلك فيجب ان ينكر عليه ويوخذ له الحق وفى حديث كعب ان
الحاكم له ان يشير عليهما بالحط وان يامر صاحب الدين بالوضيعة لقطع الخصام
قوله عبد الرحمن القارى بالقاف والرا المخففة منسوبا الى بنى قارة والمشهور
انه تابعى وقد يقال انه صحابى مات سنة ثمانين وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام
بكسرها وخفة الزاى القرشى الصحابى ابن الصحابى اسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قوله انصرف اى من القران ولببته بالتشديد يقال
لببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره فى الخصومة ثم جررته فان قلت
اكان هذا الفعل جائزا قلت نعم اذ اجتهاده ادى الى ذلك قوله سبعة
احرف الخطابى الاشبه فيه ما قيل ان القران انزل مرخصا للقارى بان يقرا
بسبعة احرف على ما تيسر وذلك انما هو فيما اتفق فيه المعنى او تقارب
وهذا قبل اجماع الصحابة واما الان فلم يسعهم ان يقرؤه على خلاف ما اجمعوا
عليه واختلفوا فى تفسير الاحرف فقيل هى اللغات انزل على افصح لغات العرب
وقيل الحرف الاعراب لان الحرف الطرف والاعراب انما يلزم اخر الاسما فسمى
باسم محله ثم استعمل فقيل فلان يقرا بحرف عاصم اى الوجه الذى اختاره من
الاعراب وقال بعضهم الحروف هى الاسماء والافعال المؤلفة من الحروف التى تنتظم
منها الكلمة فيقرا على سبعة اوجه كقوله يرتع ويلعب قرئ على سبعة اوجه

فإن قلت كيف يجوز إطلاق العدد على نزول الآية وهي إذا أنزلت مرة حصلت
كما هي الآن قلت المراد أنه نزل بحرف آخر حسب ما دخل كان يدارس رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرآن في كل رمضان ويعارضه إياه فنزل في كل عرضة
عرضة بحرف ولهذا قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده
حتى انتهى إلى سبعة أحرف قال القاضي عياض قيل هي توسعة وتسهيل
لم يقصد به الحصر وقال الأكثرون هو حصر للعدد في السبعة ثم قيل هو في
صورة التلاوة وكيفية النطق من إدغام وإظهار وتفخيم وترقيق ومد وإمالة
ليقرأ كل بما يوافق لغته ويسهل على لسانه أي كما لا يكلف القرشي الهمز
والتميمي تركه والأسدي فتح حرف المضارعة وقيل هي في الألفاظ والحروف
فقيل هي سبع لغات للعرب يمنها ومعدها وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها وهي
متفرقة في القرآن غير مجتمعة في كلمة واحدة وقيل بل هي مجتمعة في بعض
الكلمات كقوله وعبد الطاغوت قال الداودي وهذه القراءات السبع التي يقرأ
الناس اليوم بها ليس كل حرف منها هو أحد تلك السبعة بل قد تكون متفرقة
فيها وقال ابن أبي صفرة هذه السبع إنما شرعت من حرف واحد من السبعة
المذكورة في الحديث وهو الذي جمع عليه عثمان رضي الله عنه
باب إخراج أهل المعاصي قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة
مر في العلم ومحمد بن أبي عدي بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية في الوضوء قوله
أخالف يقال خالف إليه إذا أتى إليه وهو مر في باب وجوب صلاة الجماعة
وفيه أن العقوبة تتعدى إلى المال عن البدن وأن حرق المنازل [illegible]
في الأموال على عمل الأبدان وفيه أن المعاقبة على الأمور التي لا حدود فيها
موكولة إلى الإمام قوله عبد ضد الحر ابن زمعة بالزاي والميم والمهملة
المفتوحات ابن قيس العامري الصحابي والمحتلم فيه أي ابن جارية زمعة اسمه
عبد الرحمن صحابي ولفظ انظر بصيغة الأمر وفي بعضها بلفظ الخبر فلا بد من
تقدير ليصح معناه قوله أخي أي هو أخي وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
ابن أبي وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة اختلفوا في إسلامه وهو الذي
شج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته يوم أحد وسودة بفتح المهملة
بنت زمعة أم المؤمنين فإن قلت لم أمر سودة بالاحتجاب قلت ورعا

معاقبة

للمشابهة

للمشابهة الظاهرة بعبد الرحمن وعتبة ومر في باب تفسير المشبهات في
كتاب البيع قوله معرة بفتح الميم والمهملة والراء الشديدة الفساد والعيب
وسعيد بن أبي سعيد هو المقبري والحبل الرباطات والقيد بكسر القاف للجرحة
والمقاتل وبنو حنيفة بفتح المهملة وكسر النون قبيلة من العرب وثمامة بضم المثلثة
وخفة الميم ابن أثال بضم الهمزة وخفة المثلثة وباللام نصروا أسره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم أطلقه فأسلم وحسن إسلامه ولم يرتد مع من ارتد من أهل اليمامة
بفتح التحتانية وخفة الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف قوله
وذكر الحديث أي بتمامه وبطوله وأطلقوا بلفظ الأمر وسبق في باب ربط
الأسير في المسجد قوله نافع بن عبد الحارث الخزاعي من فضلاء الصحابة استعمله
عمر رضي الله عنه على مكة وأمره بشراء دار بمكة للسجن وصفوان بن أمية
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الجمحي المكي الصحابي وكلمة على دخلت
على أن الشرطية نظرا إلى المعنى كأنه قال على هذا الشرط فإن قلت البيع بمثل هذه
الشروط فاسد قلت الشرط لم يكن داخلا في نفس العقد بل هو وعد أو هو
مما يقتضيه العقد إذ كان بيعا بشرط الخيار لعمر إذ أنه كان وكيلا لعمر رضي الله عنه
وللوكيل أن يأخذ لنفسه إذا رده الموكل بالعيب قال المهلب اشتراها
نافع من صفوان للسجن وشرط عليه إن رضي عمر بالابتياع فهي لعمر وإن لم يرض
فذلك بالثمن المذكور فالدار للبائع بأربع مائة وهذا بيع جائز قال والسنة في مثل
قصة ثمامة أن يقتل أو يستعبد أو يفادى به أو يمن عليه فحبسه النبي
صلى الله عليه وسلم حتى يرى أي الوجوه أصلح للمسلمين في أمره قوله غيره أي
عن يحيى والفرق بين الطريقين أن الأول ذكر بعن والثاني بلفظ حدثني
جعفر بن ربيعة بفتح الراء وعبد الله بن أبي حدرد بفتح المهملة وسكون المهملة
الثانية وفتح الراء وبالمهملة الأسلمي بفتح الهمزة واللام وسكون المهملة بينهما مر
في التقاضي في المسجد وفيه جواز ملازمة الغريم لأنه صلى الله عليه وسلم لم
ينكر على كعب ملازمته لغريمه واختلفوا في المعدم هل يلازم بعد ثبوت
الإعدام وإطلاقه من الحبس قوله إسحق قيل إنه ابن إبراهيم الحنظلي وخباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى والقين الحداد والعاص بن وائل بالهمز بعد الألف
أو أقبضك من الاقتضاء وفي بعضها أقضيك من القضاء مر في باب ذكر القين في كتاب

العباس الاذان اللقطة علي [illegible]

البيع وفي الاجارة وشبه ان الرجل اذا كان له حق عند العاشق لا باس ان يطلبه
ويحصل له بنفسه **كتاب** اللقطة وهي باصطلاح الفقهاء للماخوذ
الذي ضاع من ربه بسقوط او غفلة وهي بفتح القاف على اللغة الفصحى وقيل بسكونها
وقال الخليل بالفتح اللاقط وبالسكون الملقوط وقال ابن مالك فيها اربع لغات
احربان اللقاطة بضم اللام واللقطة بالام والقاف المفتوحتين قوله
سلمة بفتح اللام بن كهيل مصغرا وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية
ابن غفلة بالمعجمة والفا واللام المفتوحات الجعفي الكوفي ادرك الجاهلية ثم
اسلم ولم يهاجر مات سنة ثمانين وله مائة وعشرون سنة وقيل
انه صحابي والاول اصح قوله وحدث في بعضها احدث والوعاء
والوكا الخيط الذي يشد به الكيس وقوله فان جا صاحبها شرط جزاؤه محذوف
نحو فاردده اليه قوله فلقيته اي قال سويد لقيت ابي بن كعب بعد
ذلك بمكة قال ابن بطال هذا الحديث لم يقل احد من ائمة الفتوى بظاهره
بان اللقطة تعرف ثلاثة احوال لان سويد بن غفلة قد وقف عليه ابي
بن كعب مرة اخرى حين لقيه بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا
واحدا وهذا الشك يوجب سقوط المشكوك وهو الثلاثة واختلف
العلماء في انه اذا جا صاحبها بعلامتها يرد اليه او يكلف اقامة البينة
عليه فقال مالك واحمد بالرد بهذا الحديث وقال ابو حنيفة والشافعي
لا ياخذ الا بالبينة لقوله صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي قوله
عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي
وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة الراي ويزيد من الزيادة مولى المنبعث
بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد الجهني بضم
الجيم وفتح الهاء وبالنون قوله اعرف من المعرفة والعفاص بكسر المهملة
وبالفاء وبالمهملة هو الذي يكون فيه النفقة وقيل هو الجلد الذي يلبسه
راس القارورة ويتمعر بفتح المهملة المشددة وبالراء يتغير اي يتلون وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحمر من الغضب والحذاء بكسر الحاء وبالمد ما
وطئ عليه البعير من خفه والسقاء بكسر السين وبالمد ويراد به ههنا كرشها
الذي يحمل فيه الماء ثم تستغني به اياما قوله يزعم اي قال والزعم تستعمل مقام
القول

القول المحقق وان لم يعرف بلفظ المجهول وفي بعضها بالمجهول من المعرفة
وقال يحيى بن سعيد الانصاري لا ادري هذا الشرط والجزا هو من الحديث
او من كلام يزيد قوله فشانك بالنصب اي الزم شانك متلبسا بها
وبالرفع وفيه جواز اخذ اللقطة وانها اذا كانت لا تنشد في مدة السنة
فانها تعرف سنة وانه يستمتع بها بعد انقضاء الحول ولا يلزمه التصدق بها
ومر مباحثه في كتاب العلم قال ابن بطال ما لا يتشاح الناس فيه كالتمرة لا
يلزم فيه التعريف وقال مالك من اخذ شاة في ارض فلاة فاكلها فلا ضمان عليه
لانه صلى الله عليه وسلم اذن له في اكلها حيث قال لك او لاخيك وقال الطحاوي
عنه انه ليس للتمليك كما انه قال او للذئب والذئب لا يملك وللاجماع على
ان صاحبها لو جا قبل ان ياكلها الواجد لها اخذها منه وقال داود الظاهري
ان صاحب اللقطة في غرم ما يتسارع اليه الفساد من الشاة ونحوها لا يغرم انما
اذا استهلكها بعد التعريف لقوله عليه الصلاة والسلام فشانك بها واحتج
بانه خرق للاجماع قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء ابن شرحبيل بضم المعجمة
وفتح الراء وسكون المهملة من بني التيمي وساق الحديث بطوله في باب الكفالة
وقد ذكر منه ايضا تعليقا في البيع قوله وجد المال اي الذي بعثه
المستقرض الله والصحيفة اي التي كتبها المستقرض الى الله يذكر فيها بعث
مال القرض وفيه ان الخشبة حكمها حكم اللقطة قال المهلب وانما
اخذها حطبا لاهله لانه نوى عنده انقطاعها من صاحبها لغلبة العطب
عليه وانكسار سفينته واختلفوا في القليل من اللقطة فرخص طائفة في اخذها والانتفاع
بها وترك تعريفها وقال اخرون لم يفرق الحديث بين القليل والكثير
في ايجاب التعريف ثم ما كان له رب لا يملكه احد الا بتمليكه اياه قل او كثر
قوله رايت من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي
ومنصور هو ابن المعتمر وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف بالمهملة
الايامي بالتحتانية وخفة الميم ويحمل مقابل بالقاف والموحدة المكسورة
قوله فالقيتها بالرفع لا غير وفيه حرمة الصدقة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والاحتراز عن الشبهة وقيل هذا اشد ما ورد في الشبهات قالوا
وفيه دليل على اباحة الشيء التافه الملتقط دون التعريف من قوله لولا ان
اما

بالاذن هل وهذا امر العباس الاذان
اللقطة على
[illegible] العباس [illegible]
[illegible]
للعرام

البيع وفي الاخاذ وشبه ان الرجل اذا كان له حق عند العاسر لا باس ان يطلب
ويستحصل له بنفسه

كتاب اللقطه

وهي باصطلاح الفقها للماخوذ
الذي ضاع من الغير بسقوط او غفلة وهي بفتح القاف على اللغة الفصحى وقيل بسكونها
وقال الخليل بالفتح اللاقط وبالسكون الملقوط وقال ابن مالك فيها اربع لغات
اخريات اللقاطة بضم اللام واللقطة بالقاف واللام والقاف المفتوحتين قوله
سلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغرا وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية
ابن غفلة بالمعجمة والفا واللام المفتوحات الجعفي الكوفي ادرك الجاهلية ثم
اسلم ولم يهاجر مات سنة ثمانين وله مائة وعشرون سنة وقيل
انه صحابي والاول اصح قوله وحدث في بعضها احدث والوعا
والوكا الخيط الذي يشد به الكيس وفان جا صاحبها شرط جزاؤه محذوف
نحو فاردده اليه قوله فلقيته اي قال سويد لقيت ابي بن كعب بعد
ذلك بمكة قال ابن بطال هذا الحديث لم يقل احد من ائمة الفتوى بظاهره
بان اللقطة تعرف ثلثة احوال لان سويد بن غفلة قد وقف عليه ابي
بن كعب مرة اخرى حين لقيه بمكة فقال لا ادري ثلثة احوال او حولا
واحدا وهذا الشك يوجب سقوط المشكوك وهو الثلاثة واختلف
العلما في انه اذا جا صاحبها بعلامتها يرد اليه او يكلف اقامة البينة
عليه فقال مالك واحمد بالرد بهذا الحديث وقال ابو حنيفة والشافعي
لا ياخذ الا بالبينة لقوله صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي قوله
عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي
وربيعة بفتح الرا المشهور بربيعة الراي ويزيد من الزيادة مولى المنبعث
بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد الجهني بضم
الجيم وفتح الها وبالنون قوله اعرف من المعرفة والعفاص بكسر المهملة
وبالفا وبالمهملة هو الذي يكون فيه النفقة وقيل هو الجلد الذي يلبسه
راس القارورة وتمعر بفتح المهملة المشددة وبالرا تلون اي تلون وجهه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحير من الغضب والحذا بكسر الحا وبالمد ما
وطي عليه البعير من خفه والسقا بكسر السين وبالمد ويراد به ههنا كرشها
الذي يحمل فيه الما تستغني به اياما قوله زعم اي قال والزعم تستعمل مقام

القول المحقق وان لم يعرف بلفظ المجهول وفي بعضها بالمجهول من المعرفة
وقال يحيى بن سعيد الانصاري لا ادري هذا الشرط والجزا اهو من الحديث
او من كلام يزيد قوله فشانك بالنصب اي الزم شانك متلبسا بها
وبالرفع وفيه جواز اخذ اللقطة وانها اذا كانت لا تنشد في مدة السنة
بانها تعرف سنة وانه يستمتع بها بعد انقضا الحول ولا يلزمه التصدق بها
وموضع مباحثه في كتاب العلم قال ابن بطال ما لا تتشاح الناس فيه كالتمرة لا
يلزم فيه التعريف وقال مالك من اخذ شاة في ارض فلاة فاكلها فلا ضمان عليه فلاة
لانه صلى الله عليه وسلم اذن له في اكلها حيث قال لك او لاخيك وقال الطحاوي
عنه ابينه ليس للتمليك كما انه قال او للذئب والذئب لا يملك وللاجماع على
ان صاحبها لو جا قبل ان ياكلها الواجد لها اخذها منه وقال داود الظاهري
ان صاحب اللقطة في غرم ما يتسارع اليه الفساد من الشاة ونحوها لا يغرم ايضا
اذا استهلكها بعد التعريف لقوله عليه الصلوة والسلام فشانك بها واحتج
بانه خرق للاجماع قوله جعفر بن ربيعة بفتح الرا ابن شرحبيل بضم المعجمة
وفتح الرا وسكون المهملة من بني التيمي وساق الحديث بطوله في باب الكفالة
وقد ذكرت منه ايضا تعليقا عن الليث قوله وجد المال اي الذي بعثه
للمستقرض الى الله والصحيفة اي التي كتبها المستقرض الى الله يذكر انه بعث
مال القرض وفيه ان الخشبة حكمها حكم اللقطة قال المهلب وانما
اخذها حطبا لاهله لانه قوي عنده انقطاعها من صاحبها لغلبة العطب
عليه وانكسار سفينته واختلفوا في القليل من اللقطة فرخص طائفة في اخذها والانتفاع
بها وترك تعريفها وقال اخرون لم يفرق الحديث بين القليل والكثير
في ايجاب التعريف ثم ما كان له رب لا يتملكه احد الا بتمليكه اياه قل او كثر
قوله زائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي
ومنصور هو ابن المعتمر وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف بالمهملة
اليامي بالتحتانية وخفة الميم ومحمد بن مقاتل بالقاف والفوقانية المكسورة
قوله فالقيها بالرفع لا غير وفيه حرمة الصدقة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والاحتراز عن الشبهة وبمثل هذا الاسناد مر في الشبهات قالوا
وفيه دليل على اباحة الشي التافه للاقط بدون التعريف مر في باب تفسير
اما

من الشهاب في كتاب البيع باب كيف تعرف بلفظ المجهول
من التفعيل قوله لا من عرفها فان قلت لقطات حجيج البلاد هكذا قيل معناه
انه لا يلتقط الا للتعريف فقط ولا يجوز تملكها اصلا قوله خالد اي الحذاء وروح
بفتح الراء ابن عبادة وزكريا مقصورا وممدودا ابن اسحق المكي ولا يعضد بالجزم
والرفع اي لا يقطع والعضاه بكسر المهملة وخفة المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له لسدنة
شوك ومفرده العضاهة والمنشد المعرف يقال اي عرفته والخلا
مقصورا الرطب من الحشيش قال ابن بطال قيل معنى المنشد من سمع
ناشدا يقول من اصاب كذا فحينئذ يجوز للملتقط ان يعرفها لكي يردها
على صاحبها وقال النضر بن شميل المنشد الطالب وهو صاحبها وقال ابو
عبيد لا يجوز في العربية ان يقال للطالب المنشد انما هو المعرف وا
هو الناشد وقيل انما لا يملك لقطتها لامكان ايصالها الى ربها ان
كانت للمكي فظاهر وان كانت للغريب فيقصد في كل عام من اقطار
الارض اليها فيسهل التوصل اليها قوله الوليد بكسر اللام ابن مسلم الى م
بلفظ الفاعل من الاسلام ويحيى بن كثير ضد القليل ولا تحل اي لم تحل
لا بمعنى لم والمراد حلال القتال فيها وقيل مجاز عن المشرف على القتل
ويحتمل ان يكون حقيقته ويراد به القتل الذي صار قتيلا بهذا القتل
لا القتل السابق موجب لتحصيل الحاصل والحمل على المجاز قوله يفدى
بلفظ المبني للمفعول اي يعطى له الفدية ويقيد اي يقتص من القود
وهو القصاص وابو شاه بالمهملة لا غير قال النووي ووقع في بعض
الروايات بالتاء ومر شرح الحديث في كتاب العلم قوله مشربته
هو بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها وبالموحدة الغرفة المرتفعة عن
الارض وفيها خزانة المتاع وشبه بها ضروع المواشي لانها تحرز
اللبن لاربابها والضروع جمع الضرع وهو لكل ذي ظلف وخف
كالثدي للانسان والاطعمات جمع الطعام المراد به اللبن ههنا
الخطابي المشربة شبه الغرفة وخزانات الناس وهو يرد
الشيء الى نظيره لانه شبه حفظ اللبن في الضرع بحفظ المتاع في
المشربة ويحتمل ان يستدل به على وجوب القطع على من حلب لبنا من
ماشية غيره قوله فاذ هاصح في وجوب الضمان والوجه ما ارتفع

الحذف ومنها اربع لغات قوله لا ياخذها اي بعضها لاحدها
والحسبان مثلا زمانه وسلمان بن ربيعة بفتح الراء الباهلي التابعي وقيل
الصحابي وهو اول من تولى قضاء الكوفة على الصحيح مات واستشهد بها
سنة ثلثين وزيد بن صوحان بضم المهملة وسكون الواو وبالمهملة وبالنون
العبدي بالمهملتين وسكون الموحدة بينهما قوله الرابعة فان قلت
تقدم اول اللقطة انها الثالثة قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد
وعد لها اي عددها فان قلت هذا يدل على تاخر المعرفة عن التعريف
والروايات السابقة بالعكس قلت هو مامور بمعرفتين تعرف اولا
ليعرف صدق وصفها وتعرف ثانيا معرفة زائدة على الاولى من قدر ما
وجودها على سبيل التحقيق لتردها على صاحبها بلا تفاوت وعبدان
بفتح المهملة وابوه عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي
البصري قوله قال اي سويد فلقيت ابيا كما سبق اول كتاب اللقطة
وقال العزيزي بالشعبة فلقيت سلمة والسياق ههنا ساعده والله
اعلم قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء
واسرائيل هو سبط ابي اسحق وهو السبيعي والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن
عازب بالمهملة وبالزاي في الايمان قوله انطلقت اي حين كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاصدين الهجرة الى المدينة وعبد الله بن رجاء ضد
الخوف الغداني بضم المعجمة وخفة المهملة وبالنون البصري مات سنة
تسع عشرة ومائتين قوله فامرته اي بالاعتقال وهو الامساك يقال
اعتقلت الشاة اذا وضعت رجلها بين فخذيك او ساقيك لتحلبها والكثبة
بضم الكاف واسكان المثلثة قدر الحلبة وقيل هو القدح من اللبن وقيل القليل
منه والاداوة الركوة ونحوه استصحبها في السفر وخدمة التابع للمتبوع فان
قلت ما التلفيق بينه وبين ما تقدم انفا من حديث لا تحلبن احد ماشية
احد قلت كان ههنا اذن عادي او كان صاحبه او كان كافرا حربيا
او كان حالهما حال اضطرار او من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالمؤمنين
قال ابن بطال حديث الهجرة كان في زمن المكارمة والاخر في زمان التشاح
لما علم انه سيكون من تغير الاحوال بعده او كان العادة اذن الملاك للرعاة في

في الحلب للضيف ونحوه كالمراة تعطي اللقمة من مال زوجها وسن من الادب
والتلطف ما صنعه ابو بكر من نفض يد الراعي ونفض الضرع وحلابته
له صلى الله عليه وسلم مما يجب ان يمتثل لكل عالم وامام عادل كتاب
المظالم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
اعلم ان المظالم جمع المظلمة مصدر ظلم يظلم وهي ايضا اسم ما اخذ منك بغير حق
وقيل جمع المظلمة بكسر اللام والظلم وضع الشي في غير موضعه وقيل التصرف
في ملك الغير بغير اذنه والغصب الاستيلاء على مال الغير ظلما قوله المقنع
والمقمح اي هذه الكلمة بالنون والعين وبالميم والحا معناهما واحد وهو
رفع الراس وجوف جمع الاجوف وفلان يدمن كذا اي يديمه بالري
الكشاف مهطعين مسرعين الى الداعي وقيل الاهطاع ان تقبل ببصرك
على المرئي بديم النظر اليه ومقنعي رؤسهم اي رافعيها او ناكسيها طرفهم
اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان
والهوا الذي لم يسعه الاجرام اي لا قوة في قلوبهم ولا حرارة ويقال
للاحمق ايضا قلبه هواء قال حسان الا ابلغ ابا سفيان عني فانت
مجوف نخب هواء اي صفر من الخير خالية عنه قوله ابو
المتوكل هو علي بن داود بضم المهملة الاولى الناجي بالنون والجيم وربما
النسخة من بني الاحاران قوله فتطن بان يلتبس هذا الشعر بان في القيامة
حسرين هذا والاحسن هو الذي على متن جهنم المشهور بالصراط وقيل
لا محمد وريبة وليس ثبت بالدليل انه واحد فلا بد من تاويله بان هذه القنطرة
من تتمة الصراط وذنابته ونحو ذلك قال ابن بطال التقاص الذي في
الحديث هو لقوم دون قوم وهم من لا تستغرق مظالمهم جميع حسناتهم
لانه لو استغرقت جميعها لكانوا من اهل النار ولا يقال فيهم خلصوا من
النار والتفاعل لا يكون الا بين اثنين فكان كل واحد منهم له على اخيه
مظلمة ولم يكن في شي منها ما يستحق عليه النار فيتقاصون الحسنات
بالسيئات فمن كانت مظلمته اكثر من مظلمة اخيه اخذ من حسناته
فيدخلون الجنة ويقتطعون المنازل فيها على قدر ما بقي لكل واحد
منهم من الحسنات ولهذا يتقاصون بعد خلاصهم من النار قال المهلب

هذه المقاصة انما تكون في المظالم في الابدان من اللطمة وشبهها مما المظالم
فيه مثلي لادا القصاص فيه محصور بدنه ومثل القصاص في العرض والمال
قد يكون بالحسنات والسيئات فزاد في حسنات المظلوم وسيئات الظالم
وما اشار انما كان ذلك لانهم عرفوا مساكنهم بعرضها بالغداة والعشي
قوله صفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني
البصري مات سنة اربع وسبعين قوله النجوى اي الذي تقع بين الله
وبين عبده المؤمن يوم القيامة وهو فضل من الله حيث يذكر المعاصي
للعبد سرا ويدني اي يقرب تقريبا رتبيا لا مكانيا والكنف بالنون المفتوحة
الجانب والساتر والعون يقال كنفت الرجل اي صنته وحفظته واعنته وفي
بعضها كتفه بالفوقانية وفي الجملة الحديث من المتشابهات والامة في
امثالها اما ايمان مفوضة وتاويل ومر مرارا قوله الاشهاد جمع
شاهد وشهيد كاصحاب واشراف بالمعالي ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد اي يحبسون في الموقف
من الخلائق ويشهد عليهم الاشهاد من الملائكة والنبيين بانهم الكذابون
على الله ويقال الا لعنة الله عليهم قوله اخزيناه وافضحناه والحديث
حجة على المعتزلة في مغفرة الذنوب الا للكفار وعلى الخوارج حيث لا يكفرون
بالمعاصي باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه اي لا يخذله يقال
اسلمت زيدا لكذا اي خذلته قوله الكربة بالضم الغم الذي ياخذ النفس
وفي الحديث حض على التعاون وحسن المعاشرة وهو حديث شريف يحتوي
على كثير اداب المسلمين فان قلت ما معنى النهي عن المنكر قلت الستر
انما هو في معصية وقعت وانقضت اما ما يتلبس الشخص بها فيجب المبادرة
بانكارها ومنعه منها واما ما يتعلق بجرح الرواة والشهود فلا يحل الستر
عليهم وليس هذا من الغيبة المحرمة بل النصيحة الواجبة قوله هشيم
مصغر الهشم بالمعجمة مر في التيمم وعبيد الله الانصاري في الحدث وحميد
مصغر المشهور بالطويل ومعتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار والاخذ فوق يديه
اي يمنعه من الظلم ولفظ فوق مقحم او ذكر اشارة الى الاخذ بالاستعلاء والقوة
قال ابن بطال النصر الاعانة وفسر صلى الله عليه وسلم ان نصر الظالم منعه

اى العرضب والعلكه انقسام القدم والمنوبه بفتح اللم وسكون المعجمه وفتح الرا وضمها
وبالموحده الخرقه قوله اسحق بن سويد مصغر السدوسى ابن هبيره بضم الهى
بالها والموحده والرا العدوى البصرى مات سنه احدى وثلثين ومائه وعبد
الرحمن بن ابى بكره واسمه نفيع بضم النون وفتح الفا والمهمله الثقفى البصرى
وهو اول مولود ولد بالبصره تحدثنا بها مر فى العلم قوله لا ينقصان اى لو
كان احدهما ناقصا لكان الاخر تاما اى لا ينقصان معا فى سنه واحده غالبا
وقيل معناه لا ينقص ثواب ذى الحجه عن ثواب رمضان لان فيه المناسك
وقيل انهما كاملان فى الاجر والثواب والاصح ان المراد ان هذين الشهرين
وان نقص عددهما فى الحساب فحكمهما على الكمال فى العبادة لئلا تقدح فى
صدورهم شك اذا صاموا تسعه وعشرين او ان وقع الخطا فى عرفه ولم يكن
فى حجهم نقص فان قلت ذو الحجه انما يقع الحج فى العشر الاول منه فلا دخل
لنقصان الشهر وتمامه فيه بخلاف رمضان فانه تمام كله مره يكون تاما
مره ومره يكون ناقصا قلت قد يكون فى ايام الحج من الاغما والنقصان مثل
ما يكون فى اخر رمضان بان يغمى هلال ذى القعده ويقع فيه الغلط بزياده يوم
او نقصانه فيقع عرفه فى اليوم الثامن او العاشر منه فمعناه ان اجر الواقفين
بعرفه فى مثله لا ينقص عما لا غلط فيه قوله النبى
صلى الله عليه وسلم لا نكتب قوله الاسود بن قيس مر فى العيد فى باب كلام الامام
وسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى فى الوضو قوله اميه اى باقون على الحال
الذى ولدتنا عليه الامهات من عدم الكتابه والقراه وهو نسبه الى الام
وصفتها لان هذه صفه النسا غالبا وقيل انها منسوبه الى امه العرب لانهم
لم يكونوا اهل الكتابه قوله لا نكتب فان قلت العرب فيهم الكاتب والذين
يعرفون الحساب قلت المراد ان اكثرهم اميون والحساب هو حساب
النجوم وهم لا يعرفونه فالسر بطال اى لا نحسب بالعواسل العاليه غيبا وانما
نحسب الموجودات اعيانا قوله صومه اى المعتاد كصوم الورد او النذر
او القضا او الكفاره اى لا يستقبلوا نيه رمضان بالصوم بكره صوم اخر شعبان
يوما او يومين وعلته ان الرجل ينبغى ان يستريح من الصوم ليحمل له قوه ونشاط
ولا يثقل عليه دخول رمضان وقيل هو احتياط صوم النفل بالفرض فانه يورث السلك

بين الناس وقيل ان النبى صلى الله عليه وسلم امر بالصوم وتبعه بالرؤيه فهو كالعله للحكم
فمن تقدمه بصوم يوم او يومين فقد حاول الطعن فى العله واما القضا والنذر
ففعله ضروره لانها فرض واما الورد فتركه انما سد بدلا لانه قطع عن المالوف
ومحصله انه ليس من باب استقبال رمضان قوله قتش بفتح القاف وسكون النحاسه
وبالمهمله ابن حرمه بكسر المهمله وسكون الرا وعليه العبسى عبارة عن النوم وفى بعضها
عنه بلفظ المفرد وخيبه مفعول مطلق يجب حذف عامله وقال بعض النحاه اذا
كان بدون اللام يجب نصبه واذا كان مع اللام جاز نصبه والخيبه الحرمان قوله
خاب الرجل اذا لم ينل ما طلب قوله فنزلت هذه الايه فان قلت ما وجه المناسبه
بينها وبين حكايه قيس قلت لما صار الرفث حلالا فالاكل والشرب بالطريق الاولى
وحيث كان حلهما بالمفهوم نزلت بعده وكلوا واشربوا ليعلم بالمنطوق تسهيل
الامر عليهم ودفع الجنس الضرر الذى وقع لقيس ونحوه او المراد من الايه هى بتمامها الى
اخرها حتى تناول كلوا واشربوا فالغرض من ذكر نزلت ثانيا هو بيان نزول الفطار
الى بعد ذلك قوله فنبه البرا اى ركب البرا بن عازب الصحابى فيما يتعلق بهذا الباب
حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لما لم يكن على شرط البخارى لم يذكره فيه
قوله حجاج بفتح المهمله وشده الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وهشيم
مصغر الهشم بالمعجمه وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون وعامر الشعبى بفتح المعجمه
وسكون المهمله وبالموحده وعدى بفتح المهمله الاولى وتقدموا والعقال بكسر المهمله
وبالقاف وباللام الحبل ولا يستبين اى لا يظهر قوله ابن ابى حازم بالمهمله والزاى
واسم الابن عبد العزيز واسم الاب سلمه بن دينار وابو غسان بفتح
المعجمه وشده المهمله وبالنون محمد بن مطرف بضم الميم وفتح المهمله وكسر الرا المشدده
وسبقوا قوله علموا انه اى بعد نزول من الحرمان قلت لا يجوز تاخير البيان عن
وقت الحاجه كما تقرر فى اصول الفقه قلت كان استعمال الخيطين فى الليل
والنهار سايغا غير محتاج الى البيان فاشتبه على بعضهم فحملوه على العقالين قال النووى ٥
وحصل ذلك من لم يكن مخالطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من الاعراب ومن لا فقه
عنده او لم يكن من لغته استعمالهما فى الليل والنهار فان قلت ما المراد بهما قلت الابيض
هو اول ما يبدو من الفجر المعترض فى الافق كالخيط الممدود والاسود ما يمتد
معه من غبش الليل شبههما بالخيط فان قلت اهو تشبيه ام استعاره ام حقيقه

من الظلم لانك اذا تركته على ظلمه اداه ذلك الى ان يقتص منه فمنعك له من
وجوب القصاص نصرة له وهذا من باب الحكم للشيء وتسميته بما يؤول اليه
وهو عجيب الفصاحة ووجيز البلاغة قوله سعيد بن الربيع بفتح الرا
الهروي بياع الثياب الهروية والاشعث بن سليم بضم المهملة وفتح اللام
وسكون التحتانية المكنى بابي الشعثاء التيمي في الوضوء ومعاوية بن سويد
بالمهملة المضمومة واسكان التحتانية مر في الحديث في اول الجنائز مبسوط
الشرح قوله بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والبنيان للحائط وشبك
اي رسول الله والانتصار الانتقام ويتسائلون بلفظ المجهول قال ابن بطال
وفي معنى كلام ابراهيم انه روي انه صلى الله عليه وسلم استعاذ بالله من
غلبة الرجال واستعاذ من شماتة الاعدا وكان صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه
ولا يقتص ممن جنى عليه وروي عن احمد بن حنبل انه قال قد جعلت
المعتصم بالله في حل من ضربي وسجني لاني ما احب ان يعذب الله بسببي
احدا قوله عبد العزيز الماجشون بفتح الجيم وضمها وكسرها وفي بعضها
عبد العزيز بن الماجشون بزيادة الابن وكلاهما صحيح مر في العلم قال
المهلب هذه الظلمات لا نعرف كيف هي اهي عمى القلب او ظلمات
على البصر حتى لا يهتدي سبيلا قال تعالى يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم فدلت الاية
انهم حين منعوا النور بقوا في ظلمة غشيت ابصارهم كما كانت ابصارهم
في الدنيا عليها غشاوة الكفر والذي عليه القران البصرية قوله
وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ويحيى بن عبد الله بن صيفي ضد الشتوي
وابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة نفذ مولاه ومعنى عدم
الحجاب انها مجابة وقد جا مفسرا في حديث احمد عن المظلوم مجابة وان
كان فاجرا ففجوره على نفسه قوله مظلمة قال ابن مالك يقال مظلمة بفتح
اللام وكسرها والكسر اشهر وقد روي بالضم ايضا وهو اسم ما اخذ منك بغير
حق قال ابن بطال اختلفوا فيمن كانت بينه وبين اخر معاملة ثم حلل
بعضهم بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك فقال قوم ان ذلك براءة له في
الدنيا والاخرة وقال اخرون انما تصح البراءة اذا بين له وعرف ما له عنده

والحديث

١٠٧

والحديث حجة لهذا القول لان لفظ قدر مظلمته يوجب ان يكون معلوم القدر
مشارا اليه قوله منه اي من المال ونحوه فليتحلله اي ليسأله ان يجعله حل وليطلب
براءة ذمته قبل يوم القيامة وله اي للظالم اخذ اي ثوابه منه للمظلوم وحمل عليه
اي على الظالم به فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه
ولم يعاقب بغير جناية منه لانه لما توجهت عليه حقوق لغرمائه دفعت
اليهم من حسناته ولما لم يبق منها بقية قوبلت على حسب ما اقتضاه
عدل الله في عباده فاخذ قدرها من سيئاته فيعاقب به قال ابو عبد الله
ري وسعيد هو مولى بني ليث مرادف الاسد واسم ابيه كيسان هو
بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون الخطابي تحلله معناه
يستوهبه ويقطع دعواه عنه لان ما حرمه الله من الغيبة لا يمكن تحليله
وجا رجل الى ابن سيرين فقال اجعلني في حل فقد اغتبتك فقال اني لا
احل ما حرمه الله ولكن ما كان من قبلنا فانت في حل ومعنى اخذ الحسنات
والسيئات ان يجعل ثوابها لصاحب المظلمة ويحمل على الظالم عقوبة
سيئاته بدل حقه قوله قالت اي عائشة في تفسير هذه الاية الرجل
ليس بمستكثر للصحبة معها لعدم الالفة فيريد مفارقتها فتقول المراة اجعلك
في حل من مهري ومن كل ما لي عليك من واجب الزوجية وحقوقها فما يسعى
الزوج عنها مدافعة او ظلمها في حل فنزلت فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما
صلحا فان قلت كيف دلالة على الترجمة قلت الخلع عقد لازم لا رجوع فيه
وكذا الوكالة ان يكفل التحليل بطريق الصلح او الهبة او الابرا قوله كم هو اي مقدار
المأذون او التحليل وابو حازم بالمهملة والزاي ولا اوثر اي لا اختار وتله اي التحلل
دفعه الله بقوة ومر في اول كتاب الشرب قال ابن بطال لو حلل الغلام
من نصيبه الاشياخ لكان ما حلل منه غير معلوم لانه لا يعرف مقدار ما كانوا
يشربون ولا مقدار ما هو شربه وجوز مالك هبة المجهول مثل ان يهب
نصيبه من الميراث باب ــــــ اثم من ظلم شيئا قوله طلحة هو ابن
عبد الله بن عوف ابن اخي عبد الرحمن بن عوف مر في قراءة الفاتحة على الجنازة
وعبد الرحمن بن عمرو بن سهل الانصاري المدني وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

القرشي أسلم قديما وهو أحد العشرة المبشرين كان مجاب الدعوة روى أن مروان
أرسل إلى سعيد ناسا يكلمونه في شأن أروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالألف
بنت أويس بضم الهمزة وكانت شكته إلى مروان في أرض فقال سعيد أتروني
ظلمتها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فترك سعيد ما ادعت
وقال اللهم إن كانت كاذبة فلا تمتها حتى تعمي بصرها وتجعل قبرها في بئرها
وللبخاري ثلاثة أحاديث عنه مات سنة إحدى وخمسين وغسله ابن عمر
وصلى عليه ونزل في قبره رضي الله عنه قوله طوقه بلفظ المجهول الخطابي له
وجهان أن يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة إلى المحشر فيكون كالطوق في
عنقه والآخر أن يعاقب بالخسف إلى سبع أرضين كما جاء في الحديث
الآخر الذي بعده وفيه دليل على أن من ملك أرضا ملك أسفلها إلى منتهى وله
أن يمنع من حفر تحتها سربا أو بئرا سواء أضر به أو لم يضر قال النووي وأما
التطويق فقالوا يحتمل أن معناه أن يحمل منه من سبع أرضين ويكلف إطاقته
ذلك أو أن يجعل له كالطوق في عنقه ويطول الله عنقه كما جاء في غلظ
جلد الكافر وعظم ضرسه أو يطوق إثم ذلك ويلزمه كلزوم الطوق
لعنقه وفيه إنكار غصب الأرض خلافا للحنفية وتصريح بأن الأرض سبع
طبقات كما قال الله تعالى ومن الأرض مثلهن وفيه تهديد عظيم للغصاب
والأرضون بفتح الراء وجاء إسكانها قوله قيد بكسر القاف هو القدر وموسى
بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وأرضون جمع على غير قياس قوله جبلة
بالجيم والموحدة واللام المفتوحات ابن سحيم بضم المهملة الأولى وفتح الثانية وسكون
التحتانية أبو سريرة بالمهملة المضمومة وسكون التحتانية مر في الصوم قوله
سنة بفتح السين أي قحط ولا قران هكذا جاء ههنا لكن المشهور عند أهل اللغة القران
وهو أن تقرن بين التمرتين كالتمرتين عند الأكل قوله أبو شعيب بضم المعجمة
وفتح المهملة وإسكان الياء وبالموحدة ولحاما أي قصابا بياع اللحم والاسم بلفظ الماضي
جملة حالية باب قول الله تعالى وهو ألد الخصام أي الأدهى
شديد الجدال والإضافة بمعنى في كقولهم ثبت الغدر أو جعل الخصام ألد
على المبالغة وقيل الخصام جمع الخصم كصعب وصعاب وقد ذمه الله تعالى في القرآن
بلد فعنته لحق قوله الخصم بكسر الصاد المولع بالخصومة الماهر فيها قال تعالى بل

هم خصمون قال ابن بطال الألد هو الكافر وقيل اللام للعهد عن الأخنس بفتح الهمزة
وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهملة ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء الذي نزل فيه
الآية وهو منافق أو يحلط في الزجر أو المراد الألد في الباطل المستحل له قوله
إنما أنا بشر أي لا أعلم الغيب وبواطن الأمور كما هو مقتضى الحالة البشرية وإنه إنما
يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ولو شاء الله لأطلعه على باطن الأمور حتى
حكم باليقين لكن لما أمر الله أمته بالاقتداء به أجرى أحكامه على الظاهر لتطيب
نفوسهم للانقياد قال النووي فيه دليل للجمهور أن حكم القاضي لا ينفذ إلا ظاهرا
لا يحل حراما حتى إن شهد الشاهدان بالزور أنه طلق امرأته لم يحل لمن علم كذبهما
أن يزوجها بعد الحكم بالطلاق خلافا لأبي حنيفة قال وهذا يخالف الحديث
والإجماع قوله ألحن أي أقوم ببيان حجته وأدخل أن تشبيها بالفعل يعني وتنصب
أي حكمت له بحق غيره مسلما أو ذميا ونحو وإنما ذكر مسلما تعليما أو
اهتماما بحاله أو نظرا إلى لفظ بعضكم فإنه خطاب للمؤمنين قوله قطعة
من النار أي هو حرام مآله النار وفليأخذها أمر تهديد لا تخيير كقوله تعالى
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وفيه أن الحاكم يحكم بما ثبت عنده وأن ليس
كل مجتهد مصيبا قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر في
التيمم وفيه ثلاثة تابعيون سليمان الأعمش وابن مرة بضم الميم وسكون الراء
ومسروق تقدم مواضع الحديث مشروحا في كتاب الإيمان في باب علامات
المنافق لكن ذكر ثمه بدل إذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان وذلك لأن
المتروك في الموضعين داخل تحت المذكور فيهما قوله هند بنت عتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانية بن ربيعة بفتح الراء العبشمية أم معاوية أسلمت يوم الفتح ماتت
في خلافة عمر رضي الله عنه قوله مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وكسرها
وتشديدها وبالمعروف أي ما يتعارف أن يأكل العيال اختلفوا فيمن وجد مال الظالم
فقال أبو حنيفة يأخذ من الذهب ويجوز الآخرون الأخذ من جنسه بالقيمة وفيه تعلم
ما ثبت الرجل الشحيح لا يعطي كل ما يحتاج إليه عياله حتى يستغني به عما سواه
وأجاز صلى الله عليه وسلم له الأخذ عوضه وفيه وجوب نفقة الأولاد وأن
النفقة مقدرة بالكفاية لا بالأمداد وجواز سماع كلام الأجنبية وذكر الإنسان
بما يكره عند الحاجة وأن للمرأة مدخلا في كفالة أولادها وجواز خروج المرأة من

بينها لحاجتها واستدل به على جواز الحكم على الغائب وهو ضعيف لانه كان فتوى
لا حكما ولان ابا سفيان كان حاضرا في البلد قوله يريد من الزيادة وابو
الخير ضد الشر مر في كتاب الايمان في باب السلام من الاسلام وعقبة
بضم المهملة وسكون القاف في باب من صلى في فروج ولا يقرونا بالتخفيف
والتشديد اي لا يضيفونا وخذوا اي عند الاضطرار اخذا بالضمان او القوم كانوا
من اهل الجزية وشرط عليهم الضيافة للضيف المحتاج والمالك يلزم
ذلك في زمانه صلى الله عليه وسلم حيث لم يكن بيت مال واما اليوم فارزاقهم
في بيت المال لا حق لهم في اموال المسلمين قال ابن بطال قال اكثرهم انه كان
في اول الاسلام حيث كانت المواساة واجبة وهو منسوخ بقوله جائزته
يوم وليلة وقال الجائزة تفضيل لا واجب باب ما جاء في
السقائف جمع السقيفة وهي الصفة وقد تكون مثل الساباط ومن السقائف
الحوانيت وقد علم الناس ما وضعت له ومن اتخذ منها مجلسا فذلك مباح له
اذا التزم شرطه وبنو ساعدة بالمهملة وكسر الوسطانية نسبة اليهم لانهم كانوا
يجتمعون فيها او لانهم بنوها وفيه وقعت عقد المبايعة لخلافة
الصديق قوله واخبرني قال عبد الله بن وهب ويونس ايضا اخبرني
به وهذا التحويل من اسناد الى اسناد آخر فان قلت ما وجه تعلق هذا
الباب بكتاب المظالم قلت الغرض بيان ان الجلوس في السقيفة التي
للعامة ليس ظلما قوله خشبة قال الطحاوي لفظ خشبة بالنصب والتنوين
اي خشبة واحدة ولعلهم كانوا يمنعون من الغرز فقال والله لاحملنكم على هذه
السنة ولالزمنكم بها قال الخطابي قال ابو هريرة ان لم تقبلوه راضين حملتها
على رقابكم كارهين كانه يقول بالايجاب وهو عند العامة مندوب
اليه لان استعمال مال الغير بغير اذنه لا يحل الا بطيبة نفسه واذا وجب حسن
الجوار من احد الجانبين وجب مثله من الجانب الآخر فهو على سبيل الاستحباب
لا على الاستحقاق وقال غيره وفي الحديث ان يتاول الاحاديث على ما تلقاها
عليه الصحابة لا على ظواهرها قوله عفان بالمهملة وشدة الفاء وبالنون بن
مسلم الصفار روى عنه البخاري في الجنائز بدون الواسطة وابو طلحة اسمه زيد
الانصاري زوج ام انس قوله الفضيخ بفتح الفاء وخفة المعجمة وباعجام الخاء شراب

يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار واهرق على وزن افعل وفيه لغة اخرى هراق
واصله اراق ولغة ثالثة اهراق ومعناه صب قال المهلب انما جاز هرقها
في الطرق المتسعة لهرقها والاعلان به وليكف لا وهو يؤذي الناس ويجب
منع اراقته الا في الطاهر في الطريق من اجل اذى الناس وكيف الخمر وفيه قبول
خبر الواحد وان الخمر يطلق على كل مسكر قوله افنية جمع الفناء وهو ما امتد
من جوانب الدار والدور جمع كالاسد جمع الاسد والصعدات قال صاحب العين
الطرقات وقال ثعلب وجه الارض والجمع صعد وصعدات مثل طريق وطرق
وطرقات وتتقصف اي تتكسر ومر الحديث في باب الكفالة قوله حفص بن ميسرة
ضد الميمنة الصنعاني وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله ابيتم الى المجالس وفي بعضها
ابيتم الا المجالس من الاباء وبكلمة الاستثناء والمجالس جمع المجلس بكسر اللام بمعنى ان
ابيتم الجلوس الا في المجالس المذكورة وفي بعضها الا الجلوس قوله الابار جمعها في القلة
ابار نحو جبل واجبال ومنهم من يقلب فيقول آبار وجمع الكثرة بئار قوله سمي بضم المهملة
وفتح الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ومر
الحديث في فضل سقي الماء في كتاب الشرب لكن ههنا بزيادة لفظ الذات اي في ارواء
كل حيوان وفي كل ذي كبد رطبة حرارة كبد مما يسقيها اجر وفيه جواز حفر الابار حيث يجوز
للحافر الحفر لان الانتفاع بها اكثر من الاستضرار قوله يميط هو نحو سمع بالمعجمة حجر
من ان تراه قال ابن بطال هذا القول ليس من ابي هريرة لان الفضائل لا تدرك بالقياس
وانما يوجد توقيفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف تكون الاماطة
صدقة قلنا معنى الصدقة ايصال النفع والاماطة سبب الى سلامة اخيه المسلم
من ذلك الاذى فكانه تصدق عليه بالسلامة منه باب الغرفة
والعلية بضم العين وكسرها وبكسر اللام وبالتحتانية المشددة مثل الغرفة والمشربة
بكسر الراء الخفيفة وفي بعضها بالتشديد قوله اطم بضم الهمزة والطاء وسكونها والجمع آطام
وهي حصون لاهل المدينة والواحدة اطمة مثل اكمة وقيل الاطم حصن مبني
بالحجارة ومواقع منصوب بدلا عما ارى وهذا اخبار بكثرة الفتن في المدينة وقد وقع
كما اخبر صلى الله عليه وسلم قوله عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان
الحيوان المشهور مر بعض الحديث في العلم في التناوب وعدل اي عن الطريق وتبرز اي ذهب
لقضاء الحاجة واعجبا بالتنوين نحو يا رجلا وبالالف في آخره نحو وا زيداه كانه تندب

على التعجب وهو اما تعجب من جهله بذلك وهو كان مشهورا بينهم بعلم التفسير واما
من حرصه على سؤاله عما لا يتنبه له الا الحريص على العلم من تفسير ما لا حكم فيه من
القرآن قال ابن مالك وا في واعجبا اسم فعل اذا نون عجبا بمعنى اعجب ومثله
وي وجيء بعده بقوله توكيدا واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت الياء
الفا وفيه شاهد على استعمال وا في غير الندبة كما هو رأي المبرد قال في الكشاف
قال عجبا كأنه كره ما سأله عنه قوله وجارا وانا النصب على الاخ وامية
بضم الهمزة وفتح الميم المفتوحة وتشديد التحتانية وكلمة هي راجعة الى امكنة بني
امية والعوالي قرى بقرب المدينة والامر اي الوحي اذ اللام للمعهود عندهم
او الامور الشرعية وافزعني اي المرأة وفي افزعني اي كلاهما من فعل وفعلت
بالتذكير والتأنيث نظرا الى اللفظ والمعنى وبعضهم متعلق بكاذب وفي بعضها
العظيم باللام ويهلكن القياس فيه حذف النون فلعله مثل ما ثبت يهلكن
وبدالك اي ظهر لك والجارة الضرة واوضأ اي احسن وانظف واجمل وفي بعضها
ضوء وغسان اسم ماء من جهة الشام نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم
بنو جفنة رهط الملوك ويقال هو اسم قبيلة وتنعل النعال قال الطيبي الظاهر
ان يقال تنعل الدواب ولكن هو متعد الى مفعولين فحذف احدهما اي تنعل
الدواب النعال وفي بعضها النعال باعجام العين وفي بعضها الخيل قوله
مشربة بفتح الميم وضم الراء وفتحها هي الغرفة والغلام قيل اسمه رباح بفتح الراء وخفة
الموحدة وبالمهملة والرمال بضم الراء وخفة الميم المرمول اي المنسوج وقيل رمل
الحصير اي سقفته وقال ابو عبيد رملت وارملت اي نسجت الخطابي رمال
الحصير ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب النسيج والاهب جمع الاهاب على
خلاف القياس والهامزتين قوله استانس اي انظر هل يعود رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الرضا او هل اقول قولا اطيب به وقته وازيل منه غضبه قوله
اهبة بالمفتوحات الجوهري الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب على غير قياس وقد
قيل اهب بضم الهمزة وهو قياس قوله فليوسع قال الطيبي ما هذه الفاء ومقتضى
الظاهر ان يقال ادع الله ان يوسع قلت تقديره ادع الله ليوسع فليوسع وكرر لفظ
الامر الذي هو بمعنى الدعاء للتأكيد قوله او في شك قال الطيبي ما المشكوك فيه قلت
المذكور بعده وهو تعجيل الطيبات والاستغفار انما هو عن جرأته على مثل هذا الكلام

في

في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن استعظامه التجملات الدنياوية
قوله ذلك الحديث وهو ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بمارية
في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية
على نفسي فافشت حفصة الى عائشة رضي الله عنهما والموجدة الغضب وعاتبه
الله بقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك وآية التخيير هي قوله تعالى يا ايها
النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن
سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد
للمحسنات منكن اجرا عظيما قوله ولا عليك ان لا تعجلي اي لا باس عليك في
عدم التعجيل او لا زائدة اي ليس عليك التعجيل والاستئمار الاستشارة وفيه ان
تخيير النساء ليس طلاقا قال ابن بطال الحرمة في الطرح مساحة ما لم يطلع منها
على حرمة احد وفيه الحرص على التعلم وخدمة العالم وفيه الكلام في العلم في
الطرق وان المحدث قد يأتي بالحديث على وجهه ولا يختصر لانه كان يكفيه
ان يقول في الجواب حفصة وعائشة وفيه ان شدة الوطأة على النساء غير
واجبة لان النبي سار بسيرة الانصار فيهن وموعظة الرجل ابنته وفيه الحزن
والبكاء لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يكرهه والاهتمام بما
يهمه وفيه الاستئذان والحجابة وفيه الانصراف بغير صرف من
المستأذن عليه والتكرار بالاستئذان وتقلله صلى الله عليه وسلم
من الدنيا وصبره على مضض ذلك وعدم الذم على من نال وهما كما
وهم الطلاق الانصاري وفيه استئذان السلطان بالحديث عما الله والسلام
بين يديه والجلوس بغير اذنه وفيه الاستغفار من السخط والسؤال عن اهل الفضل
بالدعاء والاستغفار وفيه انه لا يستحقر احد حاله لنعمة الله التي عنده وان
المرأة تعاتب على افشاء سر زوجها وان الرجل له ان يسد انما ستار الرجال
وان التي يسن لا باس ان تشاور ابويها في امر نفسها قوله الفزاري بفتح الفا
وخفة الزاي وبالراء مروان بن معاوية مر في الصلح وآلى اي حلف ولا
يريد به الايلاء الفقهي وانفكت اي انفرجت والفك انفراج المنكب عن مفصله

باب من عقل بعيره على البلاط الجوهري هو بالفتح الحجارة المفروشة
في الدار وغيرها التي هو موضع في هذا الحديث قوله ابو عقيل بفتح المهملة

وكسر القاف وباللام بشير ضد النذير ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف الدورقي
وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وخفة الجيم وبتا النسبة من بني جب
الاحان قوله يطيف به اي يلم به ويقاربه والثمن ثمن الجمل الذي اشترى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منك والجمل المشترى كلاهما لك ومر تفسيره قال
ابن بطال فيه ان رحاب المسجد مباح ليعقل الداخل وفيه جواز ادخال
الامتعة في المسجد قياسا على البعير وفيه حجة لمالك والكوفيين في طهارة ابوال
الابل وارواثها ورد على الشافعي فيما قال بنجاستها واقول لا دليل في الحديث
على دخول البعير في المسجد ولا على حدوث البول والروث فيه وعلى تسليمه
فقد يغسل المسجد وينظف منه فلا حجة لهم ولا رد عليه قوله
بن حرب ضد الصلح والسباطة بضم المهملة وخفة المهملة الكناسة وقيل
المزبلة ومر في باب البول قائما قوله سمي بضم السين المهملة وفتح الميم
واحده في بعضها اخره واماطة الاذى عن الطريق شعبة من شعب الايمان
قوله الميتا مفعال من الاتيان وفي بعضها مقصور فهو مفعل منه اي
الطريق الذي لعامة الناس والرحبة اي الواسعة وقيل اي الساحة
والفنا وجرير بفتح الجيم وكسر الرا المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية
البصري وتشاجروا اي تنازعوا قال المهلب اماطة كل ما يوذي الناس من
الطريق ماجور عليه وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اذرع لمدخل
الاحمال والاثقال ومخرجها ومدخل الركبان والرحال وطرح ما لا بد لهم
من الارتفاق به قال وهذا في امهات الطرق وما يكثر المشي عليه واما
بنيات الطرق فيجوز في ابنيتها ما اتفق الجيران عليه او يقتطعونها
بالحصص على قدر املاكهم وقال الميتا اعظم الطرق قوله النهبى الخطابي
هو اسم مبني من النهب كالعمرى من العمر ومعلوم ان اموال المسلم محرمة
فتاول هذا في الجماعة يغزون فاذا غنموا انتهبوا فياخذ كل واحد ما
وقع في يده مستاثرا به من غير قسمة وكالموهوب المشاع ينتهبونه على
قدر قوتهم وكذلك الطعام يقدم اليهم فلكل واحد ان ياكل مما يليه ولا
يحدث من عند غيره والمثلة العقوبة في الاعضا كجدع الانف والاذن
وفقؤ العين ونحو قال ابن بطال الانتهاب المحرم هو ما كان العرب عليه

من الغارات وعليه وقعت البيعة في حديث عبادة وقال ابن المنذر النهبة
المحرمة ان ينهب مال الرجل بغير اذنه وهو له كاره واما المكروه فهو
ما اذن صاحبه للجماعة واباحه لهم وغرضه تساويهم فيه او تقاربهم فيغلب
القوي على الضعيف قوله عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت
الانصاري وعبد الله بن يزيد من الزيادة الاوسي عدي مر في اخر كتاب الايمان
وسعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء في العلم قوله لا يشرب قال المالكي
هذا من باب حذف الفاعل اي لا يشرب الشارب من كلامه والنهبة بفتح النون
المصدر وبالضم المال المنهوب يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا او ظلما وهم
ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه اذ هو ظلم عظيم
فان قلت النهب لا يتصور الا بغير اذن صاحبه فما فائدة التقييد به في
الترجمة قلت المراد الاذن الاجمالي حتى يخرج منها مشاع الهبة ونحوه من
المواهب وغيرها فان قلت من اين يستفاد من الحديث عدم الاذن قلت رفع البصر
اليه لا يكون عادة الا عند عدمه وهذا هو فائدة ذكر الرفع قوله عن ابي
هريرة معلق سعيد وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والا النهبة معناه انه
لم يذكر حكم الانتهاب بل ذكر الزنا والسرقة والشرب فقط ويحتمل ان يراد
انه يراد ما ذكر بلفظ النهبة مع ما فيها اي لا ينهب حين ينتهبها وهو مومن
وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي فنبه بالزنا على البدنيات وبالسرقة على
الماليات خفية وبالنهب عليها جهرا وبالخمر على ما يتعلق بالخمر واستدل المعتزلة به
على ان صاحب الكبيرة ليس مومنا ولما كان الايمان التصديق القلبي وجب
تاويله فان معناه نفي الكمال اي لا يكون كاملا في الايمان حالة كونه زانيا او
معناه النهي والاول اولى والاليق للتقييد بالظرف او انه من باب التغليظ
كقوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين يعني هذه الخصال ليست من صفات
المومنين الخطابي المراد من فعل ذلك مستحلا له وقال ابن عباس انه ينزع منه نور
الايمان او ينفي عنه اسم الايمان دون بعض الايمان وقد يكون المراد به
الانذار بزوال الايمان اذا اعتادها فمن يرتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه وروى
بعضهم لا يشرب بكسر البا على معنى النهي باب كسر الصليب
هو المربع المشهور الذي للنصارى من الخشب يزعمون ان عيسى صلب على خشبة

على تلك الصورة وحكما مقسطا اي حاكما عادلا وهو يحكم بالشريعة المطهرة
المحمدية وكسر الصليب للاشعار بان النصارى كانوا على الباطل في تعظيمه
وكذلك قتل الخنزير وفيه دليل بعين المنكر ويضع الجزية اي يتركها فلا يقبلها بل
يامرهم بالاسلام وانما نحن نقبلها لحاجتنا الى المال فان قلت هذا خلاف حكم
الشرع فان الكتابي اذا بذل الجزية وجب قبولها ولم يجز اكراهه على الاسلام
او قتله قلت هذا الحكم مغيا بنزول عيسى عليه السلام وقد اخبرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الحديث بنسخه وليس عيسى الناسخ بل نبينا صلى
الله عليه وسلم هو المبين للنسخ فان عيسى هو تابع لشريعتنا عند نزوله وثبا اماه
معناه تقع الجزية على جميع الكفر فان الناس كلهم ينقادون له بالاسلام
فالقائل فيضرب عليهم الجزية ويفيض المال من كثرة الجزى والظاهر
ان فيضان المال اي كثرته بسبب نزول البركات وظهور الخيرات وقلة
الرغبات لقصر الآمال وعلمهم بقرب القيامة ومر في كتاب البيع
قوله الدنان جمع الدن وهو الحب والزقاق جمع الزق وهو السقا جمع
الكثرة واما جمع القلة فهو ازقاق والطنبور بالضم وهو الاشهر وبالفتح
فارسي معرب **قوله** او ما لا ينتفع بكسر شيء الا بعود الانتفاع بخشبه
قبل الكسر كآلات الملاهي المتخذة من الخشب فهو تعميم بعد تخصيص ويحتمل
ان يكون او بمعنى الى يعني فان كسر طنبورا الى حد لا ينتفع بخشبه او هو عطف
على مقدر وهو كسر ما ينتفع بخشبه اي او كسر كسرا ينتفع بخشبه ولا ينتفع
بعد الكسر فان قلت اين جزاء الشرط قلت محذوف فهل يضمن او نحو ذلك
مما حكمه **قوله** شريح بضم المعجمة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمهملة
القاضي في زمن عمر رضي الله عنه ولم يقض اي لم يحكم بالغرم اي الضمان
قوله الضحاك بلفظ المبالغة من الضحك ضد البكا ابن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمة بينهما وباهمال الدال وهو المشهور بابي عاصم النبيل مر في
اول كتاب العلم ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة
بالمفتوحات ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة في اثم من
كذب على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب العلم وهذا تاسع الثلاثيات وخيبر
البلد المعروفة على اربع مراحل من المدينة الى الشام فتحت سنة سبع والانسية

بكسر

بكسر الهمزة وسكون النون وهو المشهور ضد الوحشة وسميت بذلك
لاختلاطها بالانس الذي هو الانسان قال اسمعيل بن ابي اويس بضم الهمزة
وفتح الواو واسكان التحتانية وبالمهملة ابن اخت مالك هو الانسية
بفتح الهمزة والنون ووقع في بعضها بنصب الالف والنون واطلاق النصب
على الالف خلاف الاصطلاح المعروف **قوله** اكسروها الضمير راجع الى القدور
التي يدل عليها السياق واهريقوها بسكون الها وجاز حذف الهمزة والها
والبا واهريقوها بفتح الها وسكونها وفي بعضها هريقوها بسكونها وبدون البا الجوهري
يقال هراق الما يهريقه بفتح الها هراقة اي صبه وفيه لغة اخرى اهرق
الما يهرقه اهراقا ولغة ثالثة اهراق يهريق اهرياقا فان قلت لم خالفوا
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فهموا بالقرائن ان الامر ليس للايجاب
فان قلت كيف رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر الجازم الى التخيير
بين الكسر والغسل لما روى البخاري في كتاب المغازي في باب غزوة
خيبر فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك قلت اود
لعل اجتهاده تغير او اوحي اليه بذلك فان قلت اليوم لا يجوز فيه الكسر
فما وجهه قلت نسخ الكسر بالغسل التخيير كما انه يجوز نسخ الجزم بالكسر
وفيه دليل على نجاسة لحومها قال ابن بطال اما كسر الدنان فهو اضاعة المال
وقد يطهر بالغسل واما الزقاق فقال مالك لا يطهرها الما لما داخلها وغاص
فيها الخمر وقال غيره الما ايضا يغوص فيها ويطهرها واما آلات اللهو
كالطنابير والعيدان فكسرها ان تغير عن هيآتها الى خلافها **قوله** ابن ابي
نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة هو عبد الله بن يسار ضد اليمين مر في
العلم وابو معمر بفتح الميمين هو عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة
وفتح الموحدة وبالرا الازدي الكوفي **قوله** نصبا اي ما نصب من دون
الله للعبادة وقد يحول الفساد مثل عسق وعسر وتطبيعها بضم العين
على المشهور ويجوز فتحها وهذا الاذلال للاصنام وعابديها ولاظهار انها
لا تضر ولا تنفع ولا تدفع عن نفسها **قوله** انس بفتح الهمزة والنون ابن عياض
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة مر في الوضوء والسهوة بفتح المهملة وسكون

ا الهاء الصفة التي تكون من بيت السوت وقيل هي بيت صغير منحدر في
الارض وقيل هي الرف او الطاق الذي يوضع فيه الشيء والنمرقة بضم النون
والراء وكسرهما وضم النون وفتح الراء وسادة صغيرة وقد تطلق على الطنفسة ان و
وفيه ان موضع التصوير اذا نقض حتى تنقطع اوصاله جاز استعماله قوله
عبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمي الانصاري مر في الصلاة وسعيد بن ابي
ايوب المصري في التهجد وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة
في الغسل قوله دون اي عند وفي الحديث ان الصايل لو قتل لا دية
له ولا قصاص وان الدافع شهيد فان قلت الشهيد من مات وقد
قاتل الكفار بسببه فما وجهه قلت الشهيد على ثلاثة اقسام من
الحايز وهذا هو الشهيد في حكم الاخرة لا في حكم الدنيا اي له ثواب كما للشهيد ا
وان كان من الثواب تفاوت كما ان من ثواب الشهداء تفاوتا وانما ادخل
ادخل هذا الحديث في هذه الابواب ليدل ان للانسان ان يدفع من
قصد ماله ظلما قوله قصعة بفتح القاف مفرد القصاع وضربت بعض
النساء التي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندها على يد الخادم وهو يطلق
على الذكر والانثى وانث الضمير باعتبار المعنى كما جاز التذكير باعتبار
اللفظ وضم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلق القصعة وحبس الخادم
الذي هو رسول احدى الامهات وهي صفية وقيل ام سلمة واما
الضاربة الكاسرة فهي عائشة رضي الله عنها قوله فدفع اي امر باحضار
قصعة صحيحة من عند التي هو في بيتها يدفع الصحيحة الى صفية وحبس
المكسورة عند عائشة فان قلت انما يحكم في الشيء بمثله اذا كان متشابه
الاجزاء كالدراهم وساير المثليات والقصعة انما هي من المقومات
قلت القصعتان كانتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهله فلما
انكسرت قصعة رد اخرى مكانها من بعد البيت الى ذلك البيت ولم يكن
ذلك على سبيل الحكم على الخصم وسعيد بن ابي مريم مر في باب الراي
في اخر الوضوء باب اذا هدم حايطا قوله جريج بضم الجيم
وفتح ثم الجيم الاولى الراهب قال ابن بطال يمكن ان يكون نبيا قوله
فقال اي في نفسه مناجيا لله تعالى والمومسات بالمهملة الزانيات

والصومعة

والصومعة بفتح المهملتين والميم وكلمه اي في نزعته في مباشرتها وان الكلام
بالنصب اي الطفل الذي في المهد قبل زمان تكلمه وفيه اثبات الكرامات
وان دعاء الوالدين مجاب وان كان في حال الضجر والرد على من قال الوضوء مخصوص
بهذه الامة ثم المخصوص هو كونهم غرا محجلين وفيه فوائد كثيرة
مر في باب اذا دعت الام في اواخر كتاب الصلاة واحتج البخاري به على الترجمة
بناء على ان شرع من قبلنا حجة وفيه نظر لان شرعنا اوجب المثل في المثليات والحائط
المتقوم لا المثلي ثم انه قد يكون على سبيل التراضي ولا نزاع فيه تم بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين **كتاب**
الشركة والنهد بكسر النون وبفتحها الدال ما يخرجه الرفقة عند المناهدة
وهو اخراج الرفقة النفقة في السفر وخلطها وتسمى بالمخارجة وذلك جائز في
جنس واحد وفي الاجناس وان تفاوتوا في الاكل وليس هذا من الربا في شي
وانما هو من باب الاباحة قوله مجازفة الذهب والفضة قيل المراد بها
مجازفة الذهب بالفضة والجنس بجواز التفاضل فيه وكذلك كل ما جاز
فيه التفاضل مما يكال او يوزن من المطعومات [illegible] ها هذا اذا كان المجازفة
في القسمة واما القسمة فقال ابن بطال قسمة الذهب بالذهب مجازفة
والفضة بالفضة لا تجوز بالاجماع واما قسمة الذهب مع الفضة مجازفة
فكرهه مالك وكذا لا تجوز قسمة البر مجازفة وكل ما حرم فيه المفاضلة
قال وللسلطان ان يامر الناس بالمواساة ويشركهم فيما بقي من ازوادهم
احياء لانفسهم وكذا في الحضر عند شدة المجاعة وذلك بعضهم لا يقطع
سارق في المجاعة لان المواساة واجبة للمحتاجين قوله القران اي
الجمع بين التمرتين عند الاكل اي بان يأكل بعضهم تمرتين وصاحبه تمرة تمرة
ووهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون مر في
البيع في شرى الدواب وبحثنا اي حثينا وابو عبيدة بضم المهملة هو عامر بن عبد
الله بن الجراح بفتح الجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي امين الامة احد
العشرة شهد المشاهد كلها ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق المغفر بفيه
فوقعتا ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة قوله فني الزاد فان قلت اذا

لعل
المواساه

فيه تكلف امر جمع الازواد وذلك اما لان يريد فنا زاده خاصة او يريد بالفنا
القلة والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد كالجراب ولقد وجدنا اي وجدنا
فقدها مؤثرا شاقا علينا ولو حزنا لفقدها والظرب بفتح المعجمة وكسر الرا
مفرد الظراب وهي الروابي الصغار والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام من واحد
الاضلاع قوله بشير بالموحدة المكسورة ابن عبد حوم بالرا والمهملة مر في
باب اثم من باع حرا ويزيد من الزيادة ابن عسيلة مصغر العسل ضد الحجر
وسلمة بالمفتوحات قوله خف اي يبس واملقوا من الاملاق يقال املقوا اذا
افتقروا ويدنا اي يتخذ بالمعجمة اي والنطع فيه اربع لغات وبرك اي دعا
عليه وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا كان معجزة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله ابو النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وبالمعجمة وبتشديد اليا
وتخفيفها عطا بن صهيب ورافع بالفا والمهملة ابن خديج بفتح المنقوطة وكسر
المهملة وبالجيم تقدم في باب وقت المغرب قوله لقسم هذه القسمة
موضوعة للمعروف ولهذا احتمل التفاوت والقسمة بالتحري وفيه ان وقت
العصر عند مصير الظل مثليه لتتسع هذا المقدار قوله محمد بن العلا ممدودا وبريد
وابو بردة كلاهما اسما وكنية بضم الموحدة والاسناد بعينه سبق في
باب فضل من علم قوله الاشعريين وفي بعضها الاشعرين بدون يا النسبة
الجوهري الاشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءتك الاشعرون بحذف
اليا وارملوا فني الزاد واعوز الطعام قوله فهم مني اي هم متصلون بي
وفي هذه تسمى المبالغة نحو لا انا من الدد ولا الدد مني باب ما كان
من خليطين اي مخالطين ومحمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة
وخفة الميم هو عم عبد الله والحديث مسلسل بالانصاريين وبالقرابة مر مع
الحديث في كتاب الزكاة في باب ما كان من خليطين قوله علي بن الحكم
بالمهملة والكاف المفتوحتين المروزي مات سنة سبع وعشرين
ومائتين وسعيد بن مسروق بالمهملة والرا والقاف الثوري الكوفي مات
عام ثمان وعشرين ومائة وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية
ابن رفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة مر في باب المشي الى الجمعة
قوله بذي الحليفة قال الحازمي في المؤتلف الحليفة هذه مكان من تهامة

بين حاذة وذات عرق وليست بذي الحليفة التي هي ميقات اهل المدينة لكنه
قال بدون لفظ ذي والذي في الصحيحين هو ذي الحليفة بكاف يقال بالوجهين
قوله اخريات القوم اي اواخرهم وعجلوا بكسر الجيم واكفئت اي قلبت واميلت
واريق ما فيها قيل انما امر بالاكفاء لانهم ذبحوا الغنم قبل ان تقسم ولم يطب له ذلك
اذ كان سبيله سبيل النهبى وقيل لانهم كانوا انتهوا الى دار الاسلام والمحل الذي
لا يجوز الاكل فيه من مال الغنيمة المشتركة وقال المهلب انما امر به عقوبة لهم
لتركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخريات القوم متعرضا لمن يقصده من عدو ونحوه
فان قلت كيف جاز تضييع المال قلت لعلهم ردوا اللحم الى المغنم قوله فعدل
هذا محمول على انه كان بحسب قيمتها يومئذ ولا يخالف ما عمل الاضحية من
اقامة بعير مقام سبع شياه لان هذا هو الغالب في قيمة الشياه والابل المعتدلة
قوله فند اي نفر وذهب على وجهه شاردا واعيى اي عجز يقال عيي بامره اذا
لم يهتد لوجهه واعياني هو وشيء اي بلبله والهوى اي قصد قال الاصمعي الهوي
بالشيء اذا اومات اليه والاوابد جمع الآبدة اي النافرة وتابد اي توحش والقطع
للموضع الذي كان فيه وسميت اوابد الوحش بذلك لانقطاعها عن الناس وفيه
ان الانسي اذا توحش كان ذكاته كذكاة الوحشي وكذا العكس قوله جدي
اي رابع ونرجوا هو يعني نخاف بلفظ او نخاف شك من الراوي فان قلت ما الغرض
من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا
السيوف في المذابح لكلت وعند اللقا نعجز عن المقاتلة بها قوله مدى هو جمع المدية
بالضم والكسر وهي الشفرة وانهر اي اسال واجرى الدم كما يجري الماء في النهر
وانهرت الطعنة اي وسعتها وكلمة ما شرطية او موصولة والحكمة في اشتراط
الانهار التنبيه على ان تحريم الميتة لبقاء دمها قوله ليس اي الا ليس كلمة استثنى
والاعراب ما بعده النصب وساحدثكم اي سابين لكم العلة في ذلك الخطابي ظاهره
يوهم ان مدية الحبشة لا يقع بها الذكاة ولا خلاف ان مسلما لو ذكى بمدية حبشي
كافر جاز فمعنى الكلام ان الحبشة يدمون مذابح الشاه باظفارهم حتى يزهق
النفس خنقا وتعذيبا ويحلونها محل الذكاة فلذلك ضرب المثل بهم النووي
نهى بالعظم فانه ينجس بالدم وهو زاد اخواننا من الجن ولهذا نهى عن الاستنجا بالعظام
وفيه ان كل ما صدق عليه اسم العظم لا تجوز الذكاة به ولا بالظفر لان الحبشة